

وانه لا يتم الا بعلم
علم الفخو، تمامه
ولما كان تمام
الندوب في عا
النظم بقفا
ذلائك

كتاب مفتاح العلوم

للامام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي
السكاكي المتوفى سنة ٦٣٦ رجه الله وأتابه
فوق مقناه

وقد وشينا طرره وزينا غرره بكتاب اتمام الدرايه لقراء النقايه الجامع
لاربعة عشر علما للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ رجه الله وأكرم مشواه

كتاب حوى جل العلوم وليها • يدل على الطلاب في حسن وضعه
فها كم بنى الآداب مفتاح مشكل • وقد زانه حسنا نقاية طبعه

• (طبع بالمطبعة الميمنية) •
• (على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه) •
(بمصر)

(كتاب)

انجام الدراية لقراء التقاية للشيخ
الامام الحافظ الهمام حلال

الدين عبد الرحمن السيوي
رضي الله تعالى عنه

ونفعنا به

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام البارع العلامة سراج الملة والدين أبو يعقوب يوسف
ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي نفعه الله برحمته ورضوانه

أحق كلام أن تلهم به الالسنه وان لا يطوى منشوره على توالي الازمنة * كلام لا يفرغ
الاقى قالب الصدق * ولا ينسج خبره الا على منوال الحق * فبالحرى تلقيه بالقبول اذا
وردي قرع الاسماع * وتأبيه أن يعلق بذيل مؤذاه ربية اذا حسر عن وجهه القناع * وهو
مدح الله تعالى وحسده بمباهوله من الماسح أزلا وأبدا * وبما الخراط في سلكهما من
الحامد متحددا * ثم الصلاة والسلام على حبيب محمد البشير النذير * بالكتاب العربي
المنير * الشاهد لصدق دعواه بكمال بلاغته * المهجر لدهماء المصافع عن ارادته معارضته
اعجازا آخرس شقيقة كل منطق * وانظم طرفي المعارضة فها وضح الهاوجه طريق
حتى أعرضوا عن المعارضة بالحروف * الى المقارعة بالسيوف * وعن المقاوله باللسان * الى
المقاتلة بالسنان * بغيا منهم وحسدا * وعنادا اولدا * ثم على آله وأصحابه الائمة الاعلام
وأزمة الاسلام * وبعد فان نوع الادب نوع يتفاوت كثرة شعب وقلة وصعوبة فنون
وسهولة وتباعد طرفين وتدابيح حسب خط متوليه من سائر العلوم كالأزمنة صانوا وكفاء
منزلته هنالك ارتفاعا وانحطاطا وقد ربحا له فيها سعة وضيقا ولذلك ترى المعتنين بشانه
على مراتب مختلفة فمن صاحب أدب تراه يرجع منه الى نوع أو نوعين لا يستطيع أن يغطي
ذلك ومن آخر تراه يرجع الى ماشئت من أنواع مربوطة في مضمار اختلاف فن نوع
ابن الشكيمة سلس المقادير كفي في اقتياده بعض قوة وأدنى تمييز ومن آخر بعيد المأخذ
بأني المطلب وهين الارتياح يذ كاه وفضل قوة طبع ومن آخر هو كالمزوز في قرن ومن
رابع لا يملك الا بعدد متكاترة وأوهاف متظافرة مع بضل الهوى في ضمن عمارات كثيرة
ومراجعات طويلة لا شمله على فنون متنافية الاصول متباينة الغروع متغابرة الجنى
ترى مبنى البعض على لطائف المناسبات المستفرجة بقوة القرائح والاذهان وترى مبنى
البعض على التحقيق البحت وتحكيم العقل والصرف والتحرر عن شوائب الاحتمال ومن
آخر ربح لا يرتاض الا بمشينة خالق الخلق وقد ضمنت كتابي هذامن أنواع الادب دون
نوع اللغة ما رأيت له لا بد منه وهي عدة أنواع متاخذة فاودعته * علم الصرف بقسامه

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحانه على نعمه السابعة الشامة
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة بالحق من
الاهوال كافلة وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة
الكمال صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه ومن ناصره وحاله وبعد
فلما ظهر لي تصويب الملتزم على
في وضع شرح على الكراسي التي
سميتها بالتقاية وضمنتها خلاصة
أربعة عشر علما وراعت فيها
غاية الاجاز والاختصار وأودعت
في طي أغفانها ما نشره الناس في
الكتب الكبار بحيث لا يحتاج
الطالب معها الى غيرها ولا يحرم
الغنى المتأمل لدقائقها من غيرها
يأدرت الى ذلك قصدا لعموم
العائدة وتعام الفائدة وبرازما
أنا باستخراج أحري اذ صاحب
البيت بما فيه أدرى (وسمينه)
انجام الدراية لقراء التقاية والله
تعالى أسأل التوفيق والهداية
والاعانة والرعاية فلت (بسم الله
الرحمن الرحيم) أي ابتدئ (الحمد)
أي اثناء بالجيل نابت (له)
عز وجل (والشكر له) ثم الصلاة
والسلام على خير نبي أرسله (هذه
تقاية) بضم السون أي خلاصة
مختارة من (عدة علوم) هي أربعة
عشر علما (بحسب الطالب إليها

وانه لا يتم الا بعلم الاشتقاق المتنوع الى انواعه الثلاثة وقد كشفت عنها القناع * وأوردت علم النحو ونظامه وتامه بعلم المعاني والبيان ولقد قضيت بتوفيق الله منحه الوطر ولما كان تمام علم المعاني بعلم الحد والاستدلال لم أربدا من التسميع بهما حين كان التدريب في علم المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النحو ورأيت صاحب النظم يقتصر على علم العروض والقوافي فثبتت عنان القلم الى امرادهما وما ضمنت جميع ذلك كتابي هذا الابدع ما ميزت البعض عن البعض التيسير المناسب ولخصت الكلام على حسب مقتضى المقام هنالك ومهدت لكل من ذلك أصولا لا تقه وأوردت جميعا ما مناسبة وقررت ما صادفت من آراء الساف قدس الله أرواحهم بقدر ما احتلت من التقرير مع الارشاد الى ضرور مباحث فلت عناية الساف بها وابراد لطائف مقننة ما فتن أحدها رتق اذن وهما تأمل حوائج جارية بحري النرح للواضع المشكلة مستكشفة عن لطائف المباحث المهمة مطلعة على مزيد تفاصيل في أما كن تمس الحاجة اليها سافا فلا ذلك كله عسى اذا قبض في العدد المضمع أن يدعى لي بدعوة تسمع (هذا) واعلم ان علم الادب متى كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وثني من الاصطلاحات فهو وليك على طرف التمام اما اذا خضت فيه طمة تبغثك على الاحتراز عن الخطأ في العربية وسلوك حادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تلقى لا دناها عرق القرية لاسيما اذا انضم الى همتك الشغف بالذائق لمراد الله تعالى من كلامه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها اما لا يبعد أن يرجعك القهقري وكأني بك وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الى ان ما قرع سمعك هو ثني قد اترعته عصبية الصناعة لا تحقيق له ولا فن اصحاب علم الادب باتواع تعظم تلك العظمة لك ذلك اذا اطاعت على ما نحن مستودعون كتابه مستديرين فيه الى ما تجب الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد ان تركيبه من التأمل كل صعب وذلول علمت اذ ذلك ان صوغ الحديث ليس الامن عين التحقيق وجوهر السداد ولما كان حال نوعنا هذا ما سمعت ورأيت اذ كياه اهل زمانى الفاضلين الكامل الى الفضل قد طال الحاحهم على في أن أصنف لهم مختصر يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل ذكي صنعت هذا وضمنت أن أتقنه أن ينفتح عليه جميع المطالب العلمية وسهينة (مفتاح العلوم) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام * القسم الاول في علم الصرف * القسم الثاني في علم النحوي * القسم الثالث في علم المعاني والبيان (والذي) اقتضى عندي هذا وان الغرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحتراز عن الخطأ في كلام العرب وأردت ان أحصل هذا الغرض وأنت تعلم ان تحصيل المحقق لك لا يتأتى بدون معرفة جهات التفصيل واستعمالها لاجرم أنا حاولنا ان نتلو عليك في أربعة الأنواع مذيلة بأبواب آخر مما لا بد من معرفته في غرضك لتقف عليه ثم الاستعمال بيدك وانما أغنت هذه لان متارات الخطأ ذات صفحتنا ثلاثة المفرد والتأليف وكون المركب مطابقا لما يجب أن يتكامل له وهذه الأنواع بعد علم اللغة هي المرجوع اليها في كفاية ذلك عالم يتخط الى النظم فعلم الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والتأليف ويرجع الى علم المعاني والبيان في الاخير ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه في المفرد وفيما هو في حكم المفرد والنحو بالعكس من ذلك كما ستقف عليه وانت تعلم ان المفرد متقدم على ان يؤلف وطباق المؤلفات

ويتوقف كل علم ديني عليها) اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والنحو ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض أو لتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل أهم (والله أسأل أن ينفع بها ويوصل) أسباب الخير (بسببها) * (أصول الدين) *

بدأت به لانه أنصرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف بحته الايمان عليه وتتماته ولست أعني به علم الكلام وهو ما ينصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه أقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى ومن كاتم فيه لاني يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خسر له من ان يلقيه بشي من علم الكلام ثم ثبتت بالتفسير لانه أشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة ثم باصول الفقه لانه أشرف من الفقه اذ الاصل أشرف من الفرع ثم بالفرائض الذي هو من أبواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ درس قدم الاشراف فالاشرف ثم رتبها كذا كما نأتم بدأت من الاكابر بالنحو والتصرف لتوقف علم البلاغة عليه ما قدمت النحو على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة اللغات أقدم من معرفة العوارض والعوارض لان الحاجة اليه أهم ثم لما كان القلم أحد اللسانين وكان اللفظ بعينه من جهة النطق به

ومن جهته قد عرفت النحو
والصرف في الجوهري في علم
كيفية النطق به بعلم الخط الجوهري
في علم كيفية رسمه ثم بدأت من
علوم البلاغة بالمعاني لنوف
البيان عليه ولأنه انما امر بعد
مرعاة الاول واخرن السيد
عنه لانه تابع بالنسبة اليهما ولما
كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان
الذي هو عضو من الانسان ناسب
ان تعقب بالطب الذي هو صلاح
البدن كما قدمت التشرية على
الطب لانه منه كنسبة التصريف
من النحو وقد تقدم ان اللانق
بالوضع تقدم لانه يبحث عن ذات
البدن وتركيبها والطب عن
الامور العارضة لها ولما كان الطب
لمعالجة الامراض الطاهر الدينية
عقب بالتصوف الذي يعالج به
الامراض الباطنية الاخرى فاذا
علمت ذلك (نقد اصول الدين علم
يبحث فيه عما يجب اعتقاده) وهو
قسمان قسم يقسده الجهل به في
الايمن كعرفاته تعالى وصفاته
الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة
وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضل
الانبياء على الملائكة فقد ذكر
السبكي في تأليفه انه لو مكث
الانسان في مدغمه ولم يخطر بباله
تفضل النبي على الملائكة لم يساله
الله تعالى عنه (العالم) هو
ماسوي الله تعالى (جاذب) بمعنى
محدث أي وجوده عن العدم لانه
متغير أي يعرض له التغيير كما
نشاهد وكل متغير حادث لانه وجد
بعد ان لم يكن (وصانعه) الله
(الواحد) أي الذي لا نظير له في
ذاته ولا في صفاته (قديم) أي
لا ابتداء له لوجوده ولا انتهاء اذ لو
كان ما نال الاحتياج الى محدث تعالى

علم

في

الصرف

للمعنى متأخر عن نفس التأليف لاجرم انما قدمنا البعض على البعض على هذا الوجه وضمنا
ان يؤثر ترتيبا استحقته طبعها وهذا حين ان تشرع في الكتاب فنقول وبالله التوفيق (اما)
القسم الاول من الكتاب فشمتم على ثلاثة فصول * الاول في بيان حقيقة علم الصرف
والتنبيه على ما يحتاج اليه في تحقيقاتها * الثاني في كيفية الوصول اليه * الثالث في بيان
كونه كافيا لما علق به من الغرض وقبل ان ننسج الى سوق هذه الفصول فلنذكر شيئا
لا بد منه في ضبط الحديث فيما نحن بصدده وهو الكشف عن معنى الحكامة وانواعها
الا قرب ان يقال الحكامة هي اللفظة الموضوعية للمعنى مفردة والمراد بالايراداتها مجموعها
وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة ثم اذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت * وما اذا اقترنت مثل علم وجهل سميت فعلا واذا
كان معناها لا يستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا ويقدر المستقل بنفسه على سبيل
التقريب والتأنيس بانه الذي يتم الجواب به كقول القائل زيد في جوابك اذا قلت من جاء
وقرأ اذا قلت ماذا فعل بخلافه اذا قال في أو على اذا قلت أين قرأ واذا قد ذكرنا هذا فلنشرع
(في) الفصل الاول ولنشرحه اعلم ان علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه من
جهة المناسبات والاقضية ومعنى بالاعتبارات وافرضها الى ان تتحقق انه اول اجنس المعاني
ثم قصص اجنس جنس منها معينا بازا كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصص
لتنوع الاجناس شيئا شيئا منصرفا في تلك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فيها
بعد أو النقصان منها مما هو كاللازم للتنوع وتكثير الامثلة ومن السبيل لبعض تلك
الحروف غيره لعارض وهكذا استدر كسب تلك الحروف من قصده هيئة ابتداء ثم من
غيرها شيئا قسما اولعناك تستبعد هذه الاعتبارات اذ ليس طريق معرفتها عندك لان
لا يخفى عليك ان وضع اللغة ليس الا يحصل اشياء منتشرة تحت الضبط فاذا لمعنت فيه
النظر وجدت شأن الواضع اقرب شيء من شأن المستوفى الحاذق وانك لتعلم ما يستع في باب
الضبط فيل عنك الاستبعاد ثم انك ستقف على جاية الامر فيه مما يتلى عليك عن قريب
* (الفصل الثاني) في كيفية الوصول الى النوعين وهما معرفة الاعتبارات الراجعة
الى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات وفيه بيان الاول في معرفة الطريق
الى النوع الاول وكيفية سلوكه * الثاني في معرفة الطريق الى النوع الثاني وكيفية
سلوكه ايضا ومساقي الحديث فيهما لا يتم الا بعد التنبيه على أنواع الحروف التسعة
والعشرين ومخارجها اعلم انها عند المتقدمين تنوع الى مجهورة ومهموسة وهي عندى
كذلك ليدل على ما ذكره وهو ان الحصر انقصر النفس في مخارج الحرف والهمس حرى
ذلك فيه والمجهورة عندى الهمزة والالف والقاف والكاف والجيم والياء والراء والنون
والطاء والدال والباء والميم والواو وجمعها قولك قدك أترجم ونطايب والمهموسة
ما عداها ثم اذ لم يتم الانحصار ولا الجرى كما في حروف قولك لم يروعا سميت معتدلة وما بين
الشديدة والرخوة واذ اتم الانحصار كما في حروف قولك أجلك قطبت سميت شديدة واذ اتم
الجرى كما في الباقي من ذلك سميت رخوة ثم اذا تبع الاعتدال ضعف تحمل الحركة
أو الامتناع عنه كما في الواو والياء والالف سميت معتدلة واذ اتبع تمام الانحصار حفر
وضغط كما في حروف قولك قد طج سميت حروف القلقة وتنوع أيضا الى مستعلبة وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والحاء والقاف والى منخفضة وهي ما عداها
والاستعلاء أن تتصعد لسانك في الحنك الاعلى والانخفاض بخلاف ذلك فان جعلت

بإتفاظه المضطرب (المقروء بالاسنة)
بحرف وفه المأخوذة المسموعة (قدرة)
كلها من اصغافه عز وحسل (منز)
تعالى عن القبح واللون والطعم
والعرض والحلول (أي عن ان يحل
في شيء لان هذه مادته وهو تعالى
منزه عن الحدود والجسم ما يقوم
بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه
اللون والطعم فخطه علمهما طاف
عام على خاص فهو كما قال تعالى في
كتابه العزيز (ليس كمثله شيء)
وهو السميع البصير (وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل) من
الصغيات (نؤمن بظواهره ونؤمن
بحقيقته) كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى وبقي وجهه
ربك ولتصنع على عيني يدايته فوق
أيديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان
قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من
أصابع الرحمن كقلب واحد بصرفه
كيف يشاء واما مسلم (ثم نفوض
معناه) المراد اليه تعالى كقوله
مذهب السلف وهو أسلم (أو
تؤول) كقوله مذهب الخلف فتؤول
في الآيات الاستدراء بالاستدلاء
والوجه بالذات والهي باللفظ
واليد بالقدوة والمراد بالحديث ان
قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته
تعالى شيء يسير بصرفه كيف يشاء
كقلب الواحد من عباده اليسير
بين أصبعين من أصابعه (والقدر)
وهو ما يقع من العباد المقدرة في الازل
(تسيرة وشرة) كان (منه)
تعالى بخلقه وإرادته (ما شاء كان
وما لا يشاء فلا يكون لا يغفر
الشرك) المنصل بالموث (بل عبره
ان شاء) قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء (لا يجب عليه تعالى شيء) لانه
سبحانه خالق المطلق فكيف يجب

علم

٦

الصرف

وعندي ان الحكم في أنواعها ونحوها على ما يجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق
أذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وان كان بخلاف الغير لا مكان التفاوت في الآلات
وأذا قد تنبهت لما ذكرنا فلنرجع الى الباب الاول والكلام فيه يستدعي تهديد أصل وهو
ان اعتبار الاوضاع في الجملة مضبوطة أدخل في المناسبة من اعتبارها منتشرة وأعلى
بالانتشار ورودها مستأنفة في جميع ما يحتاج اليه في جانب اللفظ من الحروف والنظم
والهيئة وكذا في جانب المعنى من عدة اعتبارات تلزمه وبالضبط خلاف ذلك وتقريره
ان يقع القريب الحصول أهل من البعيدة وفي اعتبارها مضبوطة تكون أقرب
حصولا لا حياجا اذ ذلك الى أقل مما يحتاج اليه على خلاف ذلك ويظهر من هذا ان
اعتبار الاوضاع الجزئية أعني بها المتناولة للعاني الجزئية لزم عندا مكان ضبطها ان
تكون مسبقة باوضاع كلية لها وقد خرج بقولي عندا مكان ضبطها ما كان في
الظاهر جنسه نوعه كالحروف والاسماء انشا كلمة لها من نحو واذا واني ومتى عن أن
أكون لوضع الجزئي وضع كلي هذا على المذهب الظاهر من جهور أصحابنا والافروج
ذلك عندى ليس يحتمل واذ تم هذا فنقول الطريق الى ذلك هو أن تبندى بما يحتمل
التنوع من حيث انتهى الواضع في تنويعه وهي الاوضاع الجزئية فنرجع منها
التي تقرر في التجنيس وهو التعميم الى حيث ابتدأ منه وهو وضعه الكلي لتلك الجزئية
كما وأن تبندى من مثل لفظ المتباين وهو موضع التباين فترده الى معنى اعم في لفظ
التباين وهو المباينة من الجانبين ثم ترد التباين الى اعم وهو المباينة من جانب في لفظ تباين ثم
ترده الى اعم وهو حصول البينونة في لفظ تباين ثم ترده الى اعم وهو مجرد البين وهذا هو الذي
يعنيه أصحابنا في هذا النوع بالاشتقاق ثم اذا اقتضت في التجنيس على ما يحتمله حروف
كل طائفة بنظم مختلف وص كطلق معنى البينونة في ما ضمر بنام من المثال لمباينة ثم الياء ثم النون
وهو المتعارف سمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى ما احتمله من معنى اعم من ذلك
كيفية النظم مثل الصور است للحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والاربع
العشرين للاربعة والمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق الكبير وهما نوع
ثالث من الاشتقاق كان بسميه شيخنا الحاتمي رحمه الله الاشتقاق الاكبر وهو ان تجاوز
الى ما احتمله اخوات تلك الطائفة من الحروف نوعا أو نحو جارد عرفت الانواع والمخارج
على ما تنهك وأنه نوع لم أر أحدا من شعرة هذا الفن وقيل ما هم حوله على وجهه الا
هو وما كان ذلك منه تغمد الله برضوانه وكساه حلال غفرانه الا لكونه لاول والاخر
في علماء الفنون الادبية الى علوم آخر ولا ينبغي مثل خبير وسالوك هذا الطريق على
وجهين أصل فيما يطلب منه والملحق به أما الأصل فهو اذا نظرت بامثلة ترجع معانيها
الجزئية الى معنى كلي لها أن تطلب فيها من الحروف قدرا تشترك هي فيه وهو يصلح
للاوضاع الكلي على ان لا تمتنع عن تقدير زيادة أو حذف أو تبديل أن توقف مطلوبك على
ذلك وعن تقدير القلب أيضا في الاشتقاق الصغير معينا كلامه من ذلك بوجه يشهد له سوى
وجه الضبط وهو مجرد لا يصلح لذلك وتلك الحروف تسمى أصولا والشار ادى لا ينضم
لاياها مجرد او ما سوى تلك الحروف زوائد والمتضمن لشيء منها زيدا او اذا أريد أن يعبر
عن الاصول عبر عن أولها في ابتداء الوضع بالفاء وعن زوايا العين وعن ثالثها باللام ثم
اذا كان هناك وابع وحامس كررهما اللام فقبل اللام الثاني واللام الثالث واذا أريد

أن يعبر عن الزوائد غير عتبا بانفسها الا في المكرر والمبدل من تاء الافعال واستعرفه هذا عند الجمهور وهو المتعارف واذا أريد تادية هيئة الكسامة أدبت بهذه الحروف ويسمى المنتظم منها اذ ذاك وزن الكسامة والكلام في تقرير هذا الاصل يستدعي تحرير خمسة قوانين أحدها في ان القدر الصالح للوضع الكلي ما ذوا الباقية في ان الشاهدات معين كل من الاربعة الزيادة والحذف والمبدل والقلب ما ذا أما القانون الاول فالذي عليه أصحابنا هو الثلاثة فصاعد الى خمسة خلافا للكهوفيين اما الثلاثة فليكون البناء عليها العدل الابنية لاختفاء خفيفا ولا ثقل لا ثقل ولا انقسامه على المراتب الثلاث وهي المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية لكل واحد واحد لا تفاوت مع كونه الحال تكثير الصور المحتاج اليه في باب التوزيع صلاح فوق الاثنين دع الواحد يظهر من هذا ان مطلوبية العدد فيما جئنا نوعه دون مطلوبية غيره فبما سوى ذلك واما التجاوز عنها الى الاكثر فلهذا نعلم منها لثابت كثير الصور المحتاج اليه واما الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا ان الكسامة اذا دخلت تحت الاشتقاق عند أصحابنا البصريين اما ان تكون ثلاثية او رباعية او خماسية في أصل الوضع واما لقانون الثاني وهو ان الحرف اذا دار بين أن يلدن مزيدا على مثال هو فيه وبين أن يكون محدوفاً على مثال ليس فيه فالشاهد للزيادة ماداً وجوه وقبل أن نذكرها لابد من شيء يجب التنبيه عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد استجماع ما لابد منه في ذلك بادرامته في الخارج عن مجموع قولك اليوم تفاسد اذا لم يكن مكرراً على ما افترعه الاستقراء الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع حروف الزيادة بمعنى ان حكم الزيادة يتفق لها كثير لذلك جعل شرطاً في زيادة الحروف كونه مكرراً أو من هذه الحروف وان لا يتغير حكم الحرف في نظيره كتحوير جيل ومسيلم واذا قد تنبئت لهذا فنقول الوجه الاول هو أن يفضل عن القدر الصالح للوضع الكلي كتحوير ألف فبعضها الذي أن يكون ثبوته في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف واما لهما وسنة عرف مواقعها الثالث أن يمنع عليه الحذف كحروف المضارعة لادائها اذا قدرت محدودة عن الماضي الى خلاف قياس وهو أن لا يكون في الافعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الاصل المتقدم وهو الثلاثي البتة مع محدوفاً خروجه والتجاوز عن القدر الصالح للوضع الكلي الرابع وهو أم الوجه أن يكون ثبوته في أقل صوراً من لا ثبوته ولا مقتضى الحذف من مقتضياته التي تقف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيما يصغرونه ويجمع من نحو مسيلم ومسلان أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أو مسلمات وفي الاسماء المنصرفة بالافعال كالمصادر واسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرجة وراحم ومرحوم ورحيم وفي ابنية التفضيل واسماء الازمنة والامكنة واسماء الآلات من نحو أطلع ومطلع ومصدق وفي غير ذلك مما يطلع عليه التأمل وهذه أشياء لها تفاصيل ينصنها مواضعها من هذا الكتاب أن شاء الله تعالى واما ما عرر سمعك ان من جملة الشواهد لزيادة الحرف أن يكون له معنى على حدة مثلاً بالنون وتاء التانيث وسين الكسامة وهذه الوقف ولا م ذلك وهناك وأرلاك واشياء لها فلولاً انه يلزم من سوق هذا الحديث ادخال الشين المعجمة الكسامة ركاف نحو ذلك وهناك وكزيد وباء نحو زيد في جملة حروف الزيادة وانه يلزم ادخال الاسماء الجارية مجرى الحروف في الاشتقاق لكان

لهم عليه نبي (أوسل) تعالى (رسالة) مؤيد من منه (بالهجرات الباهرات) أي الظاهرات (ونظم بهم محمد صلى الله عليه وسلم) كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة مسن أنواع البلاغة قلب لطيف والاصل وختمهم بمحمد والسكتة الإشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض أحاديث الاسراء وجعلت أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً واه السباز من حديث أبي هريرة (والهجزة) المؤيد بها الرسل (أمر خارق للعادة) بان تظهر على خلافها كحباية ميت واعداد جبل وانفجار الماء من بين الاصابيع (على وفق التصدي) أي الدعوى للرسالة نخرج غير الخارق كطالع الشمس نيل يوم والخارق من غير تعدد وهو كرامة الولي والخارق على خلافه بان يدعى نطق طفل بتصديقه فنطق بالكذب (ويكون كرامة للولي) وهو العارف بالله تعالى حسب ما يمكن المساوئ على الطاعات المحتب للمعاصي المعرض عن الاتمالة في اللذات والشهوات كجربان النيل بكاتب عمر رضي الله عنه ورؤيته وهو على المنبر بالمدينة حبسه بها وندحتي قال لأمير الجيش بأمره الجبل الجبل محذره من وراء الجبل ليكن العدو هناك وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصعابة وغيرهم (الاحم وولد دون والد) وقلب جواد بهجة فلا يكون كرامة للولي وهذا نوسا لافشيري قال ان السبكي في منع ماوانع وهو حق بخص قول غيره ما كان يكون محجزة لني جاز أن يكون كرامة للولي لا فارق بينهما الا التصدي (ونعتقدان)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذا غني اغتافه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أترأت علي آتفا سورة فقرأ أنا أعطيتك الكون ثم قال أتدرون ما الكون فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نمر وعنديه ربي عليه خير كثير وهو حوض نردعابه أمي يوم القيامة آتية عدد نجوم السماء يخرج العبد منهم فأقول يا رب إنه من أمي فيقال ما تدري ما أحدث بعدك وفي الصحيح حوضي - سيرة شهر ماؤه - أبيض من الورق وريحته أطيب من المسك وكبرانه كجود السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا وفي رواية سلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من الكون وروى ابن ماجه حديث الكون نهر في الجنة حاقناه الذهب بجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياضا من الثلج (و) ان (الصراط) وهو كافي حديث مس - لم يجر مدود على ظهر جهنم أدنى من الشعروا أحد من السيف (حق) في الصحيح يضرب الصراط بين طهرى جهنم وعمر المؤمنون عليه فأولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وأشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع بهير الأرحاء وفي حافتيه كالليب معلقة مأمورة باخذ من أمرت باخذ فخذوش تلح ومكدوس في النار (و) ان الميزان (حق) وله لسان وكفتان تعرف به مقدار الأعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من أمي على رؤس الخلائق

أوله الا ان الواو طرف تبدل ياء كسيد وأيام ودلية وضيون عندي كاسمقوهي غير بدل عن آخر اذا سكنت قبل ياء في كلمة أو فبها هو في حكم كلمة تدغم في ياء كطى ورمى ومضى في اضافة مسنون الى ياء المتكلم وورعما أبدلت الياء واوا في الندرة كنهو ومرضوهي لا ما في الفعل مؤنث الا فعل تبدل ياء كالدنيا الا في القليل النزر كالقصوى وطرفا من اسم في موضع يضم ما قبل آخره تبدل ياء مكسورة وما قبله كالادلى والقلنسى والتداني الا كلمة هو لا ما في فعول جمع تبدل ياء مع المدة مشددة مكسورة وما قبلها كعصى الافعى لا اعتدابه كالنحو والنحو مصدر لا لكامة اذا كانت معها أخرى فتحرك تبدل همزة كواو يصل واواصل وهي أيضا طرفا مقتوحا ما قبلها تبدل ألفا وكذا الياء كالعصا والرحا ومكسورا ما قبلها تبدل ياء كالداعي ودعى وغير طرف عينا بين كسرة قبلها وألف زائدة بعدها في مصدر فعل عينه ألف أو في جمع مفرد ساكن العين صورة صحيح اللام تبدل ياء أيضا كاياس وحياض وديار وهي أو الياء أيتهما كانت تبدل همزة اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة كالدعاء والبناء وهي بعد الكسر والياء بعد الضم ساكتين غير مشددين تبدل ياء وواو كبعاده ووقن وقيل واوقط الياء لا ما في فعل اسم مفتوحة الغاء ساكنة العين تبدل واو كالنروى وطرفا في فعل مضعوما ما قبلها كذلك مثل قولك رموت اليد وهي مدة ثانية اذا كانت زائدة تبدل أيضا واو في التقخير والجمع الذي ليس على زنته واحد كضوب وضوارب في ضمير اب ان سمي به وكذلك الألف ثانية اذا كانت زائدة كضوب وضوارب فان لم تكن ردها التقخير الى الاصل كدوب ونبية الألف تتبع ما قبلها ضما كان أو كسرا اذ لم تطلب لها حركة كضوب وضوارب ومفتوح ومفتاح وهي بعد ياء التقخير تبدل ياء ككثيب واذا كانت عينا في فعل أبدلت همزة اذا وقعت في وزن فاعل كقائل ونابع وهي زائدة واقعة بعد ألف جمع تتوسط بين أربعة وكذا الواو الزائدة المدة أو الياء بهذا الوصف بعدها وكذا آخر المعنيين بالاطلاق أو الواوين خصوصاً على خلاف فيه مما يستغنى عن كل منهما ما تبدل همزة وفي غير ذلك تبدل ياء مع ابدال الآخر ألقا كرسائل ونجائر وجمائف وبيائع وسيائق وأوانل وكذا فوائل عندي وخطايا وشوايا وهي أفعال وقعت عينا أو لا ما تكون بدلا كباب وناب والعصا والرحا وقال ونابع ودعا ورمى وفي الطرف فوق الثلاثة زائدة كانت أو غير زائدة تغلب في مظان القلب ياء كجلبان ومهيمان ورميان وكيدعيان أيضا وكيرضين فلي تأمل وأما ثالثة فتد فيهما الى الاصل كعصوان ورحيان وأغنى بمظان القلب التنسية وجمي السلامة واتصال الضمائر المرفوعة البارزة ونوفى الناكيد - الهمزة طرفا بعد أخرى مكسورة تبدل ياء كالجاني وغير طرف ساكنة بعد متحركة تبدل مدة مناسبة لحركة المتحركة كآدم وقولك بسر أو بروحك الطرف في جميع ما قرع - معك لا يتغير بناء التانيث الا اذا ألزمت وذلك قليل كافي نحوها بة وعلاوة وحندوة وقعدوة وقد نظم حرف التنسية في سلك هذه التاءات من قال تبايان ومذروان - النون ساكنة قبل الياء تغلب ميم كعغير تاء الافتعال تبدل طاء اذا كانت الفاء مطبعا كاصطبر واطبخ واضطجع واصطلم واذا كانت تبدل المطبق زيا أودالا أو اذا أبدلت دالا كازدجر وادان واذا ذكر واذا كانت تاء قلبت كل واحدة منهما الى صاحبها كاتار بالتاء والتاء - التنسية والجمع بالألف والتاء والنسبة يغلبن همزة ألف التانيث المدودة واوا كعجراوان وصحروا وصحراوى والنسبة

وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا
كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
أنتم كن من هذا سبعاثلث كنتي
الحاد ظنون فيه قول لا يارب فيقول
أفئت عذري فيقول لا يارب فيقول لا
إن لك عندنا حسنة وأنه لا علم عليك
اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
عبد ورسوله فيقول احضر
وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تعلم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء
قال العزيز والقيس طي ولا يكون
الميزان في حق كل أحد فالسبعون
الغالبون يدخلون الجنة بغير حساب
لا يرفع لهم ميزان ولا يأنذرون صفا
(وإن) (الشفاعة حق) وهي أنواع
أعظمها الشفاعة في فصل القضاء
والأراحه من طول الموقف وهي
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد
تردد الخلق الى نبي بعده نبي الثانية
الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير
حساب قال النووي وهي مختصة به
وتردد في ذلك التقيان ابن دقيق
العبد والسبكي الثالثة الشفاعة
فمن استحق النار ان لا يدخلها قال
القاضي عياض وليست مختصة به
وتردد فيه النووي وقال السبكي
لم يرد تصريح بذلك ولا ينفي الرابعة
الشفاعة في اخراج من أدخل النار
من الموحدين ويترك فيها الانبياء
والملائكة والمؤمنون الخامسة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها وحوز النورى اختصاصه به
السادسة الشفاعة في تخفيف
العذاب عن استحق النار في النار
كفي حق أبي طالب وفي الصحيح أنا
أول شافع وأول مشفع وأنه ذكر

تقلب كل ألف في الطرف أو ياء مكسورة ما قبلها فيه اذالم تحذفوا واوا البتة كرحوى
ومرموى وحيلوى وعصوى وملاهوى وعوى وقاضوى وكذا نونا التا كيد تقلبان الالف
في الطرف ياء

الفصل الثاني في النتائج الجائرة على استقرار الواو غير طرف بعد ياء التحقير تبدل
ياء كبدل وأسيد وكذا طرفا في نحو مدعى وهي غير مشددة اذا انضمت ضملا لازما تبدل
همزة كاجوه واقتت وعند المازن رجه الله انها مكسورة أولا في ابدالها همزة ككلاك
مثل اشاح واعاء أخيه الواو والياء غير البديل عن الهمزة فاه في باب الافتعال ثابتة تاؤه
تبدل ناء كاتعد واتسر ويتعد ويتسر ومتعد ومتسر وأنه كالواجب عند الخزازين
* الياء بعد ألف غير زائدة قبل ياء النسبة تبدل همزة كثنائي في النسبة الى ثناء ونحو الياء
في رضى وبادية تبدل ألفا في لغة طي فيقال رضاو ياداة * الالف آخر الغير التثنية قبل ياء
الاضافة تبدل ياء في لغة هذيل قر سامن الواجب كعصى ورحى * الهمزة ساكنة لا بعد
أخرى تبدل مدنة مناسبة لحركة ما قبلها كراس وذيب وحول ومدة نوحه بعد ساكن
تبدل ألفا عند الكوفيين كالمرأة وبعد مضموم تبدل واوا كجئون وبعد مكسور ياء كيرة
ومكسورة بعد ياء التحقير ياء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد ملامس وتبدل ياء أيضا عند
الاخفش رجه الله كيهزبون وكيف كانت بعد مدنة زائدة غير ألف تبدل مناسبة
لها كخطية ومقرة وههنا ابدالآت تختص بباب الادغام كاسمع واحير وازين واثافل
واداروا في استمع ونظير وترين وتناقل وتداروا فتأملها أنت واعلم ان ابدال حروف اللين
والهمزة بعضهم ان بعض تسميه اعلا لا

الفصل الثالث في النتائج غير المستقرة وجه ضبطها على أن الاختصار ان يطاعك على
ما وقع بدلا منه كل حرف من حروف البديل دين غيره اللهم الا عند التمعق * الالف وقعت
بدلا في غير تلك المواضع عن الياء والواو والهمزة في نحو طائي وياجل ولا هناك المرتع والمرأة
عندنا واما آل فالحق المعول فيه ما ذكره ابن جني ان الالف فيه بدل عن همزة بدل عن
الهاء والياء عن أختها والهمزة والعين والنون والسين والياء في نحو حبل وصيم
والواحي والضافي وأناسي والسادى والثالي والثعالى وعن أحد حرفي التضعيف في
نحو دهييت وتلعيت ومكاكي ودباجي وتفضي البسازي وأمليت ونحو تسريت ولم يتسن
والتصدية باعتبار وقصيت الاظفار ودباج ودياس وديوان ونحو قوله اتصلت وما
شا كل ذلك * والواو عن أختها في نحو حبلو ومضوعا به والهمزة عن حروف اللين والهاء
والعين في نحو باز وشمة ومؤقود وما وأباب والهاء عن الالف والهمزة في نحو ياهناه
باعتبار وهرقت والجيم عن الياء في نحو قوله أمسجت وأمسجا واللام عن الضاد والنون
في نحو الجميع واصب لال والنون عن الواو في صنعتاني والدال عن التاء في اجدمعوا
والصاد عن السين في نحو أصبغ وصلي وصبقت وصاطع وانزاي عنها أيضا في نحو يزل
نوبه والتاء من الواو والصاد والسين والياء في نحو أتيل ولصت وطست والذعالت والميم
عن الواو والنون والياء في نحو فهم وبنام وكنم ولولا ان الكلام في هذا الفصل وفيما قبله
متطفل على الكلام في الفصل الاول اذا تأملت لما خففت فهم كما ترى * واما القانون
الخامس وهو ان شاهد القلب الدائر بين أن يكون مقلوبا عن غيره وان لا يكون ماذا
والذي حام حوله اصحابنا هو أن يكون أقل تصرفا كنحو قولهم ناء بءا فبسب ونأي ينأي

نابا ونحو الجاء والحادي والآخر معنى الادور والآخر معنى الآرام والمعنى والآرام والشواحي ونحو الجاء ادا لم نحمله على تخفيف الهمزة أو أن يكون الاخلال بالقلب يهدم عندك أصلا يلزمك إعماله كاشيا في غير باب المنصرف اذ لم تأخذها مقلوبة عن شياء وقد كنت أبنت أن يكون أصلها شياء وهذا تمام الاصل * وأما الملحق به فهو اذ لم يكن معك من الامثلة ما يصلح انما ماذ كريا أن تستخرج لاصالة الحروف ولا زيادة أصولا وكذا الوقوع البديل عن معين فتستعملها أو أاما الحذف والقلب فيما نحن بصدده فكثير الواقع ندرة فلا تستخرج لهما أصولا وان أجنبت الى شيء من ذلك يوما من الدهر أمكنك أن تنقصي منه بأدنى نظر اذا أنت أتفتت ما سيقع معك مما نحن له على أن تكون في استعمالك لتلك الاصول مجتهدا في أن لا تطرق لشيء منها الى المعربة من محو مرزججوش وبادئ الحانة واسيفيد باج واستترق طريقة أو الا وقعت في تحبط ووجه الاستخراج هو أن تسلك الطريق على ما عرفت سلمو كافي غير موضع صادق التأمل الحروف الزيادة وقد عرفنا أن تمتنع زيادتها أو تقل فتتخذ ذلك الموضع أصلا لاصالة الحروف وأين تجب لها أو تكثر فتتخذ أصلا للزيادة وهكذا الحروف البديل وقد أحاطت بها معرفتك أيما موضع يختص بحرف معين أو أكثر ذلك فيه فتتخذ أصلا لكون ما سوى ذلك الحرف هناك بدلا منه وأنا أذكر لك ما أوردته أصحابنا من ذلك في ثلاثة فصول أحدها في بيان مواضع الاصالة وثانيها في بيان مواضع الزيادة وثالثها في بيان مواضع البديل عن معين لا خلصت عن ورطة الاستخراج

الفصل الاول في بيان مواضع الاصالة وهي الاول من كل كلمة لا تصلح لزيادة الواو فواو ورتل أصل وهو والحشومنها للام فلا محو لهضم وقائع أصل والآخر أيضا له الا في بديل وزيدل ونحوه وفي هيقل وطيسل وفيه شبهة احتمال وأما نحو ذلك وهنالك وأولالك فليس عندي بمنظور فيه والاول من كل اسم غير متصل بالفعل وقد نهيت عليه فيما تقدم اذا كان من بعده أربعة أصول لا يصلح للزيادة فتحو الهمزة والميم في الاصطخر ومردقوش أصل وهو والثاني من كل اسم غير متصل بالفعل أيضا اذا عرف في أحدهما زيادة فصاحبه لا يصلح للزيادة الا نادرا كانهحرو وانقعل واتره وفيهم مخنيق أصل اذا عرف فيه زائدة بقولهم مجانبق وغير أول الكلمة لا يصلح لزيادة الهمزة والميم في الاغلب فهما في نحو ضنبيل وزبر وجؤذرو برأل وتكرفا وحرم وعظم أصل الا اذا كانت الهمزة طرفا بعد ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا خارجة عن احتمال الزيادة فهي زائدة كطرفاء وعاشوراء وبراكام وبروكاء وجنادباء الامميا احتمال أن يكون النصف الثاني منه اذا ألقيت الألف عين النصف الاول كالضوضاء ويسمى هذا مضاعف الرباعي والآخر من الفعل لا يصلح لزيادة النون فنون تدهقن ونشيطن أصل عند أصحابنا والاقرب عندي الى تجاوب الاصول ان هذا الاصل أكثرى والنون فيما ذكرنا زائدة وكل واحد من المواضع الاربعة من مضاعف الرباعي لا يصلح للزيادة فليس في نحو وعوع وصيصية زيادة وكذا في نحو قوفيت والسين لا تكون زائدة في الاسماء غير المتصلة بالافعال كالميم في الافعال ونحو قندل وتمدرع وسكن لا اعتداد به في تعدد وتغفر واسمها واحر نجم وأمثالها أصل البتة وأما الهاء فقد كان أبو العباس المبرد رحمه الله يخرجها من الحروف الزوائد

ساده عمه أبو طالب فقال له سلمه تنفعه شفاعتي فيجعل في مصضع من نار وروى البيهقي حديث خبير بين الشفاعة وبين أن يدخل شارة أمي الجنة فاشترت الشفاعة لانها أعم وأكفي أترونها للمتقين لا وانكسها للمذنبين المتسلطين الخسائين (وان روى المؤمن بن له تعالى) قبل دخول الجنة وبعده (حق) قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤيته الغمري له البسدر فقالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فأنكم ترونه كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى أتريدون شيئا أزيدكم فيهم أنم تبغون ألم تبغوا جوههنا ألم ندخلنا الجنة ونحنا من النار يكثف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النار الى ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة أي فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما مستزها عن المقابلة والجهة أي اليه تعالى وأما الكفار فلا يرويه لقوله تعالى كلاً انهم ممن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار أي لا تراها المخصص بما سبق (و) ان (المعراج) بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الاسراء الى بيت المقدس (بقطة) (حق) قال الله تعالى سبحان الذي

أمرى بعبد الانية وقال صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت البيت المقدس إلى أن قال ثم عرج بنا إلى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروح صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما جعا بالذي آرى إليك الا فتنة للناس ولما روى ابن ابي شيبة عن السيرة ان معاوية كان يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله عز وجل صادقة وان عائشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أسرى بروحه وأجيب عن الآية بان قوله تعالى فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به أحد وقد صح ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين أو بها قيل ان الآية نزلت في غيرة الاسراء وعن قول عائشة بانهم لم تكن حيث نزلت اذ الاسراء قبل الهجرة وانما يخفى بها بعد ما قيل كان الاسراء بظلمة المعراج مناما وقيل كان مرتين مرة بظلمة ومرة مناما وقد بسطت ذلك في شرح الاسماء النبوية وروى كعبان المعراج مرفوعة من فضة ومرفوعة من ذهب وروى ابن سعد انه مرصع بالؤلؤ (وان تروى بعبسي) بن مريم عليه السلام (قرب الساعة وقتله المجدل حق) في الصحيحين ليزن ابن مريم حكاه عدلنا بكسر التصلب ويقال الخنزير وايضا عن الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث أمأولى الناس بعيسى ابن مريم فاذا رأيته فاعرفوه فانه رجل مبرور الى الحرة

علم

١٢

الضرف

ولولا اني في قيد الاختصار انصرت قوله بالجواب عما أورد عليه الامام ابن جني رحمه الله في ذلك ولكن كيف مادارت القصة فالاصل فيها الاصله فيها نحو هجرع ودرهم أصل وأما هاء الوقف في نحوته وكاينه فمجزل عندي عن الاعتبار أصلا

الفصل الثاني في بيان مواضع الزيادة أول كل كلمة فيها ثلاثة أصول لا يصلح لاصالة الهمزة والياء وكذا الميم لكن في الاغلب ذوا نل أصبع وبغيره ومذع زوائد وأعني بقولي أصول ان خروجها عن حروف الزيادة يشهد لذلك أو مواضعها وكل موضع من كلمة تستقل على ثلاثة أصول وايدست مضاعف الرباعي لا يصلح لاصالة حروف اللين الا الاول للواو وحروف اللين في نحو كاهل وغزال والعتي وضبيغ وغيره وعوض وعوض وعوض زوائد وكذا اذا كانت أكثر من ثلاثة لكن سوى الاول لا يصلح لاصالتها أيضا فهي في نحو عذافر وسرداح والبركي ومديد وغريق وفدوكس وفردوس والقبعري وخزعبيل وعضرفوط زوائد وآ نزل اسم قبله ألف قبله ثلاثة أحرف فصاعدا أصول لا يصلح لاصالة النون في الاغلب فنون سعدان وسرحان وعثمان وعثمان وما كعان وزعفران وجندمان وعقربان زائدة وكل موضع من الكلمة للنون أو التاء يخرجها باصالتها عن أبيه الاصول المجردة وسند كرها في الباب الثاني من هذا الكتاب لا يصلح لاصالتها فيكم بزيادة النون والتاء في نحو نرجس وكهبل وترتب وتغل مفتوحى الاول وما لا يخرجها بالأمرا بالعكس في الاغلب فهما في نحو نسل وحزقر وصعتر وكذا في عنتر اصلان الا النون اذا كانت ثالثة ساكنة مثلاً في عنقل وجنقل وشربث فهي في نظائر هازائدة وكذا كل موضع أو موضعين للتكرير من الكلمة كغردد ورمدد وعندد وشربب وخدب وفلز وجن وقطع وافشعر ومرمرس وعصص اذا كانت توجد فيها ثلاثة أصول لا تصلح لاصالة واعلم أن أصول هذين الفصلين كثير اما يجمع بعضها البعض وهي في ذلك اما ان لا تورث ترددا في امضاء الحكم مثلها في نحو اصل طبل حيث تقضى اللام بالاصالة ثم للهمزة ونحو يستعور حيث تقضى السين والتاء بالاصالة ثم للياء ونحو اعصار واخر يط وادرون حيث تقضى لحروف اللين بالزيادة ثم للهمزة ونحو عنقل حيث تقضى للنون بالزيادة ثم للكسر ونحو خفبدد حيث تقضى للياء والمكسر بالزيادة ونحو ضمير ان حيث تقضى للياء والالف والنون بالزيادة فقط في الحكم كما ترى واما ان تورث من حيث هي هي ترددا اما لا جفاهها على سبيل التعاند مثل أصلى التاء في ترتيب وتغل بالفتح والضم أو على سبيل الدور مثل الاصاين في نحو محجب وموطب ومكوزة ومريم وأيدع واوتكي وحومان وما جرى مجراها فيقع عنان الحكم في يد الترجيح اللهم الا عند الاعواز في عام حول الخيرة اذ ذلك والقانون عندي في باب الترجيح ههنا هو اعتبار شبهة الاشتقاق ابتداء ثم من بعد اعتبار الكلى من هذه الاصول ثم ان وجد تعارض في النوعين اعتبار الواحق وأعني بقولي ههنا ان المنظور فيه ليس يرجع الى اشتقاقين رجوع أرطى حيث يقال بعير أرط ووراط واديم ماروط ومرطى وشيطان حيث يعزى الى أصليين يلتقيان به وهما شطن وشي ط فان الترجيح في مثل هذا عند اصحابنا رجحهم الله بالتفاوت في وضوح الاشتقاق وخفاه ليس الا ونحن نستودع هذا الفصل من الامثلة على اختصارها ما يورثك باذن الله تعالى كيفية التعاطي لهذا الفن جاذبا بضعك فيما أنت من تمام تصوره بمنزلة ثم تخيل باقتناص غايات المرام اذا رأينا هاهنا عرضت لك مما فعلنا بك على صدق همتك في السعي لما يعقب ذلك اما

الترجيح

الترجيع بشبهة الاشتقاق فكما القضا في نحو موطب ومكوزة ومحجب للواو والمكسر
بالاصالة دون الميم على ارتكاب الشذوذ عما عليه قياس اخواته من الكسر والاعلال
والادغام لما يوجد من و ط ب و ك و ز و ح ب ب في الجملة دون م ط ب و م ك ز و م
ح ب و أنا اذا قضيت لمریم ويا جج بفعل ويفعل والترتب وتغفل في الماثلين بزيادة التاء ولا مرة
بفعله ولعزوبت بفعلت دون فعيل أو فعول فبضيت لهذا أو أما الترجيع بالكسبي
فكالمقضاء بزيادة تاء ترتب وتغفل بدون اعتبار شبهة الاشتقاق وأما الترجيع بالواو
فكالمقضاء للمدين بزيادة الميم دون الياء أعوز فعيل بفتح الغاء في الاوزان وزيادة ميم مريم
أو كدهذا وكالمقضاء لمروق منه ومهدد وما جج بزيادة الواو والمكسر دون الميم للزوم
الشذوذ وزيادة تاء هو ففتح الراء اذ ذلك وفك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم
وكالمقضاء لحوما بزيادة النون دون الواو لما تجدد إعلان في الاوزان أكثر من فوعال
ولحسان مضموم الحاء بفعلان لما تجدد أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هذا لما
تجدد فعال في باب النبات أكثر من فعال ولحسان وجمار قبان بفعل اذ انقلبا اليك
مصرفين وبفعلان اذ انقلبا اليك غير مصرفين ولا يدع وأولق وأوتكى بزيادة الهمزة
دون الياء والواو لما تجدد أفعلا أكثر من فيعل وقوعل ولا معة بزيادة الميم لما تجدد
فعله أكثر من أفعلة فأوها وعينها من جنس واحد وهذا وكدهما قد منافي مرة ولكلنا
بزيادة الالف وايدال التاء من الواو لعوزة عتل والحولا يافوعلا دون فعلا يافوعزها واما
تجدد فعليات دون فعول تتأ كدفعه لمية عزوبت دون فعول لمية ولنتقصه على هذا القدر
في التنبيه به على ما حاولنا فانه بل الاقل كاف في حق من أوتي حظا من الجلادة فاما البليد
فوحقك لا يجدين عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل

الفصل الثالث في بيان مواضع يقع البدل فيها عن حرف معين الالف طرفا زائدة
على الثلاثة أو ثالثة لكن قبلها ياء لا تكون الابدلة عن ياء وكذا اذا لم تكن قبلها ياء
لكنها تمثال أو صدرت عنها أو الاءم الانادرا

الباب الثاني في الطريق الى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات والكلام فيه مبني على الاصل
المهم في الباب الاول من مراعاة الضبط وتجنب الانتشار اعلم ان الطريق الى هذه
الاعتبارات على نحو الطريق الى الاعتبارات الاول من انتزاع كلي عن جزئيات وسلوكه
هو ان نعمل لاستقراء الهيئات فيما تناوله الاشتقاق متطلبا بين متناسباتها ودالها بعض
الى البعض عن تأمل تتفحصه اكمام المتناسبات المستوجبة للرعاية هناك مصروف
الاجتهاد في شأن الرد الى اعتبار ارباع ما يمكن من الندرج فيه فاعلا ذلك عن كمال التنبيه
لهاربه وشواهد وما يصاد ذلك ضابطا يابها كل الضبط في اصول تنبسطها وقوانين
وكا في بك او قد ألفت فيما سبق ان اكون النائب عنك في مظان الاستقراء ومداحض
التأمل تنزع ههنا الى ما لولك فاستمع لما يتلى عليك وبالله التوفيق ولتقدم امام الخوض
فيما نحن له هذه اصطلاحات لا يهاجروا جههم الله عسى أن يستمان به اعلى شيء من الاختصار
في انهاء مساق الحديث وهي ان الاسم أو الفعل اذا لم يكن في حروفه الاصول معتل سمي
معتلا وساما اذا كان بخلافه سمي معتلا ثم اذا كان معتلا الغاء سمي مثالا واذا كان
معتلا العين سمي أجوف وذا الثلاثة واذا كان معتلا اللام سمي منقوصا وذا الاربعة

والبياض كان رأسه يقطر ماء ولم
يصبه بل انه يكسر اصلي ويقتل
الخطير ويقتض المال حتى يهلك
الله في زمانه الملل كما ما غير الاسلام
وحق يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة
الاخوة والكذاب وتقع الامنة في
الارض حتى يرى الاسد مع الابل
والنمر مع البقر والذئب مع الغنم
وتلعب الصبيان في الحيات فلا يضر
بعضهم بعضا يبقى في الارض
أربعين سنة ثم يموت وتصلى عليه
المسلمون ويدفونه وقد روي انه
يمكث في الارض سبع سنين وقيل
هي الصواب والمراد بالاربعين في
الرواية الاولى انها مدة مكثه قبل
الرفع بعده فانه وقع له ثلاث
وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين
خلق آدم الى قيام الساعة خلق
وقد روي امرأ أكبر من الدجال
وفي مسند أحمد من حديث جابر
يخرج الدجال في خفقة من الدين
وادبوا من العلم وله أربعون ليلة
يسجها في الارض اليوم منها
كالسنة واليوم منها كالشهر
واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه
كأيامكم هذه وله حمار ركبه عرض
ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول
للناس أنا ربكم وهو أعور وان ربكم
ليس بأعور وكتب بين عينيه كافر
يقروا كل مؤمن كاتب وغير كاتب
برد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة
حرهما الله تعالى عليه وقامت
الملائكة بأرواحهم ما معه جبال من
خبر والناس في جهد الامن اتبعه
ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر
يقوله الجنة ونهر يقوله النار
فن أدخل الذي يسميه الجنة فهو في
النار ومن أدخل الذي يسميه النار
فهو في الجنة قالو يبعث معه
شياطين تكلم الناس ومعه قنطرة

واذا كان معتل الفاء والعين أو العين واللام سمى لفيفاً مقروناً وإذا كان معتل الفاء واللام سمى افيفاً مقروناً ثم ان جميع الثلاثي أو معتلها اذا انحاس العين منه واللام سمى مضاعفاً وكذا الر باعي اذا انحاس الفاء واللام الاولى منه والعين واللام الثانية منه سمى مضاعفاً وقد تقدم هذا الاول حقه الادغام وهذا الاحمال فيه لذلك واذا قد وقعت على ذلك فلنعد الى الموعد منتهين على ان الكلمة المستقرة نوعان نوع يشهد التأمل بتقديمه في باب الاعتبار ونوع بخلافه والثاني هي الافعال ومن الاسماء ما يتصل به او قد تنهت لها في صدر الكتاب والاول هي ما عدا ذلك وتسمى الاسماء الجوامد ووجه التقديم والتأخر بين النوعين على ما يليق بهذا الموضع هو ان الفعل لتركيب معناه ظاهر التأخر من الجوامد وما يتصل به من الاسماء لاشك في فرعيتها عليه الا المصدر فقط عندنا كما بينا البصريين رحمهم الله ودليل اعلال المصدر وتخصيصه باعتبار ذلك في الفعل وستة فاعليه في اثناء النوع الثاني يرجع عندي مذهب الكوفيين فليتأمل المنصف ووفرع المتأخر عن النثي لا بد من أن يكون متأخراً عن ذلك النثي ونحن على أن نراعي في ايراد النوعين حق الترتيب والله المستعان وعليه التكلان في النوع الاول وهو مشتمل على فصلين أحدهما في هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد

الفصل الاول اعلم ان الثلاثي المجرد من الاسماء بعد التزام تحريك الفاء اما لا امتناع سكونه عند بعض اصحابنا اولادائه الى الكفاية عند آخرين وهو المختار ولما امتناع الابتداء بالالف والواو والياء المديتين قلذواتها عندي لا ما بني عليه مذهبه الامام ابن جني رحمه الله ودعوى امتناع الابتداء بالساكن فيما سواه احق باغري مدغم ومدغمات متنوعة اللهم الا اذا حكيت عن اسانك ذلك غير مجدد عليك وبعد ترك اللام للاعراب كان يحتمل اثنتي عشرة هيئة من جهة ضرب احوال عينه الاربع وهي السكون والحركات الثلاث في احوال فائه الثلاث وهي الحركات دون السكون لكن الجمع بين الكسر والضم لازماً حيث كان ينبو الطبع عنه فاهمل وحمل في الدئل والوعل والرنم مضمومات فاعلم كسورات عينها على كونه فرعاً فاعلم امثلة في ضرب لومى به ما خذوة هي من جلة زيد واسامة وفي الحبك بالعكس من الاول الثلاث على ما رواه الامام ابن جني رحمه الله على تداعل لغتي حبك بكسرتين وحبك بضمين فيه عادت الهيات عشرة وهي كفتح وكفل وكتف وعضد ورجل وضلع واطل وبرد وصر ووطن وكل واحدة منها فيما ذكرنا اصلية وغوى الكلام بذلك باذن الله تعالى عن قريب لكها في غير ذلك قد ردد بعضهم الى البعض اما في موضع تجتمع فيه كفتور ونغذ ونغذ ونغذ من لا يفتح الفاء وكسرهما مع سكون العين وكسرهما معا الى نغذ بفتح الفاء وكسر العين دون أن يكن اصولاً للكان الضبط مع عدم ما يمنع عنه وهو عدم مساواة بعضها البعض فيما تثبت له الاصاله والفرعية أو بحكم بالعكس من ذلك للكان المناسبة وهي كون الاكثر وقوعاً في الاستعمال أولى بالاصالة لا محالة وتقرر بهذا ظاهراً ووجه آخر وان كان دونه في القوة وهو كون العذر في ترك ما ترك بعد تقدير تحققه الى ما سواه اسر منه اذا قبلت القضية مثله في ترك نغذ بفتح الفاء وكسر العين وكذا كل فعل ثانيه حرف حلق الى فعل باطال حركة العين للتخفيف أو فعل ينقلها الى انهاء لذلك أيضاً أو فعل باتباع الفاء العين لتحصيل

العلمية بامر السماء فظهر فيها يرى الناس ويقتل نفسه ثم يحييها فيها يرى الناس فيقول للناس أيها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيغير الناس الى جبل النحاس بالشام فيأتهم فيصاغرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم فيأتي في السحر ويقول أيها الناس ما منعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم بهيئتي فتقام الصلاة فيقاله تقدم ياروح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين رآه الكذاب ينساع أي يذوب كالجذع الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي ياروح الله هذا يهودي فلا يترك من كان يتبعه أحد الا قتله وفي الصحيح أحاديث بمعنى ذلك (و) ان (رفع القرآن حق) روى ابن ماجه من حديث حذيفة يدرس الاسلام كبايدوس وثني الثوب حتى لا يدري ما يصليام ولا صلاة ولا نك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود أنه قال اقرؤ القرآن قبل أن يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال يفتدي عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصيحون يقولون لكانا ما كنا تعلم شيئاً ثم يقعن في الشعر قال القرطبي وانما يكون هذا بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة الكعبة (و) نعتقد ان (الجنة والنار مخلوقتان اليوم) قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك نحو عادت المتقين أهديت للكافرين وقصة

آدم وحواء في اسكانهما الجنة
 واخراجهما منها واخذت الاسراء
 وفيها ادخلت الجنة وأريت النار
 وفي حديث الشفاعة قول آدم
 هل اخرجكم من الجنة الاخطيئة
 ايكم وغير ذلك (و) نعتقد ان الجنة
 في السماء (وقيل في الارض وقيل
 بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي
 اخبرته هو المذهب من سياتي
 القرآن والحديث كقوله تعالى في
 قصة آدم قلنا اهبطوا منها وفي
 الصحيح حديث سألوا الله الفردوس
 فانه أعلى الجنة وفوق عرش الرحمن
 ومنه تقبراتهم الجنة وفي صحيح
 مسلم ارواح الشهداء في حواصل
 طيور خضر تسرح في الجنة حيث
 شاءت ثم تادى الى قتاديل مل معلقة
 بالعرش وأخرج أبو نعيم في تاريخ
 أصفهان من طريق عيسى عن
 مجاهد عن ابن عمر فروان جهنم
 محبطة بالديوان الجنة من ورائها
 فلذا كان الصراع على جهنم
 طريقا الى الجنة (ونقل عن
 النار) أي تقول فيها بالوقف أي
 محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت
 عندى حديث اعتمد في ذلك وقيل
 تحت الارض لما روى ابن عبد البر
 وضعفه من حديث عبد الله بن
 عمر فروان لا يركب البحر الا غار
 حاج أو عترة فان تحت البحر ناوا
 وروى عنه أيضا موقفا لا يتوضأ
 بماء البحر لانه طبق جهنم وفي
 شعب الأعمان للبيهقي عن وهب بن
 منبه اذا قامت القيامة أمر بالفاق
 فكشف عن سقر وهو غطاءها
 فخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر
 المطبق على شفير جهنم وهو بحر
 الجور نشقته أسرع من طرفة
 العين وهو عاجز بين جهنم
 والارضين السبعين فاذا نشق

المشاكلة وكهف ورد كتب جمع كآب بضم الفاء وسكون العين الى كتب بضم العين للضبط أيضا
 والمناسبة من الوجهين والعلية في ترك الاصل الاستغفاف وكهف ورد قطب بضم العين
 الى قطب بسكون العين للضبط ولأول وجهي المناسبة وان ذهب بك الوهم الى ثنى
 من ايراد الوجه الاخر معارضا فنذكر ضعفه والعلية في ترك الاصل طلب المشاكلة
 واما في غير موضع كهف ورد فعل في الجموع بكسر الفاء وسكون العين في الاجوف
 للياقب كبيض الى فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلا دون ان
 يؤخذ اصاين للضبط أو يعكس الحكم فيهما للناسبة من وجهي احدهما كون
 فعل بالضم في الجموع اكثر لوقوعها في الصحيح والاجوف الواوى والثاني ان ترك
 الضم الى الكسر مع الياء اقرب من ترك الكسر الى الضم مع الراء مثلا ورد فعل
 فيها بضم الفاء وسكون العين في المضاعف كذب جمع ذباب والاجوف الواوى
 كعون الى فعل فيها بضم العين فيما سوى ذلك ككذب وقذل للضبط والمناسبة
 فاعتبرها واما الرباعي المجرد منها فهي آتية المتفق عليها خمس لعدم احتمالهن
 ما يحتمل سواهن من القدر في انخراطها في سلكهن أو بعدهن عن ذلك الاحتمال
 بعدا مكشوفاً وهي جعفر وزرج وجرش وقلفع وحجير وابو الحسن الاخفش اثبت
 سادسة وهي جندب بضم الجيم وسكون الخاء وفتح الدال وهي عندي من القبول
 بعمل مساواته جندبا بضم الدال في الاعتبار فليأتا مل وناهيك بوجوب قبولها أن لم
 ينكرها عليه من خلف في هذا المضمار الاولين والاخرين وهو شعثا الخاتمي
 تقدمه الله برضوانه واما نحو جندل وعلبط فبعدهما البعيد عن الاعتدال وهو
 توالي اربع حركات هو اول ما اقتضى الحرب عن اصالة هيئتهما وجلهما على جنادل
 وعلابط واما الخاتمي المجرد فهي آتية المتفق عليها اربع وهي فرزدق وجمرش
 وقرطب وقذعل

والفصل الثاني في هيئات المزيديك واما هيئات المزيديك من الابواب الثلاثة
 ففيها كثرة يورث حصراً سامة فلنخص بالذكر منها عدة امثلة لها مدخل
 في التفريع والقانون في ذلك هو ان لا يكون المثال الحاقيا وتفسير الحاق هو
 ان يزداد في الكلمة زيادة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف
 الامول وتتصرف تصرفها والاستقراء المنضم الى اعتبار المناسبات اقترع امتناع
 كون الالف للحاق حشا والسرف في ذلك هو ان الزيادة الحاقية جارية مجرى
 الحرف الاصل والالف متى وقعت موقع الحرف الاصل كباب وناب وقال وعال
 كانت في تقدير الحركة البتة بدليل امتناع وقوعها حيث لا حركة كدعون ورمين
 ويدعون ويدعين ويرمين وتظايرها فلوجوز كونها للحاق حشا لاقتضى الرجوع
 الى المهر وب عنه في جندل وعلبط وامراتر وهو ان القيد الذي اعتبرنا وهو قولنا
 تتصرف تصرفها يمنع عن ذلك اذ يستحيل ان تصرف نحو كاهل وغلام تصرف
 الرباعي في التحقير والتكبير والالف والوجه هو الاول وجميع القيود المذكورة
 في تفسير الحاق متضمنة اقوائد جمة فلا تحرمها فكرك واذا قد عرفت هذا
 فنقول من الامثلة التي لها مدخل في التفريع اقل بتقع الهزمة وسكون الفاء

وضم العين جعاً فتحوا العصر بفرع عليه أفعل فيها بنقل ضم العين الى الفاء في المضاعف كالاشد وأفعل فيها أيضاً ببدال ضم العين كسرة في المنقوص كالاطي والادلى للضبط والمناسبة اما المضاعف فلان الداعي معه الى تسكين احد المتجانسين وهو العين اذا قدرت متحركة في الاصل ليتوصل به الى الادغام المزيل عن اللفظ كلفة التكرار المستبشع اقرب حصولاً منه مع غير المضاعف الى تحريك العين اذا قدرت ساكنة في الاصل واما المنقوص فلان الداعي معه الى كسر العين اذا قدرت مضمومة ليتوصل به الى قلب الواو في الادلى ياء ويقطع عن قلب الياء لولم تكسر واوا في الاطبو مثلاً ولن يخفى عليك فضل الياء على الواو في الخفة وهي في الجموع اولى بالطلب اقرب حصولاً منه مع غير المنقوص الى ضم العين اذا قدرت مكسورة وفي الاصل وفعل بضم الفاء والعين كالعقود والعقود جعاً وغير جع يعرج عليه ففعل وفعل بكسر العين مع ضم الفاء أو كسرها في المنقوص كلى وعصى وعتى وعتى للضبط والمناسبة بقرب عما تقدم فانظروا الجمع الذي بعد الفه حرفان بكسرها بعد الالف وفتح الصدر كدراهم يفرع عليه الذي ما بعد الفه ساكن في المضاعف كدواب والذي ما بعد الفه مفتوح مضموما صدره أو مفتوحاً فيها آخره الف كفياري وحياري لذلك أيضاً فتدبر وحم عند الضمة حول الندة في امثلة الجمع مع عدم لزومها مكانها الاستعمال الفتح بدلها هناك ولتقتصر والا فان الشا وبطن وليس اري عن التشاف وستسمع من هذه الابنية ما تغضي عنها الوطر النوع الثاني وهو مشتق على صنفين احدهما في الافعال والثاني في الاسماء المتصلة بها اما الصنف الاول ففيه فصلان احدهما في هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد

الفصل الاول في هيات المجرد من الافعال اعلم ان للثلاثي المجرد من الافعال الماضية وهو ما يكون مقترباً زمان قبل زمانك هيات منها هذه الثلاث فتح الفاء واللام مع فتح العين نحو طلب أو كسرها نحو علم أو ضمها نحو شرف وتقبلها فواتين هذا الفن اصولاً ولا مانع وهي لبناء الفعل للفاعل فاذا اريد بناؤها للمفعول كانت الهيئة حينئذ بضم الفاء وكسر العين نحو سعد فهذه الهيئة وما سواها مما تسكن العين فيه مع فتح الفاء كنعوشد وقال أو ضمها الخالص كنعو حب وقول وعصر في قوله «لوعصر منها البان والمسلك انعصر» أو المثلث كسرة كنعوقيل أو كسرها كنعو نعم وقيل أو تكسر العين فيه مع كسر الفاء كنعوشهد أو تسكن لامه مع فتح الفاء كنعودعا أو ضمها كنعوبني في قوله «بنيت على السلام» لما فرعها الضبط والمناسبة على الاول الثلاث تارة بمرتبة واحدة فيما كان من ذلك مبنياً للفاعل واخرى بمرتبتين فيما كان مبنياً للمفعول لاجرم عددنا الاصول تلك الاول لاغير المناسبة هي ان المبنى للمفعول مع المبنى للفاعل معنى والمعلول متأخر عن علته فناسب رعاية هذا القدر في اللفظ وان تعليل ترك الحركة حيث تترك اقرب من تعليل ترك السكون حيث يترك الا تراك كيف ترى مواضع الترك في المثليين في شدد والمعتل في قول وبيع ودعوى بني واجتماع الضم والكسر في عصر الحركة فيها كلها من الثقل على ما يحسن به طبعك المستقيم فجمداً لتعليل تركها الى سبب الادغام والاعلال والتخفيف وهو السكون تفادياً عن تضاعف الثقل اللازم لمرعاة الاصل فيها وهو التحريك على نحو

لشغل في الارضين السبع فتدعها جزء واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روي عن وهب أيضاً قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف فرأى تحت جبالاً مغارة الى ان قال باقاف أخبرني عن عظمة الله تعالى فقال ان شأن ربنا العظيم وان ورائي ارضاً مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج يحطم بعضها بعضاً ولولا هي لاستقرت من حرجهم وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والناقي الارض وقيل محلها في السماء (و) نعتقدان (الروح باقية) بعد موت البدن منعمة أو معذبة لا تغنى واما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء واما غيرهم فاراح المؤمنين في عليين وراح الكفار في جهنم ولكل روح مجسدها اتصال معنوي وقال الفرجي ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فتارة تكون في الارض على اافية القبور وتارة تكون في السماء وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة (و) نعتقدان (الموت بالاجل) وهو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت أحد بدونه مقتولاً كان أو غير (و) نعتقدان (الفسق لا يزول الايمان) فيصير كافراً ولا واسطة (ولا) تزيله أيضاً (البدعة) كانكار صفات الله تعالى وخلقها أفعال عباده وجوارز رؤيته في الآخرة لانه مبني على التاويل (الا التحسيم وانكار علم الله) تعالى (الجزئيات) فانه يكفر بلا نزاع (ولا تقطع بعذاب من لم ينسب) ومان على الفسق اقوله تعالى

جاسواها أقرب والعمل بالأقرب كما لا يخفى عليك أقرب ونحن في باب الاعلال على ما عليه
 الامام ابن جني من تسكين المعتل المستقل حركته غير عارضة المتضاعف ثقله بتحرك
 ما قبله في هيئة كثيرة الدور حركة لا في حكم الساكن خالي عن المانع ثم من اعلاله بعد
 القوة الداعي الى الاول ولين عريكة الثاني لا رتياضه بالاول ولا بد لك من أن تعلم ان الاعلال
 نوعان أحدهما أصل وهو ما استجمع فيه القدر المذكور كقولك في أصل قال ودعوى
 أصل دعادون قولك قول في المصدر يسكون المعتل واما نحو طائي وستعرف في الفصل
 الثالث من الكتاب ان الأصل طيبي ونحو يا جل فلا اعتداده أو قولك دعوا القوم اعروض
 حركته أو قولك عوض بكسر الفاء وفتح العين أو نون بضم الفاء وفتح العين لقلة دور الهيئة
 أو قولك عور يعني اعور واجتور واعمى تجاور والكون حركة ما قبل الواو في حكم السكون
 وسيوضح لك هذا خواص الابنية أو قولك دعوا وورحياك وجواد وطويل وغيره لمانع
 فيه وهو اداء الاعلال الى الاشتباه في مواضع لا تضبط كثرة التراك لأعلام تلزم الحذف
 في دعوا وورحياك لا متناع قلب ألف الاثنين همزة ولر جمعا الى دعا ورحاك ولزم تحريك
 المدي في الباقية همزة مكسورة على نحو سائل وصحائف ومجائر بل بعد حذف الاول مع ادائه
 الى الالتباس بغيرها ثم أيضا ولر جمعت الى جائد وطائل وغائر وكذا دون نحو تخشين
 وستعرف السرفي آخر الفصل الثالث من الكتاب وكذا دون قوى وطوى لمانع هنا أيضا
 وهو عندى ادائه في المضارع الى العمل بما ترك البتة وهو رفع المعتل كيقاى ويطاى
 مثلا لا متناع للسكون وهى العلة بعينها في الاحتراز عن أن يقال قويا لا دغام ههنا وارعو
 في باب افعل وكذا في استضعاف حى مع الاستغناء بصحي عن يحيى وعند أصحابنا رجعهم الله
 ما يدكر في نحو التوى والهوى من الجمع بين اعلائين ولا تنافي بين هذا وبين الاول وكذا
 دون العور والحول لمانع هنا أيضا وهو الاخلال بما يجب من ترك الاعلال اتساعا
 لأصده الفعل والقول فيه على مذهب الكوفيين واضح وكذا دون الحيوان والجولان
 المانع وهو نقص الغرض فيما أريد بتوالي حركاته من التنبية على الحركة والاضطراب في
 معناه والاستقرار بحقيقة والموتان من جل النقيض على النقيض وانه باب واسع وله
 مناسبة وهى ان التقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان
 وسيوقفك على سبب تلازمه ما في ذلك علم المعاني فيشتركان فيه والخطور المعين ان لم يسلم
 كونه علة في الوضع المعين فلا بد من أن يسلم توقف تأثير علة ذلك الوضع عليه بدليل
 امتناع وقوع الوضع بدون خطور البال فيكون الخطور المعين علة لعلة تلك العلة بدليل
 دورانهم مع وجوده أو عدمه فيلزم من وجود ذلك الخطور وجود معلوله لا متناع انفكاك
 العلة التامة عن معلولها ومعلوله علة تلك العلة وعلة الشيء وصفه وتحقق وصف
 الشيء المعين يسبقه قبل بدون تحقق ذلك الشيء يسلم من وجود ذلك الخطور المعين وجود
 تلك العلة المعينة فيلزم من مشاركة النقيض في الخطور مشاركة اياه ما في علة
 الوضع أو علة الوضع وعلى الاحتمالين يلزم مشاركة اياه في الوضع هذا ما يليق بهذا
 الاصل من التقرير ولترجع الى المقصود وتطير الحيوان والجولان الصوري واخواتها
 وكذا دون نحو القود والحركة لمانع أيضا وهو آخر الوجوه وانه قريب مما تقدم وهو نقص
 الغرض فيما أريد به من التنبية على الاصل وفي مساق الحديث في هذا الفصل ما يدل
 على قول أصحابنا من أن الفعل أصل في الاعلال فتنبه والنوع الثاني من الاعلال فرع

و ينظر ما دون ذلك لمن شاموهي
 محضنة لعموان العقاب (ولا يخلد)
 اذا عذب أى تقطع بخر وجسه
 وادخاله الجنة * وروى البزار
 والطبراني حديث من قال لا اله الا الله
 نفعته يومان دهره يصيبه قبل ذلك
 ما أصابه واسناده صحيح (و) نعمتد
 (ان أفضل الخلق) على الاطلاق
 (حبيب الله المصطفى صلى الله عليه
 وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أما سيد
 ولد آدم ولا تفرروا مني مسلم *
 وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل
 محمدا على أهل السماء والانباء
 رواء البهيقي وغيره وأما حديث
 الصحابي لا تخشونى على موسى
 ولا ينبغي بعد أن يقول أنا خير من
 نونس بن مستى فمحمول على
 التواضع أو على انه قبل ان يعلم انه
 أفضل الخلق ووصفه باجل أوصافه
 ماخوذ من حديث الترمذى ان
 ابراهيم خليل الله الاوأنحبيب
 الله (نقله ابراهيم) يليه في التفضيل
 فهو أفضل الخلق بعده نقل بعضهم
 الاجماع على ذلك وفي الصحيح خبر
 البرية ابراهيم نخص منه النبي
 صلى الله عليه وسلم فبقى على
 عمومهم (فوسى وعيسى ونوح) الثلاثة
 بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء
 ولم أقف على نقل أجم أفضل (وهم)
 أى الخمسة (أولو العزم من الرسل)
 المذكورون في سورة الاحقاف
 أى أصحاب الجود والاجتهاد (فسائر
 الانبياء) أفضل من غيرهم (على
 تفاوت درجاتهم) بما يخص به كل
 منهم (فالملائكة) بعدهم فهم أفضل
 من باقي البشر بعد الانبياء وأفضلهم
 جبريل كما في حديث رواء الطبراني
 (فايوبكر) الصديق أفضل البشر
 بعد الانبياء (فعمرو) بن الخطاب
 بعده (فعثمان) بن عفان بعده

(نعلي) بن أبي طالب بعدة قال ابن
عمر كنا نخسب بين الناس في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فخير أبا بكر
ثم عمر ثم عثمان روى البخاري
وزاد الطبراني في علمه بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم ولا ينكره * روى
الترمذي وحسنه عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول
الجنة من الأولين والآخريين
الأنبيين والمرسلين (في باب العشرة)
المشهود لهم بالجنة أي فالسنة
الباقيون منهم نقل الإجماع على
ذلك أبو منصور والتميمي وهم
طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة
عامر بن الجراح * روى أصحاب
السنن وصححه الترمذي عن سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلي
والزبير وطلحة وعبد الرحمن وزبير
عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد
ابن زيد (فاهل بدر) أفضل الأمة
* وعدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر
* وفي الصحيح لعل الله اطعم على أهل
بدر فقال أعملوا ما تشتم فقد غفرت
لكم * وروى ابن ماجه عن
رافع بن خديج قال جاء جبريل أو
ملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدر فبك
قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا
خيار الملائكة (فاحمد) أي فاهل
أحد الذين شهدوا وقعتها يلون أهل
بدر في الفضيلة (فالبينة) أي فاهل
بيعة الرضوان (بالحديبية) يلون
أهل أحد قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار أحد من أبسج نحت
الشجرة ورواه أبو داود والترمذي

على ما تقدم وهو أن يعمل وإن فاتت من المذكور صفة أو تحرك ما قبل المعتل وهو
الغالب على هذا النوع أو فوات ما بعد المعتل غير ممددة لتفرعه على ما هو أصل في الأفعال
وهو الثلاثي من الأفعال المجردة صورة ومعنى نحو قال وباع دون أقال ونحو عور وذلك نحو
بخاف وأقام واستقام ومقام بالغت ومقام بالضم أعلت مع فوات حركة ما قبل المعتل إذ
الأصل فيها يخوف وأقوم واستقوم ومقوم يسكون ما قبل المعتل كما يظهر لك باذن
الله دون أعين وأدور وأخونة وأعينة وكذا دون نحو أبيض وأسود وما انفخر في سلكها
لتفرع الأول على الأسماء والثانية على باب أفعال وتتمام الحديث ينهك على شأنه وهذا
أعنى التفرع على الفعل الثابت القدم في الأفعال هو الأصل عندى في دفع ماله مدخل
في المنع عنه كسكون ما قبل المعتل من بخاف وأخواته اللهم إلا إذا كان المانع اكتناف
الساكنين المعتل كما في نحو عرار وأعور أيضا وفي تقوال وتسيار وتبين وتقويم وتعيين
ومعوان ومشيا ومخيط أيضا فبابه منقوص عن مفعول وهو مذهب الخليل ونحن عليه
وقول أيضا وباع فإنه يحتاج في دفعه إلى زيادة قوة في اندفاع ككون الأفعال في أصول
المكتنف نظير الإقامة والاستقامة فستعرف أن الأصل أقومة واستقامة والمقول
والمبيع من قبل وبيع متوارنا أو كون التصحيح مستقلا بل الاستتقال كما لو قيل مقول
ومبيوع أو كان المانع امتناع ما قبل المعتل عن التحريك كالالف في قاول وباع
وتقاولوا وتبايعوا فإنه يحتاج في دفعه أيضا إلى تقوية الدافع كفعول ما وجدت في باب قاول
وباع اسمي فاعلين من قال وباع حتى أعلا فلزم اجتماع ألفين فعدل إلى الهمزة وهي
تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وصايد مثلا سمى فاعلين من عور وصيد وهذا المعنى قد
يلتبس بمعنى التفرع فيعدان شيئا واحدا فليتنا مل أو كان المانع محض ما قبل المعتل
بالادغام عن التحريك كفعول ما في جوز وأيد وتجاوز وتأييد وقوال وباع أيضا فلا مدفع
له وكذا إذا كان المانع المحافظة على الصورة اللاحقة كجدول وخروج وعليب أيضا على
قول أبي الحسن في جندب بفتح الدال أو التنبيه على الأصل كما في بابي ما أقوله وهو أقول
منه ونحو أغليت المرأة واستعوذ وهذا فصل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسبحم الماهر في
هذا الفن ما أوردت وبالله الحول وللتقدم الفضل * والمضارعة ويدعى غابرا ومستقبلا
وهو ما يعتقب في أوله الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء مقترنا بزمان الحال
أو الاستقبال هذه هيأت والأصول منها بشهادة ما يستشهد في هذا الفن وقد نبت عليه
غير مرة ثلاث يفعل ويفعل ويفعل بفتح الزوائد وسكون الفاء والعين امام كسورة نحو
يعرف أو مضومة نحو يشرف أو مفتوحة نحو يفخر وأما اللام منه فهو متروك للأعراب
نظير لام الاسم وهي للبناء للفاعل وأما ما يضم زائد مسكن الغاء مفتوح العين بناء للمفعول
كما طلب وغير ذلك مما يقع في المضاعف والمعتل كفعول يشدو ويقول ويفرو ويبيع وبعض
وبنام ويمدور أدفلا يخفى عليك فرعيتها وأما الراء المجردة فلما ضيه في البناء للفاعل
هيئة واحدة ليس إلا وهي فعلل نحو حرج العين ساكنة وما عداها مفتوح ومضارعة
يفعلل بضم الزائد وفتح الغاء وسكون العين وكسر اللام الأولى وأما في البناء للمفعول فيضم
الغاء ويكسر اللام الأولى في الماضي ويفتح المكسور في المضارع ولا نحاسي للأفعال

الفصل الثاني في هيأت المزيد من الأفعال أما المزيد في البابين فنحن نذكر من
هيأته الأصلية ليستعان بها في ذكر بعض الأسماء المتصلة بها دون الفرعية إذ قلت

القائدة في ذكرها حيث عرفت ما كان المقصود من ذلك ما أحسنه لا ينبغي للفاعل فهو مقتدر
اليه وهي واعني الهيئات الأصلية المستوجبة للتعديد بجملة ما إذا تعرضت للزيادة
ومواقعها فمن على ما استقر عليه آراء الجمهور من مهارة هذا الفن إحدى وعشرون ست
الحاقيات وهي فعل مثل جلبب وفعل مثل يبطر وفعل مثل شريف وفعل مثل
جورب وفعل مثل دهور وفعل مثل سلق وأما نحو تجلبب وأخواته واسمها كسكان
واسلتي فان اعتبرته ازداد العدد ومصدق اللاحق في الأفعال اتحاد مصدرى الملحق
والمحقق به بعد الاتحاد في سائر التصرفات وهو السري في ان لم يذكّر المضارع والمثنى للفعول
ههنا لذكرنا ذلك مع الملحق به والباقية عن اللاحق بعزل أحدها ففعل يفعل بسكون الفاء
وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل
وفي البناء للفعول ففعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مضه وما المصدر
منها سا كالفاء ولتبعية الاستقراء حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونعني
بها أن تكون الهمزة ساكنة الثانية تثبت في الابتداء ونسقط في الدرج حتماً الألف
لاعتداد به وكل همزة تراها في أول الآية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو
التي هي أخت الضمة إذا توسطت بين ياء أخت الكسرة وبين كسرة نحو يعدل وجوب حذف
الأولى وهي همزة الوصل لما عرفت وللزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء
وكسرة وهو اجتماع الضم والكسر يمتناوئهما لا ضرورة لازية بوضع وأخواته قدر فيها
الكسر اثبوت حذف الواو بالنقل واستدعاء حذفها الكسر بالنسبة قلنا قياس
مضارع أفعل يؤفعل بآيات الهمزة وقد ورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحاً
قال فانه أهل لان يؤكر ما وقريباً من الصريح في قولهم يوعده بآيات الواو وعللنا الحذف
بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية * الثانية فعل يفتح الفاء والعين مشددة ويفعل بضم حرف
المضارعة وفتح الفاء وكسر العين المشددة في البناء للفاعل وأما للفعول ففعل بضم الفاء
وكسر العين المشددة ويفعل بفتح ما كان مكسوراً * الثالثة فاعل يفتح العين ويقال
بضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللفعول ففعل بضم الفاء وانقلاب
الألف واو أمدة وكسر العين ويقال بضم حرف المضارعة وفتح العين * الرابعة تفعل
تفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم الفاء والتاء والفاء
وكسر العين يتفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح
الحروف في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم التاء والفاء وانقلاب الألف واو أمدة وكسر
العين يتفاعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * السادسة انفعل بسكون النون بعد
همزة مكسورة وفتح البواقي يتفعل بسكون النون وفتح ما يكتنه فانه وكسر العين في البناء
للفاعل وللفعول انفعل بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين يتفعل بضم حرف
المضارعة وسكون النون وفتح ما يفتح ما يفتح * السابعة افتعل يفتعل وانفعل يفتعل على نحو
الهيئة السابقة حركة وسكوناً وفي البناءين * الثامنة استفعل بسكون الفاء والسين بعد
همزة مكسورة وفتح ما يعد ذلك يستفعل بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما سوى
ذلك في البناء للفاعل وللفعول استفعل بضم ما يكتنه فان السين وكسر العين يستفعل بضم
حرف المضارعة وفتح ما كان مكسوراً * التاسعة افعلوعل يفعوعل وافعلوعل يفعوعل
على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناءين * العاشرة افعلوعل يفعوعل وافعلوعل يفعوعل

وصححه نقل الاجماع على هذا
الترتيب التيمى (فسائر الصحابة)
افضل من غيرهم قال صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي
نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل
أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا
نصيبه وراءه مسلم (في باقي الأمة)
أفضل من سائر الأمم * قال تعالى
كنتم خير أمة أخرجت للناس
وقال صلى الله عليه وسلم أنتم توفون
سبعين أمة أنتم خيرها رأى كرمها
على الله وأصحاب السنن (على
اختلاف أوصافهم) منهم العالم
والعابد والسابق والتالي والمقتصد
والظالم لنفسه (ونعتهم) أفاضل النساء مريم بنت عمران
(وفاطمة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه
حديث حسن بل من نساء العالمين
مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية
امرأة فرعون * وفي الصحاح
من حديث علي خبير نساء مريم
بنت عمران وخير نساء مريم
بنت خويلد * وفي الصحاح
فاطمة سيدة نساء هذه الأمة
وروى النسائي عن حذيفة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا ملك من الملائكة استأذن
ربه ليسلم علي وبشرني أن حسنا
وحسينا سيدا شباب أهل الجنة
وان أمهما سيدة نساء أهل الجنة
وروى الطبراني عن علي مرفوعاً
إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل
الجمع غضوا أبصاركم حتى نعرف فاطمة
بنت محمد * وفي هذه الأحاديث
دلالة على تفضيلها على مريم
خصوصاً إذا قلنا بالأصح أنها
ليست نبينا وقد تقرر أن هذه الأمة
أفضل من غيرها * وروى

الخلوت ابن أبي أمامة في نفسه
 بسند صحيح لكنه مرسل مريم
 خير نساء طاهرا وفاطمة خير نساء
 عالمها ورواه الترمذي موصولا من
 حديث علي بلفظ خير نساء مريم
 وخير نساءها فاطمة قال الحافظ
 أبو الفضل بن حجر والمرسل يفسر
 للنقل (وأفضل أمهات المؤمنين)
 أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 كما قال تعالى وآزواجه أمهاتهم
 أي في الحرم متواتر (خديجة بنت
 خويلد) أول نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم (وعائشة) الصديقة قال
 صلى الله عليه وسلم كل من الر حال
 كثير ولم يكمل من النساء الأربع
 وآسية وفضل عائشة على النساء
 كفضل النثر يد على سائر الطعام وفي
 لفظ الثلاث مريم وآسية وخديجة
 وفي التفضيل بينهما أقوال ثالثها
 الوقف (و) نعتقد (ان الانبياء عليهم)
 الصلاة والسلام (معصومون)
 لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا
 صغيرة لا عمد ولا سهو السكر منهم
 على الله تعالى بل ومن المكر وه
 لان وقوع المكر ومن التقي ناد
 فكيف من النبي (و) نعتقد (ان
 العصاة كاهم عدول) لانهم خير
 الامة قال صلى الله عليه وسلم خير
 امتي قرني ورواه الشيخان (و) نعتقد
 (ان الشافعي) امامنا (ومالك) واما
 حنيفة وأحمد وسائر الامة على
 هدي من ردهم في العقائد وغيرها
 ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم
 بريئون منه وقد ورد في الحديث
 التبشير بالشافعي ومالك فروى
 الطيالسي في مسنده والبيهقي في
 المعرفة حديث لا تسبوا قريشا
 فان عالمها عسلا الارض علما قال
 الامام أحمد وغيره هذا العالم هو
 الشافعي لانه لم ينتشر في طبائ

كذلك الحادية عشرة افعال يسكون الغاء بعد همزة مكسورة وتشقيل اللام بعد الف
 بفعال بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع الهمزة وتبقي الباقى بحاله في البناء للفاعل
 وللفعول افعول بضم الهمزة وقاب الالف واوامدة بفعال بضم ما كان مفتوحا منه
 الثانية عشرة افعال بفعال بفعال وافعل بفعال بضم المدة فبضم هذه هيأت مزيد الثلاثي
 وما بقي فهيأت مزيد الرباعي وهي ثلاث الاولى تفعّل يتفعّل نحو تدرج يتدرج
 يسكون العين وفتح الباقي في البناء للفاعل وللفعول تفعّل بضم التاء والفاء وسكون العين
 وكسر اللام الاولى بفعال بضم ما كان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ويجوز حذف
 التاء من هذا الباب ومن بابي تفاعل وتفعّل في المبني للفاعل عند دخول تاء المضارعة
 الثانية افعلّل نحو اخرجم بفعّل وافعلّل بفعّل على نحو هيئة استفعّل بفعال يستفعّل
 واستفعّل بفعال في البناء من الثالثة افعلّل نحو افسح بفعال يسكون الغاء بعد همزة مكسورة
 وفتح البواقي مع تشقيل الاخر بفعّل نحو يفسح بفعال بضم حرف المضارعة مفتوحا موضع
 الهمزة وجعل ما قبل الاخر مكسورا في البناء للفاعل وللفعول افعال بضم ما كان مفتوحا
 الغاء وكسر ما قبل الاخر بفعّل بفعال بضم حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا
 ويسمى المبني للفعول مجهولا واعلم ان القياس في افعال نحو افسح وافي افعّل نحو افسح
 فاض بان الاصل افعال بفتحك الادغام نحو افسح وافي افعّل نحو افسح وافي افعّل
 ههنا وجود النظائر وهي افعول وافعول وافعلّل وفي افعّل ايضا بان اصله افعّل وفي
 كونه منقوص افعال وقولهم ارعوى رائحة من ذلك فلتنم ولحكم هذا القياس فائدة
 تظهر في آخر الكتاب باذن الله تعالى وههنا أشياء استقرائية يستدعيها هذا الموضع
 فلتضعها الياء وهي ان الماضي المضوم العين نحو شرف بابه لا يكون الا لازما ليات فيه
 متعد الاقوله رحبتك الدار وانه في التقدير رحبتك وهو احد ابناء التهجيب واللازم
 هو ما اقتصر على الفاعل والمتعدي ما يتجاوز هذا الباب بسجيه اصحابنا بافعال الطبايع
 ولا بدون مضارعه المضوم العين والماضي المكسور العين بكنز فيه الاعراض من
 العلل والاحزان واضدادها ولا بضم العين من مضارعه البتة لكن في الاغلب تقع في
 الصحيح وتكسر في المثال والماضي المفتوح العين اذ لم يكن عينه اولامه حرفا حلقيا ولا
 يعتبر الالف ههنا لكونها منقلبة لا محالة من احدى اختها لا يكون مضارعه مفتوح
 العين ولتوقف انفتاح ما نحن فيه على ما ثبت عليه من الشرط جعل اصحابنا بفعال بفعال
 بالفتح فيهما على الفرعية وجعلوا الاصل الكسر للنسبات تاخذت كحذف الواو في نحو
 بضع وامثال ذلك فتأملها وما قد ياتي بك بخلاف ما قرع جعل كحذف بفعال بفعال
 و يفضل بضمها وكحذف ركن يركن بالفتح فيهما وغير ذلك فالى التداخل ولا يبعد عندي
 جعل أبي يائي بالفتح فيهما لعدم نظائره على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك
 نبي لوجود آخره كانه مثل ماضي يذرك كان ترك وان افعال الغالب عليه التعددية وهي
 أعني التعددية بالهمزة قياس في باب التهجيب يؤخذ الفعل فينقل الى باب افعال الطبايع
 تحصيل اللباغة وينبه على هذا النقل ايجاهم فيما يشتق منه أن يكون على ثلاثة أحرف
 وان لا يكون فيه لون ولا عيب لان هذا ذلك الى المزيد وهو باب افعال وانه لا يكون مبنيا
 للفعول لانه متاع فعل الغير طبعه لك ثم بعد ذلك يمدى بالهمزة ويقال ما أكرم زيد على
 معنى شيء جعله كريما وأكرم زيد على معنى اجعله كريما أي اعتقد كرمه والباء زائدة

الارض من علم عالم قرشي من
الحماية وغيرهم ما انشر من علم
الشانقي رضي الله تعالى عنه *
وروي الحاكم في المستدرک وغيره
حديث يضر بن أ كباد الابلي ولا
يحدون عالما أعلم من عالم المدينة
قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن
أنس وما يوردي ذكر أبي حنيفة
رحمته الله تعالى من الاحاديث قباطل
كذب لا أصل له (و) نعتقد (ان)
الامام (أبا الحسن الاشعري) وهو
من ذرية أبي موسى الاشعري (امام
في السنة) أي الطريقة المعتقد
مقدم فيها على غيره ولا التفت
الى من تكلم فيه بما هو يرى عنه
(و) نعتقد ان (طريق أبي القاسم
الجنيد) سيد الصوفية علماء وعلماء
وصحبه (طريق مقوم) فانه خال
من البدع دائر على التقويض
والتسليم والتسبري من النفس
مبنى على الاتباع للكتاب والسنة
وهذا آخر ما أوردناه من
أصول الدين ومن تامل هذه
الاسطر البسيرة وما أودعنا فيها
تحقق له انه لم يجتمع قبل في كتاب

(علم النفسير)

علم (يعت فيه عن أحوال الكتاب
العزیز) من جهة نزوله وسننه
وآدابه وألفاظه ومعانيه المتعلقة
بالفاظه والمتعلقة بالاحكام وغير
ذلك * وهو علم نفي لم أقف
على تاليف فيملاحد من المتقدمين
حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين
البلقيني قدونه ونقحه وهذبه
ورتبته في كتاب سماه واقع العلوم
من موافع النجوم فاني بالحب
العجاب وجعله خمسين نوعا على
نظم أنواع علوم الحديث وقد
استدركت عليه من الأنواع ضعف
ما ذكره وتبعته أشياء متعلقة

حاربة هذه الصورة مجرى المثل ممتعة لذلك عن أن يقال أكرما أكره واولا كرمي
أكرمن وسيطلك علم البيان على وجه امتناع الامثال عن النفيير ويكون التعريض
للامر نحو اباع الجارية أي عرضها للبيع وقريب من ذلك أقبره ولللبس نحو اشكاه أي
أزال شكايته ولو لوجود الشيء على صفة نحو أجبنه أي وجدته جباناً ولصيرورة الشيء ذا كذا
نحو أجرب أي صار ذا جرب وقريب منه أحصد الزرع وللزبادة في المعنى نحو بكر وأبكر
وشغلته وأشغلته وسقيته وأسقيته وان فعل الغالب عليه التكثير نحو قطع الثياب وغلق
الابواب وجول وطوف ونحو ميز وزبل أيضا ويكون للتعدية نحو فرحه ومن ذلك فسقه
والسلب نحو جلد البعير وان فاعل يكون من الجانبين ضمنا نحو شارك زيد عمر وهو
الغالب عليه ثم يكون بمعنى فعل نحو سافرت وطارقت النعل وان تفعل يكون لمطاوعة
فعل نحو كسره فتكسر وللتكليف نحو شجيع وللعمل بعد العمل في مهلة نحو تنهيم
وللاختاذ نحو توسد ولا حترارز نحو تائم وللطلب نحو تدبر أي استدبر وان تفاعل يكون
من الجانبين صريحا نحو تشارك ولا تشارك من نفسك ما ليس لك نحو تجاهلت وبمعنى
فعل نحو تباعد أي بعدوان انه فعل بابه لازم ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير وهو الذي
حاملهم على ان قالوا ان عدم خطأ وان افعل للمطاوعة نحو غم فاعتم وللانخذ نحو استوى
وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا وبمعنى فعل نحو اكتب وان استغفل يكون للسؤال اما
صريحا نحو استكتب زيد أو تقدير نحو استقر زيد كانه سال ذلك نفسه وكذلك استخبر
الطين كانه سال ذلك نفسه وكذلك استسكنت الشاة كأي سالت ذلك بصري الا انه اترم
حذف المفعول مثله في نحو عدل في القضية والاصل عدل الحكم فيها أي سواء وامثال له
هذا ما عني فيه ويظهر من هذا ان النقل الى الاستفعال نظير النقل الى الافعال
والتفعيل في الابدون من اسباب التعدية وان افعلول للبالغة ولا يكون الا لازما وان
افعل الغالب عايه اللزوم وان افعال وافعل للالوان والعيوب ولا يكونان الا لازمين
ويدلان على المبالغة وكذا كل فعل مزيد عليه ان جاءه بمعنى فعل وان تفعلل يكون
مطاوع فعل نحو تدحرج وقد يدون لغير ذلك وافعلنل وافعلل لا يكونان الا لازمين
الثاني في هيات الاسماء المتصلة بالافعال وهو مشتمل على ثمانية فصول

الفصل الاول في هيات المصادر علم ان هيات المصادر في المجرى من الثلاثية
كثيرة غير مضبوطة ولكن الغالب على مصدر المفتوح العين اذا كان لازما فاعول نحو
الركوع والسجود وعلى المكسور العين اذا كان كذلك فعل بفتح الفاء والعين وعلى
مصدرهما اذا كانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العين والغالب على مصدر المضموم
العين فعالة نحو الاصاله ومصدر مجرد ال باعى يجرى على فعالة نحو الدحرجة وفعلال بكسر
الفاء نحو الدحراج في غير المضاعف وفي المضاعف به وبالفتح نحو القلقال والقلقال ومصدر
أفعل افعال بسكون الفاء بعد همزة مكسورة ونبوت العين من بعدهما ألف هذا اذا لم يكن
أجوف فاذا كان فعلى افالة فعل العين اسعرت فتلاقي الالف فيجتمع سا كان فتحذف
ومصدر فعل تفعيل وتفعلة وقد جاء على فعال بكسر الفاء وتشقي العين ومصدر فاعل
مفاعلة وفعال وقد جاء فيعال باشباع كسرة الفاء ومصدر تفعّل تفعّل وقد جاء تفعّل
بكسر التاء والفاء وتشقي العين ومصدر تفاعل تفاعل ومصدر انفعّل وانفعّل
واقفعال ومصدر استفعّل استفعّل في غير الاجوف وفيه استقالة فتنبه ومصدر افعلول

بالأنواع التي ذكرها مما أحسنه
وأودعها كتاباً سمته التفسير في
علم التفسير وصدرة بمقدمة فيها
حدود مهمة ونقلت فيها حدوداً
كثيرة للتفسير ليس هذا موضع
يسلطها فكان ابتداء استنباط هذا
العلم من البلقيني وتمامه على يدى
* وهكذا كل مستنبط يكون
قليلاً ثم يكثرون صغيراً ثم يكثرون
(ويجوز في مقدمة وخسة وخسين
نوعاً) بحسب ما ذكرهنا وأنواعه في
التفسير مائة نوع ونوعان (المقدمة)
في حدود لطيفة (القرآن) حده
الكلام (المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم (الاعجاز بسورة منه)
نفرج بالمنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم التوراة والإنجيل وسائر
الكتب وبالاعجاز الأحاديث
الربانية كحديث الصحبين أئمة عند
نظم عدي بن وغيره والافتقار
على الاعجاز وإن أنزل القرآن لغيره
أيضاً لانه المحتاج إليه في التفسير
وقولنا بسورة هو بيان لأقل ما
وقع به الاعجاز وهو قدر أقصر
سورة كالكوثر أو ثلاث آيات
من غيرهما بخلاف ما دونها وزاد
بعض المتأخرين في الحد المتعبد
بتلاوته ليخرج منه وخ التلاوة
(والسورة الطائفة) من القرآن
الترجمة أي المسماة (باسم) خاص
توقيفاً أي بتوقيف من النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا
العلامة الكافجي في تصنيفه
وليس يضاف عن الاشكال فقد
سمى كثير من الصحابة والتابعين
سوراً بأسماء من عندهم كما سمي
حذيفة التوبة بالقاضحة وسورة
العذاب وسمى سفيان بن عيينة
الفاطحة بالوافية وسميها حن
كثير بالكافية وسميها آخر

وأفعول أفعيعال وأفعوال ومصدر أفعال وأفعلا وأفعلال ومصدر تفعلل تفعلل
ومصدر أفعنل وأفعلل وأفعلال وكل همزة تراها في أوائل هذه المصادر لا
مصدر أفعول للوصل ولا مدخل لها من الأسماء إلا في هذه وفي عشرة سواء هي اسم
واست وابن وايم واثنان وامرؤ وامرأة وأيم الله وأيم الله وإذا أريدت المرة
بالمصدر صيغ على فعلة بفتح الفاء وسكون العين كما يصاغ على فعلة بكسر الفاء إذا أريدت
الحالة قياساً مثلثياً في مجرد الثلاثي وفيما سوى الجرد يؤنث المصدر بالنم أن لم يكن مؤنثاً
فحوا كرامة وقد راحة والأوصاف فعموا قامة واحدة ودرجة واحدة وما يوجد في
المصادر على زنة التفعال كالتجوال والفعل كالتفتي فللمبالغة وتكثير الفعل واستعمال
اسم المفعول في غير الثلاثي الجرد استعمال المصدر كثير مستغنى

الفصل الثاني في اسم الفاعل اسم الفاعل في الثلاثي الجرد يأتي على فاعل كضارب
وكثير ما ينقل إلى فعال كضارب وفعل كضروب ومفعول كضرب والمبالغة
وتكثير الفعل وفيما سواه يوضع الميم مضموماً موضع حرف المضارعة من الغار المبنى
للفاعل ولا يغير من البناء شيء إلا في ثلاثة أبواب يتفعل ويتفاعل ويتفعلل فإن ما قبل
الآخر يكسر فيها

الفصل الثالث في اسم المفعول واسم المفعول في الثلاثي الجرد يأتي على مفعول
كضروب إلا في الأجوف فإنه يعمل لماعرفت فيلحق سا كان فيحذف الزائد منها سمي به
وجه الله ولا يصنع غير ذلك في الواوي فقول عنده مفعول بالضم وفي الياي يبدل من الضمة
كسرة لئلا يلبس الياء فيصيح عنده مفعول بالكسر وأبو الحسن يحذف الأصل ويبدل من
الضمة كسرة ليقاب وأوم مفعول ياء تنبيهاً على أنه ياء لكل واحد مناسبات لا تخفى على
من يتقن كتابها هذا والرحان للسببية وفي غير الثلاثي الجرد يجعل صدر الغار المجهول ممياً
فقط وهما أعني اسمي الفاعل والمفعول الجارين على الغار بدلان على الحدوث

الفصل الرابع في الصفة المشبهة والصفة المشبهة تخص الثلاثيات المجردة وهي
كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على أبة هيئة كانت بعد أن تجري عليها
التثنية والجمع والتأنيث ككريم وحسن وسميح وتطائر ها وهي تدل على الثبوت
الفصل الخامس وأفعول التفضيل يخص الثلاثيات المجردة الحالية عن الألوان
والعيوب المبنية للفاعل نظير فعلى النجب وله معنيان أحدهما اثبات زيادة الفضل
لما وصف على غيره والثاني اثبات كل الفضل له

الفصل السادس واسم الزمان في الثلاثي الجرد على مفعول بسكون الفاء وفتح
الباقي في المنقوص البنية وبكسر العين منه في المثال وفي غيره أيضاً كان من باب يضرب
والأفقت وفي غير الثلاثي الجرد على أقط اسم المفعول منه لا فرق

(الفصل السابع) واسم المكان كاسم الزمان وقد جاء على مفعلة قالوا مسبعة
ومأسدة ومذابة ومجياة ومفعلة للأرض المستكثرة هذه الأجناس

(الفصل الثامن) واسم الآلة يخص الثلاثي كالصفة المشبهة ويبقى على مفعال
ومفعلة ومفعول بكسر الميم وسكون الفاء كافتاح والمكسحة والمسر وعندي أن مفعلاً
هو الأصل وما سواه منقوص منه بعوض وبغير عوض كما أشير إليه فيما مضى ولنختم
الكلام في استقراء الهيات على هذا القدر مقتصرين على ما كشف التأمل عنه الغطاء

الكثرة وغبر ذلك مما بسطناه في

التعريف في النوع الخامس والتسعين
وقال بعضهم السورة قطعة لها أول
 وآخر ولا يتخلو من نظر لصدقه على
 الآية وعلى القصيدة ثم ظهر لي
 رجحان الحد الأول ويكون المراد
 بالتوقيف في الاسم الذي تذكر به
 وتشتهر (واقطع ثلاث آيات)
 كالسكون على عدم عد البسملة آية
 اما على عدم كونها من القرآن في
 كل سورة كما هو مذهب غيرنا وعلى
 انها منه لكنها ليست آية من
 السورة بل آية مستقلة لا تفصل
 كما هو وجه عندنا وليس في السور
 اقصر من ذلك (والآية طائفة من
 كلمات القرآن متباعدة بفصل) وهو
 آخر الآية (و) يقال فيه (الفصلة
 ثم منه) أي من القرآن (فاضل وهو
 كلام الله في الله) كآية الكرسي
 (ومغضول وهو كلامه) تعالى (في
 غيره) كسورة بخت كذا ذكره
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 وهو مبني على جواز التفاضل بين
 الآية والسور وهو الصواب
 الذي عليه الأكثر ومنهم من مثل
 الحق بن راهويه والحلي والبيهقي
 وابن العربي وقال القرطبي انه
 الحق الذي عليه جماعة من العلماء
 والمحكمين وقال أبو الحسن بن
 الحصار العجب من يذكر الاختلاف
 في ذلك مع النصوص الواودة
 بالتفضيل كحديث البخاري أعظم
 سورة في القرآن الفاتحة وحديث
 مسلم أعظم آية في القرآن آية
 الكرسي وحديث الترمذي
 سيده أي القرآن آية الكرسي
 وسنام القرآن البقرة وغير ذلك
 ومن ذهب الى المنع قال لثلاثهم
 التفضيل نقص المفضل عليه وقد
 ظهر لي ان القرآن ينقسم الى

من ان مجازي التغيير الظاهرة هي هذه الستة أحدها حيث تكثر الحركات متواليه
 الثاني حيث يجتمع الكسر والضم الثالث حيث يتوالى الضمات والكسرات الرابع
 حيث يجتمع حرفان مثلان الخامس حيث يوجد اعتلال السادس حيث يتفق كثرة
 استعمال فوق المعتاد هذه اذا انضم منها بعض الى بعض أو اكتسى لزوماً كان المرجح
 في أصالة الهيئة هو ما عارض ذلك من بابه ولابد بالفصل الثالث من الكتاب حامدين الله
 تعالى ومصلين على النبي محمد وآله

(الفصل الثالث) من الكتاب في بيان كون هذا العلم كافياً لما علق به من الغرض
 وهو الاحتراز عن الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلام اما
 مفردة كالمناه وتخميمها وتخفيف همزاتها واعتبار ترخيمها وبعض تكسيراتها
 وتخميرها وكثنيتهما أيضاً وجمعي تخميجها ونسبتها الى حكم المفردة كإضافتها الى النفس
 في نحو على واستغفار ما يشق من الأفعال ونصريف الأفعال مع الضمائر ونوني التأكيد
 أيضاً وأجزاء الوقف على ما يراد به ذلك ونحن على ان تكلم في هذا الفصل في ثلاثة عشر نوعاً
 (النوع الأول) الإمالة وهي أن تسكب الفتحمة كسرة فتخرج بين قولك صغر بامالة
 الغين فاذا كانت بعدها ألف مالت الى الياء كقولك عماد بالف مالة ولها أسباب وهي
 أربعة أن يكون حرف الفتحمة ياء نحو سيال أو جار الياء على نحو شيبان أو لا كسر على نحو
 عماد وعتلال وعالم واما على نحو شمال مثلاً أو شمال بفتح الميم أو تشديد هافلا ولا يسهل
 ما ذكرنا به ولهم من يريد أن ينزعها وله درهمان محالين لشذوذهما مع عدم الاعتداد بالهاء
 لخفاها أو لا ألف هي منقلبة اما عن ياء نحو ناب ورمي واما عن مكسور نحو خاف أو هي تغلب
 ياء نحو دعا وملهي لقولك دعي وملهيان في المجهول والتنثنية أو هي مالة كخوان تقول
 عماد بامالة فتحة الدال وقد تكون الامالة لثبات كلة نحو ضحاها من أجل مشاكلة تلاها
 واخوانها والالف المنفصلة كخوالتي في مثل عماد في هذا الباب نظيرة المنصلة
 والكسرة العارضة كخوالتي في من سماحك والمقدرة كخوالتي في مثل جاذ وجواد
 ومثل ماش في الوقف على المائتي نظيرة الاصلية والصرحية والفتحمة تمنع عن الامالة متى
 كان حرفها مستعلاً نحو فاعل أو جار المستعلى على نحو عاقل أو عال أو معاليق واما على نحو
 ضعاف واضعاف بان يكون المستعلى مكسوراً قبل الفتحمة أو ساكناً فلا عند الاكثر والراء
 غير المكسورة في باب المنع عن الامالة كالمستعلى واما المكسورة فلا منع عندنا ولا مالة
 شرط وهو ان لا تكون الكلمة اسماً غير مستقل كذا أو حرفاً لا ثلاثة ياء في النداء وبلى
 ولا في امالا (النوع الثاني) التخميم وهو أن تسكب الفتحمة فتخرج بين يين اذا كانت
 بعدها ألف منقلبة عن الواو لتقبل تلك الالف الى الاصل كقولك الصلاة الزكاة (النوع
 الثالث) تخفيف الهمزة وله ثلاثة أوجه الابدال وقد تقدم والحذف وهو أن تكون
 مقتركة وما قبلها بعد سكونه حرفاً صحيحاً أو ياء أو واو أصليتين أو مزيدتين لمعنى فتلقى
 حركتها عليه وتحذف كخوبل والخب وكذا من بولك ومن بلك ونحو جيل وحوبة ونحو
 أبو يوب وذورس وأطير مرة وقاضوبك وقد اترم ذلك في باب يري واري يري وان تجعل
 بين يين وذلك اذا حركت متخراً كما قبلها في غير مواقع الابدال أنسفر كخوسال وسنم ولوم
 وأثمقوا أنت وكثيرا ما توسط بين الهمزتين في نحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة بين يين
 أو تحقق (النوع الرابع) اعتبار الترخيم وهو النظر في كمية المحذوف في هذا الباب

أفضل وفاضل ومفضل لأن كلام الله بعضه أفضل من بعض كفضل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما وقد بينت في التعبير (وتحرم قراءته) أي القرآن (بالجمجمة) أي باللسان غير العربي لأنه يذهب إعجازه الذي أنزل له ولهذا يترجم العاجزين إلا إذا كان في الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل إلى البديل وتحرم بالمعنى قراءته وإن جازت رواية الحديث بالمعنى لغوات الإعجاز المقصود من القرآن (د) بحرم (تفسيره بالرأي) قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن رأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه أبو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة (لا تأويله) أي لا يحرم بالرأي للعالم بالقواعد والعرف بعلم القرآن المحتاج بها والفرق أن التفسير الشهادة على الله تعالى والقطع بأنه عن هذا اللفظ هذا فلم يجز الانص من النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا حرم الحاكم بأن تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع وأما التأويل فهو ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاعتقر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تأويل آيات ولو كان عندهم فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التأويل أيضا سدا للباب (الأنواع منها ما يرجع إلى العزول) مكانا وزمانا ونحوهما (وهو اثنا عشر نوعا) وأنواعه في التعبير عشرون الأول والثاني المكي والمدني (الاصح أن ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني) سواء نزل بالمدينة أم بمكة أم

وكيفية إجراء المحذوف عنه بعد الحذف والاصل فيه هو أنه أحداث حذف في آخر الاسم على الوجه المناسب من غير ارتكاب فيه لخلاف أصل فيقتضي هذا أن لا تزيد في الحذف على الواحد في نحو عامر وطلمة لئلا يقع في الوسط وإن لا تقتصر على الواحد في نحو صحراء وسكران وماتني ومسلان ومسلمون مما يوجب في آخره زيادات أن تزداد مع افتجاريان مجرى الآخر إذا أفضت الذوبة إلى الحذف فتعذف أحدهما وتترك الأخرى فيقول لك صنيعة تقدم رجلا ونؤخر أخرى ولا في نحو عمار ومسكين ومنصور فتغلب الأقوى وهو الصحيح الأصلي المتحرك وتخرج عن الأضعف فيقول لك الحال صلت على الأسد وملت عن النقد فيقع الحذف لأعلى الوجه المناسب وإن لا تجترئ على نحو قرار ومكين فيعاقبل المدة فيه حرفان فقط فتفعل به ما فعلت بعمار ومسكين فتخرج به إلى خلاف أصل وهو صوغه على أقل من ثلاثة وإن لا تجبن عن حذف الناء من نحو نيسة على مذهب سيبويه رجه الله في هذا الباب لأن من قرنه بتاء التانيث هو الذي خرج به عن الأصل لأن تاء التانيث مع الكلمة بمنزلة كلمة مع كلمة فليست تصنع بحذف التاء شيئا مما يخطر ببالك وإن تقول في نحو ثود وهراوة وحياة ومطوأة وقاض وأعلنون إذا لم تقدر المحذوف ثابثا في وهراوة وحى ومطوأة وقاض وأعلى وإن لا تتوقف في حذف آخر جزء المركب بكمله وأنت تعذف تطيره وهو تاء التانيث (النوع الخامس) التكسير وهو نقل الاسم عن دلالة على واحد بتغيير ظاهر أو تقدير غير تغيير مسنون ومسكين ومسلات إلى الدلالة على أكثر من اثنين فتى قلنا في اسم أنه مكسر فقد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظا ومعنى والنقل والتغيير واثبات الأول بامتناع وصفه بالمفرد المذكر وهذا يوافق اسم الجمع واثبات النقل في نحو الأهل إلى وادهاط وأعاريض من جوع لا تستعمل مفرداتها وتقدير التغيير في نحو فلك وفلك وهجان وهجان فجاء يلبس فيه الجمع بالمفرد إلى تلغيق مناسبات نهت على أمثالها غير مرة وأعلم أن التكسير صنفان صنف لا يختلف قبيلة فيه وهو المقصود ههنا وصنف يختلف وذكره استطراد والصنف الأول ينقسم إلى مستكسر وغير مستكسر ولهما مثال واحد وهو مثال فعال ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالغاء والعين واللام هناك غير العدد وتفسير المستكسر فيها نحن فيه وذكره موقعه وكيفية اقتضائه فيها عين تفسيره وموقعه وكيفية اقتضائه في الضمير فنذكرها هناك بأذن الله تعالى وغير المستكسر تكسير البايعي إما كان أو صفة مجردة من تاء التانيث أو غير مجردة والثلاثي الذي فيه زيادة للحاق بالبايعي أو لتفسير الحاق وليست بمدة اسم غير صفة تقول تعال وسلاهب ودسا كرو وشهاب ورجد اول واجادل وكذا تكسير المنسوب والعجمي من ذلك على ما يكسر ان عليه وهو مثال فعاله كالاشاعة والجواربة هذا هو القياس وأما بدون التاء فيشذو وكذا تكسير فاعله أو فاعلاء اسمين على ما تكسر ان عليه وهو فواعل ككواكب وقواصع * (والصنف الثاني) ينقسم إلى سبعة أقسام أما أن يختلف إلى مثالين أو إلى ثلاثة أو أربعة أو ستة أو تسعة أو عشرة في الغالب أو أحد عشر أما * (القسم الأول) * فسته اضرب أو لها فعل فعال بكسر الفاء وفتح العين غير مشبع ومشبع لما لحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو وصف كعج وكماش في علجة وكشة ونائبها فعل فعائل إما كان اسمًا ثلاثيًا مؤنثا بالتاء فيه زيادة تالفة مدة نحو صحف ورسائل في صحيفة ورسالة ونائبها فعل فواعل مؤنثا فاعل وهو صفة نحو نوم وحيفض وضوارب وحوائض

غيرهما من الاسفار وقيل المسكى
ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني
ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت
الواسطة (وهو) أي المدني فيما قاله
البقيعي عشر ونسوة (البقرة
وثلاث نساء) آخرها المائدة
(والانفال وبراعة والرعد والحج
والنور والاحزاب والقتال وتالياها)
أي الفتح والحجرات (والحديد
والتحريم وما بينهما) من السور
(والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والنجم) (بكره الواء) (قيل
والرحن والانسان والانحلاص
والفاتحة) من المدني والامع انها
من المسكى دليله في الرحمن ما روى
الترمذي والحاكم عن جابر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أصحابه فقرأ عليهم سورة
الرحمن من أولها إلى آخرها
فسكنوا فقال لقد قرأنا على الجن
ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا
منكم الحديث وقراءته صلى الله
عليه وسلم على الجن بمكة قبل
الهجرة يذهب بقوله في الانسان
وفي الانحلاص ما رواه الترمذي
عن أبي ان المشركين قالوا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم انبأ لنا
ربك فانزل الله تعالى قل هو الله
أحد الحديث وفي الفاتحة ان الحجر
مكية بانفاق وقد قال تعالى فيها
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني وهي
الفاتحة يكفي حديث الصحيفين
ويبعدان عنهما عليه قبل نزولها
واستدل من قال بانها مدنيتهما
رواه الطبراني في الاوسط عن أبي
هريرة قال أنزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقد بينت علته في التعبير
(ونالها) أي الاقوال في الفاتحة
(نزل مرتين) مرة بمكة ومرة
بالمدينة عملاً بالدليلين وبها قول

في نائمة وضاربة وحائض ورابعها فعال فعالي للاسم مما في آخره ألف تانيث رابعة
مقصورة أو ممدودة نحو اناث وصحاري في أنثى وصحراء وافتعلان صفة نحو غضاب
وسكاري وقد حوت فعالي بفتح الفاء إلى فعالي بضمها في حجة كسالي وعجالي وسكاري
وغيري واساري أيضا عندي على انه متروك المقرد كابطيل وإخوانه وخامسها فعال
ومثال فعاليل للثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي أو لغير الالحاق وليست بمدة اذ الحق
ذلك حرف لين رابع وكذا للرباعي اذ الحق هذا وكذا للمجرد من الثلاثي فيه ياء النسب
كسراح وفرايح وسراحين وسراديج وكراسي في سرحان وفرواح وسرداح وكروسي
وسادسها فعلي فعلاء ولكن فعلاء قليلة لتفعيل بمعنى مفعول كقتلى واسراء (والقسم
الثاني) * أربعة أضرب أولها فعل افعال فعلان لا فعل صفة نحو حجر وجران
والا كابر في أحمر والا كبر وثانيها فعال افعال لتفعيل نحو جياذ وأموات وأيناء
في جيد وميت وبين وثالثها فعال فعائل فعلاء لمؤنث صفة ثلاثية في زيادة ثالثة مدة
نحو صباح وعجائر وخلفاء في صبيحة وعجوز وخليفة ورابعها فواعل فعلان فعلا لفاعل
اسمًا نحو كواهل وجنان وجران في كاهل وجان وحاصر مستنقع الماء * (والقسم الثالث) *
ضرب واحد فعل فعل فعال فعالي للصفة مما في آخره ألف تانيث مقصورة أو ممدودة
نحو حجر والصخر وبطاح وحرابي في جراء والصغرى ويطحاء وحرى * (والقسم الرابع) *
ضرب واحد أيضا فعل فعل فعل فعال فعول لمالحقة التاء من الثلاثي المجرد وهو
اسم نحو بدن وبدروم وأنعم وقصاع وحجوز في بدنة وبدرة وبرمة ونعمة وقصة
وحجرة * (والقسم الخامس) * ضربان أحدهما فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة
فعال فعلان فعلاء لفاعل صفة مذكر نحو بزل وشهد وتجار وقعود وفسقة وقضاة
وتختص بالمتقوص وكفار وصبيان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق
وقاض وكافرو وصاحب وشاعر وقد جاء عاشر فواعل لكن شاذًا متأولا وهو فوارس
والا ترفعل فعال فعول افعال أفعلة فعلان فعلان فعلاء فعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة
مدة وهو وصف نحو نذرو وكرام وظروف وأشرف وأشحة وشجعان وشجعان
وجبناء وأنباء في نذير وكريم وظريف وشريف وشهيج وشجاع وجبان ونبي
* (والقسم السادس) * ضرب واحد فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة افعال
فعال فعلان للثلاثي المجرد اسمًا أو صفة نحو سقف وورد وغر ونصف وأفلس
واجلف وقдах وحسان واسود وكول وجيرة وشيخة وقردة ورطلة وإفراح وأشباح
ورتلان وضبان وجلان وذكران وقد وجد له اسمًا حادي عشر فعلى قالوا هجلى
في هجل وله صفة حادي عشر وثاني عشر فعلى وفعلاء قالوا وجامعى في وجع وسجاء
في سمع * (والقسم السابع) * ضرب واحد أيضا فعل افعال فعول فعول فعلة
افعال أفعلة فعائل فعلان فعلان فعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة وهو اسم نحو
كذب واذرع وتختص بأثوث وامكن شاذ وفصال وعنوق وغلة وأيمان وارعقة
واقائل وغزلان وقضبان وانصباء في كتيب وذراع وفصيل وعناق وغلام ويمين
ورغيف وافيل وغزال وقضيب ونصيب هذا ما سمعت فاذا نقل اليك تكسير على
خلاف ضبطنا هذا قال انه متروك المقرد أو انه محمول على غيره بجهة كرضى وهلكى
وموتى وجرى وحقى وكأى وبتامى واعلم ان أفعال وفعالا وفعلة وفعلة من أوزان

رابع حكيمناه في التغيير انما تزلزلت
نصحين تصابعك ونصفا بالدينسة
(وقيل النساء والرسد والحج
والحدود والنز والتغابن والقبانة
والعوزان مكيات) والاصح انها
مسنديات وقد سطرنا الخلاف في
المكر والمدنى وأدلة ذلك في التغيير
والادلة على ان النساء مدنسة
لا تنصرفان غالب آياتها تزلزلت
في وقائع مدنية وسفرية باجتماع
و يدل على عدم ارواء الطبراني في
الارسط ان قوله تعالى هو الذي
يريك البرق الى قوله تعالى شديد
الحال تزلزلت في آراء بن قيس وعاصم
ابن الطفيل لما قدموا المدينة في وفد
بنى عامر (واللهج) ما رواه الترمذي
وغیره عن عمران بن حصين قال
أتزلزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شئ عظيم الى قوله تعالى
ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر
الحديث وروى البخاري عن أبي
ذران هذان خصمان الى قوله
تعالى الحمد تزلزلت في حزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر
وروى الحاكم في المستدرک وغيره
عن ابن عباس قال لما أخرج أهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال
أوبكرنا الله وأنا لله راجعون
أخرجوا وانبهم ليهلكن فتزلزلت اذن
للذين يقاتلون بانهم ظالموا والاصف
ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله
ابن سلام قال فعدنا نغمر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فماذا كرتا فقلنا نعم أي الاعمال
أحب الى الله لعمركنا فأنزل الله
فعلاني سبع مائة في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
حتى ختمها والمعوذ تسعين ما رواه

التكسير للقلبة كاعشرة فما دونها * (النوع السادس) * التحقير وهو فيما سوى
المجم لوصفه بالخفارة وفي الجمع لوصفه بالقلبة هذا هو الاصل وله في جميع المواضع
الافحسا نطلعك عليه باذن الله ثلاثة أمثلة وقد عرفت مرادى بقولي مثال كذا في
نوع التكسير أحدها مثال فعيل بضم الصدر وفتح الثاني ولتحرك الثاني في التحقير
لائبات همزة الوصل فيه وياه ثالثة ساكنة تسمى ياء التحقير فيها هو على ثلاثة
أحرف كيف كانت أصولا نحو بيت أو غير أصول أعني ان فيها زائدا نحو ميت
ولا مدخسل في حروف ما يحقر لتاء التانيث وكذا الزيادات للتثنية ووجهي التصحيح
والنسبة كما لا مدخل لحروف الاخر من المتر كين في ذلك مثل بعيلبك وحضير موت
ونجسة عشر تقول بيت وميت أو على أقل فيكمل ثلاثة برد ما يقدر محذوفا
فيقال حريج ودي وكذا منيذ وسويل وأخيذ وكذا في ووعيدة في حروم وفي
مدوسل وخذا اسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فعيل بكسر ما بعد ياء التحقير فما
هو على أربعة أحرف كيف كانت نحو جعفر ومصصف وسلم وخذب تقول جعيفر
ومصصف وسلم وخذيب بالجمع بين الساكنين ياء التحقير والمدغم ولا يجمع بينهما
في الوصل الا في نحو ما ذكرنا وكذا اذا كان بدل ياء التحقير مدة كدابة ويسعى هذا
حد اجتماع الساكنين أو على أكثر بحرف أو حرفين فصاعدا فيرد الى الاربعة
بالحذف لما نيف عليها وتحقير مثل هذا مستكره أي لا يقع في الاستعمال الا نادرا
ولا يحذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد
تظير مع وجود عديم النظم ولا غير آخر من الأصول مع وجود آخر اللهم الا بجهة
مناسبة بين ذلك وبين ما يليق به الحذف تقول دحرج في مدرج أو مدرج بحذف
الزائد دون أصل ومطيلق وخيرج في منطلق ومستخرج بحذف ما سوى الميم الميم الميم
الميم علامة في اسم الفاعل وتقرير يص في استقراض بحذف السين لوجود تفعيل
كتحفيف دون سفعيل وفريزد بحذف الاخر ولك أن تحذف ابدال لمناسبتها
التاء وثالثها مثال فعيليل بأشباع كسرة ما بعد ياء التحقير فيما كان على خمسة أحرف
رابعها مدة كقريطس وقنيديل وعصيفير وفيما استكره تحقيره أيضا عوضا عما
يحذف فكثيرا ما يقال فريزد ومطيلق فقس والالف في المحقر تانية لضرورة
التحريك ترد الى أصل ان وجد لها وذلك اذا كانت غير زائدة والاقليت واوالضة
الصدر وثالثة طرفا وغير طرف لا متناع بقائها ألفا لوقوع ياء التحقير الساكنة قبلها
لا تظهر الا ياء وههنا اعتبارات لطيفة فتأملها فقد عرفت انك الأصول ورابعة طرفا لغير
التانيث تقاب ياء والمقتضى لزوم كسر ما بعد ياء التحقير وللتانيث مقصورة كانت أو
مدودة تعامل معاملة تاء التانيث فيزول المقتضى فتبقى ألفا فيقال حبيلي وحجباء
وغير طرف تقلب ياء للمقتضى ألا في بابي سكران واجمال تغريعا للاول على جراء
والوجه ظاهر والثاني عليها وعلى سكران معا وخامسة تحذف ليس الا اذا كانت
مقصورة اما المدودة للتانيث فلا تقول في نحو حبركي وحجبي حيركي وحجيب وفي
نحو خنفساء خنية فما و يعامل الالف والنون في نحو زعفران وعقربان معاملة ألف
التانيث المدودة فيقال زعفران وعقربان واما ما سوى الالف كيف كان غير بدل
كسوط وخيط ورأس وغير ذلك وبدا لا يمكن بشرط اللزوم كخوخيد وتراث ونخمة

وفائل وادد فلا تتغير الا الواو بعد ياء التثنية طرفا او غير طرف فكذا ما سبق واكثر
 هذه الاحكام مذكور فتذكر تقول سويط وخييط ورؤيس وعبيد وثريث وتخيمة
 وقوئيل واديد واما البديل غير الملازم فيرد يقال مؤزير ومبيقن ومويعد في ميزان
 وموقن ومتعد ومتى اجتمع عندك مع ياء التثنية فاحذف الاخيرة فقل عطى
 وهريه في عطاء وهراوة واحى في احوى على قول من يقول اسيد ويشترط في تحقير
 الجمع ان يطابق له اسم جمع كقويم او جمع فله كاجيال او يجمع بعد التثنية بالواو
 والنون في العقلاء الذكور كرجيئون وشويعرون وبالالف والتاء فيما سواهم
 كدريهمات وضويرات ويحتمل جمع الثلاثة لثلاث يكون تحقيره كالجمع بين
 المتنافين ويلزم التثنية ظهوره التانيث في المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة
 أحرف كاربعة ونعيلة الا ماشد من نحو عريس وعريب دون ما تجاوز الثلاثة
 كعنيق وعقرب الا ماشد من نحو قديبة وورينة واعلم ان التثنية لا يتناول
 الحزوف ولا الأفعال الا في باب ما فعله على قول أصحابنا يقال ما مبلغ زيدا ولا ما يشبه
 الحروف من الاسماء كالضمان واين ومتى ومن وما وحيت وأمس وكحسب وغير
 وعند ومع وغد وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع ولا المصدر واسمى الفاعل
 والمفعول والصيغة المشبهة حال العمل وقد يحذف واو او لا بالقصر والمد والذي والى
 والذين واللاقى هكنا ذيا وتيا وأوليا وأولياء والذيا والذيات والذيات وههنا
 نوع يسميه أصحابنا تحقير الترخيم وهو ان تجرد المزيد في التثنية عن الزوائد للضرورة
 كتحقيرك أزرقي ومحدودبا وقرطاسا مثلا على زربق وحديب وقرطاس * (النوع
 السابع) * التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ما هو عليه ألفا أو ياء مفتوحة
 ما قبلها ونونا مكسورة اللهم الا اذا كان آخره ألفا مقصورة فانها ترد ثالثة الى الاصل
 واوا كان كعصوان أو ياء كرحيان وتقلب فوق الثالثة ياء لا غير واما الممدودة فاذا
 كانت للتانيث قلبت همزتها واوا والالم تقلب سواه كانت أصلية كقراء أو منقلبة
 عن حرف أصلي ككساء أو عن جار مجرى الاصل وهو ان يكون لللاحق كعلياء
 وقد رخص في القلب واما سائر ما قد يقع من نحو حذف تاء التانيث في خصيان
 واليان على قول من لا يأخذهما متروكي المفرد ورد المحذوف كيديان ودميان فيسمع
 ولا يقاس وكما تجرى التثنية في المفردات تجرى في اسماء المجموع وفي المكسرات
 ايضا واما نحو نابط شرا مما يحكى فلا يثنى * (النوع الثامن) * جمعا التصحيح والمراد
 بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسورة ما قبلها
 دنون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع أيضا
 والاول قياس في صفات العقلاء الذكور كعصم مسلمون وضاربون وفي اسمائهم الاعلام
 مما لاتاء فيه كعز زيدون ومحمدون وفيما سوى ذلك كثيرون واوزون سماع
 والثاني للمؤنث كعزات وهندات ومسلمات وطلحات ولذا كذا الذي لا تكسر له كعز
 ومسلمات وطلحات وفيما سواها كعزوات وبنات وبن وحق كل واحد منهما ان يصح
 معه نظم المفرد فلا يتغير عن هيئته الا في عدة مواضع ذلك التغير قياس فيها منها
 نحو اعلون واعلين فان الالف تحذف لملاقاتها الساكن في غير الحد خارج الوقف
 ونحو قاضون وقاضين فان الياء تحذف لمثل ذلك لان الاصل قاضيون وقاضيين

البيهي في الدلائل بسند فيه ضعف
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن عبد بن الاعصم في
 مشاطة من رأس النبي صلى الله
 عليه وسلم وعدة أسنان من مشطه
 ثم دسها في بئر ذر والحدِيث وفيه
 فاستخرجها فاذا هو وتر معة ود فيه
 اثنتا عشرة عقدة مغروزة بالابر
 فانزل الله تعالى العوذتين فجعل
 ككلمات آية انجلى عقدة
 الحديث وقديمت في التثنية الادلة
 على ان الحد يد مكملون الكون
 مدنية وهو الذي اراه * النوع
 الثالث الرابع (الحضري والسفري
 الاول كثير) لا يحتاج الى غشيل
 لوضوحه (والثاني) له أمثلة كثيرة
 ذكرناها في الضمير وذكر البقيني
 بسيرا منها فتبعناه هنا وذلك
 (سورة الفتح) فذكر روى البخاري
 من حديث عمر بن الخطاب هو يسير مع
 النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر
 الحديث وفيه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد أنزلت على الليلة
 سورة هي أحب الي مما طلع
 عليه الشمس فقرأ ما فضلناك فضا
 مينا وروى الحاكم عن المسور
 ابن مخرمة ومروان بن الحكم قالا
 أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة
 في شأن الحديبية سن أولها الى
 آخرها (وآية التيمم) السقي (في
 المائدة) تزل (بذات الجيش أو
 البداء) قريب من المدينة في
 القبول سن غزوة المريسيع كما
 ثبت في الصحيح عن عائشة وكانت في
 شعبان سنة ست وقبل سنة خمس
 وقبل سنة أربع (واقوا وما
 ترجعون) فيه الى الله تزل (بجي)
 في حجة الوداع كبار واه اليه في
 الدلائل (وآمن الرسول الى آخرها)
 أي السورة تزل (يوم الفتح)

أي فتح مكة فيما قال البلقيني ولم
أقف عليه في حديث (ويستأنفك
عن الانتقال وهذا من خدمان)
إلى قوله تعالى الجسد نزل لا يسدر
رؤي أحمد عن سعد بن أبي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل أخى عبيد
وقتل سعيد بن العاصي وأخذت
سيفه فثبت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه فبرجت
وبى ما لا يعلم إلا الله تعالى من قتل
أخى وأخذت سيفي فاجاوزت إلا
يسرا حتى نزلت سورة الأنفال وأما
الآية الأخرى فذكرها البلقيني
أخذ من حديث أبي ذر السابق
فقال الظاهر أنها نزلت وقت
المبارزة لما فيه من الإشارة بهذين
(واليوم أكملت لكم دينكم
نزلت (بقرات) في حجة الوداع كما
في الصحيح عن عمر (وان عاقبتهم)
فعاقبوهم مثل ما عوقبتهم به إلى آخر
السورة نزلت بأحد في الدلائل
للبيهقي ومسنند الزائر من حديث
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على حزة حنين
استشهد وقدم مثل به فقال لا مثلن
بسعين منهم مكانك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف
بخواتم سورة النحل وروى
الترمذي حديثا فيه أنها نزلت يوم
فتح مكة وذكرنا ما فيه في الخبر
(النسوع الخامس) والسادس
(النهاري والمليالي) الأول كثير
والثاني له أمثلة كثيرة منها
(سورة الفتح) للحديث السابق
وعلى البلقيني بظاهره مزعم أنها
كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل
النزل منها تلك الليلة إلى صراحا
مستقبها (وآية القبلة) في
الصحيحين بينما الناس ببقاء في صلاة
الصبح أي جاءهم أتى يقال إن النبي

فلتضاعف الثقل وهو تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الأول وهو مع
توالي الكسرات حكما في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لأنها أخت
الكسرة يسكن المعتل بالنقل فيلحق الساكن على الوجه المذكور فتحذف ومنها
نحو مسلمات في مسألة فإن التاء تحذف احترازا عن الجمع بين علامتي التانيث
ومنها الممزة من ألف التانيث الممدودة فإنها تبدل واو لذلك ومنها الألف المقصورة
كيف كانت فإنها تبدل ياء للصورة ومنها العين من فعلة وفعلة وفعلة فإنها تفتح أو
تحرك بحركة الغاء إذا كانت اسما والعين صحيحة كغرات وسدرات وغرفات
وغرفات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الغاء وأما نحو * أخو بيضات راتخ منار *
فإنما يقع في لغة هذيل * (النوع التاسع) * النسبة وهي بيان ملازمة الشيء
الشيء بطريق مخصوص أما بصوغ بناء كفعال لذي صنعة يزاو لها ويديها كعواج
ونواب وبتات وكفاعل وهو من يلبس الشيء في الجملة كلابن وتامر ودارع وأما بالحاق
آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كبنى وشامى وقد برزاد عوضا عن التشديد
قبل الياء ألف كيمان وشاتم ولهذا الياء تغييرات بعضها مضبوط وبعضها عن
الضبط بمعزل فمن الأول حذف التاء كبصرى وعلامتي التثنية والجمع إذا اتفقتا في
المنسوب وهما على حالهما كزيدى في زيدان وزيدون اسمين أما إذا خرجتا عن
حالهما بأن يحمل النون معتقبا لأعراب فلا والقياس إذا ذلك زيدانى وزيدبنى
والياء في زيدبنى من لوازم الاعتقاب لا النسبة ومن ذلك فتح ما قبل الآخر من ذى
ثلاثة أحرف إذا كان مكسورا على الوجوب كغمرى ودولى ومن ذى أكثر على الجواز
كيتربى ونغلبى ومن ذلك أن يقال فعلى ألبته في كل فعيلة وفعولة كحنفى وشنئى
وأن يقال فعلى في كل فعيلة كجحنفى إلا في المضاعف والأجوف من ذلك فانه يقتصر
على حذف التاء وأن يقال فعلى في فعيل وفعيلة من المنقوص وفعلى في فعيل وفعيلة
منه كغنى وضر وى وقصوى وأموى وقيل أمى وقالوا في تحبة تحوى وأن يقال
فعولى في فعول وفعولة منه كعدوى عند أبى العباس المردرجه الله وأما سيبويه
فيقول في فعولة فعلى فيفروق ومن ذلك أن تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل
آخره ياء مشددة كسيدى في سيد وما شاكل ذلك ولهذا قلنا الألف في طائى بدل
عن ياء ساكنة وكهيمى في مهيم اسم فاعل من هيمه وأما في مهيم تصغير مهزم
فيقال مهيمى على التعويض ومن ذلك أن يقلب الألف في الآخر نائنة أو رابعة
أصلية أو لا غير وأما رابعة غير أصلية يتقدمها سكون فلك أن تقلب وتحذف
كدنبوى ودنبى ونحو دنباوى وجبلاوى وجه ثالث وأما رابعة لا يتقدمها سكون
كجمرى وخامسة فصاعدا فليس إلا الحذف هذا إذا كانت مقصورة والممدودة
تقلب همزتها واوا إذا كانت للتانيث والا فالقياس ترك القلب فيه ولما التزم فتح
ما قبل الياء في نحو العمى والقاضى والمشتري ولزم من ذلك انقلاب الياء ألفا كان
حكما حكم الألف المقصورة في جميع ما تقدم إلا في تفاصيل كونها رابعة فلا يقع
ههنا من تلك الأخيرة بين القلب والحذف وإن كان الحذف هو الأحسن وقالوا فى
نحو الهيمى محوى تارة ومحى أخرى وكذا لما التزم أيضا فتح العين في نحو طى ولىة
وحية قيل طوى ولى ولىة وحيوى وفى نحو ظبية وقنية ودمية وكذا في بنات الواو

لما التزمه يونس رحمه الله قال طوبى وقنوى ودموى وكان الواو في غزوى عنده بدلا من الالف ولما لم يلتزم الخليل وسيبويه وجهما الله فيها قالا طيبي وغزوى في طيبة وغزوة كافي طيبي وغزو ويقول في نحو دو وكوة دوى وكوى ومن ذلك أن تحذف ياء النسب ان كانت في الاسم فتقول في النسبة الى نحو شافعي شافعي وكذا في كراسي أيضا اسم رجل كراسي وكان من قال مري في مري شبه الياء بياء النسبة ومن قال مرموى ترك التشبيه ومن ذلك أن تهمز في نحو حامية دون علاوة فتقول حاساني وعلاوى وتخبر في نحو واية وثاية وآية بين الهمز والياء والواو ومما هو عن الضبط بمعزل حال الثنائي فقد رد في البعض كآخوى وأبوى وضعوى وسهى ولم يرد في بعض نحو عدى وزنى وكذا الباب الا ما اعتل لامة نحو شبة فانك تقول فيه وشوى وجاء الامران في البعض نحو غدى وغدوى ودى ودموى ويدي ويدي وحى وحرى وابنى وبنوى وقالوا اسمى وسعوى وكعدى وعدوى فقلبوها وأبو الحسن الاخفش رحمه الله يعتبر الاصل فيما يرد فيقول وشي وحرى بالسكون وعلى هذا في اخواتهما والخليل وسيبويه وجهما الله يقولان بنوى وأخوى في بنت وأخت ويونس رحمه الله يقول بنتى وأختى فلا يتطم ناهما في سلك ناء التانيث ومما هو أبعد عن الضبط قولهم بدوى وبصرى وعيلوى وطانى وسهى ويدهرى وأموى ونقنى وفرشى وهذلى وخرانى وخرسى وترقى وكذا عيلى وعيسى وعيسى فهذه وأماها الى اللغة ويشترط في المنسوب أن يكون مفردا غير جمع ولا مركب ولا مضاف فيقال في النسبة الى نحو صحائف وصحفي وكأبي وأما الانصاري والابنباري والاعرابي فانما ساغ ذلك لجرها بحرى القبائل كآخارى وضبابي وكلاي وكعافري ومداني وفي النسبة الى نحو معدى كرب ونجسة عشر ونحو اثني عشر أيضا فتنية معدى وخمسة واثني او ثنوى وفي النسبة الى نحو ابن الزبير وأمرى القيس زبيرى وأمرى ينظر اذا كان المضاف اليه اسما يتناول مسمى على حباله كالزبير نسب اليه والا كانت النسبة الى المضاف (النوع العاشر) اضافة الشيء الى نفسه طريقها بعد استجماع شرائط الاضافة وشعرها في النحو الحاق آخر الكلمة بياء مخففة مفتوحة في الاصل وتسكينها للتخفيف مكسورا ما قبلها الا فيما كان آخره ألفا كعصاي أو مستحق الادغام فيها كسلى واعلى بفتح ما قبل الياء مشددة في مسابن واعلى وفي اعلون أيضا وكسلى يكسرة ما قبل الياء المشددة في مسلمين ومسلمون أيضا ويقال لدى والى وعلم فاعلم (النوع الحادى عشر) في اشتقاق ما يشتق من الافعال جميع ما يشتق من الافعال قد سبق الكلام فيها على ما يليق بها وهو قريب العهد فلا نعبده الامثال الامر فانه بعد غير مذكور فتسكن فيه اعلم ان طريق اشتقاقه هو أن تحذف من الفاعل الزائد في أوله وتبدل على الثاني ان كان متحركا والا فلا متنازع الابتداء بالساكن ان كنت في باب افعل رددت الهمزة الساقطة والا جلبت همزة وصل مضمومة في باب يفعل المضوم العين مكسورة في جميع ما عداه ثم تحذف الاخران كان معتلا أو تسكنه ان لم يكنه ولا مشددا ونحركه في المشدود بآى حركة شئت اذا كان ما قبله مضموما والافعال الضم ولسكون الاخر تحذف المدة قبله متى اتفقت نحو قل وبع وحف وستحقق هذا

صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمران يستقبل القبلة (وبأيهما النبي قل لازواجه وبناتك) ونساء المؤمنين الآية في البصري عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الجلب لاجلها وكانت امرأة عجيبة لا تخفى على من يعرفها فرأها عمر فقال ياخودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخبرين قالت فانكفأت واجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لبشعش وفي يد عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أدن لكن ان تخرجن لاجلكن قال البليغي وانما قلنا ان ذلك كان لاسلا لانه انما كن يخرجن للحاجة لئلا يلقى الصبي عن عائشة في حديث الالف (وآية اسلا لانه الذين خلفوا) في براءة وفي الصحيح من حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرة بن الربيع (الوع السابع) والثامن (الصبي) والثاني الاول كآية السكالة) يستقنونك قل الله يفتنكم في السكالة الآية في صحيح مسلم عن عمر ارجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبي ما رجعت في السكالة وما أغلظ في شيء ما غلظ في فها حتى طعن ما سبعة في صدرى وقال يا عمر لا تكفيل آية الصبي التي في آخر سورة النساء (والثاني) كآيات العشرة في براءة عائشة في سورة النور وأولهن ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكهم ففي

سورة الكون المرتزة في البقرة أو
عرض عليه الكون الذي وردت
فيه أو تكون الاغفاءة ليست
غفاءة نوم بل الحالة التي كانت
تغتر به عند الوحي وتسمى برحاء
الوحي قلت الذي قاله الرافي في غاية
الانجام الجواب الاخبار هو الصواب
النسوع العاشر أمسباب
التزول وفيه تصنيف أشهرها
لواحدى واشبع الاسلام أبي
الفضل بن حجر فيه تأليف في غاية
النفاسة لكن مان عن غالبه مسودة
لم ينشر (وماروى) فيه (عن محبى
رفوع) أى حكمه حكم الحديث
لرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابى
بما لا مدخل للاجتهاد فيه مرفوع
ذلك منه (فان كان بلا سند
قطع) لا يلت اليه (أو نابى
رسل) لانه ماسقط فيه الصحابى كما
سيأتى في علم الحديث فان كان بلا
سند رد كذا قال البلقينى فتبعناه ولا
يرى لم فرق بين الذى عن الصحابى
الذى عن التابعى فقال فى الاول
نقطع وفى الثانى رد مع ان
الحكم فيها لا يقطع والرد وهذا
فصل بحر فى الخبر بما لم أسبق
ليه (وصح فيه أشياء كقصه الاقل)
هى مشهورة فى الصحاح وغيرها
والسوى) فى الصحيحين عن عائشة
ان الانصار قيل ان يسلموا يملون
نائة الطاغية وكان من أهل لها
فخرج ان يطوف بالصفا والمروة
أو اوع ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ان الصفا
المروة من مشاعر الله الى قوله فلا
يناح عليه ان يطوف بهما وروى
بخارى عن عامر بن سليمان قال
أثأت انسانا عن الصفا والمروة قال
ثانرى انه مسلم من أمر الجاهلية
لأجاه الاسلام أمسكتا عنهما

كروت كرتما كرتم كرت كرتن كرتن وفي باب فعل المكسور العين ظلت ظلتنا
 وكذا في باب افعل اعددت وفي فاعل حاججت وعلى هذا حتى انك تقول اماررت
 وماررت واقشعرت وقد يحذف عند فك الادغام أحد المتكررين كقولهم ظلت
 أو ظلت بفتح الظاء أو كسرهما وكقوله * أحسن به فهن اليه شعوس * ويزول الاعلال
 بالالف فيعود الاصل في الثلاثي المجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتما دعوت دعوت
 دعوتن دعوتن ورميت رمينا رميت رميتا رميت رميتن رميتن وفي غير
 الثلاثي المجرد يلزم الياء كارضيت ورجيت واما في الغافر يفوت مع ضمير جماعة
 النساء في المواجهة وغير المواجهة فحسب ولنسبه مسكن الغافر فيزول الادغام أيضا
 فيعود المدغم الى حركته كقولك تعوضن ويعوضن وتقرن ويقرن ونشددن
 وبشددن وكذا في سائر الابواب ويزول الاعلال بالالف ويلزم الياء هذا هو القياس
 كترضين وترضين وتدين وتدين وتانيهما في الحذف وهو ان من شرط ثبوت
 المدة ألفا كانت أو ياء أو واو ان لا يقع بعدها ساكن غير مدغم وهذا الشرط
 يفوت مع مسكات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال
 قلت قلنا قلت قلتما قلت قلت قلن وفي اختار اخترت اخترا وتعالى هذا وههنا أصل
 لا بد من المحافظة عليه وهو ان ما قبل الالف عند سقوطها يفتح في غير الثلاثي
 المجرد البتة كاخترت وانقذت وفي الثلاثي المجرد يكسر في باب فعل المكسور العين
 تكففت ويضم في باب المضموم العين كطلت واما في باب فعل المفتوح العين فيكسر
 اذا كانت الالف من الياء كملت ويضم اذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الالف
 عند السقوط لا يتغير كقولك في قبل بالكسر الخالص أو بالاشمाम قلت يا قول وقلت
 بهما وفي قول قلت بالضم ويفوت أيضا مع مسكن الغافر فيما قبل آخره مدة فتسقط
 ويبقى ما قبلها على حاله ككففت وبخفت ونعتن ويعلن وتقلن ويقلن وكما كان يفوت
 مع تلك الثمانية شرط ثبوت الالف فيما قبل آخر الماضي فكما تسقط كذلك
 يفوت شرط ثبوتها في آخره مع ثلاثة فتسقط وهي تاء التانيث الساكنة ظاهرا كما
 في قولك دعت ورمت وتقديرا كما في قولك دعنا ورمنا ومن العرب من لا يعتبر
 التقدير فيقول دعنا ورمنا والتابع الكثير هو الاول وواو الضمير كدعوا ورموا واما
 ألف الاثنين فلما لم يجز معها بقاء الالف ألفا لامتناع الاعلال معها لما نهت عليه
 في باب الاعلال لاجرم تغير الحكم وكما كان يفوت شرط ثبوت المدة فيما قبل آخر الغافر
 مع ما عرفت فكما كانت تسقط كذلك يفوت شرط ثبوتها فيه اذا كانت في الآخر مع
 اثنين فتسقط أحدهما ضمير الجمع في المواجهة وغير المواجهة كتحشون وترمون
 وتدون وبخشون ورمون ويدعون والثاني ضمير المخاطبة كتحشين وترمين وتدين
 وبيان فوات الشرط انما يظهر ببيان كون أواخر الاعمال في هذين الموضعين مدات
 وبيان كونها مدات باستعمال طريقين أحدهما طريق الاعلال والثاني طريق
 التسكين بالنقل اما طريق الاعلال فيث يكون ما قبل آخر الفعل مفتوحا كقولك
 تحشين وتدين نعل الياء فيصير تحشين وتدين ثم تحذفها لغوات الشرط واما
 طريق التسكين بالنقل فيث يكون ما قبل آخره مكسورا أو مضموما كقولك
 ترميون وتدون وكذا ترمين وتدون تهرب عن تضاعف الثقل وذلك فحرك

فأمر الله تعالى أن الصفا والمروة
من شعائر الله (وأيضا لحجاب وآية
الصلاة تختلف المقام وعسى ربه أن
طلقكن الآية) فقد روي الضاري
عن أنس قال قال عمر رافة شربي
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا
من مقام إبراهيم مصلى فغزيت
واخذوا من مقام إبراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله إن نسائك يدلن
عليهن البر والعافوا أمرهن أن
يحببن فسنزل آية الحجاب واجتمع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى
ربه أن يطلقكن إن تبدل أزواجه
خير أم كن فزلت **كذلك**
(النسوع الحادي عشر أول
ما نزل الأصح أنه أقرأ باسم ربك ثم
المدثر) وقيل عكسهما في الصحيحين
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن سألت
نابرا بن عبد الله أي القرآن أنزل
قبل قال يا أيها المدثر نزلت أو أقرأ
باسم ربك قال أحدثكم بما حدثنا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني
جاورت بحراء فلما قضيت جوارى
قلت فاستبطنت الوادي فتوديت
ففلرت أمي ونحلي وعين عني
وعين شمالي ثم نظرت إلى السماء
فاذا هو يعني جبريل فآخذني
رجفة فاتيت خديجة فامرتهم
فقد روي في قول الله تعالى يا أيها
المدثر قم فانذر وأجاب الأول بما في
الصحيحين أيضا عن أبي سلمة عن جابر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في
حديثه بيانا أنا أمتي سمعت صوتا
من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك
الذي أتاني بحرا أم بالس على كرسى
بين السماء والأرض فرجعت
فقلت زملوني فزملوني ففعلوا بي

المنسل مع اجتماع الكسر والضم في نحو قولك ترميرون وتدعون فتسكن ذلك
المعتل ينقل حركته إلى ما قبله فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط أو تحركه مع
توالي الضمات في نحو تدعون وهي ضمة ما قبل الواو وضمة الواو ونفس الواو فهني
أخت الضمة أو مع توالي الكسرات في نحو ترميرون وهي كسرة ما قبل الياء وكسرة
الياء ونفس الياء فهني أخت الكسرة فتسكنه أيضا ينقل حركته إلى ما قبله وإن كان
لا يظهر أثر النقل في اللفظ فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط وحال اتصال الضمائر
بمثال الأمر على نحو حال اتصالها بالغابر لافرق إلا في شيء واحد وهو أنك بعد ألف
الضمير وواو وياه تترك النون كقولك اضرب يا اضربوا اضرب

فصل ونونا التأكيد مدخلهما الغابر ومثال الأمر والثقله منها تفتح ما قبل
نفسها إذا اتصلت بما لا ضمير في آخره كاضرب ونضرب في الحساية ونضرب للحطاب
ويضرب ونضرب للغائب والغائبة وتستصحب مع نفسها ألفا في اتصالها بما في آخره
نون جماعة النساء وتحذف النون بعد ألف الضمير وواو وياه نعم والواو أيضا
والياء إذا لم يكن ما قبلها مفتوحا وإذا كان كذلك حركت الواو بالضم والياء
بالكسر تحريكها عارضا مثل رمنا كقولك اخشون واخشين وتكون مكسورة بعد
ألف الضمير والألف المستحبة كقولك اضربان واضربان ومفتوحة في سائر
المواضع ومن شأنه أن ترد المدة المحذوفة من الآخر وإذا كانت ألفا أن تقلبها
ياء لا محالة كقولك ارمين وادعون واخشين وليرضين والخفيفة لا تخالف الثقيلة
في جميع ذلك إلا في وقوعها بعد الألفين فلا نبات لها هنا لك عندنا خلافا للكهوفيين
فهم جوزوا اثباتها ساكنة عند بعضهم مكسورة عند آخرين في الوصل **النوع**
الثالث عشر في اجراء الوقف على الكلام في الوقف ثلاث لغات أو أربع التضعيف
كقولك عمر وهو مختص بالذي آخره صحيح غير همزة وما قبله متحرك والرفع وهو أن
تروم في اسكانك الآخر قدرا من الضمير والاسكان الصريح وهو على نوعين
اسكان باثمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان وأنه مختص بالمرفوع وبغير انشمام
والاصل في **سكون** الوقف أن لا يعتمد به لكونه عارضا فلا يحتفل باجتماع
الساكنين في نحو بكر وعمر و غلام وكاب ثم من العرب من يحتفل به فيحذف حركة
الآخر ضمة كانت أو كسرة دون الفتحة التي هي لحقتها كلا حركة ولعدم اسفرار
المتنقل به معها كقولهم بكر وعمر هذا إذا لم يكن الآخر همزة إلى ما قبله إذا كان
صحيحا ساكنا كقوله مرت يبكر وجاءني بكر وكذا ضربته ولم أضربه وأما إذا كان
همزة حو لها أية كانت بعلة التخفيف أو تهديد له كقوله الحب والردو والبطو والخي
والردى والبطى والحب والردا والبطا على هذا الوجه إلا قوما من تميم فهم يتفادون
من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيفرون إلى الانباع قائمين هذا الردى ومن
البطو ومن العرب من يعامل ما يتحرك ما قبل همزته كالكلاب بمجرد علة التخفيف
معاملة ما سكن ما قبل همزته فيقول الكاو والكلى والكلأ والمجازيون في قولهم
الكلأ بالألف في الأحوال الثلاث أو كوا بالواو فيها وكذا في قولهم أهني بالياء عاملون
بسكون الوقف معاملة سدون همزة رأس ولؤم و برفاعلم وللوقف وراء هذا ما يتلى
عليك فاسمع وذلك قلب تاء التانيث هاء كقوله ضاربه الا عند بعض يقولون ضاربت

فاترنا الله تعالى بأنهم المدثر فوله
 صلى الله عليه وسلم اللهم الذي جاءني
 بحراء دال على أن هذه القصة
 متأخرة عن قصة حراء التي فيها
 اقرا باسم ربك قال البلقيني
 ويجمع بين الحديثين بأن الـ وال
 كان عن نزول بقية اقرا والمدثر
 فاجاب عنه بما تقدم وفي المستدرك
 عن عائشة أول ما نزل من القرآن
 اقرا باسم ربك الاعلى (و) أول ما نزل
 (بالمدينين وقيل للمطفيين وقيل
 البقرة) نقل البلقيني الأول عن
 علي بن الحسن والثاني عن عكرمة
 وردي البيهقي في الدلائل عن ابن
 عباس أول ما نزل بالمدينة وقيل
 للمطفيين ثم البقرة (النسوع
 الثاني عشر آخر ما نزل) فيه أقوال
 كثيرة سردناها في التعبير (قيل
 آية السكالة) آخر النساء روى
 الشيخان عن السبراء بن عازب
 (وقيل آية الرابا) روى البخاري عن
 ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل
 واتقوا وما ترجعون الآية) روى
 النسائي وغيره عن ابن عباس
 (وقيل آخر رواية) روى الحاكم
 عن أبي بن كعب (وقيل آخر
 سورة) نزلت (النصر) روى مسلم
 عن ابن عباس (وقيل سورة براءة)
 روى الشيخان عن السبراء (ومنها
 ما يرجع إلى السند وهو ستة)
 الأول والثاني والثالث (المتواتر
 والآحاد والشاذ الأول) ما نقله جمع
 يمتنع نواطوهم على الكذب عن
 منهم إلى منتهاه وهو (السبعة)
 أي القراءات السبعة المنسوبة إلى
 اللغة السبعة نافع وابن كثير وأبي
 عمرو وابن عامر وعاصم وحجرة
 والكسائي (قيل إلا ما كان من
 قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف
 الهمزة) فإنه ليس بعنوانا وإنما

وهم قليل واستدعاء هاء فيا هو على حرف واحد كحقوقه وره ونحو يحيى مه
 ومثل مه في يحيى م جئت ومثل م أنت على الوجوب وأما في نحو علام وفيه قوى
 الاتصال بما قبله وفيما حذف آخره المعتل من الغابر ومثال الامر في الجواز لك
 أن نسكن وأن تلحق الهاء وحذف التنوين إذا لم يكن ما قبله مفتوحا فنحو جاءني
 زيد ومررت بزيد وكذا قاض عند سيبويه وهو الأكثر أو قاضى عند الاخفش
 وقبله ألما إذا كان مفتوحا فنحو رأيت زيدا وقاضيا وحكم النون الحقيفة ونون اذن
 حكم التنوين فقل في الوقف على هل تضربن وإذا تضربون وإذا وجواز حذف
 الياء في نحو القاضي وقاضى عند بعض مع امتناع حذفها في نحو يامرى ويابى
 اسما عما لا يبقى بعد الحذف الاعلى حرف واحد أصلى عند الجميع * وأبدال الالف
 على خلاف الاعرف ياء أو واو أو همزة ككبي بالياء في لغة قوم من بني فزارة رقيس
 وجبلو بالواو في لغة قوم من على وجبلا بالهمزة في لغة قوم وكذا رأيت رجلا
 وبضربها وقالوا مرة وانه أخرى في الوقف على ان وهو بالاسكان تارة وهوه أخرى
 وههنا وههنا وهؤلاء وهؤلاء عند القصر واكرمك واكرمته وغلان وضربن
 فيمن يسكن الياء وصلا وغلان وضربني وغلان وضربني فيمن يضربك وضربكم
 وضربهم وعلهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو حرك وهذه فيمن
 قال هذى والوقف على من الاستفهامي أن يشبع في نونه حركة المستفهم عنه كنحو
 منوهني منا فقط أو أن تنني وتجمع وتؤنث أيضا على نحو المستفهم عنه كنحو منان
 منين منون منين منة منان منين منات * وكل واو أو ياء لا تحذف في الوقف
 تحذف فيه بشقاعة الفاصلة كنحو الكبير المتعال والليل اذا يسر أو القافية كقوله
 * وبعض القوم يخافون ثم لا يقر * هذا ثم ان الوصل قد يجري مجرى الوقف مثل
 قوله * يبارز وجنأ أو عبل * وقوله تعالى لكأ هو الله ربي * كل القسم الاوّل من
 الكتاب والله المشكور على كماله والمسؤل أن يمنح التوفيق في الباقي بحق محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

(من الكتاب في علم النحو وفيه فصلان)

أحدهما في ان علم النحو ما هو والثاني في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك

الفصل الأول اعلم ان علم النحو هو أن تفهم معرفة كيفية التركيب فيما
 بين الكلام لتأدية أصل المعنى مطلقا بقايس مستنبطة من استقراء كلام العرب
 وقوانين منية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني
 بكيفية التركيب تقديم بعض الكلام على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات اذ
 ذلك وبالكلام نوعها المفردة وما هي في حكمها وقد نهيت عليها في القسم الأول من
 الكتاب وسيزداد ما ذكرنا وضوحا في القسم الثالث اذا شرعنا في علم المعاني بأذن
 الله تعالى

التسوار جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب ورد به يلزم من توازن اللفظ توازيه بينه وذكر ابن الجوزي ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك (والثاني) ما لم يصل الى هذا العدد مما مع عنده (كقراآت الثلاثة) أبي جعفر ويعقوب وخلف المتجمة للعشرة (وقراآت العصابة) التي مع اسنادها الا لا يظن بهم القراءة بالرأي (والثالث) ما لم يشتر من قراآت التابعين (افراسته) أو ضعف اسنادها كذا تتبعنا اللفظ في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه الأنواع في التعبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء وان الشلثة من المتواتر (ولا يقرأ بغير الاول) أي بالاتحاد والشاذ وجوبا (ويجوز له) في الاحكام (ان جرى مجرى التفسير) كقراءة ابن مسعود وله أخ أو أخت من أم (والا فقولان) ذيل يعمل به وقيل لا (فان عارضها خبر مرفوع قدم) لقوته (وشرط القرآن صحة السند) باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم (وموافقة اللفظ العربية) ولو بوجه كقراءة وأرجلكم بالجر بخلاف ما خالفها التنزه القرآن عن الألف (والخط) أي خط المصحف الامام بخلاف ما خالفه وان مع سنده لانه مما نسخ بالعرضة الانحسرة أو باجتماع العصابة على المصحف العثماني مثال ما لم يصح سنده قراءة انما يخشى الله الآية برفع الله ونصب العلماء وغالب الشواهد اسناده ضعيف ومثال ما صح وخالف العربية فهو قيسل جدار واينة خارجة عن نافع معائش بالهمزة ومثال ما صح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والله كذا والآخر رواها البخاري

الفصل الثاني في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك والكلام فيه يستدعي تقديم مقدمة وهي ان تلك الهيئات التي يلزم رعايتها على تفاوتها بحسب المواضع وجهة التقديم والتأخير منحصرة بشهادة الاستقراء في انها اختلاف كلم دون كلم اختلافا لا على سطح واحد لاختلاف أشياء معهودة فيظهر من هذا ان الغرض في هذا الفصل انما يحصل بضبط ثلاثة القابل والفاعل والاثرفلنضمه ثلاثة أبواب أحدها في القابل وهو المسمى عند أصحابنا معربا وثانيها في الفاعل وهو المسمى عاملا وثالثها في الاثر وهو المسمى اعرابا ولا يذهب عليك ان المراد بالقابل ههنا هو ما كان له جهة اقتضاء للاثر فيه من حيث المناسبة وبالفاعل هو مادعا الواضع الى ذلك الاثر أو كان معه داعية له الى ذلك والا فالفاعل حقيقة هنا هو المتكلم

الباب الاول

في القابل وهو المعرب اعلم ان ليس كل كلمة معربة بل في الكلام ما يعرب وفيها ما لا يعرب ويسمى مبنيًا فلا بد من تمييز البعض عن البعض ويتعين أحدهما بتعيين الآخر والمبني أقرب الى الضبط فلتعينه بتعين المعرب * اعلم ان المبني قسمان قسم لا يحتاج الى عده واحدا فواحدا وقسم يحتاج الى ذلك والاول جعلناه أربعة عشر نوعا أولها الحروف وثانيها الاصوات المحكية على قول من لا يجعلها حروفا كنفو حس وبس ووي وواو أخ ونح ومض وغيظ ونح ونح وهنج ونح ونحو طنج وشيب وماء وغاق وخازبار وطاق وطق وقب ونحو هلا وعدس وهيد وهيد وهاد وحده وده وحبوب وحاي وعاي وحب وحل وهدع وهس وهنج وقاع ووج وعه وعيز وهنج وهما وجاه ونحو جوت وجي ودوه وس وس وثي وساء وسوء وقوس ونظائرهن وثالثها أمثلة الماضي والامر أيضا عندنا ورابعها اسماء الافعال كنفو رويد زيدا ويقال رويدك وتبل وهلم وهات والاصح فيه عندي انه ليس باسم فعل وستعرفه وهاء فيه لغات وله استعمال ودونك زيدا وعندك عمرا وحذرل بكرا وحذارك وحيل وفيه لغات وبله وعليك الامر وبه ونحو صه ومه وهيت وهلم وهل وهيك وهيل وهيا وقذك وقطلك والبسك وامين وآمين ونحو هيات وفيه لغات وشتان وسرعان ووشكان واف واوه وفيه لغات وامثال ذلك دون حسبك فيه وكفيك على الظاهر وخامسها المضمرات وسادسها المبهمات وهي كل ما كان متضمنا للإشارة الى غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر لاحالة ثم اذا كان مدركا بالبصر أو منزلا منزلة بحيث يستغنى عن قصة كنفو ذاوتاتوق وتة وذه وأولا بالقصر والمد وغير ذلك سميت اسماء الإشارة وان لم يكن مدركا بالبصر ولا منزلا منزلة بحيث لا يستغنى عن قصة كنفو الذي واتى وما ومن وذو الطائفة وذا في ماذا والالف واللام في نحو الضارب زيدا أمس والالي وما انخرط في هذا السلك سميت موصولات وتلك القصة صلة الا المتني منها في أكثر اللغات واللاتين والذين أيضا في لغة بني عقيل وبني كنانة قال قائلهم

نحن الذون صبجوا الصبا * يوم الغنيل غارة ملحاحا

والا أهم كاملة الصلة عند سيبويه ومن تابعه أو على اية حال كانت عند الخليل ووجه ترك القصة في نحو اللاتيا والاتي ياتيك في علم المعاني ان شاء الله تعالى وسابغها

وغيره (النوع) الرابع (قراآن

النبي صلى الله عليه وسلم عقدها)
 أبو عبد الله الحاكم النيسابوري
 (في كتابه (المستدرک) على
 الصحيحين بابا) (أخرج فيه من طرق)
 عدة قراآت فخرج من طريق
 الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
 أنه صلى الله عليه وسلم (قرأ ملك يوم
 الدين بسلام) وقال صحيح على
 شرط الشيخين وجعله شاهدا
 لحديث عبد الله بن أبي مليكة عن
 أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين يعني بسلام ألف ولكن وقع لنا
 الحديث في مجمع ابن جبير من
 طريق هريرة عن الأعمش
 بلغة مالك فأنه تعالى أعلم
 والقراءتان في السبع وأخرج من
 طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب
 عن إبراهيم بن طهمان عن العلاء
 ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 أهدنا الصراط المستقيم بالصاد
 وقال صحيح الإسناد ونعقبه الذهبي
 فقال لم يصح وإبراهيم بن سليمان
 متكلم فيه وأخرج من طريق
 داود بن مسلم بن عباد المكي عن
 أبيه عن عبد الله بن كثير القاري
 عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه
 واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
 شيئا بالثناء ولا يقبل منها شفاعة ولا
 يؤخذ منها عسدر بالياء وقال صحيح
 الإسناد وأخرج من طريق خراجة
 ابن زيد بن ثابت عن أبيه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف
 ننشرها بالزاي وأخرج من هذا
 الطريق أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 قرهن مقبوضة بغير ألف وقال في

صدور المركبات من فحو بملك وحضر موت وخسة عشر والحادي عشر والحادية عشرة
 ولحو ضاربة وهاشمي عندي إذا تأملت وأما لها الاثني عشر على الأقرب وفحو
 زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم مما يكون العلم موصوفاً بابن مضاف إلى العلم أو ابنة
 هي كذلك إلا أن هذا الصدر من بين صدور المركبات التزم فيه اتباعه حركة العجز
 وهو المضاف وهذا ما يذكر في نظره وثانها الغايات وهي كل ما كان أصل
 الكلام فيه أن ينطق به مضافاً ثم يختزل عنه ما يضاف إليه لفظاً لانية كخج وأتيتك
 من قبل مثلاً وتاسعها ما يتضمن معنى حرف الاستفهام أو الجزاء ما عدا أيا أو معنى
 غير ذلك لكن من أعجاز المركبات كخج وأحد عشر وأخواته وكذا حيص بيص وكف
 كفة وصخرة بحرة فين لا يضم اليهما فحرة وبين بين ويوم ويوم وصباح مساء وشفر
 بغر وشذر مذروخ ذع مدع وحيث يث واث بات لتضمن الأعجاز فيها كلها معنى
 حرف العطف وكذا جاري بيت بيت لتضمن العجز أما معنى اللام أو معنى إلى عند
 أصحابنا والأولى عندي أن يضم معنى حرف غير عامل فيه كفاء العطف لير تطلع
 عليه في خاتمة الكتاب بأذن الله تعالى وعاشرها ما كان على فعال أما أمرا كنحو وحذار
 وتراذواته قياس عند سيبويه في جميع الثلاثيات المجردة وأما معنى المصدر المعرفة
 كنحو بخار للنجرة ويسار لليسرة وجاد للجمود وحاد للمعمدة ولا مساس ودعني
 كفاف ولا عباب ولا آباب وبوار وبلاء وغير ذلك وأما معدولة عن الصفة مختصة
 بالنداء كنحو يار طاب ويا خبات ويا ذفار ويا بخار ويا لكاع وقوله

أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى بيت قعيدته لكاع

شاذ ويا فساق ويا خضاف ويا خراف ويا حباق أو غير مختصة به كنحو براح وكلاح
 وجداع وإدام وطمار وطبار ولزام وأما معدولة عن فاعلة في الأعلام كنحو حذام
 وقطام وبهان وسجاج وكساب وسكاب وطفار وعرار في لغة أهل الحجاز دون لغة
 بني تميم في غير ما كان آخره من ذلك راء أذ في الرائي لا خلا في البناء وحادي
 عشرها ما أضيف إلى ياء المنكاه أو إلى الجمل من أسماء الزمان كيوم فعل أو إلى
 أذ منها كرومئذ وما شاكل ذلك فيمن يبنى فيها وثاني عشرها ما نودي مفرد معرفة
 كنحو يازيد وثالث عشرها ما نفي في جنس كنحو لارجل ورابع عشرها نحو يضرب
 من الأفعال المضارعة وليضرب بن أو ليضرب بن مما هو يقتدر بنون جماعة النساء
 أو نون التوكيد وههنا نوع خامس عشر هو الجمل * (والقسم الثاني) * من المبني
 إذا واذ والآن وامس عند غير الخليل وقط وفيه لغات وعوض بالفتح والضم
 وحيث بالحركات الثلاث وحوث بمعناه بالضم والفتح ولدن وأخواته جمع إلا في لغة
 فيس ومن وما الموصوفتان وما غير موصولة ولا موصوفة وكما خبرية وكأين وكأني
 على مذهب بونس بن حبيب ومحمد بن يزيد وكيت وزيت ولهي أبوك وأخواته ووله
 لا أفعل ولات أو أن في قوله

طلبوا صلحنا ولات أو أن * فاجبنا أن ليس حين بقاء

فمن ليس مجروراً عنده ولما ومنذ ومنذ وعلى وعن والكاف أسماء هذا هو الحاصل
 من مبنيات الكلام وما خرج منه فهو معرب وأنه نوعان نوع من الأسماء وهو
 يختص بالرفع والنصب والجرو نوع من الأفعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزم

كل صحيح الاسناد والقرآن في السبع وأخرج من طريق داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ ما كان النبي أن يغسل بفتح الباء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق الزهري عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أو كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل تستطيع ربك بالتاء الفوقية وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق حميد بن قيس الأخرج عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وإقولوا درست يعني يجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ لقصد جاءكم رسول من أنفسكم بغض الفاء يعني من أعظمكم قدرا وأخرج من طريق أبي إسحق السبيعي عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (وكان إمامهم مالك يأخذ كل سفينة صالحة) غصبا وأخرج من طريق الحكم بن عباد الملك عن فنادة عن الحسن بن عمار بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس (سكري وماهم بسكري) وهي في السبع وأخرج من طريق عمار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لأنعم نفس ما أنعم في لهم

علم

٢٦

الفهر

ثم إن النوع الاسمي صنفان صنف يقبل الحركات مع التنوين ويسمى منصرفا وصنف لا يقبلها مع التنوين ويسمى غير منصرف فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر والوجه في ذلك هو أن ههنا أموراً تسعة وتسمى أسباب منع الصرف أحدها التانيث معنى أو لفظاً بالتاء أو بما يقوم مقامه كالآخر من المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصايح عندي من بين المكسرات للزوم الجمع التكميري الذي هو كذلك التانيث بخلاف ما سوى ذلك إذا اقترن بالعلية نحو سعاد وطلحة وعناق وعقرب ومساجد ومصايح أسماء اعلاماً أو بالالف مقصورة كانت كجبل أو مدودة كعصا وسيرد في ألف التانيث كلام في باب العامل وتانيها الهمزة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنفو إبراهيم وإسماعيل ونوح ولو ما إذا اقترنت بالعلية وتانيها العدل وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها كتحغير نحو عامر وحاذمة في الاعلام وواحد واحد إلى عشرة عشرة في غيرها إلى حر وحذام وإلى موحد واحد إلى معشر أو عشار ورابعها الجمع اللازم كنفو مساجد ومصايح وفيه تفصيل وهو أن نحو مساجد عما بعد ألف جمعه حرفان إذا كان تانيهما ياء حذف في الرفع والجرو ونون الالف لا يعتد به وخامسها وزن الفعل المختص بالافعال كنفو ضرب أو المنزل بمنزلة وهو الغالب كنفو أفعول وسادسها الالف والتنوين الزائدتان في باب فعلان فعلى كنفو سكران أو في الاعلام كنفو مروان وعثمان وسابعها وتانيها الوصف والتركيب الظاهر كنفو ضارب وبعلبك وقولي التركيب الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاتمي على ما قدمت وتاسعها العلية وهي كون الاسم موزوعاً لشيء بعينه لا يتعداه وقد عد بعض النحويين عاثراً وهو ألف الالحاق المقصورة إذا اقترنت بالعلية وعند من لم يعد الحقها بالف حبل هذه التسعة متى كان في الاسم العرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التانيث مقصورة أو مدودة أو مما سوى ذلك اثنان فصاعداً كان غير منصرف والا كان منصرفاً البتة عندنا خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف للعلية وحدها وههنا تفصيل لا بد منه وهو أن الاسم إذا كان ثلاثياً ساكن الحشوفع الاثنين صرفه أولى وإن نحو أجراً يتنوع من الصرف اسم جنس عند تشكيكه عن العلية إذا كنت نقلته إليها لا يصرفه سيبويه وبصرفه الأخفش وإن مصغر نحو اعشي يعامل معاملة باب جوار وتسمى في المغرب بقوله الأعراب على وجهين أحدهما أن يكون بحيث لا يقبله إلا بعد أن يكون غيره قد قبله والثاني أن لا يكون كذلك والوجه الأول من النوع الاسمي خمسة أضرب تسمى التوابع وهي صفة وعطف بيان ومعطوف بحرف وتأكيد وبدل والصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصاً له في المنكرات وتوضيحاً في المعارف وربما جاءت مجرد التثناء والتعظيم كالصفات الجارية على القديم سبحانه وتعالى أو لما يضاد ذلك من الذم والافتقار أو للتأكيد كنفو أمس الدابر ومن شأنها إذا كانت فعلية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً للتبوع أن تتبعه في الأفراد والثنائية والجمع والتعريف والتنكير والتانيث والتذكير كما تتبعه في الأعراب وإذا كانت سببية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً لما بعدها وذلك متعلق بالتبوعها أن لا تتبع إلا في الأعراب والتعريف والتنكير أو كانت يستوي فيها

من (قراة أعين) وقال صحيح

الاسناد وأخرج من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه عن زاذان عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قرأ والذين (آمنوا واتبعناهم ذريتهم) بإيمان قال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق الجدي عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر (وعباري) حسان وقال صحيح الاسناد (النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القرآن وإقراءه (من الصحابة عثمان بن عفان (وعلي) بن أبي طالب (وأبي ابن كعب (وزيد) بن ثابت (و) عبد الله (بن مسعود) أبو الدرداء (ومعاذ) ابن جبل (وأبو زيد) الانصاري أحد عمومة أنس واسمه قيس بن السكن على المشهور في الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسام وهاذ وأبي بن كعب وفيه عن قتادة قال سألت أنس بن مالك من جرح القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أربعة كلهم من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وفيه عن أنس أيضا قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أو بعثة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد (ثم) ممن أخذ عن هؤلاء (أبو هريرة) وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب (أخذوا عن أبي (و) اشهر (من التابعين) أبو جعفر (زيد بن القعقاع) عبد الرحمن بن هرم (الاعرج ومجاهد) بن جبر (وسعد بن حدير) وهكذا إلى

المذكر والمؤنث والواحد والاثنتان والجمع نحو فاعيل بمعنى مفعول جار ياعلى الموصوف ونحو فاعول ونحو علامة وهلباجة وربعة ويغفة مما يجري مؤنثا على المذكر ومن شأن متبوعها أن يكون ملفوظا به اللهم الا عند وضوحه فيقتصر اذ ذلك على التقدير غير واجب مرة وواجبا أخرى كما في قولهم الفارس والراكب والصادق والاورق والاطلس والابطخ والابرع ونظائرها * وعطف البيان هو ما يذكّر بعد النون من الدال عليه لا على بعض أحواله لكونه أعرف والمعطوف بالحرف هو ما يذكّر بعد غيره بوساطة أحد هذه الحروف الواو والفاء وثم وحتى وأو وام وأما على خلاف فيه ولا ويل ولا يكن على خلاف فيه أيضا وأي عندي ومن شأن المعطوف اذا كان ضميرا متصلا مرفوعا أن يؤكد بالمتفصل واللام يجر الاضرورة الشعر مع قبح الاعداد الفصل كنعو ضربت اليوم وزيد واذا كان ضميرا مجرورا أن يعاد الجار في المعطوف البتة * والتأكيد وهو في عرف أصحابنا ينصرف الى المؤكد فهو ما يعاد في الذكر بدون وسامة حرف عطف لئلا يذهب بالكلام عن ظاهره اعادة اما بلفظه كنعو رأيت زيدا زيدا واما باحد هذه الالفاظ وهي النفس والعين وتثنيتهما وجمعهما وكلا ومؤنثه وكل واجمعون وما كان من لفظه كاجمع وجمع وجمع ومن شأن المؤكد اذا كان ضميرا متصلا مرفوعا والتأكيد أحد لفظي النفس والعين أن يوسط بينهما ضمير منفصل مرفوع وهذا الحكم في تثنيتهما وجمعهما لا يتغير واذا كان متصلا منصوبا أو مجرورا أن لا يؤكد من الضمائر الا بالمتفصل المرفوع كقولك رأيتني أنا ومررت بك أنت واذا كان منكرا أن لا يؤكد بكل وأجمعين الا المحدود منه عند الكوفيين كنعو قوله * قد صرّت البكرة يوما أجمعا * والبدل هو ما يذكّر بعد الشيء من غير وسامة حرف عطف على نية استئناف التعليق به لما علق بالاول مدلولاً على ذلك تارة باعادة العاقل وأخرى بقرائن الاحوال وهو على أربعة أقسام بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت القوم أكثرهم وبدل الاشتغال كقولك سلب زيد ثوبه وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار في كلام لا يصدر عن روية وفطانة ووجه الحصر عندي هو أنا نقول البدل اما أن يكون عين البدل منه أو لا يكون فان كان فهو بدل الكل من الكل وأن لم يكن فاما ان يكون أجنبياً عنه أو لا يكون فان كان فهو بدل الغلط وان لم يكن فاما أن يكون بعضه فهو بدل البعض من الكل أو غير بعضه فهو المراد ببديل الاشتغال وقد سقط هذا زعم من زعم ان هاهنا قسمين خامسا أهمله النحويون وهو بدل الكل من البعض كنعو نظرت الى القمر فلعله ومن شأن البدل ان يراعى فيه رتبة الحكاية والخطاب والغيبة ومن ثم امتنع في الشريف الاجتهاد عليك الظريف الاعتماد ولم يمتنع مررت به زيدا أو يزيد به ورأيتك اياك وان لا يلزم رعاية رتبة التعريف والتشكيك خلافاً لاجمع ابدال التكررة من المعرفة الموصوفة ومن النوع الفعلي ثلاثة أضرب المعطوف بالحرف والتأكيد باعادة اللفظ أو بغيره مما هو بمعناه بدل لفظي النفس والعين والبدل فتأمل * والثاني من وجهي المعرب من النوع الاسمي تسعة عشر ضرباً ستة في الرفع واحد منها أصل في ذلك وهو

ان يكون فاعلا والباقية ملحقه به وهي ان يكون مبتدأ أو خبرا له أو خبرا لان
واخواتها أو خبرا لا التي لنفي الجنس أو اسم ما ولا المشبهتين بليس واحد عشر في
النصب واحد منها أصل في ذلك وهو ان يكون مفعولا واه عندي أربعة أنواع
مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول به والباقية ملحقه به وهي ان
يكون متعدى اليه بواسطة حرف جر أو ان يكون منصوبا بحرف النداء أو بالواو
بمعنى مع أو بالاستثناء أو حالا أو تمييزا أو خبرا في باب كان أو اسمها في باب ان أو
منصوبا بلا نفي الجنس أو خبرا لما ولا المشبهتين بليس واثنان في الجر أحدهما
أصل فيه وهو أن يكون مضافا اليه وثانيهما كالرفع وهو أن يكون مجرورا
بحرف جر ومن النوع الفعلي ثلاثة اضرب ما ارتفع وانتصب وانجزم لغير العطف
والثا كيد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستلزم تفصيل القول في
الفاعل فلنضمنه بابه

* (الباب الثاني) *

في الفاعل اعلم ان العامل اما أن يكون لفظا أو معنى واللفظ اما أن يكون اسما أو فعلا
أو حرفا فيخصر العامل في أربعة أنواع كما ترى ومن حكم كثير من أصحابنا ان الفعل في
الالفاظ أصل في العمل دون الاسم والحرف بناء منهم ذلك على ان المؤثر يلزم ان يكون
أقوى من المتأثر والفعل أقوى الأنواع من حيث المناسبة لكونه أكثر فائدة لدلالة على
المصدر وعلى الزمان وعندهم في تقريرهم هذا ان الاسم والحرف لا يعملان الا
بتقوية ما به فيقدمون الفعل في باب العمل ولنا في تقرير حكمهم هذا طريق غير
ما حكينا عنهم فليطلب من كتابنا شرح المجل وعسى ان نشير اليه في خاتمة الكتاب وإذا
فدساعدناهم في تقرير حكمهم هذا فلنساعدهم في البداء به فليكن النوع الاول
اعلم ان الفعل عمله الرفع والنصب فقط اما الرفع فلفاعله وهو ما يسند اليه مقدما
عليه والاسناد هو تركيب الكلامين أو ما جرى مجراهما على وجه يفيد السامع
كنحو عرف زيد ويسمى هذا جلة فعلية أو زيد عارف أو زيد أبوه عارف ويسمى
هذا جلة اسمية وان تكرمي أنكرمك وان كان مني زرتك فهو السبب لرؤيتك
فتي لم أزدك لم أرك ويسمى هذا جلة شرطية أو في الدار أو امامك بمعنى حصل فيها
ويسمى هذا جلة ظرفية دون نحو عارف زيد اذا أضفت أو زيد العارف اذا
وصفت فانك لا تفيد والعلم بجميع ذلك بديهي وهو الذي منع ان نحدد الفائدة
فما نحن بصدد والاصل فيه ان يلي الفعل فاذا قدم عليه غيره كان في نية المؤخر
ومن ثمة جاز ضرب غلامه زيد وامتنع عند الجمهور سوى الامام ابن جني ضرب
غلامه زيدا وان لا يخلو الفعل عنه ولهذا يقدر في نحو زيد ضرب ضمير وإذا احتج
الى ابراهه اما جرى الفعل على غير ما هو له في موضع يلتبس ابرز منه فصلا على نحو
زيد عمرو يضربه هو والزيدان العمران يضربهما هما واما ان يكون ضمير غير واحد
أو واحدة ابرز متصلا على نحو الزيدان قاما والهندان قامتا والزيدون قاموا
والهندات قن الا في باب نعم وبئس كما ستعرف ولهذا أيضا اعني لامتناع خلوه
عن الفاعل اذا بنى للمفعول اقيم المفعول به المنصوب مقام الفاعل اذا ظفربه في
الكلام والا فالتجروا أو المفعول فيه او المطلق على الخيرة لكن يلزم وصف

ابن عباس (وعطاء) بن يسار وابن
أبي رباح (والحسن) بن أبي الحسن
البصري (وعلقمة) بن قيس
(والاسود وزر) بن حبش
(وعبيدة) بن عاصم بن العن السلاني
(ومسروق) بن ميمون (رجع السبعة)
فان نافعا أخذ عن أبي جعفر وابن
كثير أخذ عن عبد الله بن السائب
وأبى جعفر وأخذ عن أبي جعفر ومجاهد
وابن عامر أخذ عن أبي البرداء
وعاصم أخذ عن زور وحزة أخذ
عن عاصم والكسائي أخذ عن
حسرة (ومنها ما يرجع الى الاداء
وهو ستة) * الاول والثاني (الوقف
والابتداء بوقف على المتحرك
بالسكون) هذا هو الاصل (وزاد
الاسماء) في الضم وهو الإشارة
الى الحركة بالانصوت بان تجعل
شفتيك على صورتها اذا لفظت بها
وسواء ضم الاعراب والبناء اذا
كان لازما وزاد الروم وهو النطق
ببعض الحركة (فيه) أي الضم
(والكسر الاصليين) بخلاف
العارضين كضم ميم الجمع وكسرها
اما الفتح فلا روم فيه ولا اسماء
(واختلف في) الوقف (على الهاء
المرسومة) تاء فوق عليها أبو عمرو
والكسائي وابن كثير في رواية
السبزي بالهاء وكذا الكسائي في
مرضات واللات وهبات وتابعه
البرقي على هيات هيات فقط وكذا
وقف ابن كثير وابن عامر على تاء
أبت حيث وقع ووقف الباقون
على هذه المواضع بالتاء (ووقف
الكسائي) في رواية الدوري (على
ري من ويكان) ووقف أبو عمرو
على الكاف (منها والباقيون على
الكامة بأسرها) ووقف على لام
نحو مال هذا الرسول مال هذا
الكتاب فيال هؤلاء القوم فيال

المطلق والمفعول فيه اذا كان مبهما استحسننا هذا بعد الاحتراز عن المفعول الثاني في باب علمت ايدا وتحققته والثالث في باب علمت فانه ليس غير ذلك وكما يرفع الفاعل الفعل ظاهرا كما رأيت يرفعه مقدرا كما في قولك زيد لمن يقول لك من جاء وتقدره قائلا ذلك وعليه قراءة من قرأ وكذلك يوحى اليك ربك ويسج له فيها بالغدو والاتصال رجال بفتح الحاء والباء وكما في قوله ان ذلوله لانا

*(فصل) والفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا او غير حقيقى لزم التاء في فعله كفعو هند ضربت والشمس طلعت ومتى كان مظهرا مؤنثا لم يلزم الا عند الحقيقي المتصل بالفعل كفعو عرفت المرأة والمؤنث غير الحقيقي هو ما يرجع الى الاصطلاح فنه ما في لفظه شئ يدل على تأنيته وهو ان يكون جمعا مكسرا أو ان يكون في آخره تاء تنقلب هاء في الوقف او الف زائدة اما مقصورة والوزن فعلى بضم الفاء وسكون العين او فعلى بضم الفاء وفتح العين او فعلى بفتح الفاء والعين واما بمدودة والوزن غير فعلاء وفعله بسلاون العين والفاء غير مفتوح ومنه ما ليس كذلك ويرجع فيه الى ان يسمع في تصغيره التاء او في صفته كفعو اريضة وأرض مبقلة وأبقت الأرض

*(فصل) * واعلم انه لا يلتزم في الفاعل شئ لكونه مضمرا مفسرا او غير مفسر أو مظهرا معرfa باللام أو بالاضافة أو غير معرف بذلك في نوع من الافعال الا في افعال المدح والذم وهي نعم وبئس وساء وجبذا فالتزم في نعم وهو للمدح العام ان يكون الفاعل اما مضمرا مفسرا بنكرة منصوبة موضعا باسم معرفة مرفوعة يسمى مخصوصا بالمدح واما مظهرا معرfa بلام الجنس أو مضافا الى معرف بذلك موضعا بالخصوص وقد كان شيخنا الامام الحاقى رحمه الله يجوز في هذه اللام كونها للعهد وتحقيق القول فيه ونظيفة بيانية نذكره في علم المعاني وذلك نحو نعم رجلا زيد ونعم الصاحب أو صاحب القوم زيد في المفرد الذكرو في المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت أو نعمت الصاحبة أو صاحبة القوم هند وفي التثنية والجمع نعم رجلين أو الرجلان أخواك ونعم رجالا أو الرجال أخوتك وكذا في المؤنث ويجوز الجمع بين المفسر والمظهر كفعو نعم الرجل رجلا أو رجلا الرجل زيد وتقديم المخصوص كقولك زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوما كفعوله تعالى نعم العبد انه أو اب وحبذا لا يخالف نعم في جميع ذلك الا في جواز ان يقال حبذا زيد وبئس وساء في الذم جاريان في الاستعمال مجرى نعم * واما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل من غير التوابع له اعني للفاعل وهو ثمانية انواع * أحدها المفعول المطلق وهو ما يدل على مفهوم الفعل مجردا عن الزمان كفعو ضربت ضربا ويسمى هذا مبهما وضربة وضربتين ويسمى هذا موقتا وضرب زيد والضرب الذي تعرف والذي ينوب منابه معنى يقتضيه انتصابه كفعو انبته نباتا وقعدت جلوسا وضربت ثلاث ضربات وانواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله اظنه منطلق بمعنى اظن الظن وكما ينصبه الفعل وهو مظهر ينصبه وهو مضمر يرمى فيه الاظهار كخبر مقدم ومواعيد عرقوب وغضب الخيل على اللجم واخوات لها اولم يجركسقبيا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وصحفا وجددا وشكرا لا كفرا

الذين كفروا واتباعا للرسم اذ انفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما (النوع) الثالث (الامالة) هي ان تنهى بالالف نحو الباء وبالفحة نحو الكسرة (أمال حزة والكسائي كل اسم) يأتي (أو فعل يأتي) كوسى وسعى ومثواكم وماواكم (وأنى بمعنى كيف) نحو فانوا حزنكم انى شتمت بخلاف غيرها (وامالا كل مرسوم بالياء) واويا كان أو يجه ولا كنى وبلى (الاحتى ولدى) والى وعلى ومازكم منكم من أحد أبدأ بخلاف الواوى المرسوم بالالف كالصفا وصادعا وخلا ولا يعمل غيرهما نسبيا إلا أبو عمرو وورش وأبو بكر وحفص وهشام في مواضع معسودة محلها كتب القراءات وأشرنا اليها في التخيير (النوع) الرابع (المدح متصل) بان يكون حرف المدح والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكون في كلمتين (وأطولهم) أى القراء فهم (ورش وحزة) ولهما ثلاث القاءات تقرىبان في الاشارة عند المتأخرين (فعاصم) وله ألفان ونصف تقرىبا (فابن عامر والكسائي) ولهما ألفان تقرىبا (فابن عمرو) وله ألف ونصف تقرىبا (ولا خلاف في تمكن المتصل بحرف مدح واختلف في المتفصل) فقالون والبرى وابن كثير يقتضون حرف المدح فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الاية والباقون بطولونه (النوع) الخامس (تخفيف الهمزة) هو أنواع أربعة (نقل) لحركتها الى الساكن قبلها تستقل وقد أفلح (وابدال) لها (بعد من جنس) حركة ما قبلها فتبدل ألفا بعد الفخ وواو بعد الضم

وباء بعد الكسر نحو باني يؤمنون
وبئر معطلة (وتسهل بينها وبين
حرف حركتها) نحو ابداء (واسقاط)
بلا نقل اذا تنقضا في الحركة وكانتا
في كلمتين نحو جاء أجهلهم من
النساء الأولياء أولئك ومواضع
هذه الانواع ومن يقرأهم او موضع
بسطها كتب القراءات وأشرنا
إليها في التفسير (النوع
السادس) الادغام هو ادخال حرف
في مثله أو مقاربه في كلمة أو
كلمتين) فهذه أربعة أقسام (ولم
يدغم أبوعمر والمثل في كلمة الا في)
موضعين (مناسككم وماسلككم)
وأظهر ما عداهما نحو جباههم
وجوهرهم وأما في كلمتين فادغم
في جميع القرآن الانفلا يحزنك
كفره والا اذا كان الاول مشددا أو
منسوبا أو ناء خطاب أو تكلم وأما
المتقاربان فادغم في كلمة القاف
المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير
جمع المذكور فقط وأظهر ما عداها
وفي كلمتين حرفا فاختص موضع
بسطها كتب القراءات وأشرنا
إليها في التفسير (ومنها ما يرجع
إلى مباحث الالفاظ وهي سبعة
الاول) الغريب أي معنى الالفاظ
التي يحتاج إلى البحث عنها في اللغة
ومرجعه النقل والكتب المصنفة
فيه ولا نعول بامثله ومن أشهر
أصانيفه غريب العز بري وهو
محرر سهل المأخذ ولا يبيحان فيه
تأليف لطيف في غاية الاختصار
وتتأيد العناية به الثاني (المغرب)
بشديد المراء وهو لفظ استعملته
العرب في معنى وضع له في غير لغتهم
واختلف في وقوعه في القرآن فقال
قوم نعم (كلشكاة للكوكة) بالحبيشة
(والكفل) للضعف بها (والاواه)
للرحيم بها (والسحيل) الطين

وغفرانك لا كفرانك وحنانك ولييك وسعديك ودواليك وحذاريك وهذا ذيك
وسبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وفعدك الله ودفرا وبهرا وافسة وتفة وويحك
وويسك وويلاك ووييك وامثال لها * وثانيها هو المفعول له وهو علمه الاقدام
على الشيء مما يجتمع فيه ان يكون مصدرا وفعلالقدم ومقارنا للقدم عليه
كنحو أتيتك اكراما لك وتركت الشر مخافة كذا والاصل فيه اللام فاذا لم
يجتمع فيه ما ذكر التزم الاصل الا في نحو زرتك ان تكرمني وأنت تحسن الى *
وثالثها المفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفعل مبهما أو مؤقتا نادرة أو
معرفة كيف كان كنحو سرت يوما وحينما أو الحين الطيب أو اليوم الذي تعرف أو
المكان لكن مبهما فقط كنحو جلست مكانا أو خلقتك أو يمينك واصل الباب في
فتي وقع الضمير موقعه التزم الاصل رد الضمير انتهى إلى اصله اللهم اذا جرى مجرى
المفعول به كقوله * و يوم شهدناه لحيما وعاراه وكذا متى لم يكن المكان مبهما
التزم الاصل وكما ينتصب غير لازم ينتصب لازما كنحو سرتنا ذات مرة وبكرا وسحرا
ومحيرا وضحي وعشاء وعشية وعمة ومساء اذا أرست سمرا بعينه وضحي يومك
وعشاء وعشيتة وعمة لياتك ومساءها ونحو عند وسوى وسواء ووسط الدار ولا
كلام في جواز ضمائر العامل في هذا الباب وفيما تقدمه عند دلالة الحال *
ورابعها المفعول به وهو ما يتعدى الفعل فاعله اليه ويكون واحدا كنحو عرفت
زيدا واثنين اما متغايرين كنحو اعطيت زيدا درهما وأما غير متغايرين وذلك في
سبعة أفعال تسمى أفعال القلوب وهي حسبت وخلت وظننت بمعناها وعات
ورأيت ووجدت وزعت اذا كن بمعنى علمت ورفع المفعولين هاهنا اذا توسطتهما
الفعل أو تأخر عنهما جائز ويسمى الغاء وواجب اذا دخل عليهما لام الابتداء أو
الاستفهام أو حرف النفي ويسمى تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق أو زيد
علمت وعلمت لزيد منطلق أو أزيد اخوك أو ما زيد بقائم ويلزم ههنا بخلاف باب اعطيت
ذكر المفعولين ههنا الا في نحو علمت ان زيدا منطلق وستقف عليه أو تركهما معا
وجواز الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة كنحو علمتني
قاعددا ووجدتك قائما وزيد رآه ماشيا وقد ورد هذا في عدمت وفقدت قالوا
عدمتني وفقدتني قال جران القود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني * وعما الاق منهنما تترجح

وأريت مجهولا وكذا أرى وترى وما يخرط في هذا لسلاك يدخلن في باب ظننت
فيقال أريت زيدا منطلقا وأين ترى بشرا مقبلا وبنو سليم يجعلون باب قلت في
الاستفهام مثل ظننت وثلاثة وذلك في نحو أعلمت وأريت كنحو أعلم الله زيدا عمرا
فاضلا واريته آياه خير الناس معدتين بالهمزة والاختف سلاك باخواتهما هذا المسلاك
وفي خمسة أفعال أبريت مجراهما وهي انبات ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت وكما
ينتصب المفعول به عن العامل مظهرا ينتصب عنه مضرا سواء لم يلزم اضماره كقوله
لرائي الرؤ يا خيرا لنا وشر العدونا أو خيرا وما سرولن قطع حديثه حديثك يا ضمار
رايت وهات وقولهم كالיום رجلا يا ضمارم أو اخوات لها أولزم كنحو وقولهم أهلا
وسهلا وكلهما ومقرا وكل نئي ولا شجة حر وهذا ولا زعمانك وامرأونفسه وأهلك

والليل وشأنك واجمع ورأسك والحائط وعذيرك أو عاذرك وفي باب التحذير أياك وعمرأ والأسد الأسد وما شا كل ذلك وفي باب الاختصاص انما عشر العرب تفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وبك الله نرجو الفضل قال

وياوي الى نسوة عطل * وشعنا مراضيع مثل السعالى

وكفوا قوهم فيما يضر شريطة ان يفسر اما بلفظه ومعناه نحو زيد اضربه أى ضربت زيدا أو بمعناه نحو زيد امرت به أى جزته أو بلازم معناه نحو زيد اقيت أخاه أى لايسته أو ضربت غلامه أى أهنته أو أكرمت أخاه أى سررت به وعلى ذاقس فمن ترك المختار في هذه الامثلة وهو الرفع بالابتداء لعدم الحاجة معه الى الاضمار المروج الى التفسير أو نحو جزت القوم حتى زيداً جزته أو امرت به أو جزت غلامه أو نحو زيداً ضربته أو ماعراً اقيته أو رجلاً كلمته أو اذا زيداً اتلقاه فأكرمه أو حيث زيداً تجده فعظمه أو نحو زيداً اضربه أو لا تضربه وان شئت اما زيداً اضربه أو فلا تضربه أو زيداً امر الله عليه العيش واما زيداً فسد عاله واما عمرأ فسيقاله أو نحو اللهم زيداً فأرجه فمن يعمل بالمختار في هذه الأنواع اما في الاول فلرعاية ان تناسب الجملة المعطوفة المعطوف عليها لعدم انقطاعها عنها بخلاف ما لو قيل اقيت زيدا واما عمرأ فقد مرت به واذا عمرو بكرمه فلان فاما واذا المفاجأة يقتطعان الكلام وعلى الوجه كلام من حيث علم المعاني لتفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدد أو عدم تجدد فليتنبه واما في الثاني فلرعاية حق الاستفهام والنفي وكلاهما اذا وحيث ليكون دخولهما في الفعل أوقع واما في الثالث فلا احتراز عما لا تصح الجملة بعده وهو الرفع بالابتداء غير محتملة للصدق والكذب اللهم الا بتأويل واما في الرابع فكمثل ذلك مع رعاية حق العاطف أو نحو ان زيداً تراه تضربه أو هلا أو لا أولاً أو لو ما زيداً ضربته فمن يعمل بالواجب لا امتناع هذه الحروف عن غير الافعال * (وخامسها) * الحال وهي بيان كيفية وقوع الفعل كنحو جاء زيداً بكواضربت اللص مكتوفاً وجاء زيداً بالجيش قادم اذ معناه مقارنا لتقدم الجيش وزيد أبوك عطوفاً وهو الحق بينا اذ أحق التقديرات يحى عطوفاً ويبدو بينا ويظهر من هذا ان الاولى في نحو ضربت شديداً جل المنصوب على الحال دون الوصف للصدر والحال لا تكون الانكسرة فاما ذو الحال فلا يجوز تشكيكه متقدماً على الحال الا اذا كان موصوفاً ويجوز متاخراً ومن شأن الحال اذا كانت جملة اسمية ان تكون مع الواو وعند الاكثر واذا كانت فعلية والفعل مثبت ماضياً ومضارعاً ان يكون بدون الواو واما في المنفى فقد جاء الامران ويلزم الماضى قد ظاهرة أو مقدرة وفي هذا الباب كلام ياتيك في علم المعاني وأمرها في جواز اضممار عاملها لازم وغير لازم على نحو أمر المفعول به * * (وسادسها) * التمييز وهو رفع الابهام في الاسناد أو في أحد طرفيه بالنص على ما يراد هناك من بين ما يحتمل كنحو طاب زيد نفسه وامتنلاً الاناء ماء ونحرقنا الارض عيوناً والغالب عليه الافراد لكن جمعه غير مستحسن ومن شأنه عندنا لزوم التشكيك ومن علاماته صحة اقتران من به

* (فصل) * واعلم ان ليس لهذه المنصوبات عند اجتماعها ترتيب على حد ملزم الا المفعولين في بابي أعطيت وعلمت فهما متى كانا ضميرين فلكونهما ضميرين في انصاهما اذا تقاوا تحكاية وخطاباً وغيبة وهو الكثير يجب تقديم المتكلم على غيره كما يجب

المشوى بالفارسية (والقسطنطين) العدل بالرومية (وجعت نحو ستن لغفاً) ونظمت في أبيات ومنها الاستنق والسنندس والسلبيل وكافور وناشبة الليل وغيرها (وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق) أى بانهم اعربت وتوافقت فيها لغة العرب لغتغيرهم حذر من ان يكون في القرآن لفظاً غير عربى وقد قال تعالى قرأنا غير بيان وقد أجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لا تخرجه عن كونه عربياً فالقسسيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرجها عن كونها عربية وبالعكس (الثالث المجاز) وسأبقى انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله أنواع كثيرة جداً بسطناها في التعبير ولان عهد السلام في مجاز القرآن تصنيف والمذكور ههنا من أنواعه (اختصار حذف) وهما متقاوان نحو فون كان منكم مريضاً وعلى سفر فعدة أى فافطر فعدة أنا أنبشكم بتأويله فاولون يوسف أى فارساً فقاء فقال يا يوسف (ترك خبر) نحو قصير جميل أى صبرى (مفرد ومثنى وجمع عن بعضها) أى استعمال كل واحد من التسلات موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله أحق أن يرضوه أى يرضوهما وعن الجمع ان الانسان لئن خسرأى الاناسى بدليل الاستثناء والملائكة بعد ذلك ظهور ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم أى ألقى وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين أى مرة بعد مرة ومثال الجمع عن المفرد بارجعون أى ارجعنى وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانه المحجب بالآخرين (لفظ عاقل) أى استعماله

(الفيرة) نحو فالتا أتينا طائعين
 رأيتهما ساجدين جوع الوصفان
 بالياء والنون وهو من خواص
 العقلاء والموصوف وهو السماء
 والارض والكواكب من غيرهم
 والمسوخ لذلك تنزيله منزله (اذ
 نسب اليه) القول والسجود الذي
 لا يكون الامن العقلاء (وعكسه)
 أي استعمال لفظ غير العاقل
 للعاقل نحو قوله يسجد ما في
 السموات وما في الارض أطلق
 سبحانه ما على الملائكة والثقلين
 وهو موضوع لغير العاقل لكن لما
 اقتضت به غلب كثرته وان كان
 الاكثر في مثل ذلك تغليب العاقل
 لشرفه (التفات) وهو الانتقال
 من واحد من المتكلم والخطاب
 والقيسة الى آخرها نحو مالك يوم
 الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في
 الفلك وجرين بهم واثله الذي أرسل
 الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا
 ذكره أبو عبيدة في أنواع المجاز
 والصواب انه ليس منها بل من
 أنواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم
 تذكره في التعبير في باب المجاز
 وأوردناه بابا (اضمار) نحو
 وأسأل القرية ومنهم من جعله
 قسما من الحذف لانفسه ماله
 (زيادة) نحو ليس كمثل شئ
 (تكرير) نحو كاد سيعلمون ثم كاد
 سيعلمون (تقديم وتأخير) نحو
 فنهكت بشرناها باسحق أي
 بشرناها فنهكت (سبب) نحو
 يذبح أبناءهم أي بامر يذبحهم
 فاسند اليه لانه سبب فيه (الرابع
 المشترك) وهو لفظ له معنيان وهو
 في القرآن كثير (منه القرء)
 للحيض والظاهر (وويل) كلمة
 هذاب ووادي جهنم كرواه
 الترمذي من حديث أبي سعيد

تأخير الغائب عن غيره وفي انفصال أحدهما وهو المختار في باب علمت يجب تأخير
 المنفصل كيف كان وفي غير الشأن في باب علمت وما فيه استفهام كفعولته زيد منطلق
 وعلمت أيهم أخوك لا يجوز تأخيره وتقديم هذه الأنواع الستة على الفاعل جائز اذا كان
 منظر أو مضمرا منفصلا ولا يتفصل الا في نحو ما ضرب الا هو ونحو زيد غمر ويضربه
 هو والافلا وكذا على الفعل الا التمييز عند سيويه لكونه عنده فاعلا في المعنى والا
 المفعول به في باب التعجب عند الجمهور (وسابغها) المنصوب في باب كان كفعول كان زيد
 منطلقا وانه نوع غير نوع الحال عندنا خلافا للكوفيين من ان الحال شئ يأتي لزيادة
 فائدة في الكلام والمنصوب ههنا نفس الفائدة وأما الفرق بينهما في ان تلك يلزمها
 التنكير وهذا يأتي معرفة ونكرة فلا يصلح لازام الكوفي لا تنكاره لزوم تنكير الحال
 وبابه كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتى وما انفك
 وما دام وليس وكذا أض وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد وتسمى هذه الافعال ناقصة
 بمعنى انها لا تفيد مع المرفوع بدون المنصوب ومن هذا يظهر ان مرفوعها وما كان من
 جنسه يجب ان بعد من الملحقات بالفاعل فتأمل ويسمى مرفوعها اسمها ومنصوبها
 خبرها وهذه الافعال تنفاوت معانيها فكان للدلالة على الماضي فاذا قلت كان زيد
 منطلقا كنت بمنزلة ان تقول في اسم ماضى زيد منطلقا واما ما تكون بمعنى حدث أو
 تكون زائدة كما في قوله

حياد بنى أبي بكر تسامى * على كان المسومة العرب

وفي قولك ما كان أحسن زيدا فمن نصب الخبر بمعزل وأما التي فيها ضمير الشأن كنحو كان
 زيد منطلق فهي عن الناقصة اسمها الضمير وخبرها الجملة وصار للدلالة على
 الانتقال الى حالة واستعمالها على وجهين أحدهما صار زيد غنيا والثاني صار زيد
 الى الغنى وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات للدلالة على اقتران فائدة الاسم والخبر
 بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساءم والضحى واليوم والليلة أو على معنى صار وأما
 أصبح وأمسى وأضحى في اقادتها معنى الدخول في أوقاتها فمعزل عن الباب وما زال وما
 برح وما فتى وما انفك لاستمرار الفعل بفعله في زمانه وما دام توقيت للفعل وانما
 كان توقيتا لكون ما فيها مصدرية وحاصل معناها في قولك اجلس مادام زيد
 حالسا اجلس دوام جلوس زيد هي مدة دوام جلوسه دون اخواتها فهي هناك
 نافية وما لو رودها على معنى النفي ثم ردها الى الثبوت فلذلك امتنع ما زال زيد بالمنطلقا
 امتناع دام أو استمر زيد بالمنطلقا وليس كذلك في فائدة الاسم والخبر في الحال وفي
 الاستقبال أيضا برواية الامام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن الوراق رحمه الله ومعنى
 ما بقى معنى صار وتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جائزا لا في نحو كنته أو
 كنت اياه وهو المختار وعلى الافعال التي ليست في أوائلها ما دون ليس فغية خلاف جائز
 أيضا وواجب أيضا اذا كان فيه معنى استفهام كفعول متى كان القتال وههنا أفعال
 تتصل بهذه النواقص وتسمى أفعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل
 وأخذ وطفق وانصالحا مع انهما مع المرفوع بدون الخبر لا تفيد بينهما تفاوت خبر
 عسى يأتي فعلا مضارعا مع أن خبر كاد دونها وتصريف عسى تارة يكون على فحوري
 فيقال عسيت عسينا الى عسين وأخرى على نحو لعل فيقال عسائي عسانا الى عساهن

المدري (والند) للمثل والند

(والتواب للتائب) نحو يجب

التواين (والقابل للتوبة) نحو انه

كان قوابا (والولي) للسيد والعبد

(والنفي) لندالرشد واسم وادنى

جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله

نعالى فسوف يلغون غياراه

الحاكم في المستدرك (ووراء)

خلف وامام وهو معنى وكن

وراءهم ملك ياخذ (والمضارع)

للمحال والاستقبال على الاصح من

أقوال مبنية في كتب النحوية

(الخامس المترادف) وهو لفظان

مازاه معنى واحد وهو في القرآن

كثير (منه الانسان والبشر) بمعنى

سمى بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور

بشره أى ظاهر جلده بخلاف

غيره من سائر الحيوانات (والخرج

والضيق) بمعنى (واليم والبحر) بمعنى

وقيل ان اليم معرب (والرجز

والرجس والعذاب) بمعنى (السادس

الاستعارة) وهى (تشبيه خال من

أداته) أى آلة التشبيه لفظا أو

تقدرا (نحو أو من كان ميتا

فاحييناه) أى ضالا فهدى بام استعير

لفظ الموت للضلال والصغير

والاحياء للادمان والهداية (وآية

لهم الليل نسلخ) منه النهار استعير

من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم

الاستعارة من أنواع المجاز لانها

تعارف سائر أنواعه بينها على

التشبيه (السابع التشبيه) وهو

الدلالة على مشاركة أمر لا تحرف

معنى (ثم شرطه فاستبران أداته)

لفظا أو تقدرا قال أهل البيان

ما قد الاداة لفظا ان قدرت فيه

الاداة فهو تشبيه والافاستعارة

وبذلك يفرقان ومثله بقوله تعالى

صم بكم عى (وهى) أى أداة التشبيه

(السكاف ومثل) بالسكون (ومثل)

وكثيرا ما يجعل ان مع الفعل المضارع فاعلمها فتستغنى اذ ذاك عن التصريف وتتم به
كلما وهما أى عسى وكاد قد تتعارضان ثبوت ان ولا ثبوتها واوشك تجرى مجرى
عسى في استعمالها تارة ومجرى كاد أخرى والباقي تجرى مجرى كاد ولما كان عسى
اقاربة الامر على سبيل الرجاء وكاد اقاربته على سبيل الحصول لاجرم جعلنا ثبوت ان
اصلا مع عسى ولا ثبوتها مع كاد * ونامنها المجرور بحرف الجر نحو مرت يزيد
وانتصابه لا يظهر الا في تابعه كما قال * يذهب في نجد وغورا غائرا * وجواز تقديم هذا
على الفاعل وعلى الفعل مطابق الا في باب التعجب هذا آخر الكلام في النوع الفعلي
* واما النوع الحرفي فيعمل الرفع والنصب والجر والجرم ولا يترتب الكلام ههنا الا
بتسميات وهى ان الحروف ضربان عاملة وغير عاملة والعاملة اضربان أيضا عاملة
عملا واحدا وعاملة عاملين والعاملة عملا واحدا ضربان عاملة في الاسماء وعاملة في
الافعال والعاملة في الاسماء ضربان جارة وناصبة والعاملة في الافعال ضربان جازمة
وناصبة والعاملة عاملين ضربان عاملة ناصبة وفعلا وعاملة رفعان ناصبة فالخاصل من
أقسام العاملة ستة أحدها الجارة وثانيتها الناصبة للاسماء وثالثها الجازمة ورابعها
الناصبة للافعال وخامسها الناصبة ثم الرافعة وسادسها الرافعة ثم الناصبة فالقسم الاول
وهى الجارة تسعة عشر وانها لازمة للاسماء وهى نوعان بسائط ومركبة فالبسائط ستة
ك ل ب ت م في أحد الاستعمالين عند بعضهم فالكاف للتشبيه كقولك الذى
كزيد أخوك وتكون غير زائدة وزائدة تامعة مع الرفع كما في قولك لى عليه كذا دوهما
أو النصب كما في قوله تعالى ليس كمثل شئ أو الجر كما في قوله * فصير وامثل كعصف
ما كول * وقد تكون اسما كما في قوله * يضحكن عن كابر المتهم * ولا تدخل على
الضمائر عند النحويين سوى المبرد فانه يميز ذلك مستشهدا بقوله * وام أوعال كهأ أو
اقربا ويتصل بها ما الكافة * واللام ثلاث أولا لاختصاص كقولك المال زيد والجل
للغرس وقد جاءت للقسم مع التعجب في مواضع كثيرة داخله على اسم الله تعالى
وتكون غير زائدة وزائدة مع النصب كما في قوله تعالى ردف لكم وقولك يا زيد فحين
لا يحمله على تخفيف يا آل زيد ومع الجر كما في قوله يا بنوس العرب وقولهم لا أبالك وقد
أضمرت في قولهم لا أبوك واضمار الجار قليل * والثاء للقسم مع التعجب في الاعرف
ولا تدخل الا على اسم الله تعالى وقد روى الاخفش ترب الكعبة * والباء للالصاق
كقولك به عيب ثم يستعمل للقسم وللاستعطف وللإستعانة وبمعنى عن كقولك سألت
به أى عنه وبمعنى فى أو مع كقوله فلان بالبلد ودخلت عليه شيباب السفر لجوعها
كلها الى معنى الاصاق وتكون غير زائدة وزائدة مع الرفع كقوله بحسبك زيد ومع
النصب كقوله ليس زيد بقاتم ومع الجر عند بعضهم كقوله * فاصبحن لا يسألنه عن
بما به * وقد أضمرت في قولهم الله لافعلن * والميم للقسم كقولك م الله لا دعان بالكسر
ولا يستعمل الامع اسم الله تعالى وقد جمعت على انها منقوصة عين كما جمعت البتة
مضمومة في قولهم م الله على انها منقوصة من أين لعدم وقوع الضم في الحروف
البسائط والواو للقسم ولا يدخل على الضمائر * والمركبة ثلاثة أنواع : ائبة وثلاثية
ورباعية فالثنائية خمسة عن كى عند بعضهم في من مذ * فمن لاتعدية والمجاوزة كقولك
رمى السهم عن القوس ثم يستعمل بمعنى اللام كقولك لقيته كفة عن كفة أى

بالغريبك (وكان) بالنشديد
(وأمثله) في القرآن (كثيرة)
منها قوله تعالى واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كما أنزلنا من السماء
الآية شبه زهرهم فناء هازلة
النبات في أول طلوعه ثم تنكسر
وتفتت بعد يسه مثل الذين جلاوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجوار
الآية شبههم لحلمهم التوراة وعدم
علمهم بما فيها بالحرف في حله مالا
يعرف ما فيه بجماع عدم الانتفاع
(ومنها ما رجع الى) مباحث
(المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
أربعة عشر) الاول (العام الباقي)
على عمومته ومثاله عز زاذمان
عام الاوخص بقوله سبحانه وحرم
الربا خص منه العرايا حرم عليكم
المئة خص منه المضطر ومنصة
العمل والجرا (ولم يوجد لذلك)
مثال مما لا يختص به شخص (الا)
قوله تعالى (واته بكل شيء عليم)
فانه تعالى عالم بكل شيء الكليات
والجزئيات وقوله تعالى (خالقكم
من نفس واحدة) أي آدم فان
المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم من
ذريته قلت والظاهر أي من ذلك
حرمت عليكم أمهاتكم الآيات فان
من صيغ العموم الجمع المضاف
ولا تخصيص فيها الثاني والثالث
(العام المخصوص والعام الذي أريد
به الخصوص الاول كسبر)
كخصيص (قوله تعالى والطلاقان
ينزلن بانفسهن ثلاثة قروء)
يعني الحامل والآيسة والصغيرة
(بقوله تعالى) وأولات الاحمال
أجلهن أن يضعن حملهن وقوله
تعالى واللاتي يشن الآية (والثاني
كقوله تعالى أم يحسدون الناس)
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجميع ما في الناس من الخصال الجيدة

لكفة ومعنى على وبعد كما في قوله

ورج العتي للخير ما ان رأيت * عن السن خير الايزال يزيد
أي على السن وقوله * ومنهل وردته عن منهل أي بعد منهل هذا على المذهب
الظاهر وقد تكون اسما كما في قوله * من عن يمين الحبيبا نظرة قبل * وكى لاغرض في
قولهم كيه ولا تدخل الاعلى ما وفي النظرية كنعو المال في الكيس ثم تستعمل
بمعنى على كنعو قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل لرجوعها الى معنى
الطرف ومن لا ابتداء الغاية ثم تستعمل لاتبعيض وللتبيين كنعوا أخذت من الدراهم
وعندي عشر ون منها لرجوعها الى معنى الابتداء وقد جاءت للقسم تارة بكسر الميم
وأخرى بضمها قالوا من ربى لافغان ومن وعند بعضهم انهما منقوصتا عین وأمين
وتكون غير زائدة وزائدة مع المنفى المرفوع والمنصوب كنعوا ما جاء في من أحد وما
رأيت من أحد ومع المستفهم المرفوع كنعو هل من خالق غير الله ومع المثبت عن
الاخفش كما في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومنذ لا ابتداء الغاية في الزمان ولا
تدخل على الضعائر وقد تنكسر ميمها * والثلاثية سنة الى على عدا خلا رب عند
الاكثر منذ * فالى لانتفاء الغاية ثم يستعمل بمعنى مع كما في قوله تعالى ولانا كلوا
اموالهم الى أموالكم * وعلى الاستعلاء ويكون اسما كما في قوله * غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها * فعلا وألفها حرفا واسما وكذلك ألف الى تغلبان مع الضميرياء
الافى لغة قليلة يقول أهلها الاله وعلام * وعدا وخاللا استثناء ولا تدخلان على الضعائر
ويكونان فعلين ناصبين فاذا دخلت صدرهما مالزمتا النصب الا في رواية ابن البناء
عن الاخفش احترازا عن زيادة ماع امركان أخذه مصدريا لاصل سمعان شاء الله
تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار والزيادة تنافيه ولهذا متى حكمنا
على حرف بزيادة لم نرد سوى ان اصل المعنى بدونه لا يختل والا فلا بد من ان تثبت له
فائدة * ورب للتقليل والظاهر فيه عندى مذهب اليه الاخفش من كونه اسما لعدم
لازم حرف الجر عنده وهو التعدية وليكونه في مقابلة كم فليتامل ويختص بالسكرات
ولهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان الضمير مجهول ونهوا على ذلك باستلزامه التمييز ولا
يتأخر عن فعله ويستلزم فيه المضى عندنا وقوله تعالى ربما يود مؤول يطاعك على
ذلك علم المعاني ويتصل بآخره ما كافة وملغاة مفتوحة وفيه نزع لغات آخر رب الرا
مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكونة ورب الرا مفتوحة والباء
كذلك مشددة أو مخففة وربت بالباء مفتوحة والباء كذلك مشددة أو مخففة
ويضمر بعد الواو كثيرا وقد جاء ضميره بعد الفاء في قوله * فذلك حبلى قد طرقت
ومرضع * وبعد بل في قوله * بل بلدنى سعدا وسباب * ومنذ كذا الان المبرد
يدخلها على الضمير وقد يكونان اسمين مبتدئين مرفوعا ما بعدهما على الخبرية معرفا
في معناهما ابتداء الغاية لتقدير وقوعه في جواب متى منكر اذا لعل العدم في
معناها مجموع المدة لتقدير وقوعه في جواب كم * والرباعية اثنان حاشا حتى حاشا
للاستثناء بمعنى التنزيه ويكون فعلا ناصبا * وحتى بمعنى الى الا انه يجب ان يكون ما بعدهما
آخر جزء من الشيء أو ما يلاقيه وان يكون داخلا في حكم ما قبلها وان يكون فعلها مما
ينقض شيئا فشيئا فلا يجوز دخولها على الضمائر الا المبرد

(الذين قال لهم الناس) أي نعيم بن مسعود الأشجعي لقيامه مقام كبير في تثبيت المؤمنين عن الخروج عما قاله (والفرق بينهما أن الأول حقيقة) لأنه استعمل فيما وضع له ثم خص منحه البعض بخصص (والثاني مجاز) لأنه استعمل من أول وهله في بعض ما وضع له (وان قرينة الثاني عقلية) وقرينة الأول لفظية من شرط واستثناء أو نحو ذلك (و يجوز أن يراد به واحد) كاتبين في الاثنين (بخلاف الأول) فلا بد أن يبقى أقل الجمع (الرابع مانح) من الكتاب (بالسنة) هو (جائز) خلافاً لمن منعه قال تعالى وأتزلنا البكاثين للناس ما نزل اليهم (و واقع كثيراً وسواء متواتراً أو آحاداً) مثال ذلك تخصيص وحرم الربا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين وحرم عليكم المنسبة والتمتع بحديث آحاد ائمة ثمان وثمانين السمة والجراد والتكبد والطحال رواه الحاكم وابن ماجه من حديث ابن عمر مرعوعاً والبيهقي عنه موقوفاً وقال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات الموارث بغير القاتل والمخالف في الدين المأخوذ من الأحاديث الصحيحة (الخامس مانح منه) أي سن الكتاب (السنة هو عز بن) لقلته (ولم يوجد الا قوله) تعالى (حتى يعطوا الجزية) وقوله تعالى (ومن أسوأها) وأدبارها الآية وقوله تعالى (والعالمين عليها) وقوله تعالى (حافظوا على الصلوات) خست هذه الآيات أربعاً أحاديث (فالاولى خست) حديث الصحيحين (أمرت أن أقاتل الناس) حتى يشهدوا أن لا إله الا الله فانه عام

(فصل) وحذف هذه الحروف ونصب الفعل اذ ذلك لمعمولها كثير وهو من بين المواضع مع ان وان قياساً واما تقديم معمولها عليها فممتنع ومن شأنها ان لا تنفك عن الافعال ظاهرة أو مقدره وان يحذف معها الالف عن ما الاستغناء مية على الاعرف نحو قوله فيه كيه ***(والقسم الثاني)*** وهي الناصبة للاسماء ثمانية أحرف وهي ضرب بان ضرب ينصب أينما وقع وهو ستة أحرف وهي يا وايا وهيا لنداء البعيد حقيقة كنحو يا عبد الله اذا كان بعيداً عنك أو تقدر ان تبعدك نفسك عنه هضم كنحو يا اله الخلق أو لما هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه تحقيقاً أو بالنسبة الى جد الامر الذي ينادى له كنداء الله سبحانه لنبيه يا وای والهمر فنداء القريب وقد ينظم في جلته ياو والندبة خاصة ولا يندب غير المعروف وكثيراً ما يلحق آخر المندوب الف وهاء بعدها لاوقف كنحو وازيداه واغلام عراه وامن حفر بئر زماء أو آخر صفته عند يونس دون التحليل كنحو وازيد الطريقه هذه الستة تنصب المنادى لفظاً اذا كان ندبة نحو يارجلأو مضافاً لفظاً كنحو يا غلام زيد أو تقديراً فيمن يقول يا غلام غلام زيد اذا كرر المنادى في حال الاضافة ولم يتوالف افراد أو مضارعاً للمضاف وهو كل اسم غير مضاف يتعلق به شيء هو من تمام معناه كنحو يا ضارباً زيداً أو يا مضر و يا غلامه و يا خيراً من زيد و يا ثلاثة وثلاثين أو تقدير ان نحو يا زيد في الاستغناء على قول من يقول في اللام انها حرف جر لكن فتح مع المنادى الواقع موقع الضمير فتحها مع نفس الضمير وكذا في بالهاء اذا نهجت ونحو يا زيداً في الندبة ونحو يا غلام هاهو مفرد مقصود أو يا غلام غلام زيد فيمن ينوي الافراد فانه يضم وكذا اذا كان من الاعلام المفردة نحو يا زيد ويا هند اذا لم يكن موصوفاً بان مضاف الى علم أو ابنة هي كذلك فانه عند الوصف بذلك يفتح وأما نحو يا الغلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف التعريف فلا يجوز الا عند الكوفيين والالف واللام في قولهم يا لله ايستأخر تعريف استدلالاً بانتفاء اللازم وهو قطع الهمزة على انتفاء المزوم وقد كان من حق الهمزة في اللهم على قولنا القطع لئلا نقصور العوض عن بلوغ درجة المعوض عنه لم يقطع والضم في هذا النوع لما استمرت بحيث لم تترك حال الاضمار الى التنوين كقوله سلام الله يا مطر عالمها بخلاف فتحة غير المنصرف أشبهت الحركة الاعرابية التي من شأنها الاسفرار في أنواعها الخفيمات التوابيع مفردة سوى البدل ونحو زيد وعمر ومن المعطوفات تارة على اللفظ واخرى على المحل في غير المبهم وفي المبهم أيضاً وهو أي واسم الإشارة لكن ما عدا الصفة فاتها عند غير المازي لا تكون الا بالضم أو مضافة فعلى المحل البتة ووصف أي لا يجوز الا بما فيه الالف واللام أو باسم الإشارة نحو يا أيها الرجل ويا أي هذا ووصف اسم الإشارة لا يكون الا بما فيه الالف واللام نحو يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال ومن شأن المنادى اذا أضيف الى المتكلم ان يقال في الاغلب يا غلامى وفي غير يا غلامى يا غلاماً وقالوا يا أبت ويا أمت معوضين تاء التانيث بدليل انقلابها هاء في الوقف عن ضمير المتكلم وعاملوا ابن امي وابن عمي في النداء تارة معاملة غلامى واخرى معاملة ابن غلامى

(فصل) واعلم ان الترقيم عندنا من خصائص المنادى لا يجوز في غيره الا ضرورة الشعر وان حذف حرف النداء انما يجوز في غير اسماء الإشارة وغير ما لا يمتنع عن لام

فمن أدى الجزية (والثانية
نخصت) حديث (ما بين من حي
فهو ميت) رواء الحاكم من
حديث أبي سعيد وقال صحيح على
شرط الشيخين وأبو داود والترمذي
وحسنه من حديث أبي واقد لفظ
ما قطع من البهجة وهي حبة فهو
ميت أي كالتب في النجاسة مع أن
الصوف ونحوه طاهر إذا خفي
الحياة لا ممان الله تعالى به في الآخرة
(والثالث نخصت) حديث النسائي
وغیره (لا تحل الصدقة لغني) فان
العامل يأخذ مع الغني فانها حرة
(والرابعة نخصت) النهي عن
الصلاة في الاوقات المكروهة
المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه
عام في (صلاة) الوقت أيضا
(السادس المجمع مالم تنص دلالته)
كثلاثة مقروءة مشتركة بين الحاضر
والغابر (و بيانه بالسنة المبين
خلافه السابع المؤول ما ترك
ظاهره لدليل) كقوله تعالى
والسما بينناها بآيات طاهره جمع
بدا الجارحة فاول على القوة للدليل
القاطع على تنزيه الله تعالى عن
ظاهره (الثامن المفهوم) وهو
قسمان (موافقة) وهو ما وافق
حكمه المطلق نحو ولا تغل اهما
أف فانه يفهم تحريم لضرب من
باب أولى (ومخالفة) وهو ما يخالفه
(في صفة) نحو ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا فيجب التبين في الفسق
بخلاف غيره (و شرط) نحو وان
بكن أولات جل فانه فواعلن أي
ففسر أولات الجل لا يجب الاتفاق
عليهن (وغاية) نحو فان طلة ما فلا
تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
أي فاذا نكحتك فحل للأول بشرطه
(وعدد) نحو فاجادوهم ثمانين
جلدة أي لأقل ولا أكثر (الناسخ

علم

٤٦

الغلو

التعريف اذا لم يكن مستغنا ولا مندو باو نحو أطرق كرى وحارى لا تستذكرى
عذري من الشواذ وان حذف المنادى كنعو ياؤس لزيد والاياسلى جازم وضرب
لا ينصب أيضا وقع بل ينصب في موضع ولا ينصب في آخر ويجوز فيه الامران في ثالث
وهو حرفان الواو بمعنى مع والا في الاستثناء فان الواو اذا تقدمها فعل أو معناه ولم يحسن
جلها على العطف نصبت كنعو ما صنعت واباك وما شئت وعمر ا واذا لم يتقدم ذلك لم
تنصب نحو كيف انت وزيد فيمن لا يؤوله على كيف تكون انت وهم الا كثرون
وعلى مذهب القليل جاء ما انا والسير في متانف واذا تقدم مع حسن العطف جازا الامران
وان افتر العطف عن الرحان هذا كله عندهم لا يقصر النصب بالواو على السماع
ويسمى هذا المنصوب مفعولا معه * والا اذا تقدمها كلام غار عن النبي والنهي
والاستفهام ويسمى موجبا وفيه المستثنى منه ويسمى تاما والموجب في الاستثناء
لا يكون الا كذلك نصبت كنعو جاء في القوم الا زيدا وغير الموجب في هذا
الباب اذا تنزل منزلة الواجب أخذ حكمه ولذلك تراهم في ثنية المستثنى فثانين
ما اتاني الا عمرو الا زيدا أو الا عمرو بالنصب لغیر المسند اليه البتة
لتنزيل ما اتاني مع مرقوعه منزلة تركني القوم لا غير ولا يندون الاستثناء الا
على ما ترى من التقدير فاذا لم يتم لم تنصب بل كان حكم ما بعدها في الاعراب
كحكمه قبل دخول الا كنعو ما جاء في الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا
بزيد وكذا ما جاء زيد الا را كما فاذا تم في غير الموجب ولم يكن ما بعدها جملة مثلها
في ما مررت باحد الا زيد خير منه ونشدتك بالله أو أقسمت عليك أو عزمت عليك الا
فعلت كذا اذ مرادهم بما قبل الا ههنا النبي وهو ما أطلب منك جاز ان تنصب وان
تشرك المستثنى في اعراب المستثنى منه ويسمى هذا بدلا ويكون هو المختار كنعو ما جاء في
أحد الا زيدا والا زيد اللهم الا عند الانقطاع في اللغة المجازية أو تقديم المستثنى
على صفة المستثنى منه عند بعض أو تقديمه على نفس المستثنى منه عند الجموع وقال بديل
يمنع كنعو ما جاء في أحد الاجار او ما جاء في أحد الا زيدا ظرف واختيار سيبويه هنا
هو البديل وما جاء في الا زيد احدى برأى في البديل ان لا يكون الفاعل في المبدل منه
يمنع عمله في المبدل ولهذا كان البديل في نحو ما جاء في من أحد الا زيد ولا أحد عندك
الا عمرو وبالرفع وفيما رأيت من أحد الا زيد وليس زيد بنى الاشيا حقيرا بالنصب
وفي ما زيد بنى الاثنى حقير بالرفع

* (فصل) * واعلم ان الا قد تستعمل بمعنى غير فتستحق اذ ذاك اعراب المتبوع مع
امتناعها عنه فيعطى ما بعدها وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم موفي
الا العالمون كما يستعمل غير بمعنى الا فيستحق ما بعده اعراب مع بعد الا مع امتناعه
عنه لانجراره بكونه مضافا اليه فيعطى غيرا فيكون حكمه في الاعراب حكم ما بعده الا
سواء بسواء ولا يكون الا بمعنى غير الا والمتبوع مذكور خطأ لدرجتها

* (فصل) * وههنا كلمات استثنائية وهي ليس ولا يكون وبه أيضا عند الاخفش
وتنصب ما بعدها البتة وسوى وسواء ويجز ما بعدهما البتة ولا سيما ويرفع ما بعدهما تارة
بواسطة أخذ ما موصولة ويجز أخرى بأخذ ما زيدة وقد ينصب بوجه بعيد وهو القسم
الثالث وهو المجازية خمسة أعرف وهي ضربان ضرب يلزم المضارع وهي أربعة لم

والعاشر المطلق والمقيد وسكته
 حل الاول على الثاني اذا لم يكن
 (ككفارة القتل والظواهر) قبيح
 الرقبة في الاولى بالاعيان
 وأطلقت في الثانية فمات عليها
 فلا تجزى فيها الا مؤمنة فان لم يكن
 كفشاء رمضان أطلق فلم يذكر فيه
 تتابع ولا تغرق وقد قيد صوم
 الكفارة بالتتابع وصوم التمتع
 بالغريق فلا يمكن حل قضاء
 رمضان عليهما التناهما ولا على
 أحدهما لعدم المرجح في على
 إطلاقه (الحادي عشر والثاني عشر
 النسخ والمسخ) وهو كثير (في
 القرآن وفيه تصانيف) لا تحصى
 (وكل منسخ في القرآن فماتحه
 بعده) في الترتيب (الآية العدة)
 وهي قوله تعالى والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجا وصية
 لاز واجهم متاعا الى الحول غير
 اخراج نسختها آية يستبرصن
 بانفسهن أربعة أشهر وعشرا
 وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت
 عنها في النزول (والنسخ يكون
 للحكم والتلاوة) معاروي البخاري
 ومسلم عن عائشة كان فيما أنزل
 الله تعالى عشر رضعات معلومات
 فنسخن بخمس معلومات
 (ولا حدهما) أي الحكم أو
 التلاوة فقط كآية العدة والرجم
 نحو اذا زنى الشيخ والشيخة
 فارجوها البتة نكالا من الله والله
 عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب
 رواه الحاكم وغيره (الثالث عشر
 والرابع عشر المعمول به مدة
 معينة وما عمل به واحد مثلهما
 آية النجوى) يا أيها الذين آمنوا
 اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
 نجواكم صدقة (لم يعمل ما غير
 علي بن أبي طالب) كإرواه

وهي لنفي فعل تدخل على المضارع فتغنيه وتقلب معناه الى الماضي واصله عند الفراء رجه
 الله لاجل ألف ميا ويجوز زيد الم أضرب ولما وهي لنفي قد فعل تدخل على
 المضارع فتصنع صنيع لم مع أفادة الامتداد واصله عند النحويين لم ما ويسكت عليه
 عند الدلالة دون لم فيقال خرجت ولما ولا للنهي ولما الامر وضرب يجزى مجزى
 اللازم للمضارع وهو ان للشرط والجزاء تقول ان تضرب أضرب وان ضربت
 ضربت وان ضربت أضرب بالجزم تارة واضرب بالرفع أخرى توصل الى به ببعده عن
 الجازم مع فوات عمل ذلك في القريب منه ظاهرا وان كان للضرورة وان في
 الاستعمال تظهر مرة كما ذكرت وتضمر أخرى وذلك في خمسة مواضع لدلالاتها عليه
 وهي ما بعد الامر والنهي والاستفهام والتثني والعرض فيجزم الفعل فيها اذا لم يلزم
 شرط الاضمار وهو ان يكون المضمرة من جنس المظهر تناف في الكلام اما اذا
 لزم كنعولان من الاسديا كلك فلا وليس لاحد ان ينظن بالنفي دلالة على الشرط
 في موضع لانعقاد التثني بينهما بالجزم دائما من حيث لزوم عدم الشك النفي
 وشبوه الشرط ولذلك استعجبوا ان اجر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتت
 الا في يوم الغيم وبنوا صحة قولهم ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك
 في أي وقت عين له هذا اذا ذكر الفعل فيها المعنى الجزاء اما اذا ذكر على سبيل
 التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعاً واستثناء أو لاثبات معناه لمضمر فيها
 ويسمى صفة أو لمعرف ويسمى حالا فليس الالرفع والمعطوف على الجزوم أو على
 ما هو في موضعه بالغاء أو بالواو أو بنم من نحو ان تكرمني أكرمك فأخلع عليك
 وان تستني فلا ترك لك واضربك أو ثم اضربك ان حل على الابتداء على معنى
 فانا أخلع عليك وانا أضربك ثم انا أضربك رفع

فصل ومن شأنه استلزام الغاء في الجزاء اذا كان أمراً أو نهياً أو ماضياً لاني
 معنى الاستقبال أو جملة اسمية أو محمولة على الابتداء كما سبق آنفا أو يدل الغاء اذا
 اللهم الا في ضرورة الشعر مع ندره كنحو * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ومن
 شأنه أن يليه الفعل لامحالة ظاهراً أو تدبراً وان لا يتقدم عليه شيء مما في خبره
 ولهذا قالوا في آتيك ان تأتني ان الجزاء مخذوف وآتيك قبله كلام وارد على سبيل
 الاخبار وامتناعهم انجزاه منبه على ذلك قوي * (والقسم الرابع) * وهي الناصبة
 للفعل أربعة عند سيويه ومن تابعه أحدها أن وهو يفيد معنى المصدر ويخصص
 المضارع بالاستقبال وأنه في الاستعمال يظهر تارة ويضمر أخرى اما واجبا وذلك
 بعد خمسة أشياء لام تأكيد التثني كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وفاء
 جواب الامر والنهي والتثني والاستفهام والتثني والعرض كنحو آتني فأكرمك ولا
 تشقني فأشمتك وما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فكيف تحدثنا أي لا آتيان ولا
 حديث كنحو * ولا ترى الضب بها يتجعر * أي لا ضب ولا انججار أو ما تأتينا
 للحديث أي منك آتيان ولكن لاحديث وأين بيتك فازورك وأيت لي مالا فانفق
 الا تنزل فتصيب خيرا وواو الجمع كنحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واو
 الصرف أي تصرف أعراب الثاني عن الاول وأو بمعنى الا أو الى كنحو لا زمنك أو
 نعطيني حقى وحتى كنحو سرت حتى أدخلها واما جازأ قياسيا وذلك بعد لام الغرض

الترمذي عنه تم نسخت (وبقيت
عشر أيام وقيل ساعة) وهذا القول
هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها
غيره على كانه قد تم فيعدان تكون
الجماعة مكثوا تلك المادة لم يكملوه
(ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالفاظ وهو ستة الاول والثاني
الفصل والوصل وباتيان في المعاني
بجدهما) واقسامهما والمراد
بالوصل العطف وبالفصل تركه
(مثال الاول واذا خالوا) أي
الماخضون (الى شياطينهم) أي
وؤسانهم (قالوا انامعكم انما نحن
مستترزون مع الآية بعدها) أي
قوله تعالى الله يستترزى بهم فصل
فلم يعطف لانه ليس من مقولههم
(والثاني) مثله (ان الابرار في نعيم
وان الفجار في عذاب) وصل بالعطف
للمناسبة المقطعية له (الثالث
والرابع والخامس اليجاز والاطناب
والمساواة ثاني في المعاني مثال الاول
واحكم في القصاص حياء) فان
معناه كثير واقله يسير (لانه قائم
مقام قوتنا الانسان اذا علم انه اذا
قتل يقتص منه كان ذلك داعيا
قوياما تعاله من القتل) فارتفع
بالقتل الذي هو قصاص كثير من
قتل الناس بعضهم لبعض فكان
ارتفاع القتل حياء لهم (ومثال
الثاني قال ألم أقل لك) الطنب
بزيادة ذلك نو كيد التكرره (ومثال
الثالث ولا ينجي المكر السيئ
الا باهله) فان معناه مطابق
للفظه (السادس القصرياني في
المعاني ومثاله وما نجد الارسلول)
أي لا يتعدى الى التبري من
الموت الذي هو شأن الاله (ومن
أنواع هذا العلم) ما لا يتعلق بما
تقدم وهو كالتبيل والتتبع وذلك
بحسب المسد كور هنا أربعة

كنهوا تبتك لتكرمني عما اذا لم يكن هناك لافان كان وجب الاظهار كنهوا لئلا
تكرمني أو غير قياسي وذلك فيما عداه واما حذفه كنهوا قولهم تسمع بالمعيدي
خير من أن تراء فغير ممنوع وقد جاء ترك اعمالها في قوله * أن تقرأن على اسماء
وبحكما * وفي قراءة مجاهد أن يتم الرضاعة
فصل ولاقتضاء ان مع المضارع الاستقبال اذا أريد الحال في موضع مما
ذكر امتنع تقديره هناك ثم اذا ساغ الاستئناف والاشتراك أعني العطف على مرفوع
كان الرفع والعطف أينما ساغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الاعراب كيف كان
فتأمل جميع ذلك والثاني والثالث من الاربعة كي للغرض ويقال لكي وكما
ولكيا ويأتي في الشعر اظهار ان بعد ذلك قال جيد
فقلت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيا أن تفر وتخدعا
(وقال الاسخ)

أردت لكيا أن نظير بقرقي * فتر كها شنا يبيدها بلقع
ولا ينصب عند الخليل كي الا باضمارة ان * ولن وهو انني سيفعل وانه انما كيد النفي
في الاستقبال وقد أشير الى انه لنفي الابد واصله عند الخليل لا ان نخفف وعند
الفرأ لا فجعل الالف نونا ويجوز فيه زيدا لن أضرب * (والرابع) * اذن وهو
جواب وجزاء وله ثلاثة أوجه وجه ينصب فيه البتة وهو اذا كان جوابا مستأنفا
داخل على مستقبل غير معتمد على مبتدأ قبله ولا شرط ولا قسم كنهوا اذن أكرمك
في جواب أنا آتيتك ووجه لا ينصب فيه البتة وهو أن يكون الفعل للحال أو معتمدا
على شيء مما ذكر كنهوا انا اذن أراعيك وان تكرمني اذن أرض عنك ووالله اذن
لا أرى ووجه يجوز فيه الامران وهو أن يقع بعد واو العطف وفائه وبين الفعل
وعند بعضهم ان أصله اذان وفي الكوفيين من يقول انه اسم منون * (والقسم
الخامس) * وهو ما ينصب ثم يرفع سبعة أحرف ستة تسمى مشبهة بالافعال لان عقاد
الشبهة بينها وبين الماضية منها خصوصا بلزوم الاسماء وانفتاح الاواخر وكونها
على أكثر من حرفين يمد ذلك وهي ان بالاسر لتحقيق مضمون الجملة وان بالفتح
وقيس ونعيم يقولون عن التحقيق مع قلب مضمون الجملة الى معنى ما هو في حكم
المفرد وهو الحاصل من اضافة مصدر منترع من معنى خبر تلك الجملة الى اسمها
كنهوا قولك في بلغني ان زيدا منطلق بلغني انطلق زيد واتفاوت المكسور
والمفتوح جملة ومفردا تفاوتوا فاختص المكسور بالابتداء وبما بعد قال
وما كان منه والمفتوح فكان الفاعل والمفعول خارج باب قال والمجرور وبما بعد
لؤلؤلأ وفتح في باب علمت بدون اللام وكسريه معها كنهوا علمت ان زيدا فاضل
وان زيدا الفاضل وفيما سوى ذلك فتح وكسر بحسب اعتبار الجملة والمفرد ومن
شأن المفتوح ان لا يصدر به البتة فلا يقال ان زيدا منطلق حتى بل يقدم الخبر
خيفة أن يدخل على المفتوح المكسور فيتوالي حرفان لمعني واحد مختلفان بظاهرهما
محتملان اختلاف المعنى بخلاف ان ان زيدا منطلق مكسورتين فيورث وهم
اختلافهما في المعنى ظاهرا من حيث اعتقادك بالحروف ان الغرض من وضعها
الاختصار نظرا الى كل واحد منها حيث ينوب عما لا يؤدي معناه الا بطول وجعلهما

برأسه شبه القرنين وقيل كان له
ذؤبانان وقيل رأى في النوم أنه
أخذ بقرنى الشمس (المسح
عيسى) ابن مريم لقبه امام
السياسة أولاده كان مسيح
القدمين لا أنصره (فرعون)
اسمه (الوليد بن مصعب الرابع
المهمان مؤمن من آل فرعون)
الذى في سورة غافر اسمه (خز
قيل الرجل الذى في) سورة (يس)
في قوله تعالى وجاء من أقصى
الدينونة رجل يسمى اسمه (حبيب
ابن موسى النجار فى موسى
الذى في) سورة (الكهف يوشع بن
نون الرجلان) المذان (فى) سورة
(المائدة) فى قوله تعالى قال
رجلان من الذين يخافون هما
(يوشع وكالب أم موسى) اسمها
(يوشع) بضم الياء التحتية وبالهاء
المهملة وكسر النون وبالذال
المججمة (امرأة فرعون آسية بنت
مراحم العبد فى) سورة
(الكهف) فى قوله تعالى فوجدنا
عبدا من عبادنا (هو الخضر
الغلام) الذى (فى قصته) فى قوله
تعالى لقينا عبدا فلما فقتله اسمه
(جيسور) بالحاء المهملة وقيل
بالجيم بعدها مشقة فحبة وقيل نون
آخره (الملك الذى فى قصته) فى
قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه
(هد بن يد) كلاهما بوزن مرد
(العز بن) اسمه (الطغير أو طغير
امرأته) اسمها (راعىل) هذا
ما ذكره البلقيني فى هذه المواضع
ووراء ذلك أقوال أخرى ردها فى
التعبير (وهى) أى المهمان فى
القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها
البلقيني ولا قارب وفيه تصنيف
مستقل للسهيلى والبدر بن جماعة
وقد استوعبها فى التعبير فلم أدر

علم

٥٠

النحو

فيه ترك التنوين ومن شأن النفي فى هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا وأعرف وجوب الرفع
والتكرا م مع حرف النفي عند سيبويه واذا كرر مع حرف النفي لال ذلك جواز الرفع
(فصل) وقد حذف منفيه فى قولهم لا عليك أى لا بأس عليك وأما رفوع الباب
أعنى الخبر فقيم على تركه البتة وأهل الحجاز على تركه ان شئت *(والقسم الداس)*
وهو ما يرفع ثم ينصب حرفان ما ولا للنفي فى لغة أهل الحجاز شبه وهم ما ليس فى النفي
والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بهما الاسم ونصبوا الخبر حيث لم يقدموا الخبر على الاسم
ولا نقضوا النفي بالأو بل كن وزيادة شبه ما ليس لكونه لنفي الحال اعلموه فى المنكر
والمعرف ولم يعملوا الا فى المنكر وادخلوا الباء فى الخبر اذ نصبوا تأكيد النفي فقالوا ما زيد
بقائهم دون ما بقاءهم زيد وكذا دون ما زيد البقاء هو الاعرف والا ليس ادخال الباء على
المرفوع بمنتهى برواية الامام عبد القاهر عن سيبويه

(فصل) وكثيرا ما يتبع لاهذا البناء الموقوف عليها عند طائفة بالتاء اجراء لها مجرى
ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى ثمة وربة ويقصر دخوله على حين فيقال لات
حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا تاء فى الجنس وفيه من يقول انه
فعل وهو نصف كقول من زعم التاء من حين كالحاء منه لغة فيه وغير العاملة وذكروا
استطراد والافه ووظيفة لغوية تضرب بان مفردة ومركبة والمفردة تضربان بسائط وغير
بسائط وغير البسائط اما ثنائية او ثلاثية او رباعية والمركبة تضربان ضرب يلزمه التركيب
فى معناه وضرب لا يلزمه ذلك فالحاصل منها اذن ستة أضرب أربعة من المفردة وهى بسائط
ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول
ثلاثة عشر حرفا اه كى ش ل ن ت س ف م وفاء همزة للاستفهام ويتفرع منه معان
بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالام فى نحو اسلمت والاستبطاء فى نحو ألم بان للذين آمنوا
والتنبيه فى نحو ألم يجدك يتيما والتخصيص فى نحو لا تقتلون قوما والتوبيخ فى نحو
اكذبتم يا باني والوعيد فى ألم نهلك الاولين ثم تتبعهم الآخريين والتقرير فى نحو ألم يروا
أما جعلنا حرما آمنتموا لتسوية فى نحو ألم نذرتهم ألم تنذرتهم والتعجب فى نحو ألم ترالى
ربك كيف مد الظل وما شأ كل ذلك وسيطاعك على أمثال هذه المعانى علم المعانى
بأذن الله تعالى وتسعمل ظاهرة مرة كاترى ومقدرة أخرى كنحو قوله بسبع رمين الحجر
أم بثمان وتدخل على الواو والغاوم ونحو وكلمنا عاهدوا فم كان على بينة أثم اذا ما وقع
وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب
فهم الشئ استدعى فى المطلوب وهو فهم الشئ لا حصوله وهو الجهل به لا امتناع طلب
الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كعدم الاستقرار أمكن فيه كان باستفهام أولا
والفعل لتضمنه للزمان الذى هو أبدا فى التجدد كذلك ومن شأن الاستفهام لكونه أهم
ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شئ مما فى حيزو الخطاب فى هاجعنى خذا اذا
قبل هاهنا وماهاؤم والالف للعوض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن فى الوقف
وعندى ان قولهم بينا زيد قائم اذ كان كذا اذا أصله بين أوقات زيد قائم ثم بينا
زيد قائم بالتنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بينا بالالف بجر الوصل مجرى الوقف
لازما وفيه دلائل على صحة مذهب الاصمعى فى أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا
يطرح اذ واذا وليان التفجيع فى الندبة كما سبق ذلك كله وهى وكذا الياء والواو لا مطلقا

كنحو * أقل اللوم عاذل والعناب

واذا دارت رحى الحرب الزبون * وسقيت الغيث أيتها الخيامو

وللانكار كنحو قولك زيد قدام أو يقدموه ومررت بجداميه أو بجداميه من قال زيد
قدم أو يقدم ومررت بجدام منكر لذلك عليه أو خلاف أن يكون كذلك للتذكير
نحو زيد قال أو يقولو اذا تذكرت المقول ومن العاصي إلا أن الألف والواو لا يجر لهما
ساكن بخلاف الياء كنحو وكان قدي * وألت حلقه لم تحلى * في الاطلاق وكذا نحو
قدي وإلى اذا تذكرت قد قام والغلام مثلا ونحو أزيدنيه في زيد بالتنوين أو
أزيدنيه بزيادة أن اذا تذكرت أو أنكرت جميع ذلك أشياء وقفية فاعلم والهاء للدلالة على
الغيبة في آياه عند الاخفش كالکاف والياء فيه للخطاب والحكاية عنده وللوقوف كالشين
المججمة بعد كاف المؤنث في تميم وغير المججمة بعده في بكر ومدار الكلام في حرفيتها
أعني الهاء * والكاف والياء على بيان تعدد كونها مجردة أو منصوبة * واللام يأتي في
جواب لو ولولا لزيادة الراء غير واجب وفي جواب القسم نحو والله لزيد قائم أو ليه ومن
أولقد قام واجبا على الاعرف وفي الشرط يتقدمه توطئة له نحو والله لأن أكرمتني
لا أكرمتك غير واجب وتسمى الموطئة للقسم وتأتي لأكيد مضمون الجملة الاسمية نحو
لزيد منطلق وتسمى لام الابتداء وهي تجامع أن على أربعة أوجه أن تدخل على اسم
أن مفصولا بينه وبينها كنحو أن في الدار لزيد أو على ما يجري مجراه من الضمير المتوسط
بينه وبين الخبر فلا كان كنحو أن زيد هو المنطلق أو أفضل منك أو خير منك أو
ينطلق أو غير فصل كنحو أن زيد هو منطلق أو على الخبر كنحو أن زيد لا كل أوليا كل
وتخصص المضارع بالحال أو على متعلق الخبر إذا كان متقدما كنحو أن زيد الطعمامك
أكل ومن شأنها إذا خففت أن ولم تعمل أن تلزم فرقا بينها وبين أن النافية وتسمى إذا ذلك
الفارقة كنحو أن زيد لمنطلق وكذلك أن كان زيد لمنطلقا وان ظننت لزيد منطلق وكذلك عند
السكران كنحو أن تزينك لنفسك وإن تشينك ليه وعندنا أن هذا الكلام مما لا يقام
عليه وقد جامعها على وجه خامس حيث قالوا هنك كذا وإن كذا على قول من لا يجعل
الأصل والله أنك وعلى مذهب سيديويه تأتي للتعريف نحو الغلام والهمزة عنده
للوصل ولذلك لا تثبت فيه بخلاف الخليل فإن سقطها عنده لجر والخفيف لكثرة دورها
والتعريف بها إما أن يكون للجنس وهو أن تقصد بها نفس الحقيقة معينة لها كنحو
الدينار خير من الدرهم أو العهد وهو أن تقصد بها الحقيقة مع قيد الوحدة أو ما ينافيها
معين لذلك كنحو جاءني الرجل أو الرجال وقد ظهر من هذا أن لا وجه
لاعتبار الاستغراق في تعريف الجنس إلا ما سياتيك في علم المعاني * والنون تأتي للصرف
كنحو زيد وللتكثير كنحو صه وعوضا عن المضاف إليه فنحو حينئذ ومررت بكل
وجئتك من قبل عندي وكذا كل غاية إذا توتت فليتأمل ونائباً عن حرف الاطلاق
في انشاد بني تميم كنحو * أقل اللوم عاذل والعناب * وقولي * وغالباً كنحو * وقام
الاعمال خاوي المخرق * مشتبه الاعلام ويسمى في جميع ذلك تنويناً ويلزمه
السكون الا عند ملاقاته ساكن فانه يكسر أو يضم حينئذ على تفصيل فيه كنحو واعذاب
أركض وربما حذف كنحو قراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد وتأتي لنا كيدكا
سبق ولا يؤكده إلا الامرو والنهي والاستفهام والتعني والعرض والقسم والشرط المؤكد

(علم الحديث)

(علم بقوانين) أي قواعد (يعرف
بها أحوال السند والمثل) من جهة
وحسن وضعه ولو زول
وكيفية التحمل والاداء وصفات
الرجال وغير ذلك والسند الاخبار
عن طريق المتن من قولهم فلان
سند أي عنده لا اعتماد الحفظ
عليه في جهة الحديث وضعه أو من
السند وهو ما ارتفع وعلا عن سطح
الجل لان السند رفعه إلى قائله
والمن ما ينتهي إليه غاية السند من
الكلام من المعاني وهي المباحة
في القاية لانه غاية السند أو من
مثلت الكباش اذا شققت جملة
بيضته واستخرجتها فكان السند
استخرج المتن أو من المتن وهو
ما صلب وارفع من الارض لان
السند يقويه بالسند ورفعه ثم أن
أول من صنف هذا الفن القاضي
أبو محمد الرامهرمزي على فيه كتابه
المحدث الفاضل ولم يستوعب
والحكاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم
أبو نعيم الاسدي في ثم الخطيب
فصنف الكفاية في قوانين الرواية
والجامع لأدب الشيخ والسماع
وصنف في أنواع هذا الفن كتابا
مفسدة كثيرة حتى قال الحافظ
أبو بكر بن نقطة كل من أنصف
علم الحديث عبال على كتبه إلى
أن جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح
فجمع مختصره المشهور وأملأه
شياً بعد شئ لما ولي تدريس
دار الحديث الاشرفية فهذب فنهيه
ونقح أنواعه ونقصها واعتنى
بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها
وشتات مقاصدها فصار على كتابه
المعول واليه يرجع كل مختصر

ومطول (الخبر) بمعنى الحديث وقيل أعم منه (ان تعددت طرقه) بلا حصر بان أحوال العادة توأطوهم على الكذب أو دفعه منهم اتفاقا بلا قصد واتصف بذلك في كل طبقاته فهو (متواتر) أي يسمى بذلك ويبقى في أصول الفقه أنه يجب العلم اليقيني فلا يحتاج إلى البحث عن أحوال رجاله قال ابن الصلاح ومثاله على التفسير المذكور يعز وجوده الآن بدعي ذلك في حديث من كذب على متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث صحيح الخلف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع اليدين في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل ابن حجر ما دعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم منوع لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطؤوا على الكذب أو يحصل منهم اتفاقا ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثره في الأحاديث ان الكذب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرفا وغر بالقطوع عندهم بحسبة نسبتها إلى مصنفها إذا اجتمعت على إخراج حديث وتعددت طرقه تعدد فعل العادة توأطوهم على الكذب فأقاد العلم اليقيني يهتدى فأنه ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الإسلام وبر ومقاله هو الصواب الذي لا يخفى فيمن له ممارسة بالحديث والاطلاع على طريقه فقد وصف جماعة من

حرفه بما كنعوا فاماترين ونحو ان تفعلن بدون ما لا يقع الا في ضرورة الشعر وقالوا بجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك وبعين ما تقولن ذاك وفلما تقولن ذاك وكثر ما تقولن وطرح هذا التون سأنغ الا في القسم كنعوا والله ليقوم فانه ضعيف ومن شأنه ان يحذف اذا لقي سا كما بعده * والثناء للخطاب في انت وانت على مذهب الاخفش ولا يذيان يان الفاعل مؤنث في نحو جاءت هند وللغرض بين المذكر والمؤنث في الاسم كإنسان ورجل وغلالة وجارة وبردونة واسدة وهو قليل ولا فرق بينهما في صفة المؤنث كضاربة ومضروبة وحائضة وطامئة وطالقة ونظائرهما حال إرادة الحدوث وأما قولهم حائض وطامث وطالقت حال إرادة الثبوت فعند الكوفيين انها غير مشترك فيها بين المذكر والمؤنث وعند الخليل انها ليست صفات بل هي أسماء فمأ معنى النسب كأم ولابن ودارع وعند سيبويه ان موصوفها غير مؤنث وهو انسان أو شخص وللدلالة على الوحدة كتمرة وجوزة وضربة ومنعة وعلى الكثرة كقولهم البصرية والكوفية والمروانية بناويل الامة أو الجماعة وقولهم علامة ونسابة وراوية وفروقة وما شاكل ذلك وارد عندى على ذاهو السبب عندى في إفادة المبالغة اذا قيل لان علامة والجهة في امتناع ان يقال في نحو علم الغيوب علامتها وكيد التائيت في المفرد كنجمة وناقصة في الجماعة كجارية وصقورة وصياقلة وللدلالة على النسب في الجماعة كالمهالبة والاشاعة وعلى التعريف فيها كالجواربة والموازجة ولتفي نص فيها كالغرازنة والحجاجة * والسين للاستقبال في نحو سيضرب والوقف كما سبق والغاء لاتعقب في العطف ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله يمشي فيقعص أو يلب فيعثر محمول على حذف المعطوف بتقدير فيكم ينجي البأس وبالعنور فيكم أو على كونه من باب عرضت الناقة على الحوض والتعقيب في الجزاء لازما على ما تقدم وفي خبر المبتدأ إذا كان المبتدأ متضمنا لمعنى الشرط بكونه موصولا أو موصوفا أو الصلة أو الصفة جلة فعالية أو ظرفية غير لازم والاختش رجه الله دون سيبويه رجه الله لا يغير هذا الحكم بدخول ان عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وأمثاله * والميم للتعريف في لغة أهل اليمن وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أمة صيام في أمم سفر * والواو للجمع المطلق في العطف وللحال وأصرف الثاني عن أعراب الاول كما مضى * (والضرب الثاني) * سبعة عشر حرفا أي ان ان أم أو هاهل قد أيام الشدة لالون الثقلية سف سوبل ما * فاي لتفسير في العطف عندى كنعوا في أخوك أي زيد ورايت أهلك أي زيدا ومررت بأخيك أي زيدا ولا يجاب يقول المستخبر هل كان كذا فيقال أي والله وأي لعمرى ولا تستعمل الامع القسم كما ترى وقد تضرعوا والقسم ويقال اذ ذاك أي والله بفتح الياء تارة وأخرى أي الله بتسكينها وثالثة الله بحذفها وقد يقال أي هاهل الله ذا بتعويض هاء عن الواو * وأن تأتي مفسرة بعد فعل في معنى القول كنعونا ندينه أن قم وأمرته أن اسع وكتبت اليه أن احضر وصلته كنعوا فلما ان جاء البشير وأما والله ان لو جئتني لا كرم منك ومخففة من الثقيلة كما مضى * وان تأتي نافية بمنزلة ما كنعوا يقوم زيد وان زيد قائم وقد جوز المبرد رجه الله اعماله اعمل ليس وصلته كنعوا ما ان رأيت عندنا ونحو انتظري ما ان جلس افاضى ومخففة من الثقيلة على ما عرفت * وأم للاستفهام وطلب الجواب عن أحد ما يذكرك على التعيين في العطف كنعوا زيد عندك أم عمرو ولذا

لا يصح في جوابها إلا زيد وعمرو وأيهما كان وتأتي ولها ما دخل في معنى أي تارة وتسمى متصلة وعلاقتها أفراد ما بعدها وأخرى في معنى بل وتسمى منقطعة وعلاقتها كون ما بعدها جملة أو ورودها في الخبر كخبرها بالبل أم شاء * وأو في الخبر للشك وفي الأمر للتخيير وهو الامتناع عن الجمع أو الإباحة وهي تجوز الجمع وفي الاستفهام لأحد ما يذ كر لأعلى التعيين وجوابها نعم أولا وجيب ذلك في العطف * وهما للتنبية وأكثر ما يدخل على أسماء الإشارة للضمائر * وهل للاستفهام كالمهمزة الألف ما كان يتفرع من الاستفهام ثم وفي الدخول على الواو والقاف ثم وعند سيبويه رحمه الله أنها بمعنى قد وأفادتها معنى الاستفهام لتقدير المهمزة على نحو ما قال * أهل رأونا بسبح القاع ذي الأكم * ويؤنس لقول سيبويه قلة تصرفها في الكلام * وقدم مع الماضي لتقريبه من الحال ومع المضارع لتقلبه وفي كونها للتكثير حينئذ لا تكون إلا نظيرة ربما في قوله * فان تمس محو الغناء فرما * أقام به بعد الرفود وفود * ويجوز حذف فعله قال * لما نزل برحنا وكان قد * والفصل بينهما بالقسم نحو قد والله أحسنت * والياء المشددة كخبرها شيء في النسبة ومن شأنها تصيير غير الصفة صفة والمعرفة نكرة إذا لم تكن لفظية مثلها في كرسى وبردى * ولاتأتي نافية في العطف لما وجب للدول كخبر جاء في زيد لا عمرو وتدخل على المضارع فتنتفيه استقباليا وتحذف منه على السعة في جواب القسم كخبرنا الله تغنا ونحو * فقلت يمين الله أرح قاعد أو في غير جواب القسم إذا كان من أخوات كان كخبر ترال جبال مبرمات أعدها * ونحو تنفك نسمع ما حيت به الأث حتى تكونه وقد نفي بها الماضي مكررا كخبر لا صدق ولا صلى أو في معنى المكرر كخبر قوله تعالى فلا أقحم العقبة لتفسير الاقتحام بفك الرقبه والأطعام والتكرار مع الماضي ما تزم عند قوم غير ملتزم عند آخرين وأما قول الجميع لا رعاك الله في الدعاء والله لأفعلن في جواب القسم فلننزل الماضي فيهما ما منزلة المستقبل وتأتي نقيضة لنعم وذلك إذا قلتم في جواب من قال جاء زيد أو هل جاء مثل لا والله أو لا وذلك إذا قلتم في جواب من أدخل النفي في الكلامين وبمعنى غير كخبر واخذته بالأذن وبغضبت من لائى * وذهبت بلا عناد وجئت بلا شئ * وصلة نحو ما جاء في زيد ولا عمرو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ونحو فلا أقسم بمواقع النجوم ولئلا يعلم أهل الكتاب على الأقرب * ولوا هو الشرط في الماضي على امتناع الثاني لا امتناع الأول كقولك لو جاء زيد أو يجي * لا كرمته وحذف جوابها عند الدلالة سائغ وقد يجي في معنى التخيير كخبر لو تاتيني فقد نثي وزعم القراء رحمه الله أنها تستعمل في الاستقبال كان ولعني الشرط فيها حكها في استدعاء الفعل وامتناع تقديم جوابها عليها حكم أن * والنون الثقيلة في التأكيد كالحقيقة فيه إلا في الحذف للساكن * وسف وسوافغان في سوف غير مشهورتين * وبل للأضراب في العطف عن الأول موجبا أو منفيا كخبر جاء في زيد بل عمرو بأفاده مجي * عمرو وما جاء في بكر بل خالد بأفاده مجي * خالد تارة ولا مجبته أخرى * وما لعني المصدر كخبر أعجبني ما صنعت أو ما صنعت أي صنعتك ولتفي الحال مع المضارع ومع الماضي له فيه مقربا من الحال ولا يقدم عليها شئ مما في حيزها ونحو قوله

إذا هي قامت حاسرا مشعلة * فجب القواد رأسها ما تنقع

مع شذوذه يحتمل عندي أن يكون من باب النصب على شريطة التفسير وتأتي

كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة أحرف وحديث الخوض والشقاء القمر وأحاديث الهرج والغنى في آخر الزمان وقد جمعت جزءا في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الأحاديث المتسواترة بسم الله ذلك بمنه وكرمه آمين (وغیره) وهو ما لم تصل طرقة إلى الرتبة المذكورة (أحاديث كان يا كن من اثنين) ثلاثة (فجسور) أي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما شتهر على الألسنة ولو كان له اسناد واحد بل ولولم يوجد له اسناد أصلا (أوبها) أي باثنين بان رواية فقط عن اثنين فقط وهكذا (فعرز) لقلة وجوده أو عزته وقوته لمجيشه من طريق آخر مثاله حديث الشيخين عن أنس والبخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والحديث رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز بن اسمعيل بن علي وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة (أو واحد) فقط بان لم يروه غيره في أي موضع وقع المنفرد (فغريب) فإنه ما وقع المنفرد في أصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد يرجع ولو تعددت الطرق إليه وهو طرفه الذي فيه الصواب ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تغريبه عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد تغريبه راو عن ذلك المنفرد بحديث شعب

صلة اما كافة كنعور بما قام وانما الله واحد وما شا كل ذلك او مؤكدة كنعو
 اما تفعل افعل او زائدة في الابهام كنعومتى مات زنى اذرك او مسلطة كنعوا اذا
 ماتخرج اخرج وحيثما تكن اكن وفيها شمة من العمل وعوضا عن المضاف اليه
 في بيضاء على نحو بيضاء كاسبق وعن غير المضاف اليه كما سيأتيك في الضرب الخامس
 * (والضرب الثالث) * سبعة أحرف اجل ان جبرتم سوف تم بلى * فاجل للتصديق في الخبر
 خاصة يقال انا له فلان فتقول اجل وان كذلك قال ويقلن شيب قد علا * لوقد كبرت
 فقلت انه ولا يمتنع عندي ان تكون ان في البيت هي المشبهة والهاء اسمها لا للوقوف بمعنى
 انه كذلك * (وجير) * بكسر الراء وقد تفتح نظير اجل ويقال جبر لا فعلن * في حقا *
 (ونعم) للتصديق في الخبر ولتحقيق في الاستفهام منبتين كما او منفقين وكثانة تكسر العين
 منها * (وسوف) * للاستقبال كالسين وعند أصحابنا ان فيها زيادة تنفيس بناء على ان
 زيادة الحرف لزيادة المعنى والمراد زيادة الحرف في احدي كلمتين ترجمان الى معنى واحد
 واصل كذلك ويدخل عليها عندنا لام الابتداء * (ونم) * في العطف للترتيب مع
 التراخي زما تا أو مرتبة وقد يقال نعمت * وبلى لا يحب لمابعد النفي مستفهما او غير مستفهم
 * (والضرب الرابع) * ستة أحرف * اما ما حتى كلالا لكن * فاما فيها معنى الشرط
 فقولك اما زيد فخطبك بمنزلة مهمما يكن من شيء فزيد منطلق ولها عند سيبويه رحمه الله
 خاصية في تصحيح التقديم لما يمتنع تقديمه فيجوز اما هندا فان عمرا ضارب نحو يز الخليل
 ومن تابعه اما يوم الجمعة فانك منطلق بالكسر والخليل ومن تابعه رحمه الله لا يرون
 ذلك فلا يصح عندهم من هذا الجنس الا ما يصح نصبه بمعنى الفعل كالطرف فاعلم * واما
 عند سيبويه رحمه الله من العواطف ومعناها معنى أو لافرق الا ان أول كلامك مع أو
 على اليقين ومع اما على الشك والانتظار انها ليست من العواطف كما ذهب اليه أبو علي
 الفارسي (وحتي) تأتي عاطفة ومبتدأ مابعد ما كقولها * وحتي الجياد ما يقدن بارسان *
 ومعناها وحكمها ههنا عين ماسبق فيها جارة (وكلا) للردع والتنبيه (ولما) بمعنى الا في
 نحو أقسمت عليك لما فعلت وان كل نفس لما عليها حافظ (ولكن) للاستدراك بعد
 النفي في عطف المقرد كنعو ما جاء في زيد لكن عمرو وفي عطف الجملة بعد النفي وبعد
 الاثبات كنعو ما جاء في زيد لكن عمرو فدعاء وحاء في زيد لكن عمرو وليجيء وقد
 أخرجهما عن العواطف بعضهم اجهة دخول العاطف عليها (والضرب الخامس) عدة
 أحرف الاللتينية كهوا واما كذلك وفيها استعمالات أم وهما وهم وعموا وهما ولا
 بقلب الهاء همزة * ولولا ولولا ما للفضيض وهي تختص بالفعل وسيأتيك تحقيق الكلام
 فيها في علم المعاني فاذا رفع اسم بعدها او نصب كان باضمار فعل * ولولا ولوما يكونان
 لامتناع الثاني لوجود الاول في الماضي وياترجم بعدهما الاسم مرفوعا اما على الابتداء
 عند أكثر أصحابنا والخبر محذوف واما على الفاعلية والفعل مضمرة عند الكوفيين وابن
 الأنباري منا وهو المختار عندى والضمير بعد لولا اما ان يكون منفصلا مرفوعا كنعولولا
 اما لولا انت وهو القياس واما ان يكون متصلا غير مرفوع كنعولولاى ولولاك واما اما في
 قولهم اما انت منطلقا انطلقت فقريب من هذا النوع اذا صله عند بعضهم لان كنت
 منطلقا انطلقت فحذف كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير المتصل وعند آخرين ان
 كنت بالكسر ففعل بكنت ما تقدم ثم فتحت الهمزة لاجل الاسم وهو الضمير محافضة على

الايمان تغزبه أبو صالح من أبي
 هريرة وتغزبه عبد الله بن دينار
 عن أبي صالح وقد يستمر التغرد
 في جميع رواياته أو أكثرهم وفي
 مسند البزار والمجمع الأوسط
 لا طبراني أمثلة كثيرة لذلك ومنه
 ما حصل التغرد به بالنسبة الى
 شخص معين وان كان الحديث في
 نفسه مشهورا ويسمى الفرد
 الذي (وهو) أى الآحاد باقسامه
 الثلاثة (قسمان مقبول وغيره
 فالاول) أى المقبول (ان نقله عدل
 تام المضبوط متصل السند غير معلل)
 ولا شاذ (صحیح) نخرج بالعدل
 الفاسق والمجهول والعدالة ملكة
 تمنع من ارتكاب كبيرة أو اصرار
 على صعبة بحيث تغلب على
 حسناته كما نص عليه الشافعي
 وبالضبط والمراد به ضبط الصدر
 بان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن
 من استحضاره متى شاء أو الكتاب
 بان يصونه لديه مذموم يصح
 وصححه الى ان يؤدي منه نقل
 المعقول بالتام أخف منه المأخوذ
 في حد الحسن وبقولنا متصل
 السند وهو بالنصب على الحال
 ما لم يتصل بسنده باقسامه الآتية
 وبما بعده المعلل والشاذ فلا يسمى
 شي من ذلك صحيا (ويتفاوت)
 الصحيح في القوة بحسب ضبط
 رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع
 ونجوى نجر جيء واحتياطهم
 ولهذا اتفقوا على ان أصح الحديث
 ما اتفق على ارجاح الشخنان ثم
 ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم
 ما كان على شرطهما ثم على شرط
 البخاري ثم على شرط مسلم ثم على
 شرط غيرهما وان صحح ابن خزيمة
 أصح من صحح ابن حبان وابن
 حبان أصح من مسندوك الحاكم

لنفاوتهم في الاحتياط ومن
المرتبة العليا ما أطلق عليه بعض
الاعلماء أهم الاسانيد كالشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عرو
والزهري عن سالم عن أبيه وابن
سبر بن عن عبيدة عن علي والنخعي
عن علقمة عن ابن مسعود ودون
ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن
أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبي
موسى وكهما بن سلمة عن ثابت
عن أنس ودون ذلك كسهيل عن
أبيه عن أبي هريرة والعلاء عن
أبيه عن أبي هريرة (فان خف
الضبط) أي قل مع وجود بقية
الشروط (لحسن) وهو يشارك
الصحيح في الاحتجاج به وان كان
دونه وأما ثقافته فأعلاه ما قبل
بصحة كرواية عمر بن شعيب عن
أبيه عن جده ومحمد بن اسحق عن
عاصم بن عمر عن جابر (وزيادة
واوهمما) أي الصحيح والحسن أي
العدل الضابط على غيره (مقبولة)
أذهى في حكم الحديث المستقل
وهذا إذا لم تنافر رواية من لم يزد
فان نافت بان لزمن قبوله أزد
الأخرى احتج إلى الترجيح فان
كان لأحدهما مرجح فالأخر شاذ
وقد ذكرناه حيث قلنا (فان
خولف) أي الراوي (بارج) منه
لمزيد ضبط أو كثرة (عدد ونحو
ذلك من المزججات فشاذا) والارجح
يقال له المحفوظ مثله ما رواه
الأربعة إلا بأداء ودون طريق ابن
عينة عن عمرو بن دينار عن
عوسجة عن ابن عباس ان رجلا
توفي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يدع وارثا لأمولى هو
أعتقه الحديث وتابع ابن عينة
على وصلة ابن جريج وغيره مخالفا لهم
جدا بن يزيد فرواه عن ابن دينار

الصورة وقد جاء على الأصل في قولهم افعل هذا أمالا * (وأما الضرب السادس) *
فمضمونه قد تقدم في اثناء ما تلى عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب
الحرف * (وأما النوع الاسمي) * فهو أيضا يعمل الرفع والنصب والجر والجرم أما الرفع
والنصب فلما يرتفع عن الفعل وينصب عنه ليس الا وانهما لا يكونان الا للمصدر واسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم الفعل سوى نصب التخيير وغير
مقصود على ما ذكره هذه جملة لا بد من تفصيلها فنقول * المصدر يعمل عمل فعله تقول
أعجبتني ضرب زيد عمرو وعمر و زيد اولئك ان تضيف في الصورتين لغير ضرورة وان تعرف
باللام للضرورة ولا يصح تقديم شيء مما في حيزه عليه كما لا يصح تقديم منصوبه على
المرفوع تقدير في الضمائر من نحو ضربتك أو أياك وهو المختار * واسم الفاعل كيف
كان مفردا أو مثنى أو مجموعا جمع تكسير أو تجميع تكررة في جميع ذلك أو معرفة ظاهرا
أو مقدرامقدا أو مؤخر أو معمل عمل فعله المبني للفاعل اذا كان على احد زمانى ما يجرى
هو عليه وهو المضارع دون المضى أو الاسم أو عندنا وكان مع ذلك على الاعرف معتد على
موصوف أو مبتدأ وذى حال أو حرف نفي أو حرف استفهام ونحو قوله تعالى وكلهم باسط
ذراعيه وارعد على سبيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمر أمس حكمه حكم الذى ضرب
وينبى على هذا امتناعهم من نحو عمر الضارب من تقديم المنصوب امتناعهم عن ذلك
فى الذى ضرب * واسم المفعول فى جميع ذلك كاسم الفاعل الا انه يعمل عمل فعله المبني
للمفعول * والصفة المشبهة معتدة تعمل عمل فعلها كنعوذ بك من كرم ابواه * وأما الفعل
التفضيل فلا ينصب مفعولا به البتة والسبب فى ذلك عندى ما نبهت عليه فى القسم الاول
من ان بناءه من باب افعال الطبائع وقد عرفت انه لا يتعدى وفى رفعه للظهور دون المضمحل
للاكثر منع وقد روى على المنوع قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله الصوم
فيها من عشر ذى الحجة بفتح أحب وقولهم ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين
زيد بنصب احسن * وشان اسم الفعل فى باب الرفع والنصب شأن مسماه وتقديم المرفوع
على الراجع فى جميع ذلك ممنوع وكذا حذفه اللهم الا عند المصدر كقوله تعالى أو اطعمام فى
يوم ذى مسغبة يتبعها ولا يقال اعلمه مضمرا ذلوا كان يضمن لازم ان يصح نحو أعجبتني من هذا
الامر ظهوره ركه على نحو ان ظهر ركه وليس يصح ومن شأنه اذا كان ضميرا مستكثرا ولا
يستكن فى المصدر ان يبرز البتة اذا جرى متضمنه على غير ما هو له سواء كان الموضع موضع
التباس كنعوذ بك من عمر وضاربه هو أو لم يكن كنعوذ بك من زيد همد ضاربها هو أو زيد الغرس
راكبها هو * أما ما ينصب التمييز من غير ذلك فهو كل اسم يكون محلا للابهام وهو ضمير
كنحو ويحمر رجلا والله دره فارسا وحسبك به ناصر أو ربه كرميا وغير ذلك وصحة اقتران
من بما ذكرنا تنفى وهم كونها احوالا أو مضاف كنعوذما فى السماء موضع كف سمعها
ولى ملء الاناء ماء ومثل الثمرة زيد او فيه نون جمع أو ثنية كعشرون درهما ومنوان
سمنا أو تنون ظاهرا كنعوذ عندى راقد دخل اورطل زينا وكأى رجلا أو تقديرا كاحد
عشر درهما وكمر رجلا فى الاستفهام وكمر فى الدار رجلا فى الخبر اذا فصلت وكذا كذا دينار
وتقديم المنصوب هنا على الناصب ممنوع واعلم ان الاسماء الناصبة للتمييز تتفاوت فى اقتضاء
زيادة حكمه على النصب وعدم الاقتضاء فالاعداد مفردة كعشرون وثلاثون الى تسعون
تقتضى فى المنصوب الأفراد حقا ومركبة تقتضى فيه ذلك مع التذكير اذا كانت على

لحسن عو وجعلوا يذكرون كراين عباس
قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن
عينة فماد من أهل العدالة
والضبط ومع ذلك رجح رواية
الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ
ما رواه المقبول مخالفاً له هو أولى
منه لما اذا كانت مخالفة من غير
مقبول فلا يسمى شاذاً بل منكراً
(وان سلم من المعارضة) بأن لم يأت
خبر يضاده فمعكم ومثاله كثير
(والا) أي وان عورض (وأمكن
الجمع بينهما فمختلف الحديث)
أي يسمى بذلك وقد صنف فيه
الشافعي وابن قتيبة والطحاوي
وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا
طهارة مع حديث فر من المذموم
يقولون من الأسد وكلاهما مضاف
بالجمع والجمع بينهما ان هذه
بالأمراض لا تعدى بطبعها لكن
إن الله تعالى جعل مخالطة المريض
بها لا يصح سبباً لعدائه مرضه ثم
قد يتخالف أو يقال ان نفي العدوى
باق على عمومها والامر بالقول اسداً
للذريعة لثلاث يتفق للذي بخالطه
شي من ذلك بتقدير والله تعالى
ابتداء لا بالعدوى فيقتل ان ذلك
بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى
فيقع في الحرج (أو عورض) حيث
(لا) يمكن الجمع (وعرف الآخر)
منهما (فناسخ) أي الآخر (والمقدم
منسوخ) ومعرفة الاخر بما بالنص
كحديث مسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور إلا لزوروها فانها
تذكر الآخر أو بنصر مخرج الصحابي
كقول جابر كان آخر الامرين مسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما مسمت النار أخرجه
الاربعة أو بالتاريخ كصلاته صلى
الله عليه وسلم في مرض موته فاعدا
والناس خلفه قياماً وقد قال قبل

نحو واحد عشر الى تسعة عشر ومع الثاني اذا كانت على نحو واحد عشر عشرة يسكون الشين
أو كسرهما اثنتا عشرة أو ثنتا ثلاث عشرة إلى تسع عشرة ونحو قوله اثنتي عشرة اسباطاً محمول
على البدل ولا يجوز اضافتها الى المميز وهكذا حكم الاستفهامية وكأي بدون من
فانها تنصب في الأغلب وكذا حكم عشرون والضمير والمضاف وكما الخبرية عند الفصل بغير
الطرف تطائر عشرون الا في لزوم الافراد للمميز والظاهر من حكم جميع ما عدا ذلك الخيرة
بين الافراد وتركه وجواز الاضافة أيضاً اذا لم يكن الناصب اسم فعل ولا من باب التفضيل
من نحو هو وأصلب من فلان تبعاً وخير منه طبعاً وأما الجر فلما يضاف هو اليه كنحو غلام
زيد وخاتم فضة وضارب عمر وحسن الوجه والاضافة على ضربين لفظية وهي اضافة
الصفة الى فاعلها أو مفعولها والمراد بالصفة اسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
و يتدرج فيها المنسوب كهاشمي و فعل التفضيل في معنى الزيادة وهي لا تنفذ زيادة فائدة
على فصلها بمعنى لكن المطلوب ههنا التخصيف في اللفظ وهو حذف ما يحذف لها من
التنوين ونونى التنسية والجمع ولذلك لم يجوز عندنا نحو الضارب زيد وأما نحو الضاربك
والضاربك فحوزل يكون بمنزلة غير المضاف لقيام الضمير في هذا الباب مقام التنوين في
نحو ضاربك والنون في ضاربك وضاربك والضاربك والضاربك لا متناههم عن
الجمع بينه وبين ذلك وكون قوله وهم الآخر والخير والفاعلونه شاذاً لا يعمل عليه
البتة عند غير أبي العباس وأما نحو الضارب الرجل فاعجازاً جواز تشبيهها بالحسن الوجه الذي
هو بمنزلة غير المضاف أيضاً وهو الحسن وجهه وفي استعمال الحسن مع الوجه وما انخرط
في سلك ذلك خمسة عشر وجهاً ثمانية مع تعرية الحسن عن اللام وهي وجهه بالرفع على
الفاعلية وبالجر على الاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول والوجه بالرفع على البدل
عن الضمير وهو قول علي بن عيسى وبالجر والنصب وجهه بالجر والنصب على التمييز
وسبعة مع تعريفة باللام هي باسرها سوى وجهه بالجر وأما الحسن وجهه بالجر فهو وان
كان لا يجوز عندنا من أجل وروده على خلاف مبنى الاضافة فقد جوزوه الفراء ذاهباً
فيه الى انه في معنى المعرفة اذ لا يتيسر ان المراد به وجهه الموصوف ومعنوية وهي
ما عداها ومن حكم اصحابنا انها في الاموال عام تارة تدون بمعنى من كنحو خاتم فضة وعلامتها
صحة اطلاق اسم المضاف اليه على المضاف الذي لا يجانس في اللفظ بالموضع الواحد وقولي
لا يجانس احترازاً عن نحو غلام غلام زيد وقولي بالموضع الواحد احترازاً عن نحو غلام زيد
اذا اتفق ان يكون اسم الغلام زيداً أو أخرى بمعنى اللام كنحو ثوب رجل ويده ورجله
وعلامتها بعد ان لا تكون بمعنى في كنحو قتل الطف وثابت الغدر وانتقاء تلك الصفة
وعندى انها لا تخرج عن النوعين ونحو قتل الطف من باب اللامية بطريق قوله اذا
كوكب الحرقاء لاح بسحرة وقوله لتغني عني ذانك اجمعاً تجري فيه الاضافة بادنى
الملازمة ونحو ثابت الغدر من باب اللفظية وهذه اعني المعنوية اذا كان المضاف اليه
ندرة افادت تخصيصاً والافتقار بالمحالة ولذلك قلنا في نحو ثلاث الاواب تعريف الثلاثة
باللام مستغنى عنه الا في نحو غير وشبه اللهم الا اذا شهر المضاف بغاية المضاف اليه كقوله
عز وجل غير المغضوب عليهم أو سائلته ولا استلزام الاضافة بالاطلاق افادة التخصيص
أو التعريف البتة اللهم الا في الاعلام فانها في نحو عبد الله اسماء علماء عزل عن ذلك
وامتناع ان يتعرف الشيء بنفسه أو يقتصر لم يصح فحولت اسد وجب من منع وصح نحو

قيس قفقه وزبدبطة على الظاهر ووجه امتناع اضافة الموصوف الى صفته او الصفة الى موصوفها راجع الى ذلك فليتنا مل وقولي الى صفته والى موصوفها احتراز عن نحو دار الآخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحقام ونحوه حتى عمامة وجر دق طيفقه واخلاق ثياب وجائبة خبر ومغربة خبر

(فصل) * وكما تكون الاضافة الى الاسم تكون الى الجملة الفعلية وذلك في اسما الزمان كنحو جئتكم يوم جاء زيدوا تيك اذا اجر البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان وفي آية قال باية يقدمون الخيل شعنا وذى يقال اذهب بذي تسلم واذهب بذي تسلما واذهبوا بذي تسلمون وفي حيث كنحووا جلس حيث جلس زيدوا الى الاسمية كنحووا رأيتك زمن فلان أمير واذ الخليفة فلان واجلس حيث زيدوا جلس

(فصل) * ولا يجوز اضافة المضاف ثمانية ولا تقديم المضاف اليه على المضاف ولا الفصل بينهما بغير النطف ونحو قوله بين ذراعي وجهه الاسد محمول على حذف المضاف اليه من الاول ونحو قراءة من قرأ قتل أولادهم شركائهم ونحو وعده رساله لاستناده الى الثقة وكثرة نظائرهما من الاشعار ومن أرادها فعليه بخصائص الامام ابن جنبي محمولة عندي على حذف المضاف اليه من الاول على نحو ما سبق واضمار المضاف مع الثاني على نحو قراءة من قرأ والله يريد الآخرة بالجر باضمار المضاف على تقدير عرض الآخرة ونحو قول أبي داود

اكل امرئ نحسين امرا * ونار توقد بالليل نارا

باضماره ايضا على تقدير وكل نار وقول العرب ما كل سوداء تمر ولا يبيض شعمة عند سيبويه دون الاخفش في احد الرايتين تغاديا بذلك عن العطف بالحرف الواحد على عامين وما ذكرت وان كان فيه نوع من البعد فخطئة الثقة والفصحاء ابعد

(فصل) * ويجوز حذف المضاف وهو تركه واجراء حقه في الاعراب على المضاف اليه كقوله تعالى واسئل القرية وقد جاء اجراء حقه في غير الاعراب عليه ايضا قال بسقون من ورد البريص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السلسل

فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ما بردي وقال الله تعالى وكمن قرية اهلكناها فجاءها اسنا بياتا وهم قائلون وحذف المضاف اليه كما سبق وحذفهما معا كنحو * وقد جعلتني من حزيمة اصبعها واسال البحار فانجني للعقيق على ما قدر أبو على الفارسي من ذا مسافة اصبع وسقياس صعبة

(فصل) * واعلم ان الاسماء في الاضافة بعد استوائها في اقتضاء الجر للمضاف اليه تتفاوت في اقتضاء زيادة حاله كالافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث والتذكير وغير ذلك وعدم اقتضاء فلندكر شيئا من ذلك اعلم ان الاعداد من المائة والالف وما يتضاعف منها تقتضي الافراد في المضاف اليه ومن الثلاثة الى العشرة ثمانية الجمع ونحو ثمانية الى تسعة مائة ليس بقياس انما القياس قول من قال * ثلاث مشين لملوك وفيها * ولكنه متروك في الاستعمال ثم هي مع التاء تقتضي التذكير في المضاف اليه ويدونها التانيث والمراد تذكير الافراد وتأنيثها وقد ينصب بجر ورهذه الاعداد كنحو ثلاثة أوأبوا مائتان عاما قال

اذا عاش الغني مائتين عاما * فقد ذهب للذاتة والفتاء

ذلك واذا صلي جالس افصلوا جالسا
أجمعون (ثم) ان لم يعرف الآخر
امان (برج) أحدهما (برج) ان
أمكن) كحديث ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم تسبح ميمونة
وهو محرم رواه الشيخان وحديث
الترمذي عن أبي رافع انه تسبحها
وهو حلال قال وكنت الرسول
بينهما فرج الثاني لكونه رواه
صاحب الواقعة وهو أدري بها
والمرحان كثيرة ومجملها علم أصول
الفقه (أو وقف) عن العمل بأحد
منها حتى يظهر مرجح وسياق له
مثال في الاصول (والفرد) النسبي
(ان واقفه غيره فهو المتابع)
بالكسر فان حصل للراوى نفسه
(فتابعة تامة أو لشخصه) فصاعدا
(فقاصرة) ويستغادهم التقوية
مثاله ما رواه الشافعي في الام عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهر تسع وعشرون
فسلامة ومواخي تر والهلل ولا
تظفر واخي تر وه فان غم عليكم
فاكلوا العدة ثلاثين لمن قوم ان
الشافعي تقديره بهذا اللفظ عن
مالك لان أصحاب مالك ورواه عنه
بلفظ فان غم عليكم فاقدر واله
لكن تابع الشافعي القعني عن
مالك أخرجه عنه البخاري وهي
متابعة تامة وله متابعة قاصرة في
صحح ابن خزيمة من رواية عامر
ابن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن
جده عبد الله بن عمر بلفظ ثلاثين
وفي صحيح مسلم من رواية عبد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ
فاقدر واله ثلاثين (ولا تختص)
المتابعة بغيرها باللفظ بل ولو
جاءت بالامني كفي ثم تختص بكونها
من رواية ذلك الصحابي (أو واقفه

من) يشبه في اللفظ والمعنى أوفى
 المعنى فقط من رواية صحابي آخر
 (الشاهد) مثله في الحديث
 السابق وارواه النسائي من رواية
 محمد بن حنين عن ابن عباس مرفوعا
 بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر
 سواء بلغظه ومارواه البخاري من
 رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة
 بلفظ فان اتقى عليكم فاكلوا عذة
 شعبان ثلاثين رخص قوم المتابعة
 بما حصل في اللفظ سواء كان من
 رواية ذلك الصحابي أم لا والشاهد
 بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق
 أحدهما على الآخر والامر فيه
 سهل (وتتبع الطرق) من الحديث
 من الجوامع والمسانيد (وغيرها)
 أي للحديث الذي يظن انه مفرد
 يعلم هل له متابع أو شاهد أولا
 (اعتبار) أي بسبب ذلك
 (والردود) أما أن يكون رده
 (للقطع) أي حذف بعض رجال
 الاسناد (فان كان القطع من أول
 السند فعلق) سواء كان الساقط
 واحدا أم أكثر ولو كل رجله
 وقيل مثلاً قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذا النوع كثير في
 صحيح البخاري قال ابن الصلاح
 وحكمه انه ان أتى بصيغة الجزم
 كقوله قال لوروى دل على انه ثبت
 اسناده عنده وانما حذفه اغرض
 من الاغراض والا كبروى ويذكر
 ففيه مقال اما في غير صحيحه فردود
 للجهل بحال الساقط مالم يعرف
 من وجه آخر (أو كان بعد التابى
 فرسل) بان يقول التابى كبيرا
 كان أو صغيرا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا
 وانما رد للجهل بحال الساقط اذ
 يحتمل أن يكون محابيل أو يكون
 تابعا (وعلى الثاني يحتمل) أن

وقوله تعالى ثلثمائة سنين غير مضاف ومضافا على القراءتين مفتقرا الى التخريج وإي
 بابي الافراد في المضاف اليه معرفة وبقوله فيه نكرته وقوله هم أي واياك كان شرا فافخزاه
 الله بمنزلة أخرى الله الكاذب منى ومنك وهو بنى وبينك والمعنى اينسا ومنسا وبيننا
 وانه لا ينفلك عن الاضافة واذا سمعهم يقولون ايا رايت عنوا أيهم ولذا يفتقر الى الذكر
 البتة افتقارهم وقالوا في حرف التنبيه معه في بابها انه عوض عن المضاف اليه صورة
 * وكما الخبرية تأتي فيه التنبيه ابا ما هي كناية عنه من باب الثلاثة تارة وباب المائة
 أخرى والغالب عليها استعمالها مع من كقوله تعالى وكمن من قربة وكل تقتضى فيه
 الكثرة ظاهرا أو تقديرها اذا كان معرفة كتحريك الاجزاء وكل المجموع والاصح فيه
 الافراد والتنبيه والجمع واجمع نظير كل ولا يضاف الى غير المعرفة وكلا وكلتا تقتضيان
 فيه التنبيه والتعريف بعد التذكير والتأنيث وقوله

ان للغير والشرمدى * وكلا ذلك وجه وقبل

نظير قوله تعالى عز قائلا عوان بين ذلك وافعل التفضيل في معنى الزيادة اذا شرط التقابل
 اقتضى فيه التنكير وحكمه موصوفه فيه من الافراد والتنبيه والجمع كقولك هو افضل
 رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والا بى التنكير فيه والافراد ومن شأن افعل
 التفضيل اذا كان مضافا معنى الزيادة لا بشرط التقابل ان يكون موصوفه في جملة
 المضاف اليه ولذلك نهى في اضافته هذه من نحو ان يقال يوسف احسن اخوته باضافة
 الاخوة الى ضمير يوسف لما فاتها حكم افعل لاقتضائها ان لا يكون يوسف في الاخوة وذو وما
 يتصل به من المؤنث وغيره يقتضى فيه الجنسية كقوله ذو مال وذات جبال ونحو قوله
 صبحنا الخرز رجعية مرهفات * اباد ذوى أرومتها ذووها

ممدود في الشواذ

* (فصل) * وكما اتفق في قبيل عوامل الافعال ما قد تفرد باحكام واجعة اليه كذلك
 اتفق ههنا من ذلك افعل التفضيل فانه متفرد بان يكون استعماله امام معرفا باللام واما
 مضافا واما معويا بمن و يلزمه في الاول التنبيه والجمع والتأنيث وفي الثالث ترك ذلك
 ولا يكون الامتنك رافيه وفي الثاني الخبرية لم يخرج من هذا الحكم الا آخر فانه التزم فيه
 حذف من ولم يستوفيه ما استوى في أخواته حيث قالوا مرتباً آخرين وآخرين وأخرى
 وآخرين وآخرين وأخرى والادنى في مؤنثة فانها استعملت بغير حرف التعريف قال الزجاج
 في سمي دنيا طالما قدمت رجلى أيضا ومن ذلك هلم في لغة بني تميم فانهم يقولون هلماهلوا
 هلمى هلمن والظاهر من حكم أسماء الافعال امتناع ذلك وعليه أهل المحارفة ولذلك
 حيث قالوا هاتيا هاتوا هاتى هاتين اخترنا منع اسمية هات على اوتى كتاب نوع من الحفاء في
 اشتقاقه ومن ذلك هاتاه تلحق آخره هـ من الخطاب ويصرف مع الخطاب في أحواله
 تصرف كاف الخطاب والظاهر من هذا الاستعمال فاعدا ما اعدم * واما الجزم فلا فعل
 اذا فاد فيه معنى الشرط والجزاء والاسماء التي تفيد ذلك هي من نحو من يكرم منى أكرمه
 وأي نحو أيهم يأتي أكرمه وأي نحو * فاصبحت أفى تاتها تلبس بها * واذما نحو
 اذما تخرج أخرج وحيثما نحو حيثما تجلس أجلس وأين نحو أين تكدن أكن ومضى نحو
 متى تكدن أركب وتدخل عليهم ما لا زيادة إلا بهام فيقال أينما ومتى ما وما نحو ما تصنع
 اصنع وتدخل عليها عند قوم ما لا بهامية فتصير ما ما فتستبشع فيجعل مهما وعند

يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صاحب وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية هتلا والى ستة أو سبعة استقراء اذ هو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا لم يصرب قول من قال المرسل ماسقط منه الصحابي اذ لو عرفت ان الساقط صحابي لم يرد (أو كان) الساقط (بعد غيره) أي غير التابعي بان يكون من أئمة الاسناد (فان كان يعقوب واحد) أي باثنين فصاعدا (ولاه فمضل ولا) بان كان بواحد أو أكثر لاعلى التوالى بسل من موضعين من الاسناد أو أكثر فهو (مقطع فان خفي) السقط بحيث لا يدركه الا ائمة الخلق المطالعون على علل الاسناد وطرق الحديث ككون الراوى أرسل عن عرف لقبة اباه مالم يسمع منه (فدلس) بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسر هاء من عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث (واما) أن يكون الرد (لطعن) في الراوى (فان كان) لكذب في الحديث بان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقبله منع من ذلك (فوضع وهو) شر المردود يعرف باقرار الراوى بوضعه وبقرائن يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام منها أن يكون مناقض للنص القرآن أو السنة المنوارة أو الاجماع القطعي أو صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ومهادن يؤخذ من حال الراوى كما وقع لغيث بن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده يلعب بالجمل

آخرين تدخل على مذواذ في الشعر واذماو بسط الكلام في معاني هذه الاسماء موضعه علم المعاني ولمعنى الشرط في اذادون اذ جعل الرفع في نحو اذا السماء انشقت على نحو ما جعل في ان ذلولته لا ما وتطائر ولتقتصر من النوع الاسمي على هذا التقدير والافان خبيط الكلام فيه مما لا يكاد ينقطع (واما النوع المعنوي) وهو الرابع فانه صنفان أحدهما التزمى وذلك أن تأخذ معنى فعل من غير الفعل للدلالة عليه وانه يرفع اذا كان المأخوذ منه جملة ظرفية ومعقدة على أحد الاشياء الخمسة كتحوّل في الدار أحد وما عندنا شيء أو كصيب من السماء فيه ظلمات وبقية عليه جبة وشي وزيد له فرس هو الاعرف وان لم تكن معقدة أو لم يكن المأخوذ منه جملة ظرفية لم يصلح الا انصب المفعول المطلق أو مائة وم مقامه كتحوّل على اقلان ألف درهم عرفا والله أكبر دعوة الحق واني لا منحك الصدود واني * قسم اليك مع الصدود لامليل ونحو هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول أو المفعول فيه كتحوّل في الدار زيد أبدأ أولك غلامى يوم الجمعة أو الحال كتحوّل مالك قائما وما شانك واقفا وهذا يعلى شيخنا لا ينصب الا وهو متقدم على المفعول في الاقوى * ونائبه ما ليس بالتزمى وانه عند سيويه يرفع لا غير وعند الاخفش من أصحابنا في مذهبه في الصفة يتخطى الرفع وكذا عند خلف الأجر من الكوفيين في مذهب في الفاعل والمفعول ووضع كتابها هذا حيث أفاد الغرض الاصل من الكلام في الصفة والفاعل والمفعول وهو معرفة أربابها أغنى عن التعرض لغير مذهب سيويه فنسوق الكلام باذن الله تعالى على مذهبه * اعلم أن المعنى العامل فيما عرفته عند سيويه ومن تابعه من الأئمة شيئان أحدهما لا ابتداء وانه يرفع المبتدأ والخبر ويعنون بالابتداء تجريد الاسم عن العوامل اللفظية لاجل الاسناد كتحوّل زيد منطلق وحسبك عمرو وهل أحد قائم ويسمى المسند اليه مبتدأ والمسند خبرا والمراد عندهم بالعوامل اللفظية ما علمت كان وأن واخواتهن ومن شأن المبتدأ اذا كان ضمير الشأن ان يجب تقديمه كتحوّل هو زيد منطلق وجوب تقديم الخبر اذا كان فيه معنى استغناء كتحوّل يس زيدا أو كان ظرفا والمبتدأ نكرة غير مقدرة في اذاد ورجل وان يرتفع الوجوب في الجانبيين فيما سوى ذلك ولا كلام في جواز الحذف لايهما شئت عند الدلالة ولذا يحمل قوله تعالى فصبر جميل على حذف المبتدأ تارة وحذف الخبر أخرى وقد جاء حذف الخبر ملتزما في مواضع منها قولهم ضربني زيدا قائما أو أكثر شربي السويق ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما وكل رجل وضعته وقولهم أفانم الزيدان باعتبار وقولهم لولا زيد على أحد المذهبين * وتأتي ماحصة وقوع الفعل المضارع موقع الاسم فانها ترفع كتحوّل زيد يضرب وكذا يضرب الزيدان ولا بد من تفسير الحصة بعدم الاستحالة أو القول عند خلوص الداعي بعدم الوجوب حتى يمتشي كلامهم اذا تأملته واعلم انه لا يجتمع عاملان لفظي ومعنوي الا ويظهر عمل اللفظي ويقدر عمل المعنوي كتحوّل بحسبك عمرو هل من أحد قائم ولا انظيان الا ويظهر عمل الاقرب للاحالة عندنا كتحوّل يس زيد بقائمه وما جاءني من رجل واكرمني واكرمتم زيدا أو ما الكوفيون فانهم يظهر ون ونحووا كرمني واكرمتم عمل الاول ويقولون اكرمني واكرمتم أو كرمتم زيدا وكذا اذا قدمت وأخرت يقولون اكرمتم واكرمتم زيدا أو على هذا فقس وانككتف من هذا النوع عما ذكرتمته ليلين الى الباب الثالث فقد حان ان نفعل

فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل أو خف أو خاف أو جناح فزاد في الحديث أو جناح فعرف المهدى انه كذب لاجله فامر بذي الجسام ثم تارة يخرع الواضع كلاما من عنده وتارة يأنذ كلام غيره كبعض السلف أو قدماء الحكماء أو الاسرائيليات أو يأنفذ حديثا ضعيف الاسناد فيركبه اسنادا صحيحا ليرجح والحاصل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة أو غلبة الجهل كبعض المتعبدن الذين وضعوا أحاديث فضائل القرآن أو فرط العصبية كبعض المقلدين أو اتباع هوى بعض الرؤساء أو الاغراب لفصد الاشهر وأجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجويني من تعدد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله الحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب على فهو أحد الكاذبين (أو أوثق منه) أي تهمة الراوي بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته يكون مخالفا لاعتقاده المعلومة أو عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه ونوعه في الحديث (فتردك) وهو أنف من الموضوع (أو ففسخ غلط) في الراوي أي كثرته (أو غفلة) عن الاتقان (أو فسق بغير الوضع) والبدعة (منكر أو وهم) بان تقوم القرائن على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو ادخل حديث في حديث أو نحو ذلك من القوادح (فعل) ويعرف ذلك بكثرة التبع وجمع الطرق وهو من أمضى أنواع علوم الحديث وأدقها (أو بخالفة بتغيير السند)

الباب الثالث في الاثر وهو الاعراب

اعلم انه يتفاوت بحسب تفاوت القابل فاذا كان آخر المعرب ألفا لم يقبل الرفع والنصب والجر الا مقدرة واذا كان ياء مكسورا ما قبله لم يقبل الرفع والجر الا مقدرين هـ هـ هـ هـ هـ القياس وقد جاء في الشعر ظاهرين على سبيل الشذوذ كما جاء النصب فيه مقدرا كذلك الا أنه دون الاول كغير القبيح واذا كان أعني المعرب أحد هذه الاسماء وهي فم أب أخ حم ذوهن أيضا ساء عندا كثر الائمة كان الرفع والنصب والجر حال الاضافة بالواو والالف والياء على الاعرف كخوفوه فاه فيه ذو مال ذي مال واذا كان مني كان رفعه بالالف كخو مسلمان ونصبه وجره بالياء كخو مسلمين واذا كان أحد لفظي كلا وكنا كان في حال الاضافة الى الضمير كالمثني وفي العرب من يلزم الالف فيهما وفي المثني في جميع الاحوال واذا كان جمعا على حد التثنية كان رفعه بالواو كخو مسلمون واخوه بالياء كخو مسلمين واذا كان جمعا بالالف والتاء كخو مسلمات لم يقبل النصب الا على صورة الجر واذا كان غير منصرف ولم يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجر الا على صورة النصب الا في ضرورة الشعر وليس كذلك يقيح واذا كان المعرب مضارعا لم يقبل الرفع حال اعتلال الاخر الا مقدرا وكان جزمه بسقوط المعتل ونصبه فيما دون الالف بالتحريك الا ما شذ في الشعر من الثبوت هناك ومن التسكين ههنا هذا اذا لم يكن أعني المضارع متصلا بالالف الاثنين والاثنتين أو واولد كور أو ياء المؤنث المخاطب فاذا كان متصلا كان رفعه بالثون بعد الضمير وجره ونصبه بعدمه واذا كان المعرب غير جميع ذلك كان رفعه ونصبه وجره وجره على ما هو المعتاد

• (فصل) • في خاتمة الكتاب واذا قدوفينا الكلام في باب الضبط لما اقتصر اليه حقه محتسدين في التجنب من غايته اختصار يحل وتخصيص يل فلا علينا ان نختمه لمن أراد بها بأنس به أو لولا الفطن من املاء بعض مناسبات لما هو الى التعرض له أسبق كخو والتعرض لعله وقوع الاعراب في الكلام وعله كونه في الاخر لا محالة عندنا وعله كونه بالحركات اصلا وعله عدم استكانته اصلا وعله كونه في الاسماء دون الافعال اصلا وعله كون الصرف في الاسماء اصلا وعله كون البناء غير الاسماء اصلا وعله كون السكون للبناء اصلا وعله كون الفعل في باب العمل اصلا ونحو التعرض لكون الفاعل والمفعول والمضاف اليه مقدمة في الاعتبار وعله توزيع الرفع والنصب والجر عليها على ما وزعت ونحو التعرض لعله ما ورد على غير هذا الاضمار على ما ورد في الكلام في ذلك كله مبني على تقرير مقدمتين ونحو عشر فصول • (أما المقدمة الاولى) • فهي ان اعتبارا أو احرك الكلم ساكنة عالم يعرف عن السكون مانع اقرب لخفة السكون بشهادة الحس وكون الحقبة مطلوبة بشهادة العرف والكون السكون أيضا اقرب حصولا لتوقفه على اعتبار واحد وهو جنسه دون الحركة لتوقفها على اعتبارين جنسها ونوعها فتأمل فهو في اللفظ اختصار فاذا منع عنه مانع ترك الى الحركة وانه نوعان حسبي وهو مجامعته لسكون آخر الا تراك كيف تحس في نحو اضرب اضرب اذا رمت الجمع بين الباء والاضداد ساكنين بنى من الكلفة وربما تعذر اصلا على بعض وأما السكون الوقفي نحو بكر غلام فقد هو الخطب فيه كونه طارئا لا يلزم وعقلى وهو ردوده وانه شيء لا نوع له كما تعلم حيث وتردد شيء ذي أنواع مطلوب مثل ان تكون الكلمة دالة على معنى من حيث ذلك

المسمى فقط ثم تقع في التركيب وتعيد مسماها بقيد مطلوب المعلوماتية فيحتاج الى دلالة عليه وأنت تعلم ان التركيب الساذج وهو وزود كلمة بعد أخرى لكونه مشترك الدلالة لحيثه تارة لمعنى وأخرى لجرد التعميد لا يصلح دليلا على ذلك فيلزم حينئذ بعد الحرب عن وضع شيء مفارق للكلمة يدل على قيد غير مفارق لمعناها الخروجه عن حد التناسب مع امر كان رعايته التصرف فيها المازيادة ونقصان أو تبديل لا متنازع اعتبارا رابع هنا شهادة التأمل بعد الحرب عن الجمع بين اثنين منها أو أكثر تقابلا للتصرف لكن لزوم النقل الاول وعدم المناسبة للثاني وهو نقصان الكلمة لا زيادة المعنى مانع عن ذلك وعلى امتناعه فيما اذا كان على حرف واحد مع الظفر بما هو عارض جميع ذلك وهو تبديل حالة بحالة من الاحوال الاربع الحركات والسكون لما في غير هذا التبديل وهو اذ كان بعد رعاية ان يقع التصرف في الكلمة ما ذكرنا وانما يقع فيها اذ لم تبطل بالكلمة ليس الا بقيد حرف منه بحرف أو مكان لذلك يمكن أعني القلب لا غير بشهادة الاستقرار الصحيح بعد الحرب عن الجمع بين اثنين من الخروج عن المناسبة وهو ترك الاقرب الى الابدال ما وجب معلوم اذ الحركات ابعاض حروف المتبدل ان حروف المتدابة لازيادة والنقصان في باب الامتداد بشهادة الحس وكل ما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان الا هذه الحركات بشهادة الوجدان وكما بين الشيء كلا وبعضا في باب القرب مع امتناعه حيث كان يمنع النقصان ومختارا لا غير هذا التبديل لكونه أقبل للتغيير لاحتماله الاحوال الاربع من غير كلفة دون الصدور ولا مدخل للوسط في الاعتبار اذ هو شيء لا يوجد كثيرا كما في نحو غدو يدولا يتعين كافي نحو مكرم ومستخرج وأما كون التناسب بين الدليل على هذا الوجه وبين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة المتأخر في الاعتبار مرغبا في كونها متأخرين وأما الثانية فهي ان الغرض الاصل من وضع الكلام هو التركيب لا متنازع وضعها الالفائدة وامتناع الفائدة فيها غير مركبة لا متنازع استعمالها من أجل افادتها المسميات لاستلزام الدور لتوقف افادتها على العلم بكونها محتصة بها غير مستوية النسبة اليها والى غيرها لا استحالة ترجيح أحد المتساويين على الآخر وتوقف العلم باختصاصها بها على العلم بها أنفسها ابتداء مع امتناع عدم اسبق الى الفهم عند التلفظ بها مجرد القصد الى مسمياتها فائدة بشهادة الوجدان والاصل في التركيب هو نوع الخبر لكثرته وقلة ما سواه بالنسبة اليه بشهادة الاستقرار وتنزيل الاكثر منزلة الكل بحكم العرف لعدم انفكاك حقيقته عن الخبر يجعل أصلا في باب الخبر فيظهر من هذا تمام انصباب الغرض من الوضع الى اعتبار الفعل واذا تقرره هذان المقدمتان على هذا الوجه ينبغي على الاولى منهما الكلام في علة وقوع الاعراب في الكلام وعلة كونه في الآخر وعلة كونه بالحركات وعلة عدم استكنااته لخروجه اذ ذلك عن الدلالة وعلة كونه في الاسماء دون الافعال لظهور كون الاسماء مقضية لذلك من جهة المناسبة لحصول كونها ومتقدمة بما يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى الفاعلية والمفعولية وكونها مضافا اليها وعلة كون الصرف في الاسماء أصلا لتعديدها بما يقتضى الجر كفاء تعديدها بما يقتضى أخويه واستدعاء دخول الجر فيها عدم منع التنوين منها كما ستقف عليه وعلة كون البناء لغير الاسماء وكونه على السكون أصلا

بان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راوي يجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين أو يكون طرف المن عند راو باسناد وطرفه الآخر بأخر فيرويه عنه ما بالاسناد الاول أو يروى متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد أو يروى أحدهما يزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول أو يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه مستن ذلك الاسناد فيرويه عنه به (فدرجه) أي فذلك يسمى مدرج السند (أو بدج موقوف بمرئوع) أول الحديث أو آخر أو وسطه (فدرج المتن) ويعرف بورد مغلصا من طريق آخر أي بتصريح الراوي بذلك أو نحوه وكحديث استبغوا الموضوع بل للاعتباب من النار فان صدره مدرج من كلام أبي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد غت صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من مس ذكره أو أنثيه فلينبؤا بقوله أو أنثيه مدرج فانه من كلام عروة راويه (أو بتقديم وتأخير) في الاسناد أو المتن (تقلب) كثرته كعب وكعب بن مرة لان اسم أحدهما اسم أي الآخر وكحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه فلينبؤ رجل تصدق بصدقة فاتخاذها حتى لا تعلم بمن ساءتفق شماله فهذا ما قلب على أحد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ماتنقق بمنه كأي الصحين (أو بابدال) راو أو لفظا بآخر (ولا مخرج) لاحدى الراويين على

لا انتفاء موجب التحريك جرياً على الظاهر وعلة كون الفعل في باب العمل أصلاً
لظهور كونه داعياً أو كون الداعي معه ان الاعراب لتقييد الاسم معه في نحو وعرف زيد
عرباً بالفاعلية والمفعولية والاسم وان كان يتقدم معه في نحو غلام زيد بالكون مضافاً
اليه لا يلزم مع الفعل في قرن لقلة التقدمة بالنسبة الى الفعل وعلى الثانية الكلام في
تقدم الفاعل والمفعول والمضاف اليه في الاعتبار وتوزيع الرفع والنصب والجر عليها على
ما وزعت لما ان الفعل المتقدم في الاعتبار حيث لم يبق وحده في باب الخبر بالانسان
واستتبع فاعله ومفعوله اذ هما اقرب شيئين اليه تقدم الفاعل والمفعول والمضاف اليه
في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار أقوى لا متنازع الفائدة يدونه والمفعول أضعف
لكونه بخلافه والمضاف اليه بين بين لشعوله اياه ما وشهد الحسن للضم بكونه أقوى
الحركات ولتقدم بكونه أضعفها وللأسر بكونه بين بين جعل الرفع للفاعل والنصب
للمفعول والجر للمضاف اليه اعتباراً للتناسب واما الفاعل فاحدها في علة بناء ما بني من
الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكرونا وحركة فتحة وضمة وكسرة وتانيها في
علة امتناع ما يتنوع من الصرف وما يتصل بذلك وتاليها في علة اعراب الاسماء الستة
بالحروف مضافة ورابعها في علة اعراب المنى والمجموع على ما هو عليه وخامسها في علة
اعراب كلا وكلتا مضافين الى الضمير على ما هو عليه وسادسها في علة اعراب نحو وسمات
على ما هو عليه وسابعها في علة اعراب ما اعراب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه موقع
الجر في الاسماء وكيفية تعاونه ظهوراً واسكننا وزيادة ونقصانا وناسنها في علة عمل
الحروف العامة وكيفية اختلافها في ذلك وتاسعها في علة عمل الاسماء غير الجر وكيفية
اختلافها في ذلك وعاشرها في علة عمل المعنى الرفع للبتداء والخبر والفعل المضارع وبه تختم
الكلام في هذا القسم باذن الله تعالى وقبل ان نشرع في هذه القصول يجب ان يكون
مقررنا عندك ان كلام الفرقتين في هذه المناسبات وارد على مساق قياس الشبه في
الغالب

الفصل الاول في علة بناء ما بني من الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكرونا
وحركة فتحة وضمة وكسرة اعلم ان البناء في الاسماء تارة يكون لغوات موجب الاعراب
الذي قررنا واخرى لوجود مانع وثالثة لكلا الاعتبارين فن القسم الاول اسماء الافعال
وسندرج فيها فعال بمعنى الامر والمنفصلة من الضمائر والمتصلة المرفوعة واما ما سوى
المرفوعة بعد التزام ان يكون المجرور والمنصوب على صورة واحدة لتأنيها في كونها
فضلتين في الكلام مع جهات اخر فتجاريه فن القسم الثاني وكذا صدور المراكبات ولك
ان تدخلها في القسم الاول لعدم تقييدها بعد التركيب بما اوجب الاعراب فيها
ويندرج فيها المضاف الى ياء المتكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين وكذا نونا يضرب
بنون جماعة النساء وليضربن بالنون الثقيلة او الخفيفة ومن الثاني الاصوات لوضعها
على سبيل الحكاية المراد بها تادية الهيئة من غير تصرف فيها والمتضمنة لها في الحروف
غير الالهامة قيم التنويح التنبيه بيننا على المتضمن الذي لا عمل له فينبه بذلك عليه وقد
اندرج فيها امس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشيئين احدهما انه معرفة
ويدل على ذلك تعريفهم وصفه في قولهم امس الدار وامس الاحدث وتانيها بان
نعرمه باللام ويدل عليه تقسيم المعارف الى خمسة انواع للاجتماع وهي المضمرات والمبهمات

والمضافات

الاخرى (مضطرب) كما رواه ابو
داود وابن ماجه من رواية اسمعيل
ابن ابي عمير عن ابي عمرو بن محمد بن
حريث عن جده حريث عن ابي
هريرة مرفوعاً اذا صلى أحدكم
فاجعل شيئاً تلقاء وجهه الحديث
فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه
بنسب من المفضل وغيره هكذا ورواه
سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو
ابن حريث عن ابيه عن ابي هريرة
ورواه غير المذكورين على هيئة
أخرى وتكديت فاطمة بنت نفيس
ان في المال حقاسوى الزكاة
ورواه الترمذي وأخرجه ابن
ماجه باللفظ ليس في المال حق
سوى الزكاة فهذا اضطراب
لا يثبت التأويل اما اذا كان
لاحدى الروايتين مرجحاً بحفظ أو
نحوه فالعمدة على الرابع (أو بتغيير
نقطاً فمصحف أو شكل فمصحف)
وقد صنف في ذلك العسكري والداو
قطني مثال الاول في المتن ما ذكره
الدارقطني ان ابا بكر الصولي أتملى
حديث من صلح رمضان واتبعه
سنتان شوال فقال شيئاً بالثين
المججمة والياء التحتية وفي الاسناد
ما ذكره أيضاً ان ابن جرير قال
فبينما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن
البدز قال بالياء الموحدة والذال
المججمة وانما هو بالنون والمهملة
ومثال الثاني كتصنيف سلم بسلم
أو عكسه (ولا يجوز الا لعالم ابدال
اللفظ) من الحديث (بمرادف)
له (أو قصه) بان يورد الحديث
مختصراً لانه لا يؤمن من الابدال بما
لا يطابق ومن حذف له انعلق
كاستثناء بشرط والعالم يؤمن فيه
ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعبد
بلفظه كالأذكار وان لا يكون من

والإضافات والأعلام والدخول فيها اللام وسببها بان ليس من المضمرات والمبهمات
والإضافات كما لا يخفى ولا من الأعلام أيضا الدخول معنى الجنس فيه وهو كل يوم سبق
يومك بليدة وامتناع ذلك في الأعلام وفعال أيضا بمعنى المصدر المعرفة والمنفى في الجنس
لتضمنه معنى ما الإبهامية عندي والغايات أيضا إذا تمت فأنها متضمنة معنى الإضافة
وانها من معاني الحروف ولا يقال يشكل بنفس لفظ الإضافة فان المراد به معنى الإضافة
ههنا لازم معناها كلاميتها أو مبيتها ولا تنس قولى غير العاملة فيها وهنا وهنا ونه
لتضمنه المعنى الإشارة وأسماء الإشارة أشبهها بالحروف في أنها لا تقوم بانفسها في الدلالة
على المعاني في الظاهر وأما ما يذكر من أنها لا تلزم المسميات والأصل في الأسماء لزومها
أيها بحيث خالفته في الأصل خالفته في الحكم فلو كانت عند تخصيص مسمياتها غير لازمة
لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الآن في قول أبي العباس المبرد رحمه الله تعالى
لوضعها من أول أحوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الأسماء والموصولات أشبهها
بالحروف أيضا بافتقارها في تفهم المعنى المراد منها إلى الصلات ولك أن تدخاها في حكم
صدور المركبات لذلك والمنادى المضموم انزوله منزلة الضمير لا اتحادها ما خطاها وتعريفا
وافرادا وفعال في الباقي مما ذكر من أنواعه لمعنى الاتحاد ولما مضموم منذ وعلى وعن
والكاف أسماء لا اتحادها بصور غلبت عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان وما غير
الموصولة والموصوفة وكم الخبرية لا اتحادها بصور غلبت عليها البناء ويقرب من
الاندراج في باب الاتحاد المضاف إلى المبني إذا لزم تضافته إليه كاذ وأذا وحيث
في إضافتها إلى الجملة ضربية لازب وأما نحو قوله * أما ترى حيث سهيل طالعا *
وقوله حيث إلى المعاني فشاذا لا يقاس عليه أو زلت منزلة اللازم لكثرة كاهلها الزمان
في إضافتها إلى الجملة أولى إذا المبني المحرك بالكسر للإفاته الساكن وهو التنوين الذي
هو عوض عن المضاف إليه وحمل حول البقية على نحو ما ترى وإيكن من قانونك في شيء
يبقى على الأصل خارجا عما مهدته إذا قل أنه بقي تنبها على الأصل وأما اختلاف البناء
سكونا وحركة فلان السكون هو الأصل وقد عرف ثم يمنع عنه مانع فيترك إلى الحركة
والسانع أما لزوم الجمع بين ساكنين كنفوحيت وامس وابن ونحواضرين واضرب
لأحرار على السكون أو الابتداء بالساكن أما لفظا أو حكما كزبدك وغلامك لو أسكن
الكافان أو عروض البناء لما هو أصل في الأعراب كنفوحيت واضرب وقولى لما هو أصل في
الأعراب احتراز عن نحو يضربن في جماعة النساء أو مشابهة العرب كالأفعال الماضية
فأنها عند أصحابنا حركات أشبهتها المضارع في الدخول في الشرط والجزء ودخول قد عليها
والوقوع صفة للسكر بعد اتحادها في الفعلية والمصير إلى أصل واحد وأما اختلاف
الحركة فتحة وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكتابة منها دون الجزئية هي أن
الفتحة خفيفة قزيبية مخففة من السكون فيقع في الاختيار للوضع الكثيرة الدوران
المرتدة فلا يغيرها وإن الضمة قربة فتقع في الاختيار للوضع المعنى بشأنها أو المتعة
عن اختيها كالمسادي وإن الكسرة أصل تحرريك الساكن فتقع في الاختيار للوضع
تعري عما ذكر وإن كانت أصل تحرريك الساكن لكونها أكثر فائدة من اختيها في
أصل الاعتبار وذلك أن اجتماع الساكنين حيث كان محو جال إلى التحريك وقيل شهد
لوقوعه الاستقرار بالكثرة وإن للأفعال منها المعلى وناهيك نوعا لاوار من الأفعال

جوامع الكلم وحيث جازة لا أولى
الأتان بلفظ الحديث ونماه
(فان خفي المعنى) أما بان يكون
اللفظ مستعملا بقله أو بكثرة
لكن في مسدولة دقة (احتج) في
الحالة الأولى (إلى) الكتب المصنفة
في (الغريب) ككتاب أبي عبيد
القاسم الهروي والغائق للزنجشري
والنهاية لابن الأثير وهي أجمع
كتب الغريب وأسهلها تناولا مع
أعواز قابل فيه وقد عرفت على
اختصارها واستدراك ما فيها في
في مجد (واحتج) في الحالة الثانية
(إلى) الكتب المصنفة في
(المشكل) ككتاب الطحاوي
والخطابي وابن عبد البر (أو
لجهالة) عطف على قولى لطعن وما
بعده أى وأما أن يكون الرد لجهالة
الراوى (وذلك إما بد كرغته الحفي)
دون ما يشهر به وصنف في ذلك
الحافظ عبد الغنى بن سعيد
والخطيب مثاله محمد بن السائب
ابن بشر الكلي نسبة بعضهم إلى
جده فقال محمد بن بشر وسماه
بعضهم حماد بن السائب وكناه
بعضهم أبا النصر وبعضهم أبا
سعيد وبعضهم أبا هشام فصار
يظن أنهم جماعة وهو واحد (أو
ندرة وايتة) أى قلنا وصنفوا في
هذا النوع الواحدان وهو من لم
يروغنه لا واحد من صنف في
ذلك مسلم (أو إمام اسمه) اختصارا
من الراوى عنه كقولهم حدثنى
فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو
ابن فلان ويعرف اسمهم بوجه
مسمى من طريق آخر (فان سمى)
الراوى (وانفرد عنه) بالرواية
(واحد) بان لم يرو عنه غيره
(فمجهول العين) فلا يقبل كالمهم
الان يوثق (أو غنى وروى عنه)

١ كثر من أحد) لكن (لم يوثق) ولم يجرح (فالطال) أي فهو مجهول الحال ويسمى أيضا المستور وقد اختلف في قبوله فسرده الجمهور وجمع النووي وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقت الى استبانة حاله (أول بدعة) عطف على أسبب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل فان لم يكفر قبل والا لا دى الى رد كثير من ادعيات الاحكام بمارواه الشيعة والتدوية وغيرهم وفي الصحيحين من روايتهم مالا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتأويل يلزم ما هم عليه من الدين والصيانة والفرز نعم سبب لتخمين والرافضة لا يقبلون كما حرم به الذهبي في أول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شعارهم والتقية والتناقذ نواهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكرنا مادام (لم يكن داعية) الى بدعته (أول برو موافقه) أي موافق مذهب واعتقاده فان كان داعية أو روى مرافقه ودلائمه اذ قد يحمله تزوين بدعته على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهب (أول سوء حفظ) في الراوى عطف على أسباب الرد والمردان لا يرجح جانب اصابتة على جانب خطئه فان كان ذلك ملازماله فهو الشاذ كما تقدم (فان طرأ) عليه لكبرا وضرر أو احتراق كتبه أو عدمها أو كان يعتمد ما فرجح الى حفظه فسواء (فمقتطع) وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين ويعرف ذلك باشتباؤالا تخذين عنه صنف مغلطا أي كتابا في المختلطين وأشار الحافظ أبو الفضل العراقي وابن الصلاح الى انه لم يوافقهم أحد

المشـددة الا و اخر وما يجزئ منها بانواع الجواز وطالماتى عليك للاكثر حكم الكل فتقدمت في الاعتبار واقادة الكسرة والحال هذه بعد انك ان لا مدخل للجرح في الافعال الخلاص من اجتماع الساكنين وكونها طارئة كما قرعت سمعك

الفصل الثاني في علة امتناع ما يمنع من الصرف وما يتصل بذلك ونحن نسوق الكلام فيه على ان المقصود من منع الصرف انما هو منع التنوين لا ما رضة حرف التعريف والاضافة وان منع الجرائمها هو منع التنوين على الوجه المذکور ولا رضاءهما ضرعا واحدا وهو الاختصاص بالاسم والتناوب في نحو راقود دخلا بالتنوين لا مع جر الحلق وراقود دخل لا بالتنوين مع جر الحلق وان تحريكه حال منع الجر للهرب عما هو أصل البناء وبالفتح لحقته المطلوبة على الخصوص هنا لا اعتبار التناخي بينه وبين الجر واذ قد وقفت على هذا فنقول العلة في منع الاسم عن الصرف هو تحقيق الشبه بينه وبين الفعل على وجه يستلزم الخفة وذلك ان كل فعل مما لا يتحمل في فعليته من نحو ضرب ومنع لتضمن مفهومه لاجل الشئ من الزمان والمصدر متقيدا أحدهما بالآخر كما لا يخفى فهو منتصف بكونه نائبا للغير وهو الاسم باعتبارين وكل واحد من أسباب منع الصرف ثان غير

فالتأنيث ثان للتذكير يدل على ذلك انك متى نظرت بمؤنث في كلامهم وجدته في الامر العام مع زيادة واستقرارك الاسماء لا سيما قبيل الصفات منها، نثبتك عليه بخلافه في المذکور هذا في اللغة الشائعة فاما على لغة من يقول انسانة ورجلة وعلامة وجماعة واسدة فيفضل الاستقراء ومعلوم عندك ان الزيادة اذا وجدت في شئ يطرأ عليه أمران دلالة على أحدهما كان وجودها عند المتصف متأخر ادخل في القياس منه عند غير المتصف بذلك من حيث ان الزيادة معلوم علميا قطعيا اتصافها بالتأخر عن المزيد عليه فتي كانت محلوبة لما له حظ في الاتصاف بالتأخر كان أقيس فوجودك الزيادة مع التأنيث دون التذكير في اغتهم المبينة على رماية هذه المناسبات كما لا يخفى شاهد على تأخر عنه وهذا معنى قول أصحابنا رحمه الله تعالى لا يجوز أن ينقل الاسم بالزيادة من التأنيث الى التذكير وفي كلامنا هذا ما يدل على حكمهم ان سكران وسكرى صيغتان ليست احدهما من الاخرى ونحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة عن النقص اذا تأملت بعزل وذلك ان رجلا لا قدمت في الاعتبار على النسوة نظرا الى الافراد وقد كان انها التذكير فانت العدد ثم لما انتهى الامر الى اعتبار النسوة واستخرج الغاء الفرق ومنع عن زيادة التاء الاخرى امتناع اجتماع علامتي التأنيث لزم حذف التاء وأمر آخر وهو لفظ الشئ يقع على كل مذكور ومؤنث ثم انه لا يستعمل الامذ كرافلولا ان التذكير أصل لوقع التغليب للفرع والخرج عن القياس والجمعة نائية لاغتهم العربية اطرونها عليها والطاوي على الشئ بعد المطروء عليه في باب والعدل ثان للعدول عنه وأمر ظاهر والجمع ثان للجنس من حيث ان الجمعية قيد للجنس ووجود الشئ من حيث هو طافا قبل وجوده من حيث هو مقيد في باب الاعتبار والفعل الذي هو ثان للاسم لا بد من أن يكون وزنه المختص به نائبا لوزن الاسم واما الالف والنون الزائدتان والالف الاخلاق فالامر فيهما بين والوصف والتركيب والعلمية أمرها على نحو امر الجمع فتي اجتمع في الاسم منها ما لا يقصر به عن أن يصير نائبا باعتبارين وذلك بحصول اثنين منها والجمع أو الالف التأنيث وستعرف السراشبه الفعل فيمنع منه التنوين لما ذكرنا وهذا ينتظر في منعه الخفيف من الاسماء خاصة كالثلاثي الساكن

الحشوة قوى الشبه بازدياده مما يكسوه ذلك في اللغة الفصحى واذا علمت ان العلة في منع الصرف هي ما ذكرنا تنهت للمعنى في جواز صرفه للشاعر المضطرب تنهت ايضا للمعنى الذي لا حيلة شرطت منها الا في عددنا بمسا شرطت وهو اكتسابه قوة حال اوز يادة ظهور أو فحققا لا يرى ان المؤنث بالتاء اذ لم يكن علما كان للتاء من احتمال الانفصال مالا يكون لها بعد العلية وكما بين الشيء لازما وغير لازم ومن هذا تنهت ان ألف التانيث أقوى حالا من التاء لانها لا تنفصل عن السكامة بحال وهو السبب عند أصحابنا رجوعهم لله في ان أقيمت مقام اثنين واما نحو آخر عناق وعقرب فانما سلاك به سلاك التاء تغاديا بما في غير ذلك من ارتكاب خلاف قياس وهو جعل الفرع أقوى من الاصل لانه فرع على التاء واذا كانوا لا يسوغون التسوية بينهما وبين التاء في نحو بصرى وعناق كانوا ان لا يسوغوا تنغضيه عليها في الجملة اجدر واما المؤنث بالمعنى نحو سعاد فلانه اذا تعرى عن العلية جرى مجرى مسماء وقد عرفت الحال ثم وان الاسم الاعجمي اذا اقترنت به العلية منقولا ومنقولا عنه كانت عجمته أدخل في التحصن منه اذ لم تكن كذلك فتكون أقوى واظهر الا تراهم كيف يتصرفون في نحو ابريسم وديباج وفرند وسخت تصرفهم في كلهم نادرة بادخال اللام عليها والتثوين ادخالهم اياها في نحو رجل وقرس واخرى باستقافهم منها على نحو اشتقاقهم من كلهم فالرؤية

هل ينفعني حلف سعتيت * أوفضة أو ذهب كبريت

فاشتق سعتيتا من السخت اشتقاق فخر بر من الفخر وكله من نظير وان الجمع اذا كان على الوصف المذكور كان أقوى حال لانه اذ ذلك يتعين للجمعية فلا يرد على زنة واحد في أسماء الاجناس ولا يعامل معاملة المفرد فيه فجمع ويجمع ويكون جمع كالكالب وانا عجم ولا تستبعد لجموع ذلك قيامه مقام اثنين واما نحو قولهم حضاجر فعلم لها وهو جمع حضجر في الاجناس قال

حضجر كام التوأمين تو كات * على مرفقها مستهله عاتر

واما سراويل فعند سيدييه وكثير من النحويين انه اعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناؤه مالا يتصرف في معرفة ولا سكرة فاجرى مجرى ذلك وعندنا من منهم انه جمع سر والة قال عليه من اللوم سر والة * واما نحو جوارف الاقرب عندي أن يقال بعد حمل نحو عثمان ورباع وثناح على غير الافراد وشذوذ قول من قال * يحدو ثماني مولعا بلقاها * على جميع الاقارب مع ورودها على زنة جوارف وورودها لثلاث هذا من التأثير مالا يخفى اقتضى صرفه لكن قربه من باب مساجد منع أن يحرم امتناع الصرف البتة فوفق بين الاعتبارين وجعلت الصورة الواحدة لغير الصرف أن لا يلزم من عكسه تغليب الفرع على الاصل في الجملة وجعلت النصب دون أحد أخويه أن لا يفقد حصول الخفة في صورة من الصورتين بخذف الياء على طريق معبد وحمل باب أعيش عليه في القول الاعرف لاتحادهما في عدة أمور أحدها عدد الحروف والحركات والسكات وثانيها كون الثالث حرفا معتلا مزيدا للمعنى فتوحا ما قبله مجامعا الساكن كدواب واصم وثالثها كون الآخر ياء مكسورة وما قبله كسر الا لاجل الياء ورباعها نحو وجهها الى معنى التناحر بذلك خروجها ظاهرا وان الوزن لا يظهر حاله في معناه حتى يختص بالفعل أو يجرى مجرى المختص به وان الالف والنون الزائدتين على ما ذكرنا تكونان متمتعين عن دخول تاء

وليس كذلك فقد رأيت الحافظ أبي بكر الخازني ذكر في كتابه القصة انه ألف فهم كتابا (والاسناد) وقد تقدم حده (ان انتهي اليه صلى الله عليه وسلم) قولاً أو فعلاً أو تقريراً (فهو مرفوع) مسند وكذا ما انتهى الى صحابي لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاحتجاج فيه ولله تعلق ببيان لغة وشرح غريب كالاجبار عن بدء الخلق وأما والانباء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للرأى فيه فلا بد للمقابل به من موقف ولا موقف للصحابه الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يجبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم يأخذ عن أهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتسزير وخصه ابن الصلاح والعراق بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يتعاضون عن تفسير القرآن بالرأى ويتوقفون عن أشباهه لم يبلغهم فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن أخذته عمار واه ابن جرير عن ابن عباس موقوفاً من طريق ومرفوعاً من أخرى ان التفسير على أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم أخذوه من معرفة سم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأى والمراد بالاربع الماشابه (أو انتهى الى صحابي وهو من اجتمع به) صلى الله عليه وسلم (مؤمناهو

موقوف) والتعبير بالاجتماع أحسن من الرؤية ليدخل الاسم كإن أم مكتوم وخرج من اجتماع به كافر أو أسلم بعده فلا يسمى صحابيا وزاد العراقي وغيره في الحدودات على الأيمان لخرج من أن بعد اجتماعه ومات على الردة كان خطا بخلاف من أسلم بعدها كالأشعث بن قيس (أو انتهى إلى تابعي فن بعده فهو مقطوع) وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس نحو زوال الألف الأولى من مباحث المن والثاني من مباحث الاسناد (فإن قل عدده) أي عدد رجال الاسناد (فعال) وأعلى. أوقع لأن ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف وبالاسناد الصحيح أحد عشر وبالسماع المتصل اثناعشر (فإن وصل إلى شيخ مصنف) بالاضافة (لأن طريقه فواحدة أو شخ شخه) فصاعدا (بذل) مثال الأول روى الإمام أحمد في مسنده حديثا عن عبد الرزاق فلورويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الله بن مسعود عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة أحد عشر رجلا ولورويناه من مسند أبي داود والطائفة كان بيننا وبينه عشرة أو تسعة باجازة وذلك بدل للجاري بعلوانا مهمة * لم أقف على تصريح بأنه هل بشرط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه أولا وقد وقع لي في الاملاء حديث أمينة

الثالث علمهما فنسكتسبان شهابا في التانيث في نحو جراء فيزداد حالهما في معناهما قوة وكذا ألف الحاق عند أنتران العلية بها والله الموفق للصواب

الفصل الثالث في علمه اعراب الاسماء الستة بالحروف مضافة وهي اظهار الاجتناب بالطف وجهه وأقر به عن أن يعقوى خلاف قياس فيها بيان ذلك أن فوه وذومال لو أعرابا بترك الله سبع الحركات لكانا قد بقيتا على حرف واحد وكان حذف العين واللام منهما واقعا في غاية خلاف القياس وأبو وأخوه وجوهما لو تركتا على حرفين بأعرابهما بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غدو يدلكون التكميل في اسماء العقلاء أدخل في الطاب منه في غيرها وقد مهد هذه القاعدة للإمام عبد القاهر في مقتصدته فليطاب هناك وأما من فلكونه كناية عن اسماء الاجناس اندرج بحكم التغليب بعد تنزيل الكناية منزلة المكني عنه بحكم العرف في اسماء العقلاء والسبب في ترك ذلك في الافراد هو امتناع اظهاره في الاغلب بشهادة اعتبار نحو ابون أبان أبين في المنون ونحو ابوالكريم الاباالكريم الابي الكريم في غير المنون

الفصل الرابع في علمه اعراب المثني والمجموع على ما هو عليه الكلام في ذلك على الوجه المستقصى مذكور في كتابنا شرح الجمل للإمام عبد القاهر رحمه الله عليه والكا نورد من ذلك ههنا ما هو شرط الموضوع اعلم ان التثنية والجمع اذا أريد وضع طريقة لهما لزم اعتبار تغيير وان يكون ذلك في الاسم وان يكون في آخره وأن يكون بالزيادة ولاخذ الاعراب التثنية وان تكون واحدة بناء لجميع ذلك على المقدمة الاولى وان تكون من حروف المد لا تكون الحقيقية لذواتها فربية الوقوع لكثرة دورها اما بانفسها أو بإبعضها وقد مرنت لذلك بها الاسن واستأنست السامع والفن الطباع ومالت اليها النفوس وأن يكون فيها دليل الاعراب محافظة عليه وحسن نظره لامتناع المدات عن التحريك وجمعا بين الغرضين لأن استلزام المحافظة عليه في أحواله الثلاث حائت التثنية والجمع بالمدات الثلاث الاشتراك في كل واحدة منهن المخالف للقياس أو جب الغناء في بعض الاحوال تقايلا للاشتراك في الحروف وحين آل الامر إلى جعل بعض الحروف مشتركا دون بعض تعينت الياء التي من شأنها استواء النسبة إلى الخفة والنقل وإلى مخرجي اختها للاشتراك الذي من شأنه استواء النسبة إلى المعنيين وانقسمت أختها على التثنية والجمع لجهتي التقدم والتأخر ثم لما قدم الرفع في الاعتبار كونه حصة الفاعل المتقدم فيه كما سبق تعينت له ثم تعينت الياء لاخويه فيهما وأصل الجرم منها ما بينهما وبينه من النسب ما ليس بينهما وبين النصب ففصل اعراب المثني والمجموع على ما ترى وأما التثنية فالأقرب فيه أنه لما اعتبر الاعراب الذي هو الاسم بحكم الاصل في التثنية والجمع على حدها للجهة المذكورة واسترحن الغاؤه فهما المناسبات تأخذت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناء المثني والمجموع جمع السلامة ولذلك اختلف في وذان والذان والذون والذين بين ان يحكم فيها بالتثنية والجمع وبين ان لا يحكم فتتظم في سلك أبانان وعمايان وعشرون وثلاثون وماشا كل ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتثنية والجمع على حدهما في باب ما لا ينصرف لم يصادفوا في ترك التثنية عذرا باعتبار فاق به وحرك محافظة على الساكن قبله اذ كان أهم تحريره كنوع من العذر كنحو غلام اكتهل وكسر بعد الألف على أصل تحريك الساكن وفتح بعد اختها اتفاقا يمان الجمع بينهما ما بين الكسر لاصول مقررة وحيث

من طريق الترمذي عن قتيبة عن
عبد العزيز بن الحارث بن ردي عن
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
هريرة مرفوعا لا تجعلا يوسمكم
مقابر الحديد وقد أخرجه مسلم
عن قتيبة عن يعقوب القاري عن
سهيل فقتيبة فيه شيخان عن
سهيل فوقع في صحيح مسلم عن
أحدهما في الترمذي عن الآخر
فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا
معهم في قتيبة أو بدلا للتحالف في
شخه والاجتماع في سهيل أولا ولا
ويكون واسطة بين الموافقة
والبدل احتمالات أقربهم عندي
الثالث (فان ساوي) عدد الاسناد
عددا اسناد أحد المصنفين بان
يكون بينهما وبين النبي صلى الله عليه
وسلم (عدد ما بينهما وبينه وهو
معدوم) الآن في أصحاب الكتب
الستة (فساواة أو) ساوي
(قليله) أي تليد أحد المصنفين
بان يكون أكثر عددا من اسناده
بواحد (فصاغة ذالعادة) حوت
بالمصاغة بسين من تلاقيافكاه
لاقي ذلك المصنف وصاغة
(ويقاله) أي انسلوا (النزول أو
روى) الراوي (عن قرينه) في
السنن أو المشايخ (فاقران) أي فهو
النوع المسمى رواية الاقران
وصنف فيه أبو الشيخ الاصماني كما
رواه أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة
زهير بن حرب عن يحيى بن معين
عن علي بن المديني عن عبيد الله بن
معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر
ابن حفص عن أبي سلمة عن عائشة
قالت كن أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من شعورهن
حتى تكون ككوفرة فاحد
والاربعة فوفقه خمسة اقران (أو
روى) كل من القرينين (عن

استمرت الحركة عليه صار بمنزلة غير النون فلم يحذف في الوقف ولا مع نفي الجنس ولا مع
الالف واللام ولا مع النداء على الضم وانما بقيت الكلام على الحذف لامتناع تأخير
التثنية والجمع في ذلك كله لاستلزامه تحصيل المتنوع اما في الوقف فلا استلزامه الوصول
في الوقف واما في نفي الجنس فلا استلزامه طلب الزيادة حيث لا مزيد واما في المعارف وهو
الداخل عليه اللام أو المضموم في النداء فلا استلزامه تحصيل التثنية والجمع لا مع الصحة
الآتية ان التثنية والجمع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر مما هو متناوله فيستلزم
تحصيلهما بحكم الضرورة صحة تناول المزيد المنافية للاختصاص بما سوى المزيد المتنوع
انتفاؤه مع اللام والضم فتى أريدت التثنية والجمع والحال هذه لمزم ما ذكرنا ومقدار
حكم أصحابنا رحمه الله في تنكير العلم اذاثنى أو جمع على ما ذكرنا فاستوضح
الفصل الخامس في علمه اعراب كلا وكلا **الحكم** مضافين الى الضمير على ما هو عليه
اختلفت الفرقتان في ذلك وتشعبت آراء أصحابنا رحمه الله وأنا أذكر باذن الله تعالى
ما هو بالقبول أجدر بعد التنبية على ما لا بد في ذلك منه وهو ان كل واحد من كلا وكلا
عندنا مثنى معنى مفرد لفظا فالالف فيه ما غير ألف التثنية خ لاف الكوفيين رحمه الله
بدليل عود الضمير اليهما تارة مثنى جلا على المعنى كقوله
* كلاهما حين جدا جرى بينهما * قد أقعوا وكما حكى عن بعض العرب من قوله كلاهما
فأثنان وكلاهما القيتنهما وأخرى كثير امفردا جلا على اللفظ كقوله
* كلا أخويني ساذور حال كأنهم * وقول الآخر

أكثرهم واعلم ان كلانا * على ما ساء صاحبه حريص
وقول الآخر * كلا ثقلينا واثق بغنيمة * وقول الآخر * كلانا نريد بحب ليلي *
وكقوله عز من قائل كلنا الجنيتين آتتأكلها وامثالها * واذنبت لاهذا قلنا العلة
في انقلاب الالف فيهما الى الياء في الجر والنصب عند الاضافة الى الضمير حصول أمرين
يدعوان الى ذلك * أحدهما شبههما معنى ألف التثنية المنقلبة ياء في الجر والنصب
* وثانيهما شبهه بلزوم الاتصال بالاسم وانجرأ ذلك بعدها لالف على والى المنقلبة ياء عند
الضمير ولعل من يقول مرت بكلاهما ورأيت كلاهما من يقول فأنالهم
* طاروا علاهن فطرعلاها * أو ممن على لغتهم على الاصح قوله تعالى ان هذان اسحران
لما سوى فيه بين الجر والنصب لما تقدم اتبعه في ذلك جمع المؤنث طلبا للتناسب من
حيث انهما جمعان صحيح وان المؤنث فرع على المذكور كما سبق ومعلوم عندك ان اتباع
الفرع الاصل في حكمه محال عرفت في التناسب وان المؤنث تقيض المذكور وقد عرفت
الوجه في جعل التقيض على النقيض في القسم الاول من الكتاب
الفصل السابع في علمه اعراب ما أعرب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه
موقع الجر في الاسماء وكيفية تفاديه ظهورا واستكنا و زيادة ونقصا ما علم ان علة
اعراب المضارع عند أصحابنا رحمه الله خلا لالكوفيين رحمه الله هي مضارعة الاسم
بعدد الحروف والحركات والسكان كحوي يضرب وضارب ويدخل لام الابتداء عليه
وتبادر الفهم منه الى الحال في نحو مررت برجل يكتب تبادره اليهام الاسم اذا قلت
مررت برجل كاتبو باحتمال أمرين وقبول أن يختص بالأمران هنا الحال والاستقبال

الاشرف ذبح وهو اخص مما قبل
وصنف فيه المدارق طي كرواية أبي
هريرة عن عائشة رضي الله عنها
ورواية عائشة عنه ورواية
الزهري عن أبي الزبير وأبي الزبير
عن مالك عن الأوزاعي والأوزاعي
عنه وأحمد عن ابن المديني وابن
المديني عنه (أو) روى (عن)
هو دونه) أي أصغر منه أو في مرتبة
الأنخذل عنه (فأكبر عن
أصغر) كرواية الزهري عن
مالك والأصل فيه رواية النبي صلى
الله عليه وسلم عن نعيم الدار يخبر
الجماعة (ومنه) أي من نوع
رواية الأكارع عن الأصغر (رواية
آباء عن أبناء) والصحابة عن التابعين
وصنف فيها الخطيب **كرواية**
العباس عن ابنه الفضل ورواية
والبن داود عن ابنه بكر ورواية
العبادة الأربعة وأبي هريرة
ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار
أما رواية الأبناء عن الآباء فكثير
وتنص منه من روى عن أبيه
عن جده وصنف في ذلك جماعة
(وان تقدم موت أحد قريتين)
أي اثنين اشتركا في الانخذل شيخ
(قبايق ولاحق) وصنف في ذلك
الخطيب كالجزري حدث عن
تليذه أبي العباس السراج ومات
ستة وخمسين ومائتين وآخر
من حدث عنه بالسماع أبو الحسن
الخطاف ومات سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وسمع أبو علي البرداني
من تليذه السافي حديثا ورواه
منه ودان على رأس الجسمائة
وكان آخر أصحاب السلفي سبطه
أبو القاسم بن مكي ومات سنة خمسين
وسمائه وبينهما مائة وخمسون
قال شيخ الإسلام وهو أكثر
ما رفقنا عليه من ذلك وقد سمع

وهناك التعريف والتذكير * وأما وقوع الجزم موقع الجر فلان اعرابه لما كان فرعا
على اعراب الاسم واقتضى العرف حطه ولم يكن للجر من التعاق بال فعل ما كان لاخويه
حيث انتظم في عمله دونه تعيين للحط سادا الجزم مسده وأما ظهور اعرابه فلأنه الأصل
في الاعراب كما سبق وأما استكناه فالحالة فيه أما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الالف
كفعو بخشاك لامتناع الالف عن التعريك وأما الاجتناب عن نضاعف الثقل وذلك في
رفعها عند الواو والياء كفعو بغزو ويرى على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا
استكناه الرفع والجر في الاسماء في نحو واقتضى * وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف
الضمير وواووه يائه فلما قدمنا ان الفعل المضارع لمضارعة استحق الاعراب ومعلوم
ان مضارعة لمضارعة هذه الضمائر اياه لاتزول وحيث كانت أعني هذه الضمائر حر وفا
ميتة لا تتحرك ومدات ما ساجارية لذلك يجري النفس الساذج غير عارض لها ذلك
فقصرت عن بلوغ حد النون في يضرين ولم تقم الى درجة ياء الاضافة في الاسماء لا أقل
فلم يثبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولى في اكتفاء الاعراب
لكن اعرابه بغير الحرف حيث كان يغصب في الرفع والنصب حق المدات في القرار
على هياتها لو جوب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجزم حقه في الثبوت لامتناع
سكون ما قبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ثم اسما امتنع الحرف ان يكون مدة
على أصل القياس في باب الزيادة لامتناع اجتماع المديتين جعل النون لقربه منها
باحة سال المدة واللين والخفاء واعتباره غنة يشهد لذلك ولا اتحاد المدات بالفعل اقتضى
القياس تأخيرهم والحصول الصورة اذ ذلك على شكل المتسنى والمجموع اختير الكسر لانون
بعد الالف مع العمل باصل تحريك الساكن والفتح له بعد اختيها مع الاجتناب عن
الجمع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين له وأما
الجزم فلما لم يكن في اعراب أصله الذي هو منطقل عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس
باعراب فلم يتكاف له عند فوانه حرف يقوم مقامه هذا على ان حقه هو الترك فوفيه
بذلك ثم لما كان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء وكانت لهذه الامثلة صورة
التثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعه الجر هناك طلبا لاقتضا كل بين الاصل والفرع
وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فن حيث ان الجزم لما تقدم النصب
في الاعتبار كما سبق آنفا لم يكن وروده الاعلى المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال
الآخر في الرفع لا يكون متحركا واذا ورد منه ومن شأنه حذف الحركة ثم لا يجرد حركة
يحذفها حذف الفعل لمسا بينه وبينهما من الاتحساد

الفصل الثامن في عمله عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك ونحن
على ان تختصر الكلام فنقول اما الجارية فاعلمت في الاسماء للزومها اياها فكل ما زم
شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه وغيره غالباً بشهادة الاستقراء وكان عمله الجر الا لازم
للاسماء ليدخل وصف العمل في وصف العامل بحكم المناسبة وهو بعينه الكلام في
التي تجزم المضارع وأما العذر عن حرف التعريف وحرف الاستقبال فالأقرب هو ان الاسم
اشد احتياجه الى التعريف لا امتناع خروجه في الاستعمال عن التعريف والتذكير
جرى حرف التعريف منه مجرى بعض أجزائه وعلى هذا حرف الاستقبال ومدا كلام
أبي سعيد السيرافي رحمه الله في هذا على ما ذكرنا وأما الناصبة للامه ما فعلت لمعنى

الذهبي عن أبي إسحق التستري

وحدث عنه كما ذكره شيخ الإسلام في تاريخه ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وآخر من مات من أصحاب التستري الشهاب النشاري مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة من أصحاب التستري الآن جماعة موجودون وإن كان في الدنيا قلة وقد والله قاربوا القدر المذكور (أو تفقروا) أي الرواة (على شيء) من قول أو حال أو صفة (قلسل) كسمعت فلانا يقول أشهد بالله لقد حدثني فلان إلى آخره وحدثني فلان ريد على كتنني إلى آخره وحدثني فلان وهو أخذ بحديثه قال آمنت بالقدر إلى آخره وكل السلسل بالحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كلسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه إلى سفيان أو تفرقا اسماعقا أو مع الكنية أو اسم الأب أو الجد أو النسبة (تتفق) ومفترق) وصنف فيه الخطيب كالخليل بن أحمد سنة وأربعين جعفر بن جدان أربعة وأربعين الجوني اثنين وأربعين عباس ثلاثة وحماد بن زيد وابن ساسة والحنفي نسبة إلى بني حنيفة والمذهب أو تفقروا (خطا لا لفظا) فواتف ومختلف) وصنف فيه شاذق أولهم عبد الغني بن سعيد الذهبي وآخرهم شيخ الإسلام مثله سلام وسلام الأول بالشديد وهو غالب ما وقع ولثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام الخبر الصحابي وسلام ابن أخيه وسلام جند أبي علي الجبائي وجند النسي والسندي والدمج بن سلام البكندي شيخ البخاري وسلام بن أبي الحقيق

الأزوم والنصب لتقويها على إقادة معنى المفعولية قريبة من انادى وأصاحب واستثنى ولذلك ترى الواو لا يعمل حيث يبطل لزومه بكونه عاطفا لانه في العطف لا يلزم الاسم وكذا الا حيث يبطل لزومه بكونه في الكلام الناقص لانه ما طلع البدر الا وقد ذكرت هند او ما جرى مجراه أو بكونه في التام غير الموجب على وجه البديل لتزيل البديل المبدل منه منزلة المعنى غير المذكور ورجوع الكلام إلى النقصان ان شاء الله حكما وما يذهبك على ان حكم البديل ما ذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقصان فيه وأما لظان تأمل منك فلا تفرد * وأما الناسبة للأفعال فالاصل فيها ان عند التحليل قدس الله روحه وقول التحليل يغني عن الدلائل

اذا قامت حذام فصداقوها * فان القول ما قالت حذام

وانما نصبت ان اشابهتها ان معنى لا شترا كما في رد الكلام الى معنى المصدر وصوره أيضا اذا خففت وأعملت * وأما الحروف المشبهة فعملها المشابهة لالفعال وعندنا انها لما كانت في العمل فرعا على الفعل وكانت في الشبه بالافعال دون شبه ما ولا بليس اختير لها حطالدر جتها أدنى مرتبة الفعل وهي ضرب عمرار يدوم هذا يظهر سبب امتناع تقديم الخبر على الاسم البتة وهو الترقى إلى أعلى مرتبة الفعل في أدنى درجتها وأما قولهم ان في الدار زيدا فالوجه ما اختار جار الله العلامة وارتضاه شيخنا الحاشمي تفصيلا الله برضوانه انه ليس من تقديم الخبر اذا الخبر مدلول في الدار لا ففس في الدار وتقدم ذلك غيره سلم هذا ولا كنهه بشكل بقولهم حيث لا يصح وقوع العامل لا يصح وقوع المعمول فيه فليتم امل واماعلة انتظام لا النافية للجنس في سلكها وعلة عمل ما ولا المشبهتين بليس فذكرتان

الفصل التاسع في علة عمل الاسماء غير الجر وكيفية اختلافها اماعلة ورفعها ونصبها نازلة منزلة الفعل ككون الاسم مصدرا أو اسم فاعل وهو للفعال أو الاستقبال ومعقداته في الاعتماد يزاد قدر بامن الفعل يتخيه عن موضع الاسم الخبر عنه وهو امتناع الكلام وعن الاخبار عنه أيضا أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أو صفة مشبهة معقدة ولذلك حيث ضعف اسم التفصيل عن ذلك رأيت حاله في العمل كيف فترت أو اسم فعل وكذا علة جزئها نازلة منزلة حرف الشرط باقاداتها معناه فالكلام فيها جلي واماعلة نصبها في غير ذلك فالوجه فيها انها أشبهت الفعل في حال كونه ناصبا باستدعائها التمييز فضلة في الكلام لا محالة مع امتناع ان تجرعه وقول أصحابنا رجمهم الله التمييز اما ان يكون عن الجملة أو عن المفرد معناه ان محل اسمها ما ان يكون الاسناد أو أحد طرفيه لانه يكون فضلة في الكلام

الفصل العاشر في علة عمل المعنى الرفع للبتد او الخبر والفعل المضارع وهي انه أشبه الفعل في حال كونه رافعا ما في حق الخبر والمبتدأ فاستدعائه هذا مسندا اليه وهذا جزأنا في الجملة وأما في حق الفعل المضارع فيجوز مع المضارع معه عن المناسبة بان لا يعتبر تقديم خبر يركه بالرفع بيان ذلك أنه متى وقع موقع الاسم في الكلام ناسب أن يجري عليه ما لا اسم من الرفع أو النصب أو الجر لكن امتناع اجراء الجر عليه يستتبع امتناع اجراء النصب بحكم التام فيبقى الرفع مع وجوب تقديمه في الاعتبار على ما عرفت واعلم انك اذا تلقيت ما أمليت عليك بحسن التفهم واستوضحت لطائفه بعين التأمل

اليهودي (أو) انقثت (الآباء)
خطا لا لفظا مع اتفاق الاسماء
فيه - ما أو عكسه (فتشابه) وهو
مركب من النوعين قبله وصنف
ففيه الخطيب ماله موسى بن علي
يقع العين وموسى بن علي يضمها
الاول كثير جدا والثاني ابن رباح
الغصمى المصرى وشرح بن
النعمان بالنسب المجهلة والهاء
المهملة وسريج بن النعمان
بالمهملة والجيم الاول تابعي يروى
عن علي بن أبي طالب والثاني من
شيوخ البخاري (وصيغ الاداء)
التي يروى بها الحديث فيها وفي
مراتبها وكيفية اختلاف طويل
وقد جزمنا بما هو المشهور عند
المتأخرين وعليه العمل وهو
(سمعت وحدثني الاملاء) أي لما
نحمله من لفظ الشيخ (فأخبرني
وقرأت للقارئ) على الشيخ ويجوز
استعمال لفظ التحديث هنا
والاخبار فيما قبله لكن الاول هو
الاولى (فالجمع) أي أخبرنا وقرئ
عليه (وأنا نسمع للسامع فأنبا
وشافهم) كتب وعين الاجازة
والمكاتبة (والاول والاخير في
الاجازة مطلقا والثاني اذا شافهم
بها الشيخ فلا يستعمل في المكاتبة
والثالث اذا كتب بها اليه من بلد
ويجوز استعمال الاخبار فيه امقدا
بقوله اجازة أو مشافهة أو كتابة أو
اذا نأخذ ذلك ومطابقا عند قوم ولنا
فيه تفصيل بينا في غير هذا
الكتاب وعلم مما سردناه في صيغ
الاداء ان وجوه العمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءات والسماع
عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو
كذلك كما أفاده العطف بالقاء
(وارفعها) أي أنواع الاجازة
(المقارنة) بكسر الراء (للمناولة)

علم

٧٠

المعاني

وجذبت بضبعك في مداحضه الاختصار به استقامة طبع وأطلعك على رموزها لتفهم
عن المضائق لطافة تميزتم استمرضت معاجم الاوائل في هذا الفن بعد التتبع لما أخذها
والعنور على مجاريها مستطاعا طلع المقاصد في المبادئ والغايات عسى أن تسمع لالي بدعاء
بستجاب ولالي ببناء يستطاب واذا قد أتممتنا ما أردنا فلنصف بها كذا وعدنا من ختم الكلام في
القسم الفحوى حامدين الله تعالى ومصلين على النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من السكاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين
والغرض فيهما وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما **المقدمة** اعلم ان علم
المعاني هو تتبع خواص تراكييب الكلام في الافادة وما يتصل بهما من الاستحسان وغيره
ليحترز بالوقوف عليهما عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره وأعني
بتركييب الكلام التراكييب الصادرة عن له فضل تمييز ومعرفة وهي تراكييب الالاء
لا الصادرة عن سواهم لتزولها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن محالها
بحسب ما يتفق وأعني بخاصية التراكييب ما يسبق منه الى الفهم عند سماع ذلك التراكييب
جاري مجرى لازم له لكونه صادرا عن البليغ لانفس ذلك التراكييب من حيث هو هو وأو
لازمه لما هو وحيثنا أعني بالفهم فهم ذي الغطرة السلعة مثل ما يسبق الى فهمك من
تركييب ان زيدا منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصودا به
نفي الشك أو رد الانكار أو من تركيب زيد منطلق من أنه يلزم مجرد القصد الى الاخبار أو
من نحو منطلق بترك المسند اليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع
افادة لطيفة مما يلوح بها مقامها وكذا اذا لفظ بالمسند اليه وهكذا اذا عرف أو نكر أو قيد
أو أطلق أو قسّم أو أخر على ما يطالعك على جميع ذلك شيئا فشيئا مساق الكلام في العلمين
بأذن الله تعالى وأما علم البيان فهو معرفة مراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في
وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام
لتمام المراد منه وفيما ذكرنا ما ينبغي على ان الواقف على تمام مراد الحكمي تعالى وتقدس
من كلامه مقتدر الى هذين العلمين كل الافتقار فالويل كل الويل ان تعاطى التفسير وهو
فيه ما راجل ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الا بزيادة اعتبار جري
منه مجرى المركب من المفرد لا جرم آثرنا تأخير

الفصل الاول في ضبط معاقده علمي المعاني والكلام فيه اعلم ان مساق الحديث
يستدعي تهيدا وهو ان مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت كما ستقف عليه اذا قصت
النوبة الى التعرض له من هذا السكاب بأذن الله تعالى فتارة تقتضى ما لا يقتضى في تأديته
الى أن يد من دلالات وضعية وألفاظ كيف كانت ونظمها مجرد التاليف بين ما يخرجها عن
حكم التعيق وهو الذي عيناه في علم النحو وأصل المعنى وزاناه ههنا منزلة أصوات الحيوانات
وأخرى تقتضى ما تقتضى في تأديته الى أن يزيد وظاهر ان الخطأ الذي نحن بصدده لا يجتمع في
الاول أدنى التمييز فضلا أن يقع فيه من العاقل المتعطن وانما مثار الخطأ هو الثاني وان
اختلف في وهمك ان الاحتراز عن الخطأ في الثاني ان لم يتوقف على علم المعاني استغنى عنه

وان توقف عليه ولا شبهة في أن الكلام فيه كلام من القبول الثاني فيتوقف تعريفه على تعريف له سابق ويتسلسل أو يدور فاستوضح ما أجبتاه عن تعلم علم الاستدلال وعلم العرض اذ قيل ان كان العقل أو الطبع يكفي في البابين فليستغن عن تعليمهما والا كان تعليمهما موقوفاً على تعليم سابق والمسال اما الدور أو التسلسل وسننظم لك هذين العلمين في سلك التعرض لهما اذا كان وقته باذن الله تعالى واذ قد عرفت هذا فنقول ان التعرض لخواص تراكيب الكلام موقوف على التعرض لتراكيبه ضرورة لكن لا يخفى عليك حال التعرض لهما منشرة فيجب المصير الى ارادها تحت الضبط بتعيين ما هو أصل لهما وسابق في الاعتبار ثم حل ما عتدنا ذلك عليه شيئاً فشيئاً على موجب المساق والسابق في الاعتبار في كلام العرب شيئان الخبر والطلب المتخصص بحكم الاستقراء في الابواب الخمسة التي يأتيك ذكرها وما سوى ذلك نتائج امتناع اجراء الكلام على الاصل وعسالك فيصير ان تفهمه عينك لكنك اذا اجتيتاه او ان كشف القناع عنه وجدت من نفسك الشان بخلافه فلنعتنهما اعني الخبر والطلب لا فتتاح الكلام لمباحن له والله المستعان * اعلم أن المعتنين بشأنهما فرقتان فرقة نحو وجههما الى التعريف وفرقة تغنيهما عن ذلك واحتيانا نقول هؤلاء اما في الخبر فلان كل احد من العقلاء من لم يمارس الحدود والرسوم بل الصغار الذين لهم ادنى تمييز يعرفون الصادق والكاذب بدليل أنهم يصدقون أبداً في مقام التصديق ويكذبون أبداً في مقام التكذيب فلو أنهم عارفون للصادق والكاذب لما تاتي منهم ذلك لكن العلم بالصادق والكاذب كما يثبته عقلك موقوف على العلم بالخبر الصادق والخبر الكاذب هذا والحدود التي تذكر كقولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب أو التصديق والتكذيب وكقولهم هو الكلام المقيد بنفسه اضافة أمر من الامور الى أمر من الامور نفيًا أو اثباتاً بعد تعريفهم الكلام بأنه المنتظم من الحروف المجموعة المتميزة وكقول من قال هو القول مقتضى بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالثبوت أو بالانبات لثبوتها صلحت للتعويل اما ترى الحد الاول حين عرف صاحبه الصدق بأنه الخبر عن الشيء على ما هو به والكذب بأنه الخبر عن الشيء لا على ما هو به كيف دار فخرج عن كونه معرفاً ومن ترك الصدق والكذب الى التصديق والتكذيب ما زاد على أن وسع الدائرة والحد الثاني أو جب أن يكون قولنا في باب الوصف الغلام الذي زيد أو ليس زيد خبر الكونه كلاماً على قول صاحبه ومفيداً بصريحه اضافة أمر وهو الغلام الى أمر وهو زيد بالاثبات في أحدهما والنتي في الآخر مع انتفاء كونه خبراً بدليل انتفاء لازم الخبر وهو صحة احتمال الصدق والكذب فلا نزاع في كون ذلك لازم الخبر انما النزاع في أن يكون حداً والحال ما تقدم وكذا قولنا ان زيد اغلام أو ليس غلاماً يفتح أن كيف خرج عن أن يكون مطرداً والحد الثالث حين أو جب أن لا يكون قولنا لا يعلم بوجه من الوجوه لا يثبت ولا ينفي خبر الامتناع ان يقال لا يعلم بوجه من الوجوه معلوم مع أن الكلام خبر كيف خرج عن أن يكون منعكساً مع انتقاضه بالنقضين المذكورين وهما الغلام الذي زيد أو ليس زيد وأن زيد اغلام أو ليس غلاماً يفتح أن قد بدروا سؤال المعلوماتية وجه دفع يد كرفي الحواشي وأما في طلب فلان كل احد يقني ويستفهم ويأمر وينهى وينادي بوجود كذا من ذلك في موضع نفسه عن علم وكل واحد من ذلك طلب مخصوص والعلم بالطلب مخصوص مسبوق بالعلم بنفس الطلب ثم ان الخبر والطلب بعد افتراقهما بحقيقة هما

لما فهمان التعيين والتشخيص وصورتهم ان يدفع الشيخ أصله أو ما يقوم مقامه للطالب أو يحضر الطالب الأصل للشيخ ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني (وشرطت) أي الاجازة (لها) أي للمناولة فلا تصح الرواية ثم الا ان قرنها بـ (و) شرطت أيضاً (للوفاة) وهي ان يجب بخط يعرف كاتبه فلا يقول أخبرني فلان بمجرد وجدانه انه ذلك الا ان كان له منه اجازة والا فليقل وجدت بخطه (والوصية) وهي ان توصي عند موته أو سفره بأصله معين فلا تجزئه روايته عنه بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة (والاعلام) وهو ان يعلم الشيخ أحد الطلبة بأنه يروي كتاب كذا عن فلان فليس لمن أعلمه الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان له منه اجازة (ومن الانواع) في علم الحديث (طبقات الرواة) أي معرفتها طبقة بعد طبقة في الرواة المشتركين في السن والشيوخ ليأمن من تداخل المشتهين (و بالذات) ليأمن من تداخل الاسمين المتفقين اذا اختلفا في النسب (وأحوالهم) تعديل المؤاتفة في ذلك كالثقتان لابن حبان والعجلي والضعفاء لهما للذهبي (ومراتبهما) أي الجرح والتعديل ليعرف من يود حديثه ممن يعتبر وأرفع مراتب التعديل سبعة المبالغة كأوراق الناس والمكررة كتبة ثبت أو ثقة حافظ أو ثقة حجة أو ثقة متقن ونحو ذلك ويلها نقسة متقن حجة ثبت حافظ ضابط مغردار يلها ينسب به بأس لا بأس به صدوق مأمون خيار ويلها له الصدق وروا عنه شيخ

وسما صالح الحديث مقلوب
الحديث بفتح الراء وكسر هاجيد
الحديث حسن الحديث ويلها
صويلج صدوق ان شاء الله أو جوائه
لاباس به وأسوأ مراتب الضريج
كذاب وضاع دجال يكذب بضع
ويلها منهم بالكذب أو بالوضع
ساقط هالك ذاهب منزول تركوه
فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس
بثقة سيرتة ولا مأمون ويلها
مردود الحديث ضعيف جدا واه
ممسوء مطر فوح ارم به ليس بشئ
لا يساوى شيئا وكل من وصف بشئ
من هذه المراتب لا يحج به ولا
يستشهد به ولا يعتبر به ويلها
ضعيف منكر الحديث مضارب
الحديث واهض عفو لا يحج به
ويلها فيه مقال ضعف ليس بذلك
ليس بالقوى يعرف وينكر ليس
بعمدة فيه خلاف مطعون فيه سئ
الحفظ ليس تكلموا فيه وأجاب
هاتين المرتبتين يكتب - ديهنهم
لا اعتبار ولا يحج به (والا سماء)
المردة ويرجع الى الكتب
المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد
وتاريخ البخاري وابن أبي خزيمة
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
وكتب الثقات والضعفاء
والمصنفات في رجال كتب مخصوصة
كنهذيب المزي في رجال الكتب
السنة وقد شرعت في ذيل عليه
مخصوص رجال الموطأ ومسانيد
الشافعي وأحمد وأبي حنيفة
ومعاجم الطبراني (والكنى
بأنواعها) وهي ثلاثة عشر الاول
من اسمه كنيته وليس له كنية
أخرى كابي بلال الاشعري أوله
كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم يكنى أيضاً بأحمد الثاني من
عرف بكنيته ولم تغف على اسمه فلم

يفترقان باللازم المشهور وهو احتمال الصدق والكذب والكلام في الطلب وما نسبنا اليه
لا يصح على ما قرعنا به - معك هنالك كاستقر غ في صما خيك اذن الله تعالى أو ان التصدي
لتحقيقه ما ينقش صورته في ذهنك النقش الجلي ولنكتف بهذا القدر من التنبيه على
استغناء الخبر والطلب عن التمر يف الحدى ولنعين اساق الحديث في كل واحد منهما
قانونا (القانون الاول) فيما يتعلق بالخبر اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب
الى حكم الخبر الذي يحكمه في خبره بفهوم افهوم كالتجده فاعلا ذلك اذا قال هولز يد هوليس
لزيد لا الى حكم مفعول يشير اليه اشارته اذا قال الذي هولز يد أوليس لزيد فافقه صفة
للوصول الذي من حقه أن يكون صلاته قبل اقترانه به معلومة للخطاب أو اذا قال انه زيد
بفتح أن فنقل الحكم بنبوت الزيد للضمير الى جعله تصورا مشارا اليه بحكم له أو اذا قال
حق أنه زيد أو قال الذي ادعيه أنه زيد فاما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب
فهو وامكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم خبر ومرجع كون الخبر
مقيدا للخطاب الى استفادة الخطاب منه ذلك الحكم ويسمى هذا فائدة الخبر كقولك زيد
عالم لمن ليس واقفا على ذلك أو استفادته منه انك تعلم ذلك كقولك لمن حفظ التوراة قد
حفظت التوراة ويسمى هذا لازم فائدة الخبر والاولى بدون هذه تمتنع وهذه مبدى الاولى
لا تمتنع كما هو حكم اللازم المجهول المساواة ومرجع كونه صدقا أو كذبا عند الجمه ورالى
مطابقة ذلك الحكم لواقع أو غير مطابقة له وهو المتعارف بين الجمه ور وعليه النعويل
وعند بعض الى طابق الحكم لا اعتقاد الخبر أو ظنه والى لا طابقه لذلك سواء كان ذلك الاعتقاد
أو الظن خطأ أو صوابا بناء على دعوى تبرئ الخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع
واحتجاجة لها بان لم يتكلم بخلاف الاعتقاد أو الظن لكن تكذيبنا لله ودي مثلا اذا
قال الاسلام باطل وتصديقهنا له اذا قال الاسلام حق ينبغي ان بالغ على هذا ويستوجب ان
طلب تأويل لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وهو جل قول المنافقين على كونه مقرونا بانه
قول عن صميم القلب كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية في قولهم لا رباب البلاغة
وسيا تيك تعرض لهذه الآية واذ قد عرفت ان الخبر يرجع الى الحكم بفهوم افهوم وهو
الذي نسميه الاسناد الخبرى كقولنا تين ثابت تين ليس ثابتا فان في الاول تحكم بالنبوت
للشئ وفي الثانى باللائبوت للشئ عرفت ان فنون الاعتبار لراجعة الى الخبر لا تزيد على
ثلاثة فن يرجع الى حكم وفن يرجع الى المحكوم له وهو المسند اليه وفن يرجع الى
المحكوم به وهو المسند اما الاعتبار الراجع الى الحكم في التركيب من حيث هو حكم من
غير التعرض لكونه اقويا أو عقليا فان ذلك وظيفة ياتية فككون التركيب تارة غير
مكرر ومجردا عن لام الابتداء وان المشبهة والتسم ولا مه ونونى التأ كيد كنحو زيد عارف
وأخرى مكررا أو غير مجرد كنحو عرفت عرفت ولزيد عارف وان زيد عارف وان زيد
لعارف ووالله لقد عرفت أو لا عرفت في الاثبات وفي النفي كون التركيب غير مكرر
ومقصودا على كلمة النفي مرة كنحو ليس زيد منطلقا وما زيد منطلقا ولا رجل عندى
ومرة مكررا كنحو ليس زيد منطلقا ليس زيد منطلقا وغيره مقصور على كلمة النفي كنحو
ليس زيد بمنطلق وما ان يقوم زيد والله ما زيد قائما فهذه ترجع الى نفس الاسناد
الخبرى واما الاعتبار الراجع الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير

التعرض لكونه حقيقة أو مجازاً فكذلك كقولك عارف وأنت تريد أن يد عارف
أو ثابتاً معرفاً من أحد المعارف وستعرفها معصوباً بشئ من التوابع أو غير معصوب مقروناً
بفصل أو غير مقرون أو منكر مخصوصاً أو غير مخصوص مقدماً على المسند أو مؤخر عنه
وأما الاعتبار الرابع إلى المسند من حيث هو مسنداً بضاف ككونه متروكاً أو غير متروك
وكونه مفرداً أو جملة وفي إفراده من كونه فعلاً أو اسماً منكر أو معرفاً مقيداً لكل من
ذلك بتوابع قيد أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية
وكونه مقدماً أو مؤخر هذا إذا كانت الجملة الخبرية مفردة أما إذا انتظمت مع أخرى
فيقع اذذاك اعتبارات سوى ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك انصاحه الا
بالتعرض لمقتضى الحال فبالحرى ان لا نتخذ ظاهراً فيقول والله الموفق للصواب لا يخفى
عليك ان مقامات الكلام متفاوتة فمقام التشكر يبين مقام الشكاية ومقام التهنة
يبين مقام التعزية ومقام المدح يبين مقام الذم ومقام الترغيب يبين مقام التهيب
ومقام الجد في جميع ذلك يبين مقام الهزل وكذا مقام الكلام ابتداء بغير مقام الكلام
بناء على الاستخبار أو الانكار ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء على الانكار جميع
ذلك معلوم لكل اريب وكذا مقام الكلام مع الذكي بغير مقام الكلام مع الغبي ولكل
من ذلك مقتضى غير مقتضى الاسترخاء اذا شرعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبها
مقام ولكل حديث من اليه الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول
وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال
فان كان مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام نجريده عن مؤكديات الحكم وان
كان مقتضى الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تحليله بشئ من ذلك بحسب مقتضى ضعفه
وقوة وان كان مقتضى الحال طي ذكر المسند اليه فحسن الكلام تركه وان كان
المقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة فحسن الكلام وروده على الاعتبار المناسب
وكذا ان كان مقتضى ترك المسند فحسن الكلام وروده عارياً عن ذكره وان كان
المقتضى اثباته مخصصاً بشئ من التخصيصات فحسن الكلام نظمته على الوجوه المناسبة
من الاعتبارات المقدم ذكرها وكذا ان كان مقتضى عند انتظام الجملة مع أخرى فصلها
أو وصلها أو الاجازة معها أو الاطناب أعني طي جل عن البين ولا طبعها فحسن الكلام تأليفه
مطابقاً لذلك وما ذكرناه حديث اجالي لا بد من تفصيله فاستمع لما يتلى عليك باذن الله
وقد ترتب الكلام ههنا كما ترى على فنون أربعة الفن الاول في تفصيل اعتبارات الاسناد
الخبري الفن الثاني في تفصيل اعتبارات المسند اليه الفن الثالث في تفصيل اعتبارات
المسند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات الفصل والوصل والاجازة والاطناب وقبل أن نغني
هذه الفنون حقها في الذكر ننهيك على أصل لتكون على ذكر منه وهو ان ليس من
الواجب في صناعة وان كان المرجع في أصولها وتعارفها الى مجرد العقل أن يكون
الدخيل فيها كالتأني عليه في استفادة الذوق منها فكيف اذا كانت الصناعة
مستندة الى تحكماات وضعية واعتبارات الفية فلا على الدخيل في صناعة علم المعاني أن
يقلد صاحبها في بعض فتاواه ان فاته الذوق هناك الى أن يتكامل له على مهل موجبات
ذلك الذوق وكان شيخنا الخاتمي ذلك الامام الذي ان تسمح بمنه الادوار ما دار الفلك الدوار
تعمده الله برضوانه بحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام اذا راجعناه في اعلی الذوق

نذكر ههنا اسمها كنيته كالأول ولا
كأبي سعيد الخدري من الصحابة
الثالث من لقب بكنيته كأبي الشيخ
ابن حبان اسمه عبدالله وكنيته أبو
محمد وأبو الشيخ لقبه الرابع من
تعددت كناه كان جريح يكنى أبا
خالد وأبو الوليد الخامس من اتفق
على اسمه واختلف في كنيته
وصنف فيه بعض المتأخرين كاسامة
ابن زيد الحبيل يكنى أبا زيد أو
أبا محمد أو بأخارجه أو أبا عبد الله
أقوال السادس عكسه كأبي
هريرة رضي الله عنه في اسمه أقوال
كثيرة سردناها في شرح مسند
الشافعي رضي الله عنه السابع من
اختلف في اسمه وكنيته كسفيانة
مولي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
لقبه اسمه صالح أو مهران أو غير
أقوال وكنيته أبو عبد الرحمن
وقيل أبو البختری الثامن من لم
يختلف في اسمه ولا في كنيته كاشعة
المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر
باسمه دون كنيته كطلحة أبي محمد
والزبير أبي عبد الله العاشر عكسه
كأبي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
عشر من وافقت كنيته اسم أبيه
كأبي اسحق ابراهيم بن اسحق
المدني الثاني عشر عكسه كاسحق
ابن أبي اسحق السبيعي الثالث عشر
من وافقت كنيته كنية زوجته
كأبي أيوب الانصاري فزوجته
أم أيوب وأبي الدرداء وزوجته
أم الدرداء ورأيت في هذا النوع
تأليفاً لطيفاً واختصاراً (والالقاء)
وأسماءها كالأعشى والاعرج
والضال لقب معاوية بن عبد
الكريم لانه ضل في طريق مكة
وصنف في هذا النوع جماعة كان
الجوزي وأبي بكر الشيرازي ولي
فيه تأليف جامع وجيز يسمى

و نحن حينئذ من نبلغ في عدة شعب من علم الادب و صـيـغـهـا يـدـهـو عـا نـي فـيـهـا و كـدـهـ و كـدـه
 و ما هو الا امام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كم يعيد هذا (الفن الاول) *
 من المعلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان هو ان يفرغ المنكلم في قالب الافادة
 ما ينطق به تحاشيا عن وصمة اللأغية فاذا اندفع في الكلام مخبر الزم ان يكون قصده في
 حكمه بالمسند للسند اليه في خبره ذلك افادته للمخاطب متعاطيا مناظرة بقدر الافتقار
 فاذا ألقى الجملة الخبرية الى من هو خالي الذهن عما يلقي اليه ليحضر طرفها عنده و ينتقش
 في ذهنه استنادا أحدهما الى الآخر ثبوتا و انتفاء كفي في ذلك الانتقاس حكمه و يمكن
 لمصادفته ايام خاليا

أثاني هو اها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلمي خاليا ففـكـا
 فتستغنى الجملة عن مؤكدات الحكم وسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا و اذا القاها الى
 طالب لها مخبر طرفها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن و رطة الخيرة
 استحسن تقوية المنقذ بادخال اللام في الجملة أو ان كفول زيد عارف أو ان زيدا عارف وسمى
 هذا النوع من الخبر طليبا و اذا القاها الى حاكم فيها بخلافه ليرده الى حكم نفسه استوجب
 حكمه ليترجح تأكيدا بحسب ما اشرب الخالف الانكار في اعتقاده كمنعوا في صادق لمن
 ينكر صدقك انكارا و اني لصادق لمن يبالغ في انكار صدقك و والله اني لصادق على هذا
 و ان شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوه فما عرفنا بثالث
 فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا و ما أنزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون
 قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون حيث قال اولانا اليكم مرسلون و قال ثانيا ما انا اليكم مرسلون
 كيف يقرر ما ألقى اليك و يسمى هذا النوع من الخبر انكارا و انما يخرج الكلام في هذه
 الاحوال على الوجوه المذكورة و يسمى اخراج مقتضى الظاهر و انه في علم البيان يسمى
 بالانصرح كما يستقف عليه والذي أريناك اذا عملت فيه البصيرة استوثقت من جواب أي
 العباس للسكندی حين سألته قائلا اني أجسد في كلام العرب حشوا يقولون عبد الله قائم ثم
 ية و لون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله لقائم و المعنى واحد و ذلك ان قال بل المعاني
 مختلفة فقولهم عبد الله قائم اخبار عن قيامه و قولهم ان عبد الله قائم جواب عن سؤال
 سائل و قولهم ان عبد الله لقائم جواب عن انكار منكر قيامه هذا ثم انك ترى المفلتين
 الدجرة في هذا الفن يفتشون الكلام لا على مقتضى الظاهر كثيرا و ذلك اذا أحلوا المحيط
 بغائدة الجملة الخبرية و بالازم فاندتها على محل الخالي الذهن عن ذلك لا اعتبارات خطابية
 مرجعها تحييله بوجوه مختلفة و ان شئت فعليك بكلام رب العزة و لقد علموا لمن اشتراه
 ماله في الآخرة من خلاق و لبيس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون كيف تجد صدوره
 يصف أهل الكتاب بالعلم على سبيل التوكيد القسبي و آخره من فيه عنهم حيث لم يعلموا يعلمهم
 و تطيره في النفي و الاثبات و ما رميت اذ رميت و قوله و ان تكفوا ايمانهم من بعد عهدهم
 و طعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم فيسوقون الكلام الى هذا ما ساقه
 الى ذلك وهكذا فيقيمون من لا يمكن سائلا مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة
 التركيب للكلام بينهم و انما يصوبون لهما في قالب واحد اذا كانوا قدموا اليه ما يلوح
 مثله للنفس اليقظي بحكم ذلك الخبر فيتر كها مستشرفة له استشراف الطالب المتخير يقبل
 بين اقدام اللوح و اجحاج لعدم النصريح فيخرج جون الجملة اليه مصدرة بان و يرون

بـكـشـفـ النـقـاب عـن الـاـلـقـاب
 (والانساب) هل هي الى وطن أو
 حرفة أو صناعة كالخطاط والبرار
 ولابن السمعاني في ذلك تاليف عظيم
 في مجلدات و ألف قبيله الرشاطي
 و آخر ابن الانسب تاليف ابن
 السمعاني و زاد عليه أشياء قليلة في
 كتاب سماه اللباب وقد اختصره
 و زدت عليه أشياء جمة ولم أترك
 ضبطها بالحرر و فوجه في جملة
 لطيفة يسمى لب اللباب (والتسويب
 لغريبه) كالقصد ابن الاسود
 نسب الى الاسود الزهري لكونه
 تبناه و تماشاه المقصد ابن عمرو
 و اسمعيل بن عيسى انتهى أمه و أبوه
 ابراهيم (ومن وافق اسمه أباه
 و جده) كالحسن بن الحسن بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب (أو
 وافق اسمه شيخة و شيخة) أي شيخ
 شيخة كعمران القصيري عن عمران
 ابن رجاء العطاردي عن عمران
 ابن حصين العصابي أو تنفق
 اسم راويه أي الراوي عنه (وشيخة)
 كالبخاري يروي عن مسلم و يروي
 عنه مسلم فشيخة مسلم بن ابراهيم
 الفراديسي و الراوي عنه مسلم بن
 الحجاج (والموالي) من أعلى أو أسفل
 بالرق أو الخلف (والاخوة و الاخوات)
 صنف فيه القدماء كعلي بن المديني
 و مسلم و من لطيفه ان ثلاثا و
 أربعة وقعوا في اسناد واحد ففي
 العلل للدارقطني من طريق هشام
 ابن حسان عن محمد بن سيرين عن
 أنحبه يحيى بن سيرين عن أنحبه
 أنس بن سيرين عن أنس بن مالك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليلك حجاجا تعبدوا و رقا و ذكر
 محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن
 سيرين رواه عن أنحبه يحيى عن
 أنحبه معبد عن أنحبه أنس (وآدب

سلوك هذا الأسلوب في أمثال هذه المقامات من كمال البلاغة وإصابة المحرر أو ما ترى بشارا كيف سلكه في رائيته

بكر أصحابي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التبكير

حين استهوا التشبه بأئمة صناعة البلاغة المهتمدين بفطر نهم الى تطبيق مفاسلها وهم الأعراب الخالص من كل حارث وبروع وضرب تلقاه في بلاغته بضع الهناء مواضع النقب دون المولدين الذين قصارى أمرهم في مضمار البلاغة أو ان الاستيقا اذا استقر غوا مجهودهم لا فتداء باولئك ومن الشواهد لما نحن فيه شهادة غير مردودة رواية الاصمعي تقبيل خلف الأحمر بين عيني بشار بمحض رأي عمرو بن العلاء حين استشهداه قصيدته هذه على ما روى من ان خلفا قال لشار بعدما أنشد القصيدة لوقلت يا أبا معاذ مكان ان ذاك النجاح بكر انا النجاح في التبكير كان أحسن فقال بشار انما قلنا نعي قصيدته اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاح في التبكير كما يقول الأعراب البدويون ولوقلت بكر انا النجاح في التبكير كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة التي قلنا فاقام خلف وفيل فهل خوى ما جرى بين بشار وصاحبيه وهم من نخوة هذا النوع ومن المهرة المتقنين والسهرة المؤخذين الاراتحة بتحقيق ما أنت منه على ريبة وقل لي مثل بشار وقد نعد أن هدر بشقة سكة سكان مها في الريح * من كل ماضغ قيصوم وشج اذا خاطب بكر اعرض صاحبيه على التمهير عن ساق الجد في شأن السفار اقترام لا يتصوره ما حائرين حول هل التبكير يثمر النجاح فيجب اناف عن التوكيد ولا يتلقاهما بان هيات ونظيره

فغناها وهي لك الغداء * ان غناء الابل الخداء

وفي التنزيل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا وما يرى نفسي ان النفس لا مارة بالسوء وكذا وصل علمهم ان صلاتك سكن لهم وكذا يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا صادف ما اريناك بصيرة منك ووقفت على ما سيايتك في الفن الرابع اعترك في باب النقد اتر كيبات الجملة الخبرية في نحو واعبد ربك ان العبادة حق له واعبد ربك فالعبادة حق له واعبد ربك العبادة حق له على تغاوتها هناك واجدا من نفسك فضل الاولى على الثانية بحسب الامام ورداءة الاخيرة تارة والحكم بالعكس أخرى وكنت الخاكم الفصيل باذن الله تعالى وكذلك قد ينزلون منزلة المتكبر من لا يكون اياه اذا راوا عليه شيئا من ملابس الانكار فيجوز كون حبير الكلام له ما على منوال واحد كقولك ان تصدى لمقاومة مكاح امامه غير متدبر مغتربا كذنبه النفس من سهولة تأنيها له ان امامك مكاح حالك ومن هذا الأسلوب قوله

جاء شقيق عارض ربحه * ان بني عك فيهم رماح

ويقبلون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه ما اذا تأمله ارتدع عن الانكار فيقولون لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لا ريب فيه وكم من شق مراتب فيه واراد على ذ وهذا النوع اعني نفث الكلام لا على مقتضى الظاهر متى وقع عند النظر موقعه استهش الانفس وألق الاسماع وهز القرائح ونشط الاذهان ولا مرما نجد أرباب البلاغة وفرسان الطراد في ميدان الرامية في حديق البيان يستكثرون من هذا الفن في محاوراتهم وانه في علم لبيان يسمى بالكناية وله أنواع تقف عليها وعلى وجه حسنهما

الشع والطلاب) ويشتركان في تصحيح النية والتطهر عن اغراض الدنيا وتحسين الخلق وبنفرد الشيخ بان يسمع اذا احتج اليه ويرشدي من هو أول منه ولا يترك اسماع أحمد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا يجلس ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان عسل عن الحديث اذا خشى التغبر ارض أو هرم وان بعد مجلسا لأملاء ويتخذ مسلمات قلنا بنفرد الطالب بان يقرأ الشيخ ولا يغيره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفاضة لحياه أو تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالنقيد وال ضبط ويذكر بحقوقه ليرسخ في ذهنه ومن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التميز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وما دونها فهو حضور وهم كالحمة من على صحتة قال شفيخ الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المستمع وبالنسبة الى الطالب ان يتأهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا أدى بعد اسلامه وفوته (الاداء) ولا حمله بل متى تأهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ الحسين ولا ينكر عند الاربعين ونحوه بغير البارع المطلوب منه مجرد الاستناد واما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحديث البخاري وما في وجهه شعرة واستقر العلماء على ذلك وهم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء ستة ائتين وسبعين وثمانمائة ولي ائتان وعشرون سنة ونصف (وكتابة الحديث) بان يكتبه مفسر لمينا ويشكل

المشكل وينقطع ويكتب الساقط.
في الحاشية البني ما دام في السطر
بقية والافني اليسرى ويقابله مع
الشيخ أو ثقة غيره أو مع نفسه
(وسمعه) أي ككفتمان
لا يشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به
من نسخ أو حديث أو ناس وان
يسمع من أصل شيخه أو فرغ
قوبل عليه (وتصنيفه) بان
يتصدى له إذا تامل ورتبه ما على
الابواب الفقهية أو غيرها أو
المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي
على حدة مرتبا على السوابق أو
على حروف المعجمة أو العلى مان
يذكر المتن وطرفه ويبين اختلاف
نقلته (وأسبابه) أي الحديث
وصنف في ذلك أبو حفص العكبري
شيخ أبي يعلى بن الفراء (ومرجعها)
أي هذه الأنواع المذكورة وكثير
مما قبلها (النقل) إذا ضابط لها
تدخل تحتها (فانراجع لها
مصنفاتها) المشار إليها فيما سبق
لجمل الوقوف على حقائقها
واستيفانها

(علم أصول الفقه)
أي العلم المسمى بهذا القالب المشعر
بعدمه بآبناء الفقه عليه (أدلته
الاجمالية) أي غير المعينة كطلاق
الامر والنهي وفعل النبي صلى
الله عليه وسلم والاجماع والقياس
والاستصحاب المبحوث عن أولها
بأنه للوجوب حقيقة والثاني بانه
للحرمة كذلك والباقي بانها حجج
وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو
أقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا
وصلواته صلى الله عليه وسلم في
الكعبة والاجماع على ان لبنت
الابن السدس مع بنت الصلب
وقياس الارز على السرى في الريا
واستصحاب الطهارة لمن شك في

بالتفصيل هناك بأذن الله تعالى وان هذا الفن فن لا تلتين عريكتيه ولا تنقاد قرونته بمجرد
استقراء صور منه وتتبع مظان اخوات لها واتعاب النفس بتكرارها واستيداع
الخطوط حفظها وتحصيلها بل لابد من ممارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طويلا مع
فضل الهى من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفاء فريضة وعقل وافر
ومن اتقن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقف على اعتبارات النفي واعلم انك اذا
حذقت في هذا الفن اصدق همتك واستقراغ جهدك فيه وبالحرى أمكنك التساق
به الى العنود على السبب في انزال رب العزة قرآنه المجيد على هذه المناهج ان شاء الله تعالى
*(الفن الثاني) لما تقرر ان مدار حسن الكلام وفهمه على انطباق تركيبه على مقتضى
الحال وعلى الانطباقه وجب عليك اهما الحرص على ازدياد فضلك المنتصب لاقتداح زناد
عقلك المتفحص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل ويتعقدين البلغاء في شأنها
التسابق والتناضل ان ترجع الى فكرك الصائب وهذاك الثاقب وخطرك اليقظان
وانبهاك العجيب الشأن ناظر اندور عقاك وعين بصيرتك في التصفيح لمقتضيات الاحوال
في ايراد المسند اليه على كفيات مختلفة وصور متغايرة حتى يتاقى بروزه عندك لكل منزلة
في معرضها فهو الزمان الذي يجرب به الجياد والنضال الذي يعرف به الايدي الشداد
فتعرف ايماس حال يقتضى ما ذكره وايماس حال يقتضى خلاف ذلك وايماس حال يقتضى
تعرفه مضرا أو علما أو موصولا أو اسم إشارة أو معرفا باللام أو بالاضافة وايماس حال
يقتضى تعقيبه بشئ من التوابع الخمسة والفصل وايماس حال يقتضى تنكره وايماس حال
يقتضى تقديمه على المسند وايماس حال يقتضى تأخيره عنه وايماس حال يقتضى تخصيصه
أو اطلاقه حال التنكير وايماس حال يقتضى قصره على الخبر اما الحالة التي تقتضى ما ذكر
المسند اليه فهي اذا كان السامع مستحضرا له عارفا منك القصد اليه عند ذكر المسند
والترك واجع اما الضيق المقام واما الاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر واما التخيل ان في
تركه تعويلا على تهادة العقل وفي ذكره تعويلا على تهادة اللفظ من حيث الظاهر وكم
بين الشهادتين واما الايهام ان في تركه تهوير اللسان عنه أو تهويره عن لسانك واما القصد
الى عدم التصريح ليكون لك سبيل الى الانكار ان مست اليه حاجة واما لان الخبر لا يصلح
الاله حقيقة كقولك خالق ما يشاء فاعل ما يريد أو ادعاء واما لان الاستعمال وادعى على
تركه أو ترك نظائره كقولهم نعم الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نعم الرجل هو
زيد واما لاغراض سوى ما ذكر من مناسبة في باب الاعتبار بحسب المقامات لا يمتدى الى
أمنائها الا العقل السليم والطبع المستقيم وقلماء ملك الحكم هناك تبي غيرهما فراجعهما
في مثل قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دأثم وحزن طويل
كيف تجد الحكم اذا يقل أنا عليل وفي مثل قوله حين شكك ابن عمه فطمه فانشأ يقول
سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وايس الى داعي الندى يسريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه * وليس لما في يدينه بمضيع
حيث لم يقل هو سريع وفي مثل قوله
سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أبأدى لم تمن وان هي جلت
فتي غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زات
اذ لم يقل هو فتى وفي مثل قوله

بقائها فليست من أصول الفقه
وعدت عن قول غيري دلالة لان
فعيلا لا يجمع على فاعل قياسا
(وكيفية الاستدلال بها) بالترجيح
عند التعارض ونحوه (وحال
المستدل) أي صفات المجتهد
وذكري في الحد لتوقف استفادة
الاحكام التي هي الفقه من الأدلة
علمها فأنحصر في سبعة أبواب
وأول من ابتكر هذا العلم الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه
بالإجماع وألف فيه كتاب الرسالة
الذي أرسل به إلى ابن مهدي وهو
مقدمة الام (والفقه) لغة (الفهم
واصطلاح معرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد) كالعلم
بان النسبة في الوضوء واجبة وان
الوتر مندوب وخرج بالاحكام
الذوات وبالشرعية غسبها
كالنحوية وبما طريقها الاجتهاد
ما طريقها القطع كوجوب
الصلوات الخمس فلا يسمى شي من
ذلك فقه (والحكم) وهو خطاب
الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
ان (عوقب تاركه) وأثبت فاعله
فهو واجب أي يسمى بذلك أو
عوقب (فاعله) وأثبت تاركه
امتنالا (فهو حرام أو أثبت فاعله)
ولم يعاقب تاركه فهو (نذبي) أي
مندوب أو أثبت تاركه امتنالا ولم
يعاقب فاعله فهو (كره أي مكروه
أولم يثبت ولم يعاقب لافاعله ولا
تاركه فهو مباح) وقد يتعلق به
الثواب لعرض كإسباغ في أول
التصوف أو نفذ بالمجته (واعتمد
به) بان استجمع ما يعتبر به شرعا
عقدا كان أو عبادة فهو (صحح
وغیره) بان لم يستجمع ما يعتبر به
شرعا عقدا كان أو عبادة (باطل
وتصور المعلوم) أي ادراك ما من

أضأت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
نجوم سماء كلبا انقض كوكب * بدا كوكب تأوى اليه كواكب
حين لم يقل هم نجوم سماء وقوله عز قائل لا سورة أنزلناها وفرضناها اذ لم يقل هذه سورة
أنزلناها وقوله وما ادراك ما هي نار حامية اذ لم يقل هي نار حامية وقوله فصبر جميل وقوله
طاعة معروفة على أحد الاعتبارين فيهما وهو فامر صبر جميل وأمركم والذي يطلب منكم
أوطاعتكم طاعة معروفة بحسب تفسير المعروفة وأما الحالة التي تقتضي اثباته فهي أن
يكون الخبر عام النسبة إلى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بعين كقولك زيد جاء وعمر
ذهب وخالد في الدار وقوله

الله أن جميع ما طلبت به * والبر خير حقبة الرحل
وقوله النفس راغبة اذا رغبتا * واذا ترد إلى قليل تقنع
أويذ كراحتيا طاق احضاره في ذهن السامع لقله الاعتماد بالقرائن أو لانتفيه على غباوة
السامع أو لزيادة الايضاح والتقرير أو لان في ذكره تعظيلا لذكر أو أوهانة له كما يكون
في بعض الاسامي والمقام مقام ذلك أويذ كرتبر كابه واستلذاذ له كما يقول الموحدة الله خالق
كل شيء ورازق كل حي أولان اصغاه السامع مطلوب فيبسط الكلام افتراضا بسط موسى
اذ قيل له وما تلك بيمينك وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا ثم ذكر المسند اليه وزاد
فقال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى وتطيره في البسط
بعد أصناما فنظير لها عا كفين قد بسطوا الكلام ابتهاجا منهم بعبادة الاصنام وافتخارا
بما طلبتها من خرفين عن الجواب المطابق المختصر وهو أصنام أولان الأصل في المسند اليه
هو كونه مذكورا أو ما جرى هذا المجرى وأما الحالة التي تقتضي تعرفه فهي اذا كان
المقصود من الكلام إفادة السامع فائدة يعتمد بمنتهى السبب في ذلك هو ان فائدة الخبر لما
كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت في أول قانون الخبر ولازم الحكم وهو انك تعلم حكم أيضا
ولاشبهة ان احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفه أقوى ومتى كان
أقرب كانت أضعف وبعد تحقق الحكم بحسب تخصيص المسند اليه والمسند كلما ازداد
تخصصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد الحكم قربا وان شئت فاعتبر حال الحكم في
قولك شيء تام وجود وفي قولك فلان بن فلان حافظ للتوراة والانجيل يتضح لك ما ذكرت
ثم ان تخصص المسند اليه اما ان يكون لكونه أحد أقسام المعارف فحسب وهي المضمرات
الاعلام المهمة أعني الموصولات واسماء الإشارة المعارف باللام المضافات الى المعارف
إضافة حقيقة مع القيد المذكور في علم النحو وأما ما زاد على ذلك من كونه معصوبا بآبني
من التوابع الخمسة والضمير المسمى فصلا واما ان يكون لالماذ كركاستقف عليه ولكل
من ذلك حالة تقتضيه وأما الحالة التي تقتضي كونه مضمرافهي اذا كان المقام مقام حكاية
كقوله انا الذي يجدونى في صدورهم * لا ارتقى صدرا منها ولا أورد
وقوله انا المرعش لا أخفى على أحد * ذرت بي النفس للقاصي وللداني
وقوله ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخذون لما رضينا
وقوله ونحن بنوعم على ذلك بيننا * زواي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا * يدعه وفيه عيبه متناحس
أو مقام خطاب كقوله

ثأنه ان يعلم (على ماهو به) في الواقع
(علم) كادرا كئنا ان العالم حادث
وعدلت عن قول غيبي معرفة
العلم لان ما بعده يكون كمال
السبكي زائد عن الحد لان ما ليس
مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة
(وخلافه) بان أدرك على خلاف
ماهو به (جهل) كادراك الفلاسفة
ان العالم قديم وعلى هذا عدم
الادراك لا يسمى جهلا كعدم
علمنا تحت الارض وما في بطون
البحار وبعضهم يسمي جهلا بسيما
والاول مر كباوعبارة المستن تصلح
للمذهبين بان يضبط خلافه على
الاول بالجر عطف على المجرور رأى
وادراكه على خلاف ماهو به
والثاني بالرفع عطف على تصور رأى
وخلاف تصور على ماهو به وهو
صادق بتصوره على غير ماهو به
وبعدم التصور أصلا (والتوقف)
من العلم (على نظر واستدلال
مكتسب) كالعالم بان العالم
حادث فانه موقوف على النظر
في العالم وما نشاهد فيه من
التفسير فينتقل من تغييره الى
حدوثه (وغير ضروري) كالعالم
الحاصل باحدى الحواس من
السمع والبصر واللمس والذوق
والشم فانه يحصل بمجرد الاحساس
بها من غير نظر واستدلال
(والنظر) ان كور هو (الفكر
في المطالب) ليهتدي به نخرج
الفكر لافيه كما كثر حديث
النفس (والدليل) المستدل به
عليه (هو المرشد) اليه لانه علامة له
ولا حاجة الى تعريف الاستدلال
وان عرفهم بعضهم مع النظر
تاكيد لان مؤداهما واحد ثم
ما حصل في التصور ولا يجوز بل مع
التردد لا يخلو اما ان يكون أبعد

علم

يا ابن الاكارم من عدنان قد علموا * وتالد المجدين السمع والخال
أنت الذي تنزل الايام منزلها * وتمسك الارض من خسف وزلال
وقوله قد كان قبلك اقوام فجعت بهم * خلى لاهلهم سمعوا وابصارا
أنت الذي لم تدع سمعوا ولا بصرا * الاشفا فامر العيش امرا
وقوله وأنت الذي كلفتني دمج المرى * وجون القطا بالجهلة بين جنوم
وفولها وأنت الذي اخلقتني ما وعدتني * واشمت بي من كان قبلك يلوم
وحق الخطاب ان يكون مع مخاطب معين ثم يترك الى غير معين كما تقول فلان لثيم ان
أكرمتها اهانتك وان أحسنت اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه كأنك قلت ان أكرم
أو أحسن اليه قصد الى ان سوء معاملته لا يختص واحد دون واحد وان في القرآن كثير
يحمل قوله تعالى ولوليتي اذ الجرمون ناكسور رؤسهم على العموم قصد الى تقطيع حال
المجرمين وان قد بلغت من الظهور الى حيث تمتنع خفاؤها البتة فلا تختص رؤية راء دون
راى بل كل من يتأق منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وكذا أمثال له أو كان المسند
اليه في ذهن السامع لكونه مذكورا أو في حكم المذكور لقراين الاحوال ويراد الاشارة
اليه كحقوقوله

من البيض الوجوه بنى سنان * لوانك تستضيء بهم اضواء
هم حلوا من الشرف المعلى * ومن حسب العشرة حيث شأوا
وقوله بين أبي اسحق طالت يد المعلى * وقامت فتاة الدين واشتد كاهله
هو البحر من أي النواحي أنته * فلجته المعروف والبر ساحله
وقوله أرى الصبر محمودا وعنه مذهب * فكيف اذا عالم يكن عنه مذهب
هو المهرب المنجى لمن أهدت به * مكاره دهر ليس عنهن مهرب
وأما الحالة التي تقتضي كونه علمافهي اذا كان المقام مقام احضاره بعينه في ذهن السامع
ابتداء بطريق يخصه كتحوز يد صديق لك وعمرو عدولك وفي قوله
أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيع غناه
وقوله الله يعلم ما تركت قتلهم * حتى علوا فرسي بأشقر مزيد
فال تعالى ثبت بدا أي لهب أو مقام تعظيم والاسم صالح لذلك كما في الكنى والالقب
المجودة أو اهانة أو الاسم صالح كالاسم المذمومة أو كناية مثل قوله ثبت بدا أي لهب أي
يداهنمي أو مقام ايهام انك تستلذذ به العلم أو تبركه به أو ماشا كل ذلك مما له مدخل
في الاعتبار وأما الحالة التي تقتضي كونه موصولا فهي متى صح احضاره في ذهن السامع
بوساطة ذكر جهة معاومة الانتساب الى مشار اليه واتصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل
أن لا يكون لك منه أمر معلوم سواء أخطبك فتقول ان الذي كان معك أمس لا أعرفه والذي
كان معنا أمس رجل عالم فاعرفه أو الذين في بلاد الشرق لا أعرفهم أو لا تعرفهم أو لا تعرفهم
أو ان نستعين التصريح بالاسم أو ان يقصد زيادة التقرير كما في قوله عز وجل أو روده التي
هو في بيتها من نفسه والعدول عن التصريح باب من البلاغة يصار اليه كثيرا وان أورث
تطويلا يحكي عن شريح ان رجلا أقرع عنده بشي ثم رجع ينكر فقال له شريح شهد عليك
ابن أخت خالتك أثر شريح التطويل ليعدل عن التصريح بنسبة الجافة الى التكرار لكون
الانكار بعد الاقرار ادخلا للعنق في ربة الكذب لا محالة أو للهمة وكذا ما يحكي عنه

الطرفين راجعا والاخر مرجوحا أو

يستويا (والظن راجح الفجر زين)
ومقابلته (الرجوح وهم) يسكون
الماء (والمستوى شك) فالتردد في
قيادته ونقيضه على السواء شك
ومسح رجحان الثبوت أو الانتفاء
ظن ومقابلته وهم (الادلة) المتفق
عليها الأحكام الشرعية أربعة
(الكتاب والسنة والاجماع
والقياس مباحث الكتاب الكلام
أمر ونهي) نخوفهم ولا تقعدو خبر
نحو قام زيد (واستفهام) نحو هل
قام زيد (وقن) نحو ليت الشباب
(بعود وعرض) نحو لا تنزل عندنا
(وفهم) نحو والله لأفعلن كذا (أو
حقيقة) وهي ما أتى (على
موضوعه) فلم يستعمل في غيره
كالاسد للسبع (وغیره) بان
استعمل في غير ما وضع له (بجاز)
كالاسد للرجل الشجاع (الامر
طلب الفعل) ممن دونه بخلافه ممن
هو مثله أو قوفسه فيسمى الاول
التماسا والثاني سؤالا وهذا هو
الختار تبع الامام الحرمين وجاعة
من أهل الأصول ولا هل البيان
قاطبة كاسياني (بافعل) أي
صيغته الدالة عليه هذه الصيغة
وما يشاء كلهما من صيغ الامر
كاضرب واكرم واستخرج وهي
(لوجوب عند الاطلاق) والتجرد
عن القرينة الصارفة الى غيره
نحو أقبحوا الصلاة (لانقروا أو
تكرروا) بل يحصل الاجزاء
بالتراخي وبجرة (الادلة) عليهما
كلاما بالصلاوات الخمس وبصوم
رمضان (وهو) أي الامر بالشئ
(نهي عن ضده وعكسه) أي النهي
عن الشئ أمر بضده فاذا قاله
اسكن كان ناهيا له عن القرب أو لا
تجبرك كان أمرا له بالسكون

ان عدى بن أرطاة أتاه ومعه امرأة له من أهل الكوفة فخاصها فجلس بين يدي
سريح قال عدى ابن أنت قال بينك وبين الحائط قال اني امرؤ من أهل الشام قال بعبد
سحيق قال واني قد مت العراق قال خير مقدم قال وترت زوجت هذه قال بالرفاء والبنين قال
وانها ولدت غلاما قال لمنك الفارس قال وأردت ان أنقلها الى داري قال المرأة أحق بأهلها
قال قد كنت شرطتها وكرها قال الشرط أم لك قال أقض بيننا قال فعلت قال فعلى من
قضيت قال على ابن أمك عدل سريح عن لفظ عليك لئلا يوجهه بالتصريح على ما يشق
على الخصام من القضاء عليه أو ان تومي بذلك الى وجه بناء الخبر الذي تبنيه عليه فتقول
الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين كفروا لهم دركات الجحيم ثم يتفرع على هذه الاعتبارات
الطيفة وربما جعل ذريعة الى التعريض بالعظيم كقولك الذي يرافقت يستحق الاجلال
والرفق والذي يفارقك يستحق الاذلال والصفع ومنه قولهم جاء بعد الله والى وسياتيك
في فصل الايجاز معناه أو بالاهانة كما اذا قلبت الخبر في الصورتين وربما جعل ذريعة الى
تعظيم شأن الخبر كقوله

ان الذي سمك السماء خي لنا * بيتا دعائه أعز وأطول
وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله

ان التي ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول
وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله

ان الذين تروهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
أو على معنى آخر كقوله

ان الذي الوحشة في داره * يؤنسه الرحمة في لحده

وربما قصد بذلك أن يتوجه ذهن السامع الى ما سيخبر به عنه من نظر الورود عليه حتى
يأخذ منه مكانه اذا ورد كقوله

والذي حارب البرية فيه * حيوان مستحدث من جناد

وفي هذه الاعتبار كثرة فم لها حول ذكائك وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة
فهى متى صح احضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة اليه حاد وانصل بذلك داع مثل
ان لا يكون لك أو لاسامعك طريق اليه سواها أو ان تقصد بذلك اكمل تمييزه ونعيين كقوله

هذا أبو الصقر فردا في محاسنه * من نسل شيان بين الضال والسلم

وقوله واذا تأمل شخص ضيف مقبل * متمر بل سر بالليل أغبر

أومى الى الكوماء هذا طارق * نخرتنى الاعداء ان لم تتجرى

وقوله ولا يقسم على ضمير براديه * الا الاذلان عسر الحى والوتد

هذا على الحذف مربوط برمته * وذإشجق لا يترقى له أحد

وقوله أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا * وان عاهدوا أو فؤوا وان عقدوا شدوا

أو ان يقصد بيان حاله في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذلك وذلك ثم تتفرع

على ما ذكر وجوه من الاعتبار مثل ان تقصد بذلك كمال العناية بتمييزه ونعيينه كقوله

عز من قائل أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون أو ان تقصد بذلك أن

السامع غي لا يميز الشئ عنده الا بالחס كقول الفرزدق في خطابه جريرا

أولئك آباءى جفنى بئناهم * اذا جعنا يا جرير الجامع

(ووجب الامر) مع ايجابه الامور
 به (ما يستمر) المأمور به (الابه)
 فالامر بالصلاة امر بالوضوء الذي
 لا تصح بدونه والامر بصعود السطح
 مثلا امر بنصب السلم الذي
 لا يتوصل اليه الا به (ويدخل فيه)
 أي في الامر من الله تعالى (المؤمن)
 لاساء ومسى ومجنون ومكره)
 لانتفاء التكليف عنهم قال صلى
 الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث
 عن الصبي حتى يبالغ وعن النائم
 حتى يستيقظ وعن المجنون حتى
 يسبرأ رواه أبو داود والترمذي
 وحسنه وابن حبان والحاكم
 وصححه والسهلي في معني النائم
 وروى ابن ماجه حديث ان الله
 وضع عن أمي الخطا والنسيان وما
 استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي
 بعد ذهاب السهو بجبرخله
 كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان
 ما أتلفه من المال (والكافر مخاطب
 بالفروع وشرطها) وهو (الاسلام)
 الذي لا تصح الا به لا تقارها
 الى النية المتوقفة عليه وقائدة
 خطابهم بعاقبهم عليه الا يصح
 منهم حال الكفر لما ذكره واولا
 يزاحدون بها بعد الاسلام ترغيبا
 فيه قال تعالى ما ملكتكم في سفر
 قالوا لم نكن من المسلمين الايات وقال
 تعالى فويل للمشركين الذين
 لا يؤتون الزكاة (ويرد الامر
 ليدب) نحو فكاتبوههم ان علمتم
 فيهم خيرا (واباحة) نحو فاذا
 حلتم فاصطادوا (وتهديد) نحو
 اعلموا ما ننتهم (وتسوية) نحو
 اصبروا اولانصبوا (وغيرها)
 كالتهكم بن نحو كونوا قردة
 (والتهين) نحو فاتوا بسورة (والنهي
 استدعاء الترك) أي طلبه لانه ضد
 الامر (وفيه) ما مر في حيث الامر

علم

٨٠

المعاني

أو ان تقصد بقر به تحقيره واسترذاله كما قالت عائشة يا عجب لابن عمر وهذا محقرة له وهو عبد
 الله بن عمرو بن العاص وكما يحكيه عز وعلا عن الكفار ماذا أراد الله بهذا مثلا وفي موضع
 آخر هذا الذي بعث الله رسولا وفي موضع آخر هذا الذي يذكركم الله ومنه وما هذه
 الحياة الدنيا الا لهو ولعب وكما يحكيه القائل عن امراته

تقول ودقت شحرا بعينها * أبعل هذا بالراحا المتقاعس

و بعده تعظيمه كما تقول في مقام التعظيم ذلك الغاضل وأولئك الفحول وكقوله عز وعلا
 ألم ذلك الكتاب ذهابا الى بعده درجة وقوطها فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلكم ولم تقل
 فهذا يوسف حاضر رفعا لمرتته في الحسن واستحقاق ان يحب ويفتن به واستبعاد الهله
 ومن التباعد لقصد التعظيم قوله تعالى وتلك الجنة التي أوردتها وأخلاف تعظيمه
 كما تقول ذلك الملعين أو ما سوى ذلك مما له انحراط في هذا السلك ولطائف هذا الفصل
 لا تكاد تنضب * وأما الحالة التي تقتضي التعريف باللام فهي متى أريد بالمسند اليه
 نفس الحقيقة كقولك الساء مبدا كل حي قال عز من قائل وجعلنا من الماء كل شئ
 حي أي جعلنا مبدا كل شئ حي هذا الجنس الذي هو جنس الماء باق في الروايات
 انه جل وعلا خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء والجن من نار خلقها منه وآدم من
 تراب خلقه منه وكقولك الرجل أفضل من المرأة والدنيا خير من الدرهم والكل أعظم
 من الجزء ونعم الرجل وبئس الرجل ومن تعريف الجنس قوله

والحل كالماء يهدي لي ضمائر * مع الصفا ويخففها مع الكدر

وقوله الناس أرض بكل أرض * وأنت من فوقهم سماء
 وقوله عز قائل أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ولقرب المسافة إذا ناملت بين
 أن يعرف الاسم هذا التعريف وبين أن يترك غير معرف به يعامل معرفه كثيرا معاملة
 غير المعرف قال

ولقد أمر على التيم بسبني * قضيت ثم قلت لا يعنيني

فعرف التيم والمعنى ولقد أمر على لئيم من اللئام ولذلك تقدر بسبني وصفا لاحالا وله في
 القرآن غير نظير أو العموم والاستغراق كقوله عز وعلا ان الانسان في خسرة الا الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقوله ولا يفلح
 الساحر حيث أتى أو كان المسند اليه حصة معهوده من الحقيقة كما إذا قال لك قائل جاءني
 رجل من قبيلة كذا أو رجلا أو رجلا فتقول له الرجل الذي جاءك أعرف أو
 الرجلان اللذان جاءك أو الرجل الذي جاءك وفي التنزيل وابعث في المداين حاشرين
 يا نوك بكل معاصر علم فجمع السحرة وفي موضع آخر كما أرسلنا الى فرعون رسولا
 فعصى فرعون الرسول وتقريما ذكرنا من افادة اللام الاستغراق أو العهد يذكرك في
 القن انشئت ان شاء الله تعالى * وأما الحالة التي تقتضي التعريف بالاضافة فهي
 متى لم يلبس للتعظيم الى احضاره في ذهن السامع طريق سواها أصلا كقولك غلام زيد
 ان لم يكن عندك منه شئ سواه أو عند سامعك أو طريق سواها انحصار والمقام مقام
 اختصار كقوله

هو أي مع الركب اليمانيين مصعد * جنيب وجفاني بمكة مسونق

أولان في اضافته حصول مطلوب آخر مثل ان تغني عن التفصيل المتعذر أو الاولى تركه

بجهة من الجهات كقوله

بنو مطريوم اللقاء كأنهم * أسود لها في غيل خفان أشبل
وقوله أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
وقوله قومي هم قتلوا أميم أخي * فاذا رميت بصيبي مني سمعي
وقوله قبا للناسيع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر
أو مثل ان تضمن اعتبار الطيفاء مجازيا كقوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سميل أذا غزل لها في القرائب
وقوله إذا قال قدي قال بالله حلفه * لتغني عني ذا النانك أجمع

أو مثل ان تضمن نوع تعظيم باعتبار كما تقول عبدى حضر فتعظم شأنك ان لك عبدا
أو كما تقول عبد الخليفة حضر فتعظم شأن العبد أو كما تقول عبد الخليفة عند فلان
فتعظم شأن فلان أو نوع تحقير كما تقول ولد الحجام عنده أو غرض من الأغراض يمكن
التعلق بالاضافة * وأما الحالة التي تقتضى وصف المعرف فهي اذا كان الوصف مبدئا
له كاشفاعه كما اذا قلت الجسم الطويل العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله أو قلت
المتقى الذي يؤمن ويصلى ويركى على هدى من ربه فينبذ بالوصف على اللفظ وجه
ان المتقى هو الذى يفعل الواجبات بأسرها ويحجب الفواحش والمنكرات عن آخرها
وكشفته كشفا كأنك حددته ووجه اللطافة هو أنك ذكرت أساس الحسنات ومنصبها
وهو الايمان وعقبته بامى العبادات البدنية والمالية المستتبعين لسائر العبادات وهما
الصلاة والزكاة فافدت بذلك فعل الواجبات بأسرها وكرت النهاى عن الفحشاء
والمنكر وهو الصلاة فافدت بذلك اجتناب الفواحش عن آخرها وتطيره في تنزيل
الوصف منزلة الكاشف للجبرى عليه قول أوس

الامى الذى يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمع

حكى عن الاصمى انه سئل عن الامى فأنشده ولم يزد مما توأخى هذا قوله جل وعلان
الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا عن أحد بن يحيى قال لى
محمد بن عبد الله بن ماهر ما هلع فقلت قد فسر الله تعالى أو مدح الله كقولك الله الخالق
البارئ المصور أو كما اذا قلت المتقى الذى يؤمن ويصلى ويركى على هدى ولم ترد الامدحه
أو ذمها كقولك ليس للعين ضال مضل أو مخصصه زيادة تخصيص مغيد غير فائدة
الكشف أو المدح كقولك زيد التاجر عندنا أو كما اذا قلت المتقى الذى يؤمن ويصلى على
هدى وأنت تريد بالمتقى المجتنب عن المعاصى أو ناكدا له مجردا كقولك أمس الدابر
لا يعود وكان ما تعلق بالوصف مطلوباً ولا ترى من طلب التمييز بالوصف وامتناع ان تميز
شيئاً عن شيء بما لا تعرفه له يمكنك ان تتوصل به الى ان حق الوصف كونه عند السامع
معلوم التحقق لا وصف وله الملك بان تحقق الشيء للشيء فرع على تحققه في نفسه لا يشبهه
عليك ان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه ثابتاً متحققاً وان حق كل ما قصد ثبوته
للغير ان يكون في نفسه ثابتاً وعندك فما لا يكون ثابتاً كذلك أو متحققاً يستوعق منك جعله
وصفاً وكذا خبراً أيضاً يحكم عكس النقيض وعسى اذا استوضح ما أرينا كه ان تجذب
بضبعك في تزييف رأى من لا يرى الصفة معلومة وان تتحقق ان محاولة انبات الثابت
في نفسه لشيء آخر يستدعى ثبوت ذلك الشيء الآخر في نفسه لاحتمال ان الملك ان الطاب

من المسائل فلا يكون طلبه الا
من هودون الناهى وصيغته
لا تفعل وهي عند الاطلاق للغير
وترد للكراهة ولا بد فيه من الغور
والتركيب والالم يتحقق التركيب الا
ان دل دليل على تقييده بزمان
مخصوص كالنهي عن الصديق
الاحرام وتقديم انه امر بضده
وتحريم مقدمات المنهى عنه كتحريم
اغذاء أو انى المذهب لانه يجبر الى
استعمالها ويدخل فيه المؤمن
لاساء وصبي ومجنون وممكروه
ويجاطبه الكافر ولا يحتاج الى
شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف
عليه (الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب) لذاته كز يد قائم وان
قطع بصدقه أو كذبه لخارج تكبر
الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم وتكبر مسيلة لعنة الله
نعال (وغیره انشاء) وهو ما اقترن
لفظه بمعناه كعبت واشتريت
(العام ما يشمل فوق واحد) أى
اثنين فصاعداً (واقظه) يعنى
الفاظه (ذواللام) أى المعروف بها
(فرداوجما) نحو ان الانسان لى
خسرافاً تلوا المشركين (ومن) فبين
بعقل نحو من دخل دارى فهو آمن
(وما) فبما لا يعقل نحو ما جاء منك
أخذنه (وأى) فهى ما نحو اوى
عبيدى ضربك فهو حرواى
الاشياء أردت أعطيتك (وأى)
فى المكان نحو أين تكن أشكن
(ومتى) فى الزمان نحو متى شئت
جئتك (ولا فى المنكرات) نحو
لا رجل فى الدار (ولا عموم فى الفعل
بل هو) أى العموم من (صفات
الفاظ) كجمعه صلى الله عليه
وسلم بين الصلاتين فى السفر الثابت
فى الصحيح فلا يعم كل سفر طويل ولا
قصير أو كفضائه بالشفعة للجار

وواه الداني من سلا من الحسن فلا
 يم كل جارا لاجمال خصوصيته في
 ذلك الجار (الخصيص بغير بعض
 الجسلة) أي اخرجته من العام
 (بشرط ولو مقدما) نحو أكرم بني
 تميم ان جاؤك وان جاءك زيد
 فاحسن اليه (وصفة) نحو أكرم بني
 تميم الفقهاء (ويحمل المطلق) منها
 (على المقيد بها) ان أمكن كالزينة
 في كفارة القتل قيدت بالاعمال
 وفي كفارة الطهار أطلقت فتحمل
 على تلك احتياطا فلا تجزئ فيهما
 الا مؤمنة فان لم يمكن فلا تصوم
 الكفارة فيبد بالتتابع وصوم
 التمتع قيد بالتفريق وأطلق قضاءه
 رمضان فلا يمكن حله عليهما
 لاسيما ولا على أحدهما لعدم
 المرجع فيبقى على اطلاقه (واستثناء
 وهو اخراج من متعدد) بحروفه
 الاتية في الحو (بشرط ان
 يتصل ولا يستغرق) فلو قال له
 عشرة الا عشرة أو قال بعد ساعة الا
 ساعة لم يصح (ويجوز) الاستثناء
 (من غير الجنس) نحو له على ألف
 الا ثوبا وجاء القوم الا الجيرو ويجوز
 تفديعه على المستثنى منه نحو له على
 الادرهما ألف (و) يجوز تخصيص
 الكتابية (أي بالكتاب كقوله
 له لي ولا تنكحوا المشركين من
 قوله تعالى والمحصنات من الذين
 أوتوا الكتاب من قبلكم أي حل
 لكم (وبالسنة) وتقدم مثاله في علم
 التفسير (وهي) أي ويجوز
 تخصيص السنة بالسنة كتحصيل
 حديث الصحيحين فيما سقت
 السماء العشر بحديثهما ليس
 فيما دون خمسة أوقم صدقة
 ويجوز تخصيص السنة به أي
 بالكتاب وتقدم مثاله في علم
 التفسير (وهما) أي ويجوز

سعي في التحصيل وان تحصيل الحاصل ممتنع كما سيأتيك كل ذلك في قانون الطلب تعلم ان
 مطلوبك مثله في نحو هل رأيت كذا وفي نحو اضرب يمتنع أن يكون ثابتا عندك ومحققا
 فمتنع أن تجعل مثله وصفه أو خبرا ولذلك سمعنا في مثل قوله
 * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * نقول تقديره جاؤا بمدق مقول عنده هذا القول
 أي بحمل المدق رأيت أنه يقول لمشاهده هل رأيت الذئب قط لا يراده في خيال الراي
 لون الذئب بورقته لكونه سمارا وفي مثل زيد اضربه أولا تضربه أنه محمول على يقال
 أي يقال في حق تضربه أولا تضربه ونفسر قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد
 نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون على لفظ من الاستفهام وورفع
 فرعون بأنه لما وصف الله تعالى العذاب بكونه مهينا بآيانا لشدة وفطاعة أمره
 وأراد أن يصور كنهه قال من فرعون هل تعرفونه من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته
 في تعرفه ما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ثم عرف حاله في ذلك قائلا انه كان عاليا
 من المسرفين وسيله طلع من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته على ثمرات محبته في
 اكلام * وأما الحالة التي تقتضي تأكيد كبدته فهي اذا كان المراد ان لا يظن بك السامع في
 جعلك ذلك تجوزا أو سموا أو نسيانا كقولك عرفت أنا وعرفت أنت وعرف زيد زيد أو
 نفسه أو عينه وربما كان القصد مجرد التقرير كما يطالعك عليه فصل اعتبار التقديم
 والتأخير مع الفعل أو خلاف التحول والاحاطة كقولك عرفتني الرجلان كلاهما والرجال
 كلهم ومنه كل رجل عارف وكل انسان حيوان * وأما الحالة التي تقتضي بيان وتفسيره
 فهي اذا كان المراد زيادة ايضاحه بما يخصه من الاسم كقولك صديقك خالد قدم وقوله
 علمت كمنه لا تخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد من هذا القبيل شفع الهين باثنين واله
 بواحد لان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التنقية وكذا لفظ اله يحتمل الجنسية
 والوحدة والذي له الكلام مسوق هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين باثنين
 واله بواحد بآيانا لما هو الاصل في الغرض ومن هذا الباب من وجه قوله تعالى وما من دابة
 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ذكرا في الارض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان
 ان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجنسين والى تقريرهما * وأما الحالة التي
 تقتضي البديل عنه فهي اذا كان المرادنية تكرير الحكم وذكر المسند اليه بعد توطئة
 ذكره لزيادة التقرير والايضاح كقولك سلب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحق عليك
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم في الانواع الثلاثة من البديل دون الرابع
 فليتأمل * وأما الحالة التي تقتضي العطف فهي اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع
 اختصار كقولك جاء زيد وعمر وخالد أو تفصيل المسند مع اختصار كقولك جاء زيد وعمر
 فقالوا ثم عمرو ثم خالد أو جاء القوم حتى خالد ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول
 من قال

وكننتني من جند ابليس فارتي * في الحال حتى صار ابليس من جندي

أو كان المراد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمرو لمن في
 اعتقاده ان عمرا جاءك دون زيد أو انما جاءك مع أو كقولك ما جاءني زيد لكن عمرو ان في
 اعتقاده ان زيدا جاءك دون عمرو أو كان المراد صرف حكمك عن محكوم له الى آخر
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو كان المراد التمسك فيه أو التمسك

ثمة من الكتاب والسنة
 (بالقياس) لانه يستند الى نص من
 كتاب أو سنة فكانه المخصص
 ومن أمثله تخصيص حديث من
 ملك ذارحم محرم فهو حر بالاصل
 والفرع نيا ساعلى النفقة (المحمل
 ما افتقر الى البيان) وتقدم في علم
 التفسير (والبيان اخراج الشيء
 من حيز الاشكال الى حيز التحلي)
 أى الايضاح (النص لا يتحمل غير
 معنى) **زبدى** أى زبدى
 (الظاهر ما احتمل أمرين أحدهما
 أظهر) من الآخر كالاسد في
 رأيت أسدا فإنه ظاهر في الحيوان
 المفترس لانه فيه حقيقة محتمل
 للرجل الشجاع بدله (فان حل على
 الآخر دليل أو زل) كقوله
 تعالى والسما بينناها بايد ظاهره
 جميع يد الجارحة ودل الدليل
 القاطع على ان ذلك محال على الله
 تعالى لحمل على القدرة (النسخ
 رفع الحكم الشرعى بقطاب)
 نخرج بالرفع الثابت بالبراءة
 الاصلية أى عدم التكليف بشئ
 والمخرج بغاية أو نحوها من
 التخصيصات بقولنا بقطاب الرفع
 بالموت والجنون ونحوهما ويجوز
 النسخ (الى بدل) كنسخ استقبال
 بيت المقدس باستقبال الكعبة
 (والى غيره) كنسخ وجوب
 الصدقة بين يدي النجوى في قوله
 تعالى إذا ناجيت الرسول فقدم
 بين يدي نجواكم صدقة (والى بدل
 أغلظ) كنسخ التخيير بين صوم
 رمضان والصدقة الثابت بقوله
 تعالى وعلى الذين يطيقونه صدقة
 بتعين الصوم بقوله تعالى فمن شهد
 منكم الشهر فليصمه (و الى بدل
 أخف) كنسخ العدة عاما باربعة
 أشهر وعشر (و نسخ الخطابية)

كقوله جاء في زيد أو عمرو أو أمار زيد أو أمار عمرو أو كان المراد التفسير كقوله جاء في أخوك
 أى زيد على قولى وفي العطف لاسم العطف بالواو كلام يأتى في الفن الرابع ان شاء الله
 تعالى وأما الحالة التى تقتضى الفصل فهى اذا كان المراد تخصيصه للسند بالمستند اليه
 كقوله زيد هو المنطلق زيد هو أفضل من عمرو وأخير منه زيد هو يذهب وأما الحالة
 التى تقتضى تنكيره فهى اذا كان المقام للأفراد شخصاً أو نوعاً كقوله جاء في رجل أى
 فرد من أشخاص الرجال وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أى من نوع من الماء
 مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهى النطفة أو كان المقام غير صالح للتعريف أما
 لانيك لا تعرف منه حقيقة الا ذلك القدر وهو انه رجل أو تجهل وترى انك لا تعرف منه
 الاجنس كما اذا سمعت شيئاً في اعتقادك فاسد اعن هو مفتر كذاب وأردت ان تظهر لاصحاب
 لك سوء اعتقادك به قلت هل لكم في حيوان على صورة انسان يقول كيت وكيت متغاديا
 أن تقول في فلان فتسميه كأنك لست تعرف منه ولا أصحابك الا تلك الصورة ولعله عندكم
 أشهر من الشمس وعليه ما يحكيه جل وعلا عن الكفار في حق النبي عليه السلام هل
 ندلكم على رجل يذبكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لم يكن لخلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه
 الا انه رجل مأوى بالجهل في البلاغة والى سحرها وان شئت فانظر لفظ كأن في قول
 الخارجية أيا شجرة الخبور مالم يورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
 ماذا ترى أو الاستخبار في قول علام الغيوب فهل عسيتم ان تؤيتم ان تفسدوا في الارض
 وتقطعوا أرحامكم متضمناً للتوبيخ لهم على تبريهم ورخاوة عقدهم في الايمان ناعياً
 عليهم ان يتوقع من أمثالهم ان تولوا أمور الناس وتأمروا عليهم ان يفسدوا في الارض
 ويقطعوا أرحامهم تناحروا في الملك وتهاكوا على الدنيا لم يحجمهم التامل في المتوقع على
 ما يثمر من أوائل الذين لعنهم الله فاصحهم وأعمى أبصارهم لئلا يلبسوا لمن اذا عرض لهم
 بذلك على سبيل النصيحة جلد النروان لا تتقلب له حالياتهم وأمالا لا طريق لك الى
 تعريف الزائد على هذا القدر لاسماعك وأمالا لا في تعيينه مانعاً عنك وأمالا لا في شأنه
 ارتفاعاً أو انحطاطاً واصل الى حديثهم انه لا يمكن ان يعرف فنقول في جميع ذلك عندى
 رجل أو حضر رجل وقولهم شر أهر ذئاب من الاعتبار الاخير وسنسمع في مثل هذا
 التركيب أعنى نحو رجل جاء وأمرأة حضرت فوئد وكذا قولك في حق من يحقره مقداره في
 نوع من الانواع عنده شمة قال تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ومنه ان نطن الا
 نطنا وقول ابن أبي السعوط

له حاجب في كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
 منه أيضاً انظر اليه كيف تجدد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شأن حاجب الاول
 وكما انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فتركزت ويل أمرها وقال
 واكن في القصاص حياة على معنى وانكم في هذا الجنس من الحكم الذى هو القصاص حياة
 عظيمة لمنعه عما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحد متى اقتدروا أو نوع من الحياة وهى
 الحياة الخاصة بالارتداد عن القتل لمكان العلم بالاقصاص أو ما ترى اذا هم بالقتل
 فتذكر الاقتصار فأوردته أن يرتدع كيف يسلم صاحبه من القتل وهو من القود
 في تسبب حياة نفسه ولعنى طلب التعظيم والتهويل بالنكير قال تعالى فاذنوا بحرب من
 الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله ولخلاف ذلك قال وعبد الله المؤمنين

والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر دون أن يقول ورضوان الله قصد إلى إفادة وقدر يسر من رضوانه خير من ذلك كله لأن رضاه سبب كل سعادة وفلاح وأما قوله أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن بالتمكيد دون عذاب الرحمن بالاضافة فاما الله ويل وأما بخلافه بمعنى أخاف أن يصيبك نغيان من عذاب الرحمن وقال وان يكذبوك فقد كذبت رسل المعنى رسل أي رسل ذوو عدد كثير وأولوا آيات ونذروا أهل أعمال طوال وأصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك هو أما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم أن كونه أهم يقع باعتبار اختلافه أما لأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه وسنسمع كلاما في هذا المعنى في آخر الفن الثالث إن شاء الله تعالى وأما لأنه متضمن للاستفهام كقولك أهم منطلق وسيقرر في القانون الثاني وأما لأنه ضمير الشأن والقصة كقولك هو زيد منطلق وعن قريب تعرف السرفى التزام تقديمه وأما لأن في تقديمه تشويقا للسامع إلى الخبر ليتمكن في ذهنه إذا أورد كما إذا قلت صديقك فلان الفاعل الصانع رجل صدوق وهو إحدى خواص تراكيب الاخبار في باب الذي كما إذا قلت بدل قولك زيد منطلق الذي زيد هو منطلق أو بدل قولك خبر مقدمك سرفى الذي هو سرفى خبر مقدمك أو الذي خبره سرفى مقدمك وهو السبب في التزام تأخير الخبر في هذا الباب وامتناع الاخبار عن ضمير الشأن والمراد بالاخبار في عرف الضومين في هذا الباب هو أن نهد إلى أي اسم شئت فترحلقة إلى الخبر وتصير ما عدا صلة للذي ان كانت الجملة اسمية وأما ان كانت فعلية فله أول الالف واللام بمعناه واضعاً مكان المرحاق ضمير أعاند إلى الموصول مراعى في ذلك ما أفادك علم النحو مثل ان ضمير الشأن ملزم التقديم وان الضمير لا ينصب مفعولا وان الحال لا يكون معرفا وان ربط المعنى بالمعنى إذا كان بسبب عود الضمير فلا بد منه وأنا أضرب لك أمثلة لتتحقق جميع ذلك قل في الاخبار عن ضميرك في أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد الذي يطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد أنا وألطان الذباب وعن الذباب الذي أطنه يطير في الجو فيغضب أبازيد الذباب وعن الجو الذي أطن الذباب يطير فيه فيغضب أبازيد الجو وعن أبي زيد الذي أطن الذباب يطير في الجو فيغضبه أبوزيد وعن زيد الذي أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أباه زيد ولا تخبر في قولك هو كراي زيد أفاد ما واجب عن ضمير الشأن لئلا يلزم تأخير المتنع ولا عن الأكرام لئلا يلزم أعمال الضمير الذي يقع موقعه في زيد ولا عن فادماك لئلا يلزم وقوع الضمير الذي هو معرفة موقع المنع عن التعريف وهو الحال ولا عن الضمير في واجب لئلا يلزم من عود الضمير القائم مقامه إذا عاد إلى الموصول كما يجب ترك ربط الخبر بالمبتدا وأما لأن يتقوى استناد الخبر إليه على الظاهر كما ستعرفه في الفن الثالث وأما لأن اسم المسند إليه يصلح للتعاؤل فتقدمه إلى السامع أقصره أو أسوءه مثل أن تقول سعيد بن سعيد في دار فلان وسفاك بن الجراح في دار صديقك وأما لأن كونه متصفا بالخبر يكون هو المطلوب كما إذا قيل لك كيف الزاهد فتقول الزاهد يشرب ويطرب وأما التوهم أنه لا يزول عن الخاطر وأنه يستلذ فهو إلى الذكرا أقرب وأما لأن تقديمه ينبي عن التعظيم والمقام يقتضى ذلك وأما لأنه يغيب زيادة تخصيص كقوله

متى تهز زيني قطن تجدهم * سيوفاني عواتقهم سيوف

كناية العدة والصوم (وبالسنة) كنسخ قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بحديث الترمذي لا وصية لوارث (وهي بـ ما) أي والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله تعالى فولد وجهك شطر المسجد الحرام وكنقوله صلى الله عليه وسلم كنتنهم ينكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم (السنة) أي هذا معناه والمراد بها أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريره (قوله صلى الله عليه وسلم حجة) بلا نزاع (وأما فعله) فان كان قربة ودل دليل على الاختصاص به فظاهر) انه يحمل عليه كوجوب الضمى والأضحية والتعبد عليه (والا) أي وان لم يدل دليل عليه (حل على الوجوب) في حقه صلى الله عليه وسلم وحققنا احتياطاً (أو الندب) لأنه القدر المتيقن (أو يوقف عنه) حتى يقوم عليه دليل ثلاثة (أقوال أو غيرها) أي وان كان غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به (فالاباحة) أي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على أربع نسوة فظاهر انه يحمل عليه (وتقريره) على قول أو فعل وقع بحضرته (حجة لأنه معصوم) من ان يقر على منكر كتقريره أبابكر على قوله بأعطاه سلب القتل لقاتله وتقريره خالدين الولد على كل الضب متفق عليهما (وكذا ما فعل) في عهد وعلمه وسكت عليه حجة كعلمه بخلق أبي بكراته

جلوس في مجالسهم رزان * وان ضيف لم فهم خفوف والمراد هم خفوف وقوله

بحسبك في القوم ان يعلموا * بانك فيهم غني مضر مسخ مايج كلهم الحوا * رلا أنت حلو ولا أنت مر وأشباه ذلك * وأما الحالة التي تقتضي تأخيرها عن المسند فهي اذا اشغل المسند على وجه من وجوه التقديم كما سترد عليك في الفن الثالث ان شاء الله تعالى وأما الحالتان المقتضيتان لاطلاق المسند اليه أو تخصيصه حال التنكير فانت اذا مهت فيما تقدم استغنيت عن التعريف فبهما * وأما الحالة المقتضية لقصر المسند اليه على المسند فهي ان يكون عند السامع حكم مشوب بصواب وخطا وانت تريد تقرير صوابه ونفي خطئه مثل ان يكون عند السامع ان زيدا مقول وجواد فتقول له زيدا مقول لاجواد ليعرف ان زيدا مقصور على القول لا يتعداه الى الجواد وتقول له ما زيدا المقول أو انما زيدا مقول وعليه ما يحكي عز وجل في حق يوسف عن النسوة ما هذا بشرا ان هذا الاملاك كريم أي انه مقصور على الملكية لا يتخطاها الى البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون أي يقولون نحن مقصرون على الصلاح لا يتأق منا أمر سواء * واعلم ان القصر كما يكون للمسند اليه على المسند يكون أيضا للمسند على المسند اليه ثم هو ليس بخصاص هذا البين بل له شيوخ وله تفرعات فالاولى ان نقرر الكلام في ذلك فصلا ونؤخره الى تمام التعرض لما سواء في قانوننا هذا ليكون الى الوقوف عليه أقرب * واعلم ان جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد يخرج المسند اليه لا على مقتضى الظاهر فيوضع اسم الاشارة موضع الضمير وذلك اذا اكملت العناية بتمييزه اما لانه اختص بحكم يدع عجيب الشأن كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وضير العالم النحير رزديقا واما لانه قصد التهمك بالسامع والسخرية منه كما اذا كان فاقد البصر ولم يكن ثم مشار اليه أصلا والنداء على كمال بلاذته بانه لا يميز بين المحسوس بالبصر وغيره أو على كمال فطنته وبعد غور ادراكه بان غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عنده غيره أو قصد ادعاء أنه ظهر ظهور المحسوس بالبصر كقوله

تعاليتي أشجبي ومابك علة * تريدن قتلي قد نظفرت بذلك وماشا كل ذلك ويوضع المضمير موضع المظهر كقولهم ابتداء من غير حرى ذكر لفظا أو قرينة حال رب رجلا ونم رجلا زيد وبش رجلا عمر ومكان رب رجلا ونم الرجل وبش الرجل على قول من لا يرى الاصل زيد نم رجلا وعمر وبش رجلا وقولهم هو زيد عالم وهي هند ملحة مكان الشأن زيد عالم والقصة هند ملحة ليمكن في ذهن السامع ما يعقبه وذلك ان السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بني منتظر العقبي الكلام كيف تكون فيمكن المسموع بعده فضل تمكن في ذهنه وهو السرفي التزام تقديمه قال الله تعالى قل هو الله أحد وقال فانه الاتمى الابصار ولكن تمى القلوب كما يوضع المظهر موضع المضمير اذا اريدتمكين نفسه زيادة تمكين كقوله * ان تسالوا الحق نعط الحق سائله * وقوله عز قائل الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد

لا ياء كل العلم في وقت غظه ثم أكل لما رأى الا كل خير اواه البخاري (ومنازرها) أي السنة وتقدم في أول علم الحديث (ويجب العلم) بصدقه قطعاً لا سفعاً وتوقع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم توافقاً واتفاقاً (والأحاديث واجب العمل) والابطال الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطأ على الراوي (وليس مرسل غير سعيد ابن المسيب حجة) لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما ابن المسيب فاستقرت مراسيله فوجدت مسانيد عن أبي هريرة مسهورة (الاجماع) أي هذا مجتمعه (اتفاق فقهاء العصر) أي مجتمعيه (على حكم الحادثة) فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلاً ولا يعتبر وفاتهم له وهو حجة على عصره (وعلى من بعده في أي عصر كان) من عصر الصحابة فن بعدهم لعجمة الامّة عن الخطا قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة (ولا بشرط في انعقاده انقراضه) أي العصر بان يموت أهله (فلا يجوز لهم على هذا الرجوع) عنه لانقضاه (ولا يعتبر) على ذلك أيضاً (قول من وادى جباثهم) وصار من أهل الاجتهاد لانقضاه وقبل بشرط الانقراض فيعتبر قوله ولهم الرجوع فبسله (ويصح) الاجماع (بقول وقول) من الكل (ومن بعض لم يخالف) أي لم يخالفه الباقون ولا جامل لهم على ترك المخالفة من خوف أو طمع وهو الاجماع السكوتي (وليس قول صحابي حجة) على غيره على الجديد والتقديم ثم لحديث أصحابي كالنجوم باجم اقتديتم اهتديتم

وأجيب (بضعه القياس) أي هذا
 مجته (هو رد فرع إلى أصل بعلة
 جامعة في الحكم) فهذه أربعة
 أركان كقياس الارز على البري
 الربا جامع الطعم (فان أوجبت)
 أي الحكم العلة بحيث لا يحسن
 عقلا تخلفه عنها (فقياس علة)
 كقياس الضرب على التأنيف
 للوالدين في التعريم لعلة الإبداء
 (أودلت عليه ولم توجب فدلالة)
 أي فقياس دلالة كقياس مال
 الصبي على مال البالغ في وجوب
 الزكاة بجامع انه مال تام ويجوز
 ان يقال لا يجب كماله أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه (أورد فرع
 بين أصلين والحق بالانسب به) أي
 بالاكثر شها (فشبه) أي فقياس
 شبه كالعباد إذا أنلف فانه متردد في
 الضمان بين الانسان الحر من
 حيث انه آدمي وبين البهيمن من
 حيث انه دمل وهـ وبالمال أكثر
 شها بدليل انه يباع ويورث ويوقف
 وتضمن أجزاءه بما نقص من
 قيمته (وشرط الأصل) المقيس
 عليه (ثبوت بدليل وفاقي) يقول
 به الخصم ان كان خصم ليكون
 القياس حجة عليه فان لم يمكن
 فالقياس وشرط (الفرع مناسبتة)
 للأصل فيما يجمع بينهما الحكم
 (وشرط العلة الاطراد) في
 معلولاتها فلا تنتقض لفظا بان وجدت
 معنى فتي انتقضت لفظا بان وجدت
 الاوصاف المعبر بها عنها في صورة
 بدون الحكم أو معنى بان وجدت
 المعنى المعلل به في صورة بدون
 الحكم فسد القياس الاول كان
 يقال في القتل بالنخل انه قتل عمد
 عدوان فيجب به القصاص كالقتل
 بالحد فانتقض ذلك بقتل الوالد
 ولله فانه لا يجب به قصاص والثاني

علم

٨٦

المعاني

ونظيره خارج باب المسند اليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وكذا فبدل الذين ظلموا قولا غير
 الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا وترك الحكاية الى المظهر اذا تعلق به غرض فعمل
 الخلقاء حيث يقولون أمير المؤمنين يرسم لك مكان أنا يرسم وهو ادخال الروعة في ضمير
 السامع وتربية المهابة أو تقوية داعي المأمور وعليه قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله
 أو فعل المستطعف حيث يقول أسيرك بتضرع اليك مكان أنا أتضرع اليك ليكون أدخل
 في الاستعطاف وعليه قوله * الهى عبدك العاصي أنا كاه * وما جرى مجرى هذا الاعتبار
 * واعلم ان هذا النوع أعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة لا يختص بالمسند اليه ولا
 هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثها ينقل كل واحد منها الى الآخر ويسمى
 هذا النقل النفا تا عند علماء علم المعاني والعرب يستمكثون منه ويرون الكلام اذا
 انتقل من أسلوب الى أسلوب أدخل في القبول عند السامع وأحسن نظرية لنشاطه وأملا
 باستدرا راضعائه وهم أحرى بذلك أليس قرى الاضياف سمحيتهم ونجر العشار للضيف
 دأهم وهجيراهم لا مرقت أيدي الادوار لهم أديما ولا أباحت لهم حريم افتراهم محسنون
 قرى الاشباح فحذا الفون فيه بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الارواح فلا
 بخالفون فيه بين أسلوب وأسلوب وايرادوايراد فان الكلام المفيد عند الانسان لكن
 بالمعنى لا بالصورة أشهى غداء له وحه وأطيب قرى لها قال ربيعة بن مقروم
 ماتت سعدا فامسى القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الحر المواقب را
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل وأخلفتني ثم قال
 عالم الاق امرأ جرا لا مواهبه * سهل الغناء رحيب الباع محمودا
 وقد سمعت بقوم بمحمدون فلم * أسمع بمثل لا حلسا ولا جودا
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل بمثله وقال
 تذكرت والذكري تهيجك زينا * وأصبح باقى وصاها قد تقضيا
 وحل بفيلج والاباثر أهلسا * وشطت غلثت غمرة فثقبيا
 فالتفت في البيتين وقال عوف بن الاحوص
 لهدمت الحياض فكيف يغادر * بحوض من نصائبه اذاه
 لحولة اذهم مغنى وأهلى * وأهلك ساكنون وهم رياه
 فالتفت في الثاني وقال عبد الله بن عفة
 ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم * كما تراه بنوكوز ومرهوب
 ان تسألوا الحق نعطى الحق سائله * والدرع محقبة والسيف مقروب
 فالتفت في تسالوا وقال الحرث بن حنظلة
 طرق الحياض ولا كليلة مدج * سسد كابر حلتنا ولم يتعرج
 انى اهتديت لنا وكننت رجيلة * والقوم قد قطفها وامتان السجج
 فالتفت في الثاني وقال علقمة بن عبدة
 طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
 تكافنى ليلي وقد شط ولها * وعادت عوايد يننا وخطوب
 فالتفت في البيتين وقال امرؤ القيس
 نطاول ليلك لا اتمد * ونام الحلى ولم ترقد

كان يقال نجب الزكاة في المولى
لرفع حاجته الفقراء قد قال ينتقض
ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة
فيها وأجيب في واحد بعض الماء
بأنه بعد التيمم لما بقي من أعضائه
كأريض المستعمل للماء بجماع
تبعيض الطهارة فقبل العلة هناك
المرض فلنا موجود فيمن عمت
الجراحة أعضائه ولا تعد فيه
(وكذا الحكم) أي شرطه أن
يكون مطردا تابعا للعلة متى
وجدت وجد ومتى انتفت انتفت
(وهي) أي العلة (الجابية) أي
للحكم بمناستها (استصحاب الأصل
عند عدم الدليل) كصوم
(وجب) لم يشرع لفقد دليل عليه
فاستصحاب الأصل أي العدم الأصلي
وهذا هو الخامس من الأدلة
الشرعية وليس من المتفق عليه
(وأصل كل المذاهب بعد البعثة
الحسل والمضار التحريم) حتى يدل
دليل على حكم خاص وقيل أصل
الاشياء كاهل على الخلق لأن الله
عز وجل خلق الموجودات لخلق
يتنعمون بها وقيل على التحريم
لأنها ملك لله تعالى فلا يتصرف
فيها إلا بأذن منه والاول راعى في
الجهتين المصلحة وقد ثبت لا ضرر
ولا ضرر في الاسلام أمّا قبل البعثة
فلا حكم يتعلق بأحد لا تنفاه الرسول
الموصل له (الاستدلال) أي هذا
مبحث كفيته (إذا تعارض عامان
أو خاصان وأمكن الجمع) بينهما
(جمع) كحديث مسلم الأخير كم
يخير الشهود الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسأله وحديث البخاري
خيركم فرني ثم الذين يلونهم إلى أن
قال ثم يكون قوم يشهدون قبل أن
يشهدوا فعمل الاول على ما إذا لم
يكن المشهود له عالما أو اثنا

وبات وباتت له ليله * كليله ذي العائر الارمد
وذلك عن نبأ جاءني * وخبرته عن أبي الاسود
فالتفت في الابيات الثلاث وأمثال ما ذكرنا أكثر من أن يضبطها القلم وهذا النوع قد
يختص بمواقفه باطائف معان فاما توضيح الافراد بلغائهم أو للحدائق المهرة في هذا الفن
والعلماء النخاري ومتى اختص موقعه بشئ من ذلك كساه فضل بهاء وروني وأورث
السامع زيادة هزة ونشاط ووجد عنده من القبول أرفع منزلة ومحل أن كان ممن يسمع
وبعقل وقيل مل ما هم أم نحسب أن أكثرهم يسمعون أو يسمعون ولا مرقا وقع التباين
الخارج عن الحديثين مفسر كلام رب العزة ومفسر وبين غواص في بحر قرآنه وغواص
وكل التفات وأورد في القرآن متى صرت من سامعيه عرفك ما موقعه وإذا أحببت أن تصير
من سامعيه فاصبح ثم ليتل عليك قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين فاعلمك أليس مما
يشهد له الوجدان بحيث يغنيه عن شهادة ما سواه أن المرء إذا أخذ في استحضار جنائيات
جان متغلا فيها عن الأجل إلى التفصيل وجد من نفسه تغلوا في الحلال بينا لا يكاد
يشبه آخر حاله هناك أو لها أو ما تراك إذا كنت في حديث مع إنسان وقد حضر مجلسا
من له جنائيات في حقل كيف تصنع تحوّل عن الجاني وجهك وتأخذ في الشكاية عنه
إلى صاحبك تبته الشكوى معددا جنائياته واحدة فواحدة وأنت فيما بين ذلك واجد
مزاجك يحس على ترايد بحرك حالة لك غضبية تدعوك إلى أن تواتب ذلك الجاني
وتشافه به بكل سوء وأنت لا تحبب إلى أن تغاب فتقطع الحديث مع صاحب ومباينتك
أياه وترجع إلى الجاني مشافهاله بالله قل لي هل عامل أحد مثل هذه المعاملة هل يتصور
معاملة أسوأ مما فعلت أما كان لك حياة بمنعك أما كانت لك مروءة تردعك على هذا
وإذا كان الحاضر لم يسكنا ذانهم عليك كثيرة فاذا أخذت في تعدد نعمة عند صاحبك
مستحضر التفصيلها أحسست من نفسك بحالة كأنها تطالبك بالاقبال على منعك وترين
لأن ذلك ولا تزال تترايد ما نمت في تعدد نعمة حتى تحملك من حيث لا تدري على أن تجردك
وأنت معه في الكلام تثنى عليه وتدعوله وتقول بأى لسان أشكر صنائعك الرائع وبأية
عبارة أحصر عوارفك الذوارف وما جرى ذلك المجري وإذا وعيت ما قصصه عليك وتاملت
الأنفثات في إياك نعيد وإياك نستعين بعد تلاوتك لمسا قبله من قوله الحمد لله رب العالمين
أزجن الرحيم مالك يوم الدين على الوجه الذي يحب وهو التأمل القلبي علمت ما موقعه
وكيف أصاب المحز وطبق مفصل البلاغة لكونه منبها على أن العبد المنعم عليه بتلك
النعم العظام الفاتنة للحصر إذا قدر أنه ما نل بين يدي مولاه من حقه إذا أخذ في القراءة
أن تكون قراءته على وجه يحمد معها من نفسه شبه محرك إلى الاقبال على من يحمد
صاثر في أثناء القراءة إلى حالة شبيهة بإحجاب ذلك عند ختم الصفات مستدعية أنطباقها
على المنزل على ما هو عليه والالم تكن فارزا والوجه هو إذا افتتح التمجيد أن يكون افتتاحه
عن قلب حاضر ونفس ذاكرة بعقل فيم هو وعند من هو فاذا انتقل من التمجيد إلى
الصفات أن يكون انتقاله محذوفاً به حذو الافتتاح فانه متى افتتح على الوجه الذي عرفت
يجري على لسانه الحمد لله أفلا يجهد محرك الاقبال على من يحمد من معبود عظم الشأن
حقيق بالثناء والشكر مستحق للعبادة ثم إذا انتقل على نحو الافتتاح إلى قوله رب العالمين
واصفه بكونه رباً بالكمال الخلق لا يخرج شئ من ملكوته وربوبيته فسترى ذلك المحرك

على ما إذا كان عالما بها وكحديث
الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
توضأ وغسل رجليه وحديث
الإنسان أنه توضأ وورث الماء على
قدميه فجمع بينهما بيان الرش في
حالة التعبد (والأى وان لم يكن
الجمع وقفا حتى يظهر مرجح كقوله
تعالى أو ما ملكت أيمانكم وقوله
تعالى وان تجمعوا بين الاثنين
فالاول يجوز جمعهما بلك الين
والثاني يحرم ذلك فخرج التحريم
احتياطاً وكحديث أبي داود أنه
سئل عما يحل للرجل من امرأته
وهي حائض فقال ما فوق الأزار
وحديث مسلم امنعوا كل شئ الا
النكاح أى الوطء فهو يدل على
حل الاستمتاع بما بين السرة
والركبة والاول يحرمه فخرج
التحريم احتياطاً (فان علم متأخر
فناسخ) والمتقدم منسوخ كآي
العدو ونحوهما (أو تعارض عام
وخاص خص العام به) أى بالخاص
كحديث فيما سقت السماء السابق
(أو كل) منهما (عام من وجهه
وخاص من وجهه) (خص كل بكل)
كحديث أبي داود اذا بلغ الماء
قلتين فإنه لا يغسل ويحديث ابن
ماجه الماء لا يجسه شئ الا ما غلب
على وجهه وطعمه ولونه فالاول خاص
بالقلتين عام في المتغير وغيره
والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين
وما دونهما فخص عموم الاول
بخصوص الثاني حتى يحكم بان
القلتين يجس اذا تغير وخص
عموم الثاني بخصوص الاول حتى
يحكم بان ما دون القلتين يجس
وان لم يتغير (و يقدم الظاهر من
الادلة على المؤول) لقوته (والموجب
للعلم) كالتواتر (على الظن) أى
الموجب له كالاتحاد (والكتاب

لا يقوى ثم اذا قال الرحمن الرحيم فوصفه بما شئى عن كونه منعماً على الخلق بأنواع النعم
جلالها ودقائقها مصداقاً لهم بكل معروف أفلا تتضعف قوة ذلك المحرك عند هذا ثم
اذا قال الامر الى خاتمة هذه الصفات وهى مالاك يوم الدين المنادية على كونه مالاك لئلا مركله
في العاقبة يوم الحشر للثواب والعقاب فما ظنك بذلك المحرك أوسع ذهناً أن لا يصير الى
حد يوجب عليك الاقبال على مولى شأن نفسك معه منذ افتتحت التعميد ما تيسورت
فستطيع أن لا تقول اياك يا من هذه صفاته نعبده ونستعين لا غيرك فلا ينطبق على المنزل
على ما هو عليه وليس ابن حجر الكندي يبعد وهو المشهود له في شأن البلاغة والحائز
اقتضات السبق في درك اللطائف والمقتلذ لا ناسى من عيون النكت في افتنانه في الكلام
اذا التفت تلك الالتفاتات وكان يمكنه أن لا يلتفت البتة وذلك أن يسوق الكلام على
الحكاية في الايات الثلاثة فيقول

تطاول ليلى بالأمم * ونام الحلى ولم أرق

وبت وبات لنا ليله * كقول لبيد * فوقفت أسأله وكيف سألنا * أو ان يلتفت
نوعاً واحداً فيقول وبت وبات لكم وذلك من نبأ جاءكم وخبرتم عن أبى الاسود ان يكون حين
قصدته ويل الخطب واستغفاه في النبأ الموجه والخبر المنجيع للواقع الفات في العصد
الحرق للقلب والكبد فعل ذلك منها في التفاته الاول على ان نفسه وقت وروى ذلك النبأ
عليها ولغت وله الشكلى فأقامها مقام المصاب الذى لا تسلى بعض التسلى الاتم جمع الملوك
له وتحزتهم عليه وأخذ يحاط به بتطاول ليله تسليه أو نبه على أن نفسه لفظاً عن شأن النبأ
واستشعارها معه كدأ وارتماضاً أدت قلقاً لا يعلقه كد وضجر الا يضجر مرعوض وكان من
حقها ان تثبت وتتصبر فعمل الملوك وحرى على سننها السلوك عند طوارق النوائب
ويوارق المصائب فحين لم تفعل شككته في أنم انفسه فأقامها مقام مكر وبذى حرق
فائلاله تطاول ليله مسلياً وفي التفاته الثاني على ان المتحزن تحزن تحزن صدق ولذلك
لا يتفاوت الحال خاطبتك أم لم خاطبك وفي التفاته الثالث على ان جميع ذلك إنما كان
لما خصه ولم يتعد الى من سواه أو نبه في التفاته الاول على ان ذلك النبأ أطار قلبه وأبار له
وتركه حائراً فاقطن معه لمقتضى الحال من الحكاية فخرى على لسانه ما كان الفهم من
الخطاب الدائر في مجارى أمور الكبار أمرا ونهيا والانسان اذا همسه ما نحساره العقول
وتطيره الاباب وتدهش معه الغطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفي التفاته الثاني
على أنه بعد الصدمة الاولى حين أفاق شيئاً مدركاً بعض الادراك ما وجد النفس معه فبنى
الكلام على القيبة قائلاً وبات وبات له وفي التفاته الثالث على ما سبق أو نبه في التفاته
الاول على أن نفسه حين لم تثبت ولم تنصبر غاطه ذلك فأقامها مقام المستحق للعتاب
فائلاله على سبيل التوبيخ والتعسير تطاول ليله وفي الثاني على ان الحامل على الخطاب
والعتاب لما كان هو الغيظ والغضب فحين سكنت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة
الغضب بالعتاب تشكسر ولى عنها الوجه وهو يدمدم قائلاً وبات وبات له وفي التفاته
الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتقف على أن الفحول البرل لا يعترفون
بالبلاغة لا مرئ ولا يقيمون الكلامه و زماناً لم يعثروا من مطاوى افتنانه على الطائف
اعتبارات والتفاضل بين الكلامين قطايع الاشباها * واعلم ان لطائف الاعتبارات
المرفوعة لك في هذا الفن من تلك المطامح النازحة من مقامك لا تثبتا حتى انباتها ما لم تقرر

والسنة على القياس) اذ لا رأى

مع قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم (وجلبه) أى القياس (على خفيه) كقياس العلة على الشبه (المستندل هو المجتهد وشرطه) ليتحقق له الاجتهاد (العلم بالفقه) أى بمبادئه وقواعده (أصلاً وفروعاً خلافاً) غالباً (ومذهباً) ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولاً يخترق به الاجماع (والمهم من تفسير آيات ومن أخبار) أى أحاديث وهو آيات الاحكام وأخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط (و) المهم من (الفقه ونحوه) لانهم ما يعرف بمعاني ألفاظ الكتاب والسنة (وحال رواية) لا لاخبار من جرح وتعديل لبأخبر رواية المقبول منهم دون غيره (والاجتهاد حده بذل الوهم) أى الطائفة في طلب الغرض ليحصل له (وليس كل مجتهد مصيباً) اذ الحق واحد لا يتعدى دبل (ما جوراً ان لم يقصر) لحديث البخارى اذا اجتهد الحاكم فحكم وأصاب فله أجران واذا حكم فخطأ فله أجران فصار ثم وفاقاً (والتعليد قبول القول) من المقلد (بلاحة) يذكرها (ولا يجوز) أى التقليد (للمجتهد) لتمكنه من الاجتهاد

(علم الفرائض)

(علم يبحث فيه عن فقر المواريث لكل وارث) (و) كيفية (تقسيمها) عند العول والانكسار والامسل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعاوا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم أى تعلقه بالموت المقابل للحياة (أسباب الاوث أربعة قرابة) فيرث بعض الاقارب من بعض على التفصيل الاثنى (ونكاح) فيرث

بصيرتك في الاستشراق لما هنالك اطباء المجهود ولم تخلف في السعي للتقير عنها وواحد كل حد معهود ما ذابضه بك صدق همة تبطش في متوخالك بباع بسيط ان لا تزل عن مرمى غرضك ولو مقدار بسيط مستطهر في طماعيتك ان تستشعرها بنفسك لك تقطى وطبع لطيف مع فهم متسارع وخطا طرمه وان وعقل دراك وعلماء هذه الطبقة الناظرة بانوار البصائر المخصوصون بالعناية الالهية المدلولون بما أو توامن الحكمة وفصل الخطاب على ان كلام رب العزة وهو قرآنه الكريم وفرقانه العظيم لم يكن تس تلك الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما أعقدت أسافله ولا أثرت أعاليه وما كان بحيث يعلم ولا يعلى الا لانصيبه في تلك القواليب ولوروده على تلك الاساليب

والفن الثالث

لا وجه الذي علمت أياها المخصوص بسلام أو اذى فكمه دون أساء جنسه المستودع في استكشافه عن أسرار البلاغة كمال أنسه النقاب المحدث فلا يجتنب عنه شئ من بدائع النكت في مكائدها المستخرج للطائف السحر المياني عن معاندها المستطلع طالع الانجاز التنزلي باستغراق طوقه المالك لزام الحكم كفاء المتحددين بعجيب فهمه وغريب ذوقه فهو الطلبة وما عده ذرائع اليه وهو المرام وما واه أسباب للتساق عليه ان لا بد من التصفع لمقتضيات الاحوال في ايراد المسند اليه على تلك الصور والكيهيات تعلمه أيضاً ان لا بد من التصفع عن الاحوال المقتضية لانواع التفاوت في المسند من كونه متروكاً نارة وغير متروك أخرى ومن كونه مفرداً أو جملة وفي افراده من كونه فعلاً ونحوه فقام زيد ويقوم وسبقه أو اسما منكر أو معرفاً من جملة المعارف مقيداً كل من ذلك بنوع قيد ونحوه ضربت يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمر وأخوك الطويل أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية ومن كونه مؤخر أو مقدم ما حثي ينهي لك ان يتسم لكل مقام بسمة وان يجري الى حدم مقتضاه على أقوم سمته فهو المطارح الذي تران فيه قوى القرائح والمطارح الذي يمتاز فيه الجدع عن القارح أما الحالة المقتضية لترك المسند فهي متى كان ذكر المسند اليه بحال يعرف منه المسند ونحوه لاق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب زيد اقاعاً أو كثر شر بي السويق ملئتوا وأخطب ما يكون الامير فاعلموا وقولهم كل رجل وضعته وقولهم لولا زيد لكان كذا ونحو ذلك واما قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت خرجت فاذا زيد أو قلت زيد منطلق وعمره وقوله عز من قائل أفأنبشكم بשר من ذلك النار اذا جاتته على تقدير النار شر من ذلك واما ضيق المقام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كنحو قوله

قالت وقد رأت اصفر اوى من به * وتهدت فاجبتها المنهد

اذا جمل على تقدير المتهد هو المطالب دون هو المتهد واستعرف في الحالة المقتضية لكونه اسما معرفاً أى التقديرين أولى وقوله

نحن بما عندنا وان أنت بما * عندك راض والرأى مختلف

أى نحن بما عندنا وراضون واما تخيل ان العقل عند الترك هو معرفه وان اللفظ عند الذكر هو معرفه من حيث الظاهر وبين المعرفين بون ولك ان تأخذ من هذا القبيل قوله عز وجل والله ورسوله أحق ان يرضوه واما ان يخرج ذكره الى ما ليس بمراد كما اذا قلت في أزيد عندك أم عمرو أم عندك عمرو فانه يخرج أم عن كونها متصلة الى انها منقطعة واما

كل من الزوجين الآخر (وولاه)
 فبرث الحق العتيق لحديث الولاه
 لجة كلمة النسب ولا عكس
 (واسلام) أي جهته فتصرف
 التركة لبيت المال اذا لم يكن
 وارث بالاسباب الثلاثة (وما نعه)
 أي الارث (رق) فلا يرث الرقيق
 واللاتقل ميراثه لسيده لعدم
 ملكه وهو آخني من الميت ولا
 يرث اذا لم يكن (وقتل) فلا يرث
 القتال لحديث الترمذي ليس
 للقاتل شيء وسواء العمد وغيره
 والمضمون وغيره كالحد والفضاض
 عموم الحديث فلوانفق موت
 القاتل قبل المقتول بان طال
 مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية
 ورثته (واختلاف دين) فلا يرث
 المسلم الكافر ولا يرث الكافر
 المسلم كما في حديث الصحيحين اما
 الكفار فيرث بعضهم بعضا وان
 اختلف ملهم كاليهودي من
 النصراني وعكسه اذا كفر كراه
 ملة واحدة ثم لا توارث بين حرب
 وذم لانقطاع المولاة بينهما
 (والموت معية) بان ما ماتا بفريق
 أو هدم أو حريق فلا يرث أحدهما
 من الآخر (وجعل السبق) بان
 علم سبق ولم يعلم السابق أو جهل
 أصلا (والوارثون من الرجال)
 بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة
 (عشر أب وأبوابان - ملاوان
 وابنه وان سفل وأخ) لابوين
 ولأب ولأم (وابنه الا لام) أي ابن
 الاخ لابوين ولأب (وكذا هم وابنه)
 أي كل منهم لابوين ولأب الا لام
 (وزوج ومعتق والوارثات بالاجمال
 من النساء) سبع وبالبسط عشر
 (بنات وبنات ابن وان سفل) الابن
 (وأم وجدة) لأب ولأم (وأخت)
 لابوين ولأب ولأم (وزوج ومعتقة)

لاختبار السامع هل يتنبه عند قرائن الاحوال او ما قد ارتنبه عندها وما طلب تكثير
 الفائدة بالذكور من جهة عليه تارة ووجهه على غيره أخرى كقوله فصبر جميل وقوله
 طاعة معروفة لمجملها تارة على فصبر جميل أجل وطاعة معروفة أمثل وجهها أخرى على
 فامر صبر جميل وطاعتكم طاعة معروفة أي معروفة بالقول دون الفعل • وأما الحالة
 المقتضية لذكره فهي ان لا يكون ذكر المسند اليه يفيد المسند بوجه قامن الوجه كما
 اذا قلت استداه زيد عالم أو ان يكون في ذكر المسند غرض وهو اما زيادة التقرير أو
 التحريض بغاوة سامعك أو استلذاذه أو قصد التهذيب من المسند اليه بذكره كما اذا
 قلت زيدا يقوم الاسد مع دلالة قرائن الاحوال أو تعظيمه أو اهانته أو غير ذلك مما يصلح
 للقصد اليه في حق المسند اليه ان كان صالحا لذلك أو بسط الكلام بذكره والمقام مقام
 بسط أو لأن الاصل في الخبر هو ان يذكر كما سبق امثال ذلك في اثبات المسند اليه
 أولي عين بالذكر كونه اسما كخوزيد عالم فيستغاد الثبوت صرحا فاصل الاسم
 صفة أو غير صفة الدلالة على الثبوت أو كونه فعلا كخوزيد علم فيستغاد التجدد أو ظرفا
 كخوزيد في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقديرين وهما حاصل
 أو حصل سيا تيك فيه كلام ويصلح لشهول هذه الاعتبارات قولك عند الخالف الله هنا
 ومحمد نبينا والاسلام ديننا والتوحيد والعلم مذهبنا والخلفاء الراشدون أئمتنا والناصر
 لدين الله خليفتنا والدعاة والثناء عليه وظيفتنا وأما الحالة المقتضية لافراد المسند
 فهي اذا كان فعليا ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوى الحكم وأعني بالمسند
 الفعلي ما يكون مفهوما محكوما به بالثبوت للمسند اليه أو بالانتفاء عنه كقولك أبو زيد
 منطلق والكرم من البر يستين وضرب أخو عمرو وبشكر ك بكران تعطيه وفي الدار
 خالدا تقديره استقر أو حصل في الدار على أقوى الاحتمالين اتمام الصلة بالنظر
 كقولك الذي في الدار أخوك كما يقرره أئمة النحو وتفسيره سوي الحكم بذكر في حال
 تقديم المسند على المسند اليه وأما الحالة المقتضية لكونه فعلا فهي اذا كان المراد
 تخصيص المسند باحد الأزمنة على أخصر ما يمكن مع افادة التجدد كقوله عز وعلا فويل
 لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون أي ويل لهم عما أسلفت أيديهم من
 كسبة ما لم يكن يحمل لهم وويل لهم عما يكسبون بذلك بعد من أخذ الرشا وقوله ففرقا
 كذبتهم وفريقا يقتلون أي فريقا كذبوا على التمام وفرغتم عن تكذيبه ما بقي منه
 غير مكذب وفريقا يقتلون ما تبسراكم قتله على التمام وانما تبذلون جهنم أن تواقته
 فتقومون حول قتل محمد فانتم بعد على القتل وقوله فسيكفكم الله وقوله سيقول
 السفهاء وقوله سنستدرجهم والمراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي أنت فيه
 وبالمستقبل ما يترب وجوده بزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضا من غير
 فرط مهلة وتراخ والحكا في ذلك هو العرف لا غير وأما الحالة المقتضية لتقييده فهي
 اذا كان المراد تربية الفائدة كما اذا قيدته بنى مما يتصل به من نحو المصدر كخوضرت
 ضربا شديدا أو ظرف الزمان كخوضرت يوم الجمعة أو ظرف المكان كخوضرت
 أمامك أو السبب الحامل كخوضرت تاديبا وقررت جينا أو المفعول به بدون حرف
 كخوضرت زيدا أو بحرف كخوضرت بالوط أو ما ضربت الا زيدا أو المفعول
 معه كخوضرت السارية أو الحال كخوضرت زيدا كذا أو التمييز كخوضرت ابنا زيدا

ونفساً أو الشرط كنهو بضرب زيدان بضرب عمرو أو أن يضرب عمرو بضرب زيد آخرت
أو قدمت فهذه كلها تقييداً للسند وتفصيل يزداد الحكم بما بعد أو لم أذكر الخبر في نحو
كان زيد منطلقاً لا الخبر هناك هو نفس السند لا تقييداً للسند إنما تقييده هو كان فتأمل
وقد ظهر لك من هذا أن الجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص محفلة في نفسها
للصدق والكذب واعلم أن للفعل ولما يتصل به من السند اليه وغير السند اليه اعتبارات
في الترك والاثبات والاعطاء والاضمار والنقد والتأخير وله أعني الفعل بتقييده بالقيود
الشرطية على الخصوص اعتبارات أيضاً كرجوع ذلك في آخر هذا الفن في فصل لها
على حدة وأما الحالة المقتضية لترك تقييده فهي إذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب أو
بعيد * وأما الحالة المقتضية لكونه اسماً فهي إذا لم يكن المراد إفادة التجدد والاختصاص
بأحد الأزمنة الثلاثة إفادة الفعل لا غرض تتعلق بذلك * وأما الحالة المقتضية لكونه
منكراً فهي إذا كان الخبر وارداً على حكاية المنكر كما إذا أخبر عن رجل في قولك عندي
رجل تصديقاً لك فقبل الذي عندك رجل أو كان السند اليه كقولك رجل من قبيلة
كذا حاضر فإن كون السند اليه نكرة والسند معرفة سواء قلنا يتبع عقلاً أو يصح
عقلاً ليس في كلام العرب وتحقيق الكلام فيه ليس مما يهملنا الآن وأما ما جاء من نحو
قوله * ولا بك موقف منك الوداع * وقوله * يكون مراجعها غسل وماء * ويديت
الكتاب * أظني كان أمك أم حمار * فمحول على منوال عرضت الناقصة على الخوض
وأصل الاستعمال ولا بك موقفاً منك الوداع ويكون مراجعها غسل وماء وظلياً كان
أمك أم حمار ولا تطعن بيت الكتاب خارجاً عما نحن فيه ذهبا إلى أن اسم كان إنما هو
الضمير والضمير معرفة فليس المراد كان أمك إنما المراد ظني بناء على أن ارتفاعه بالفعل
المفسر لا بالابتداء ولذلك قد رنا الأصل على ما ترى في البيت اعتبارات - سؤالاً وجواباً
فلا عليك أن تتأملها وإياك والتجيت في تخطئة أحدهما فخطئ ابن أخت خالتك وإن
هذا الخط مسمى فيما بيننا بالقلب وهي شعبة من الانحراج لأعلى مقتضى الظاهر ولها
شيوع في التراكيب وهي مما يورث الكلام ملاحاة ولا يشجع عليها إلا كمال البلاغة
تأني في الكلام وفي الأشعار وفي التنزيل يقولون عرضت الناقصة على الخوض يريدون
عرضت الخوض على الناقصة وقال القطامي * كما طينت بالغدن السبايا * أراد كما طينت
الغدن بالسبايا وقال الشماخ كما عصب العلباء بالعود وقال خداس
* وتشقى الرماح بالضياطرة الحجر * أراد وتشقى الضياطرة الحجر بالرمح ولأن لانحمله
على القاب بواسطة استعارة الشقاء لكسرها بالطعان وقال رؤبة
وهمسه مغبرة أراجؤه * كأن لون أوضه - ماؤه
أراد كأن لون سمائه من غير تهالون أرضه وقال الآخر * يعني فيقعس أو يكب فيعثر * أراد
يعثر فيكب وفي التنزيل وكمن قرية أهل كها فجاءها بأسناً أي جاءها بأسناً فاهلكتها على
أحد الوجهين وفيه أذهب بكاني هذا فالله المهم ثم نول عنهم فانظر ما ذاب رجسون على
ما يحمل من ألقة الهم فانظر ما ذاب رجسون ثم نول عنهم وفيه ثم نول على يحمل على ندلى
فندى أو كان السند اليه معرفة لكن المراد بالسند وصف غير معهود ولا مقصود
الانحصار بالسند اليه كما تقول زيد كاتب وعمرو شاعر وإذا ذكرنا في تعريف السند
باللام اتضح عندك ما ذكرنا أو كان ينبغي تنكيه عما تقدم في تنكير السند اليه من

ويدخل في العموم الأب وعم الجد
والعمق وعصبته أما ذو والأرحام
وهم كل قريب ليس بذى فرض
ولاعبة فبرون على الأصح عندنا
إذا لم ينظم أمر بيت المال بان
لا يصرف في مصارقه الشرعية كما
كان على عهد الخلفاء الراشدين
وورثهم غيرنا مطلقاً (الفروض)
أي الانصاء المقدرة في كتاب الله
عز وجل للورثة ستة (نصف)
لخمس (لزوج) لم تحلفز وجته
ولداً ولا ولداً بن قال تعالى ولكم
نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن
لهن ولد وولد لابن كل واحد في ذلك
اجتماعاً واستغنى عن تقييده في
المتن بالتقييد في الربع (وبنت)
قال تعالى وإن كانت واحدة فلها
النصف (وبنت ابن) بالاجتماع
(وأخت) لابوين أو لاب قال تعالى
وله أخت فلها النصف مما ترك
المسراة أخت لابوين أو لاب دون
الأخت للام لأن لها السدس للآية
الآتية (مفردات) بخلاف
ما إذا اجتمع مع أخوين
وأخواتهن أو بعضهن مع بعض
على ماسياتي (وربع زوج
لزوجته ولداً ولداً بن) قال تعالى
فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما
تركن وولد لابن كل واحد في ذلك
اجتماعاً (وزوجة ليس لزوجها
ذلك) قال تعالى ولهن الربع مما
تركتم إن لم يكن لكم ولد ومنزل
الولد في ذلك ولداً لابن اجتماعاً (وقن
لها) أي للزوجة (مع) أي مع الولد
أو ولد الابن قال تعالى فإن كان
لكم ولد فلهن الثلثين وولد لابن
كل واحد في ذلك اجتماعاً والربع
والثلث للزوجتين والثلث
والاربع بالاجتماع والرجعية
كالزوجة (وثلاثان لعدد ذوات

النصف) ثلثين فأكثر من البنات
وبنات الابن والاخوات قال تعالى
في البنات ثمان كن نساء فوق اثنتين
فلهن ثلثا ما ترك وفي الاخنتين فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
نزلت فيمن له اخوات فدل على ان
المراد منهما الاختان فصاعدا
وقيس بنات الابن على بنات الصلب
(وثلاث لعدد واللام) اثنتين
فصاعدا قال تعالى وله أخ وأخت
فلكل واحد منهما السدس فان
كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في
الثلث المراد أولاد اللام كقوله ابن
مسعود وغيره (ولام ليس ليهنوا ولد
أو ولد ابن أو اثنتان من اخوة أو
أخوات) قال تعالى فان لم يكن له
ولد وورثته أهواه فلامه الثلث فان
كان له اخوة فلامه السدس وولد
الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد
بالاخوة اثنتان فصاعدا والاثني
كالمذكر (وسدس لها) أي للام
(معه) أي مع المذكر من الولد
أو ولد الابن أو اثنتين من الاخوة
أو الاخوات للآية السابقة والآية
(ولاب وجسد مع ولدا أو ولد ابن)
للحيت قال تعالى ولا يورثه لكل
واحد منهما السدس مما ترك ان
كان له ولد والحق به ولد الابن
وقيس الجد على الاب (ولبت ابن)
فصاعدا (مع بنت) الصلب لانه
صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه
البخاري عن ابن مسعود (ولاخت
لاب) فصاعدا (مع) أخت (شقيقة)
قياسا على بنت الابن مع بنت
الصاب (ولاخ أو أخت لام) للآية
السابقة (ولجدة فأكثر) لانه صلى
الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس
رواه أبو داود عن المغيرة قوروي
الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى
الله عليه وسلم قضى للجدتين من

ارتفاع الشأن أو انحطاطه كما قال تعالى هدى للثقلين يريد ابتسكبه انه هدى لا يكتنه
كنهه وكما قال ان زلزلة الساعة نبي عظيم * وأما الحالة المقتضية للتخصيص اما بالاضافة
كقولك زيد ضارب غلام أو بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهي اذا كان المراد كون
الغائبة أتم ما عرفت في فصل تعريف المسند اليه * وأما الحالة المقتضية لترك
التخصيص فظاهره ان كان ماسبق على ذكر منك * وأما الحالة المقتضية لكونه
اسما معروفا فهي اذا كان عند السامع متشخصا باحدى طرق التعريف معلوما له وكافي
بك اسمك تقول فالمسند اذا كان متشخصا عند السامع معلوما له استلزم لامحالة كون
المسند اليه معلوما له أيضا ما قدمتم انتم واذا كانا معلومين عنده فماذا يستفيدنا
نقول يستفيد اما لازم الحكم كما ترى في قولك لمن أثنى عليك بالغيب الذي أثنى على
بالغيب أنت معروفا لانك عالم بذلك أو الحكم كما ترى في قولك لمن تعرف ان له أخا ويعرف
انسانا يسمى زيدا أو يعرفه بحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن لا يعرف ان ذلك الانسان
هو أخوه اذا قلت له أخوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك هذا فقد مت الاخ
أو اذا قلت زيد أخوك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هذا أخوك فأخبرت الاخ معروفا له
في جميع ذلك ان أحدهما الآخر ولا تقدم فيما نحن فيه ما تقدم بسلامة الامير لكن اذا
أثنى عليك بالغيب انسان وعلم ان البناء نقل اليك وأنت تتصوره كالمستخبر عن حاله
هل تعلم ان ذلك المثنى عليك هو وهل تحكم على ذلك المثنى به فتقول الذي أثنى على بالغيب
أنت فتأني بالحكم على الوجه المتصور أو كان أثنى عليك هو وغيره وعلم ان ثناءهما نقل
اليك وأنت تتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه وعلى ذلك الا تترقت قول
له الذي أثنى على بالغيب أنت فتأني بالحكم على ما تتصوره وتفيد انه انما اعتبرت ثناء
دون ثناء غيره واذا قلت أنت الذي أثنى على بالغيب قلته اذا كان أثنى عليك ونقل اليك
الثناء بمحضه ومحضر غيره فتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه فأتيت
بالحكم على الوجه المطلوب واذا قلت أخوك زيد قلته لمن يعتقدا خالفه لكن لا يعرفه
على التعيين فينتصوره طالبا منك الحكم على أخيه بالتعيين واذا قلت زيد أخوك قلته ان
يعلم زيد او هو كالمطالب ان يعرف حكمه وانه معتقد ان له أخا لكن لا يعلم على التعيين
وكذلك اذا قلت أخوك الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو أخوك هذا
أو هذا أخوك واذا قلت زيد المنطلق قلته لمن يطلب أن يعرف حكما لزيد اما باعتبار تعريف
العهد ان كان المنطلق عنده معه واما باعتبار تعريف الحقيقة واستغراقها واذا قلت
المنطلق زيد قلته للمتخصص في ذهنه المنطلق باحدا الاعتبار وهو طالب التعيين في
الخارج واذا تأملت ما تلوه عليك أعترك على معنى قول النخوين رحمهم الله لا يجوز
تقديم الخبر على المبتدا اذا كانا معرفتين معا بل أيها قدمت فهو المبتدا وما قد سبق الى
بعض الخواطر من ان المنطلق دال على معنى نسبي فهو في نفسه متعين للخبرة وان زيدا دال
على الذات فهو متعين للبديهة تقدم أم تأخر فلا معرج عليه فان المنطلق لا يجعل مبتدا
الاي معنى الشخص الذي له الانطلاق وانه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا وان زيد لا يقع
خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد ويكون المراد من قولنا المنطلق زيد الشخص الذي
له الانطلاق صاحب اسم زيد وأما ما قد يقع من حقوقه * نعم وان لم أكرى كرا كما
ونحوقه * اعاب الافاعي القاتلات اعابه * مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير

المبررات بالسدس بينهما (ولا ثوث)
 من الجدات (من أدات بغير وارث)
 كذا كربين أثبتين كأم أبي الام
 وترث المدلية بوارث كالمدينية
 بمحض انات كأم أم الام أو ذكور
 كأم أبي الاب أو انات الى ذكور
 كأم أم الاب (وتسقطها) أي الجدة
 (لاب جدة قربي) أي أقرب منها
 (مطلقا) سواء كانت القربي لاب أو
 أم كأم أم الاب بأم الام وأم الاب
 (و) تسقط (غيرها) أي الجدة للأم
 (قرباها) لا قربي الاب وتسقط أم
 أم الام بأم الام لا بأم الاب لقوة قرابة
 الام وكذا تسقط أم الاب بالام
 والاب وأم الام بالام فقط لا بالاب
 (و) تسقط الجدات أو جدا أقرب
 منه (وابن الابن ابن) لقربه
 (والاخوة) لابوين أو أب أو أم
 (أب وابن وابنه) ملحق به بالاجماع
 في ذلك (والاخ غير الشقيق)
 يسقطه (الشقيق) لانه أقوى منه
 والمراد بغير الشقيق الاخ للاب
 (و) يسقط الاخوة (ذوي الام) سنة
 الثلاثة الماضون (وجسديون
 وبنات ابن وهي) أي بنت الابن
 تسقط (بعدد بنات) أي بنتين
 فصاعدا (مالم يوصيها ابن ابن)
 أخوها أو ابن عمها في درجتها أو
 أنزل من ذلك فان كان أخذت معه
 الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب
 (وكذا أخوات الاب) مع أخوات
 لابوين يسقطن مالم يكن معهن من
 بعضهن (لكن انما بعضها) أي
 الاخت (أخ) لابن أخ بل تسقط به
 ويختص هو بالباقي بخلاف بنت
 الابن فيعصبها من في درجتها أو
 أنزل كما تقدم (العصبية) ولغظها
 يطلق على الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث (وارث) بالاجماع
 (المقدره فسيرت المال) كأنه لم

لغته الحمل على القلب المقدم ذكره فاعرفه واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام
 واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها وتمييزها من حيث هي هي
 لزم ان يكون أسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك وانه قول لم يقل به أحد ولئن
 التزمه ملتزم ليكن ذنب في امتناع لجور جمع رجعي السريعة والبطيئة وذ كذا كرى
 الحسنة أو القبيحة وانما لم أقل رجوعا السريع وذ كذا الحسن قصر المسافة في التجنب
 عن حديث التنوين ماهي ولئن ذهبت الى ان في نحو رجل وفرس ونحو اعتبار الفردية
 فليس فيها القصد الى الحقيقة من حيث هي هي ليلزم منك المصادم من نحو ضرب وقتل
 وقسام وقعود رجعي وذ كرى فليس فيه اذالك بالاجماع ولزم ان يكون اللام في الرجل
 أو نحو الضرب لنا كيد تعريف الحقيقة اذالم يقصد العهد وانه قول ما قال به أحد واذا
 قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها أو تغدير حضورها لم يستتر عن
 تعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد الى
 الحاضر في الذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاء في رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق
 رجل الى موضع كذا والمنطلق ذو جسد قال تعالى وليس الذ كذا كالانثى أي ليس الذ كذا
 الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق لزم في
 اللام كونها موضوعا غير التعريف اذا تأملت ولزم مع ذلك أن يدون الجمع بينهما وبين
 لفظ المفرد جمعا بين المتنافيين وان صير في الجمع بينهما الى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو
 والذون في نحو المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفى على متقني أنواع الادب اذ انها وجوب
 نحو الرجل الطوال والفرس الدهم أو صحته لا أقل على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد
 والا قرب بناء على قول بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير
 هو ان يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة المعهود وبوجه
 من الوجوه الخطائية أما لان ذلك الشيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في
 الذهن فكأنه معه ودأ على طريق التمسك وستعرف معنى هذا في علم البيان واما لانه عظيم
 الخطر معه ودبه الهمم على أحد الطريقين فيبني على ذلك انه قلما يندسى فهو لذلك بمنزلة
 المعهود والحاضر واما لانه لا يغيب عن الحس على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره
 وينزل منزلة المعهود واما لانه جار على الاسن كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين
 فيقام لذلك مقام المعهود واما لان أسبابا في شأنه متاخذة أو غير ذلك مما يجري مجرى
 هذه الاعتبارات فيقام الحقيقة لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بالام التعريف ثم ان
 الحقيقة لكونها من حيث هي هي لا متعددة لتحققها مع التوحيد ولا متعددة لتحققها
 مع التكثر وان كانت لا تتفك في الوجود عن أحدهما صالحة للتوحيد والتكثر فيكون
 الحكم استغراقا أو غير استغراق الى مقتضى المقام فاذا كان خطايا مماثل المؤمن غير كرم
 والمنافق خبث لثيم حمل المعرف باللام مفردا كان أو جمعا على الاستغراق بعلة اتهام ان
 القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما يعود الى ترجيح أحد المتساويين واذا
 كان استدلالا ليا حمل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد اذ اند على الاثنين
 بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الا واحد وفي مثل حصل الدراهم الا
 ثلاثة وستقف على هذا في نوع الاستدلال اذا انتهينا اليه باذن الله تعالى ومبنى كلامي هذا
 على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوابقها ولو اوحدها

يكن معذور فرض (أو الباقي) بعد
الفروض أو الفرض ان كان وقد
يكون الشخص صاحب فرض في
حالة وتعصيب في أخرى كالأب (ولا
تكون) العصبية بنفسه (امراة الا
معتقة) وقد يكون اذا كان بغيره
كالنبت مع أخيهما (الجد) اذا اجتمع
(مع الاخوة) الذين لا يحبون به
وهو غير ولد الأم (و) الحال انه
(لا فرض) في المسئلة (له الاكثر
من) أمرين (الثالث ومقامه هم
كاخ) فان كان معه اخوان وأخت
فالثالث أكثر أو أخ وأخت
فالمقامه أكثر فان استويا يعبر
الفرضيون عنه بالثالث لانه أسهل
(أو) هناك (فرض من السدس) أي
فله الاكثر من ثلاثة أشياء سدس
كل المال (وثالث الباقي) بعد
الفرض (والمقامه) كاخ فسنى
بنتين وجدواخوين وأخت
السدس أكثر وفي زوجة وأم
وسدواخوين وأخت ثلث الباقي
أكثر وفي بنت وجدواخ وأخت
المقامه أكثر (فان بقي) بعد
الفرض (سدس فقط فاز به الجد
وسقطوا) أي الاخوة كبتين وأم
مع الجد والاخوة هي من ستة
للبنتين الثلثان أربعة وللأم
السدس وبقي سدس للجد وبقي
(دونه) أي السدس (عالت)
بتمتله وكذا اذا لم يبق شيء فرض
له وعالت وسقطوا مثال الاولى
بنتان وزوج مع الجد والاخوة
فهى من اثني عشر للبنتين الثلثان
ثمانية وللزوج ثلاثة وبقي واحد
وللجد السدس سهمان فتعول الى
ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه
المسئلة مع أم فتعول بعد مولها
بنصيب الأم الى ثلاثة عشر ثم
بنصيب الجد الى خمسة عشر

للاثنين جماع غير مرضى مشه وههنا دقيقة وهي ان الاستغراق نوعان عرفي وغير عرفي
فلا بد من رعاية ذلك فالعرفي لم يقلنا جماع الأمير الصاغة أي جماع صاغة بلده أو أطراف
ملكته فحسب لا صاغة الدنيا وغير العرفي لم يقلنا الله غفار الذنوب أي كلها واستغراق
المفرد يكون أشمل من استغراق الجمع ويتبين ذلك بان ليس يصدق لأرجل في الدار في نبي
الجنس اذا كان فيها رجل أو رجلان ويصدق لأرجل في الدار ومن هذا امر في لطف
ما يحكيه تعالى عن ذكره عليه السلام وباني وهن العظم منى دون وهن العظام حيث
توصل باختصار اللفظ الى الأطناب في معناه واذا عرفت هذا فقول متى قلنا زيد المنطلق
أو المنطلق زيد في المقام الخطابي لزم أن لا يكون غير زيد منطلقا ولذلك ينهى ان يقال زيد
المنطلق وعمرو بالواو ولا ينهى أن يقال زيد المنطلق لأعمرو بحرف لانهم اذا كان الأمر في
نفسه كذلك كما اذا قلت الله العالم الذات حمل على الانحصار حقيقة والا كما في قولك حاتم
الجواد وخاله الشجاع وقوله عز وعلالم ذلك السكاب حمل على الانحصار بمبالغة وتنزيلا
لجود غير حاتم وشجاعة غير خالد وكون غير القرآن كما بمنزلة العدم لجهات اعتبارية
ه وأما الحالة المقتضية لكونه جلة فهي اذا أريد تقوى الحكم بنفس التركيب كقولك
أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد عرف كما سبأ تيك تقرير هذا المعنى وقولك
بكر بشكرك ان تعطه أو بكر ان تعطه بشكر لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا
جمله خبرية مقيدة بقيد مخصوص وكقولك خالد في الدار اذا كان المسند سيبيا وهو
ان يكون مفهوما مع الحكم عليه بالثبوت لما هو مبني عليه أو بالانتفاء عنه مطلوب
التعليق بغير ما هو مبني عليه تعليل اثبات له بنوع ما أو نفي عنه بنوع ما كقولك زيد
أبوه انطلق أو منطلق والبر الكرم منه يستين أو يكون المسند فعلا يستدعي الاستناد
الى ما بعده بالاثبات أو بالنفي فيطلب تعليقه على ما قبله بنوع اثبات أو نفي لكون ما بعده
بسبب ما قبله لمعمرو ضرب أخوه لا شيئا متصلا بالفعول نحو زيد ضارب أخوه أو
مضروب أو كريم لسر نطاعك عليه وما ذكرنا لك اذا تحققت مضمونه أعترك على
وجه حكم الخويين لا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظا أو
تقدرا أو أعترك على أن الجملة بعد ضمير الشأن في نحو هو زيد منطلق أو انه زيد منطلق
مستثناة عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر عنه وأعترك على وجه نيابة تعريف الجنس
عن الضمير في نعم الرجل زيد على قول من يرى الخصوص مبتدأ ونم الرجل خبره
ونىابة العموم عنه في مثل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق أجرم من أحسن
علا * وأما الحالة المقتضية لكون الجملة تعلية فهي اذا كان المراد التجدد كقولك
زيد انطلق أو ينطلق فالفعل موصوع لا فاداة التجدد ودخول الزمان الذي من شأنه
التغير في مفهومه ومؤذن بذلك * وأما الحالة المقتضية لكونها اسمية فهي اذا كان
المراد خلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبوه منطلق فالاسم ان دل على التجدد لم يدل
عليه الا بالعرض وما نسمع من تفاوت الجنتين الفعلية والاسمية تجدد أو ثبوتها هو
يطلعك على انه حين ادعى المتسايقون الايمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر جاين به
جالة فعلية على معنى أحدتنا الدخول في الايمان وأعرضنا عن الكفر لير وج ذلك
عنهم كيف طبق الفصل في رد دعواهم الكاذبة قوله تعالى وما هم بمؤمنين حيث جى
به جلة اسمية ومع الباء على تفاوت كلام المنافقين مع المؤمنين ومع شيأ طمهم فيما يحكيه

• (فرع) وفي القسم (ان كانت

الورثة صبت قسم المال بينهم)
بالسوي يتوجع (الذي كركلا لاثنين
وأصل المسئلة عدد الرؤس)
كثلاثة بنين أو أخوة أو ثلاث
معتقات أو ابن وبنت هي من ثلاثة
للأبن سهمان وللبنات سهم أو كان
فيهم (فرض أو فرضان) أي
صاحبه أو صاحبهما وهما
(متمانان) كصنف أو نصفين
(فن يخرج) أصل المسئلة كزوج
وأخ لاب أو أخت لاب المسئلة من
اثنين يخرج النصف (فالنصف
مخرج اثنتان) لأنهما أقل عدله
نصف صحيح وكذا الباقي (والثالث
مخرج ثلاثة والرابع أربعة
والسدس ستة والثمن ثمانية أو)
كان فيها فرضان يخرجاهما
(مختلفان) فان تدخلان فبني
الاكثر) منهما (بالاقل) مرتين
فاكثر كثلاثة من ستة أو تسعة
(فاكثرهما) أصل المسئلة كام
وولدي أم وأخ لاب فيها سدس
وثالث فهي من ستة (أو توافقان
لم يفهما الا) عدد (ثالث) كسبعة
وأربعة يفهما الاثنتان (فالخاص
بضرب الوفق) من أحدهما أي
الجزء الذي حصلته الموافقة في
الأخره وأصل المسئلة كزوجة
وأم وابن فيها ثمن وسدس وهما
متوافقان بالنصف إذ كل منهما
له نصف صحيح فيضرب نصف
الثمانية أو الستة في الأخر يبلغ
أربعة وعشرين وهو أصل المسئلة
(أو تباينان لم يفهما الا واحد)
ولا يصح عددا كثلاثة وأربعة
(فيضرب كل في كل) أي الحاصل
بذلك أصل المسئلة كام وزوجة
وأخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب
أحدهما في الأخر يبلغ اثني عشر

جل وعلا عنهم وهو وإذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنوا إذا دخلوا إلى شياطينهم قالوا أنا
معكم فتفاوتنا إلى جملة فعلية وهي آمنوا إلى اسمية ومع ان وهي انامعكم كيف أصاب
شاكلة الرمي وعلى ان ابراهيم حين أجاب الملائكة عن قولهم له سلاما بالنصب بقوله
لهم سلام بالرفع كيف كان عاملا بالذي ينبت عليك في القرآن المجيد من قوله وإذا جئتم
قهيبة فحيوا أحسن منها • وأما الحالة المتضمنة لكونها شرطية فستقف علمها في
موضعها • وأما الحالة المتضمنة لكونها ظرفية فهي إذا كان المراد اختصارا لفعلية
كقولاك زيد في الدار بدل استقر فيها أو حصل فيها على أقوى الاحتمالين على ما تقدم
ويظهر لك من هذا ان مرجع الجمل الأربع إلى ثنتين اسمية وفعلية • وأما الحالة المتضمنة
لأخبر المسند فهي إذا كان ذكر المسند إليه أهم كأمضى في فن المسند إليه وإياك ان
تظن يكون الحكم على المسند إليه مطلقا باستحياب صدر الكلام له فليس هو هناك
فلا تغفل • وأما الحالة المتضمنة لتقديم فهي أن يكون متضمنا للاستفهام كنعو كيف
زيد وأين هرو ومتى الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو ان يكون المراد تخصيصه
بالمسند إليه كقوله عز وجل لا يكذبكم ولي دين وقولاك لمن يقول زيدا ما قائم وأما ما عدا
فيرده بين التيسار والقيود من غير ان يخصه بأحد هما قائم هو وقوله هم يهي أنا وأرد
على هذا وسبائك في هذا المعنى في فصل القصر كلام أو ان يكون المراد التثنية على انه
خبر لا نعت كقولها تحت رأسي سرج وعلى أبيه درع

وقوله له همم لا تنتهي لكبارها • وهمته الصغرى أجل من الدهر
وقوله لها خلق ضيق لوان وضينه • فؤادك لم يخطر بقلبك هاجس
وقوله لكل جديد لذة غير اني • وجدت جديدا الموت غير لذيذ
وقوله عند الملوك مضره ومنافع • وأرى البرامك لا تضروا وتنفع
وقولها أغسر ألبابكم الهداية • ككائه علم في رأسه نار
وقوله تعالى ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين وماذا كل ذلك فان النعت لا يقدم
على المنعوت ولذلك يقال جاءني راكبا رجل وانما يصار إلى هذا التنبيه لان النطق
بتأخره عن المنكر يكون بالجمل على الوصف أو إلى منه بالجمل على الخبر لا مريين بهما ضدان
في ذلك استدعاء المنكر في مقام الابتداء ان يوصف ليتقوى بذلك فائدة الحكم كما سبق
في الفن الثاني وصلاحيه الطرف ان يكون من صفاته ولذلك لا يجب تقديم الطرف
على المنكر اذا كان موصوفا قال الله تعالى وأجل مسعى عندكم وان هذا التقديم ملازم
مع مبتدأ غير مصدر اما مع المصدر كنعو سلام عليك وويل لك فلا فرق بين ظرف له
حق في التأخير عن مبتدئه ذلك قبل صبر ورتبه مبتدأ وذلك قولك سلاما عليك بالنصب
منزلا منزلة أسلم عليك مفيدا التجدد للاثني بين طرف ليس له ذلك أو ان يكون قلب
السامع معقودا به كقولاك قد هلك خصمك ان يتوقع ذلك أولا به صالح للثة أول أولانه
أهم عند القائل كما اذا قلت عليه من الرحمن ما يستحقه أو كقوله

سلام الله يا مطر علمها • وليس عليك يا مطر السلام
وقوله وليس بمن في المودة شافع • اذا لم يكن بين الضلوع شافع
أو ان يكون المراد تقديم نوع تشويق إلى ذكر المسند إليه كقوله
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها • نهمس الضحى وأبوا بحق والقر

وهو أصل المسئلة (والأصول)
 سبعة (اثنتان وثلاثون وأربع وستة
 وعثمانية واثنان عشر وأربعة
 وعشرون والذي يعول منها)
 ثلاثة الأولى (الستة) فتعول إلى
 سبعة كزوج وأختين لأبوين أو
 لأب للزوج ثلاثة ولكل أخت
 اثنتان (وعثمانية) كهم وأمه
 السادسة واحد (وتسعة) كهم
 وأخ لأمه السادسة (واحد عشرة)
 كهم وأخ آخر لأمه واحد (و) الثاني
 (الاثنا عشر) تعول إلى ثلاثة عشر
 كزوج وأختين لأبوين أو
 لأب للزوج ثلاثة ولأم اثنتان
 ولكل أخت أربعة (وخمسة
 عشر) كهم وأخ لأمه السادس
 اثنتان (وسبعة عشر) كهم وأخ
 آخر لأمه اثنتان والثالث
 (الأربعة والعشرون) فتعول إلى
 سبعة وعشرين كبنين وأبوين
 وزوجة للبنين ستة عشر ولأبوين
 ثمانية وللزوج ثلاثة فتعول
 زيادة ما بقي من سهام ذوى
 الفروض على أصل المسئلة
 ليدخل النقص على كل منهم بقدر
 فرضه كنقص أصحاب الديون
 بالخاصة (ثم ان انقسمت) المسئلة
 فأمرها واضح كزوج وثلاثة بنين
 هي من أربعة لكل واحد سهم
 (والا) بان انكسرت (فوبلت)
 أى السهام المنكسرة (بعدد)
 المنكسر عليه فان تباين ضرب
 عدده (في المسئلة) بعولها ان عالت
 كزوج وأختين لأب هي من
 اثنين للزوج واحد يبقى واحد
 لا يصح قسمه على الأخوين ولا
 موافقة في ضرب عددهما في أصل
 المسئلة تبلغ أربعة ومنها تصح
 وكزوج وخمس أخوات لأب هي
 من ستة فتعول إلى سبعة للزوج

وقوله

وكالشار الحيا: فن رماذ * أو آخرها وأولها سادخان

وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند والالم بحسن ذلك الحسن أو يكون المراد
 بالجملة افادة التجدد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا لا يقدم البتة على ما يستند اليه في
 الدرجة الأولى وقولى في الدرجة الأولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرفت
 فان الفعل فيه يستند إلى ما بعده من الضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك الضمير إلى ما قبله
 يستند اليه في الدرجة الثانية وإذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين
 أحدهما أن يجري الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ وأعرفت خبره وكذلك أنت
 عرفت وهو عرفت ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عرفت اللهم الا في
 التلظظ وثانيهما أن يقدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرفت هو ثم يقال قدم أنا
 وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الأول لا يفيد الاستقوى الحكم وسبب تقويه هو أن
 المبتدأ أن يكونه مبتدأ يستدعى أن يستند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح أن يستند اليه صرفه
 المبتدأ إلى نفسه فينتقد بينهما أحكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو
 كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت أو زيد عرفت ثم إذا كان متضمنا
 لضمير صرفه ذلك الضمير إلى المبتدأ ثانيا فيكتفى الحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل
 كان المراد تحقيق اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطائه الجزيل به وعليه
 قوله عز وجل ولا تأخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد ان شيئا
 سواهم لا يخلق انما المراد تحقيق انهم يخلقون وقوله ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين وقوله وحشر السامع من الجن والأنس والطير فهم يوزعون
 وقوله واذا جاءكم قالوا آمنا وفدوكم بالكمفروهم قد خروا عليه وكذلك اذا قلت أنت
 لا تكذب كان أقوى للحكم بنفى الكذب عن المخاطب من قولك لا تكذب من غير
 شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فان أنت هنا لكيد المحكوم عليه بنفى الكذب عنه
 بانه هو لا غيره لالتنا كيد الحكم فتدبر وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون
 وقوله لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فميت عليهم الانباء يومئذ فهم
 لا يتساءلون وقوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قبيل أنا
 عرفت وأنت عرفت وهو عرفت في اعتبار تقوى الحكم زيد عارف وأنا عرفت يقرب دون
 ان أقول نظيره لانه لما يتفاوت في الحكاية والخطاب والغيبة في أنا عارف وأنت عارف
 وهو عارف أشبه الخالي عن الضمير ولذلك لم يحكم على عارف بانه جملة ولا عومل معاملتها
 في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارفا كما عرفت في علم
 النحو واتبعه في حكم الافراد نحو زيد عارف أبوه وبالاعتبار الثاني يفيد التخصيص قال
 تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم الا الله ولا
 يطلع على أسرارهم غيره لا بطانهم الكفرة في سويداوات قلوبهم وسيأتيك بيان في فصل
 التقديم والتأخير ونظير قولنا أنا عرفت في اعتبار الابتداء لكن على سبيل القطع قولك
 زيد عرفت أو عرفت وفي اعتبار التقديم زيد عرفت الرفع يفيد تحقيق انك عرفت زيدا
 والنصب يفيد انك خصصت زيدا بالعرفان واما زيد عرفت فانت بالخيار ان شئت
 قدرت الغسر قبل المنصوب على نحو عرفت زيد عرفت وجهته على باب التاكيد وان
 شئت قدرته بعده على نحو زيد عرفت عرفت وجهته على باب التخصيص واما نحو قوله

ثلاثة يتيقن أربعة لا يصح قسمه على
الاختراعات ولا موافقة فيضرب
عدددهن في سبعة تبلغ خمسة
وثلاثين ومنها تصح (أو توافقا
فالوفق) من عدد يضرب في المسئلة
بعولها ان عات (وتصح بمبلغ)
كام وأربعة أعمام لابي هي من
ثلاثة للام واحد يتيقن اثنان
بوافقان عدد الاعمام بالنصف
فيضرب نصف عدددهم وهو اثنان
في ثلاثة أصل المسئلة تبلغ ستة
ومنها تصح وكزوج وأبو بن وست
بنات هي بعولها من خمسة عشر
للزوج ثلاثة وللأبوين أربعة
يتيقن ثمانية توافق عدد البنات
بالتنصف يضرب نصفه ثلاثة في
خمس عشر تبلغ خمسة وأربعين
وهي تصح (فان كان) المنكسر
عابه مئة من قوت بعت سهام كل
صنف بعده فان توافقا والنصف
الى وفقه والابان تباين ترك ثمان
ثمانين عدد الاروس في المئتين
بالرد الى الوقى أو البقاء على حاله
(ضرب أحدهما) أي العدد من
الثمانين في أصل المسئلة وما بلغ
صحت منه كام وسبعة أخوة للام
وانتني عشر أخناب هي من ستة
ونعول الى سبعة للأخوة سهام
موافقان عدددهم بالنصف فيرد الى
ثلاثة وللأخوات أربعة أسهم
توافق عدددها بالربع فيرد الى
ثلاثة في ثمانية ثلاث فيضرب أحد
الثلاثين في سبعة تبلغ احدى وعشرين
ومنها تصح وكذلك بنات وثلاثة
أخوة لابي هي من ثلاثة للبنات
سهام وللأخوة سهم وسهام كل
مباين لعدده والعددان من ثلاث
فيضرب أحدهما ثلاثة في ثلاثة
هي أصل المسئلة تبلغ تسعة ومنه
تصح (أو دخلا كما فيهما)

واما مودفد بناهم فمن قرأ بالنصب فليس الا التخصيص لامتناع امانه ديناء وود واما
نحو زيد عرف ورجل عرف فليس من قبيل هو عرف في احتمال الاعتبارين على السواء
بل حق المعرفة على وجهه تقوى الحكم وحق المنكر على وجه التخصيص واما
افتراق الحكم بين الصور الثلاثة لانه اذا قلنا عرف هو لم يكن هو فاعلا لما عرف في علم النحو
ان ضمير الفاعل لا يتغصل الا اذا جرى الفعل على غير ما هو له في موضع الالباس واذا تقدم
عليها لاصووة كنعوماضرب الا هو او معنى كنعوماضرب افع عنك انا اذا لمعنى لا يدافع
عنك الا أنا واذا لم يكن هو فاعلا حق التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان له ذلك
الاحتمال مع احتمال الابتداء لكونه في موضعه وكونه مع ذلك على شرطه في قوة
الفائدة بالاختيار عنه وهو تعرفه واذا قلنا عرف زيد كان زيد مرفوعا بعرف لفظة نظائر
وأمر والنحو الذي ظنوا حينئذ لا يكون له احتمال التقدم على الفعل كما سبق في علم
النحو فلا يكون لقوانا زيد عرف غير احتمال الابتداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا
يرتكب عند المعرفة لكونه على شرط المبتدأ وانما سارت كتب عند المنكر لفوات الشرط
اذ لم يمنع عن التخصيص مانع كما اذا فات رجل جاء لصحة أن يراد الجاني رجل لا امرأة أيها
السامع دون قولهم شرأه رذائب لامتناع أن يراد المهر لذى ناب شر لا خير اللهم الا اذا حلت
التخصيص على وجه آخر وهو الافراد على تقدير رجل جاء لرجلان فانه يحمل بشار اليه
كثيرا عند علماء هذا النوع وشرأه رذائب لاشتران لكن هذا الوجه يكون نايبا عن
مظان استعماله واذا صرح الامة رحمه الله بتخصيصه حيث أولوه بما شرأه رذائب لاشتر
فالوجه تظهير شأن الشر بتمكينه كما سبق فهو محذور وما عرفت من ان بناء الفعل على
المبتدأ أقوى للحكم تراهم اذا استعملوا لفظ المثل ولفظ الغير بطريق الكتابة نحو ومثلك
لا يخل أي أنت لا تخل وغيرك لا يجود بمعنى أنت تجرد من غير ارادة التعريض بلفظي
المثل والغير على انسانيين يقصد اليهم ما لا يكادون يتركون تقديمه ما لكونه أعون للعتي
المراد بهما اذ ذلك ويتحقق هذا في علم البيان ان شاء الله تعالى

فصل واعلم ان للفعل ما يتعلق به اعتبارات مجموعها راجع الى الترك والاثبات
والإظهار والاضمار والتقديم والتأخير فلا بد من التكامل هناك ومن التكامل على
المخصوص في تقييدها على الفعل بالقيود النمطية فنقول اما الترك فلا يتوجه الى فاعله
كما عرف في علم النحو وانما يتوجه الى نفس الفعل أو الى غير الفاعل لكنه لا يتضح
انضا حانها الا في المفعول كما ستقف عليه اما الحالة المقتضية اترك الفعل فهي
ان تغني قرائن الاحوال عن ذكره ويكون المطلب هو الاختصار أو اتباع الاستعمال
الوارد على تركه كما اذا أردت ضرب المثل بقولهم لا حظية فلا لية أو بقولهم لو ذات سوار
الطمتني أو غير ذلك مما هو مصيبوب في هذا الغالب أو على ترك نظائره كما اذا قلت ان
زيد جاء ولوعرو ذهب وتلك القرائن كثيرة واما ضبط لك منها ههنا ما ستعين به على ذلك
ما عني بضرب الضبط فاقول والله الموفق للصواب منها ان يكون مقسرا كنعوان
ذولوة لانا ولو ذات سوار الطمتني وههنا لابلوك حنر واذا لمعنى ان شئت ونحوه وازيد ذهب
أو ذهب به أو ذهب أخوه ونحوه وايها فارهبون كما سبق التعرض له في علم النحو ومنها ان
يكون هناك حرف اضافة فان حروف الاضافة تلوحها على ان يغنى بها عن الافعال الى
الاسماء لا تنفك عن الافعال الا ان دلالتها لا تخطي الفعل المطابق فاذا أراد تقييده

يضرب في أصل المسئلة ومابليغ
محتنه كام وثمانية اخوة لام
وثنان أخوات لاب بردهد الاخوة
الى أربعة والاخوات الى اثنين
وهما متداخلان فتضرب الاربعة
في سبعة أصل المسئلة بعولها تبلغ
ثمانين وعشرين ومنه تصع وكثلاث
بنات وستة اخوة لاب العددان
متداخلان تضرب الستة في ثلاث
أصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرين ومنه
تصع (أو توافقا لوفق) من
أحدهما يضرب في الآخر (ثم
الحاصل) من ذلك يضرب فيها أي
في المسئلة ومابليغ صحت منه كام
واثنى عشر أخا لام وست عشرة
أختا لاب بردهد الاخوة الى ستة
والاخوات الى أربعة وهما
متوافقان بالنصف فاضرب نصف
أحدهما في الآخر يبلغ اثني
عشر يضرب في سبعة أصل المسئلة
بعولها تبلغ أربعة وثمانين ومنه
تصع وكثسع بنات وستة اخوة لاب
العددان متوافقان بالثلث يضرب
ثلث أحدهما في الآخر يبلغ
ثمانية عشر يضرب في ثلاثة أصل
المسئلة تبلغ أربعين وخسين ومنه
تصع (أو تباينا) فكل من العددان
يضرب فيه أي في الآخر ثم الحاصل
من ذلك يضرب فيها ومابليغ صحت
منه كام وستة اخوة لام وثمان
أخوات لاب بردهد الاخوة الى
ثلاثة والاخوات الى اثنين وهما
متباينان فيضرب أحدهما في
الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة
تبلغ اثنين وأربعين ومنه تصع
وكثلاث بنات وأخوين لاب
العددان متباينان يضرب أحدهما
في الآخر تبلغ ستة تضرب في ثلاثة
تبلغ ثمانية عشر ومنه تصع
ويقال من هذا ما وقع التوافق في

احتيج الى دلالة أخرى ثم هي تتفاوت فتارة يكون الشروع كما اذا قلت عند الشروع في
القراءة بسم الله فانه يفيد ان المراد باسم الله اقرأ أو عند الشروع في القيام أو القعود أو أي
فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقولك لمن اعرس بالرفاء والبنين اربان
فوض اليك أن تختار اليك الاختيار فانه يفيد بالرفاء أعزست واليك يفوض وتارة يكون
عموم الاستعمال كتحوفي الدار أو في البلاد أو في كذا فانه لا يراد الا معنى الحصول وتارة
يكون غير ذلك من مقيدات الاحوال فقص ومنها ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع
نحو ان جمع منك يكتب القرآن لي فتسال من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغنيسة
عن ذكره يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
وفوله واثنى سألهم من نزل من السماء ماء فأجابه الارض بعد موتها ليقولن الله أوجوابا
لسؤال مقدر مثل أن يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه بيت الكتاب
* ليك زيد ضارع * وقراءة من قرأ يسجد فيها بالغدق والاصل رجال وكذلك يوحى
اليك ربك ببناء الفل لعل في البيت وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدر
ارتفاع المخصوص في باب نعم ونس على أحد القولين وعسى ان تعرض في فصل اليجاز
والا طنب لهذا الباب وان هذا التركيب متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب
البلاغة الى حيث ينأطح السماك وموقعه ان يصل من بليغ عالم بجهات البلاغة بصير
بمقتضيات الاحوال سحر في اقتضاب الكلام ماهر في أفانين السحر الى بليغ مثله مطمع
من كل تركيب على حاق معناه وفصوص مستتبعاته فان جوهر الكلام البليغ مثله
مثل الدرة الثمينة لا ترى درجتها لو ولا قيمتها لو ولا تشترى بفنائها ولا تجرى في
مساومتها على سعتها ما لم يكن المستخرج لها بصيرا يشأها والراغب فيها خيرا بمكانها وغن
الكلام ان يوفى من أبلغ الاصغاء وأحسن الاستماع حقه وان يتلقى من القبول له
والاهتزاز باكل ما استحقه ولا يقع ذلك ما لم يكن السامع عالما بجهات حسن الكلام
ومعتقدا بان المتكلم قدير ما في تركيبه للكلام عن علم منه فان السامع اذا جهل ما لم
يميز بينه وبين مادونه وربما أنكره وكذلك اذا أساء بالمتكلم اعتقاده ربما نسبته في
تركيبه ذلك الى الخطأ وأنزل كلامه منزلة ما يليق به من الدرجة النازلة وما يشهد
لك بهذا ما يروى عن علي رضي الله عنه أنه كان يسمع جنازة فقال له قائل من المتوفى بلغظ
اسم الفاعل سألنا عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رد الكلام عليه محطنا اياه منها له
بذلك على انه كان يجب أن يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول ويقال ان هذا الواقع كان
أحد الاسباب التي دعت الى استخراج علم النحو فأمر أبا الاسود الدؤلي بذلك فهو أول أئمة علم
النحو رضوان الله عليهم أجمعين وما فعل ذلك كرم الله وجهه الا لانه عرف من السائل
انه ما ورد اغظ المتوفى على الوجه الذي يكره ومجرالة في المعنى ونظامه في الابداهو
وجه القراءة المنسوبة اليه والذين يتوفون منك وبذر وواجب بلفظ بناء الفعل
للفاعل من ارادة معنى والذين يستوفون مدد أعمارهم واذا عرفت هذا فنقول في
التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد برفع زيد مع بناء الفعل للمفعول
جهات الحسن ومزايا تلوهما عليك أيكون لك ذريعة الى درك ما سواها اذا تحذرها
بصيرتك ومنها ان الكلام متى نصح على هذا المتوال ناب من باب الجملة الثلاث احداها
يكتب القرآن لي والذاتية الجملة المدلول عليها بزيده من يكتبه والثالثة زيد مع

الرافع المقدر وهي يكتبه زيد بخلافه اذا قيل يكتب القرآن لي زيد بلفظ المبني للفاعل ولا شبهة ان الكلام متى كان أجمع للفوائد كان أبلغ * ومنها ان الكلام متى سبق هذا المساق كان كل واحد من لفظي القرآن وزيد مقصودا اليه في الذ كر غير مستغنى عنه بخلافه في التركيب الاسترخاء فان لفظ القرآن فيه بعد فضله والتقرير ظاهر * ومنها ان الكلام متى سلك به هذا المسلك لم يكن أوله مطعما في ذكر الكاتب فاذا ورد السامع فائدة ذكره كانت حاله كن تيسر له غنيمة من حيث لا يحتسب بخلافه في النظم ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون كالتناقض من حيث الظاهر لان كون القرآن مفعولا لفضله فيه يكون مؤذنا بان مساس الحاجة اليه دون مساس الحاجة الى الفاعل وكونه مفعولا على الفاعل يكون مؤذنا بالاعتناء بشأه وان مساس الحاجة اليه فوق مساس الحاجة الى ما احر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سليما عن ذلك وفي هذا الوجه نظر يذكروا في الخواتم * ومنها ان الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استناد الكتابة الى الفاعل اجالا أولا وتفصيلا ثانيا وفي غيره يفيد استنادها اليه من وجه واحد فيكون هذا التركيب أبلغ ومن قبيل ما نحن بصددده وجعلوا لله شركاء الجن فله شركاء هم مفعولوا جعلوا واتصاف الجن بفعل مضمر دل عليه السؤال المتدر وهو من جعلوا شركاء * واما الحالة مقتضية لاثبات الفعل فاشتمال المقام على جهة من جهات الاستدعاء والتلفظ به مما نهت على أمثاله غير مرة * واما الحالة مقتضية لترك مفعوله فهو القصد الى التعميم والامتناع على ان يقصره السامع على ما يذ كر معه دون غيره مع الاختصار وانه أحد أنواع سحر الكلام حيث يتوصل بتقليل اللفظ الى تكثير المعنى كقولهم في باب اللغة فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع ويبنى ويهدم ويغنى ويعدم وقوله عز قائلوا لله يدعوا الى دار السلام أو القصد الى نفس الفعل بتزليل المتعدي منزلة اللازم ذهبا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة اسما للغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون المعنى وانتم من أهل العلم والمعرفة أو القصد الى مجرد الاختصارا بسا بقرائن الاحوال عن ذكره كقوله عز وعلا هذا الذي بعث الله رسولا ان لا يلبس ان المراد هذا الذي بعث الله لا استدعاء الموصول الراجع اليه من الصلة وقوله ارني انظر اليك لاتضح ان المراد ارني ذاتك وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يمسقون ووجد من دونهم امراةين تذرذان قال ما خطبكما قالتا لانسق حتى يصدر الرعاء لانصباب الكلام الى ارادة يسعون مواشيهم وتذرذان غنمهما ولانسق غنمنا حتى يصدر الرعاء مواشيهم وقوله ولوشاء لهذا كم أجمعين اظهروا ان المراد لوشاء هذا انكم لهذا كم ولك ان تنظم قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون في هذا السلك على تقدير وانتم تعلمون انه لا يماثل أو وانتم تعلمون ما بينه وبينهما من التفاوت أو وانتم تعلمون انها لا تعمل مثل أفعاله كقوله هل من شركاءكم من يفعل من ذلكم من شئ أو أكثر فواصل القرآن من نحو يعلمون يعقلون يفقهون واردة على ما سمعت من الاحتمالين وقول الشاعر

اذا شاء ظالم مسجورة * ترى حولها التبع والسامع

صنف والتباين في آخر وما اذا وقع الانكسار على ثلاثة أصناف وأربعة (ولومات أحدهم قبلها) أي قبل القسم فان لم يربث الثاني غير الباقي وكان ارثهم منه كل ارثهم من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقيين كاخوة وأخوات أو بنين وبنات مات بعضهم عن الباقيين وان ورثه غيرهم أو هم واختلف قدر الاختلاف (صحح مسالة الاول) ثم مسالة الثاني (ثم ان انقسم) نصيبه أي الثاني من مسالة الاول على مسئلته فذلك كزوج وأختين لاب ثم ماتت احدهما عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتقول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب منها من الاولى اثنان فيقسم عليهما (والا) فيضرب (وفقها) أي وفق مسالة الثاني (فيها) أي في مسالة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة (والا) بان كان بينهما مباينة (فيضرب كلاهما) أي الثانية في الاولى وما بلغ حصتها منه ومنه شئ من الاولى ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية أو كلها وأخذها أو من الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينهما وبين مسئلته مباينة أو في وفقها ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلاث أخوات متفرقات ماتت الاخت للام عين أخت لام هي الاخت للابوين في الاولى وعن أختين لابوين وعن جدتي هي إحدى الجدتين في الاولى المسئلة الاولى من ستة ونصف من اثني عشر والثانية من ستة ونصف بينهما من الاولى اثنان ووافقان مسئلته بالنصف فيضرب نصفها ثلاثين في الاولى تبلغ ستة وثلاثين

لكل من الجدتين من الاولى سهم
في ثلاثة بثلاثة وللورثة في الثانية
سهم منها في واحد واحد ولا تحت
للابوين في الاولى سنة منها في
ثلاثة بثمانية عشر ولها من الثانية
سهم في واحد واحد ولا تحت
للاب في الاولى سهمان في ثلاثة
بسنة وللأختين للابوين في
الثانية أربعة منها في واحد بأربعة
وزوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت
البنات عن أم وثلاثة أخوة هم
الباقون من الاولى المسئلة الاولى
من ثمانية والثانية نصف من ثمانية
عشر ونصف ميتها من الاولى
سهم لا يوافق مسئلة فتضرب في
الاولى تبلغ مائة وأربعة وأربعين
لزوجته من الاولى سهم في ثمانية
عشر بثمانية عشر ومن الثانية
ثلاثة في واحد بثلاثة ولكل ابن من
الاولى سهمان في ثمانية عشر بسنة
وثلاثة من الثانية خمسة في واحد
بخمسة

﴿ علم النحو ﴾

﴿ علم يبحث فيه عن أواخر الكلم
اعراباً وبنائهما بالنصب على
التمييز ليجري بهما وما قبلهما علم
التصريف والخط اذ يبحث فهما
عن جملة الكلم ومنها الأكثر
لكن من حيث التصريح والاعلال
لفظاً والابتداء والحذف وسما
(الكلام) حده (قول) أي لفظ
دال على معنى (مفيد) أي مفهم
معنى يحسن السكون عليه (مقصود)
أي لذاته يخرج بالقول والتعبير به
أحسن من اللفظ لا طلاقة على مالا
بدل من اللفظ أو بدل من غيره
كالاشارة والكناية وبالمفيد الكلمة
وبعض الكلم نحو ان قام زيد
وبالمقصود ما ينطق به التام والساهي
ونحوهما فلا يسمى ثني من

وقوله فان شئت لم ترفل وان شئت أرفأت * مخافة ما لوى من القدر محمد
وقوله لو شئت عدت بلا دنجس دعودة * غلات بين عقيقه وزروده
أو الرعاية على الفاصلة كنعو والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قسلى أو
استجسان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني يعني العورة
أو القصد الى اعتبار غير ذلك من الاعتبارات المناسبة للترك * وأما الحالة المقتضية
لأبناؤه فعراء المقام عما ذكر أو القصد الى زيادة تقريره وبسط الكلام بذكره أو
الرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والنمس وضحاها والقمر اذا تلاها وما شأ كل ذلك
من الجهات المعبرة في باب الانبات * وأما الحالة المقتضية لاضمار فاعله فهو كون
المقام حكاية أو خطاباً كقوله عرفت وعرفت أو كون الفاعل مسوقاً بالذكر كقوله
جاء في رجل فطلب مني كذا أو في حكم المسبوق به كنعو وقوله في مطلع القصيدة
رأت عليها للظلام رواق * ومن النجوم فلاندون طاق
وقوله في الافتتاح

فالت ولم تقصد لقل الحنا * مهلا فقد بلغت اسماعي

* وأما الحالة المقتضية لكونه مظهرافه في كون المقام غير ما ذكر أو كونه مستدعياً
زيادة التعيين والتمييز كقوله جاء في رجل فقال الرجل كذا أو مستدعياً بالاتفات
كقول الخلفاء يرسم أمير المؤمنين كذا مكان رسم كذا أو اما اعتبار التقديم والتأخير
مع الفعل فعلى ثلاثة أنواع أحدها ان يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل له معنى كنعو أنا
عرفت وأنت عرفت وهو عرف دون زيد عرف وثانيها ان يقع بينهما وبين غير ذلك
كنعو زيد اعرفت ودرهما أعطيت وعرا منطلقا وعلت منطلقا زيدا وعلت منطلقا زيدا وكسوت
به كنعو عرف زيد وعرف عرا زيدا وعلت زيدا منطلقا وعلت منطلقا زيدا وكسوت
عرا جبة وجبة عرا ولكل منها حالة تقتضيه فالحالة المقتضية للنوع الاول هي ان
يكون هذا الوجود فعل وعالم به لكنه مغطى في فاعله أو في تفصيله وأنت تقصد ان
ترده الى الصواب كما تقول أنا سمعت في حاجتك أنا كفيت مهلك تريد دعوى الانفراد
بذلك وتقرر بالالاسبق اد وتريد ذلك على من زعم ان ذلك كان من غيرك أو ان غيرك
فعل فيه ما فعلت ولذلك اذا أردت التأكد قلت للزاعم في الوجه الاول أنا كفيت
مهلك لا عمرو ولا غيري وفي الوجه الثاني أنا كفيت مهلك وحدي وقولهم في المثل
اتعلمني بضرب أنا حرشته شاهد صدق على ما ذكر عند من له ذوق وليس اذا قلت سمعت في
حاجتك أو سمعت أنا في حاجتك يجب ان يكون ان عند السامع وجود دعوى في حاجته
قد وقع خطأ منه في موجهه أو تفصيله فتقصد ازالة الخطأ بل اذا قلته ابتداء مفيداً
أيا وجود السعي في حاجته منك غير مشوب بقصور أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه
عائ كفته عن قوم شعيب وما أنت عاينا بعز يزأى العزيز عاينا يا شعيب رهطك لا أنت
لكونهم من أهل ديننا ولذلك قال عليه السلام في جوابهم أرحطى اعز عليكم من الله أي
من نبي الله ولولاهم كانوا قالا أو ما عزت عاينا يصح هذا الجواب ولا طابق ولذلك ينهى
ان يقال في الثني عند التقديم ما أنا سمعت في حاجتك ولا أحد سوى لا استلزام ان يكون
سعي في حاجته غيرك لا أنت وان لا يكون سعي في حاجته غيرك ولا أنت ولا ينهى أن يقال
ما سمعت في حاجتك ولا أحد غيري وكذلك اذا أكدت فقلت ما سمعت أنا في حاجتك

ولا

ذلك كلاما وكذا المقصود لتغييره
 كجمله الشرط والجزاء والصله
 (السكامة حدها قول) وتقدم
 نفسه به وما يخرج به مفرد وهو
 ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزاي
 زيد وغلام زيد على ما يختلف به علم
 والكلام والسكامة فان أجزاء كل
 مما ذكر يدل على جزء معناه وهي
 اسم يقبل الاسناد أي بطرفيه وهو
 أنفع علاماته فان به تعرف اسمية
 الضمائر نحو أنا أنت وحده تعليق
 خبر بمخرجه أو طلب بمطلوب منه
 وأسماءه الطلب عدلت اليه عن
 قول غيري الانخبار عنه (والجر)
 أي الكسرة التي يحدنها عاملة
 سواء كان مدخول حرف أو مضافا
 اليه أو تابعا لاحدهما كمررت
 بعد الله الكريم والتعبير به
 أحسن من حرف الجر وأحسن
 لانه قد يدخل على ما ليس باسم في
 الصورة فتعوز ذلك بان الله ويشمل
 المضاف اليه لان جزمه على المختار
 تبعه السبويه بالمضاف وان قال ابن
 مالك بالحرف المقتضى والتابع
 بخاره جار متبوعه من حرف أو
 مضاف والقول بان جازه وجار
 المضاف اليه التبعية والاضافة
 ضعيف (والتنوين) وهو نون
 تثبت بآخره لقفا لا خطأ وهذا
 أحسن حدوده وأخبرها وخرج
 بآخره نون التوكيد الخفيفة
 كغيرها هو متصكين في الاسم
 العرب كزيد وجعل وتشكيري
 المبني من أسماء الأفعال دلالة على
 تشكيه كصه أي اسكت سكونا
 تاما ومقابله في جمع المؤنث السالم
 كالمات عن نون جمع المسد
 وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذ
 عوضا عما يضاف اليه واسم وهو
 اللاحق لكل وبعض وأي وحرفه

ولا أحد غيري ولذلك أيضا يستهجن أن يقال في النفي عند التقديم ما أنا رأيت أحدا من
 الناس لاستلزام أن يكون قد اعتقد فيك معتقد أنك رأيت كل أحد في الدنيا فنفيت
 أن تكون أياه ولم يستهجن أن يقال ما رأيت أحدا من الناس أو ما رأيت أنا أحدا من
 الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما أنا ضربت الأزيد لان نقض النفي بالاعتراض
 أن تكون ضربت زيدا وتقدمك ضميرك وإيلاءه حرف النفي يقتضي نفي أن تكون
 ضربته ولا يحترزان يقال ما ضربت الأزيد أو ما ضربت أنا الأزيد وأما الحالة المقتضية
 للنوع الثاني أن يكون هناك من اعتقد أنك عرفت أنسابا وأصاب لكن أخطأ فاعتقد
 ذلك الانسان غير زيد وأنت تعتقد صدوره الى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت
 التأكيد والتقرير قلت زيد عرفت لا غير ولذلك فهو أن يقال ما زيد ضربت ولا أحدا
 من الناس فهم أن يقال ما أنا ضربت زيدا ولا أحد غيري والنهي الواقع مقصور على
 الحالة المذكورة أما إذا ظن بك القائل ظنا فاسدا أنك تعتقد قد ضرب عمرا أو أنك
 تعتقد كون زيد مضروا بالغير ثم قال لك مدعيان في الصورة الأولى زيد ضربت وفي
 الثانية أنا ضربت زيد أفصح منك أن تقول ما زيد ضربت ولا أحدا من الناس أو ما أنت
 ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل فالفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد
 ضربت وإنما كن أكرمته فتعقب الفعل المنفي بآثبات فعل هو ضد لان مبنى الكلام
 ليس على أن الخطأ وقع في الضرب فبردا الى الصواب في الأكرام وإنما مبناه على أن الخطأ
 وقع في المضروب حين اعتقد زيد افتداه الى الصواب أن تقول ولا كن عمرا وكذلك إذا
 قلت زيد مروت أفاد أن سامعك كان يعتقد مروتك بغير زيد فاذا زلت عنه الخطأ فخصا
 مروتك بزيد دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك تسع أئمة علم المعاني في معنى أياك
 تعبدوا أياك نستعين يقولون نخضع بالعبادة لا نعبد غيرك ونخضع بالاستعانة منك
 لانستعين أحد أسواك وفي معنى أن كنتم أياه تعبدون يقولون أن كنتم نخضع بالعبادة
 وفي معنى قوله وبالاخرة هم يوفون نذهب الى أنه تعريض بان الآخرة التي عليها أهل
 الكتاب فيما يقولون إنما لا يدخل الجنة فيها الا من كان هودا أو نصارى وانما الاتمسهم
 النار فيها الا اياما معدودات وان أهل الجنة فيها لا يتأذون في الجنة الا بالنسيم والارواح
 العبيقة والسماع الذي يذليست بالاخرة وأماهم بمثلها ليس من الايقان بالتالي هي
 الآخرة عند الله في شيء وستعرف التعريض ان شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى
 لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يقولون أخرت صلاة الشهادة
 أولا وقد تمت ثانيا لان الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخر اختصاصهم
 بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا الى الله فتشتركون يقولون اليه لا الى غيره
 وتراه في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس على الاستغراق
 ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والعجم لا للعرب وحدهم دون ان يحملوه
 على تعريف العهد وتعرف الجنس لئلا يلزم من الاول اختصاصه ببعض الانس
 لوقوعه في مقابلة كلهم ومن الثاني اختصاصه بالانس دون الجن ولا فائدة التقديم عندهم
 التخصيص تراهم يفرعون على التقديم ما يفرعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل
 ما ضربت أكبر أخويك فيذهبون الى انه ينبغي أن يكون ضار بالاصغر بدليل الخطاب
 يذهبون أيضا اذا قيل ما زيد ضربت الى انه ينبغي أن يكون ضار بالانسان سواء ولذلك

وهو الملاحق للمنصوص حالة الرفع
والجر كقاض (وفعل يقبل الذاة)
وبصدق تاء الفاعل المتكلم أو
مخاطب أو مخاطبة كقمت وبتاء
التأنيث الساكنة كقامت
بجذات المتحرك كقامت (ولان
وهذه العلامة يختص بها
الماضي (وفون التوكيد) شديدة
كأضربن أو خفيفة كأضربن وهذه
العلامة يختص بها الامر والمضارع
في بعض احواله بان يكون تلواما
الشرطية كالماتربن أو طلبا نحو
لتضربن وهن تفعالن أو نسما
مشتباة مستقبلان نحو والله لا قومن
بجذات الخال والنفي نحو والله
تفتنن أي لا تقنن وقد للتصديق نحو
قد يعلم الله أو التقريب نحو قد
قامت الصلاة أو التقليل نحو قد
يصدق الكذب هذه أشهر معانيها
وهي للماضي والمضارع وقد علمت
نكتة تعداد العلامات (وحرف
لا يقبل شيئا) من علامات الاسم
والفعل نغلو من العلامة علامة
وهو يختص بالاسم كحروف الجر
وبالفعل كالنواصب والجوازم
وشأنه العمل غالبا ومشارك بينهما
بالحروف العطف ولا يعمل غالبا
وتقسم إلى السكامة إلى الثلاثة
معقب كل واحد بعلاماته اختصارا
دليله الاستعارة (الاعراب) لغة
البيان واصطلاحا تغيير الآخر
لعامل (نفرج بالتغير لزوم هيئة
واحدة وهو البناء بتغير الآخر
تغير غيره بالتكسير والتصغير
ونحوهما وبالعامل غيره الغير عامل
كالهيك في قولك من زيد أو زيدا
أو زيد لمن قال جاء زيد ورأيت
زيدا وصرت زيد فلا يسمى ذلك
اعرابا ثم التغيير يمكن بأربعة أشياء
(يرفع ونصب وهما في اسم ومضارع)

يتمنعون ان يقال ما زيد اضربت ولا أحدا من الناس ولا يمتنه ون ان يقال ما ضربت زيدا
ولا أحدا من الناس وتسعهم في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها يزفون يقولون قد تم
الطرف تعربوا بنحوه ورالدنيا ان المعنى هي على الخصوص لا تغتال العقول اغتيال
نحو الدنيا ويقولون في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يمتنع تقديم الطرف
على اسم لا لانه اذا قدم أفاد تخصيص في الرب بالقرآن ورجع دليل خطاب على ان
ربا في ما أثر كتب الله وعلى هذا منتهى قات اذا خلوت قرأت القرآن أفاد تقديم الطرف
اختصاص قراءة تلك به ورجع الى معنى لا أقرأ الا اذا خلوت فافهم وانما زعم التقديم
استدعاء الحكم ثبوتها ونفيها حتى قامت الجملة في نحو ان اضربت زيدا مقام ضربت زيدا
ولم يضرب به غيري وفي نحو ما زيد اضربت مقام ما ضربت زيدا وضربت غيره وفي
نحو اذا خلوت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن اذا خلوت ولا أقرأ اذا لم أخل لمسا عرفت ان
حالة التقديم هو ان ترى سامعا يعتقد وقوع فعل وهو مصيب في ذلك لكنه غطى في
الفاعل أو المفعول أو غير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصد ربه الى الصواب فاذا نغيت
من كان اعتقده من الفاعل أو المفعول استدعى المقام غير ذلك فيجتمع لذلك نفيك للنفي
مع الاثبات ان سواه واذا ثبت غير من كان اعتقده استدعى المقام في من اعتقده لكونه
خطا فيجتمع اثباتك للثبوت مع النفي للنفي وبغير التقديم في جميع ذلك وراه ما جمعت
نوع اهتمام بشأن المقدم فعلى المؤمن في نحو بسم الله اذا اراد تقدير الفعل معه أن يؤخر
الفعل على نحو بسم الله أقرأ أو اكتب وكافي بك تقول فبالأقرأ باسم ربك مقدم الفعل
على المفعول وان كلام الله أحق برعاية ما يجب رعائته فالوجه فيه عندي أن يحمل أقرأ
على معنى افعل القراءة وأوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في أحد
الوجهين غير معدي الى مقروء به وان يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذي بعده والحالة
المقتضية للنوع الثالث هي كون العناية بما يدرم أتم وإبراده في الذكراهم والعناية
النامية بتقديم ما يقدم والاهتمام بشأنه نوعان أحدهما ان يكون أصل الكلام في ذلك
هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعى الى العدول عنه كالمبتدأ المعروف فان أصله
التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكذا الحال المعروف فاصله التقديم على الحال نحو جاء
زيد را كباو كالعامل فاصله التقديم على معوله نحو عرف زيد عمرا وكان زيد عارفا وان
زيد عارف ومن زيد و غلام عمرو وكالفعل فاصله التقديم على المفعولات وما يشبهها من
الحال والتمييز نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة امام بكر ضربا شديدا تأديبه له عمتنا
من الغضب وامتنالا لانه ما وكالذي يكون في حكم المبتدأ من مفعولى باب علمت نحو علمت
زيدا منطلقا وفي حكم فاعل من مفعولى باب أعطيت وكسوت نحو أعطيت زيدا درهما
وكسوت عمرا جرة فزيد عا و عمرو مكنتس ففهما التقديم على غيرهما وكالمفعول
المتعدي اليه بغير وساطة فاصله التقديم على المتعدي اليه بوساطة نحو ضربت الجاني
بالسوط وكانت اوبع فاصله ان تذكر مع المتبوع فلا يقدم عليها غيرها نحو جاء زيد
الطويل را كباو عرفت ان زيدا وكذا عرفت اباو فلان زيد او غير ذلك مما عرفت
له في علم النحو موضع من الكلام بوصف الاصاله بالاطلاق ونائبهما ان تكون العناية
بتقديمه والاهتمام بشأنه لكونه في نفسه نصب عينك وان التفت الخاطر اليه في التزايد
كما تجدك اذا واري قناع الحجر وجه من روحك في خدمته وقيل لك ما الذي نغني

نحو زيد يقوم وان زيدان يقوم
ولا حاجة الى تقييدهما بالمعربين
اذا الكلام اتصاف في الاعراب وهو
لا يدخل المبني (وجرى الاول) أي
الاسم فلا يدخل الفعل لا متنازع
دخول عامله عليه وجزمه في الثاني
أي الفعل تعربا عن الجر نحو لم
يقم (والاصل فيها) أي الاربعة
(صم وضع وكسر وسكون) لف
ونشر مرتب أي الاصل في الرفع
الضم وفي النصب الفتح وفي الجر
الكسر وفي الحزم السكون
كالمثلة السابقة وما عدا ذلك
نائب (كجاءات وناب عن الضم
واو) في موضعين (في أب وأخ وحم
وهن وفم بلاميم وذى كصاحب)
اذا ضيفت لغيره بالمتكلم غير
مثناة ولا مجموع ولا مصغرة نحو
هذا أولك وأخوك وفوك وكذا
الباقى بخلاف ما إذا فُردت نحو وله
أخ أو أضيفت لياء نحو ان هذا
أخي أو كانت مثناة أو مجموعا أو
مصغرة فتعرب في الاول والاخيرين
بالحركات الظاهرة وفي الثاني
بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب
المثنى والمجموع وكذا ضم بالميم يعرب
بالحركات نحو هذا فاك وذو التي
لا كصاحب وهي الموصولة متبينة
على الواو وفي (جمع مذ كرسالم)
بان لم يتغير نظم واحده سواء كان
اسما أو صفة كجاء الزيدون
والمسلمون وشرط الاول ان يكون
علما عاقل خالسا من ثناء التانيث
ومن التركيب وشرط الثاني ان
يكون ومثاله خالسا من التاء ليس
من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلي
ولا مما يستوي فيه المذكور والمؤنث
وخرج بالسالم المكسر فاعرابه
بالحركات كالفرد والمذكر
المؤنث وسبأى وناب عن الضم

تقول وجه الحبيب أتمنى فتقدم أو كما تجددك اذا قال أحد عرفته شركاء الله يقف
شرك فزعا وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أو أعارض يورثه ذلك
كما اذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرا ن الاحوال من انت معه في الحديث ملتفت
الخاطر الى معنى ينتظر من مساقك الحديث السامك به فيميز بذلك المعنى عندك في معرض
أمر يتجدد في شأنه التقاضى ساعة ف ساعة فكما تجدد له بحال في الذ كر صالحا لا تتوقف
ان تذكره مثل ما تقول اصاحبك أعجبنى المسألة الفلانية من كتابك وتأخذ في
كيت و ذيت وله كتاب آخر فيه مسائل فتقدم من ان كتابه الآخر واقع الآن في ذهنه
وهو كما تنتظر هل تورد في الذ كر فتقول وأعجبنى من كتابك الآخر المسألة الفلانية
فتقدم المجرور على المرفوع أو كما اذا وعدت ما أنت تستبعد وقوعه فانك حال التغافل
خاطرك الى وقوعه من جهة تبعد ومن جهة أخرى ادخل في تبعيده تجد تفاوتاً في
انكارك اياه ضعفه او قوة بالنسبة ولا متنازع انكاره بدون القصد اليه تستبمع تفاوته
ذلك تفاوتاً في القصد اليه والاعتناء به كرمقانت في الاول اذا كررت أو جبت البلاغة
ان تقول شئ حاله في البعد من الوقوع هذه ما يكون لقد وعدت انا وأبي وجدى هذا
ان هو الا من اختراعات الموهبين واصحاب التلبيس فتذكر المنكر بعد المرفوع في
موضعه من الكلام وان تقول في الثاني شئ حاله في البعد من الوقوع الى هذه الغاية على
من بروج لقد وعدت هذا انا وأبي وجدى فتقدم المنكر على المرفوع أو كما اذا عرفت في
التأخير ما تعامى الذي في قولك رأيت الجماعة من محبيك التي نأت ثم دنت اذا قدمت
من محبيك أو اذ ان الجماعة الرئية جماعة من محبيك من غير شبهة وهو مرادك واذا اخرت
أورث الاشتباه لاحتمال ان يكون من محبيك صالحة دنت أو مثل الذي في قولك الحمد لله
الذي بعث بالحق عيسى وأبديهم ومن موسى اذا اخرت المجرور بطل السجع ولهذا العارض
هنائي يتفاوت جلاء وخفاء لطيفا والطف والحواطر في مضمارها يقابن عن ضليع
لا يشق غبارهم ومن ظالم لا يؤمن غباره وليس السبق هناك بمجرد السكبدل الفضل
بيد الله يؤتبه من يشاء والله در أمر التنزيل واحاطته على لطائف الاعتبارات في ايراد المعنى
على التمام مختلفة بحسب مقتضيات الاحوال لا ترى شيئا منها راى في كلام البلغاء من
وجه لطيف الا عرفت عليه مراعى فيه من الطف وجوه وأما التي اليك من القرآن عدة
أمثلة مما نحن فيه لتستضي بها فإمعان عسى يظلم عليك من تطاثرها اذا أحببت ان
تخذها مسارح نظرك ومطارح فكرك منها ان قال عز من قائل في سورة القصص في
قصة موسى وجارجل من أقصى المدينة فدكر المجرور وبعد الفاعل وهو موضعه
وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاء من أقصى المدينة فتقدم السا كان أهم
يبين ذلك انه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوء معاملة اصحاب القرية
والرسل انهم أصرروا على تكذيبهم وانهم مكوا في غوايتهم مستشرين على باطلهم فكان
منظنة ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية قائلا ما انكدها تربة وما أسوأها
منبتا ويبقى مجيلا في فكره كانت تلك المدة بجا فاتها كذلك ام كان هناك فطر دان
أو قاص منبت خير منتظر المساق الحديث هل يلزم كره فكان لهذا العارض مهما
فكما جاء موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنين لقد
وعدا نحن وأبأؤنا هذا فذكر بعد المرفوع وما تبعه المنصوب وهو موضعه وقال في

(ألف في المثني) وهو الحال صلي

الذين زيادة ألف أو ياء ونون نحو
قال رجلان وناب عنه (نون في
الافعال الخمسة) يفعلون وتفعلانويعملون وتفعلين (و) ناب
(عن الفتح) ألف (في أبواخوته)بشر وطها السابقة نحو وأب
أبائك وأخاك إلى آخره وناب عنه(ياء في الجمع السالم والمثني) نحو
رأيت الزيد والزيدين (و) ناب عنه(حذف النون في الافعال الخمسة)
نحو ان تفعلوا ولن تفعلوا إلى آخره(و) ناب عنه (كسر في جمع مؤنث
سالم بان جمع) بالف وناؤه ضربتيننحو خلق الله السموات وخرج
بالسالم المكسر بان كانت الالفأو الناء أصلية كقضاة وأبيات
فنصبه بالفحة أمارف السالم وجرهفعلى الاسل (و) ناب (عن الكسرية
في الثلاثة الاولى) أي أب واخوتهوالجمع والمثني والنون فهما البيان
حال الاضافة من حال الافراد اذتتحذف في الاولى كالثنوين (و) ناب
عنه (فتح فيما لا ينصرف) وهوما كان فيه ألف تانيث كجبلي
وجراء أو على وزن مفاعيل أومفاعيل كساجدة ما يدل أو
معدولا أو موازنة الفعل أو مجعيا أوفه تاء تانيث أو تركيب مزج أو
ألف ونون زائدتين مع العلية فيالجمع أو الوصف في الاولين
والاخير كعمر وأخرو أحد وأخروأبراهيم وفاطمة وطه وحضرون
وعثمان وسكران فان دخلتأل أو أضيف صرف نحو وفي
المساجد وفي أحسن تقويم ومنأه تنفي هاتين الحالتين فعلى رأيه
انه حيث شذ منوع الصرف (و) ناب(عن السكون حذف آخر)
الفعل (المعتل) وهو ما آخره ألف

سورة النمل لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا فقدم لكونه منها أهم يدل على ذلك ان الذي قبل
هذه الآية أنذا كثر آباؤنا وآباؤنا نحن جود والذي قبل الاولى أنذمتنا وكثرت آباؤنا
وعظما ما الجهة المنظور فيها هناك هي كون أنفسهم ترايا وعظما ما الجهة المنظور فيها هناك
هي كون أنفسهم وكون آباؤهم ترايا بالاجزاء هناك من بناهم على صورة أنفسهم ولا شبهة انها
ادخل عندهم في تبعيد البعث فاستلزم زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره فصيروه هذا
العارض أهم ومنها ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملا الذين كفروا من قومه
فذكر الجحود وبعد صفة الملا وهو موضعه كما نعرف وفي موضع آخر منها وقال الملا من
قومه الذين كفروا فقدم الجحود واما عرض صيره بالتقديم أولى وهو انه لو أخر عن الوصف
وأنت تعلم ان تمام الوصف بتمام ما يدخل في صلة الموصول وتمامه وانرفناهم في الحياة
الدينا لا يدخل ان يكون من صلة الدينا واشتبه الامر في القائلين أهم من قومه أم لا ومنها
ان قال في سورة طه آيات برهرون وموسى وفي الشجر عراب موسى وهرون للمحافظة
على الفاصلة ولتقتصر من الامثلة على ما ذكرنا كان الغرض الايجاز والنبه دون
المتبع لتطائرها في القرآن وتفصيل لقول فيها خاتمين الكلام بان جمع ما وعدت اذناك
من التفاصيل في هذه الانواع الثلاثة من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها
وقد عرفت فيما سبق ان اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر طريقا للبلغاء بسلك كثير
تنزيل نوع مكان نوع باعتبار من الاعتبار فليكن على ذكر منك * واما الحالات
المقتضية لتعبيد الفعل بالشروط المختلفة كان وان ما واذا وما اذا ومتى ومتى ما
واين وايضا وحيثما ومن وما ومهما وأي وأي وكلوا فاذي يكشف عنها الغشاع
وقولك على ما بين هذا الكلام من التفاصيل اما ان فهي للشروط في الاستقبال والاصل
فيها المألوف عن الجزم بوقوع الشرط كما يقول القائل ان تكرم مني اكرمك وهو لا يعلم
ان تكرمه ام لا فاذا استعمت في مقام الجزم لم تخل عن نكته وهي اما التجاهل لاستدعاء
المقام اياه واما ان الخطاب ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك فبما أنت تخبره ان صدقت
فقل لي ماذا تفعل وماذا تنزل الخطاب من منزلة الجاهل لعدم خبره على موجب العلم
كما يقول الاب لابن لا يرأى حقه افعلى ما شئت اني ان لم اكن لك ابا كيف تراعى
حق ولا امتناع الجزم بتحقيق المعلق بما في تحفته شبهة قلما يترك المضارع في بليغ
الكلام الى الماضي المؤذن بالتحقق نظرا الى لفظه انخير نكته مثل ما نرى في قوله
علت كلمته ان يشفقكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنة بهم بالسوء ودوا
لوتكفرون ترك بدوا الى لفظ الماضي اذ لم تكن تحت مل ودادتهم لكفرهم من الشبهة
ما كان محتملا كونهم ان يشفقوهم أعداء لهم وباطى الايدي والالسنة اليهم للقتل
والشتم واذا للشرط في الاستقبال قال الله تعالى ثم اذا ذاقهم منه رجة اذا فرق منهم
برهم بشركون على نحو وان تصبهم سيئة مما قدمتم أيديهم اذاهم بقنطون بادخال اذافي
الجزء والاصل فيها القطع بوقوع الشرط كما اذا قامت الشمس فافى افعلى كذا
قطعا اما تحقيقا كما في المثال المضروب أو باعتبار ما خطا به وهو النكته في تغليب لفظ
الماضي معه على المستقبل في الاستعمال لكون الماضي اقرب الى القطع من المستقبل
في الجملة نظرا الى اللفظ قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطبروا
بموسى ومن معه بافظ اذا في جانب الحسنة حيث أريدت الحسنة المطلقة لأنواع منها كما في

قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وفي قوله تعالى ولئن اصابكم فضل من الله لايقوان ان يكون حصول الحسنة المطابقة لمقطوعا به كثرة وقوع وانساعا ولذلك عرفت ذهابا الى كونها معهودة او تعريف جنس والاول افضى لحق البلاغة ويلاحظ ان في جانب السينة مع تنكير السينة اذ لا تقع الا في الندوة بالنسبة الى الحسنة المطلقة ولا يقع الاثنى منها اول ذلك قيل قد عدت ايام البلاء فهل عدت ايام الرخاء ومنه واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم حسنة بما قدمت ايديهم اذ هم يقطون بلغة اذ في جانب الرحمة وكان تنكيرها وقصد النوع للنظر الى لفظ الاذافة فهو والمطابق للبلاغة واما قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وان كنتم في ريب من البعث بلغة ان مع المرتابين فاما المقصد التوبيخ على الريبة لاشغال المقام على ما يعلقها عن اصلها وتصوير ان المقام لا يصلح للجهد والغرض للارتباب كما قد تفرض الحالات متى تعلقت بغرضها اغراض كقوله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا اليكم والضمير في سمعوا والاصنام وبتأني ان يقال واذا ارتبستم ومثله افضرب عنكم الذي ذكره صفا ان كنتم قوما مسرفين فمن قرأ ان لقصد التوبيخ والتجهيل في ارتكاب الاسراف وتصوير ان الاسراف من العاقل في مثل هذا المقام واجب الانتفاء حقيق ان لا يكون ثبوته الاعلى مجرد الغرض ومنه ما قد يقول العامل عند التقاضي بالعمالة اذا امتد النسو يف واخذ يترجم عن الحرمان ان كنت لم اعمل فقولوا قطع الطمع فنزلهم لتوهم ان يحرموه منزلة من لا يعتد به عمل فيقول بجهل ان اعتقدتم اني لم اعمل فقولوا بكم واما التغليب غير المرتابين من خوطبوا على مرتابهم وباب التغليب باب واسع يجري في كل فن قال تعالى حكاية عن قوم شعيب لنخرج جنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا ولتعودن في ملتنا ادخل شعيب في لتعودن في ملتنا يحكم التغليب والافسا كان شعيب في ملتهم كما فرامتهم فان الانبياء معصومون ان يقع منهم صغيرة فيها نوع نفرة فاما بالكفر وكذا قوله ان عدنا في ملتكم وقال تعالى الامر اتمه كانت من الغابرين وفي موضع آخر وكانت من الغائبين عدت الاثنى من الذكور بحكم التغليب وقال تعالى واذا الملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس عدا بليس من الملائكة بحكم التغليب عد الاثنى من الذكور ومن هذا الباب قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بناء الخطاب غاب جانب انتم على جانب قوم وكذا وما ربك بغافل عما تعملون فمن قرأ بناء الخطاب أي أنت يا محمد وجميع المكلفين وغيرهم وكذا يذروكم في قوله تعالى جعل لكم من انفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه خطايا شاملا للعقلاء والانعام مغلبا فيه المخاطبون على الغيب والعقلاء على ما لا يعقل ومنه قولهم ابوان للاب والام وقرآن للشمس والشمس وخافقان للعرب والمشرق واما قوله تعالى واذا مس الانسان ضر بلغة اذ امع الضر فللنظر الى لفظ المس والى تنكير الضر المفيد في المقام التوبيخ القصد الى اليسير من الضر والى الناس المستحقين ان يلحقهم كل ضرر وللتنبية على ان مساس قدر يسير من الضر لا مثال هؤلاء حق ان يكون في حكم المقطوع به واما قوله واذا مسه الضر فذودعاه عريض بعد قوله واذا انعم منا على الانسان اعرض ونأى بجانبه أي اعرض عن شكر الله وذهب بنفسه وتكبر وتعظم فالذي تقتضيه البلاغة ان يكون الضمير في مسه للعرض المتكبر ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثله يحق ان يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعا به وعند التحوين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصل وهو المضى

او واذا وياهم فقولهم بخش ولم يغز ولم يرم (وحذف نون الافعال) الخسة تقول يفعلون يفعلوا (المعرفة) قال ابن مالك حذوها وحذوا وحذوا النكرة عسر فلاولى عدد أقسام المعرفة لحصرها ثم يقال وما عد ذلك نكرة فلهاذا سلكنا هذا الصنيع فلزم منه تقديم المعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة (مضمر) وهو ما دل على متكام أو حاضر أو غائب وهو قسمان متصل وهو التام مضمومة للمتكام مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة والالف والواو والذون للمخاطب والعائى وهي مرفوعة والياء للمتكام والكاف للمخاطب والهاء للغائب وهي للنصب والجسر والمتكام وهي للثلاثة ومنفصل وهو للرفع أما ونحن وأنت وأنت وأنتم وأنتم وأنتم وهو هو هي وهما وهم وهن والانصب أيامه صلابه حروف دالة على التكام والمخاطب والغيبة (فعل وهو) المعين لسماء بلا قيد سواء كان شخصا محلا لى العلم كزيدا أو غيرهم كلاحق ومكة أو كذبة بان صدرت باب أو أم كابي الخبر وأم كنتم أو لقبان أشعر مدح أو ذم كزين العابدين وأنف الناقة أو جنسا كنهالة للغلب وأم عريضا للعقربورة للحمرة (فاشارة وهو ذا) للمذكر والمؤنث وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وحرا لثناهما وأولاء بالمد والقصر لجمعهما وهما للمكان ويشمل بهما البعد كاف خطاب تنصرف بحسب المخاطب وحدها ومع الام الا ان تقدم الاسم هاء التنبيه (ومنادى) كبارجل (فوصول) وهو الذى المذكر والتى للمؤنث ويشبان كلالشارة والذين لجمع

المذكر والمذكر في الجمع المثنى
والجميع من العالم والغير (وأل
لهما) وهي موصولة لوجوب صلاته
غير أل بجملة خبرية مشبهة على
عائد وال يوصف صريح (فدوال)
جنسية كانت استغرافا نحو ان
الانسان اني خسرا ولا نحو ال رجل
خير من المرأة أو عهدة نحو فيها
مصباح المصباح اذ هما في الغار
(ومضاف لاحدهما) كغلاي
وغلام زيد الى آخره والمضاف في
وتبسة ما أضيف اليه الا المضاف
لامه من فانه دونه ولذا عطفته بالواو
وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة
لان تعريفهما بالقصد والمواجهة
وعطف الباقى بالغاء اشبه را بان
كلا دون ما قبله (النكرة غيرهما)
أي غير السبعة المذكورة
(وعلامته قبول ال) المؤنزة
التعريف كرجل بخلاف سائر
المعارف فلا تقبلها ونحو الحسن
أل فلهام الصفات لا تؤثر التعريف
(الافعال) ثلاثة (ماض مفتوح)
أي مبنى على الفخ لفظا كضرب
أو تقدير كعدا وينوب عنه الضم
اذا اتصل به واو نحو ضربوا يبنى
على السكون الذي هو الاصل في
البناء ونخرج عنه مشابهة المضارع
اذا اتصل به ضمير رفع مضرك
كضربت (وأمر ساكن) أي
مبنى على السكون كضرب
وينوب عنه الحذف في معتل الاخر
كأخس واوم وأغسر (ومضارع)
معرب (مرفوع) اذا انجز من
نائب و جازم (وتنصبه ان) نحو
فلن أبرح لارض (واذا) نحو اذا
أكرمك ان قال أوزرك (وكي) نحو
بنت كي نسركم (ظاهرة) فيد
في الثلاثة (وان كذا) أي ظاهرة
نحو أعجني ان تقوم (ومعبرة بعد

منقول بادخال ما الى الدلالة على الاستقبال ولا فرق بين اذا واذا ما في باب الشرط من حيث
المعنى الا في الابهام في الاستقبال ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال ومتى ما أعلم منه
وأين لتعميم الامكنة والاحياز وأينما أعلم قال الله تعالى أينما تكونوا يدرككم
الموت وحيثما نظروا أينما قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن
لتعميم أولى العلم قال الله تعالى ومن يساجد في سبيل الله ينجي نفسه في الارض مرانها كثيرا
وسعة وما لتعميم الاشياء قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومهما أعلم
قال الله تعالى وقالوا مهما لنا تنبيه من آية لتسخرنا بها خافنا لك يا مؤمنين ووجهه اذا
قدر الاصل ما ما ظاهرا رأى لتعميم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم وانى لتعميم
الاحوال الراجعة الى الشرط كما تقول انى تقرأ افرأى على أى حال نوحدا القراء من جهرها
أو همسها أو غير ذلك أو جدها بالواو المطلوب هذه المعجمات ترك تفصيل الى اجمال مع
الاحتراز عن تطويل اما غير وافي بالحصرا وعمل الانراك في قولك من باتنى أكرمه
كيف تستغنى عن التفصيل والتطويل في قولك ان باتنى فريدا كرمه وان باتنى عمرو
أكرمه وان باتنى خالدا كرمه الى عدد تعدد راسه مع قيام الاملال قال الله تعالى
ومن طمع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون أى أيما مكاف أطاع
الله في فرائضه ورسوله في سننه وخشى الله على ماضى من ذنوبه واتقاه فعبا يستقبل
فقد فاز الفوز بحداقبرها واعلم ان الجزاء والشرط في غير لولسا كانا تعليقي حصول أمر
بحصول ما ليس بحاصل استلزم ذلك في جملتهما امتناع الشرط فامتنع ان تكونا
اسميتين أو أحدهما وكذا امتناع الماضى فامتنع ان يكون الفعلان ماضيين أو أحدهما
ويظهر من هذا ان نحوان أكرمتهى أكرمتهى وان أكرمتهى أكرمتهى وان تكرمتهى
أكرمتهى ونحوان تكرمتهى فانت مكرم ونحوان أكرمتهى الا أن فقد أكرمتهى أمس
علا ما وجب لكونه مضارعا معه كنوننا كيد في نحو فاما أتيتكم منى هدى واما
تنفقهم في الحرب لا بصار اليه في بليغ الكلام الا لكثرة ما مثل توخى ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل اما القوة الاسباب المتأخذة في وقوعه كقولك ان اشترينا كذا
حال انعقاد الاسباب في ذلك واما لان ما هو للوقوع كالواضع نحو قولك ان مت وعليه
ونادى أصحاب الجنة ونادى أصحاب الاعراف وكذا انا فتخذنا لك لئلا نزل ولها قبل فتح مكة
وفي أقوال المفسرين ههنا كثرة واما التعريض كافي نحو قوله واتن اتبعته أهواءهم لئن
أشركت فان زللت من بعد ما جاءتك اليينات ونظيره في كونه تعريضا قوله وما الى لا أعبد
الذى فطرنى واليه ترجعون المراد وما لكم لا تعبدون الذى فطركم والمنبه عليه قوله واليه
ترجعون ولولا التعريض لكان المناسب واليه ارجع وكذا أنا فتخذ من دونه آلهة ان
ردن الرحمن بضرا لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون انى اذا انى ضلال مبين المراد
أنتخذون من دونه آلهة ان يردكم الرحمن بضرا لا تغن عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقذونكم انكم
اذا انى ضلال مبين ولذلك قيل انى آمنتم بربكم دون ربى واتبعه فاسمعون ولا تعرف
حسن موقع هذا التعريض الا اذا نظرت الى مقامه وهو تطلب اسماع الحق على وجه
لا يورث طالى دم المسمع من يد غضب وهو ترك المواجهة بالتضليل والتصریح لهم بالنسبة
الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تسئلون عما أحرمتنا ولا تسئل
عما تعملون والافق النسق من حيث الظاهر قل لا تسئلون عما علمنا ولا تسئل عما

اللام) أي لام التعليل ولام الخوة
 نحو لو غفر لك الله وما كان الله
 ليعذبهم (و بعد أو نحو) لا زمنك
 أو تقضي حتى (وحسني) نحو
 وزلزلوا حتى يقول الرسول (وفاء
 السبيبة واول المعية المحاب بهما
 طلب) أمر أو نهي أو دعاء أو
 استفهام أو عرض أو تخصيص أو
 تمن أو ترج أو نفي مثله في الغاء
 زني فاكرمنا لا تظفوا فيه فعمل
 رب وفقني فلا أزيغ فهل لنا من
 شفعا في دفعنا إلا تنزل عندنا
 فتصيب خير الوالاتنا فرفعتم باليتي
 كنت معهم فافوزا إلى أبلغ الأسباب
 أسباب السجود فاطلع لا يقضي
 عليهم فهو قوام الله في الواو ولما
 يعلم الله الذين يلهووا منكم ويعلم
 الصابرين وقس الباقي وخرج بغاء
 السبيبة واول المعية بتفسيرهما
 كالهائطة والمستأنفة فحجب الرفع
 بعدهما نحو * ألم تسأل الربيع
 القسواء فينطق * لانا كل المسكين
 وتشرب اللبن * (ويجزم لم ولما
 وهما اللتي) نحو وان لم تفعل بل لما
 يذوقوا عذاب ولما أبلغ في النفي
 من لم (ولا واللام للطلب) وهو طلب
 الترك المسمى بالنهي في الأولى نحو
 لا تنسرك وطلب الفعل المسمى
 بالامر في الثانية نحو لا تنفق ذو سعة
 والدعاء فيهما نحو لا تؤاخذنا
 ليقتض علينا بك (وان) نحو وان
 بشأ برحمتك (واذما نحو) اذما تفعل
 افعل وهي للزمان وحرف كان
 بخلاف ما بعدها (ومهما) نحو
 مهما تفعل افعل (ومن نحو) من
 يعمل سوا يجزه (وما) نحو وما
 تفعلوا من خير يعلمه الله (واي)
 نحو أيما تدعوا فله الاسماء الحسنى
 (ومسني) نحو متى تقوم أقم (واني)
 نحو اني تسافر أسافر ومهما للزمان

تجرمون وكذا ما قبله وانا أو اياكم على هدى أو في ضلال مبين وهذا النوع من الكلام
 يسمى المنصف واما للناقل واما لاطهار الرغبة في وقوعه كما تقول ان تطفرت بحسن العاقبة
 فذلك وعابيه قوله تعالى ولا تذكر هو افتيانكم على البغاء ان أردن تحصن او ما شا كل ذلك
 من لطائف الاعتبار وقوله هم رجه الله في الدعاء من هذا القبيل ومن ههنا تنبئه
 لئلا يكتف بتضعفها فتفاوت الشرطين في واذ جاءتهم الحسنة قالوا اننا هذه وان تصبهم سيئة
 يطيروا بموسى ومن معه ما ضيا في جاءتهم الحسنة ومستعلا في تصبهم سيئة أو ابرار
 المقدر في معرض الملقوط به لان صباب الكلام الى معناه كما في قولك ان كرمتهني الا ان
 فقد كرمتهك أمس مراد به ان نعتدبا كرامك اياي الا ان ناعتدبا كرامى اياك
 أمس واما كلمة لو فحين كانت لتعليق ما امتنع بامتناع غيره على سبيل القطع كما تقول
 لو حدثني لا كرمتهك مع لقا لا امتناع كرامك بما امتنع من محي مخاطبك امتنعت
 جلها عن الثبوت ولزم ان يكونا فعليتين والفعل ماض واستلزم في مثل قوله عز اسمه ولو
 ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى اذ الظالمون
 موقوفون عند ربهم تنزيل المستقبل نظماله في سلك المقطوع به لصدوره عن
 لا خلاف في اخباره منزلة الماضى المعلوم في قولك لو رأيت على نحو تنزيل يودم منزلة ودفى
 قوله تعالى ربما يورد الذين كفروا في أحد قولي أصحابنا البصريين رجهم الله واستلزم في
 مثل قولك لو تحسن الى أشكرتك القصد بتحسين الى تصوير أن احسانه مستغر الامتناع
 فيما مضى وقتا فو قتا على نحو قصد الاستمرار حاله لا يستهزئ في قوله عز اسمه الله
 يستهزئ بهم بعد قوله قالوا اننا معكم انما نحن مستهزؤن ويكسبون في قوله فويل لهم
 مما كذبوا ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقوله لو يطيعكم في كثير من الامور لعلهم
 على هذا أي يمنع عليه السلام عنكم باستمرار امتناعه عن طاعةكم ولك ان ترد الغرض
 من انظر ترى ويودو تحسن الى استحضار صورة المجرمين ناكس الى رؤس فائلمين لما
 يقولون وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متناولين بتلك المقالات واستحضار صورة
 ودادة الكافرين لو أسلموا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله والله الذي أرسل
 الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاخذينا به الارض بعد موتها اذ قال فتثير استحضارا
 لتلك الصورة البدعية الدالة على القدرة الربانية من اثاره السحاب مستخرايين السماء
 والارض متكونا في المرأى تارة عن قزع وكانها اقطع قطن مندوف ثم تتضام متقلبة بين
 أطوار حتى بعدن ركما وان طريق اللبغاء لا يكون عنه اذا اقتضى المقام سلوكه او
 ما ترى ناباط شرافي قوله

باني قد لقيت الغول نهوى * بسهب كالصفيحة صحصان

فاضربها بالادش نخرت * صريعا ليلدين والجران

كيف سلك في فاضربها بالادش قصدا الى أن يصور لغومه الحالة التي تشجع فيها
 بضرب الغول كانه يبصرهم اياها ويطلعهم على كنهها ويتطلب منهم مشاهدتها تهيبا
 من جرأته على كل هول واثباته عند كل شدة وقوله سبحانه أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
 خاقه من تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل واستلزم في مثل
 لو أنتم تملكون جماله على تقدير لو تملكون تملكون فائدة الناكيد ثم حذف الفعل الاول
 اختصارا لدلالة ضميره عليه المبدل بعد ذهاب الفعل منفصلا واما مثال هذه اللطائف

(واين) فهو اين فجلس اجلس
(وحينما) فهو حينما تسكن
اسكن ومما للمكان (وكما)
الشرط أي ان وما بعد ما تعليق
أمر على آخر فنجزم فعابن كاتبين
ويسمى الاول فعل الشرط والثاني
جوابه (المرفوعان) ذكر منها هنا
سبعة الاول (الفاعل) هو (اسم
قبله فعل تام أو شبهه) كالمصدر
واسم الفاعل واسم الفعل
والظرف نحو قام زيد والله على
الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا زيد قائم أبوهم بيت العراف
أعندك زيد فخرج بالاسم الفعل
فلا يكون فاعلا والقبلة المبتدأ
زيد قام وأقارن أن الفاعل
لا يتقدم على الفعل وبالتام مرفوع
النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني
(نائب الفاعل) هو مفعول به أو
غيره (كصدر وظرف ومجرور
(عند عدمه) أي مفعول به في الرفع
وجوب التأخير والعمدية فلا
يحذف نحو ضرب زيد فاذا انفتح في
الصورة نفتح وجلس عندك وفي المار
ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع
وجوده (ان غير الفعل) الرفع له
(بضم أول مفعول منه) مطلقا
ماضيا كان أو مضارعا أو حركة
أم لا كضرب وضرب واستخرج
ويستخرج (وكسر ما قبل آخره)
ان كان (ماضيا وفعلا) ان كان
(مضارعا) كالأمثلة المذكورة فان
كانت عينه حرف علة واو أو ياء
كقَالَ يابَع استقلت الكسرة في
الماضي عليها فقلت الى الفاء
وكسنا فقلت سلم الياء وتقلب الواو
ياء كقيل ويبع قلبنا ألقى في
المضارع كقَالَ يابَع انصرفا
الآن وانفتح ما قبلهما في الأصل
الثالث (المبتدأ) هو اسم صريح

علم

١٠٨

المعاني

لا تتخلل فيها إلا اذمان الراضة من علماء المعاني وليكن علم المعاني على التبع لترا كيب
لكلام واحد اقوا احدا كما ترى وتطاب العثور على ما لكل منهما من لطائف التسلية
مغصلة لا تتم الا حاطة به الاعلام الغيوب ولا يدخل كنهه بلاغة القرآن الانحت عاه
الشامل واعلم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تتضح الا باستبصار زناد خاطر وفاد
ولا تنكشف اسرار جواهرها الا بصيرة ذي طبع نقاد ولا تضع ازمته الا في يد راكض في
حلبها الى ان اى مدى باستفراغ طوق متفوق افوايق استنباطها بقوة فهم ومعونة ذوق
مواقع من لطائف البلاغة بما يؤثرها القلوب بصفايا حبايتها وتنزلها على أفئدة مصافح الخطباء
خبيا بما يحباها وتوسل بذلك أن يثاق في وجه الانحياز في التنزيل متقللا عما أجله عجز المتحمدين
به عندك الى التفصيل طامع من رب العز والكرام في المشوبة الحسنى والفوز عنده يوم
النشور بالذخر الاسنى * الفن الرابع * مركز في ذهرك لا تحدر دمعا ولا ارتكاب
جده بحال ان ليس بمنع بين مفهومى جاتين اتحاد بحكم التناخي وارتباط لاحدهما
بالآخر مستقدهم الا واني بيان أحدهما الآخر مباينة الجانب لا تقطاع الشايع
بينهما من كل جانب ولا ان يكونا بين لا حصره رحم ما هنا لك في توسط حالهما بين الاولى
والثانية لذلك ومدار الفصل والوصل وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات وكذا
على الجمل عن البين ولا طمى وانما الحكم البلاغة ومنقده البصيرة ومضمار النظر
ومتفاضل الانتظار ومعيارفهم وسببارغور الخاطر ومنهج صوابه وخطائه ومهم
جلاته وصدائه وهي التي اذا طبقت فيها الفصل شهدوا لك من البلاغة بالقدر المعلى وان
لك في ابداع وشيها اليد الطولى وهذا فصل له فضل احتياج الى تقرير واف وتحرير رشاف
* اعلم ان تميز موضع العطف عن غير موضعه في الجمل كتحوان تذكرة معطوف بعضها
على بعض تارة ومتر وكاللعطف بينها تارة أخرى هو الاصل في هذا الفن وانه نوعان نوع
يقرب بعاطفه ونوع يبعد ذلك فيه فالقريب هو ان تقصد العطف بينهما بغير الواو او بالواو
بينهما لكن بشرط أن يكون له طوف عليهما محمل من الاعراب والبعيد هو ان تقصد
العطف بينهما بالواو وليس للعطوف عليهما محمل اعرابى والبسبب في ان قرب القريب
وبعد البعيد هو ان العطف في باب البلاغة يعتمد معرفة أصول ثلاثة أحدها الموضع
الصالح له من حيث الوضع وثانيها فائدته وثالثها وجه كونه مقبولا لا مردودا وانت اذا
اتقنت معاني الفاء ونحو حتى ولا وبلى ولكن واو وأم وأما وأي على فولى حصلت
لك الثلاثة لدلالة كل منها على معنى محصل مستدع من الجمل بينها مخصوصا مستقلا على
فائدته وكونه مقبولا هناك وكذلك اذا اتقنت ان الاعراب صنفان لا غير صنف ليس
بجمع وصنف تبع واتقنت ان الصنف الثاني منحصري تلك الانواع الخمسة البديل
والوصف والبيان والتأكيده واتباع الثاني الاول في الاعراب بتوسط حرف وعلمت كون
المتبوع في نوع البديل في حكم المنهى والمضرب عنه بما تسمع أئمة النحو ورضى الله عنهم
يقولون البديل في حكم تنجيسه البديل منه وبوصون بتصريح بل في قسمه الغلطى وعلمت في
الوصف والبيان والتأكيده ان التابع فيها والمتبوع فالعالم في زيد العالم عندك ليس
غير زيد وعمر في أخوك وعمر عندى ليس غير أخوك ونفسه في جاء خالد نفسه ليس غير
خالد ثم رجعت فتقنت ان الواو يستدعي معناه أن لا يكون معطوفه هو المعطوف عليه
لا متناع ان يقال جاء زيد وزيد وان يكون زيد الثاني هو زيد الاول حصل لك ان

الصنف

الصنف الاول ليس موضعه للعطف بأي حرف كان من حروف العطف لقوات شرط العطف فيه وهو تقدم المتبوع ولم يذهب عليك ان نحو جاء وزيد عرفت فعمرا وانما في خالدها بكونها جارية هذا المجري غير صحيح وان نحو قوله عليك ورحمة الله السلام يلزم ان يكون عديم النظير وان لا يسوغه الآية التقديم والتأخير واما نحو قوله عز سلطانه واي اي فارهبون فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم المفعول به لكونه مفعلا اذ تقدره واي اي ارهبوا فارهبوني على ما سبق التعرض لهذا القبيح في علم النحو واما نحو قوله او كلما عاهدوا فاساغ اتقدم حرف الاستفهام المستدعي فعلا مدلول على معناه بقرائن مساق الكلام وهو ا كفروا بابيات الله وكما عاهدوا وحصل لك ايضا ان الانواع الاربعة من الصنف الثاني ليس واحد منها موضعه للعطف بالواو اما لغوات شرط العطف حكما كافي البدل انزول قولك سلب زيد ثوبه اذا عطف فيه منزلة سلب وثوبه حكما واما لغوات شرط معناه كافي الوصف والبيان والتاكيد انما موضعه النوع الخامس واما نحو قوله عز اسمعوا ما اهاكم من قرية الاوها كتاب معلوم فالوجه عندي هو ان ولها كتاب معلوم حال اقرب لكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة وما اهاكم كقريبة من القرى لا وصف وجهه على الوصف فهو لا خطأ ولا عيب في السهو للانسان والسهو ما يتنبه صاحبه بآدنى تنبيهه والخطا ما لا يتنبه صاحبه او يتنبه له لكن بعد اتعاب وسير اذا ما ذكرت وضوحا في آخر هذا الفصل في الكلام في الحال ثم اذا أتقنت ايضا ان كل واحد من وجوه الاعراب دال على معنى كما تشهد لذلك قوائين علم النحو وحصل لك فائدة الواو وهي مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة اطلاق معرفة موضعه ومعرفة فائدته واذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو مقبولا هو ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو العس والقمر والسماء والارض والجن والانس كل ذلك محدث وسنحصل الكلام في هذه الجملة بتجلافة في نحو الشمس ومراة الارنب وسورة الاخلاص والرجل اليسرى من الضفدع ودين الجوس والاف باذنجانة كلها محدثة حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من القرب فيها كما ترى واما توسيط الواو بين جل لا محل للمعطوف عليه من الاعراب فانما بعد تعاطيه لكون الاصول الثلاثة في شأنه غير معدة له وهو السرف في ادق مسلكه وبلغ من الغموض الى حيث قصر بعض ائمة علم المعاني البلاغة على معرفة الفصل والوصل وما قصرها عليه لان الامر كذلك وانما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموض هذا الفن وان احدا لا يتجاوز هذه العقبة من البلاغة الا اذا كان خلف سائر عقباتها خلفه * واعلم انك اذا تأملت ما خلصت لك في القريب التعاطي قرب عندك هذا الثاني بحيث لا يخفى عليك باذن الله تعالى بآدنى تنبيهه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام المتكلم منزلة الجملة العارية عن المعطوف عليها كما اذا اراد بها القطع عما قبلها او اريد بها البدل عن سابقة علم الم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى نزلت من الاولى منزلة نفسها الكمال اتصاها بما مثل ما اذا كانت موضحة لها مبينة او مؤكدة لها ومقررة لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى لم يلدن بينها وبين الاولى جهة جامعة لكمال انقطاعها عنها لم يكن ايضا موضعا لدخول الواو وانما يكون موضعا لدخوله اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال الانقطاع ولكل من هذه الانواع حالة تقتضيه فاذا طابقي ورودها تلك الاحوال وطبق في الفصل هناك رقي الكلام

او مؤقلا عرى عن عامل غير مبرز كزيد في زيدا قائم وان تصوموا خير لكم أي وصيامكم فخرج الفعل والاسم المقترب بعامل غير مبرز كمدخول النواضع وغيرها ولا يضر العامل الزيد كن في قوله تعالى هل من خالق غير الله (ولا ياني نكرة مالم يقد) فان أفادني وذلك بان يكون عاما أو خاصا بوصف أو غيره نحو كل يموت ومن جاءه فهو حر ورجل عالم جاءني وغلام رجل حاضر ولرابع (خبر) وهو المسند اليه) خرج الفاعل وسائر المرفوعات ثم هو قسمات (مفرد) نحو زيدا قائم (وجملة) اسمية أو فعلية وانما يكون خبرا (رباط) يصحها وهو ضمير نحو زيدا بوجه قائم أو قام أبوه أو اشارة نحو واباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا اله الا الله (وشبهها) عطف على الجملة وهو النازف والمجرورو يتعلقان حينئذ بفعل أو وصف محذوف وجوبا نحو زيدا عندي وزيد في المدار (وأصله) أي الخبر للتأخير وأصل المبتدأ لتقديم لان الخبر وصف في المعنى وحق الوصف التأخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب الاصل (للالتباس) بان يكونا معرفتين أو نكرتين مستويتين ولا قرينة نحو زيدا بصدق بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنو نابتو آبائنا وكان الخبر فعلا فيلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيدا قائم فان رفع خبرا بارزان نحو زيدا قائم أو الزيدون قاموا باز التقديم لان الابس أو كان محصورا ونحو ما زيد الشاعر فلوندم أو هم انحصار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم ويجب (تصديروا جبه)

أى واجب التصديق بينهما أى من
المبتدأ والخبر كالاستفهام نحو من
منجى وأين زيد وسد دخول لام
الابتداء نحو لزيد قام وأما زيد
ومرجع ضمير هو الخبر نحو فى
الدار صاحبها وعلى الثمرة مثلاً
زيد أو الخامس (اسم كان وأمسى
وأصبح وأضحى وظل وبات وصار)
نحو وكان زيد قائماً إلى آخره ولا
شرط لها (وما تصرف منها) أى
الذى كورات بخلاف ما بعدها فلا
يتصرف وذلك كالمضارع والامر
والوصف والمصدر نحو لم أك بغياً
وكوفوا بحجارة (وايس) بسلا شرط
أضاً ولا يتصرف نحو ليس زيد
قائماً (وقضى: برح وانفك وزال)
الأربعة بشرط أن تكون تلون فى
أرضيه وهو النهى والدعاء
والاستفهام ظاهراً أو مقدر أو باق
منها المضارع والوصف فقط نحو
ما زال زيد قائماً لا تول ذاكر
الموت بالله فتتوذن كروى سفى
لا تفؤ (ودام تلوما) المصدرية
الظرفية نحو مادمت حياً ولا
تتصرف والسادس (خبران)
بالسسر (وأن بالغغ وهما
للتوكيد) نحو أن الله غفور رحيم
ذلك بأن الله (هو الحق وكأن وهى
للتشبيه) نحو كأن زيدا أسداً ولكن
وهى للاستدراك) نحو زيد ساجع
لكنه بغير (وليت وهى للتمنى)
نحو ليت الشباب عائد (ولعل)
وهى للترجى) فى المحبوب نحو لعل
الحبيب يحسن وتكون للتوقع فى
المذكور نحو لعل العدو فادم
والفرق بين الترجى والتمنى اشتراط
امكان الأول دون الثانى ولا يقدم
هذا الخبر حال كونه (غير ظرف)
لضعفه وعدم تصرفه بخلاف خبر
كان وأخواتها الاليس وما بعدها

من البلاغة عند أربابها إلى درجة يناطح فيها السماء فلا بد من تفصيل الكلام فى تلك
الحالات فنقول * أما الحالة المقتضية للقطع فهى نوعان أحدهما أن يكون للكلام
السابق حكم وأنت لا تريد أن تشركه الثانى فى ذلك فيقطع ثم إن هذا القطع باقى أما على
وجه الاحتياط وذلك إذا كان يوجد قبل الكلام السابق كلام غير مشتمل على مانع من
العطف عليه * إن المقام مقام احتياط فيقطع لذلك وأما على وجه الحرب وذلك إذا كان
لا يوجد وثانها أن يكون الكلام السابق بفحواه كالمراد للسؤال فتزول ذلك منزلة الواقع
ويطلب بهذا الثانى وقوعه جواباً له فيقطع عن الكلام السابق لذلك وتنزىل السؤال
بالفحوى منزلة الواقع لا يصار إليه إلا لجهات لطيفة أما التنبيه السامع على موقعه أو لا غناؤه
إن يسأل أو لا يسمع منه شئ أو لا يقطع كلامك بكلامه أو لا قصد إلى تكثير المعنى
بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف أو غير ذلك مما ينفرد فى هذا السلك
وسمى النوع الأول قطعاً والثانى استثناءً وأما الحالة المقتضية للأبدان فهى أن يكون
الكلام السابق غير واف بتمام المراد أو يراده أو كغير الوافى والمقام مقام اعتناء بشأنه أما
لكونه مطلوباً فى نفسه أو لكونه غريباً أو فظيهاً أو عجيباً أو لطيفاً أو غير ذلك مما له جهة
استدعاء للاعتناء بشأنه فيعيد المتكلم بنظم أو فى منه على نية استئناف القصد إلى المراد
ليظهر بمجموع القصدين اليه فى الأول والثانى أعنى المبدل منه والمبدل مزيد الاعتناء
بالشأن * وأما الحالة المقتضية للأبضاح والتبيين فهى أن يكون بالكلام السابق نوع
خفاء والمقام مقام إزالة * وأما الحالة المقتضية للتأكيد والنقر برفظاهرة * وأما الحالة
المقتضية لكمال انقطاع ما بين الجملةين فهى أن تختلف أخبارا وطلباً مع تفصيل يعرف
فى الحالة المقتضية للتوسط أو أن اتفق أخبارا فإن لا يكون بينهما ما يجمعهما عند المفارقة
جمعاً من جهة العقل أو الوهم أو الخيال والجامع العقلى هو أن يكون بينهما اتحاد فى تصور
مثل الاتحاد فى الخبر عنه أو فى الخبر أو فى قيد من قيودهما أو تماثل هناك فإن العقل
بتجريد المتكلمين عن الشخص فى الخارج يرفع التعدد عن البين أو تضاييف كالذى بين
العله والمعلول والسبب والسبب أو السفلى والمعلول والافى والاكثر فالعقل يأتى أن
لا يجمع ما فى الذهن وإن العقل سلطان مطاع والوهمى هو أن يكون بين تصوراته ما
شبه تماثل نحو أن يكون الخبر عنه فى أحدهما لون بياض وفى الثانية لون صفرة فإن الوهم
يحتمل فى أن يبرزهما فى معرض المتكلمين وكما للوهم من حبيل تروج والافعل بك قوله
ثلاثة تشرق فى الدنيا بهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر
وفى لى ما الذى سواه حسن الجمع بين الشمس وأبى اسحق والقمر هذا التحسين أو بقوله
إذا لم يكن للرمع فى الخلق مطمع * فذو الناج والسقاء والذرو واحد
وقد عرفت حال المتكلمين فى شأن الجمع أو تضاد كالسواد والبياض والهمس والجهارة
والطيب والنتن والحلاوة والجوضة والملاسة والخشونة وكالتحرك والسكون والقيام
والقعود والذهب والنجى والاقارار والانكار والايما والكفر وكالتصفات بذلك
من نحو الاسود والابيض والمؤمن والكافر أو شبه تضاد الذى بين نحو السماء
والارض والسهمى والجبل والاول والثانى فإن الوهم يستل المتضادين واشبههم
بهم ما منزلة المتضاييفين فيجتمعا فى الجمع بينهما فى الذهن ولذلك نجد الضد أقرب
خطو وبالبال مع الضد والخيال هو أن يكون بين تصوراته ما تقارن فى الخيال

سابق لا سبب مؤدية الى ذلك فان جميع ما يثبت في الخيال مما يصل اليه من الخارج يثبت فيه على نحو ما يتأدى اليه ويتكرر لذيه ولذلك لم تكن الاسباب على وتيرة واحدة فيما بين معشر البشر اختلفت الحال في ثبوت الصور في الخيالات ترتباد وضوحا فيكم من صور تتعاقب في الخيال وهي في آخر ليست تستراى وكم صورا لا تكاد تسو ح في الخيال وهي في غيره ناعلى علم وان احييت ان تستوضح ما يلوح به اليك فحق اليه من جانب اختبارك تلقى كتابا متعدد فرطاس ومجبرة وقلم ونجارا متعدد منشار وقدم وعنه وآخروا آخر ما يلبسون وايا كان من اصحاب العرف والرسم فتنقله بذكر مسجد ومحراب وقنديل أو حمام وازار وسطل أو غير ذلك مما يجمعه العرف والرسم فانهم جميعا المصادقون لهم معدوداتك على وفق الثابت في خيالهم لا يستبعدون العدو لا يقفون له موقف تكبر واذا غيرته الى نحو مجبرة ومشاروقلم وقدم ونحو مسجد وسطل وقنديل وحمام حاء الاستبداع والامتنكار وهل تشبهات أو انك ارفقاء الاربعة البدر الطالع عليهم فيما يحكى تلوع عليك سورة غير ما تلونا أو تجلوادك عورة غير ما جلونا يحكى ان صاحب سلاح ملك وصوفا وصاحب بقروم علم صبغة اتفق ان انتظمهم سلك طريق وقد كان حمل كلامهم مركب الجندقأ أو رثهم انتقاب المحجة بالاطلام سوى الاغراء ان يطموا بايدي الرواقص حدودها وما استطاع الظلام ان لا يطوا السامة وقد نشر جناحه وان يلقوا عصاهم وقده دلمهم رواقه فقا لهم بعبوس افترعن مز يد تخبطهم وخوف ضلالهم فيبيناهم في وحشة الظلماء وقد بلغ السيل الزبي ومقاسة محنتي التخبط وخوف الضلال وقد جاو الحزام الطيبين آتسهم البدر الطالع بوجهه الكريم وأضانت لهم أنواره كل مظلمهم فلم يبال كوا ان أقبل عليه كل منهم ينظم تناسله ويمدح سناءه وسناءه ويخدمه باكرم نتائج خاطره واذا شبهه شبهه بافضل ما في خزانه صورته فبأشبهه السلاحى الا بالترس المذهب يرفع عنسد الماك ولا يشبهه الصانع الا بالسبيكة من الابريز تغترعن وجهها البرقة ولا يشبهه البقار الا بالجن الابيض يخرج من قلبه طريا ولا يشبهه العلم الا برغيف أحر يصل اليه من بيت ذى روعة والتفاوت في الايراد لوصف الكلام فيما يحكيه الاصحاب عن الاذكياء من ذوى الحرف المختلفة كوصف الجوهرى للكلام أحسن الكلام مانقته الفكرة ونظمته القطنة وفصل جوهره معانيه في سطر ألقظه فحمله تخور الرواة ووصف الصير في خير الكلام مانقته يد البصيرة وجلته عين الروية ووزنه معيار القصاحة فلا ينطق فيه برائف ولا يمدح فيه بهرج ووصف الصانع خير الكلام ما أحسسته بكبر الفكر وسبكته بمشاعل النظر وخاصسته من خبث الاطناب فبرزبر وزالابر بزر كبا في معنى وجيز ووصف الحداد أحسن الكلام ما نصبت عليه منفاخ الروبة وأشعلت فيه نارا البصيرة ثم أخرجه من فم الافهام ورقفته بقطيس الافهام ووصف النجار أحسن الكلام ما طبخته مارجل العلم وضعته دنان الحكمة وصفه راووق الفهم فتمشت في المغاصل عذوبته وفي الافكار رفته وسرت في تجساء يف العقل سورته وحدته ووصف البرزا أحسن الكلام ما صدق رقم ألقظه وحسن رسم معانيه فلم يستعجم عند نشر ولم يستهم عند طوى ووصف الكمال أصح الكلام ما سمعته في منجبار الذكاء ونخلته بجريز القميز وكان الرمد قذى العين كذا الشبهة قذى البصائر فأكمل عين الحكمة بميل البلاغة واجل رمض الغفلة

اما الطرف ومثله الجهر ورفيدم هنا كغيره لنوسمهم فيه نحو ان لديه انكالا ان علنا للهدي والسابع (خبر لا النافية للجنس) نحو لارجل حاضر لا حدا غير من الله عز وجل (النصوبات) منها (المفعول به وهو ما وقع عليه الفعل) أى تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا أو مجازا نحو أردت السفر (والاصل ناخيره) عن الفاعل لانه فضله ويجوز تقديمه نحو ضرب عرازا ويحبب (الاصل للالتباس) بان قدرا عرازا ماولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى بخلاف اذا كان قرين نحو أكل الكرمى موسى (أو كان محصورا) نحو ما ضرب زيد الأعمرا وانما ضرب زيد عرافان قصد حصر الفاعل وجب ناخيره (ومنها المصدر وهو ما دل على الحدث) نحو ضربت ضربا (فان وافق لفظه فعليه) كهذا المثال (فاغلقى والام) بان وافق معناه دون لفظه (فدنى) كقعدت جلوسا (وبدكر) أى المصدر الذى هو من النصوبات ويسمى مفعولا مطلقا (بيان نوع) ككسرت سيرا لاير (وعدد) كضربت ضربتين (ونا كيد) نحو والصفات صفاتكم الله موسى تكليما اذ المصدر لغير ما ذكر فليس من النصوبات ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو أعجبنى ضربك (ومنها الطرف) وهو قسمان (زمان) كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكما تقبل النصب نحو سرت يوما وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك (ومكان) كالجهان (السنو) وهى فون ونعت وخلف وامام وعين وتمال نحو

بعلست فوقك الى آخره (وعند
ومع وتلقاه) كزبد عندك
وجاست معك وتلقاه (ومنها
المفعول له وهو مصدر مطلق
شاركه في الفاعل والوقت) نحو
ضربت زيداً تاديباً تخرج غير
المصدر والمصدر غير المفعول والمفعول
الذي لم يشاركه فعله في الفاعل
والوقت فيجبر الجيع باللام ونحوها
نحو سري زيد للعشب ولدوا
للموت وابنوا للخراب وجئتكم
لا كرامتكم لي نضات نوم ثيابها
وقد يجربهم مع استيفاء الشروط
نحو ضربته للتأديب (ومنها
المفعول معه وهو التالي وومع
بعد فعل أو ما فيه معناه حروفه)
من الصفات نحو سرت والنيل أما
سائر والنيل فخرج التالي الواو من
غير تقدم ماذ كرنحو كل رجل
وضبعته أو يتقدم ما فيه معنى الفعل
دون حرفه كاسم الإشارة أو هاء
التنبيه نحو هذا وأباك فليس
بمفعول معه وفهم من قولي بعدائه
لا يتقدم عليه وأنه هو العامل
لألا وهو كذلك فهما (ومنها
الحال وهو وصف) أي مشتق
(فعله) أي ليس أحد جزئي الكلام
(بين الميم من الهيئة) نحو
جاء في زبد كبراً كبراً كبراً كبراً
تمام الكلام بين هيئة مجيء زيد
وقد يكون غير وصف إذا أوليه
نحو كرز يد أسداً أي كاسد وقد
لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا
السموات والأرض وما بينهما
لأعين وه وداخل في الفضلة بالمعنى
السابق (وحقه أن يكون نكرة)
وقد يكون معرفة بتأويل نحو جازاً
ألجم الغبراء جمعاً وادخلوا الأول
فالاول أي واحداً فواحداً (د) أن
بالتاء (من معرفة) وقد يأتي من نكرة

يرود اليقظة أو سلوك الطريق في وصف البليغ حين سلّمه الجمال قائلاً البليغ من
أخذ بخطام كلامه وأناخه في مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلاً ولا يجازله بحالاً
فلم يزد عن الأذهان ولم يشذ عن الأذان أو أخبار الوراق عن حاله على ما أخبر عيشي أضيّق
من محبرة وجهي أدق من مسطرة وجهي أرف من الزجاج وحظي أخفى من شق القلم
وبدني أضغف من قصبة وطعامي أمر من الغصن وشراي أشد سواد من الخبر وسوء
الحال بي ألزم من الصمغ وأصاحب علم المعاني فضّل احتياجه في هذا الغن إلى الذئب
لأنواع هذا الجامع والتبقيط لها لاسيما النوع الخيال فان جمعه على مجرى الألف
والعادة بحسب ما تنوعت الأسباب في استبعاد الصور خزائن الخيال وان الأسباب لكما
تري إلى أي حد تتباين في شأن الجمع بين صور وصور فن أسباب تجمع بين صومعة
وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين دسكرة وابريق وأفران فقل لي أذا لم يوفه حقه
من التيقظ وأنه من أهل المدراني يستحلي كلام رب العزة مع أهل الوبر حيث يبصرهم
الدلائل ناساً فاذلك انسق أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف
رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت ليعبد البعير عن خياله في
مقام النظر ثم ليعبد في خياله عن السماء وبعد خلقه عن رفعة وكذا البواقي لكن إذا
وفاه حقه بتيقظه لما يليه تقابلهم في حاجاتهم جاء الاستحالة وذلك إذا نظر أن أهل الوبر
إذا كان مطعمهم ومشرّبهم وملبسهم من المواشي كانت عنايتهم مصروفة لا محالة إلى
أكثرها نفعاً وهي الأبل ثم إذا كان انتفاعهم بها لا يتحصل إلا بان ترعى وتشرّب كان
جل مرمى غرضهم نزول المطر واهم ماسرّح النظر عندهم السماء ثم إذا كانوا مضطرين
إلى ما دى بأوبهم وإلى حصن يتحصنون فيه ولا ماوى ولا حصن إلا الجبال
أنا جبل يحمله من تحيره * منيع برء الطرف وهو كليل

فما ظنك بالتفات خاطرهم إليها ثم إذا تعذر طول مكثهم في منزل ومن لا صحاب مواش
بذاك كان عقداً لهم عندهم بالنقل من أرض إلى سواها من عزم الأمور فعد نظره
هذا أرى البدوى إذا أخذ ذبابة تش عسا في خزانة الصورة ليجد صورة الأبل حاضرة
هناك أولاً بصورة السماء لها مقارنة أو تعوزه صورة الجبال بعدهما أولاً تنص إليه
صورة الأرض تليها بعدهن لا والله الحضرى حيث لم تتأخذ عنه ذبابة تلك الأمور وما
جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه إذا تلا الآية قبل أن يعف على ماذ كرت ظن
الانسق بجهله معيب اللعيب فيه * وأما الحالة المتضمنة للتوسط بين كمال الانصاف وكمال
الانقطاع فهي أن اختلفاً خبيراً وطالبان يكونان المقام مشغلاً على ما يزيل الاختلاف من
تضمن الخبر معنى الطالب أو الطالب معنى الخبر ومشرّكاً بينهما في جهات جامعة مما نليت
عليك على نحو قوله تعالى وإذا أخذنا من الدنيا نبيلاً لا نعبدون إلا الله وبالوالدين
احساناً وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا إذا لا يخفى أن قوله لا نعبدون مضمن معنى
لا نعبدوا وقوله أن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلل على
الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم وامتازوا
اليوم أي المجرمون فإن المقام مشتمل على تضمنين أن أصحاب الجنة معنى الطالب بيان ذلك
أن الذي قبله من قوله فالיום لا تظلم نفس شيئاً كلام وقت الحشر من غير شبهة لقوروده
معطوفاً بإفاء على قوله أن كانت الاصبحة واحدة فآذا هم جميع لدينا محضرون وعام

جميع الخلق لعموم قوله لا تنظم نفس شيئا وان الخطاب الواو بعده على سبيل الالتفات في قوله ولا تجزئون الا ما كنتم تعملون خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله ايها المجرمون متعدي هذا الخطاب لكونه تفصيلا لما اقبله ولا تجزئون الا ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر ثم جاء في التفسير ان قوله هذا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقال لهم حين يسارهم الى الجنة يتنزل ما هو للكون منزلة الكائن فانظر بعد تحرير معنى الآية وهو ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر تؤهل حالهم الى اسعد حال كيف اشغل المقام على معنى فليمتازوا عنكم الى الجنة واما كونه مشركا بين المعطوف والمعطوف عليه في الذي نحن بصدده في جهات تجتمعها فغير خاف ونحو قوله تعالى فلما جاءه نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فان الكلام مشغل على تضمين الطاب معنى الخبر وذلك ان قوله وألق عصاك معطوف على قوله ان بورك والمعنى فلما جاءه اقبل بورك وقيل الق عصاك لما عرفت في علم النحوي ان هذه لاتاتي الا بعد فعل في معنى القول واذا قيل كتبت اليه ان ارجع وناداني ان قم كان بمنزلة قالت له ارجع وقال لي قم واما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعد قوله أعدت للكافرين فيعده معطوفا على فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وعندى أنه معطوف على قل مراد اقبل يا أيها الناس اعبدا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكون ارادة القول بواسطة انصساب الكلام الى معناه غير عزيزة في القرآن من ذلك وأترنا عليكم المن والسلوى كلوا أي وقتلوا أو قاتلوا كلوا ومن ذلك واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا أي وقتلوا أو قاتلوا أنت يا موسى كلوا واشربوا من ذلك إذا خذنا منكم ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا أي وقتلوا أو قاتلوا من خذوا ومن ذلك واذهبنا البيت مناسبة للناس وأمتوا واتخذوا أي وقتلوا اتخذوا ومن ذلك واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا أي يقولان ربنا وعليه قراءة عبد الله ومن ذلك ووصى به ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني على قول اصحابنا البصريين ومن ذلك ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم زدوفا أي ويقتلون ذوقوا ومن ذلك براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا أي فقولوا لهم سبحوا أو امثال ذلك أكثر من أن أحصيهما هنا وكذلك عطف قوله وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة على قل مراد اقبل يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة وكذا عطف وبشر المؤمنين في سورة الصف عندى على قل مراد اقبل يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم وذهب صاحب الكشف الى أنه معطوف على تؤمنون قبله لكونه في معنى آمنوا فتأمل جميع ذلك وكن الحاكم دوني أو ان تتفق الجملة ان خبرا والمقام على حال اشراك بينهم في جوامع ثم كلما كانت الشبهة في أكثر وأظهر كان الوصل بالقبول أجدر ولتختتم الكلام في تفصيل الحالات المقتضية للقطع والاستئناف والابدال والابضاح والتقرير والانتقاع والتوسط بين بين هذا القدر ولذا كرر لك أمثلة التجاذب بضمك ان عسى اعترضتك مداحض اذا أخذت تسلك تلك الطرقات من أمثلة القطع للاحتياط

حيث يصح الاستدلال بهما نحو قوله أربعة أيام سواء وان يكون (منتقلا) أى وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمة حديثا (وعامله فعل) كما تقدم (أو شبهه) سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافرا كبا أو لا كالشارة نحو هذا بعل شخا (والقنى والتنبيه) ونحوها (و) منها (التميز وهو تنكير مفسر للمهم من الذوات) وهذا يخرج الحال والذوات كالقنى سدار نحو شرب ارضا وقنيز براو رطل زبنا (والعدد) نحو احد عشر كوكبا (والنسب) عطف على الذوات (فيكون حينئذ منقولان فاعل) نحو طابيز يد نسا أصله طابت نفس زيد (أو) من (مفعول) نحو غرست الارض شعرا أصله شجر الارض (أو غيره) نحو أنا أكثر منك مالا أصله مالى أكثر من مالك لغول عن المبتدأ (أو غير مفعول) نحو لله دره فارا وقد يكون معرفة لفظا بنو قل نحو وطبت النفس بافيس من عمر وأول على زيادة اللام (د) منها (المستثنى) وانما يكون من المنصوبات (اذا كان مستثنى بالامن موجب) نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس (فان كان المستثنى منه منفيا تاما) بان ذكر (جازا البديل) مع جواز النصب نحو ما فعله الا قبل قرئ بالرفع والنصب ومثل النقي فيما ذكر النهى والاستفهام والكلام في الاستثناء المنصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الجبر (أو فارغا) بان حذف المستثنى منه (فعلى حسب العوام) الى التي قبله يعرب نحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيدا (أو) كان (بغير سوى)

بالكسر والضم مقصورا وبالفتح
مدودا جر باضائهم انحو جاني
القوم غبرز يد أو سوي زيد
وبعيران كسنتي بالافى احواله
السابقة (أو) كان (مخلو وعدا وحاشا
جار نصب) على انها فعال فاعلها
مستقر اجمع الى البعض المفهوم
من الكلام قبله (وجز) على انها
حروف جر نحو قاموا وحلا زيدا
وزيدا وعدا عمرو ووحاشا بكرا
وبكر فان وصلت ما بالاولين تعينت
فعليتها ما فوجب نصب ولا وصل
بحاشا (و) منها (المنادي) بيا و
الهـ حزة أو أي أو يا أو هيا وانما
ينصب (ان كان غير مفرد) بان كان
مضافا نحو يا عبد الله أو شهابه
بان كان مابعد من تمام معناه
نحو يا طالعا جبلا (أو نكرة غير
مقصودة) كقول الاعبي يا وحلا
خذيدي (فان كان مفردا علما أو
نكرة مقصودة ضم) أي بنى على
الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب
نحو يا زيدو يا رجل فان كان مبنا
قبل النداء على غيره قدر بناؤه
عليه كيا سيويه (و) منها (اسم
لانافية للجنس) وانما ينصب (ان
كان غير مفرد) أي مضافا أو شبهه
كالمنادي نحو لا صاحب بموت ولا
طاهاجبلا حاضر (والا) بان كان
مفردا (و) معها (وبنى على
الفتح) لتضمنه معنى من الجنسية مع
نصب محله نحو لارجل في الدار (ان
بأثرتم دخولها) شرط لعملها
النصب لفظا أو محلا (والا) بان
فصل بينها وبينه (رفع) نحو لا فيها غول
(فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم جاز رفع الثاني
ونصبه) بتثوين وتركيبه بناء
الثانية (ان و) كالأول فالرفع
على اهمالها أو عطفها على جملة

قوله وتظن سلمى انني ابيها * بدلا اراها في الضلال تهيم
لم يعطف اراها كي لا يحسب السامع العطف على ابي دون تظن وبعد اراها في الضلال
تهيم من مظنوناته سلمى في حق الشاعر وليس هو بمراد انما المراد انه حكم الشاعر عليها
بذلك وليس بمسبب قوله وتظن سلمى انني ابيها بدلا الى ايرادها قولك في
ظننا ذلك ان يكون قد قطع اراها ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستئناف واياك
أن ترى الفصل لاجل الوزن فهاهناك وقوله

زعم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف

لم يعطف لهم الف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت
ولا ان تقول جاء على طريق الاستئناف قوله لهم الف وليس لكم الاف وذلك انه حين
أبدى انكار زعمهم عليهم بنحوي الحال فكان مما يحرك السامعين ان يسألوا لم تنسك
فصل قوله لهم الف عما قبله ليقع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن أمثلة
القطع للوجوب قوله عز من قائل واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم لمانع عن العطف بيان ذلك انه لو عطف لكان
المعطوف عليه اما جملة قالوا واما جملة انا معكم انما نحن مستهزؤن اسكن لو عطف على انما
نحن مستهزؤن لشاركه في حكمه وهو كونه من قولهم وايس هو بمراد ولو عطف على قالوا
لشاركه في اختصاصه بالطرف المتقدم وهو اذا دخلوا الى شياطينهم اسأعرفت في فصل
التقديم والتأخير وليس هو بمراد فان استهزاء الله بهم وهو ان دخلهم فخلاهم وما سولت
لهم أنفسهم مستدوا جانا هم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل حال دخلوا
الى شياطينهم ام لم يدخلوا اليهم وكذا قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قطع الا انهم لئلا يستلزم عطفه على انما نحن مصلحون
كونه مشاركا له في أنه من قولهم أو عطفه على قالوا كونه مختصا بالطرف اختصاص قالوا به
لتقدمه عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم مفسدون في جميع الاحيان سواء قيل لهم
لا تفسدوا أو لم يقل وكذلك قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن
السفهاء الا انهم هم السفهاء قطع الا انهم لئلا يمتنع ما تقدم في الآية السابقة ولا ان تحمل
ترك العطف في الله يستهزئ بهم على الاستئناف من حيث ان حكاية حال المنافقين في
الذي قبله لما كانت تحرك السامعين ان يسألوا ما مصير امرهم وعقبي حالهم وكيف معاملته
الله اياهم لم يكن من البلاغة ان يعرى الكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستئناف وان
تقول في الا انهم هم المفسدون ترك العطف فيه للاستئناف ايضا ليطابق مقتضى الحال
وذلك ان ادعاءهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوا مع توغلبهم في الفساد مما يشوق السامع
ان يعرف ما حكم الله عليهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى وكذا في الا انهم هم
السفهاء ومن أمثلة الاستئناف قوله

زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمري لا تنجلي

لم يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستئناف وقد اصاب المحرر وذلك انه حين أبدى
الشكاية عن جماعات العذال بقوله زعم العواذل انني في غمرة فكان مما يحرك السامع
عادة ليسال هل صدقوا في ذلك ام كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال فبنى عليه تاركا
للعطف على ما عليه ايراد الجواب عقيب السؤال وكذلك قوله

لا الاول وما بعده والنصب عطفاً
على محل اسم الاول والستر كيب
استقلاً ومن الاول لا أملى * ان
كان ذلك ولا أب * ومن الثاني *
لا نوب اليوم ولا خلة * ومن
الثالث * لا يبع فيه ولا خلة *
(وان رفع الاول لم ينصب) الثاني
لعدم نصب محل الاول المعطوف
عليه بل يرفع أيضاً لاهمال الثانية
كالاول نحو لا يبع نيسه ولا خلة *
وركب استقلاً نحو لا اغوف فيها ولا
نائيم (و) منها (مفعولاً من وحسب
وخال) بمعناها (وزعم وعلم) لا بمعنى
عسرف (ورأى) لا بمعنى أهرى
(ووجد) بمعنى علم (وجعل) بمعنى
اعتقد نحو ظننت زيدا قائماً الى
آخوه (وأفعال التفسير) وهي
اتخذ وميرور ودخل وترك وجعل
لا بمعنى اعتقد وأخلق نحو واتخذ
الله ابراهيم خليلاً فجعلناه اهبا
متوراً وأصل المفعولين المتبداً
والخبر (و) منها (خبر كان وأخواتها
واسم ان وأخواتها) وتقدم مثاليها
(لمجرورات ثلاثة مجرور بالاضافة)
أى بسببها (بتقدير) من فيها هو
بعض المشاف اليه نحو خاتم حديد
(أو اللام) فيها هو ملكه أو مختص
به نحو غلام زيد وباب الدار (أو في)
في نظره نحو مكر الليل ثم الجار
للمضاف اليه قال عبيد بن المضاف
وابن مالك الحرف المقدر في الثاني
الباء في بنقدر بالتمعية تتعاق
بمعرو وروى على الأول للمصاحبة
والملازمة وتقدم أول هذا
الفن ان الجر بالاضافة ضعيف
ولذا نفيه بما تقدم من التأويل
(و) مجرور (بالحرف وهو) أى
الحرف الجار بمعنى الحروف (من)
لاشدها الغاية نحو من المسود
الحرام (والى) لانتهائها نحو الى

زعم العواذل أن ناقة جنس دب * بجنوب خبت عريت وأجت
كذب العواذل لورأين مناخنا * بالقادسية قان لمج وذلك
فصل كذب العواذل فلم يعطغه ليقع جواباً لسؤال اقتضاء الحال عند شكواهم عن النساء
العاذلات بقوله زعم العواذل انه كان كيت وكيت وهو هل كذب العواذل في ذلك أم
صدفن وكذلك قوله

بكي على قتلى العدا فاهم * طالت اقامتهم بطن برام
كانواعلى الاعداء نار محرق * واقومهم حرمان الاحرام
قطع كانوا للاستئناف لانه حين أمرها باليكاء كانه توهمها فالت ولم أبكيهم أو كيف أبكيهم
صفهم الى كيف كانوا فقال محبياً كانوا على الاعداء وكذلك قوله
عرفت المنزل الحالى * عفان من بعد احوال
عفاه كل حنان * عسوف الوبل هطال
فصل عفاه كل حنان للاستئناف لانه حين قال عفان من بعد احوال كان مظنة ان يقال ماذا
عفاه وكذلك قوله

وما عفت الرياح له محسلاً * عفاه من حداثهم وساقا
حين قال في محل معفوما عفته الرياح كان موضع سؤال وهو فساد عفاه اذن وكذلك قوله
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني * معط حياقي لغر بعد ما غرضاً
جريت دهرى وأهليه فآتركت * الى التجارب في ودامى غرضاً
لم يصل جربت بالعطف على غرضت بناء على سؤال ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم
تقول هذا وبحك وما الذى اقتضاك ان تطوى عن الحياة الى هذه الغاية كشحك وكذلك
قوله عز فائلاً أولئك على هدى من ربهم جاء مفصلاً عما قبله بطريق الاستئناف كانه قيل
ما للمتقين الجامعين بين الايمان بالغيب في ضمن اقامة الصلاة والانفاق عارز فهم الله تعالى
وبين الايمان بالكتب المنزلة في ضمن الايقان بالاخرة اختصوا هدى لا يكتنه كنه ولا
يقادر قدره مقولاً في حقهم هدى للمتقين الذين والذين بتشكيك هدى فاجيب بان أولئك
الموصوفين غير مستبعد ولا مستبعد ان يغوزادون من عداهم بالهدى عاجلاً وبالصلاح
آخراً ولذلك ان تقدروا تمام الكلام هو والمتقين وتقدير السؤال ويسنانف الذين يؤمنون
بالغيب الى ساقفة الكلام وانه ادخل في البلاغة لكون الاستئناف على هذا الوجه
منطوقاً على بيان الموجب لاختصاصهم بما اختصوا به على نحو ما تقول أحسنت الى زيد
صديقك القديم أهل منك لما فعلت ولك ان تخرج الآية عما نحن بصدد به بان يجعل
الموصول الاول من توابع المنقذين اما مجروراً بالوصف أو منصوباً بالاختصاص وتجعل
الموصول الثاني مبتدأً وأولئك خبره مراد به النعريض لمن لم يؤمنوا من أهل الكتاب
وستعرف النعريض جلاء الجملة رأسها من مستنبعات هدى للمتقين والغرض من هذه
الوجوه لاستئناف الذين يؤمنون بالغيب لجهات فتأملها وكذلك قوله عز من فائس هل
أنبشكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنتم فصل تنزل على كل أفك ليقع جواباً
للسؤال الذى يقتر من قوله هل أنبشكم على من تنزل الشياطين وهو أى والله نبشنا على أى
مخلوق تنزل ومن الآيات الواردة على الاستئناف قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات والارض وما بينهما ما ان كنتم موفيين قال لمن حوله الاستعصون قال ربكم

المسجد الاقصى (وعن) المعجزة
 نحو ريت السهم عن القوس
 (وعلى) للاستعلاء نحو جاست
 على السرير (وفي) للظرفية نحو
 الماء في الكوز (ووب) للتقابل
 نحو ريت ريت لقيته (والباء)
 للاصاق نحو ريت يداه (والكاف)
 للتشبيه نحو ريت كالاسد واللام
 للملك والاختصاص نحو والمال
 لزيد والجل للفرس (ومذومذ) ولا
 يجزئ الاسم الزمان غير المستقبل
 وهما في الماضي بمعنى من نحو
 ما رأيت مذومذ وشور في الماضي
 بمعنى في نحو ما رأيت مذومذومنا
 (والواو والهاء) ولا يجزئ (الآني
 القسم) نحو والله وتالله وتختص
 الواو بالظاهر والهاء بالله هذه
 أصول معاني الحروف المذكورة
 وتأتي في غير ذلك مجازا وجرالاسم
 بعد الواو في غير القسم نحو
 وليل كوج البحر أو نحي سدوله
 انما هو برب مضمر لاه انما لا يرد
 على الحصر ويجزئ (المجاذرة)
 أي مجازة المجزوء وذلك مع
 (في نعت) حتى هذا مجزئ برب
 والاصل بالرفع مفعول (وتوكيد)
 كقوله يا صاح لم ذوى الزوجات
 كلهم والاصل بالنصب توكيد
 ذوى ولا يجزئ ذلك في غيرهما من
 التوابيع (التوابيع) في الاعراب
 أربعة (الأول النعت) وهو تابع
 جنس (مكمل ماسبق) بابطاحه أو
 تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب
 ففعر برؤية مؤنثة فصل يخرج
 سائر التوابيع (موافق له في
 اعراب) من رفع أو نصب أو جر
 (وتنكير وفعلة) أي تعريف
 حقيقيا كان أو سببيا كالثالثين
 السابقين وكقولك جاء زيد العالم
 أبوه وامرأته عالم أبوهما (وفي تذ كبير

علم

١١٦

المعاني

و رب آياتكم الاولين قال ان رسولكم الذي أرسل اليكم ليعثون قال رب المشرق والمغرب وما
 بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلك من المسجونين قال أولو جنتك
 بشئ مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين فان الفصل في جميع ذلك بناء على ان السؤل
 الذي يستعصمه تصور مقام المقابلة من نحو ما إذا قال موسى فاذا قال فرعون وكذلك قوله
 قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجنتنا بالحق أم
 أنت من اللاعين الفصل بناء على ما إذا قال وماذا قالوا وكذلك قوله هل أناك حديث ضيف
 ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى أهله
 فجاء بهجلى معين فقر به اليهم قال ألتا كلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف قدر مع قوله
 فقالوا سلاما ما إذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقر به اليهم ما إذا قال وقت التقريب
 ومع قوله فاجس منهم خيفة ما إذا قالوا حين رأوا منة ذلك وسلوك هذا الاسلوب في
 القرآن كثير ومن أمثلة البديل قوله

أقول له ارحل لا تقيم عندنا * والافكن في السر والجهر مسلما

فصل لا تقيم من عن ارحل لقصد البديل لان المقصود من كلامه هذا كمال اظهار الكراهة
 لا فامته بسبب خلاف سره العيان وقوله لا تقيم عندنا وفي تادية هذا المقصود من قوله
 ارحل لدلالة ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التاكيد ودلالة هذا عليه بالمطابقة مع
 التاكيد وكذلك قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أئذا امتنا وكاترا ما
 أئنا لمبعوثون فصل قالوا أئذا امتنا عن قالوا مثل ما قال الاولون لقصد البديل ولان تحمله
 على الاستئناف لما في قوله مثل ما قال الاولون من الاجال المحرك للسامع ان يسأل ما إذا قالوه
 وكذلك قوله أم أمكم ما تعلمون أم أمكم بانعام وبنسب وجنات وعيون الفصل فيه للبديل
 ويحتمل الاستئناف وكذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أبحر او هم مهتدون
 لم يعطف اتبعوا من لا يسئلكم للبديل ومن أمثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون لم يعطف بخادعون على ما قبله
 ليكون موضع حاله وبينهم حيث أنهم حين كانوا يؤمنون بالسنتهم أنهم آمنوا وما كانوا
 مؤمنين يقولونهم قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
 هل أدلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى لم يعطف قال على وسوس ليلونه تفسير الله وتبييننا
 ومن أمثلة التقرير والاكيد قوله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للتقين لم يعطف
 لا ريب فيه على ذلك الكتاب حين كان وزانه في الآخرة وزان نفسه في قولك جاء في الخليفة
 نفسه أو وزان بينا في قولك هو الحق بينا يلدك على ذلك به حين يولغ في وصف الكتاب
 ببلوغه الدرجة القصوى من الكمال والوفور في شأنه تلك المبالغة حيث جعل المبتدأ لفظة
 ذلك وأدخل على الخبر حرف التعريف بشهادة الاصول كما سبقت كان عند السامع قبل أن
 يتأمل مظنة ان يتطعم في سلك ما قدرى به على سبيل الجراف من غير تحقق وإيقان فاتبعه
 لا ريب فيه نفي لذلك وقد أصيب به الخرافات بغيره الخليفة ازالة السامع بتوهم السامع
 انك في قولك جاء في الخليفة تجوزا وساء وتقرير كونه حالاً مؤكدة ظاهرة وكذلك فصل
 هدى للتقين لمعنى التقرير فيه للذى قبله لان قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه مسوق لوصف
 التنزيل بكمال كونه هاديا وقوله هدى للتقين تقديره كما لا يخفى هو هدى وان معناه نفسه
 هداية محضة بالغة درجة لا يمكنه كمها وان في أيا كيد والتقرير لمعنى أنه كامل

في الهداية كما ترى وما يبين ان ما قبله مسوق لما ذكرنا ترى من النظم الشاهد له
لا حرازمه فصب السبق في شأنه وهو ذلك الكتاب ثم من تعقيبها بما سادى على صدق
الشاهد ذلك النداء البليغ وهو لا ريب فيه وانك لتعلم ان شأن الكتب السماوية
الهداية لا غير وبحسبها يتفاوت شأنهم في درجات السكال وكذلك قوله ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما كان مقرا لما افاد قوله سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم من ترك اجابتهم الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان
بمثابة لا يؤمنون من جهة أخرى وهي ان عدم التفاوت بين الانذار وعدم الانذار لما يصح
الافى حق من ليس له قلب يخلص اليه حق وسمع يدرك به حجة وبصر ينبت به عبرة وقع
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة مقرا كما ترى وكذلك قوله
اناممكم انما نحن مستهزون لما كان المراد باناممكم هو اناممكم قلوبا وكان معناه انا نوههم
أصحاب محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزون مقرا واولك ان تحمله على الاستئناف
لانصبا باناممكم وهو قول المنافقين لشياطينهم الى أن يقول لهم شياطينهم فما بالكم ان
صح انكم معنا توافقون أصحاب محمد وكذلك قوله ما هذا بشرا ان هذا الاملاك كريم فصل
ان هذا اكونه مؤكدا الاول في نفى البشرية واولك ان تقول الذي عليه العرف متى قيل في
حق انسان ما هذا بشرا ما هو بآدمي في حال التعظيم له والتعجب مما شاهدته من حسن
الخلق والخلق هو ان يفهم منه انه ملك فوقع قوله ان هذا الاملاك تأكيد للملكية ففصل
وكذلك قوله كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا الثاني مقرا للاول ومن أمثلة الانقطاع
للاختلاف خبرا وطلبا قوله

وقال رائد هم ارسوا نراو لها فكل حنق امرى يحجرى بمقدار

وقوله ملكته حبلى ولاكنه * ألقاه من زهـ سعد على غارى

وقال انى فى الهوى كاذب * انتقم الله من الكاذب

لانه أراد الدماء بقوله انتقم وكذا قولهم مات فلان رحمه الله وكذلك قولهم لا تدن من
الاسديا كلك وهل تصلح لى كذا ادع البك الاجرة بالرفع فيها وغير ذلك مما هو فى هذا
السلك مخفوط ومن أمثاله لغير الاختلاف ما أذكره تكون فى حديث ويقع فى خاطرك
بغثة حديث آخر لا جامع بينه وبين ما انت فيه بوجه او بينهما جامع غير ملتفت اليه
لعدم مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع فتورده فى الذكركم مقصولا ومثال الاول كنت
فى حديث مثل كان معى فلان فقرا ثم خطر ببالك ان صاحب حديثك جوهرى ولك
جوهره فلا تعرف قيمته فتعقب كلامك انك تقول لى جوهره لا أعرف قيمته هل
أرى نكها فتفصل ومثال الثانى وجدت أهل مجلسك فى ذكر خواصهم بقول واحد
منهم خاتمى كذا فيه فحسن صباغة وملاحظة نقش ونفاسة فص وجودة تركيب
وارتفاع قيمة ويقول آخر وان خاتمى هذا صبغة كريمة النقش فاسد التركيب
ردى فى غاية الرداءة ويقول آخر وان خاتمى يدبغ الشكل خفيف الوزن لطيف النقش
نمين الفص الا انه واسع لا يمسكه اصبعى وانت كما قلت ان خاتمى ضيق تذكركت ضيق خفك
وعناءك منه فلا تقول وخفى ضيق لنسب ومقامك عن الجمع بين ذكر الخاتم وذكرك الخف
فتفتار القطع فان لا خفى ضيق قولوا ما اذا عمل او تكون فى حديث قد تم ومعلك حديث

واقتراد وفرعهما أى ثابت
وتثنية وجع (ان كان حقيقيا)
بان كان معناه ما قبله نحو جات
هنا العالم والرجال العالمان
والرجال العالمون بخلاف ما اذا
كان سببا أى معناه ما بعده فيلزم
الافراد وتذكركه وتانيته بحسب
تاليه نحو جاء الزيدان العالم أبوهما
والرجال العالم آباؤهم وهما العالم
أبوهما والعاقلة أمها (الثانى)
العطف وهو بيان كالنعت فى
معناه وهو تكميل ماسبق
وموافقتيه فى الاعراب وما ذكر
بعده ولا يكون معناه الا ما قبله
ويغارق النعت فى انه لا يكون
مشتقا بخلافه نحو * أقسم بالله أو
حفص عمر (ونسق بواو) لمطلق
الجمع نحو جاء زيد وعمر وفيصدق
بجبة مقوله ومعوه بعده (وفاء)
لا ترتيب والتعقيب نحو جاء زيد
فعمرو وتزوج فلان قوله اذالم
يكن بينهما الامسدة المجل (ورثم) له
بترائح نحو أماته فاقبره ثم اذا شاء
انشره (وأو) للشك نحو جاء زيد
أو عمرو وأم للتفصيل بعد التمهزة
نحو جاء زيد أم عمرو وأزيد أفضل
أم عمرو (وبس) للاضراب نحو
اضرب زيد بسل عمرا (ولا) للنفي
نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن)
للاستدراك نحو جاء زيد لكن
عمرو لم يحى (وحنى) للغاية فى
الرفعة أو الخساسة نحو مات الناس
حتى الصالحون وأهانتى الناس
حتى الجاحمون (الثالث التوكيد)
وهو قسمان (لفظى) بتكراره
أى تكرار اللفظ اسما كان نحو
كلا اذا ذكك الارض دكا دكا وجاء
زيد زيد أو فعلا نحو قام قام أو خفا
نحو نمت نمت أو جله نحو لك الله لك
الله (ومعنوى) ويكون بالنفس

والعين) مع ضمير الموصول كدخولها
 زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو
 عينها والزبدان أو الهندان
 أنفسهما أو أعينهما والزيدون
 أنفسهم أو أعينهم والهندان
 أنفسهن أو أعينهن (وكل
 وأجمع) ولا يؤتى كدبها إلا ذو
 اجزاء حسا أو حكما نحو جاء القوم
 كلهم أجمعون والهنود كلهم جمع
 وبعث العبد كله أجمع والجارية
 كلها جمعاء ولا يستعملان في المثنى
 (وتوابعه) أي أجمع وهي أكتع
 وأبصع وأبتع ولا يؤتى كدبها بدارن
 أجمع ولا تتقدم عليه كأنهم من
 قول وتوابعه بخلاف أجمع مع كل
 على المختار قال تعالى أنا نحبهم
 أجمعين وفي الصحيحين فصاوا جلوسا
 أجمعون فله سلبه أجمع الرابع
 (البديل) وهو أتمام (شيء من) شيء
 نحو جاء زيد أخوك وهو أحسن
 من التعبير بكل من كل لاستعماله
 في أسماء الله تعالى ولا يطلق عليه
 كل بخلاف شيء (و بعض من كل)
 نحو أكلت الرغيف ثلثه (واشتمال)
 نحو أعجبتني زيد علمه (و غلطا) بأن
 سبق لسائل إلى غير المقصود
 فاستدركته نحو جاء زيد الفرس
 والاحسن أن تقول بل الفرس

(علم التصريف)

(علم) جنس (يبحث فيه عن ابنية
 الكلام) أي ذواتها كالوزن الاسم
 والفعل يا فاعلهما والمصدر
 والمضارع وما يتعلق بهما
 (وأحوالها صحتها وإعلاها) كالزيادة
 والحذف والابدال والادغام
 وبذلك يخرج سائر العلوم (الاسم
 ثلاثي وله فعل ثلاث الغاء) أي
 مفتوحها ومكسورها وضمها
 (مربع العين) بالحركات الثلاث
 والسكون فتبلغ اثني عشر بناء

آخر بعيد التعلق به تريد أن تذكره فتورده في اند كرمفصولا مثل ما تقول كتاب
 سيويه رحمه الله والله كتاب لا نظير له في فقه ولا غنى لارئي في أنواع العلوم عنه لا سيما
 في الإسلامية فإنه فيها أساس وأي أساس ان الذين رضوا بالجهل لا يدرون ما العلوم
 وما أساس العلوم فتفصل ان الذين رضوا بالجهل عما قبله لكون ما قبله حديثا عن
 كتاب سيويه وأنه حقيق بان يخدم وكون ماعقبته به حديثا عن الجهال وسوء ما أثر
 لهم جهلهم وقوله عز اسمه ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم من هذا
 القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله لكون ما قبله حديثا عن القرآن وان من شأنه
 كبت وكبت وكون ان الذين كفروا واحد يتناعن الكفار وعن تصحيحهم في كفرهم
 والفصل لازم للآلة طاع لان الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في
 معرض التوخي للجمع بين الضب والنون ولذلك منى قال قائل زيد منطلق ودرجات
 النحل ثلاثون وكل الخليفة في غاية الطول وما أحو جنى الى الاستفراغ وأهل الروم نصارى
 وفي عين الذباب جحوظ وكان حالي بنوس ماهر في الطب وختم القرآن في التراويح سنة
 وان القرد لشبيه بالآدمي فعطف أخرج من زمرة العلة وسجل عليه به كمال السخافة
 أو عدم سخافة من المسائر واستطردف نسقه هذا الى غاية رعا الاستودع دفاتر المضاحك
 وسفين نوادر الهديان بخلافه اذا ترك العطف وري بالنحل روى الحصار والجوز من غير طلب
 اختلاف بينهما فالخطب اذا هيون هو نأما ومن هنا عابوا بأتمام في قوله

لا والذي هو عالم ان النوى * صبروا ان أبا الحسين كريم

حيث تعاطى الجمع بين مرارة النوى وكريم أبي الحسين ومن أمثلة التوسط ما تلا من
 قوله تعالى بعلم ما يليق في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
 ان البرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وغير ذلك * واعلم ان الوصل من محسناته ان تكون
 الجملتان متناسبتين ككونهما اسميتين أو فعليتين وما شا كل ذلك فاذا كان المراد من
 الاخبار مجرد نسبة الخبر الى الخبر عنه من غير التعرض لقيد زائد كالنحو والثبوت وغير
 ذلك لزم ان تراعى ذلك فتقول قام زيد وقعد عمرو أو زيد قائم وعمرو قاعد وكذا زيد قام
 وعمرو قعد وان لا تقول قام زيد وعمرو قاعد وكذا قام زيد وعمرو قعدو زيدا لقيته وعمرو
 مرتبه وزيدا أكرمت أبا وعمرو ضربت غلامه كما سبق في علم النحو أمثال ذلك اما
 اذا أريد التجدد في احدهما والثبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام
 زيد دون عمرو وجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد بعد وعليه قوله تعالى سواء عليكم
 ادعوتهم أم أنتم صامتون المعنى سواء عليكم أحدتم الدعوة لهم أم استقر عليكم صمتكم عن
 دعائهم لانهم كانوا اذا حزمهم أوردوا الله دون أصنامهم كقوله ولذا من الناس من
 الآية فكانت حالهم المستمرة ان يكونوا عن دعوتهم صامتين وكذلك قوله تعالى أجتنا
 بالحق أم أنت من اللاعين المعنى اجددت وأحدثت عندنا تعاطى الحق فيما نسمعه
 منك أم اللعب أي أحوال الصبا بعد على استقرارها عليك استبعاد منهم ان تكون
 عبادة الأصنام من الضلال وما أعظم كيد الشيطان لآل قلدن حيث استدرجهم الى ان
 قلدوا الآباء في عبادة تماثيل وتغفير جباههم لها اعتقادا منهم في ذلك انهم على شيء
 الا هم انا نعوذ بك من كيد الشيطان واذا الحصن الكلام في الفصل والوصل الى هذا
 الحد فبالحرى ان نلحق به الكلام في الحال التي تكون جملة تجميعها نارة مع الواو وأخرى

لامعها فتقول وبالله التوفيق الكلام في ذلك مستدع تمهيد فاعلمة وهي ان الحال
نوعان حال بالاطلاق وحال تسمى مؤكدة ولكل واحد من النوعين أصل في الكلام
ولهما معانٍ في الاستعمال واحد فاصل النوع الثاني ان يكون وصفاً بآثار نحو هو الحق
بيننا وزيد أبوك شقيقا وذلك حاتم مخيا جوادا وهما خالدا بط لا شجاعة وفي التنزيل
أنا نزلناه قرآنا عربيا وأصل النوع الأول هو ان يكون وصفاً غير ثابت من الصفات
الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاء زيد راكبا وسلم على فاعدا وضربت
الاصم مكثفا وفلانة مقيدة او يمتنع ان يقال جاء زيد طويلا أو قصيرا أو سودا أو أبيض
اللهم الابتداء بل كما تسمع أمة النحويون عليك جميع ما ذكرت ونحوها في الاستعمال
ان يأتيان عاريين عن حرف النفي كما يقال هو الحق بيننا دون لا خفيا وجاء زيد راكبا دون
لا ماشيا أو ما شئنا دون لا راكبا وحق النوعين ان لا يدخلهما الواو نظرا الى اعرابهما
الذي ليس يتبع لان هذه الواو وان كانت معهما أو الحال أصلا العطف ونظرا الى أن
حكم الحال مع ذي الحال أبدا تطير حكم الحبر مع الخبز عنه ألا تراك اذا ألغيت هو في
قولك هو الحق بيننا بقى الحق بين وجاء في قولك جاء زيد راكبا بقى زيد راكبا وضربت
في قولك ضربت الاصم مكثفا بقى الاصم مكثوف وكذا الباب فتجد الحال وذا الحال
خبرا ونحوها عنه والخبر ليس موضعاً دخول الواو على ما سبق ذكره هذا الباب والتحقيق
فيه هو ان الاعراب لا ينتظم الكلمات كقولك ضرب زيد الاصم مكثفا لا بعد ان
يكون هناك تعلق ينتظم معانيها فاذا وجدت الاعراب في موضع قد تناول شيئا بدون
الواو كان ذلك دالة على تعلق هناك معنوي فذلك التعلق يكون مغنيا عن تكلف تعلق
آخر واذا عرفت هذا ظهر لك ان الأصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو
لكن النظر اليها من حيث كونها جملة مفيدة مستقلة بغائدة غير متحدة بالاولى اتحادها
اذا كانت مؤكدة مثلها في قولك هو الحق لا شبهة فيه وفي قوله عزنا لان ذلك الكتاب
لا ريب فيه وغير منقطعة عنها كجهاات جامعة بينهما كما ترى في نحو جاء زيد تقاد الجنائب
بين يديه واقبت عراسيفه على كتفه ببسط العذري في ان يدخلها الواو للجمع بينهما وبين الاولى
مثله في نحو قام زيد وقعد عمرو واذا تمة هذا فنقول الضابط فيما نحن بصددده هو ان
الجملة متى كانت واردة على أصل الحال وذلك ان تكون فعلية لاسمية لان الاسمية كما تعلم
دالة على اثبتوت وعلى نهجها ايضا بان تكون مثبتة فالوجه ترك الواو جريا على موجب
الحال نحو جاء زيد يسرع أو يتكلم أو يعد وفرسه ولذلك لا تكاد تسمع نحو جاء زيد
ويسرع ومتى لم تكن واردة على أصل الحال وذلك ان تكون اسمية في الحال غير المؤكدة
فالوجه الواو نحو جاء زيد وعمرو امامه ورأيت زيدا وهو قاعد ما جاء بخلاف هذا الا
صور معدودة الحقت بالواو وروى كلفه فوه الى في ورجع عوده على بدته وبيت الاصلاح
نصحت النهار الماء غامرة * ورفيقه بالغين لا يدري

أوما انشده الشيخ أبو علي في الاغفال

ولو لا جحان الليل ما أب عامر * الى جعفر سر به لم يبرق

ومتى كانت واردة على أصل الحال لكن لا على نهجها فالوجه جواز الاربعين معا نحو
قولك جعالت أمشي ما أدري أين أضع رجلي وجعلت أمشي وما أدري أين أضع رجلي
وقوله مضوا لا يريدون الروح وغالهم * من الدهر أسباب حزين على قدر

بضرب ثلاثين أو أربعة أمثلتها
فرس كبد عضد فأس غيب ابل
حبك جذع صرد نل عتق برد
لكن باب حبك مهمل وباب دقل
قابل (ورباعي كحفر وخاسي)
كسفر جل هذه أوزانه الاصول
(ومزيد سداسي) كاطلاق
(وسباعي) كاستخراج ولا يزيد
عليها الا بناء ثانيت أو نحوها - ولا
ينقص عن ثلاثة الا بال حذف
كيدردم (والفعل ثلاثي وله فعل
مثلث العين) مفتوح الغاء كضرب
وعلم وشرف اما بضم الغاء فهو فرع
مفتوحها (ورباعي وله فعل)
كدحرج ومزيد خماسي وسداسي
ولا يزيد عليه ولها أوزان (تفعل)
كدحرج (وافعال) كاحار
(وافعثل) كافتسس (وافعال)
كافشعر (وافعل) ككرم
(وفعل) كفخرج (وافعال) كقاتل
(وتفاعل) كتحاصم (وتفعل)
كنكسر (وافعثل) كاجتمع
(وافعثل) كانقطع (واستفعل)
كاستخرج (وافعل) بتشديد اللام
كاجر (فان سلت أصوله) أي
حروفه الاصلية وهي الموزونة
أي المقابلة عند الوزن بفعل
بخلاف غيرهما فان الزائد وزن
بالقطة كضرب وزنه فعل فكله
أصول وضارب فاعل فالغدة زائدة
(من حروفه وهي) أي حرف
العلة بمعنى حروفها ثلاثة الواو
والالف والياء يجمعها قولك (واي
فصحح والا) أي وان لم تسلم أصوله
منها بان كان فيها أحدها فهو
(معتل فبالغاء) أي فالمعتل
بالغاء (مثال) أي يسمى بذلك
لماثلته الصحيح في عدم التغير
كوعد (و) معتل (العين) كقال
(أجوف) لان حرف العلة جوفه

(وذلك الثلاثة) لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلاثة أحرف كقلت (ومعنى الادم كرضى منقوص) لنقصان آخره من بعض الحركات (وفى الاربعه) لصيرورته عند اسناده الى التاء على أربعة أحرف كرضيت (والمعتل بحرفين لغف) ثم هو مقرون (ان توالبا) كدوى (والافقروى) كوهى (وما نصب المفعول به) من الافعال فهو (متعد) لتعديه اليه (وغيره) بان لم ينصبه وان نصب سائر الفاعل (لازم) كقام وجلس (المضارع) بناؤه (زيادة حرف المضارعة) وهي مجموع) نأت أى النون والهمزة والتاء والياء على صبغة الماضي فان كان الماضي مجردا على فعل) بالغ (ثلث عينه) أى المضارع كضرب بضرب ونصر ينصر وسأل بسأل ولكن (شرط الفتح لها كونها) أى العين أو الادم (حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء كراى برى ومنع منع ومنعغ وكلا يكلا بخلاف ماذا كان غيره وشذ نحو أى بابى (أو) كان الماضي (على فعل) بالكسر (فتحت عين المضارع) كعلم يعلم (أو) على (فعل ضمت) عينه ككسب يحسن (وغيره) أى غير الجرد وهو المزيد (يكسر ما قبل آخره) أبدا (ما لم يكن أول ما ضمه تاء زائدة) فيفتح كيتعلم ودية كسرى ويند حرج (وتضم حروف المضارعة من رباعى) أى مما ضمه أربعة أحرف (ولو زيادة) كدحرج يدحرج وأجاب يجيب وأكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقتل (ويفتح من غيره) وهو الثلاثى والخامسى والسادسى كيقنعس

علم

١٢٠

للمعاني

وقوله ولوان قوما لا ارتفاع قبيلة * دخلوا السماء دخلتها لا أجب وقوله أكسبته الورق البيض أبا * واقعد كان ولا يدعى لأب وقوله أقادوا من دى وتوعد دوى * وكنت وما ينهنى الوعيد الا ان ترك الواو أخرج والفعل الماضى متغيا ومتغيا لوروده لا على نهج الحال لا محالة امامن فيا فحرف النفي وامامنتنا فحرف قد ظاهرا أو مقعدا لمقربه من زمانك حتى يصلح للحال. منتظم في سلك المضارع المنفى لك ان تقول أخذت أجندهما كان يعينى أحد وان تقول أخذت أجندهما كان يعينى أحد وكذا أتانى قد جهده السير بدون الواو أو قد جهده السير بالواو الا ان ترك الواو فى النفي وفى الاثبات أخرج واما الطرف فحيث احتمل أن يكون جملة فعلية وأن لا يكون بحسب التقدير بن وتردد لذلك بين ان يكون واردا على أصل الحال وغير وارد جاء الامران فيه يقال رأيت على كتفه سيف بدون الواو نارة ورأيت على كتفه سيف بالواو أخرى هذا ثم من عرف السبب في تقديم الحال اذا أريد ايقاعها عن النكرة تنبيه بجواز ايقاعها عن النكرة مع الواو في مثل جاءنى رجل وعلى كتفه سيف ولمز يدجواز في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم على ما قدمت وتنبه لوجوب الواو في نحو جاءنى رجل وعلى كتفه سيف عند ارادة الحال ولو جوب تركه فيه عند ارادة الوصف لا متناع عطف الصفة على موصوفها البتة فتأمل واما ليس فلما قام مع خبره مقام الفعل المنفى فى جاء كثيرا أتانى وليس معه غيره وأتانى ليس معه غيره قال

اذ جرى فى كفه الرشاء * خلى القلب ليس فيه ماء

الا ان ذكر الواو أخرج ووقعه فى الكلام أدور * واما الحالات المقتضية لطفى الجملة عن الكلام ايجازا ولا طمها اطنابا فن أحاط علما بما قد سبق استغنى بذلك عن بسط الكلام ههنا فلنقتصر على بيان معنى الايجاز والاطناب وعلى ارادة عدة أمثلة فى الجانبين اما الايجاز والاطناب فليكون ههنا سببين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على شئ عرفت فى مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارفهم فى التادية للعانى فمابينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقدما عليه ولعمرة متعارف الاوساط وانه فى باب البلاغة لا يحسد منهم ولا يذم فالإيجاز هو اداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو اداؤه بأكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة الى الجمل أو الى غير الجمل هذا وقد تليت عليك فيما سبق طرق الاختصار والتطوير فلتن فهم من التعرفن الوجازة متفاوتة بين وجيز وأوجز مراتب لا تكاد تنحصر والاطناب كذلك وعرفت من ذلك معنى قول القائل فى وصف اللغاة

يرمون بالخطب الطوال وتارة * وحى الملاحظ خيفة الرقباء

وذكرت أيضا للاختصار والتطوير مقامات قد أشرت بها الى مناسباتها فاصادف من ذلك موقعة جد والادم وسعى الايجاز اذ ذاك عيا وتقصيرا والاطناب كثارا وتطويلا والعلم فى الايجاز قوله علت كلمته فى القصاص حيا واصابته المحز بفضل على ما كان عندهم أو جز كلام فى هذا المعنى وذلك قولهم القتل أننى لاقتل ومن الايجاز قوله تعالى هدى للفقين ذهابا الى ان المعنى هدى للضالين الصائرين الى التقوى بعد الضلال لما ان الهدى أى الهداية انما تكون للضال لا للهتدى ووجه حجب عنه فصد المجاز المستفيض

ويقتصر ويجمع وينقطع
 ويستخرج ويحمر والاصل يحمر
 (الامر) هو مني من المضارع فان
 كان من (ذى همزة) أى ما أول
 ما فيه همزة قطع أو وصل فانه
 (يفتح به) نحو أكرم واستخرج
 وان كان من غيره افتتح (بتالي
 حرف المضارعة) بعد حذفه ان كان
 التالى متحركا نحو دخر (فان كان
 ساكنا قبل وصل) أى به همزة
 الوصل يفتح (مضمر) وان تلاه
 ضم (نحو أخرج) (والا) بان تلاه
 فتح أو كسر افتتح به (مكسورا) نحو
 اعلم واضرب (وحركة ما قبل
 آخره) أى الامر (كالمضارع)
 فتحاو ضما وكسرا وقد تقدم ذلك
 (المصدر والفعل) بالفتح (وفعل)
 بالكسر حال كونهما (متعديين
 فعل) بالفتح والسكون كضرب
 ضراوتهم فهما (وفعل) بالفتح
 حال كونه (لازما فعول) بالضم
 تخرج خروجا (وفعل) بالكسر
 لازماله (فعل) بالفتح كفروح فرحا
 (وفعل) بالضم فعوله بضم الفاء
 والعين كصعب صعوبة (وفعله)
 بفتحهما كجزل جزالة (ولا فعل
 أفعال) كأكرم كراما
 (وفعل) له (تفعيل) ان كان محضا
 كفروح تفرحجا (وتفعلة) ان كان
 معتلا كزكى تركبة (وفعل) له
 (تفعلة) كدحرج درجة
 (وفاعل له فعال ومفاعلة) كقاتل
 قتالا ومقاتلة (وما أوله همزة)
 للوصل من الماضى فالصدر له (وزنه
 بكسر ناكسه) وزيادة ألف قبل
 آخره كاعنسس اعنسا ساو افشعر
 افشعرا واوجع اجتماعا وانقطع
 انقطاعا واستخرج استخراجا وجر
 اجارا وما أوله ناه فصدره (وزنه
 بضم رابعه) كندجج ندرجا

نوعه وهو وصف النبي بما يؤل اليه والتوصل به الى تصدر اولى الزهر او ين بذ كر اولياء
 الله وقوله فغشهم من اليم ما غشهم أظهر من أن يخفى حاله في الوجازة نظرا الى ما ناب عنه
 وكذا قوله ولا ينبتك مثل خبير وانظر الى الفاء التى تسمى فاء فصيحة في قوله تعالى فوبوا
 الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افادت فامتنتم فتاب
 عليكم وفي قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحجرت مقيدة فضرب فانحجرت وتأمل قوله فقلنا
 اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى اليس يفيد فضر به فحى فقلنا كذلك يحيى الله
 الموتى وقدر صاحب الكشف رحمه الله قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله
 نظرنا الى الواو فى وقال ولقد آتينا داود وسليمان علما فعملابه وعلما وعرفا حق النعمة فيه
 والفضيلة وقال الحمد لله ويحتمل عندى أنه أخبر تعالى عما صنع بهما وأخبر عما قالا كأنه
 قال نحن فعلنا ابتداء العلم وهما فعلا الحمد تفويضا استفادة ترتب الحمد على ابتداء العلم الى فهم
 السامع مثله في قم يدعوك بدل قم فانه يدعوك وانه فن من البلاغة لطيف المسالك ومن
 أمثلة الاختصار قوله تعالى فكلا واما غنم حللا طيبا بطى أبحث لكم الغنائم لدلالة فاء
 التسبب في فكلا وقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بطى ان افتخروهم بقتلهم فلم تقتلوهم
 أنتم فعدوا عن الافتخار لدلالة الفاء في فلم وكذا قوله فأتتهن زجرة واحدة فاذا هم ينظرون
 اذا المعنى اذا كان ذلك فاهى الزجرة واحدة وكذا قوله فالتة هو الولي تقديره ان أرادوا وليا
 بحق فالتة هو الولي بالحق ولاولى سواه وكذا قوله يا عبادة الذين آمنوا ان أرضى واسعة
 فاياى فاعبدون أصله فان لم يأت ان تخلصوا للعبادة الى في أرض فاياى في غيرها عابدوا
 فاعبدون أى فاخلصوها الى في غيرها فخذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول مع ارادة
 الاختصاص بالتقديم وقوله كلا فاذهبا يايتنا أى ارتدع عن خوف قتالهم فاذهبا الى
 فاذهب أنت وأخوك لدلالة كلا على المطوى وقوله اذيلقون أفلامهم أبهم يكفل مريم
 أصله اذيلقون أفلامهم بنظرون ليعلموا أبهم يكفل مريم لدلالة أبهم على ذلك بوساطة علم
 النحو وقوله ليحق الحق ويبطل الباطل المراد ليحق الحق ويبطل الباطل فعل مافعل
 وكذا قوله ولننجوه آية للناس أصل الكلام ولنجعل آية للناس فعلنا ما فعلنا وكذا قوله
 ليدخل الله في رحمته أى لاجل الادخال في الرحمة كان الكف ومنع التعذيب وقوله انا
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها وحملها
 الانسان انه كان ظلوما جهولا اذالم يفسر الجمل بمنع الامانة والغدر وأريد التفسير الثانى
 وهو تحمّل التكليف كان أصل الكلام وحملها الانسان ثم خاص به منهم عليه بقوله انه
 كان ظلوما جهولا الذى هو توبيخ للانسان على ما هو عليه من الظلم والجور فى الغالب
 وقوله اخن زين له وعمله فرآه حسنا ثم ذهبته نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا
 تذهب نفسك عليهم حسرات أو تمنه كن هداة الله فحذفت لدلالة فان الله يضل من يشاء
 ويهتدى من يشاء وهول العرب جاء بعد الالتيا والى بترك صلة الموصول ايتار اللامحياز
 تنبيه على ان المشار اليها باللتيا والى وهى الحنة والشدة اندباغت من شدتها وظفاعة شأنها
 مبلغا يمت الواصف معها حتى لا يحير بينت شفقة ومن الايجاز قوله عزنا لافل أتنبئون
 الله بما لا يعلم أى بما لا نبوت له ولا علم الله متعلق به نفيا للزوم وهو المنيا به بنى لازمه وهو
 وجوب كونه معلوما للعالم الذات لو كان له نبوت باى اعتبار كان وقوله ان الذين كفروا بعد
 ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم أصله لن يتوبوا فان يكون قبول توبة فواثر

وتقابل تقابل لا وتكسر تكسرا
 (المره) بناؤها (من غير ثلاثي
 بناء) زاد على المصدر كانطلق
 انطلاقة واستخرج استخراج
 (ومنه) أى من الثلاثي ان عرى
 من التاء (بفعلة) بالفتح نحو
 ضرب ضربه فان لم يعرفه ثلاثيا
 أو غيره فلو صف كرحم رحمة
 واحدة واستعان استعانة واحدة
 (والهيئة) من الثلاثي بناؤها
 (بفعلة) بالكسر كجئت جلست
 الخطيب ولا تبني من غير الثلاثي
 (الآلة) بناؤها (مفعلة) مفعول ومفعول
 ومفعلة) بكسر أولها ورفع ثالثها
 (في الشهر) كعول ومسواك
 ومطرقة ومن غير الشهر منخل
 ومسطح ومدن (المكان) بناؤه
 (من ثلاثي على مفعلة) بفتح أوله
 والعين ان لم يكن مثالا كذهب
 (وبالكسر) للعين (ان كان مثالا)
 كمرعد (ومن غيره) أى غير الثلاثي
 (بلفظ المفعول) وسيأتي كاستخرج
 لمكان الاستخراج (الصفات) أى
 بناؤها (للفاعل والمفعول من غير
 الثلاثي) يكونان (بزنة المضارع)
 وزيادة (ابدال أوله ميم ميمومة)
 فيها (وبكسر متوالي آخر) أى
 ما قبله (في اسم الفاعل) ويضع في
 اسم المفعول) كدحرج ودحرج
 ومتدحرج ومتدحرج ومتدحرج
 ومتدحرج وبناؤها (منه) أى
 من الثلاثي (زنة فاعل) في الفاعل
 (وزنة مفعول) في المفعول كضارب
 ومضروب وكاتب ومكتوب ولكن
 (لفعل بالكسر فاعل) كذلك
 وصفا كفجر فهو فجر (وافعل)
 كسود فهو اسود (وفعلان) كشبع
 فهو شبعان (وافعل) بالغنم
 (فعل) بالسكون كغنم فهو غنم
 (وفعل) كجمل فهو جمل وهذه

علم

المعاني

الايجاز ذهابا الى انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم وهو قبول التوبة الواجب في حكمته تعالى
 وتقدس وقوله بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا أى شركاء لا نبوت لها أصلا ولا أنزل
 الله بأشراكهم حاجة أى تلك وإزال الحاجة كلاهما منتف في أسلوب قوله على لا حب
 لا يهتدى بمناره أى لا منار ولا اهتداء به وقوله ولا ترى الضب بها ينحصر أى لا ضب
 ولا انحصار نفي الأصل والفرع ومنه وان جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم
 اذ المراد لا ذلك ولا علمك به أى كلاهما غير ثابت وكذا ما للظالمين من حيم ولا شفيح يطاع
 أى لا شفاعاة ولا طاعة ومن الايجاز قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
 وآخر سيئا أصل الكلام خلطوا عملا صالحا سيئا وآخر سيئا صالحا لان الخلط يستدعي
 مخلوطا ومخلوطا به أى تارة طاعوا وأخطوا الطاعة بكثرة وأخرى عصوا وتداركوا
 المعصية بالتوبة وقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أصله قل لهم فولى
 لك ان ينتهوا يغفر لهم وكذا قوله قل للذين كفروا سيغفرون فيمن قرأ بآية الغيبة ومن أمثلة
 الاطناب قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
 البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها
 من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المدخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون
 ترك ايجازه وهو ان في ترجع وفوق أى يمكن كان على لا وفوقه لايات للعقلاء لكونه كلاما
 لا مع الانس فحسب بل مع التقليل ولا مع قرن دون قرن بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا الى
 انقراض الدنيا وان فيهم لمن يعرف ويقدر من مرتكبي التقصير في باب النظر والعلم بالصانع
 من طوائف الغواة فقل لى أى مقام للكلام ادعى لتترك ايجازه الى الاطناب من هذا وقوله
 قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
 وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من رهم لا يفرق بين أحد منهم وأثر الاطناب
 فيه على ايجازه وهو آمنا بالله وبحم جميع كتبه لما كان يسمع من أهل الكتاب فيهم من
 لا يؤمن بالآخرة وبالقرآن وهم النصارى القائلون ليست اليهود على شئ وفيهم من
 لا يؤمن بالأنجيل وبالقرآن وهم اليهود وكل منهم مدع للايمان بجميع ما أنزل الله
 تقر به الأهل الكتاب وليتبع المؤمنين بما مالوا من كرامة الاهتداء ووقع الايجاز عن
 طباق المقام عراجل وقوله واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا
 تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون لم يؤثرا ايجازه وهو واتقوا يوما لا خلاص عن العقاب فيه
 لكل من جاء مذنباً اذ كان كلاما مع الامة لنفس صورة ذلك اليوم في ضمايرهم وفي الامة
 الجاهل والعالم والمعتز والمجاهد والمسترشد والمعاوند والغهم والبيد لا يختص المطلوب
 منهم بفهم أحد دون أحد وأن لا يكون بحيث يناسب قوة سامع دون سامع أو يخالف الى
 ضمير بعض دون بعض وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم
 ويؤمنون به لو أراد اختصاره ما انفخرط في الذكر يؤمنون به اذ ليس أحد من مصدق
 حمله العرش يرتاب في ايمانهم ووجه حسن ذكره اظهار شرف الايمان وفضله والترغيب
 فيه وقوله اذ أحاطك المنافقون قالوا نهدناك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين لكاذبون ولو أوتوا اختصاره فقلوه والله يعلم انك لرسوله فضل في البين من حيث
 ان مساق الآية لتكذيب المنافقين في دعوى الاخلاص في الشهاداة لترك ولكن ايهام
 رد التكذيب الى نفس الشهادة لولم يكن هذا الفضل أى الاختصار وما يحكيه عن موسى

الاوران صفات مشبهة (خروف الزيادة) عشرة بجمعها قولك (سألتونيها فالاف والواو والياء) تكون زبابة (مع أكثرت من أصلين) كضارب وعجوز وقضيب لامع أصلين فقط كقال وسوط وبيت (والهمزة تكون زائدة مصدره) فبسل ثلاثة أصول (أو مؤخره بعدها) كاصبع وحراء بخلافها وسطاً وأولاً وآخر بدون ثلاثة أصول وأولاً باكثر (واليم) تكون زائدة (مصدره) فبسل ثلاثة أصول كعخدع لافي الوسط ولا في الآخر (والنون) تكون زائدة (بعد ألف زائدة) كندمان لأصلية كرهان (وفي الوسط) ساكنة نحو غضفرا سحالا لاسد لافي الحشو وغير الوسط كغبر ولا في الوسط متحركة كغريق وتكون زائدة فيما مر من أبينية الفعل وهو افععل وانفعل وبأهم من المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع التكلم ومن معه مطلقاً (والهاء) تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة (وبما مر من تفعل وتفاعل وتفعّل وبأهم مضارع مخاطب (والدين) تكون زائدة معها (أي التاء في) استفعال وبأهم والهاء تكون زائدة في الوقف) كله ولم نره (واللام) تكون زائدة (في اسم الإشارة) للبعيد كذلك وتلك وهنالك (الحذف يطرأ في فاعل مضارع وأمر ومصدر من المثال) كبعده عدة لوفوعها في المضارع وهي واوساكنة بين ياه وكسرة وحل عليه الامر وعوض منها الهاء في المصدر (وفي همزة افعّل في مضارعه ووصفه) أي اسم الفاعل والمفعول منه كأكرم ويكرم وتكرم

عليه السلام هي عصا أتوكأ عليها واهش بها على غفنى ولي فيها ما رآب أخرى جواباً عن قوله ومات لك بيمينك وكذا ما يحكيه نعبداً صنما فنظّل لها عاكفين في الجواب عن قول ابراهيم ما نعبدون من باب الاطناب اذ لو أريد الاجازة لكفى عصا وأصناماً وقد سبق وجه الاطناب فيهما ومما يعده من الاطناب وهو في موقعه قول الحضرة موسى عليه السلام في الزكرة الثانية المأفل لك زيادة لك لاقتضاء المقام مزيداً تقر برأساً قد كان قدّم له من انك لن تستطيع معي صبرا وكذا قول موسى عليه السلام رب انشرح لي صدرى بزيادة لي لاكتساء الكلام معها من تأكيد الطلب لا لشراح الصدر ما لا يكون بدونه ألا تراك اذا قلت اشرح لي افاد ان شيئاً ما عندك تطاب شرحه فكنت مجحلاً فاذا قلت صدرى عدت مفصلاً وان كان الطلب وقت الارسل الذي هو مقام مزيداً احتياج الى انشراح الصدر لما تؤخذ به الرسالة من تلقى المكاره وعزوب الشدائد وقوله تعالى ألم تشرح لك صدرى كارد على هذا التوخي مزيداً التقرير وقول البلغاء في الجواب مثل لا وأصلحك الله بزيادة الواو خلافاً لما عليه كلام الاوساط من الاطناب في موقعه ولا أن تعد باب نعم وبشئ موضوعاً على الاطناب اذ لو أريد الاختصار لكان في نعم زيد وبشئ عرو وان فجعل الحكمة في ذلك توخي تقرير المدح والذم لاقتضاءهما مزيداً التقرير بل كونهما اللدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة ومذمومة المستبعد تحقيقهما وهو ان يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها وتجعل وجهه التقرير بالجمع بين طرفي الاجمال والتفصيل الا تراك اذا قلت نعم الرجل مريداً باللام الجنس دون العهد كيف توجه المدح الى زيد وأولاً على سبيل الاجمال لكونه من افراد ذلك الجنس واذا قلت نعم رجلاً فاضمرته من غير ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم اذا قلت زيد كيف توجه اليه ثانية على سبيل التفصيل وان هذا الباب متضمن للطائف فيه من الاطناب الواقع في موقعه ما ترى وفيه تقدير السؤال وبناء المخصوص عليه بقدر بعد نعم الرجل أو نعم رجلاً من هو وبيني عليه زيد أي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطف هذا النوع وفيه اختصار من جهة وهو ترك المبتدأ في الجواب ولا يخفى حسن موقعه ولو لم يكن فيسه تثنى سوى انه يبرز الكلام في معرض الاعتدال نظر الى اطنابه من وجهه والى اختصاره من آخره وإيهامه الجمع بين المتنافيين مثله في جمعه بين الاجمال والتفصيل فبني السحر الكلامي الذي يقرع سمعك على امثال ذلك اسكفي وقد أطلعناك على كيفية التعرض بجهات الحسن فقطش عنها ترالباب مشحوناً بجهات وكنت المرجوع اليه في اختيار المختار من أقوال النحويين في الباب كتول من يرى المخصوص مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبراً مقدماً وقول من يرى المخصوص خبر المبتدأ محذوف على ما رأيت وقول من لا يرى اللام في الفاعل الالجنس وقول من لا يابى كونها التعريف العهد واعلم ان باب التمييز كله سواء كان عن مفرد أو عن جملة باب مزال عن أصله لتوخي الاجمال والتفصيل ألا تراك تجد الامثلة الواردة من نحو عندي منوان سخنا وعشرون درهماً واملء الاناء عسلاً وطاب زيد نفساً وطار عمر وفرحاً واملأ الاناء ماء منادية على ان الاصل عندي من منوان ودرهم عشرون وعسل ملء الاناء وطاب نفس زيد وطير القرع عمر واملأ الماء الاناء ولمصادفة الاجمال والتفصيل الموقع فيما يحكيه جل وعلا عن زكريا عليه السلام من قوله واشتعل الرأس شيباً في مقام المباعدة وحين التلقي لتوابع انقراض الشباب ترى

مكرم ومكرم الاصل أكرم
استقل فيه اجتماع الهزتين
حذفت احدهما وحل عليه الباقي
طرد اللب (وفي أحد مثلي ظل
ومس وأحس) أى اللام والسين
فيهما الاولى أو الثانية حال كون
كل منها (مبنيا على السكون) بان
أسند الى ضمير الرفع المتحرك
(مكـ و) وأول الاولين (أى ظاء
ظل ومسيم مش) (ومفتوحا) نحو
ظلت وظلت ومست ومست
وأحست والاصل ظلات ومست
وأحست وفي أحد (ناء من أول
مضارع) نحو تنزل الملائكة وتنازل
تلقى الاصل تنزل وتلقى وعلة
الحذف في هذه المواضع التخصيف
وهل المحذوف فيها الأول أو الثاني
قولان (الابدال أحرفه) ثمانية
يجمعها فولك (طويت) ثمانية
الهزة من ياء) اذا تطرفت بعد
ألف زائدة أو وقعت عيناً في اسم
فاعل الاجوف (نحو رداء) والاصل
رداى (و نابع) بالهزة والاصل
بالياء ومن راو (كذلك نحو
كساء) والاصل كساو (وقائم)
بالهزم والاصل بالواو وخروج
بالطرف في الاولين نحو بيان
و يعاون وينقديم الالف نحو طلي
ودلو وزيادتها نحو رأى وراو
وتبدل الهزة أيضا من أول
واو بن لبت ثانيتهما منقلبة
عن ألف فاعل نحو (أو اصل)
أصله واصل بخلاف نحو ووفى
(و) تبدل أيضا (من) مد جمع
مفاعيل) كالقلائد والصفائف
والجائز (ومن ناني) حرفي (لين
اكتشف) أى مد مفاعل بان وقع
أحدهما قبله والاخر بعده
كأ وائل وحيائل (والياء) تبدل
(من واو) في مصدر الاجوف الموزون

علم

١٢٤

المعاني

ما ترى من مزيد الحسن وفي هذه الجملة وفيما قبلها من رب انى وهن العظم منى لطائف وأية
كلمة في القرآن فضلا عن جملة فضلاء عما تجاوز لا يحتوى على الطائف ولا مرآتلى على من كانوا
النهاية في فصاحة البشر وبلاغة أهل الورى منهم والمندروان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله فساأحدوا وبنت شفة ولا صدروا هنالك عن موصوف ولا صفة على
انهم كانوا الحراس على القسابق في رهان المفاخر والمتمالكين على ركوب الشطط في امتحان
المفاخر تأبى لهم العصية أن لا يرد غضب مفاخرهم كهاما وان لا يعد صيب مفاخرته جهاما
والكلام في تلك اللطائف مقتدر الى أخذ أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ثم النظر في
التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كم درجة يتصل أحد الطرفين بالآخر فقول
لا شبهة أن أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ياربى قد شخت فان الشجوخة مشغلة على
ضعف البدن وشيب الرأس المتعرض لهما ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد التقرير الى
تفصيلها في ضعف بدني وشاب رأسي ثم تركت هذه المرتبة الثانية لاشغالها على التصريح
الى ثالثة أبلغ وهي الكتابة في وهنت عظام بدني لاساسة معرفة ان الكتابة أبلغ من التصريح
ثم لقصد مرتبة رابعة أبلغ في التقرير بنيت الكتابة على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدني
ثم لقصد خامسة أبلغ أدخلت ان على المبتدأ فحصل انى وهنت عظام بدني ثم لطلب تقرير ان
الواهن هي عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهي سلوك طريق الاجال والتفصيل فحصل
انى وهنت العظام من بدني والذي سبق في تقرير معنى الاجال والتفصيل في رب اشرح لي
صدرى يقبه عليه ههنا ثم لطلب مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهي ترك
توسيط البدن فحصل انى وهنت العظام منى ثم لطلب شمول الوهن العظام فردا فردا قصدت
مرتبة ثامنة وهي ترك جمع العظم الى الافراد لجهة حصول وهن المجموع بالبعض دون كل
فرد فرد فحصل ما ترى وهو الذي في الآية انى وهن العظم منى وهكذا تركت الحقيقة
في شاب رأسي الى أبلغ وهي الاستعارة فسياتيك ان الاستعارة أبلغ من الحقيقة فحصل
اشتعل شيب رأسي ثم تركت الى أبلغ وهي اشتعل رأسي شيئا وكونها أبلغ من جهات
احداها اسناد الاشتعال الى الرأس لفائدة شمول الاشتعال الرأس اذ وزان اشتعل شيب
رأسي واشتعل رأسي شيئا وزان اشتعل النار في بيتي واشتعل بيتي ناروا والفرق بين وثانيتهما
الاجال والتفصيل في طريق التميز والتهات كبر شيئا لفائدة المبالغة ثم ترك اشتعل
رأسي شيئا لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الرأس منى شيئا على نحو وهن العظم منى ثم ترك
لقط منى لقرينة عطف واشتعل الرأس على وهن العظم منى لمزية مزيد التقرير وهي
إيهام حوالة تأدية مفهومه على العقل دون اللفظ واعلم ان الذي فتق اكمام هذه الجهات
عن أزاهير القبول في القلوب هو ان مقدمة هاتين الجمليتين وهي رب اختصرت ذلك
الاختصار بان حذفت كلمة النداء وهي يا وحذفت كلمة المضاف اليه وهي ياء المتكلم
واقتصر من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب وهي المناهى والمقدمة للكلام
كما لا يخفى على من له قدم صدق في فهم البلاغة نازلة منزلة الاساس للبناء فكما ان البناء
الحاذق لا يرمى الاساس الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع عبدا
كلامه في رأيه اختصار المبدأ فذا ذلك باختصار ما يورد ثم ان الاختصار ان يكونه من
الامور النسبية يرجع في بيان دعواه الى ما سبق تارة والى كون المقام خليقا باسسط
مما ذكرنا في والذى نحن بصدد منه من القبيل الثاني اذهو وكلام في معنى انقراض

الشباب والمسام المشيب وهل معنى أحق أن يمتري القائل فيه أفأوبق المجهود ويستغرق في الانباء عنه كل حدمعه ودمن انقراض أيام ما أصدق من يقول فيها وقد تعوضت عن كل بمشبهه * فما وجدت لا أيام الصبا عوضا ومن المسام المشيب المعيب المر الطلوع الامر المعيب تعيب الغايات على شيبى * ومن لى ان أمتع بالمعيب اللهم زدنا اطلاعا على لطائف قرآنك الكريم وغوصا على لآلى فرقائك العظيم ووفقنا لابتغاء مرضاتك في طلوع المشيب المروا ختم بالخير في مغيبه الامر فانه لا يكون الا ما نشاء بيدك الامر كله وايكن هذا آخر الكلام في القرن الرابع ولنعبد الى الفصل الموعد وهو الكلام في معنى القصر

فصل في بيان القصر اعلم ان القصر كما يجري بين المبتدأ والخبر في قصص المبتدأ نارة على الخبر والخبر على المبتدأ أخرى يجري بين الفعل والفاعل وبين المفعول وبين المفعولين وبين الحال وذى الحال وبين كل طرفين وأنت اذا أتقنته في موضع ملأت الحكم في الباقي وكيفيك مجرد التنبيه هناك * وحاصل معنى القصر راجع الى تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر لا منجم لمن يعتقده شاعرا أو منجما أو قولك زيد قائم لا فاعدا لمن يتوهم زيدا على أحد الوصفين من غير ترجيح ويسمى هذا قصر افراد بمعنى انه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك لمن يعتقده زيدا منجم لا شاعرا ما زيد منجم بل شاعر أو زيد شاعر لا منجم ويسمى هذا قصر قلب بمعنى ان المتكلم يقلب فيه حكم السامع أو الى تخصيص الوصف بموصوف قصر افراد كقولك ما شاعر الا زيدا يعتقده زيدا شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر أو قولك ما قائم الا زيدا لمن يعتقده قائما أو أكثر في جهة من الجهات معيشة أو قصر قلب كقولك ما شاعر الا زيدا لمن يعتقده ان شاعرا في قبيلة معينة أو طرف معين لكنه يقول ما زيد هناك بشاعر وللقصر طرق أربعة أحدها طريق العطف كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر وفي قصر الصفة على الموصوف بالا اعتبارين ما تقرر وشاعر بل زيد أو زيد شاعر لا عمرو ولا غير بتقدير لا غير زيد الا انك تترك الاضافة لدلالة الحال وتبني غير بالضم على نحو بناء الغايات أو ليس غير وليس الابتقدير ليس شاعر غير المذكور أو الا المذكور فتجعل النفي عاما ليتناول كل شاعر يعتقده من عدا زيد أو الغرض بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف واضح فان الموصوف في الاول لا يتمتع ان يشاركه غيره في الوصف ويمتنع في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان يكون لغير الموصوف ولا يتمتع في الاول وثانها النفي والاستثناء كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا ليس زيد الا شاعرا أو ما زيد الا شاعرا وان زيد الا شاعرا أو ما زيد الا قائم أو ما زيد الا يقوم ومن الوارد في التنزيل على قصر الادراك قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل لا يجبا وزها الى البعد عن الهلاك نزل الخطابون لاستعظامهم ان لا يبقى لهم منزلة المبعدين لاهلا كه وهو من ارجح الكلام لاعلى مقتضى الظاهر وقوله تعالى ان حسابهم الا على ربي فعناء حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجبا وزه الى ان يتصف بعلى وقوله وما أنا باطاردا مؤمنين ان أنا الانذير فعناء أنا مقصور على النذارة

بفعال) نحو صيام والاصل صوام (وفي جمع اسم معتل العين معلاؤسا كذا) نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار (وفي آخر بعد كسر) نحو رضى أصله رضولانه من الرضوان (وتبدل الياء من ألف اذا تلت كسرة) نحو مصابيح ومصباح جمع مصباح ومصغره (والواو تبدل من ألف اذا وقعت بعد ضمة) كبيع من بايع (ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد أو متحركة لام فعل) كوفن ونحو والاصل ميقن ونهى من البقين والنهى وهو كمال العقل (والالف) تبدل (من ياء وواو) اذا تحركتا وانفتح قلبهما (كباع وقال) أصلهما بيع وقول بخلاف البيع والقول ونحو عوض (والميم) تبدل (من نون ساكنة قبل ياء) سواء كان في كلمة أو كلمتين نحو انبذ من ب (والياء) تبدل (من فاء افتعال) اذا كان لينا كاتسر والاصل ايتسر بخلافه همزا كاتزرو وشذازر (والطاء) تبدل (من تاء) أى الافتعال اذا كانت (تسوحف مطبق) وهـ والصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطفي ومضطر ومطعن ومظلم والاصل مصتفي ومضطر ومطعن ومظلم (والباء) تبدل منها أى تاء الافتعال (اذا كانت تولد أو ذال أو زاي) نحو ادان وازداد واذكر والاصل ادنان وارتاء واذ تكرر (الادغام ادخال حرف ساكن في مثله متحرك) هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لان اضافته لا تفيد تعريفا (ويجب) أى الادغام عند اجتماع المثليين كدريد وشديد (مالم) ينصل به ضمير رفع متحرك فيمنع ويجب الفل يسكون ما قبله

وأول المدغم **ك** وردت وتوردنا
وردت بخلاف ضمير الرفع
الساكن فيجب معه الادغام كذا
وردوا (أو يجزم) المدغم (فيجوز)
الادغام كالقفل تحول موزم يردد
(فان لم يفل) بان أدغم (تحول الثاني)
بالفتح للفتحة (أو الكسر) لا لتقاء
الساكنين فان كان مضموم العين
فبالضم أيضا اتباعا لها (وكذا
الامر) أي يجوز فيه الادغام والفعل
واذا أدغم حرك بالفتح أو بالكسر
أو بالضم أيضا ان كان مضموم
الاول وروي بالثلاثة قولها ففرض
الطرف انك من غير

(علم الخطا)

(علم يبحث عن كيفية كتابة
الالفاظ) من مراعاة حروفها لفظا
أو أصلا والزيادة والنقص والوصل
والفصل والبدل وألف فيه جماعة
منهم أبو القاسم الزجاجي واصل في
في ثمانية جمع الجوامع بما لا يزيد
عليه (الاصل رسم اللفظ) أي
كتابتها بحروف هيئاته المفوظ بها
(مع تقدير الابتداء به والوقف)
عليه ويختلف بذلك الحال (فرو
وجئت مجيبي موزجة) تكتب
بالحاء وان كان لفظ الاولين خاليا
منها والثالث بالهاء لان الوقف عليها
بها بخلاف نحو حتام والام (وبنت
وقامت) يكتبان (بالتاء) والقاضي
بالباء وقاض يدونها مراعاة للوقف
أيضا واسم دحوم محافيه همز
الوصل بالهمز وان سقط في الدرج
اعتبارا بالابتداء (و) يكتب (المدغم
من كلمة) **ك** ورد (بلفظه) أي
بحرف واحد (ومن كلمتين) فهو
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
(باصله) اعتبارا بالوقف (واذن)
ان وقف عليها بالنون وهو
المختار (كتبت بها) والافعال فهو

لا انخطأها الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
فالمراد لستم في دعواكم للرسالة عند ما بين الصدق وبين الكذب كما يكون ظاهر حال
المدعي اذا ادعى بل أنتم عندنا مقصودون على الكذب لا تنجوا وزونه الى حق كما
تدعونه وما معكم من الرحمن منزل في شأن رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى
حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله لانه قاله في معام
اشغل على معني انك يا عيسى لم تقل للناس ما أمرتك لاني أمرتك ان تدعوا للناس الى ان
يعبدوني ثم انك دعوتهم الى ان يعبدوا من هود وفي الاثر الى ما قبله واذا قال الله
يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وفي قصر الصفة على
الموصوف افراد اما شاعر الازيد اما جاء الازيد لمن يرى الشعر لزيد وعمر أو المجيء لهما
وقلبا ما شاعر الازيد اما جاء الازيد لمن يرى ان زيد ليس بشاعر وان زيدا ليس بجاء
وتحقيق وجه القصر في الاول هو انك بعد علمك ان أنفس الذات يمنع نفيها وانما تنفي
صفاتها وتحقق ذلك يطلب من علوم آخر متى قلت ما زيد توجه النفي الى الوصف وحين
لا نزاع في طوله ولا قصره ولا سواده ولا بساضه وما شاع كل ذلك واما النزاع في كونه
شاعرا أو منجما متناولهما النفي فاذا قلت الاشاعر جاء القصر وتحقق وجه القصر في
الثاني هو انك متى أدخلت النفي على الوصف المسلم بثبوته وهو وصف الشعر وقلت
ما شاعر أو ما من شاعر أو لا شاعر توجه بحكم العسقل الى ثبوته للمدعي له ان عاما كقولك
في الدنيا شعراء وفي قبيلة كذا شعراء وان خاصا كقولك زيد وعمر وشاعران فتناول
النفي ثبوته لذلك فنتي قلت الازيد اما جاء القصر وثالثها استعمال انما كما تقول في قصر
الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء انما زيد مجيء لمن يردده بين المجيء والذهاب
من غير ترجيح لاحدهما أو قصر قلب لمن يقول زيد ذاهب لاجاء وفي تخصص الصفة
بالموصوف افراد انما مجيء زيد لمن يرد المجيء بين زيد وعمر أو يراه منهما وقلبا لمن
يقول لا يجيء زيد ويضيف اليه الذهاب والسبب في افادة انما معنى القصر هو تضمنه
معنى ما والا ولذلك تسمع المفسرين في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم بالنصب يقولون
معناه ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع مقتضية لتخصيص التحريم
على الميتة والدم بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا لصلته حرم عليكم واقعا اسمالان
ويكون المعنى ان الحرم عليكم الميتة وقد سبق ان قولنا المنطق زيدوزيد المنطق كلاهما
يقتضي انحصار الانطلاق على زيد وتري ائمة النحوي يقولون انما تأتي اثباتا لما يذ كر
بعدها ونفيا لما سوا و يذكرون لذلك وجه الطيف باستدالي على بن عيسى الربي وانه
كان من اكار ائمة النحوي بغداد وهو ان لما كانت لنا كيد اثبات المسند للسند
اليه ثم انصلت بهما المؤكدة لا النافية على ما ينظره من لاوقوف له بعلم النحوي ضعاف
تأكيدها فتناسب ان يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس
الا تأكيدها الحكم على تأكيدها لا تترك متى قلت لمخاطب يردد المجيء الواقع بين زيد وعمر
زيد جاء لا عمر وكيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء لزيد صرحا وقولك لا عمر واثباتا
ثانيا للمجيء لزيد ضمنا ومما ينبغي على انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير معه
كقولك انما يضرب انما مثله في ما يضرب الا أنا قال الفرزدق
أنا الذائد الخامي الذمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي

كما قال غيره قد علمت سلى وجاراتها * ما قطر القفاوس الا أنا
 ورابعها التقديم كما تقول في قصر الموصوف على الصفة تسمى أنا قصر افراد لمن يرددك بين
 قيس وتسمى أو قصر قلب لمن ينفيك عن تميم ويلحقك بقيس وكذا قائم هو أو قاعد هو
 بالاعتبارين بحسب المقام وفي قصر الصفة على الموصوف افراداً أنا كقيت مهمك بمعنى
 وحدي لمن يعتقد أنك وزيدا كقيتا مهمه وقلبا أنا كقيت مهمك بمعنى لا غيري لمن
 يعتقد كافي مهمه غيرك وكذا زيدا ضربت أو ما زيدا ضربت بالاعتبارين على ما نضمن
 ذلك فصل التقديم وهذه الطرق تتفق من وجه وهو ان الخاطب معها يلزم ان يكون
 حاكما كما مشوبابصواب وخطا وانت تطلب بها تحقيق صوابه ونفي خطئه فتحقق في
 قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين أو كون الوصف لأحد الموصوفين وهو
 صوابه وتنفي تعيين حكمه وهو خطؤه وتحقق في قصر الافراد حكمه في بعض وهو صوابه
 وتنفيه عن البعض وهو خطؤه ويختلف من وجوه فالطرق الاول الثلاث دلالتها على
 التخصيص بوساطة الوضع وجرم العقل ودلالة التقديم عليه بوساطة النحوي وحكم
 الذوق والطريق الاول الاصل فيه التعرض للثبوت ولانفي بالنص كما ترى في قولك زيد شاعر
 لا منجسم في قصر الموصوف على الصفة وزيد شاعر لا عمرو في قصر الصفة على الموصوف
 لا تترك النص الستة الا حيث يورث تطويلا ولا يكون المقام اختصاريا كما اذا قال مخاطب
 زيد علم الاشتقاق والصرف والنحو والعروض وعلم القافية وعلم المعاني وعلم البيان
 فتقول زيد علم الاشتقاق لا غير أو ليس غير أو ليس الا أو كما اذا قال زيد يعلم النحو وعرو
 وكر وخالد وفلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لا غير والطرف الاخير الاصل فيها النص
 مما ثبت دون ما ينفي كما ترى في قولك ما أنا الا تميمي وانما أنا تميمي وتسمى أنا في قصر الموصوف
 على الصفة وفي قصر الصفة على الموصوف ما يجيء الا زيد وما يجيء زيد وهو يجيء
 والطريق الاول لا يجامع الثاني فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد ولا ما يقوم الا زيد لا عمرو
 والسبب في ذلك هو ان لا العاطفة من شرط منقها ان لا يكون منقيا قبلها بغيرها من
 كلمات النفي فجاء في زيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا قاعد أو متحرك لا ساكن أو
 موجود لا معدوم ويمتنع تحقق شرطها في منقها اذا قلت ما يقوم الا زيد لا عمرو وما
 زيد الا قائم لا قاعد والذى سبق في تحقيق وجه القصر في النفي والاستثناء يكشف لك
 الغطاء ويجامع الطريقين الاخيرين فيقال انما أنا تميمي لا قيدي وتسمى أنا لا قيسي وانما
 يا تيمني زيد لا عمرو وهو يا تيمني لا عمرو وجه صحة مجامعة لا العاطفة انما مع امتناع
 مجامعتها ما والا عين وجه صحة ان يقال امتنع عن المجيء زيد لا عمرو مع امتناع ان يقال
 ما جاء زيد لا عمرو وهو كون معنى النفي في انما وفي قولك امتنع عن المجيء ضمنا لا صريحا
 لكن اذا جامعته لا العاطفة انما جامعتها بشرط وهو ان لا يكون الوصف بعد انما علمه
 في نفسه اختصاص بالموصوف المذكور كقولك عزاءه انما يستحب الذين يسمعون فان
 كل عاقل يعلم انه لا يكون استجابة الا لمن يسمع ويعقل وقوله انما أنت منذر من يخشاها
 فلا يخفى على أحد من به مسكة أن الانذار انما يكون انذارا او يكون له تأشير اذا كان مع
 من يؤمن بالله وبالبعث والقيامة وأهو الها ويخشى عقابا وقولهم انما يجهل من يخشى
 القوت فر كوز في القول أن من لم يخش القوت لم يجهل واذا كان له اختصاص لم يصح فيه
 استعمال لا العاطفة فلا تنقل انما يجهل من يخشى القوت لا من يأمنه وطريق النفي

ورأى الجمهور وخرج عن ذلك
 الاصل أشباه تأتي (والهمزة)
 وصلا كانت أو قطعاً في كتابتها
 تفصيل لان لها أحوالاً فان كانت
 (أولا) أي أول الكلمة كتبت
 (بالالف) مطلقاً مفتوحة كانت
 كابوب وأل أو مسكورة كذا وا علم
 أو مضمومة كام وأخرج (و) ان كانت
 (وسطاً) فان كانت ساكنة ولا
 يكون ما قبلها الا مقراً (ككتبت
 بحرف حركة متلوها) فان كانت
 فتحةً بالالف أو كسرةً فبالياء أو
 ضمةً فبالواو ونحوها كل وش
 وبؤمن (وعكسه) بان كانت
 متحركة تلوها كن تكتب (بحرفها)
 أي حرف حركتها نحو يسأل مؤنثاً
 ياؤم وان كانت متحركة تلو حركة
 كتبت (على نحو تسهيلها) فان
 سهلت بالالف فيها نحو يسأل أو
 بالياء فيها نحو اذا أو بالواو فيها نحو
 أو نسيك (وان كانت طرفاً) ساكنة
 كانت أو متحركة (فالتى تلوها كن
 تحذف) نحو خبء وصل وجزء
 (والتي تلوحركة تكتب بحرفها)
 أي الحركة نحو قرأ يقرئ يقرأ
 (وحذفت) أي الهمزة (من
 البسمله) تحذف الكثرة الاستعمال
 بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن
 ابن اذا (وقع بين علمين) نحو جاء زيد
 ابن عمرو بخلاف ما اذا لم يقع
 بينهما نحو جاء زيد ابن أخينا والمسلم
 ابن زيد والمسلم ابن أخينا (وبوصل
 حرف يقبله) أي يقبل الوصل
 كالباء واللام والكاف وتاء الضمير
 بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف
 فيما قال شارح الهادي الالف
 والذال والذال والراء والزاي والواو
 (وبوصل ما) حال كونها (ملغاة)
 نحو هجاءة مما خطباهم عما
 قبل (وكافسة) كما مور بها

(وكما ان لم يعمل فيها قبلها)
بل ما بعدها أي بان كانت نظرها
منصوبا نحو كلاما جئت أكرمك
كما دخل عليها زكريا المهراب
وجد عندها ورزقا بخلاف ما إذا عمل
فيها ما قبلها نحو من كل ما سألتموه
(وتوصل ما) حال كونها (وموصولة بفي)
ومن) نحو فيهم فيه يختلفون خبر
مما آتاكم لا بغيرهما نحو ان
ما توعدون لا ترغب من
ما عندك (وتوصل) حال كونها
(استفهامية بمما) أي بفي ومن
(وعن) نحو فيم جئتكم قدومك
عم تسأل (ومن أختها) أي
استفهامية (بفي) فقط نحو فين
رغبت (وموصولة بمن وعن) نحو
استغثت من قرآن عليه ورويت
عن رويت عنه (وزيد ألف بعد
واو فعل جمع) نحو ضربوا واضربوا
ولم يضربوا لاجمع اسم كأولو الفضل
وضاربون يذوقون مفرد كيدعو
(وبمائة وما تميز وزيد وافي وأولو
وأولاد وأولئك وفي غير ولا منصوبا)
بل مرفوعا أو مجرورا فرقا بينه
وبين غير واستغنى عنها في النصب
لكتابته بالألف دون (وحذفت
تخفيفا ألف الله واله) مفرد أو
مضافا (والرحمن) معصفا بالألف
لامضافا (وكل ع- لم فوق ثلاثي)
ع- ريبا أو عجميا كصالح ومالك
واراهيم واحق مالم يلبس أو
يحذف منه شيء فان التباس كعاصم
يلبس بعمر أو حذفت منه شيء
كاسرائيل ودارد حذفت ياء الاول
وواو الثاني لم تحذف الألف
لالتباس في الاول والاحفاف في
الثاني (وذلك وثلاث وثلاثين)
وثلاثمائة (ولكن) تخففا ومثا دا
وباء اسرائيل لاجتماع اليائين
(واحدى واو بن ضم أولهما)

والاستثناء يسلك مع مخاطب تعتقديه انه مخطئ وتراه يصركم اذا رفع لكما شيخ من بعيد لم
تقل ما ذاك الا زيد لصاحبك الا هو ويتوهمه غير زيدو يصركم على انكار ان يكون اياه
وما قال الكفار للرسول ان انتم الا بشر مثلنا الا والرسول عندهم في معرض المنتفى عن
البشرية والمنسلخ عنه حكمها بناء على جهلهم ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا أو ما سمع
في موضع آخر كيف تجد ما يحكي عنهم هناك يرشح بما يتلوه به صما خلك من تقرير
جهلهم هذا وهو ما انتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء انتم الا تكذبون وما أعجب
شأن المشركين ما رضى النبي ان يكون بشرا ورضوا للاله ان يكون حجرا أو ما قول الرسول لهم
ان نحن الا بشر مثلكم فن باب المجازاة وارجاء العنان مع الخصم ليعتر حيث يراد تبكيته كما
قد يقول من يخالفك فيما ادعيت انك من شأنك كيت وكيت فانت تقول نعم ان من
شأنى كيت وكيت والحق في يدك هناك ولكن كيف يقدر في دعواى هاتيك وعلى هذا
مامن موضع باقى فيه النفي والاستثناء الا والمخاطب عند الملة كما مرتكب للخطا مع
اصرار اما تحقيقا اذا أخرج الكلام على مقتضى الظاهر واما تقديرا اذا أخرج لاعلى
مقتضى الظاهر كقوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور وان أنت الا نذير لما كان النبي
عليه السلام شديدا الحرص على هداية الخلق وما كان متعنا شيئا سوى ان يرجعوا عن
الكفر فليكروا مام السعادة عاجلا و آجلا ومتى رأهم لم يؤمنوا واندخله عليه السلام من
الوجد والكآبة ما كاد ينجع له حتى قيل له فاعللك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
ويتساقط عليه السلام حسرات على توليهم واعراضهم عن الحق وما كانت شفقتهم عليهم
تدعه يلقى جبلهم على غاوبهم لم يسموا في أودية الضلال بل كانت تدعوه عليه السلام ان
يرجع الى تزيين الايمان لهم عوده على بدئه عسى ان يسمعوا ويعوارا بكافى ذلك كل صعب
وذلول أبرز ذلك في معرض من ظن انه يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على
الكفر فقل له لست هناك ان أنت الا نذير وقوله عز وجل لا أم لك لنفسى نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا لا نذير
وبشير لقوم يؤمنون مصبوب في هذا القالب وطريق انما يسلك مع مخاطب في مقام
لا يصركم على خطئه أو يجب عليه أن لا يصركم على خطئه لا تقول انما زيد يجيء أو انما يجيء زيد
الا والسامع متلق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله اله واحد الا ويجب على السامع
أن يتلقاه بالقبول والاصل في انما ان تستعمل في حكم لا بعوزك تحقيقه اما لانه في نفس
الامر جلى أو لانك تدعيه جليا فن الاول قوله تعالى انما أنت منذر من يخشاها وقوله انما
يستجيب الذين يسمعون وقولهم انما يجعل من يخشى الفوت وقولك للرجل الذى ترفقه على
أخيه وتنفه للذى يجب عليه من صلة الرحم ومن حسن التحفى انما هو أخوك ولصاحب
الشرك انما الله اله واحد ومن الثانى قول الشاعر

انما مصعب شهاب من الله * تحت عن وجهه الله الملاء

ادعى ان كون مصعب كاذ كرجلى وانه عادة الشعراء يدعون الجلاء في كل ما يدحون به
مدوحهم الا يرى الى قوله

وتعدلنى افناء سعد عليهم * وما قلت الا بالستى علمت سعد

والى قوله لا ادعى لاني العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عدا

والى قوله فيا من لديه ان كل امرئ له * نظير وان حاز الفضائل هل له

وما يحكى عن اليهود في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب وان كثرهم مصلحين ارضاهم مكشوف
لاستترقه ولذلك اكد الامر جل وعلا في تكذيبهم حيث قال الاتهم هم المفسدون فجاء
بالجملة اسمية ومعروفة الخبر باللام وموسطة الفصل ومؤكدة بان ومصدرة بحرف التنبيه
واذ قد ذكرنا القصر فيما بين المسند والمسنود اليه بالطرق التي سمعت فبعدد حان ان
نذكره فيما بين غيرهما كالفاعل والمفعول وكالمفعولين وكذا الحال والحال ونحن
نذكره في ذلك بطريق النفي والاستثناء وطريق انما دون ما سواه ما قلناه هناك عدة
اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك اعلم انك اذا اردت قصر الفاعل على المفعول
قلت ما ضرب زيد الاعرا على معنى لم يضرب غير عمرو واذا اردت قصر المفعول على الفاعل
قلت ما ضرب عمرا الا زيد على معنى لم يضرب غير زيد والفرق بين المعنيين واضح وهو ان
عمرا في الاول لا يمتنع ان يكون مضروب غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيدا في الثاني
لا يمتنع ان يكون شارب با غير عمرو ويمتنع في الاول ولك ان تقول في الاول ما ضرب الاعرا
زيد وفي الثاني ما ضرب الا زيد عمر افتقدت وتوخر الان هذا التقديم والتأخير لما
استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف فل دوره في الاستعمال لان الصفة
المقصورة على عمرو في قولنا ما ضرب زيد الاعرا هي ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة
المقصورة على زيد في قولنا ما ضرب عمرا الا زيد هي الضرب لعمرو واذا اردت قصر أحد
المفعولين على الآخر في نحو كسوت زيد اجبة قلت في قصر زيد على الجبة ما كسوت زيدا
الاجبة او ما كسوت الاجبة زيدا وفي قصر الجبة على زيد ما كسوت جبة الا زيدا او ما
كسوت الا زيدا اجبة وفي نحو طننت زيدا منطلقا تقول في قصر زيد على الانطلاق ما طننت
زيدا الا منطلقا او ما طننت الا منطلقا زيدا وفي قصر الانطلاق على زيد ما طننت منطلقا الا
زيدا او ما طننت الا زيدا منطلقا واذا اردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيد الا را
كا او ما جاء الا را كازيد وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء را كالا زيدا او ما جاء الا زيدا را كا
والاصل في جميع ذلك هو ان الا في الكلام الناقص تستلزم ثلاثة اشياء أحدها المستثنى
منه لكون الا لاخراج واستدعاء الاخراج فخرج منه وثانيها العموم في المستثنى منه لعدم
المخصص وامتناع ترجيح أحد المتساويين ولذلك ترانا في علم النحو نقول تأنيث الضمير في
كانت في قراءة أبي جعفر المديني ان كانت الا صيغة بالرفع وفي ترى المديني للمفعول في قراءة
الحسن فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم برفع مساكهم وفي بقيت في بيت ذي الرمة هو ما
بقيت الا الضلوع الجراشع فانظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى
شي من الاشياء وثالثها مناسبة المستثنى منه للمستثنى في جنسه ووصفه وأعني بصفته كونه
فاعلا ومفعولا او ذاهلا او مائرا كيف يقدر المستثنى منه في نحو ما جاءني الا زيد
مناسبة في الجنس والوصف الذي ذكرت في نحو ما جاءني أحد الا زيد وفي ما رأيت الا زيدا
في نحو ما رأيت أحد الا زيدا وفي ما جاءني الا را كالا زيدا في نحو ما جاءني زيد كاتنا على حال من
الاحوال الا را كاه هذه المستلزمات توجب جميع تلك الاحكام ببيان ذلك انك اذا قلت
ما ضرب زيد الاعرا لم ان يقدر قبل الامستثنى منه ليصح الاخراج منه ولزم ان يقدر عاما
لعدم المخصص ولزم ان يقدر مناسبة المستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحينئذ يمتنع
ان يكون صورة الكلام الا هكذا ما ضرب زيد أحد الاعرا واستلزام هذا الكلام قصر

تدard (ولام موصول) غير مثنى
وهو اللذان واللتان للثلاثين
صفة المذكر بالياء بصيغة جمع
وحل عليه ذو الالف والمؤنث
(الالف تكتب ياء) حال كونها
(رابعة فصاعدا في اسم أو فعل)
- واء كانت عن ياء أو واو كصا في
وبصطفى وزكي ومن كى (لاتا و
ياء) كاللثام حدوا من اجتماعهما
(أو الثالثة مقلوبة عنها) كقضى
وسعى (أو مجهولة أمليت) كنى
(والألفا) أى وان كانت ثالثا
واو أو مجهولة لم تحمل كتبت م
كعصا وخالدا (وكل الحروف)
تكتب بها أى بالالف (الابلى والى
وحتى وعلى) غير موصولة بما
الاستغماية (ولا يقاس خط
المصنف) لانه ينبع فيه ما وجد في
المصنف الامام وقد كتبت فيه
نعمت وسنت في مواضع بالياء
وبعدوا والفعل المفرد جمع
الاسم ألف وفيه كتب مؤلفه وقد
عقدته في التفسير بابا حروته
وهذبه بما لم أسبق اليه ثم حوته
في كراسة سميتها مكتب الاقران
في كتب القرآن (ولا يقاس خط
العروض) لان التنوين يكتب
نونا فيسوره ويه اذا كان ألفا
ممدودة بالغين نحو لما رأيت في
ظهرى اخذناه وهاتان الجملتان
اشعر استننا وهما من قول ابن
درستويه خطان لا يقاسان خط
المصنف والعروض (وتنقط هاء
رحمة) خلافا لاهل الادب ومنهم
الحريري حيث اتوا بها فيها تزموا
عر وعن حرف منقوط (وتنقط
الشين ثلاث) خلافا لمن نقطها
بواحدة وقال المقصود حاصلها
من الفرق بينها وبين الشين
(و) تنقط (الفاء والقاف والنون)

الفاعل على عمر والمفعول ضروري وكذا اذا قلت ماضرب الامير زيد واذا قلت ماضرب
عمر الا زيد لم تقدر مستثنى منه من جنس المستثنى وبوصف العموم وبوصف المستثنى
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ماضرب عمر احد الا زيد ويلزم ضرورة قصر المفعول
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجبة كان التقدير ما كسوت زيدا ما لبسا
الاجبة فيكون زيد مقصورا على الجبة لا يتعداها الى ملابس اخرى واذا قلت ما كسوت جبة
الا زيد كان التقدير ما كسوت جبة احد الا زيد اذ كانت الجبة مقصورة على زيد
لا تتعداه الى من عداها واذا قلت ما جاء را كيا الا زيد كان التقدير ما جاء را كيا احد الا زيد
واذا قلت ما جاء زيد الا را كيا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا را كيا
واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منكم كان التقدير ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات
الا منكم واذا قلت ما اخترت منكم الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منكم احدا من نصفا
باي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منكم يدل ان تقول ما اخترت
الا منكم رفيقا لم يعر عن فرق وهذا بطالعك على الفرق بين ما قال الشاعر

لو خير المنبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا

وبين ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منكم واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرفه بعينه
في انما لا تصنع شيئا غير ما ذكره لك وامض في الحكم غير مدافع نزل القيد الاخير من
الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى فقد رخصوا غما يضرب زيد تقدير ما يضرب الا زيد
ونحو انما يضرب زيد عمر يوم الجمعة تقدير ما يضرب زيد عمر الا يوم الجمعة ونحو انما
يضرب زيد عمر يوم الجمعة في السوق تقدير ما يضرب زيد عمر يوم الجمعة الا في السوق
وكذلك اذا قلت انما زيد يضرب فقد رخصوا تقدير ما يضرب الا زيد يضرب ولا يجوز معه من التقديم
والتأخير ما جوزه مع ما والا ولا تنس في ذلك عليه فذلك اصل في باب القصر وهذا
كما فرغ عليه والتقديم والتأخير هناك غير ما بس وهما مؤد الى الالباس وكذلك
قدر انما هذا التقدير ما هذا الا لا وانما ذلك هذا تقدير ما لا الا هذا حتى اذا اردت الجمع
بين انما وطريق العطف فقل انما هذا لا لا لتبرك وانما لا هذا لا ذاك وانما ياخذ
زيد لا عمر وانما زيد ياخذ لا يعطى ومن هذا يعر على الفرق بين انما يخشى الله من
عباده العلماء وبين انما يخشى الله العلماء من عباده الله بتقديم المرفوع على المصوب
فالاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء والثاني يقتضي انحصار خشية العلماء
على الله * واعلم ان حكم غير حكم الا في افادة القصرين وامتناع مجامعة لا العاطفة تقول
ما جاءني غير زيد اما افراد المن يقول جاءني يد مع جاء آخر واما قبل المن يقول ما جاءني زيد وانما
جاء مكانه انسان آخر ولا تقول ما جاءني غير زيد لا عمرو * واعلم اني مهدت لك في هذا
العلم فواء متى بنيت عليها اعجب كل شاهد بشاؤها واعترف لك بكمال الحذف في صناعة
البلاغة انساؤها ونجحت لك منها هي متى ساكنها اخذت بك عن المجهل المنصف الى
سواء السبيل وصرفت عن الاجن المطروق الى النبر الذي هو شفاء الغليل ونصبت لك
اعلاما متى انتهيتها اعترفتك على ضوال منشودة وحشدت منها ما ليست عند احد
بمحشودة ومثلت لك امثلة متى حذوت عليها امنت العنار في مظان الزلل وايت ان
تتصرف فيما تنهى اليه عنا نك يد الخطل ثم اذا كنت من ملك الذوق الى الطبع ونصفت
كلام رب العزة طالعك على ما يوردك هناك موارد الهزة وكشفت لنور بصيرتك عن

والله موصولان فقط أي
لاموصولان لانه لرفع اللبس وانما
يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم
حرف بشا كاهما سائر الحروف
المجمعة فتتقط موصولة ومفصلة
(و) ينقط (كل مهمل الالحاء
أسفل) مباغنة في الالباح ودفع
قوهم السهو عن النقط اما الحاء فلو
نقطت أسفل التثبت بالجيم أو
يكتب تحته حرف صغير مثله حتى
الحاء وهو أحسن وأوضح وبشكل
ما قد يخفى ولو على المبتدئ) ايضا
له لا ما لا يخفى كالفتح قبل الالف
وقبل لا بشكل الا بشكل ويكره
الخط الدقيق نهي عن ذلك جماعة
من السلف لانه يخون صاحبه
أحوج ما يكون اليه أي عند
الكبر المحوج الى المراجعة فهو
مظنة ضعف البصر (الا لضيق
رؤ أو رحلة) بان يكون رجلا
يحمل كتبه معه فليكن بهادقة
لخف حملها وهذه المسئلة ذكرها
أهل الحديث فقلتها الى هنالاه
أنسب بما قبله من النقط والشكل
المذكور في علم الخط والحديث
أيضا

(علم المعاني) *

(علم يعرف به أحوال اللفظ العربي
التي هي) أي بتلك الاحوال
(بطابق) اللفظ (مقتضى الحال)
وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ
البلاغة الموضوع فيها هذا العلم
ومابعده مطابقة الكلام الفصح
المقتضى الحال من الابتن بكل من
التقديم والتأخير والذكر
والحذف والتعريف والتكبير
ونحوها في مقامه المناسبة وهي
الاحوال المذكورة وبذلك تخرج
سائر علوم العرب بنو بقوانا أي
لا يغيرها يخرج البيان والبديع

وجهه اعجاز القناع وفصلت لنا ما جـ له ايتار اولئك المصانع على معارضة القراع فان ملاك الامر في علم المعاني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم ير زعمهما فعليه به معلوم آخر والالم يحط باطل مما تقدم وما تاتى

اذ لم تكن للمرء عين صحيحة * فلا غرو ان يرتاب والصحيح مسفر

هذا وان الخبر كثير اما يخرج لاعلى مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب فسيذكر ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى **القانون الثاني** من علم المعاني وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تسلك هناك وانما تسلك في مقدمة بسند علم المقام من بيان ما لا بد للطلب ومن تنوعه والتنبيه على ابوابه في الكلام وكيفية توليدها ما سوى اصلها وهي ان لا يرتب في ان الطلب من غير تصور واجمالا او تفصيلا لا يصح وانه يستدعي مطلوبا بالاحالة ويستدعي فيما هو مطلوب به ان لا يكون حاصلا وقت الطلب وايكن هذا المعنى عندك فستفرع عليه والطلب اذا تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول وقولنا لا يستدعي ان يمكن اعم من قوائمه يستدعي ان لا يمكن ونوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انتفاءه في قسمين حصول ثبوت متصور وحصول انتفاء متصور وبالنظر الى كونه الحصول ذهنيا وخارجيا يستلزم انقسام حصولين في الذهن ووجه اولين في الخارج ثم اذ لم يزد الحصول في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز قسام المطلوب ستة حصول تصور او تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور او تصديق فيه وحصول ثبوت تصور او انتفاءه في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل مجمل او تفصيل مفصل بالنسبة ووجه ذلك ان الانسان اذا صح منه الطلب بان ادرك بالاجمال اشئ ما او بالتفصيل بالنسبة الى شئ ما ثم طلب حصوله في الذهن وامتنع طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل المجمل او تفصيل المفصل بالنسبة اما النوع الاول من الطلب فهو التمني او ما ترى كيف تقول ليت زيدا جاء في فطلب كونه غير الواقع فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه او كيف تقول ليت الشباب يعود فنطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود او كيف تقول ليت زيدا ياتيني اولئك فتحدثني فطلب اتيان زيدا وحديث صاحبك في حال لا تتوقعهما ولا لك طماعية في وقوعهما اذ لو توقت او طمعت لاستعملت لعل او عسى واما الاستفهام والامر والنهي والنداء فمن النوع الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن اما ان يكون حكما بشئ على شئ او لا يكون والا وهو التصديق وامتنع انفكاكه من تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق ثم المحكوم به اما ان يكون نفس الثبوت او الانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت او متحقق او موجود كيف شئت او الانطلاق ثابتا فتحكم على الانطلاق بالثبوت او الانتفاء بالانطلاق او ثبوت كذا او انتفاء كذا بالتقييد كما تقول الانطلاق قريب او ليس بقريب فتحكم على الانطلاق او بنبوت القرب له او بانتفاءه عنه لا مزيد للتصديق على هذين النوعين والنوع الاول لا يحتمل الطلب الا في التصديق والسند اليه لكون المسند فيه نفس الثبوت والانتفاء مستغنيا عن الطلب والثاني يحتمل في التصديق وطريقه * واما الامر والنهي والنداء

اذ يغيب فيهما امور زائدة ثم هذا العلم منحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد والسند اليه والسند ومنعقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والايحاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبرا وانشاءا والخبر لا بد له من اسناد وسند اليه وسند وقد تكون له منعقات اذا كان فعلا او شبهه والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرئت بغيرها فقط تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زاد على اصل المراد لقائده او لا فانحصر فيها **(الباب الاول)** *

(الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية) وهي (اسناد الفعل او معناه) من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة للماهولة عند المتكلم) سواء طابق الواقع كقول المؤمن انبت الله هر وجعل البقل امل لا كقول الكافر انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم فيه بظهور من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله تعالى الافعال كلها ام لا كقول الجاهل بدو انت تعلم انه لم ينجى دون الخطاب (وبما ذكره) وهو اسناد ما ذكر (الى ملابس له) بفتح الباء غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب (بتأول) كقول المؤمن انبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تأول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان خمر جاري وانما هو يجري فيه وفي السبب يذبح ابناءهم أي يامر بذبحهم (وطرقه) أي المسند

لغويتان كانت الربيع البقل (أو مجازان) لغويان كالحيا الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوية الى الارض والزمان مجاز لانها حقيقة في الحيوان (أو متلفان) بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا أو بالعكس نحو أثبت البقل شباب الزمان واجبا الارض الربيع (وشرطه قرينة) صارف عن اودة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند اتقانها الحقيقة وهي اما لفظية كقول أبي النجم مبرزه قترع عن قترع

جذب الليالي ابطى أو اسرى

ثم قال

أفناه قبل الله الشمس اطلعي أو معنوية بان يصدر مثل أثبت الربيع من المسؤن أو بسحب قبامه من المذكور عقلا كحجبتك جاءت في البك أو إعادة كهزم الامير الجند (ثم قد راد بالكلام افادة المخاطب) الحكيم المتفنن له أو افادته كونه أي المتكلم (علما به فليقتصر) المتكلم (على قدر الحاجة تغال الذهن) من الحكم (لا يؤكده) لاستغنائته عنه بل يلقى اليه الكلام خالبا من أداة التأكيد (والتردد) فيه (يقوى مؤكد) استحسانا (والمنكره) يؤكد (يا كثر) بحسب الانكار قال الله تعالى حكايته عن رسول عيسى عليه الصلاة والسلام الى أهل انطاكية اذ كذبوا ولانا اليكم مرسلون فأكذبوا واسمية الجلة ونايار بنابيل اما اليكم لمرسلون أكذبوا القسم وان والام واسمية الجلة لمبا لعة المخاطبين في الانكار (فالاول ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري) أي يسمى

فلطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء متصور كقولك في النهى لا تتحرك فانك تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة في الخارج واما حصول ثبوته كقولك في الامر وفي النداء يا زيد فانك تطلب بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في الخارج والفرق بين الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الامر والنهي والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقس له مطابق وفيما سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب ان يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي الثاني متبوع وتوفية هذه المعاني حقها تستدعي محالا غير محالنا هذا فانك كيف بالاشارة اليها ومجرد التنبيه عليها واذ قد عثرت على ما رفع لك في الحري ان تبين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة الثمني والاستفهام والامر والنهي والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة اذ لا بد منه ثم الفصول الاربعة في علم البيان لتلاوتها عليك ما ترقب من التفصيل هنالك ضغنه فنقول متى امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها ما يناسب المقام كما اذا قلت لمن هلك هم ليتك تحدثني امتنع اجراء الثمني والحال ما ذكر على أصله فتطلب الحديث من صاحبك غير مطموع في حصوله ولولد بمعونة قرينة الحال معنى السؤال أو كما اذا قلت هل لي من شغيع في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشغيع امتنع اجراء الاستفهام على أصله ولولد بمعونة قرينة الاحوال معنى الثمني وكذا اذا قلت لويأتني زيد فيحدثني بالنصب طالب الحصول الوقوع فيما يفيد لو من تقدر غير الواقع واقعا ولد الثمني وسبب توليد اهل معنى الثمني في قولهم لعل ساج فازورك بالنصب هو بعد المرجوع عن الحصول أو كما اذا قلت لمن تراه لا ينزل الا تنزل فتصيب خيرا امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصلا ويوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو والانتخب النزول مع محبتنا اياه ولولد معنى العرض كما اذا قلت لمن تراه يؤذي الاب أتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام الى الفعل الذي لعلك بحاله وتوجه الى ما لا تعلم عما يلاسه من نحو أتستحسن وولدا الانكار والزجر أو كما اذا قلت لمن يجوابه مع حكك بان هجو الاب ليس شيئا غير هجو النفس هل تهجو الانفسك أو غير نفسك امتنع منك اجراء الاستفهام على ظاهره لاستدعائه ان يكون الهجو احتمل عندك توجهها الى غيره وتولد منه بمعونة القرينة الانكار والتوبيخ أو كما اذا قلت لمن يسمى الادب ألم أؤدب فلا ما امتنع ان تطلب العلم بتأديبك فلانا وهو حاصل وتولد منه الوعيد والزجر أو كما اذا قلت لمن يعشت الى مهم وأنت تراه عندك أما ذهبت بعد امتنع الذهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعي شيئا مجهول الحال عما يلاسه الذهاب مثلا أما يتيسر لك الذهاب وتولد منه الاستبطاء والتحضيض أو كما اذا قلت لمن يتصلف وأنت تعرفه ألا أعرفك امتنع معرفتك به عن الاستفهام وتوجه الى مثل أنظني لا أعرفك وتولدا الانكار والتعجب والتعجب أو كما اذا قلت لمن جاءك أجنثني امتنع المجيء عن الاستفهام ولولد بمعونة القرينة التقرير أو كما اذا قلت لمن يدعي أمر ليس في وسعه افعله امتنع أن يكون المطلوب بالامر حصول ذلك الامر في الخارج محكما لك عليه بامتناعه وتوجه الى مطلوب ممكن الحصول مثل سان عجزه وتولدا التعجيز والتعدي أو كما اذا قلت اعبد شتم مولا وانك أدبته حق التاديب أو وعدته على ذلك أبانغ ايعاد شتم مولاك امتنع أن يكون المراد الامر بالشتم والحال ما ذكر وتوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو واعرف لازم الشتم وتولد منه التهميد أو كما اذا قلت ليعبد

كل من المقامات بذلك (وقد يجعل المنكر كغيره) فلا يؤكده (لما مع لونا ماله) ارتدع عن انكاره كقولك المنكر الاسلام الاسلام حق بلانا كيدلان معه دلائل دالة على حقيقة الاسلام (وعكسه) أي يجعل غير المنكر كالمنكر فيؤكده (لظهور اماره) لانكاره عليه كقوله جاء متقيق عارضا رحمه

ان بني علم فيهم وراح أكدوان كان لا ينكر ان في بني عمر ما حالكن لمجاه واضعارحه على العرض من غير النفات ولا ثم وفكاه اعتقد انهم عزل لاسلح لهم فزل منزله المنكر وقد قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لمبنون ثم انكم يوم القيامة تبعثون زيد فينا كبس الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد حقيقته فشأنه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام ان كانهم ينكرونه وترك من البعث وان أنكره لتقديم مادل على حقيقته قطعا في آيات خلق الانسان اذا قدر على الانتشاء قادر على الاعادة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه

(الباب الثاني)

(المسند اليه حذفه لظهوره) بدلالة القرينة عليه كقوله

قال لي كيف أنت قلت عليل

لم يقل أنا عليل لذلك (أو اختبار تنبيه السامع) هل ينبيه أم لا (أو اختبار قدره) أي قدر تنبيه هل

ينبيه بالقرائن الخفية أم لا (أو صون اسانك) عن ذكره تحقيرا

له (أو صونه) عن اسانك تعظيما له (أو تيسر الانكار) عند الحاجة

نحو فاسق زان أي زبدلنا في أن

تقول ما أردنه بل غيره (أو تعينه)

لا يمثل أمرك لا تمثل أمري امتنع طالب ترك الامتثال لكونه حاصلًا وتوجهه الى غير حاصل مثل لا تكثرت لأمري ولا تبالي به وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لمن أقبل عليك يتظلم بام ظلم امتنع توجيه النداء الى طلب الاقبال لحصوله وتوجهه الى غير حاصل مثل زيادة الشكوى بمعونة قرينة الحال وتولد منه الاغراء وانقصر فن لم يستضي بمصباح لم يستضي باصباح ناقلين الكلام الى النصف مع لآواب الطلب

(الباب الاول في التثني)

اعلم ان الكلمة الموضوعة للتثني هي ليت وحدها واما لو وهل في افادتهما معنى التثني فالوجه ما سبق وكان الحروف المسماة بحروف التثني والتخصيص وهي هلا والاولولا ولوما ما خوزة منهما مركبة مع لا وما المزيدين مطلوب بالترام التركيب التثني على الزام هل ولومعنى التثني فاذا قيل هلا أكرمت زيدا أو الأقبال الهاء همزة أولولا أولوما فكان المعنى ليتك أكرمت زيدا متولدا منه معنى التثني واذا قيل هلا تكرم زيدا أولولا فكان المعنى ليتك تكرمه متولدا منه معنى السؤال

(الباب الثاني في الاستفهام)

للاستفهام كلمات موضوعة وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وأي وكيف وأين وإن ومتى وأيان بفتح الهمزة وبكسرها وهذه اللفظة أعني كسرهمزتها تقوى اياه ان يكون أصلها أي أو ان وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها يختص طلب حصول التصور وثانيها يختص طلب حصول التصديق وثالثها يختص وقد نهيت فيما سبق ان طلب التصور مرجعه الى تفصيل المجل أو الى تفصيل المفصل بالنسبة واذا تأملت التصديق وجدته راجعا الى تفصيل المجل أيضا وهو طلب تعيين الثبوت أو الانتفاء في مقام التردد والهمزة من النوع الاخير تقول في طلب التصديق بها حصل الانطلاق وأزيد منطلق وفي طلب التصور بها في طرف المسند اليه أدبس في الاناء أم عسل وفي طرف المسند أفي الخابية دبسل أم في الزق فانت في الاول تطلب تفصيل المسند اليه وهو المظهر وفي الثاني تطلب تفصيل المسند وهو الظرف وهل من النوع الثاني لا تطلب به الا التصديق كقولك هل حصل الانطلاق وهل زيد منطلق ولا خصاصة بالتصديق امتنع أن يقال هل عندك عمرو أم بشر بانصال أم دون أم عندك بشر بانقطاعها وفي هل رجل عرف وهل زيد عرف دون هل زيد عرف فتهيج أرجل عرف وأزيد اعرفت لماسبق أن التثني يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فينبه وبين هل تدافع واذا استحضرت ماسبق من التفاصيل في صور التقديم عساك ان تهتدي لما طويت ذكره أنا ولا بد لعل من أن يخصص الفعل المضارع بالاستقبال فلا يصح أن يقال هل تضرب زيدا وهو أخوك على نحو أن تضرب زيدا وهو أخوك في أن يكون الضرب واقعا في الحال وليكون هل المطاب الحكم بالثبوت أو الانتفاء وقد نهيت فيما قبل على ان الانبيات والنبي لا يتوجهان الى الذات وانما يتوجهان الى الصفات والاستدعاء التخصيص بالاستقبال لما يجتمعا ذلك وأنت تعلم ان احتمال الاستقبال انما يكون لصفات الذات لا لانفس الذات لان الذات من حيث هي ذات فيعما مضى وفي الحال وفي المستقبل استلزم ذلك مزيد اختصاص هل دون الهمزة بما يكون كونه زمانيا أظهر كالأفعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل أنتم شاكرون ادخل في الانبياء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون

بان لا يصلح لذلك الفعل سواء نحو
فعل لما يريد خالق لما يشاء أي
الله (وذكرة للاصل) ولا مقتضى
للاعدول عنه (أو ضعف القرينة)
فيحتاج (أو النداء على غباوة
السامع) بأنه لا يفهم إلا بالتصريح
أو زيادة الإيضاح كقوله تعالى
أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون (أو رفعة)
لكون اسم بدل عليها نحو أمير
المؤمنين حاضر (أو أهانة) ليكون
اسم بدل عليها نحو السارق اللص
حاضر (أو تبرك) بذكرة نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل
هذا القوم (أو تلذذ به) نحو الحبيب
حاضر (و تعريضة بأخبار المقام
التكلم ونحوه) أي الخطاب
والغيبة أي لان المقام لاحدها
فوقني به كقوله

أنا الذي نظر الاعيان الى أدي

وقوله وأنت الذي أخلفتنني

ما وعدتني

وكقوله

بين أبي اسحق طالت يد العلا

وقامت قنات الدين واشتد كاهله

هو البحر من أي النواحي أيته

فلجته المعروف والجود ساحله

(وعلمية) أي وتعريضة بأبراده

عالم (لاحضور في الذهن) أي ذهن

السامع (ابتداء باسمه الخاص) به

بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو

أنه أحد (أو رفعة أو أهانة) له

كلا لالقب الصالحة لذلك (أو كناية)

عن معنى يصلح له العلم نحو أوله

فعل كذا كناية عن كونه جوهريا

(أو تلذذ به) نحو لبلاي منكن

أم لبلي من البشر (أو تبرك به)

نحو الله الهادي ومحمد الشفيع

(وموصولة) أي وتعريضة

بأبراده أي بأمور مولاه فقد بعلم

أوفل أنتم تشكروا أو أفانتم شاكرون إنا ان هل تشكرون مفيد للتجدد وهل أنتم
تشكرون كذلك وأفانتم شاكرون وان كان ينبغي عن عدم التجدد لكنه دون فهم
أنتم شاكرون إنا ثبت أن هل ادعى للفعل من الهمزة فترك الفعل معه يكون ادخل
في الانباء عن استدعاء المقام عدم التجدد وليكون هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن
هل زيد منطلق الا من البليغ كما لا يحسن نظيره قوله * لبيك يزيد ضارع لخصومة * من كل
أحد على ما سبق في موضعه والخطب مع الهمزة في نحو أزيد منطلق أهون وأما ما ومن
وأي وكم وأين وكيف وأني ومتى وأيان فمن النوع الأول من طلب حصول التصور
على تفصيل بين لا بد من اتفاق عليه ليصح منك تطبيقها في الكلام على ما استوجب
فنقول أما ما فلا سؤال عن الجنس تقول ما عندك بمعنى أي أجناس الاشياء عندك
وجوابه إنسان أو فرس أو كلب أو طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفعل وما
الحرف وما الكلام وفي التبريل فما خطبك بمعنى أي أجناس الخطوب خطبك وفيه
ما بعدون من بعدى أي من في الوجود تؤثر ونه في العبادة أو عن الوصف تقول ما زيد
وما عمرو وجوابه الكريم أو الفاضل وما شا كل ذلك ولا يكون ما لا سؤال عن الجنس
ولا سؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع لان فرعون حين كان جاهلا بالله
معتقدا أن لا موجود مستقلا بنفسه سوى أجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا نظره
ثم مع موسى قال أنا رسول رب العالمين سال بماعن الجنس سؤال مثله فقال وما رب
العالمين كانه قال أي أجناس الاجسام هو وحين كان موسى عالما بالله أجاب عن الوصف
تنبيه على النظر المؤدى الى العلم بحقيقته المتسازة عن حقائق الممكات فلما لم يتطابق
السؤال والجواب عند فرعون الجاهل عجب من حوله من جسارة الجهلة فقال لهم لا
تسمعون ثم استهزأ بموسى وجننه فقال ان رءوكم الذي أرسل اليكم ليجنون وحين لم يرههم
موسى يفتنون اسانهم هم عليه في الكرتين من فساد مسالتهم المجاهدين واستماع جوابه
الحكيم غلط في الثالثة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ما ان كنتم تعقلون ويحتمل
ان يكون فرعون قد سال بماعن الوصف لكون رب العالمين عنده مشتركا بين نفسه
وبين من دعاء اليه موسى في قوله أنا رسول رب العالمين لجهله وفرط عنوه وتوسيل نفسه
الشيطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وارتكاب أن يقول أنا ربكم الاعلى
ونفخ الشيطان في خيشومه بتسليم أولئك البهايم له اياهما واذعاهم له بذلك وتلقبهم اياه
رب العالمين وشهرته فيما بينهم بذلك الى درجات دعت السحرة اذ عرفوا الحق ونفروا
مجدد الله وقالوا آمنا برب العالمين الى أن يعقبوه بقولهم رب موسى وهارون انفيا لانهم هم
ان يعنوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعية أن يجري موسى في
جوابه على نهج حاضريه لو كانوا المسئولين في وجهه بدله فيخلص لجهله بحال
موسى وعدم اطلاعه على علو شأنه اذ كان ذلك المقام أول اجتماعهم بموسى بدليل ما جرى
فيه من قوله أولو جئتكم بنبي مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فحين سمع المخلص لم
يكنه تعجب وعجب واستهزأ وجن وتقمق بماتفهم من لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك
من المسجونين واما من فلا سؤال عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل بمعنى أبشر هو
أم ملك أم جني وكذا من ابليس ومن فلان ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون فن ربكنا
يا موسى أراده من مال الكما ومدبر أمركا ملك هو أم جني أم بشر منكرا لان يكون له ما رب

السامع غير الصلة من أحواله

الخاصة به نحو الذي كان معنا
أمس رجل عالم (أو هجينة) أي
قبح التصريح بالاسم لكونه مما
يستقيم له صفة كمال فيذكر بها
(أو تفخيم) أي تعظيم ونحو
نحو فغشهم أي أحاطهم من الميم
ما غشهم (أو تفر بر الغرض)
المسوق له الكلام نحو وراودته
التي هو في بينها عن نفسه الغرض
نראה يوسف صلى الله عليه وسلم
وطهارة ذيله وكونه في بيتها منكمنا
من ذيل المرادة هنا ولم يفعل أبلغ في
العفة فهو أعظم من امرأة العزيز
أو زليخا (و) تعريفة بمراده (اسم
إشارة لكال تغييره) نحو هذا أبو
الصقر فرداني محاسنه (أو النهر يرض
بالغباوة) للسامع حتى أنه لا يدرك
غير المحسوس كقوله

أولئك آباءى يغنى عنهم

إذا جعنا يا جبر برجامع
(أدبيان ماله قرباً أو بعداً) نحو
ذاو ذلك (أو تعظيم) بالمقرب أو
البعيد نحو ان هذا القرآن يهدي
التي هي أنوم ذلك الكتاب لا ريب
فيه (أو تحقير) بالمقرب أو البعيد
نحو هذا الذي يذكر الهنكم فذلك
الذي يدع البيت ونهر يفة بأدخال
اللام عليه (للاشارة إلى عهد)
ذهني نحو اذهم في الغار أو ذكرى
نحو أرسلنا إلى فرعون رسولا
فعمى فرعون الرسول أو حضوري
نحو خرجت فإذا الباب زيدا وحسى
نحو القراطس لمن يسددهما (أو
حقيقة) نحو ال رجل خير من المرأة
(أو استعراق) حقيقة نحو ان
الانسان لسفى خسراً وعرفاً نحو
جرح الأمير الصاغدة أي صاغته بلده
(واضافة) أي ونعريفه (لأنها
أخصر طريق) والمقام يقتضيه

سواء لادعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا إلى معنى الكبارب سواي فاجاب موسى
بقوله ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى كأنه قال نعم لنارب سواك وهو الصانع
الذي إذا سلكت الطريق الذي بين بايجاده لما أوجدو تقديره إياه على ما قدر وانبعث
فيه التحريث الماهر وهو العقل الهادي عن الضلال لذلك الاعتراف بكونه رباً وان
لارب سواء وان العبادة له مني ومنك ومن الخلق أجمع حق لا مدفع له وأما أي فلا سؤال
عما يميز أحد المتشركين في أمر بعمهم يقول القائل عندي ثياب فتقول أي الثياب هي
فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان
أيكم يأتيني بعرشها أي الانبي أم الجني وقال حكاية عن الكفار أي الفريقين خير مقام
أي أنحن أم أصحاب محمد وأما كم فلا سؤال عن العدد إذا قلت كم درهم لك كم رجل رأيت
فكانك قلت أعشرون أم ثلاثون أم كذا أم كذا أو تقول كم درهمك كم مالك أي كم دانقوا كم
دينارا كم ثوبك أي كم شبرا كم ذراعا كم زيدا كم كذا أي كم يوماً كم شهراً كم رأيتك أي
كم مرة كم سرت أي كم فرسخاً كم يوماً قال عز وجل قال قائل منهم كم لبستم أي كم يوماً كم
ساعة وقال كم لبستم في الأرض عدد سنين وقال تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية
بينتة ومنه قول الفرزدق

كم حجة لك يا جبرير وخالة * فدعاء قد حلت على عشاري

فمن روى بنصب المميز * وأما كيف فلا سؤال عن الحال إذا قيل كيف زيد فجوابه صحيح
أو سقيم أو مشغول أو فارغ أو شحيح أو جذلان بتنظيم الأحوال كلها * وأما أين فلا سؤال عن
المكان إذا قيل أين زيد فجوابه في الدار أو في المسجد أو في السوق بتنظيم الأماكن كلها
* وأما أني فتسنعمل نارة بمعنى كيف قال تعالى فأنوار نكم أني شئت أي كيف شئت وأخرى
بمعنى من أين قال تعالى اني لك هذا أي من أين * وأما متى وإيان فهما لا سؤال عن الزمان
إذا قيل متى جئت أو إيان جئت قيل يوم الجمعة أو يوم الخميس أو شهر كذا أو سنة كذا
وعن علي بن عيسى الربي رحمة الله عليه أمام أئمة بغداد في علم النحو وان يان تستعمل في
مواضع التفخيم كقوله عز فأناليسئل إيان يوم القيامة يسئلون إيان يوم الدين * واعلم ان
هذه الكلمات كثيراً ما يتولد منها أمثال مناسبة في من المعاني بمعونة قرائن الأحوال
فيقال ما هذا ومن هذا الجرد الاستخفاف والتحقير ومالي للتعجب قال تعالى حكاية عن
سليمان مالي لا أرى الله دود أي رجل هو للتعجب وإيمار جل وكم دعوتك للاستبطاء
وكم تدعوني للانكار وكم أحلم للتمديد وكيف تؤذي أبالك للانكار والتعجب والتوبيخ
وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم بمعنى التعجب ووجه
تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا بد من ان يكونوا على إحدى
الحالين إما عالمين بالله وإما جاهلين به فلا تالفة فإذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد
علمت ان كيف لا سؤال عن الحال ولا كفر مزيد اختصاص بالعلم بالصانع والجهل به
انساق إلى ذلك فإدأ في حال العلم بالله تكفرون أم في حال الجهل به ثم إذا قيل كيف
تكفرون بالله بقوله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يبيحكم وصرار المعنى كيف
تكفرون بالله والحال حال علم هذه القصة وهي ان كنتم أمواتاً فصرتم أحياء وسيكون
كذا وكنتم الكفرة بشي عن العاقل فصار وجوده منه مظنة التعجب ووجه

وهو محبوس

هو أي مع الركب اليمانيين مصعد
فانه منحصر من الذي أهواه ونحوه
(أو تعظيم) للمضاف كعبد
الخليفة حاضر أو المضاف اليه
كعبدي حضر تعظيما للبيان لك
عبدا أو غيرهما كعبدا للسلطان
عندي تعظيما للمعظم بان عبدا
السلطان عنده (أو تحقير) كذلك
نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد
حاضر ولد الحجام جالس زيد
(وتعظيمه) أي المسند اليه
(لافراد) نحو وجاء رجل من
أقصى المدينة يسمى (أو نوعية)
نحو وعلى أثمارهم غشاة أي
فروع من الأغصان ليس كغيره (أو
تعظيم أو تحقير) نحو

له حاجب في كل أمر يشئ

وليس له عن طالب العرف حاجب
أي له حاجب فليم وليس له حاجب
حقير أي مانع (أو تقليل) نحو
ورضوان من الله أكبر أي فليس
منه (أو تكثير) كقوله هم أنه
لا بلاوان له انغمار (أو وصفه) أي
المسند اليه (لكشف عن معناه) نحو
الجسم الطويل العريض العميق
يحتاج إلى فراغ يشغله (أو تخصيص)
نحو زيد التاجر عندنا (أو مدح)
كجاء زيد العالم (أو ذم) كجاء عمرو
الجاهل (أو تأكيد) نحو لا تتخذوا
الهيئاتنسين (أو تأكيد التقوية)
نحو جاء زيد زيد (أو دفع توهم
تجاوز) أي تكلم بالجازز كجاء
السلطان نفسه لا يتوهم ان المراد
عسكره (أو دفع توهم عدم
الشمول) نحو فسجد المسلمة
كلهم أجمعون لا يتوهم ان المراد
البعض (وبيانه) أي أتباعه بعطف
بيان (للايضاح) باسم مختص به

بعده هو ان هذه الحالة تأتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما حيا سميما
بصيرام وجودا غنيا في جميع ذلك عن سواء قدما غير جسم ولا عرض حكيم خالقا
منعما مكافئامرسلا للرسول باعتماد ميا معاقبا وعلمه بان له هذا الصانع باني ان يكفر
وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوى منظمة تعجب وتعجيب وانكار وتوبيخ
فصح ان يكون قوله تعالى كيف تكفرون الى آخر الآية تعجيبا وتعجيبا وانكارا
وتوبيخا وكذلك قال ابن مغيثك لا توبيخ والتقرير والانكار حال تدليل المصاطب
قال تعالى ان شر كافي الذين كنتم ترعون توبيخا للمعاصطين وتقرير بعالمهم لكونه
سوالا في وقت الحاجة الى الاغاثة عن كان يدعى له انه يغوث وقال فابن تذهبون للتنبيه
على الضلال ويقال اني تعتمد على حاشي للتعجب والتعجيب والانكار قال الله تعالى فاني
تؤفكون انكارا وتوبيخا وقال اني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين استبعادا
لذكرهم ويقال متى قلت هذا للبعد والانكار ومتى تصلح شأني للاستبطاء وقد عرفت
الطريق فراجع نفسك واذا سلمتكم افا ساكنها عن كمال التيقظ لما لقيت فلا تجوز بعد
ما عرفت ان التقديم يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوعا أو غير وقوع ازيد اضربت
سائلا عن حال وقوع الضرب ولا أنت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض ازيدا
ضربت أم لا ولا أنت ضربت زيدا أم لا بنية التقديم ولكن ان شئت أم فقل ازيدا
ضربت أم غير أم أنت ضربت زيدا أم غيرك وان أردت بالاستفهام التقرير فاحذره على
مثال الاثبات فقل حال تقرير الفعل اضربت زيدا أو اضربت زيدا وقل حال تقرير انه
الضارب دون عمرو أنت ضربت زيدا كما قال تعالى أنت فعلت هذا يا لهتنا يا ابراهيم
أو ان زيدا مضرو به ازيد اضربت وان أردت به الانكار فاستجبه على منوال النبي فقل
في انكار نفس الضرب اضربت زيدا أو قل ازيدا ضربت أم غيرا فانك اذا أنكرت من
يرد الضرب بينهما تولد منه انكار الضرب على وجه برهاني ومنه قوله تعالى قل
الذكري حرم أم الانثيين وفي انكار انه الضارب أنت ضربت زيدا وفي انكار ان
زيدا مضرو به ازيد اضربت كما قال تعالى قل أغير الله اتخذوا ليا وقال أغير الله تدعون
ومنه أيضا قوله تعالى أشرامنا واحدا تتبعه فتذكر ولا تغفل عن التفاوت بين الانكار
للتوبيخ على معنى لم كان أولم يكون كقوله أعصيت ربك أو أعصى ربك وبين الانكار
للتكذيب على معنى لم يكن أولا يكون كقوله تعالى أفا صفاكم ربكم بالبنين وقوله
اصطفى البنات على البنين وقوله أنزلكم مكموها واياك ان يزل عن خاطرك التفصيل الذي
سبق في نحو أنا ضربت وأنت ضربت وهو ضرب من احتمال الابتداء واحتمال التقديم
وتفاوت المعنى في الوجهين فلا تحمل نحو قوله تعالى الله أذن لكم على التقديم فليس المراد
ان الاذن ينكر من الله دون غيره ولكن احمله على الابتداء مراد منه تقوية حكم الانكار
وانظم في هذا الاك قولته تعالى أفانت تكره الناس وقوله تعالى أفانت تسمع الصم أو
تهدي العمى وقوله أهم يقسمون رجفة ربك وما جرى مجرا ما قد عرفت ان هذه
الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام طلب وليس يخفى ان الطلب انما يكون لما
يهلك ويعنيك شأنه لا لاجوده وعدمه عندك بمنزلة وقد سبق ان كون الشيء مهما
جهة مستدعية لتقديمه في الكلام فلا يعجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام
ووجوب التقديم في نحو كيف زيد أو ان عمرو ومتى الجواب وما شا كل ذلك

الباب الثالث

في الامر لا حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك لا تفعل وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن استعمالها عني استعمال نحو لينزل وانزل ونزال وصح على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا فالأظهر انها موضوعة لذلك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع الحقوقم وليتم زيد الى جانب الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والانفاس والنسب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن واطباق أئمة اللغة على اضافتهم نحو قوم ولبقم الى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولا امر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولا امر الاباحة مثلا بعد ذلك وتحقق معنى الحقيقة والمجاز موضوعه في علم البيان فنذكر هنا ان شاء الله تعالى ولا شبهة في ان طلب المنصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الاتيان به على المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء عن هو اعلی رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة والام يستتبعه فاذا صادفت هذه اصل الاستعمال بالشرط المذكور افادت الوجوب والام تفاد غير الطلب ثم انها حينئذ تولد بحسب قرائن الاحوال ما تناسب المقام ان استعماله على سبيل التضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وان استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء ولدت السؤال والانفاس كيف عبرت عنه وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين ان يستأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الاباحة وان استعملت في مقام تسخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك

الباب الرابع

في النهي للنهي حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الامر في ان اصل استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك افاد الوجوب والافاد طلب الترك فحسب ثم ان استعماله على سبيل التضرع كقولك لا تفعل الى الله لا تكفي الى نفسي سمي دعاء وان استعماله في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماسا وان استعماله في حق المستأذن سمي اباحة وان استعماله في مقام تسخط الترك سمي تهديدا والامر والنهي حقهما القود والنراخي يوقف على قرائن الاحوال لكونها للطلب ولتكون الطلب في استدعاء تهجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب باخو بهما وهما الاستفهام والنداء منه على ذلك صالح وما يقبه على ذلك تبادر الفهم اذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمره قبل أن يقوم بان يضطجع وبنام حتى المساء الى أن المولى غير الامردون تقدير الجمع بينهم في الامر واردة التراخي للقيام وكذا استحسان العلاء عند أمر المولى عبده بالقيام أو القعود أو عند نهيه اياه اذا لم يتبادر الى ذلك ذمه واما الكلام في أن الامر أصل في المرة في الاستمرار وان النهي أصل في الاستمرار في المرة كما هو مذهب البعض فالوجه هو ان ينظر ان كان الطلب جارعا الى قطع الواقع كقولك في الامر لا سا كن تحرك وفي النهي للمتحرك لا تتحرك فالاشبه المرة وان كان الطلب جارعا الى اتصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك ولا تظن هذا طلبا للحاصل فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

نحو أقسم بالله أبو خض عن روقم صديقك خالد (وابداله) أي لا بدال منه (لزيادة التقرير) نحو جاء زيد أخوك وجاءني القوم أكثرهم وسلبز يدق به لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحاً في الاول واجالا في الاخرين (وعطفه) أي اتباعه بعطف النسق (لا تفصل) لا مسند اليه أو المسند (باختصار) نحو جاء زيد وعرفوه أو خسر من وجاء عمرو و زيد قائم وقاعد (أورد) للسامع عن الخطأ (الى سواب) نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد ان عمرا جاء دون زيد (أو صرف الحكم) عن المحكوم عليه الى آخره نحو جاء زيد بديل عمرو (أو شك) من المتكلم (أو تشكيك) للسامع أي يقع في الشك نحو جاء زيد وعمرو (وفصله) أي الاتيان بعده بضمير الفصل (للتخصيص) أي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق أي لا غيره (وتقدمه) على المسند (للاصلي ولا عدول) أي لا مقتضى له أو تمكين التعريف بالذهن) بان كان في البدأ تشويق اليه نحو والذي حارت البر به فيه حيوان مستحدث من جاد (أو تعجيل مسرة) نحو سعدني دارك (أو تعجيل مساة) نحو السفاح في دارك (وناخير ملاقتاه المقام) له بان اقتضى تقديم المسند وسيأتي (وقد يخالف ما تقدم) فيوضع المضمير موضع الظاهر نحو هو زيد قائم أو هي زيد مكان الشأن والقصة اليه كمن ما بعده في ذهن السامع (لزيادة التمكن) في غير الاشارة نحو قل هو الله أحد الله الصمد (والاجلال) نحو أسير المؤمنين يا مراك بكذا

مكاننا (أول كمال العناية) بشيئة
فهي الاختصاص بحكم بديع (كقوله)
أي قول ابن الزاوي
كم عاقل عاقل أعيت مذهب

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصيرا العالم النحر برزديقا
(الباب الثالث)*

(المستند كرم وتركه لماسر)
في المستداليه من النكت كقوله
* فاني وقبار بها الغريب * حذف
المستند في احوال اختصار القرينة
مع ضيق المقام وقوله تعالى وان
سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خالقهن العزيز
العليم ذكر خلقهن وان تقدمت
قرينة عليه احتياطا (وكونه
مفردا لكونه غير سببي) بان كان
معناه للمستداليه (مع عدم افادة
التقوى للعزم) نحو زيد قائم فان
كان سببيا نحو زيد قام أبوه أو أبوه
قائم أو مفيدا للتقوى نحو زيد قام
لما قيم من تكرار الاستناد الى زيد
ثم الى ضميره فهو جلة قطعاً (وكونه
فعلاً) أي جلة فعلية (للتقيد)
للمستند (باحد الارزمنة) الماضي
والحال والاستقبال (وافادة
التجدد) كقوله

أو كما وودت عكاظ قبيلة

يعني الى عريتهم يتوسم
أي يتغرس الوجوه شيا فشيئا
ولحظا فلحظا (وكونه اسما
لعدمهما) أي التقيد والتجدد
بان يقصد الدوام والنبوت كقوله
لا يآلف الدرهم المصروب صرنا
لكن عمر عليها وهو منطلق
أي ثابت له ذلك دائما (وتقيد
الفعل بمعمول) كفعل مطلق
أوبه أوله أو فيه أو معه أو حال أو
تمييز واستثناء (لترئية الفائدة)

كما ثبت عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صيرورته حالا وقولا في
النهى للمعترك لانسكن فالاشبه الاستقرار واعلم ان هذه الابواب الاربعة التقني
والاستفهام والامر والنهى تسترك في الاعانة على تقدير الشرط بعدها كقولا في التقني
ليت لي مالا أنفقته على معنى ان أرزقه أنفقته وقولا في الاستفهام أين بيتك أزررك على معنى
ان تعرفني أو ان أعرفه أزررك واما العرض كقولا في الانزال نصب خبرا على معنى ان تنزل
تصب خيرا فليس بابا على حدة وانما هو من مولدات الاستفهام كما عرفت وقولا في الامر
أكرمني أكرمك قال تعالى فهب لي من لدنك وإياي برثي بالجزم واما اقراءة الرفع فالاولى
جلها على الاستئناف دون الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب من وصف له لأك يحيي قبل
ذكر يا وقال تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم وممنهم
من يضر لأم الامر مع يقيموا الا ان اضمار الجازم نظير اضمار الجار فانظر وقولا في
النهى لا تشتم يكن خيرا لك على معنى ان لا تشتم يكن خيرا لك وتقدير الشرط لقراء
الاحوال غير متمنع قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم على تقدير ان افترستم بقتلهم فانتم
لم تقتلوهم وقال تعالى فإله هو الولي على تقدير ان ارادوا وليا بحق فإله هو الولي بالحق لا ولي
سواه واما نال ذلك في القرآن كثيرة وكذا تقدير الجزاء لها كذلك قال تعالى قل ارايتم ان
كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
وترك الجزاء وهو الستم ظالمين لذكر الظلم عقيب قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

الباب الخامس

في النداء ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيها سبق التعرض لذلك في
علم النحو فلا تنكح فيه ولكن ههنا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء
فنتبه عليه وتلك الصورة هي قولهم انا فافعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها
القوم واللهم اغفر لنا أيها العصابة براد هذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى أنا
أفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل كذا متخصصين من بين الاقوام
واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصابات واعلم ان الطلب كثيرا ما يخرج لاعلى مقتضى
الظاهر وكذلك الخبر فيذكر أحدهما في موضع الآخر ولا يصار الى ذلك الا توخى نكت
قلما يتفطن لها من لا يرجع الى دربة في نوعنا هذا ولا بعض فيه بضرر قاطع والكلام
بذلك متى صادف متمامات البلاغة افتركا عن السحر الحلال بما شئت ومن التمامات ما قد
سبق لي ان نظم الكلام اذا استحسن من يابغ لا يمتنع ان لا يستحسن مثله من غير البليغ وان
انحدر المقام اذا شبهة في صحة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف المقام فلا بد
لحسن الكلام من انطباق له على ما لا جله يساق ومن صاحب له عراف بجهات الحسن
لا يخطاها والام يمتنع حل الكلام منه على غيرها ويتعري عن الحسن لذهاب كسوته ولا بد
مع ذلك من اذن لا فتينات البلاغة مصوغة فالا آفة العظمى والبليغة الكبرى تلك
الافتينات الا من أصحها هي غيرها مخلوقة اذا اتصل بذوها كلام لا ترى به الدر الثمين
مسحوخة لهم جهاهم مسخا يفوقه قيمة المشخاب ولا رمتجد القرآن متفاوت القدر ارتقا
وانحطاطا بين العلاء في نوعنا هذا وبين الجهلة والجهات المحسنة لاستعمال الخبر في موضع
الطلب تكرارة تكون قصدا للفاؤل بالوقوف كما اذا قيل لك في مقام الدعاء أعاذك الله
من الشبهة وعصمك من الحيرة ووفقك للتقوى ليتفاهل بلفظ المضى على عدها من الامور

اذلحك كما ازاد انحصار ازاد
 غربة وكما ازاد غسرة ازاد
 افادة (وترك) أي ترك التقييد
 بذلك (لمانع) منه كانها الغرض
 أو ارادة ان لا يطلع الحاضرون
 على مفعول الفعل أو زمانه أو
 مكانه أو هيئته (وتقييد) باشرط
 لا فائدة له (الموضوع) من
 الربط والتعلق والزمان والمكان
 وغير ذلك (وتنكيره) أي المسند
 (لعدم حصر أو عهد) بدل غايته
 التعريف نحو زيدا كاتب وعمر
 شاعر (أو تفخيم) نحو هدى
 للمتقين (وتعريفه) لا فائدة حكم
 مجهول للسامع على معالوم له
 بطريق (من الطريق) (بآخر)
 معالوم له عوارا كعب والمنطلق
 أو زيد هو المنطلق (ووصفه
 وإضافته) تمام الفائدة (بمجانحو
 زيدا جل عالم وزيدا جل
 (وتقديمه) على المسند إليه
 (لتخصيص) له به نحو لا فيها غول
 ولا هم عنها يزنون أي بخلاف خبر
 الدنيا ولذلك آخر في لاري به لثلا
 يفيد إثبات الربوبية سائر الكتب
 المتزلة (وتعاقول) نحو سعدت بغرة
 وجهك الأيام (وتشويق) إلى
 المسند إليه بان يكون في المسند
 طول يشوق النفس إلى ذكره
 كقوله
 ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها
 شمس الضحى وأبو اسحق والقمر
 (وتنبيهه على خبريته ابتداء)
 كقوله
 * له هم لا منهي لكباوها
 اذ لو قال هم له لكان أنه نعمت لا خبر
 (وتأخيرها) لاقتضاء المقام تقديم
 غيره (أي المسند إليه) وقد تقدم
 * (الباب الرابع)
 متعلقان الفعل الغرض في ذكر

الحاصلة التي حقها الاخبار عنها بأفعال ماضية وانه نوع مستحسن الاعتبار وقيل لي اذا
 حسن اعتبار ما هو أبعد كإباء الكاتب في حق المخدرات لفظ حراستها وما هو أبعد وأبعد
 كإباء أهل الطرف إهداء السفر رجل إلى الأجابة لا شتمال اسمه اذا سمي بالعربية على
 حروف سفر رجل فساظنك بالقرب وهل خلع هارون على كاتبه اذ سألته عن شيء فقال
 لا وأيد الله أمير المؤمنين إلا لانه لم يسمع ما عليه الاغبياء فيما بينهم من لا أيدك الله بترك
 الواو أو غير هارون حين خرج إلى ناحية لمطالعة عماراتها وقد تراءت له في طريقه أشجبر من
 بعيد فسأل عنها كاتبها بجمه فقال الكاتب شجرة الوفاق تغاديا عن لفظ الخلاف فكساه
 أفترى ذلك لغير ما نحن فيه أو هل حين غضب الداعي على شاعره أي مقاتل الضريحين
 افتتح * موعدا أحبابك للفرقة غد * أغضبه شيء غير معنى التفاضل حتى قال له موعدا
 أحبابك يا أعمى ولك المثل السوء وأمر بإخراجه وهل تسمية العرب الغلاة مغازاة والعطشان
 ناهلا والديع سليمان وما شا كل ذلك الامن باب التفاؤل فالمغازاة هي المنجاة والناهل هو
 الريان والسليم هو ذوالسلامة وتارة لاظهار الحرص في وقوعه فالطالب متى تبالغ حرصه فيما
 يطلب به ساءت نقشت في الخيال صورته لكثرة ما يتنجى به نفسه فيجبل اليه غير الحاصل
 حاصلا حتى اذا حكم الحس بخلافه غلظه تارة واستخرج له مجالا أخرى وعليه قول شيخ المعرفة
 ماسرت الا وظيف منك بجمهني * سري امامي وتاوبيا على أثرى

يقول لكثرة ما ناجيت نفسي بك انتقشت في خيالي فاعيدك بين يدي مغلط البصر بعلة
 الظلام اذ لم يدركك ليلا امامي وأعدك خلفي اذ لم يتيسر لي تغليظه حين لا يدركك بين يدي
 نهارا وتارة لتقصد السكينة كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه ينظر المولى إلى ساعة
 ووجه حسنه اما نفس السكينة ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واما هما وتارة لجل
 المخاطب على المذكور أو بلغ جل بالطرف وجه كما اذا سمعت من لا تحب ان ينسب إلى الكذب
 يقول لك تأتيني غدا أو لا تأتيني وتارة مناسبات آخر فتأملها فيها كثرة وما من آية من آي
 القرآن واردة على هذا الأسلوب الامدارها على شيء من هذه الذكك قال تعالى واذا أخذنا
 ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله في موضع لا تعبدوا واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
 دماءكم في موضع لا تسفكوا يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
 تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا فانظروا ومن
 هذا القبيل قول كل من يقول من البلغاء في الدعاء رحمه الله أو يرحمه ومن الجهات المحسنة
 لا يراد الطلب في مقام الخبر اظهار معنى الرضا بوقوع الدخول تحت لفظ الطلب اظهارا
 إلى درجة كأن المرضي مطلوب قال كثيره أسيتي بنا أو أحسنني لا ملومة * فذكر لفظ
 الامر بالاساءة ثم عطف عليه بلفظ أو الامر بضد الاساءة تنبيهه على ان ليس المراد
 بالامر بالإيجاب المانع عن التترك لكن المراد هو الاباحة التي تنافي في تخيير المخاطب بين ان
 يفعل وان لا يفعل فاعلم كل ذلك لتوخي اظهار مزيد الرضى بأي ما اختارت في حقه من
 الاساءة أو الاحسان أو توخي اظهار نفي ان يتفاوت جوابه بتفاوت وقوعه وعدم وقوعه كما
 يقول صم أو لا تصم فاني لا أتترك الصيام توهم من تخاطب انك تطلب منه ان يصوم وينظر
 في حاله أو لا يصوم وينظر ليتبين ثباتك على الصيام صام هو أو لم يصم وعليه قوله تعالى
 استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذلك قوله
 أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم وما شا كل ذلك من لطائف الاعتبار والامر في

باب التعميم من نحو كرم زيد على قول من يقول أنه معنى الخبر آخذاهم من قبيل
ذی كذا حاعلا الباء زائدة مثله في كفي بالله منخرط في هذا السلك ولهذا النوع أعني
إخراج الكلام لأعلى مقتضى الظاهر أساليب متفننة أذهما من مقتضى كلام ظاهري إلا
ولهذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة على ما تنبه على ذلك منذ اعتنينا بشأن
هذه الصناعة وترشد إليه تارة بالنصرح وتارة بالفحوى ولكل من تلك الأساليب
عرق في البلاغة يتشرب من أفانين سحرها ولا كالا أسلوب الحكيم فيها وهو تلقى مخاطب
بغير ما يترقب كما قال

أت نشككي عندي مزاوله القري * وقد رأت الضيفان ينعون منزلي

فقلت كافي ما سمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

أو السائل بغير ما يتطلب كما قال تعالى يسئلونك عن الأهلة قل هي موافقت للناس والمج
قالوا في السؤال ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلئ ويستوى
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا بما ترى وكما قال يسئلونك ماذا ينفقون قل ما
أنفقتم من شيء ير فالو الدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان
ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف ينزل سؤال السائل منزلة سؤال غيره سألوا لتوخي التنبيه
له بالطف ووجه على تعديده عن موضع سؤال هو الابق بحاله ان يسأل عنه أو أهم له اذا تأمل
وان هذا الأسلوب الحكيم لم بما صادف المقام فترك من نشاط السامع ما سابه حكم
الوقور وبرزه في معرض المستحور وهل الآن شكية الحجاج لذلك الخارجى وسل سخيتمته
حتى آثر ان يحسن على أن يسيء غير أن سحره بهذا الأسلوب اذ نوعه الحجاج بالقياس في
قوله لا جملتك على الادهم فقال متغايما مثل الأميرجل على الادهم والاشهب مبرزا وعبيده
في معرض الوعد متوصلا أن يريه بالطف ووجه ان امرأته في مسند المرأة المطاعة خلقت
بان يصف دلان يصف دلان بعد دلان بوعده وليكن هذا آخر كلامنا الآن في علم المعاني
منتقائين عنه الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعونه حتى اذا قضينا الوطر من ارادنا منه
لما نحن له أستاذنا هذا في التعرض للعلمين اتهم المراد منها ما بحسب المقامات ان شاء الله
تعالى

الفصل الثاني في علم البيان

والخوض فيه يستدعي تمهيد قاعدة وهي ان محاولة اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والتقصان بالدلالات الوضعية غير ممكن فانك اذا أردت
تشبيه الخدين بالورد في الحمرة مثلا وقلت خدينه يشبه الورد امتنع ان يكون كلام مؤد لهذا
المعنى بالدلالات الوضعية اكمل منه في الوضوح أو أنقص فانك اذا أتمت مقام كل كلمة منها
ما يرادفها فالسامع ان كان عالما بكونها موضوعات تلك المفهومات كان فهمه منها
كفهمه من تلك من غير تفاوت في الوضوح والالام يفهم شيئا أصلا وانما يمكن ذلك في
الدلالات العقلية مثل ان يكون لشيء متعلق بآخر ولثان وثالث فاذا أريد التوصل
بواحد منها الى المتعلق به فتنى تفاوتت تلك الثلاث في وضوح التعلق وخفائه صرح في
طريق افادته الوضوح والخفا ما اذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل
احتياج الى التعرض لانواع دلالات الكلام فنقول لاشبهة في ان اللفظة متى كانت موضوعا
لمفهوم أمكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع ونسبى هذه دلالة المطابقة
ودلالة وضعية وممتى كان لمفهومها ذلك ولنسمه أصليا تعلق بمفهوم آخر أمكن ان تدل

المفعول مع الفعل (افادته التلبس به) أي تلبس الفعل بالمفعول
كالفاعل من جهة وقوعه عليه
ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير
ارادة ان يعلم على من وقع وعن
وقع (فان حذف وترك) الفعل
المنعدي (كالا لازم) بان كان
الغرض الاخبار بوقوع الفعل
من الفاعل من غير اعتبار تعلقه
بالمفعول (لم يقدر) له مفعول
كقوله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون أي من
يوجد من صفته العلم ومن لا يوجد
(والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير
مذكور (فلا تترك) بالمقام يقدر
(والحذف اما البيان بعد اتمام)
كفعال المشيئة والارادة اذا وقعت
شرطا فان الجواب يدل عليه نحو
فلو شاء لهذا كم أجعين أي لو شاء
هذا ينكم (أو دفع توهم باليراد)
كقوله
وكم ذدت عني من تحمل حادث
وسورة أيام حزن الى العظم
اذ لو قال حزن الهم توهم قبل ذكر
الى العظم ان الحزن ينبت اليه (أو)
ارادة ذكره ثانيا (لكمال العناية)
به كقوله

فد طلبنا فلم نجد لك في السؤ

دود والمجد والمكارم مثلا

أي طلبنا لك مثلا (أو تعميم)

باختصار) نحو والله يدعو الى دار

السلام أي جميع عباد الله (أو

فاصلة) نحو ما ودعنا ربك وما قلى

أي وما قلاك (أو هيمنة) أي

استقباح ذكره نحو ما وأيت منه

ومارأي معنى أي العورة (وتقديمه)

على العامل (لرد خطا) كقولك

زيدا رأيت لمن اعتقد انك رأيت

غيره (وتخصيص) نحو اياك نعبد

أي لا غيرك لاني الله نحشرون أي

لا إلى غيره (وتقديم بعضها) أي
العمولات (على بعض للأصل ولا
معدل) عنه كأول مغولي لمن
وأعطى على الثاني وكالفاعل على
المفعول (أو نحوه) ككونه أهم
نحو قتل الخارجي فلان إذا لا هم
فيه الخارجي المقتول ليتخلص
الناس منه أو فاصلة نحو فاجس
في نفسه خيفة موسى

(الباب الخامس)

(القصر) هو تخصيص شيء بشيء
بطريق مخصوص وهو قسمان
(حقيقي) بأن يكون التخصيص
بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر بأن
لا يتجاوز إلى غيره أصلاً (وغيره)
أي إضافي بأن يكون بحسب
الإضافة إلى شيء آخر (وكلاهما
موصوف) أي قصره (على صفة)
بأن لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة إلى صفة أخرى لكن يجوز
أن تكون تلك الصفة لموصوف
آخر (وعكسه) أي قصر صفة على
موصوف بأن لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف إلى موصوف آخر
ويجوز أن يكون لذلك الموصوف
صفات أخرى فلا نساهم أربعة مثال
قصر الموصوف الحقيقي ما زيد
كأن أي لصفة غير ما هو
عزيز لا يكاد يوجد لاعتدال الحاطة
بصفات الشيء حتى يشبه منها شيء
وينبغي ما عداه ومثال الإضافي ما زيد
الاقام أي لا يتجاوز القيام إلى
الوقوف وقد تكون له (صفات)
أخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي
ما في الدار لا زيد أي لا غيره
والإضافي ما في الوجود غير كأي
بحسب النفع إذ وجود سواء
كالعدم (فالاول) أي الحقيقي من
قصر الموصوف أو الصفة (افراد)
أي يسمى قصر أفراد بلقي (لمعتقد

عليه بوساطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الأول خروجا خلا في مفهومها
الأصلي كالسقف مثلا في مفهوم البيت ويسمى هذا دلالة التضمن ودلالة عقلية أيضا أو
خارجا عنه كالحائط عن مفهوم السقف وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضا ولا
يجب في ذلك التعلق أن يكون مما يثبت به العقل بل أن كان مما يثبت به اعتقاد المخاطب أما
أعرف أو غير عرف أمكن المتكلم أن يطمع من مخاطبه ذلك في صحة أن ينتقل ذهنه من
المفهوم الأصلي إلى الآخر بواسطة ذلك التعلق بينهما في اعتقاده وإذا عرفت أن إيراد
المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى
إلى معنى بسبب علاقة بينهما كترجم أحدهما الآخر بوجه من الوجوه فظهر لك أن علم
البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني ثم إذا عرفت أن اللزوم إذا تصور بين الشيئين
فأما أن يكون من الجانبين كالذي بين الامام والخلف بحكم العقل أو بين طول القامة وبين
طول النجاد بحكم الاعتقاد أو من جانب واحد كالذي بين العلم والحياة بحكم العقل أو بين
الاسد والجراة بحكم الاعتقاد فظهر لك أن مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة
الانتقال من ملزوم إلى لازم وجهة الانتقال من لازم إلى ملزوم ولا يربك بظاهره
الانتقال من أحد لازمي الشيء إلى الآخر مثل ما إذا انتقل من بياض الثلج إلى البرودة
فرجعه ما ذكر ينتقل من البياض إلى الثلج ثم من الثلج إلى البرودة فتأمل وإذا ظهر لك
أن مرجع علم البيان هاتان الجهتان علمت أن صواب علم البيان إلى التعرض للمجاز
والكتابة فإن المجاز ينتقل إفيه من الملزوم إلى اللازم كما تقول دعينا غيثا والمراد لا زمه
وهو التنبؤ وقد سبق أن اللزوم لا يجب أن يكون عقليا بل أن كان اعتقاديا أما العرف
أو الغير عرف صح البناء عليه وأما نحو قولك أمطرت السماء نباتا أي غيثا من المجازات
المنتقلة فيها عن اللازم إلى الملزوم فتخط في سلك دعينا الغيث وفصل ترجع المجاز
على الحقيقة والكتابة على التصريح إذا انتهينا إليه بطلعت على كيفية انخراطه في سلكه
بإذن الله تعالى والمطلوب هو هذا التكافؤ والضبط فاعلم وإن الكتابة ينتقل فيها من
اللازم إلى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والمراد طول القامة الذي هو ملزوم طول
النجاد فلا يصار إلى جعل النجاد طويلا أو قصيرا إلا لكون القامة طويلة أو قصيرة فلا
علمنا أن نخذلها أصليا وإذا لم يخفى أن طريق الانتقال من الملزوم إلى اللازم طريق
واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم إلى الملزوم إنما هو بالغير وهو العلم
بكون اللازم مساويا للملزوم أو أحص منه فلا عتب في تأخير الكتابة لكونها بالنظر إلى
هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم إن المجاز أعنى الاستعارة من حيث أنها
من فروع التشبيه كما ستقف عليه لا تتحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم إلى اللازم
بل لابد فيها من تقدم تشبيه شيء بذلك الملزوم في لازم له تستدعي تقديم التعرض
للتشبيه فلا بد من أن نأخذها أصلا ثم لا نأخذها من الذي إذا مهت فيه ملكك زمام
التدب في فتون السهر البياني الأصل الأول من علم البيان في الكلام في التشبيه لا يخفى
عليك أن التشبيه مستمدع طرفين مشبه ومشبه به واشتركا بينهما من وجه واعترافا
من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس فالاول كالإنسانين
إذا اختلفا صفة طول أو قصر والثاني كالطويلين إذا اختلفا حقيقة أنهما نافرسان أو أفاضان
خير بان ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعيين يابى التعدد فيبطل التشبيه

لان تشبيه الشيء لا يكون الا وصفه بمشاركته المشبه به في أمر أو شيء لا يتصف بنفسه كما ان عدم الاشتراك بين الشئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما لاجل جوعه الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا لغرض وان حاله تتفاوت بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر المحمل لا يجوز الى دقيق نظر انما المحجوج هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرفا التشبيه وجه التشبيه والغرض في التشبيه واحوال التشبيه ككونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا فظهر من هذا ان لا بد من النظر في هذه المطالب الاربعة فلتنوعه أربعة أنواع النوع الاول النظر في طرفي التشبيه المشبه والمشبه به اما ان يكونا مستندين الى المحس كالخد عند التشبيه بالورد في المبصرات وكالاطيط عند التشبيه بصوت الفرائج في السموعات وكانكة عند التشبيه بالعنبر في المشمومات وكالربق عند التشبيه بالبحر في المذوقات وكالجلد الناعم عند التشبيه بالحرير في المامسات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند التشبيه باعلام ياقوت منشرة على رماح من الزبرجد فهو في قرن الحسيات ملزوزة تقليا للاعتبار وتسهيلا على المتعاطي واما ان يكونا مستندين الى العقل كالعلم لذات شبيه بالحياة واما ان يكون المشبه معقولا والمشبه به محسوسا كالعسل اذا شبه بالقسطاس والمنية اذا شبهت بالسبع وكحال من الاحوال اذا شبهت بناطق أو بالعكس من ذلك كالعطر اذا شبه بخناق كريم واما الوهميات المحضة كما اذا قدرنا صورة وهمية محضة مع المنية مثلا ثم شبهناها بالغلب أو بالناب المحققين فقلنا افترست المنية فلانابشئ هو لها شبيه بالغلب أو بشئ هو لها شبيه بالناب أو مع الحال ثم شبهناها باللسان فقلنا انطق الحال بشئ هو لها شبيه باللسان فلحققة بالعقليات وكذا الوجدانيات كاللذة والالم والشبع والجوع فاعرفه * النوع الثاني النظر في وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق بالصفة تارة مثل جسمين أبيض واسود وكذا مثل أنف ومرسن فهما مشتركان في الحقيقة وهو العضو المعالوم وانما يفترقان باتصاف أحدهما بالاختصاص بالانسان واتصاف الاخر بالاختصاص بالمرسنة وما جرى مجراهما من نحو شفة وحفلة ورجل وحافر وبين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طولي يمين جسم وخط والوصف حين انحصر بين ان يكون مستندا الى المحس كالكيفيات الجسمانية مثل الاتصاف بما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها من الحسن والقبح وغير ذلك أو بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية أو التي بين بين أو بما يدرك بالذوق من أنواع الطعوم أو بما يدرك بالشم من أنواع الروائح أو بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة ومن الخفة والثقيل وما ينضاف اليها وبين ان يكون مستندا الى العقل والعقلي أيضا لما انحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية مثل الاتصاف بالذكاء والنطق والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسماحة والحلم والغضب وما جرى مجراهما من الغرائز والاخلاق وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند النفس أو بكونه مطموعا فيه أو بعيدا عن الطمع أو بشئ تصوري وهمي محض ومن المعلوم عندك ان الحقائق منقسمة الى سائط وقوات اجزاء مختلفة وان في الصفات ما مرجعها أمر واحد وما مرجعها أكثر ظهرك عما ذكر ان وجه التشبيه يحتمل ان

الشركة) فقولنا ما زيد الا كاتب أو ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكاتب أو اشتراك زيد وعمر في الكتابة (والثاني) أي الاضافي منهما قسمان (قلب) يلقي (لمعتقد العكس) فقولنا ما زيد الا قائم أو ما شاعر الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام أو ان الشاعر عمر ولا زيد (وتعين) يأتي للمخاطب (ان استويا عنده) أي اعتقد اتصافه بالقيام أو القعود من غير علم بالتعيين أو ان الشاعر زيد وعمر من غير ان يعلم على التعيين (وطرقه) أي القصر (العطف) بل لا بد من نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا هروما زيد كاتب بل شاعر وما عر وشاعرا بل زيد (والتي والاستثناء) نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما نحو انما الله له واحد انما الحكم الله (والتقديم) كقولك تيممنا أي لا قبسي وانا كفتلك مهمك أي لا غيري

(الباب السادس)

(الانشاء) وهو أنواع (عن بليت) نحو ليت الشباب عائد وهل نحو فهل لنا من شفاعات (ولو) نحو فلان لنا كرة فنكون من المؤمنين (وقل بلعل) نحو لعل آج فافوز (ولا يشترط) امكانه أي التمني كما تقدم بخلاف الترجي (واستفهام وهو بل) للتصديق أي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم أو لا لا يكون للتصور (وما) لتسريح الاسم نحو ما العنقاء (ومسن) للعارض المشخص الذي العلم نحو من في الدار (وأي) لتعيين أحد المشتركين نحو أي الفريقين جبر مقاما (وكم) للعدد نحو كم

بتفاوت فنقول وبالله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون أمرا واحدا أو غير واحد وغير الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتزمة واما أوصافا مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة أو لا يكون في حكم الواحد فهذه أقسام ثلاثة اما الاول فاما ان يكون حسيا أو عقليا ولا بد للحسي من ان يكون طرفاه حسيين لا متنازع ادراك الحس من غير المحسوس جهة دون العقل فانه يعم أنواع الطرفين الاربعة المذكورة المحسوسة ادراك العقل من المحسوس جهة ولذلك تسمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم أجمعين يقولون التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي فالحسي كالخرد اذا شبه بالورد في الحمرة وكالصوت الضعيف اذا شبه بالهمس في الخفاء وكالنكهة اذا شبهت بالعنبر في طيب الرائحة وكالربق اذا شبه بالتمر في لذة الطعم على زعم القوم وكالجلد الناعم اذا شبه بالحرير في لين المس وههنا نكتة لا بد من التنبيه لها وهي ان التحقيق في وجه الشبه ياتي أن يكون غير عقلي وذلك انه متى كان حسيا وقد عرفت أنه يجب أن يكون موجودا في الطرفين وكل موجود فله تعين فوجه الشبه مع المشبه متعين فيمتنع أن يكون هو بعينه موجودا مع المشبه به لا متنازع حصول المحسوس المعين ههنا مع كونه بعينه هناك بحكم ضرورة العقل وبحكم التنبيه على امتناعه ان شئت وهو استلزامه اذا عذمت حمرة الحد دون حمرة الورد أو بالعكس كون الحمرة معدومة موجودة معا وهكذا في اخواتها بل يكون مشبها مع المشبه به لكن المثلين لا يكونان شيئا واحدا ووجه الشبه بين الطرفين كما عرفت واحد فيلزم ان يكون أمرا كليما أخوذا من المثلين بتجزئتهما عن التعين لكن ما هذا شأنه فهو عقلي ويمتنع ان يقال فالمراد بوجه الشبه حصول المثلين في الطرفين فان المثلين متشابهان فوجه تشبيهه فان كان عقليا كان المرجع في وجه الشبه العقل في المسأل وان كان حسيا استلزم ان يكون مع المثلين مثلال آخران وكان الكلام فيهما كالكلام فيما سواهما ويلزم التسلسل وتتمام التحقيق موضعه علوم آخر والعقلي كوجود النسي القديم النفع اذا شبه به عدمه في العراء عن الفائدة أو كالعالم اذا شبه بالحياة في كونها جهة ادراك فيما طرفاه معقولان وكالرجل اذا شبه بالأسد في الجراءة وكأصحاب النبي عليه السلام ورضي الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم في مطلق الاهتداء بذلك فيما طرفاه محسوسان وكالعالم اذا شبه بالنور في الهداية أو كالعادل اذا شبه بالقسطاس في تحصيل ما بين الزيادة والنقصان فيما المشبه معقول والمشبه به محسوس وكالعطر اذا شبه بخلق كريم في استطابة النفس اياهما أو كالنجوم اذا شبهت بالسنن في عدم الخفاء فيما المشبه محسوس والمشبه به معقول وفي أكثر هذه الامثلة في معنى وحدتها تسامح فأعرف * واما القسم الثاني وهو ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكونه في حكم الواحد فهو على نوعين اما ان يكون مستندا الى الحس كسقط النار اذا شبه بعين الديك في الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكري والمقدار بخصوص وكالثريا اذا شبهت بعنقود الكرم المنور في الهيئة الحاصلة من تقارن الصور والبيض المستديرة الصغار المقادير في الراي على كيفية مخصوصة الى مقدار بخصوص وكالاشاة الجبلى اذا شبه بحمار أقره شقوق الشفة والخوافر نابت على رأسه شجر تاغصا وكالشمس اذا شبهت بالمرآة في كفا الانسلاف في الهيئة الحاصلة التي تؤديها من الاستدارة مع الاشراف والحركة السريعة المتصلة وشبه تموج الاشراف أو اذا شبهت بالبوقة ففيها ذهب ذائب كما قال

مالك (وكيف) الحال نحو كية فتزيد (وأن) لهما كان نحو أن منزل (وأن) بمعنى كيف نحو فاشوا حرككم اني تتم من أين نحو من أين لك هذا (ومنى) للزمان نحو منى سفرك (وأياها) نحو يسأل أبا ن يوم القيامة (وكلاها للنصور) أي لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون للتصديق (والهمزة) تكون (لهما) أي للتصديق والتصوير نحو ازيد قائم أدبى في الاناء أم نعل (وترد) اذا الاستفهام (لغيره) كاستبطاء (نحو) ككم دعوتك فلا نجيب (وتعجب) نحو مالي لا أرى الهدى (ووعيد) نحو ألم أؤذب فلا لمن يسى الادب (وتقرير) نحو أليس الله بكاف عبده (واشكال توبيخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو أنافون الذكران (أو تكذيبا) بمعنى لم يكن أولا يكون نحو أذا صفاكم وبكم بالنسب أي لم يفعل ذلك ألوكممها وأتم لها كارهون أي لا يكون ذلك (ونهم) نحو ألوها تلك نامرك ان نرك ما بعد آباؤنا (وتحقير) نحو من هذا اسحققرا لشأنه مع انك تعرفه (وتهمويل) نحو من ذرعون على قراءة فقع الميم (وأمر ونهي وصرف) علم الاصول بالحقائنها (والمختار) وقافا لاهل المعاني وبعض الاصوليين) كإمام الحرمين والامام الرازي والا مدى وابن الحاجب (عدم اشتراط الاستعلاء فيهما) سواء صدرا من العالي في الواقع أم لا لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما اليه ولكون هذا القول مرجعا عند أهل المعاني دون الاصول لذكرت المسألة ههنا هناك وثمة دم ان صيغتهما حقيقة في الوجوب

والغريم وانما ترد لغريهما (ونداه وقد ترد) أداته (لغيره كغراء) كقولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم اغراءه على زيادة التظلم وبت الشكوى (واختصاص) نحو أنا أفعل كذا أي الرجل أي مختصا من بين الرجال (ويقع الخبر موقعا) أي الانشاء (تفاوتا) حتى كأنه وقع وأخذ برعنه نحو وفعل الله للتقوى (أوطهارا للحرص) في وقوعه نحو والوالدان برضمن والمطلعات يتربعن

(الباب السابع)

(الوصل والفصل الوصل عطف الجمل) بعضها على بعض (والفصل تركه فان كان للجملة) الاولى محل من الاعراب (وقصد تشريك الثانية لها في الحكم عطف عليها للمناسبة بينهما) نحو زيد يكتب ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو نحن مستهزون الله يستهزئ بهم لم يعطف على انما لم لا لأنه ليس من مقولهم (أولا محل لها من الاعراب ولكن قصد ربطها بها) على معي) عاطف (غير الواو عطف به) نحو دخل زيد فخرج أو خرج عمرو واذا قصد التعقيب أو الملهة (والا) أي ان لم يقصد الربط المذكور (فان لم يقصد اعطاؤها) أي الثانية (حكم الاولى فصلا) كأنه الله يستهزئ بهم لم يعطف على فالاولا يشاؤكم في الاختصاص بالظرف وهو اذا (والا) بان قصد اعطاء الثانية حكم الاولى أو لا يكن لها حكم تختص (فان كان) بينهما (كحال الانقطاع بلا إيهام بان لاتفاق) بان تخلفا خبرا وانشاء أو كمال (الاتصال بان تكون الثانية نفسها) أي الاولى ككونها مؤكدة لها لدفع توهم تجوز أو غلطا

والشمس من مشرقها قد بدت * مشرقة ليس لها طاجب
كانها بوتقة أجمت * يحول فيها ذهب ذاتب

في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة وشبه مراوحة المخرك بين انبساط وانقباض وذلك لان البوتقة اذا أجمت وذاب فيها الذهب وأخذ يتحرك فيها بجملته من غير غليان متشكلا بشكل البوتقة في الاستدارة تلك الحركة العجيبة كأنهم بان يفيض حتى يفيض من جوانب البوتقة لما في طبعه من النعومة ثم يدوله فيرجع الى الانقباض لمسا بين أجزائه من كمال التسلا حمة وقوة الاتصال والبوتقة في ضمن ذلك متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب فيها الهيئة المذكورة فان الشمس اذا أهدت الانسان النظر اليها يلتبين حرمها وجدها مؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيا فناليل تهاوى كواكبها

فليس المراد من التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه وفي قوله

وكان اجرام النجوم لوامعا * در زئرن على بساط أزرق

فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالسباط الأزرق انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النجوم البيض المتلاثلة في جوانب من أديم السماء الملقية قناعها عن الزرقة الصافية بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر مننورة على بساط أزرق دون شيء آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله

كأنما المريح والمشتري * قدماه في شامخ الرقعة

منصرف باليسل عن دعوة * قدأ سرحت قدماه شحوة

فالمراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريح والمشتري قدماه بالهيئة الحاصلة من المنصرف عن الدعوة مسرح الشمع من دونه وتسمى أمنال ما ذكر من الابيات تشبيه المركب بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذا فن له فضل احتياح الى سلامة الطبع وصفاء القرينة فليس الحاسم في تميز الابيان اذا التبس أحدهما بالآخر سوى ذلك ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله

كأن قلوب الطير رطبا وياسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

واما أن يكون مستندا الى العسقل كما اذا شبت أعمال الكفرة بالسراب في المنظر المطمع مع المخبر المؤيس وكما اذا شبت الحساء من منبت السوء بخضراء الدم في حسن المنظر المتضم الى سوء المخبر والتعري عن انما خير أو الجماعة المناسبة في الحصال المنفعة لذلك عن تعيين فاضل بينهم ومفضول بالحلقة المفرغة المنفعة عن تعيين بعض طرفا وبعضه وسطا * واما القسم الثالث وهو ان لا يكون وجه التشبيه أمرا واحدا ولا متزلا منزلة الواحد فهو على أقسام ثلاثة أن يكون تلك الامور حسية أو عقلية أو البعض حسيا والبعض عقليا فالاول كما اذا شبت فاكهة باخرى في لون وطعم ورائحة والثاني اذا شبت بعض الطيور بالغراب في حدة النظر وكال الحذر واخفاء السفاد والثالث كما اذا شبت انسانا بالشمس في حسن الطلعة ونسابة الشأن وعلو الرتبة واعلم انه ليس بملتزم فيما بين أصحاب علم البيان ان يتكلفوا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قديد كرون

أوبدلانها لانها غير وافية بنسبهم
المسراد أو عطف بيان لها الخفاها
(أو شبه أحدهما) أي الانقطاع
ليكون عطفها عليها وهما
اعطفها على غيرها والاتصال
لكونها جوابا بالسؤال اقتضته
الاولى (فكذا) أي تفصل (والا)
بان لم يكن شيء من ذلك أو كان كمال
الانقطاع مع الابهام (فالوصل)
مثال الفصل في الاختلاف مان
فلان رحمه الله تعالى وقال فائهم
أوسوا تراواها ومثاله للتأكيد
لأربيب فيه فانه لما بواغ في وصف
الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في
الكامل جعل المبتدأ ذلك وتعريف
الخبر باللام جازان يتوهم السامع
قبل التامس انه مما يرى به جزاها
فاتبه نفي ذلك فهو وزان نفسه
في جاء بدينه وقوله تعالى هدى
للمتقين فان معناه انه في الهداية
بالنوع درجة لا يدرك كنهها حتى
كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكتاب
الكامل أي في الهداية فهو وزان
زيد الثاني في جاء بزيد ومثاله
للبدل أمكم بما تعلمون أمكم
بأنعام وبنين إلى آخره فالمسراد
التنبيه على النعم والثاني أوفى
بتأديته دلالة عليها بالتفصيل من
غير احواله على علم مخاطبين المعادين
فهو وزان وجهه في أعجبني زيد
وجهه ومثاله للبيان فوسوس إليه
الشيطان قال يا آدم إلى آخره فهو
وزان عمر في أقسم بالله أو جفص
عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله
وتظن سلمى انني أبغى بها
بدلاً أراها في الضلال تهم
لوعطف أراها على تظن لنوهم انه
معطوف على أبغى ومثاله لشبه
الاتصال قال لي كيف أنت قلت

على سبيل التسامع ما اذا أمعنت فيه النظر لم تحدد الاشياء مستقبها ليكون وجه
التشبيه في المسال فلا بد من التنبيه عليه من ذلك قولهم في الالفاظ اذا وجدوها لا تنقل
على اللسان ولا تكده بتناظر حرفها أو تكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره
لكونها غير مألوفة ولا مما تشبه معانيها وتستغلق فتصعب الوقوف عليها ونشتمز عنها
النفس هي كالعسل في الحلاوة وكالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وقولهم في الحجة
المطلوب بها قلع الشبهة متى صادفوها معلومة الاجزاء بيقينية التأليف قطعية الاستلزام
هي كالشمس في الظهور وفيد كرون الحلاوة والسلاسة والرقة والظهور لوجه الشبه على
ان وجه الشبه في المسال هناك شيء غير ما هو ذلك لازم الحلاوة وهو ميسل الطبع اليها
ومحبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة وهو افادة النفس نشاطا والاهداء
الى الصدر انشراحا الى القلب روحا فتان النفس مع الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات
كشأنها مع العسل الشهى الذي يلذ طعمه فتحش النفس له ويميل الطبع اليه ويجب
وروده عليه أو كشأنها مع الماء الذي ينساع في الخلق وينحدر فيه أجلب التحدر للراحة
ومع النسيم الذي يسرى في البدن فيختل المسالك اللطيفة منه فيغيد ان النفس نشاطا
ويهديان الى الصدر انشراحا الى القلب روحا ولازم الظهور وهو ازالة الحجاب فشان
البصيرة مع الشبهة كشان البصر مع الظلمة في كونها معهما كالحجج وبين وانقلاب
حاله الى خلاف ذلك مع الحجة اذا ظهرت والشمس اذا ظهرت وتسامعهم هذا لا يقع الا
حيث يكون التشبيه في وصف اعتباري كالذي نحن فيه وأقول يشبه ان يكون تركهم
التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبيه عليه من تسامعهم هذا وقد جازيناهم نحن
في ذلك كما ترى واعلم ان حق وجه التشبيه شعوله الطرفين فاذا صادفه صرح والافسد كما
اذا جعلت وجه التشبيه في قولهم النخوف في الكلام كالمخ في الطعام الصلاح باستعمالهما
والفساد باهما لهما صرح لشمول هذا المعنى المشبه والمشببه فالمخ ان استعماله في الطعام
صلح الطعام والافسد والنخوف كذلك اذا استعماله في الكلام نحو عرف زيد عمرا برفع
الفاعل ونصب المفعول صلح الكلام وصار منفعابه في تفهم المراد منه واذا لم يستعمل فيه
فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول ففسد نحو وجهه عن الانتفاع به واذا جعلت وجه
التشبيه ما قد يذهب اليه ذوو التعنت من ان الكثير من المخ يفسد الطعام والقليل
بصلحه فالنخوف كذلك فسد نحو وجهه اذ ذاك عن شمول الطرفين الى الاختصاص بالمشبه به
فان التقليل أو التكثير انما يتصور في المخ يان يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفا
ملا ما في النخوف فلا امتناع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول مضاعفا هذا وور بما
يمكن تصحيح قول المتعنتين ولكنه ليس مما يهملنا الآن * النوع الثالث النظر في
الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الأغلب يكون عائدا الى المشبه ثم قد يعود الى
المشببه به فاذا كان عائدا الى المشبه فاما ان يكون لبيان حاله كما اذا قيل لك ما لون عمامتك
قلت كلون هذه وأشرت الى عمامة ليد لك واما ان يكون لبيان مقدار حاله كما اذا قلت
هو في سواده كحلك الغراب واما ان يكون لبيان امكان وجوده كما اذا رمت تفضيل واحد
على الجنس الى حديثهم اخراجه عن البشرية الى نوع أشرف وانه في الظاهر كما ترى أمر
كالمتمتع فتنبه التشبيه لبيان امكانه فان حاله كحال المسك الذي هو بعض دم الغزال وليس
يعد في الدماء مساا كتسبب من الغضبية الموجبة اخراجه الى نوع أشرف من الدم واما ان

عابله كانه قبل ما يبب علك فقل
سهر داه و حزن طويسل ومثال
الوصل مع كمال الانقطاع لا زهم
قول الداعي لا ابدك الله فلو
حذف الواو لاهم انه دعاء عليه
ومثله لغير ذلك ان الابرار في نعيم
وان العجابر في جحيم (ومن محسناته)
أي الوصل (تناسب) الجلتين في
(الفعلية والاحجية) فان عطف
الفعل على مثله والاسم على مثله
أولى وعند الخالف الفصل أولى
ولهذا راجع النصب في باب الاشتغال
في نحو ضربت زيدا وعمرأ أكرمه
ليكون من عطف الفعلية على
مثله واستوى هو والرفع في نحو
هند أكرمتها وزيد ضربته
عندها لا مكان الامرين ومثله
تناسب الفعلية في المضى والمضارة
(الباب الثامن)*
(الايجاز والاطناب والمساواة هي
التعبير عن المعنى (المراد بناقص)
أي بلفظ ناقص عنه (وافيه) راجع
الى الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال
(أو بلفظ زائد) عليه لقائدة
راجع الى الاطناب وخرج بالقائدة
الحشو أو بلفظ مساو له راجع الى
المساواة وسبق مثاله في علم
التفسير (والايجاز) فسمان
(قصر لا حذف فيه) كقوله تعالى
ولكم في القصاص حياة فان معناه
كثير واظنه يسير وتقدم بيانه
في علم التفسير (رايجاز فيه حذف)
والحذف (المضاف) نحو واسال
القرية أي أهل القرية (أو
موصوف) نحو أنا ابن جلا وطلاع
التناب أي أنا ابن رجل جلا (أو
صفة) نحو ياخذ كل سفينة غصبا
أي سفينة صالحة ذنوبها لا يخرجها
عن كونها سفينة وقد قرئ به كما
تقدم في علم التفسير (أو شرط)

يكون لتقوية شأنه في نفس السامع وزيادة تقرير له عنده كما اذا كنت مع صاحبك في
تقريره لا يحصل من سعيه على طائل ثم أخذت ترقم على الماء وقلت هل أفاد رقي على
الماء نقش أمانك في سعيك هذا كرقى على الماء فانك تجد لغثك لثا هذا من التقرير
ما لا يخفى وأما أن يكون لارازه الى السامع في معرض التزيين أو التشويه أو الاستطراف
وما شا كل ذلك كما اذا شبهت وجهاً أسود بقله النطى افرأله في قالب الحسن ابتغاء تزيينه
أو كما اذا شبهت وجهاً مجسداً ورأسه جامدة وقد نقرتها الديكة اظهاره في صورة أشوه
ارادة ازدياد القبح والتنفير أو كما اذا شبهت الفهم فيه جرم وقد بجر من المسك موجه الذهب
نقله عن محبة الوقوع الى امتناعه عادة لا يستطرف وللأستطراف وجه آخر وهو أن
يكون المشبه به نادراً للحضور في الذهن أما في نفس الامر كالذي نحن فيه فاذا أحضر
استطرف استطراف النوادر عند مشاهدتها واستأذنت لذاتها لحدتها فلعل كل جديد لذة
وأما مع حضور المشبه في أو ان الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت مع حديث
البنفسج والرياح كما في قوله

ولا زوردية تزهو بزرقها * بين الرياض على جمر اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار في أطراف كبريت

فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت ليست مما يمكن ان يقال انها نادرة الحضور في
الذهن نادرة صورة بجر من المسك موجه الذهب وانما السأدر حضورها مع حديث
البنفسج فاذا أحضر احضار مع الشبه استطرف لشاهدة عنان بين صورتين لا تتراعى
ناراهما وهل الحكاية المعروفة في حديث حسد جبريل أمسى الرقاع الالعين ما نحن فيه
يحكي ان جبريل قال انشدني عدى * عرف الديار توهمها فاعتادها * فلما بلغ الى قوله
* ترجى أغن كأن أبرة روقه * رجته وقلت قد وقع ما عساه يقول وهو اعرابي جلف
جاف فلما قال * فلم أصاب من الدواة مدادها * استحالت الرحمة حسدا * وأما الغرض
العائد الى المشبه به فرجعه الى ايهام كونه أتم من المشبه في وجه التشبيه كقوله
وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمدح
فانه نعم مداهم ان وجه الخليفة في الوضوح أتم من الصباح وكقوله
وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع
فانه حين رأى ذوى الصياغة للعاني شهوا الهدى والشرعة والسنن وكل ما هو علم بالنور
لجعل صاحبها في حكم من يمشى في نور الشمس فهتدى الى الطريق المعبد فلا يتعسف
في عترة على عدو قتال ويتردى أخرى في مهواة مهلكة وشبهوا الضلال والبدع وكل
ما هو جهل بالظلمة لجعل صاحبها في حكم من يخطئ في الظلمة فلا يهتدى الى الطريق فلا
يزال بين عشور وبين ترد قصصه في تشبيه هذا تفضيل السنن في الوضوح على النجوم
وتنزيل البدع في الاظلام فوق الدياجي وكقوله

ولقد ذكرتك والظلام كانه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

فانه أبضا حين رأى الاوقات التي تحدث فيها المكاره وصفت بالسواد كقولهم اسود النهار
في عيني وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فشبهه
به ثم عطف عليه فؤاد من لم يعشق تطرفا فان الغزل يدعى القسوة على من لا يعرف العشق
والقلب القاسي بوصف بشدة السواد فنظمه في سلكه وكقوله

كان انتضاء البدر من تحت غيمه * فجاه من البأساء بعد وقوع
فانه لما رأى العادة جارية ان يشبه المختص من البأساء بالبدر الذي ينحسر عنه الغمام
قلب التشبيه ليرى ان صورة النجاء من البأساء لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب أعرف
عند الانسان من صورة انتضاء البدر من تحت غيمه فشبّه هذه بتلك وكنقوله
وأرض كاخلاق الكرام قطعنا * وقد كمل الليل السماك فأبصرنا
فانه لما رأى استقرار وصف الاخلاق بالضييق وبالسعة تمحّد تشبيه الارض الواسعة
بخلق الكريم ادعاء انه في تادية معنى السعة اكمل من الارض المتباعدة الاطراف ومن
الامثلة ما يحكيه جل وعلا عن مستحلي الربا من فوهم انما البيع مثل الربا في مقام انما
الربا مثل البيع لان الكلام في الربا في البيع ذهابا منه الى جعل الربا في باب الحل
أقوى حالا وأعرف من البيع ومن الامثلة ما قال تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق لا يزال
فيه دون أن يقول أفمن يخلق كمن يخلق مع اقتضاء المقام بظاهرها لكونه الزاماً للذين
عبدوا الاوثان وسموها آلهة تشبها بالله تعالى فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق
وعندى ان الذي تقتضيه البلاغة القرآنية هو ان يكون المراد من لا يخلق الخلق الحي العام
القادر من الخلق لا الاصنام وان يكون الانكار موجهاً الى توهم تشبيه الخلق القادر
من الخلق به تعالى وتقدس عن ذلك علواً كبيراً تعريضاً عن أبلغ الانكار وتشبيهه بالليس
بحي عالم قادر به تعالى ويكون قوله أفلا تدكرون تنبيهه توبيخاً على مكان التعريض
وقوله عز وجل رأيت من اتخذ الهه هواه بديل رأيت من اتخذ هواه الهه مصوب في
هذا الغالب فاحسن التأمل ترا التقديم قد أصابنا كلمة الرمي وانما جعلنا الغرض
العائد الى التشبيه هرماً كرنالان المشبه به حقه ان يكون أعرف بجملة التشبيه من
المشبه وأخص بها وأقوى حالا معها والام يصح ان يذكر لبيان مقدار التشبيه ولا
ليسان امكان وجوده ولا لزيادة تقريره على الوجه الذي تقدم ولا لبراهنه في معرض
التزيين كالوجه الاسود اذا شبهته بمقلة الصبي محاولاً لنقل استحسن سوادها الى سواد
الوجه أو معرض التشويه كالوجه المجرد واداشته بسلمة جامدة قد نقرتها الديكة أراد
نقل مزيد استقباحها ونفرتها الى حدرى الوجه لا متناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير
الشيء بما يساويه التقرير ابلغ أو معرض الاستطراف كاللحم فيه جرم موقد اذا شبهته
بجمر من المسك موجه الذهب نقلاً لا متناع وقوعه الى الواقع ليستطرف أولاً وجه الآخر
على ما تقدم لمثل ما ذكر وربما كان الغرض العائد الى التشبيه ببيان كونه أهم عند
المشبه كما اذا أشير لك الى وجهه كاقمر في الاشراف والاستدارة وقيل هذا الوجه يشبه
ماذا فقلت الرغيف اطهار الالهامك بشأن الرغيف لا غير وهذا الغرض يسمى اظهار
المطلوب ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في نسي المطلوب كما يحكى عن صاحب
رجه الله ان قاضى سجنان دخل عليه فوجدته صاحب منفتحة فافادته حتى قال
* وعالم يعرف بالسجزي * وأشار للندماء ان ينظموا على أسلوبه ففعلوا واحداً بعد
واحد الى ان انتهت النوبة الى شريف في البين فقال أشهى الى النفس من الخبز فامر
الصاحب ان يقدم له مائدة وما اذا نساوى الطرفان المشبه والمشبه به في جهة التشبيه
فالا حسن ترك التشبيه الى التشابه ايمكون كل واحد من الطرفين مشبهاً ومشبه به تغايباً
من ترجيح أحد المتساويين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع في باب التشابه صح فيه

نحو فانه هو الولي أي ان أرادوا ولياً
فانته (أو جواب) له نحو واذا قيل
لهم اتقوا الآية أي تعرضوا ولو
تري اذ وقعوا على النار أي لم رأيت
أمراً عظيماً الحذف للعجوب
يكون اما (لانتصار) كالمثال
الاول (أو دلالة على انه لا يحاط به
(أوليه ذهب السامع كل) مذهب
(تمكن) كالمثال الثاني (أو الجملة)
عطف على المحذوفات وتختل
نكتة حذف جواب الشرط جئت
باللام والجملة اما (مسبية عن)
سبب مسد كور نحو ليجحق الحق
ويبطل الباطل فهذا سبب حذف
مسبية أي فعل ماضل أو لامد كور
ولاسبب أصلاً الاول نحو اضرب
بعضك الحجر فانفجرت منه أي
فضربه والثاني نحو نعم الماهدون
أي نحن حذف المخصوص ومبتدؤه
(وأكثر) من جملة نحو أنا أنبشكم
يتاويله فارسلون يوسف أي
فارسلون الى يوسف لاستعبده
الرؤيا فارسلوا فأناء فقال ما يوسف
(ثم قد يقام) أي مقام المحذوف
نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل أي فلا تخزن واسبر (وقد)
لا يقام شيء مقامه اكتفاء بالقرينة
كلامته السابقة (وبدل عليه) أي
الحذف بالعقل (وعلى النعيب)
للمحذوف (بالمقصود الاظهر)
نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل
على ان هناك حذفاً اذا احكام
الشريعة تتعلق بالافعال لا بالاعيان
والمقصود الاظهر منها الا كل فعل
على تعيينه كذا في التخصيص تبعاً
للسكا كوتعصيان الدال عليه
قوله صلى الله عليه وسلم اغناهم
أكلها (أو العادة) نحو فذلكن
الذي لمتني فيه يحتمل ان التقدير
في حبه أو مراؤفهم وولت العادة

على تعيين الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياري (أو الشروع في الفعل) نحو بسم الله فيقدر ما جعل التشبيه مبدأه كافر أو الفراءة وارتحل في السفر (أو الاقتران) كقولهم للمعرب بالرفع والبنين أي عرس وقد نسي عن هذا الكلام في الحديث (والا طنب ان كان) بيان (به ادماجها فيضاح) نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله وصدري يفسر (أو يعطوفين) مفردين (بعده مني) بمعناها فتوشيع كحديث يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري أو بفتح للكلام (بما يفيد نكتة ثم بدونها فابغال) كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلزم أجر او هم مهتدون فقوله تعالى وهم مهتدون ابغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخفاه

وان صجر التام الهداية

كانه علم في رأسه تار فقولها في رأسه تار ابغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هم تسدي به الان في الزيادة بذلك مبالغة (أو بمحذو) جلة أخرى (سابقة نو كيدا) لبار فتذليل كقوله تعالى ذلك جزينا لهم بما كفروا وهمل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه وتعالى وقيل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصني

تطانة عيش بالحبيب مضت

فلم نعلم في غير الله لم يد

العكس بخلافه فمعاداه وكان حكم المشبه به اذ ذاك غير ما تلى عليك فصيح ان يقال لون هذه العمامة كلون تلك وان يقال لون تلك كلون هذه وان يقال بدأ الصبح كغرة الفرس وبدأت غرة الفرس كالصبح متى كان المراد بالشبه وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد مع كون البياض قليلا لا بالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة المجاورة أو كالدينار الخارج من السكة كما قال وكان الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضرب وان يقال المرآة المجاورة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد من التشبيه الى مجرد مستدير يتلا لا متضمن في اللون ليكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير محتص باحد الطرفين زيادة اختصاص * واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل كالذي في قوله

اصبر على مضض الحسو * دفان صبرك فانه

فالنار تاكل نفسها * ان لم تجد ما ناكله

فان تشبيه الحسو والمزك مقاولته بالنار التي لا تمذ بالخطب فيسر ع فيها الغناء ليس الا في امر متوهم له وهو ما توهم اذ لم تأخذ معه في المقولة مع عملك بتطلبه اياها عني أن يتوصل بها الى نفقة مصادره ومن قيامه اذ ذاك مقام ان تنعسه ما يمد حياته ليدمر فيه الهلاك وانه كما ترى منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله

وان من أدبته في الصبا * كالعود يستقي المساء في غرسة

حتى تراه مورقا باضرا * بعد الذي أبصرت من يده

فان تشبيه المؤذب في صباه بالعود المستقي أو ان الفرس الموثق بأوراقه ونضرته ليس الا فيما يلزم كونه مهذب الاخلاق مرضى السيرة جيد الفعل لتأديبه المطلوب بسبب التأديب المصادف وقته من تمام الميل اليه وكمال استحسن حاله وانه كما ترى أمر متصور لا صفة حقيقية وهو مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله عز من قائل مثلهم كمثل الذي استوقد نار افلا أضاعت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركه في ظلمات لا يبصرون فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شمسواهم في الآية هو رفع الطمع الى تسنى مطلوب بسبب مباشرة أسبابه القريبة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الأسباب وانه أمر توهمي كما ترى منتزع من أمور جرة وكالذي في قوله تعالى أيضا أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وأصل النظم أو كمثل ذوى صيب حذف ذوى لدلالة يجعلون أصابعهم في آذانهم عليه وحذف مثل لئلا يدل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نار اذ لا يخفى ان التشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو وصفهم الجميلة الشأن وبين ذوات ذوى الصيب انما التشبيه بين صفة أولئك وبين صفة هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله فوقع التشبيه بين كون الحواريين انصارا لله وبين قول عيسى للحواريين من انصارى الى الله واما المراد كونوا انصارا لله مثل كون الحواريين انصاره وقت قول عيسى من انصارى على ان ما مصدري مستعمل ما قال استعمال مقدم الحاج ثم نظير المذكور في حذف المضاق والمضاف اليه قول القائل * اسال الجار فانتهى للعقيق * وقول الآخر

* وقد جعلتني من خزمية أصبعا * على ما قدر الشيخ ابو علي الفارسي رحمه الله من أسال

(أو بدافع موهم خلاف المقصود
فكتميل واحد نراض) أي يسمى
بهما كقوله
فسق ديارك غير مفسدها

صوب الربيع ودبحة نهي
لما كان المطر رعبا بول الى خراب
الدبار ونسادهاد فقه بقوله غير
مفسدها (أو بفضلها لتسكنه دنونه)
أي سوى الدفع المذكور (فتقيم)
نحو آتي المال على حبه أي مع
حبه فهو أبلغ في البدل (أو بحملة)
فا كثر بين كلام فاعترض (نحو
ان الثمانين وبلغها

قد أحوجت هي الى ترجان
فقوله وبلغتها اعتراضا للدعاء
وهو جلة بين جزأي الكلام وهو
اسم ان وخبرها وقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض
للتنزيه وهو جلة بين كلامين
فاقوهن من حيث أمركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حث لكم فقوله ان الله
الخ اعتراض وهو أكثر من جلة
بين قاتوهن من حيث أمركم الله
ونساؤكم حث لكم (ويكون)
الاطناب (بالتركيب) نحو كانه
سبعون ثم كانه سبعون (وذكر
خاص بعد عام) تنبيه على فضل
الخاص نحو من كان عدوانه
وملائكته ورسله وجبريل وميكال
(علم البيان)

(علم يعرف به أراد المعنى) الواحد
الدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى
الحال (بطرق) من التراكيب
(مختلفة في موضوع الدلالة) عليه
بان يكون بعضها أوضح في الدلالة
وبعضها واضح وهو أخفى بالنسبة
الى الاوضح وخرج ايراد بطرق
مختلفة في اللفظ دون الموضوع

سقياسحابه ومن ذامسافة أصبح وحذف المضافات من الكلام عند الدلالة سائق من
ذلك قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى تقديره فكان مقداره مسافة قرب جبريل عليه
السلام مثل قاب قوسين وان قوله أو كصيب من السماء الى الاسترخاء تمثيل لما ان وجه
التشبيه بينهم وبين المنافقين هو انهم في المقام المطمع في حصول المطالب وبموجب المآرب
لا يحفظون الا بضد المطموع فيه من مجرد مقاساة الاله وال وانه كما ترى عما نحن بصدد
وكذا الذي في قوله عز وجل مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل
أسفارها ان وجه التشبيه بين أحبار اليهود والذين كلغوا العمل بما في التوراة ثم لم يعملوا
بذلك وبين الجمار الحامل للأسفار هو حرمان الانتفاع بما هو أبلغ ثمر بالانتفاع به مع الكد
والتعقب في استصحابه وليس بمشقة كونه عائد الى التوهم وركب من عدة معان والذي
نحن بصدد من الوصف غير الحقيقي أحوج منظوره في الى التامل الصادق من ذي
بصيرة نافذة وروية ثاقبة لا تتباسه في كثير من المواضع بالعقل الحقيقي لاسم المعاني
التي ينتزع منها فربما انتزع من ثلاثة فأورث الخطأ وجوب انتزاعه من أكثر من
قوله كما أبرقت قوما عطاء شامة * فلما رأوها أقشعت وتجلبت

إذا أخذت تنتزع وجه التمثيل من قوله كما أبرقت قوما عطاء شامة فحسب نزلت عن
غرض الشاعر من تشبيههم بمراحل فان مغزاه ان يصل ابتداء مطمعا بانتهاء مؤيس وذلك
يوجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت ثم ان التشبيه التمثيلي متى فشا استعماله
على سبيل الاستعارة لا غير سمي مثلا ولورود الامثال على سبيل الاستعارة لا تغير سياك
الكلام في الاستعارة بأذن الله تعالى * النوع الرابع النظر في أحوال التشبيه من
كونه فرييا أو غريبيا مقبولا أو مردودا والكلام في ذلك يستدعي تقديم أصول وأنا
أذكر لك ما يرشدك الى كيفية سلوك الطريق هناك بتوفيق الله تعالى معددا عدة
منها لتكون لك عدة في دوله ما عسى تأخذ في طلبه منها ان ادراك الشيء بحجلا أسهل
من ادراكه مفصلا ومنها ان حضور صورة شيء تتكرر على الحس أقرب من حضور
صورة شيء يقل وروده على الحس وحال هذين الاصلين واضح ومنها ان الشيء مع ما يناسبه
أقرب حضورا منه مع ما لا يناسبه فالجاء مع السطل أقرب حضورا منه مع السهل وقد
سبق تقريره في باب الفصل والوصل ومنها ان استحضار الامر الواحد أسير من استحضار غير
الواحد وحاله أيضا مكشوف * ومنها ان ميل النفس الى الحسيات أنتم منه الى العقلية
وأعني بالحسيات ما تجرده منها بناء على امتناع النفس من ادراك الجزئيات على ما نهت
عليه وزيادة ميلها اليها دون غيرها من العقلية لزيادة تعلقها بها بسبب تجريدها أياها
بقوة العقل وتنظيمها لها في تلك ما عداها ولزيادة الفها بها أيضا لكثر تأديها اليها من أجل
كثر طرقه وهي الحواس المختلفة المؤدية لها وأما ما يقال من ان الف النفس مع
الحسيات أم منه مع العقلية لتقدم ادراك الحس على ادراك العقل فبعد تقرير ان
ادراك النفس انما يكون للجردات وان مدرك النفس غير مدرك الحس شيء كما ترى
عن افادة المطلوب بعزل وعن تحقيق المقصود بالف منزل * ومنها ان النفس لما تعرف
أقبل منها لما لا تعرف لمحبتها العلم طبعها * ومنها ان تجدد صورته عند احب اليها والذ
عندها من مشاهدة معادوانه من القبول بحيث يغني ان يستعان فيه بتلاوة أكره من
معادول لكل جديد لذو ولعمري ان التوفيق بين حكم الالف وبين حكم التكرير أحوج

وعند هذا العلم لا شرط للوضوح
والخلاصين التعقيد في فصاحة
الكلام المأخوذة في حد البلاغة
واقفحت كغيري بتقسيم الدلالة
لابني عليه وجه انحصار العلم في
أبوابه الثلاثة نقلت (دلالة اللفظ
على تمام ما وضع له وضعية) لان
الواضع انما وضع اللفظ لتمام
المعنى كدلالة الانسان على
الحيوان الناطق (وعلى جزئه)
كدلالة الانسان على الحيوان أو
الناطق (وعلى لازمه) الخارج عنه
كدلالة الانسان على الضاحك
(مقلبتان) لان دلالة اللفظ على
الجزء أو اللزوم انما هي من جهة
حكم العقل بان حصول الكل أو
المزوم مستلزم لحصول الجزء أو
اللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن
لان ايراد المعنى بطرق مختلفة في
الوضوح لا يثبت بالوضعية اذ
السامع ان كان عالما بوضع اللفظ
(للمعنى) لم يكن بعضها أوضح
عنده من بعض والالم يكن ثنى من
الالفاظ (دالا) لتوقف الفهم على
العلم (والاخير) أي العقلي الشامل
للجزء واللازم وهو المبحوث عنه
في هذا الفن (ان قامت قرينة على
عدم ارادته) أي ما وضع له (فهو
مجاز والافكتانية وتدينني) المجاز
على التشبيه اذا كان استعارة
(فانحصر المقصود) من علم البيان
(فيها) أي التشبيه والمجاز والكنائية
(التشبيه الدلالة على مشروكة أمر
لا صرف معنى) كزيد أسد رصم
بكم عي (وطرفاه) أي المشبه
والمشبه اما (حسيان) أي
مدركان باحدى الحواس الخمس
والسمع والبصر والشم والذوق
واللمس كالصوت الضعيف
بالهمس والتحد بالورد والنكهة

نشي الى التأمل فلفعل لان الالف مع الشيء لا يتحصل الابتكاره على النفس ولو كان
التكرار يورث الكراهة لكان المؤلف أكره شيء عند النفس وامتنع اذذاك نزعها
الى ما لوف والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك ما ذكرناه فنقول من أسباب
قرب التشبيه وكونه نازل الدرجة ان يكون وجهه أمرا واحدا كالسواد في قولك هندی
كالنجم أو البياض في قولك شهد كالتلج أو ان يكون المشبه به مناسبا للمشبه كما اذا شبت
الجرة الصغيرة بالكرز أو الجزيرة الضخمة المستطيلة بالفجل أو الغنية الكبيرة السوداء
بالاحاصة أو ان يكون المشبه به غالب الحضور في خزانة الصور بجهة من الجهات كما
اذا شبت الشعر الاسود بالليل أو الوجه الجميل بالبدور أو المحبوب بالروح ومن أسباب
بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه أمورا كثيرة كافي تشبيه سقط النار بعين
الديك أو تشبيه الثريا بعنود الكرم المتورا أو تشبيه تحوقوله
كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسافنا ليل تهاوى كواكبها
أو ان يكون المشبه به بعيد التشبيه عن المشبه كالحنفاء عن الانسان قبل تشبيه
أحدهما بالآخر في اللجاج أو التفتيح عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه بين
الطرفين أو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكونه شينا وهميا كافي قوله
* ومسنونة زرق كانياب أعوال * أو مركبا خياليا كافي قوله
وكان عجم الشقيق أذ تصوب أو تصعد * أعلام ياقوت تشرق على رماح من زبرجد
أو مركبا عقليا كافي قوله عز قائلنا مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياب كل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن
أهلها انهم قادرون عليها أناتها أمرنا باليسلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس
وكل ما كان التركيب خياليا كان أو عقليا من أمور أكثر كان حاله في البعد والغرابة
أقوى وأما كون التشبيه مقبولا فالاصل فيه هو ان يكون المشبه صحيحا وقد تقدم
معنى الصحة وان يكون كاملا في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن
الابتذال مثل ان يكون المشبه به محسوسا أعرف شي بأمرون مخصوص أو شيك أو مقدار
أو غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المشبه من جهة ذلك الأمر أو بيان
مقداره على ما هو عليه فالنفس الى الاعرف عندها ميل وله متى صادفته أقبل لاسميا
فيما القها به أكمل لكن يجب في الثاني كون المشبه به مع ما ذكر على عدم مقدار المشبه في
وجه التشبيه لا يزيد ولا ينقص وكلما كان أدخل في السلامة عن الزيادة أو النقصان كان
أدخل في القبول أو منسل أن يكون المشبه به أم محسوس في أمر حسي هو وجه الشبه اذا
فصد تنزيل المشبه الناقص منزلة الكامل أو فصد زيادة تقرر المشبه عند السامع لمثل
ما تقدم أو منسل أن يكون المشبه به مسلم الحكم معروفة فيما قصد من وجه التشبيه
اذا كان الغرض من التشبيه بيان امكان الوجود أو محاولة التزيين أو القشور
فقبول النفس لما أعرف فوق قبولها لما لا أعرف أو منسل ان يكون المشبه به في
التشبيه الاستطراف في نادر الحضور في الذهن أبعد عن التصور أو نادر الحضور فيه مع
المشبه أبعد نسبته اليه فالنفس تقسارع الى قبول نادر بطبع علمها المتصور ولديه من
لذة التجدد وتنقل من تعريه عن كراهة معاد هذا وانك متى تغطنت لأسباب قرب
التشبيه وتقارب مسلكه وكذا لأسباب انخراطه من القبول في مسلكه تغطنت لأسباب

بالعسر والريق بالشهد والجلد
الناعم بالحسرو (أو عقليان)
كالعلم بالحياة والجهل بالموت (أو
مختلفان) بأن يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالنملة بالسبع
أو عكسه كالعطر بخلق الكريم
(ووجهه) أي التشبيه (ما شتر كان)
أي المعنى الذي قصدا شرا كهما
(فيه تحقيقاً وتخيلاً) بأن لا يوجد
ذلك المعنى في الطرفين أو أحدهما
الاعلى سبيل التخييل والتأويل
كقوله

وكان النجوم بين دماها

سنى لاح بينهما ابتداء
فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة
من حصول أشياء مشرفة ببعض في
جوانب شيء مظلم أسود غير موجود
في المشبه به وهو السنى بين الابتداء
الاعلى طريق التخييل لان المدعة
تجعل صاحبها كالمشي في الظلمة
فلا يمتدى لطريق ولا يامن أن
يناله مكروه فشبهت به الزم
بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع
حتى تخيل ان السنة عمالة بياض
واشراق والبدعة عمالة سواد
واظلام فصار كالتشبيه بياض
الشيب وسواد الشيباب (وأداته
مرت) في علم التفسير (وهي الكاف)
ومثل وكان ثم هو أي التشبيه
أقسام كثيرة لانه (أما مفرد بمفرد)
وهما مقيدان كقولهم لن لا يحصل
من سعة على طائل هو كالأرقام على
الماء فالمشبه الساعي مقيد بأن
لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه
به الأرقام مقيد بكونه على الماء
وهما مفردان (أو) مفرد بمفرد
(لأما مقيدان) كشبيه الخلد بالورد
(أو مفرد بمركب) كقوله
وكان حجر الشقيق اذا
تصوب أو تصعد

بعده وغرائبه ولا سباب رده لرداءته ولن يذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان أقوى
كان التشبيه أقرب وكذا مبعده متى كان أقوى كان أغرب وجرى لذلك في شأن قوله
ورده على نحو مجراه في شأن قرينه وبعده هو أعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر
كلمة التشبيه بل اذا قلت زيدا أسدا كتفيت بذكر الطرفين عند تشبيههما مثله اذا قلت
كان زيدا الأسد اللهم الا في كونه أبلغ ولا ذكر المشبه لفظا بل اذا كان محذوفاً مثله
اذا قلت أسداً أي أسداً جعلاً للمشبه به خبراً مقتضياً الى المبتدأ كقوله لقصر المسافة بين
الملفوظ به في الكلام والمحذوف منه بشرائطه في قوة الافادة وانما الواجب في التشبيه اذا
ترك المشبه أن لا يكون مضروباً عنه صفحا مثله اذا قلت عندى أسداً أو رأيت أسداً
ونظرت الى أسد فانه لا بعد تشبيهاً وسيأتيك بيان حاله وانما عندى زيدا أسداً وقرينه
المحذوف المبتدأ تشبيهاً لأنك حين أوقعت أسداً وهو مفرد غير جله خبراً زيدا استدعى
أن يكون هو أياه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو زيد بعينه منطلق والا كان زيد
أسداً محمداً تعديداً نحو خيل فرس لا اسناداً لكن العقل يأتي أن يكون الذي هو انسان هو
بعينه أسداً فيلزم لامتناع جعل اسم الجنس وصفاً للانسان حتى يصح اسناده الى المبتدأ
المصير الى التشبيه محذوف كنهه قصداً الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرفي التشبيه يمنع
عن جعل الكلام على غير التشبيه عرفت ان فقد كلمة التشبيه لا تؤثر الا في الظاهر وعرفت
ان نحو رأيت بفلان أسداً ولقيني منه أسداً وهو أسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم
تر الا اسداً وان رأيت عرفت جبهة الاسد ولئن اقيته ليقينك منه الاسد وان أردت أسداً
فعليك بفلان وانما هو أسد وليس هو آدميا بل هو أسد كل ذلك تشبيهات لا فرق
الا في شأن المبالغة فالخيط الابيض والخيط الاسود في قوله عز وجل فالاخى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود بعد ان من باب التشبيه حيث يندب بقوله من الفجر ولولا
ذلك لكانا من باب الاستعارة والحاصل من مراتب التشبيه ثمان احداها ذكر
أركانها الاربعة وهي المشبه والمشبه به وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيد كالأسد
في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة وثانيتها ترك المشبه كقولك كالأسد في الشجاعة
وهي كالاولى في عدم القوة وثالثتها ترك كلمة التشبيه كقولك زيد أسد في الشجاعة
وفيهما نوع قوة ورابعتها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك أسد في الشجاعة في موضع
الخبر عن زيد وهي كالثالثة في القوة وخامستها ترك وجه التشبيه كقولك زيد كالأسد
وهي أيضا قوية لعموم وجه التشبيه وسادستها ترك المشبه ووجه التشبيه كقولك
كالأسد في موضع الخبر عن زيد وحكها تحكما الخامسة وسابعها ترك كلمة التشبيه
ووجه المشبه كقولك زيد أسداً وهي أقوى البكل وثامناتها افراد المشبه به في الذكر
كقولك أسد في الخبر عن زيد وهي كالسابعة هو أعلم ان المشبه قد ينشزع من نفس التضاد
نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث انصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه ثم ينزل
منزله شبه التناسب بواسطة تلخيص أو نهكم فيقال للجان ما أشبه بالأسد وللجبل انه حاتم
ثان والله المستعان في الاصل الثاني من علم البيان في الجازم وهو يتضمن التعرض للحقيقة
والكلام في ذلك مقتضى تقديم التعرض لوجه دلالات الحكم على مفهوماتها والمعنى
الوضع والواضع من المعالوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبته اليهما
يتمتع فيلزم الاختصاص باحدهما ضروري والاختصاص لكونه امرامكانا يستدعى

ن على رماح من زبرجد
فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به
اعلام باقوت منشورة على رماح
من زبرجد مركب من عدة أمور
(أو عكسه) أي تشبيه مركب
بمركب كقوله
كان منار النفع فوق رؤسنا
واسافنا ليلانهادى كواكب
فالمشبه منار التراب فوق الرؤس
والاساف والمشيبه الليل
المنافطة كواكب وكل منهما
مركب (أو) مركب (بمفرد)
كقوله
تربانهارا شمساً قد شابه

زهر الربى فكأنما هو مقمر
فالمشبه النهار الشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس
بانخسارها حتى صار يضرب الى
السواد وذلك مركب والمشيبه
مقمر (وهو مفرد فان تعدد
طرفاه) أي المشبه والمشيبه به
(فلغوف ومفروق) أي هما
تصمان الاول ان يؤتى أولا
بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور
كان قلوب الطير طباوبا بسا
لدى وكره العناب والخشف البالي
والثاني ان يؤتى بمشبه ومشيبه به ثم
بآخره كقوله

النشر مسك والوجوه دنا

نبر واطراف الاكف غم
(أو) تعدد اطراف (الاول) وهو
المشبه فقط (فتسوية) أي فهو
تشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كاللالي
(أو) تعدد (الثاني) وهو المشبه
فقط (بجمع) أي تشبيه جمع
كقوله

في تحقيقه مؤثرا غصصا وذلك المخصص بحكم التقسيم اما الذات أو غيرها أو غيرها اما الله
تعالى وتقدس أو غيره ثم ان في السلف من يحكى عنه اختيار الاول وفيهم من اختار
الثاني وفيهم من اختار الثالث وطبق المتأخرون على فساد الرأي الاول ولعمري انه
فاسد فان دلالة اللفظ على مسمى لو كانت لذاته كدلالته على الالفاظ وانك لتعلم ان ما بالذات
لا يزول بالغير لكان يمنع نقله الى المجاز وكذا الى جعله علما ولو كانت دلالة ذاتية
لكان يجب امتناع ان لا تدلنا على معاني الهندية كلها وجوب امتناع ان لا تدل على
الالفاظ لا امتناع انفسك الدليل عن المدلول ولكان يمنع اشتراك اللفظ بين متناهيين
كالناهل للعطشان وللريان على ما سمعته من الاصحاب لا مني لما تقدم لي ان تذكرت
وكالجون للاسود والابيض وكالقره للحيض والطهر واماها للاستزاه ثبوت المعنى مع
انتفائه متى قلت هو ناهل أو جون ووجوه فساد اظهر من أن تخفى وأكثر من ان تحصى
مادام محمولا على الظاهر ولكن الذي يبدو في خالدي انه رمز وكانه تشبيه على ما عليه أئمة
على الاشتقاق والتصرف أن الحروف في انفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس
والسدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستدعة في حق المحيط بها علما ان لا سوى
بينها واذا أخذ في تعيين شيء منها لمعنى ان لا يميل التناسب بينهما فضاء لحق الحكمة مثل
ما ترى في الفصم بالغاء الذي هو حرف رخو وكسر الشيء من غير ان يبين والقصم بالغاف
الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين وفي التلم بالميم الذي هو حرف خفيف ما يبنى
للخلل في الجدار والثلث بالياء الذي هو حرف شديد للخلل في العرض وفي الزفير بالغاء
لصوت الحمار والزفير بالهمزة الذي هو شديد لصوت الاسد وما شاكل ذلك وان للتركيب
كالغعلان والغعل على تحريك العين منها مثل التزوان والحيدى وفعل مثل شرف وغير
ذلك خواص أيضا فيلزم فيها ما يلزم في الحروف وفي ذلك نوع تأثير لا نفس الحكم في
اختصاصها بالمعاني هذا والحق بعد اما التوقيف والالهام قولان المخصص هو تعالى
واما الوضع والاصطلاح قولان باسناد التخصيص الى العقلاء المراجع بالآخرة فهم امر
واحد وهو الوضع لكن الواضع اما الله عز وجل واما غيره والوضع عبارة عن تعيين اللفظة
بازاء معنى بنفسها او قول بنفسها احتراز عن المجاز اذا عينته بازاء ما أراده بقرينة فان ذلك
التعيين لا يسمى وضعاً واذا عرفت ان دلالة الكلمة على المعنى موقوفة على الوضع وان
الوضع تعيين الكلمة بازاء معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة معنى على معنى غير ممنوعة
عرفت صحة ان تستعمل الكلمة مطلوبة بانفسها تارة معناها الذي هي موضوعه له
ومطلوبها بآخر معنى معناها بقرينة ومبني كون الكلمة حقيقة ومجازا على ذا
فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له من غير تاويل في الوضع كما استعمال
الاسد في الهيكل المخصوص فلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا تاويل فيه وانما ذكرت
هذا القيد لاحترازه عن الاستعارة وفي الاستعارة تعدد الكلمة مستعملة فيما هي موضوعه
له على أصح القولين ولا يسميها حقيقة بل يسميها مجازا لغويا لبناء دعوى المستعارة موضوعا
لlestعار له على ضرب من التاويل كما ستحيط بجميع ذلك علما في موضعه ان شاء الله
تعالى ولا ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة
كما استعمال الاسد في الهيكل المخصوص أو القرء في أن لا يتجاوز الطهر والحيض غير مجموع
بينهما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسبا الى الوضعين اما اذا خصصته بواحد اما

كأنما يسم عن لؤاؤ

منضد أو ردا أو أفتح

شبه الثغر بثلاثة أشياء ثم التشبيه
(تخيل ان انزع وجهه من متعدد)
كأمر من تشبيه مثال النقع مع
الاسباب (والا) بان لم ينزع من
متعدد (فغيره ثم هو ظاهر ان فهمه
كل أحد) نحو زيد أسد (والا)
بان لم يدركه الا لواص فهو
(خفي) كقول امرأته سئلت عن
بنها أيهم أفضل فقالت هم كالحلقة
المفرغة لا يدري أين طرفها أي
هم متناسبون في الشرف لا تفاضل
بينهم كان الحلقة متناسبة الاجزاء
في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا
وبعضها وسطا (ثم هو قريبان
انتقل) من المشبه (الى المشببه
بلا تدقيق) في النظر لظهور
وجهه كشبه الشمس بالمرآة
المجولة في الاستدارة والاشراق
والابان لم ينتقل اليه الا بفكر
وتدقيق فهو (بعيد) كما سبق في
قوله وكان حجر الشقيق (ثم هو
مؤكدا ان حذف أداته) أي
التشبيه نحو وهي تحمر السحاب
وقوله

والريح تعبت بالعصون وقد جرى

ذهب الاصبل على الجين الماء

(والا) بان ذكرن فهو (مرسل)

كالاشبه السابقة (ثم هو مقبول

ان وفي باقائه) أي الغرض (والا)

بان قصر عنها فهو (مردود واعلاه)

أي التشبيه في القوة (ما حذف

وجهه وأداته فقط) أي بدون

حذف المشبه نحو زيد أسد (أو

حذف مع المشبه) نحو أسد في مقام

الاخبار عن زيد (ثم يليه ما حذف

فيه) (أحدهما) أي وجهه وأداته

مع حذف المشبه أو لا نحو انه كالأسد

ونحو كالأسد عند الاخبار عن زيد وأسد

صريح مماثل ان تقول القرء بمعنى الطهر واما استلزاما مثل ان تقول القرء لا بمعنى الحيض
فانه حينئذ ينتصب دليلا لاداء بنفسه على الطهر بالتعيين كما كان الواضع عينه بازائه
بنفسه وانه لظنة فضل تأمل منك فاحط وقولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة
وستعرف وجه الاحتراز في باب الاستعارة وذلك ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة
في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب
في انقسامها هذا هو ما عرفت ان اللفظة تمنع ان ندل على معنى من غير وضع فتي رأيتها
دالة لم تشك في أن لها واضعا وان لوضعها صاحبها فالحقيقة لدلالة المعنى تستدعي
صاحب وضع قطعاً فتي تعين عندك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان صاحب
وضعها واضع اللفظة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومتى لم يتعين قلت
عرفية وهذا المأخذ يعرفك ان انقسام الحقيقة الى أكثر مما هي منقسمة اليه غير ممنوع
في نفس الامر * واما المجاز فهو والكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق
استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة لها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
النوع وقولي بالتحقيق احترازان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى
دعوى استعمالها فيما هي موضوعه له وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة لها
احتراز عما اذا اتفق كونهما مستعملة فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع
حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط مجازا فيما يغضل عن الانسان
من منضم متساو لانه أو كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء أو
صاحب العرف الدابة للعمار والمراد بنوع حقيقة لها لغوية ان كانت اياها أو الشرعية
أو العرفية أية كانت وقولي مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز
عن الكناية فان الكناية كما ستعرف تستعمل في اربابها المكني عنه فتقع مستعملة في
غير ما هي موضوعه له مع ان الانسحاب مجاز العرائم أعني هذا القيد وذلك ان تقول المجاز هو
الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة الى
نوع حقيقة لها مع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع وذلك ان تقول
المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع
حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع * واعلم اننا لا نقول في عرفنا
استعملت الكلمة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون الغرض الاصل في طلب
دلالتها على المستعمل فيه ومن حق الكلمة في الحقيقة التي ليست بكناية ان تستغنى في
الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعينها به بجهة الوضع واما ما يظن بالمشترك من
الاحتياج الى القرينة في دلالاته على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم
تحصيل معنى المشترك الدائر بين وضعين وحق الكلمة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في
الدلالة على ما يراد منها لتعينها ذلك الغير وسميت الحقيقة حقيقة لما كان التناسب وهو ان
الحقيقة اما فاعيل بمعنى مفعول من حقت الشيء أحقّه اذا أثبتت معناها المثبت والكلمة
متى استعملت فيما كانت موضوعه له دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضوعها
الاصلي واما فاعيل بمعنى فاعل من حق الشيء يحق اذا اوجب معناها الواجب وهو الثابت
والكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له ثابتة في موضعها الاصل ووجب لها ذلك واما
التام فهو عندى للتأنيث في الوجهين اتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير

في الشجاعة عنده وزيد أسد في
الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك
بان يذكر الوجه والأداة جميعاً مع
ذكر المشبه أو حذفه فتعوز يد
كلا سد في الشجاعة وبحو كلاسد
في الشجاعة عند الاخبار عند المجاز
قسمان مفرد وهو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له في
اصطلاح به الخطاب) فخرج
بالمستعمل الكلمة قبل الاستعمال
فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما
بعد الحقيقة وتشمل المستعمل فيها
لم يوضع في اصطلاح الخطاب ولا في
غيره كلاسدي الرجل الشجاع أو
فيما وضع له في اصطلاح آخر غير
الاصطلاح الذي به الخطاب
كالصلاة تستعمل في عرف الشرع
للدعاء فهي فيه مجاز شرعاً وان
وضعت له لغة وقولنا (مع قرينة
عدم إرادته) يخرج الكناية لأنها
مستعملة في غير ما وضعت له مع
جواز إرادته كما سيأتي (ولا بد من
علاقة) بينه وبين المعنى الأصلي
ليصح الاستعمال (فان كانت)
العلاقة غير المشابهة بين المعنى
المجازي والحقيقي (فرسل)
كاستعمال البدني النعمة والقدرة
وحقيقة الجوارح لصدورها
عنها الراوية في المزاولة وحقيقتها
في الجمل لمجاورتهم له (والا) بان كانت
العلاقة المشابهة (فاستعاره) فان
تحقق معناها (المستعملة فيه) حساً
أو عقلاً بان كان أمراً معلوماً يمكن
ان ينص عليه ويشار إليه إشارة
حسية أو عقلية (فتمحيقة) أي
تسمى بذلك الحسية كقول زهير
لدى أسد شاكى السلاح مقذف
استعير الاسد للرجل الشجاع وهو
أمر محقق حساً وعقلية كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي

مجازاً على الموصوف وهو الكلمة وكذا المجاز يسمى مجازاً الجهة التناسب لان المجاز
مفعل من جاز المكان يجوز ان يجره اذا نعت به والكلمة اذا استعملت في غير ما هي موضوع
له وهو ما تبدل عليه بنفسها فقد تعدت موضعها الأصلي واعتبار التناسب في التسمية منزلة
أقدام ربحاً شاهدت فيها من الزلل ما نعتت فإياك والنسب بين تسمية إنسان لهجرة
باجر وبين وصفه باجران تزل فان اعتبار المعنى في التسمية لئلا يوجب الاسم على غيره حال
تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لئلا يطلقه عليه فان أحدهما عن الآخر
وان كثيرا سواهما ثم سمعونا نقول الله عز وجل سمى الله لكونه محار عقول اشتقاقاً من كذا
أو لكونه معبوداً اشتقاقاً من كذا فظنونا أننا فاختلوا برمون والمرمي حيث بانوا وظلوا الله
الخلق غفراً وتحد الحقيقة والمجاز عند أصحابنا في هذا النوع بغير ما ذكرت يحدون
الحقيقة هكذا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوع لا تستند فيه إلى غيره
وانما يقولون واضح بالنسبة لكون التعريف ليعم واضح اللغة وغيره من أصحاب الاوضاع
المتأخرة عن وضع اللغة والضمير في فيه يعود إلى الوقوع وفي غيره يعود إلى الوضع وانما
يذكرون هذا القيد تقرير للمعنى الأول مثل ان يقولوا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في
وضع واضح لا ما وقعت له في غير وضع واضح والذي تقع له الكلمة في غير الوضع هو
ما تناوله عقلاً بواسطة الوضع كما اذا وقعت للعشرة مثلاً في الوضع فانها تكون واقعة الخمسة
وخمسة الا انها في وقوعها الخمسة وخمسة تستند إلى غير الوضع وهو العقل ويحدون المجاز
هكذا كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح ملاحظة بين الثاني والاول فتأمل
قولي وقولهم * واعلم ان الكلمة حال وضعها لغوي لما عرفت من ان الحقيقة ترجع
إلى اثبات الكلمة في موضعها وان المجاز يرجع إلى اخراج الكلمة عن موضعها
حقها ان لا تسمى حقيقة ولا مجازاً كالجسم حال الحدوث لا يسمى ساكناً ولا متحركاً * واما
حال الوضعين الأخيرين فحقها كذلك لكن في الاول بالاطلاق وفي الأخيرين بتقييد
الحقيقة بنوعها مثل ان يقال لا تكون حقيقة شرعية ولا مجازها ولا تكون حقيقة عرفية
ولا مجازها وان كان الاطلاق قد يمتثل واذا تقدم اليك ما أحاطت به معرفتك في الجري
ان نشر الذيل لتلخيص ما عند السلف وتخليصه عما يقع من الحشو في البين وان نسوقه
اليك مرتباً ترتيباً يقيد أو يبدف وائدهم مقرر راتقرير يربط اللام عن وجوه فرائدهم
فاعلم ان ذلك لنطعنك على كنه ما أجزوا اليه ونعترك على شأوم أقدا ناخوالديه منبهين في
اتناء المساق على ما يرونه وما نحن نراه فاذا استناخا من كمال تأملك في بحبوحة ذراه آثرت
عن استطلاع طلعتهم ما أياشت * اعلم ان المجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسمان
لغوي وهو ما تقدم ويسمى مجازاً في المفرد وعقلي ويسمى بآتيك تعريفة ويسمى مجازاً في
الجملة واللغوي قسمان قسم يرجع إلى معنى الكلمة وقسم يرجع إلى حكم لها في الكلام
والراجع إلى معنى الكلمة قسمان خال عن الفوائد ومتمم لها والمتضمن للفائدة
قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتمم لها وانه يسمى الاستعارة ولها انتقادات
فهذه فصول خمسة مجاز لغوي راجع إلى المعنى خال عن الفائدة مجاز لغوي معنوي
وقد خال عن المبالغة في التشبيه استعارة مجاز لغوي راجع إلى حكم الكلمة مجاز
عقلي ويتلوه الكلام في الحقيقة العقلية وانا أسوق اليك هذه الفصول بعون الله تعالى
وهو المستعان

الفصل الاول المجاز للغوى الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد هو ان تكون الكلمة موضوعة لحقيقة من الحقائق مع قيد فتستعملها تلك الحقيقة لا مع ذلك القيد بمعونة القرينة مثل ان تستعمل المرسن وانه موضوع لمعنى الانف مع قيد ان يكون أنف مرسون استعمال الانف من غير زيادة قيد بمعونة القرائن كقول الهجاج

« وفاجاهو مرسانا سرجا » يعنى أنفا يبرق كالسراج أو مثل المشفر وهو موضوع للشفة مع قيد ان تكون شفة بغير استعمال الشفة فتقول فلان غليظ المشفر في ضمن قرينة دالة على ان المراد هو الشفة لا غير أو مثل ان تستعمل الحافر وانه موضوع للرجل مع قيد ان تكون رجل فرس أو جار استعمال الرجل بالاطلاق اعتمادا على دلالة القرائن على ذلك سمى هذا القيل مجازا لتعديده عن مكانه الاصل ومعنى بالتحكم الذى سيأتىك واغويا لاختصاصه بمكانه الاصل بحكم الوضع وغير مفيد لقيامه بمقام أحد المترادفين من تحوليت وأسود وجبس ومنع عند المصير الى المراد منه

الفصل الثانى المجاز للغوى الراجع الى المعنى المفيد الخالى عن المبالغة فى التشبيه هو ان تعدي الكلمة عن مفهومها الاصل بمعونة القرينة الى غيره ملاحظة بينهم ما نوع تعلق نحو ان تراد النعمة باليدوهى موضوعة للجارية المخصوصة لتعلق النعمة بها من حيث انها تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها وكذا اذا أردت القوة أو القدرة بها لان القدرة أكثر ما يظهري سلطانها فى اليدوهى يكون البطش والضرب والقطع والاخذ والدفع والوضع والرفع وغير ذلك من الافاعيل التى تخبر فضل اخبار عن وجود القدرة وتنبئ عن مكانها ثم انبأ ولذلك تجدهم لا يربدون باليد شيئا لا ملابسة بينه وبين هذه الجارية ونحو ان تراد المزادة بالاروية وهى فى الاصل اسم للبعير الذى يحمله للعلاقة الحاصلة بينهما وبينه بسبب جملة اياها أو ان يراد البعير بالخفض وهو متاع البيت ينحى من الجهة المذكورة ونحو ان يراد الرجل بالعين اذا كان ربيثة من حيث ان العين لما كانت المقصودة فى كون الرجل ربيثة صارت كأنها الشخص كله ونحو ان يراد النبت بالغيث كما يولون وعينا غيثا لكون الغيث سببا ونحو ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهتها يقولون أصابتنا السماء أى الغيث ونحو ان يراد الغيث بالنبات كقولك أمطرت السماء نباتا لكون الغيث سببا فيه أو بالسنام كقول من قال أسنمة الا بال فى سبحانه ومن هذا تعرف وجه تفسير من فسر انزال أزواج الانعام فى قوله تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج بانزال الماء لاسيما اذا نظر الى ما ورد من ان كل ماء فى الارض فهو من السماء ينزل به جل وعلامتها الى الصخرة ثم بقسمه وقيل هذا معنى قوله الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض ومما نحن فيه قوله وينزل لكم من السماء رزقا أى مطرا هو سبب الرزق وقوله وفى السماء رزقكم ومما ينخرط فى هذا السلك هدا الله أى اللطف به وأضله أى خذله بمنع الطافه لكونها فى حقه عبثا وقوله عز سلطانه فان لم تفعلوا وان تفعلوا فأتوا النار التى هى العناد المستلزم للنار وقوله انما يا كلون فى بطونهم نار الاستلزام أموال اليتامى اياها وقول القائل يا كلن كل ايلة كافا أى عطاياكم كافا للتعلق بين ذلك العلف وبين الا كاف وقوله أم كل فلان الدم أى الدية للتعلق بينهما ومن أمثلة المجاز قوله تعالى فاذا فرأت القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان أودت القراءة لكون القراءة مسببة عن

الدين الحق وهو مله الاسلام وهو أمر متحقق عقلا لا حسا (أو اجتماع طرافها) أى المستعار له ومنه (فى) شئ (يمكن خرافية) كقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه استعبر الاحياء وهو جعل الشئ حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق الوصول الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهما (أو اجتماعنا فى ممتنع فعنادية) كاستعارة اسم المعدم للموجود لعدم نفعه أو الموجد للمعدوم لا ناره التى تحيى ذكره اذا اجتماع الوجود والعدم فى شئ ممتنع (أ) ظهر جامعها فعامة) مبتدلة نحو رأيت أسدا يرى (والا) بان خفي فلا يدرك الا بغير كرونديق (نفاص) أو كان لغطها) أى الاغظ للاستعارة فيها (اسم جنس فاصلة) كاستعارة أسد للشجاع وقتل للضرب الشديد (والا) بان كان فعلا أو وصفا أو حرفا فهى (تبعية) نحو نطق الحلال أو الحلال ناطقة بكذا استعبر النطق للدلالة ووجه التشبيه اتصال المعنى للذهن وايضا نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعبرت لام التعليل للغايب (أولم تقترن بصفة ولا تفسريع) مما يلائم المستعارة أو منسدة (مطلقة) نحو عندى أسد (أو قرنت بما يلائم المستعارة لمجردة) كقوله غمر الرداء اذا تبسم صاحبك علققت بضم كتنوع قاب المال أى كثير العطاء استعارة الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغير الذى يتناسب العطاء بتجربدا (أو) قرنت بما يلائم المستعارة منه فخرنحة) كقوله تعالى أولئك

الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت نجواهم استعبروا لئلا
لا يستبدل ثم فرغ عليها ما يلائم
الاستعارة من الريح والتجارة (أو
أضمر التشبيه) في النفس فلم يصرح
بشيء من أركانها سوى المشبه
(فبالكنائية) أي فهو استعارة
بالكنائية (وبدل عليه) أي على
التشبيه المضمر (البيان) (أمر) مختص
بالمشبه به للمشبه وهو (أي
الاثبات المذكور والاستعارة
(التخييلية) كقوله

وإذا المنية أنشبت أظفارها

لجبه المنية في اغتيال النفوس بالظفر
والغلبة بالسبع وأثبت لها أمرا
مختصا به وهو الأظفار (وسركب)
تطغ على مفرد وهو الثاني من
ضمي المجاز (وهو اللفظ المستعمل
فيمثله بمعناه الأصلي تشبيه تمثيل)
فإن كان وجهه مستزعا من متعدد
(مبالغة) كقولك للمفرد في أمر
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى
تشبها بصورة تزدده في ذلك الأمر
بصورة تزدده من قام يذهب فتارة
يريد المذهب يقدم رجلا وتارة
لا يريد يؤخر أخرى فاستعمل في
الصورة الأولى الكلام الدال على
الثانيته وجه المشبه هو الأقدام
تارة والأجسام أخرى وهو منتزع
من عدة أمور (الكنائية لفظ أريد
به لازم معناه مع جواز إرادته) أي
ذلك المعنى (معه) أي لازمه كلفظ
طويل التجاد المراد به طول القامة
وجوزان إرادته حقيقة طول التجاد
أي حائل السيف أيضا (وبه يفارق
المجاز) فإنه لا يجوز فيه إرادة المعنى
الحقيقي للقرينة المانعة عن إرادته
(ويطلب بها ما مضافة فإن كان
الانتقال) من الكناية إلى المطلوب
بواسطة فبيده كقولهم كثير الرماح

أرادتها استعمال المجاز بقرينة الغاء في فاستعارة السنة المستفيضة بتقديم الاستعارة
ولا تلتفت إلى من يؤخر الاستعارة فذلك لضيق العطن وقوله ونادى نوح ربه في موضع
أرادناه وبه بقرينة فقال رب وقوله وكلم من قرية أهل كاهها في موضع أردنا هلا كها
بقرينة غشاء هابا سنا والبأس الأهلاك وقوله وحرام على قرية أهل كاهها في موضع أردنا
هلا كها بقرينة أنهم لا يرجعون أي عن معاصيهم للخذلان ومنه ما آمنت قبلهم من
قرية أهل كاهها فهم يؤمنون أي أردنا هلا كها أذم معنى الآية كل قرية أردنا هلا كها
لم يؤمن أحد منهم أفهم ولا يؤمنون وما أدل نظم الكلام على الوعيد بالهلاك أما ترى
الإنكار في أفهم يؤمنون لا يقع في الجزالة بقدر ونحن على أن هلكهم وانما حلت
الامتناع عما ذكرت على ضيق العطن لانه متى جرى فيها هو أبعد جريا مستفيضا يكاد
يريك من إذا تكلم بخلافه كن صلى غير قبله أليس كل أحد يقول للحقار ضيق فم الركية
وعليه فقس والتضييق كما يشهد له عقل الراجح هو التغيير من السعة إلى الضيق ولا سعة
هناك انما الذي هناك هو مجرد تجوز ان يريد الحفار التوسعة فينزل بجوز مراده منزلة
الواقع ثم ياربه بتغييره إلى الضيق اما يجب ان يلدن في الأقرب أخرى وأجرى وأمثال ذلك
مما تعدى الكلمة بمعونة القرينة عن معناها الأصلي إلى غيره لتعلق بينهما بوجه قوي
كان أوضعية واضحا أرخفا والتعلق بين الصارف عن فعل الشيء وبين الداعي إلى
تركه يحتمل عندي ان يكون منعك في قوله علمت كنهه ما منعك ان لا تهجد مراد به
مادعك إلى ان لا تهجد وان يكون لا غير صلة قرينة للمجاز ونظيره ما منعك اذ رأيتهم
ضلوا ان لا تتبعني ومن أمثلة المجاز المستقنى منه في باب الاستثناء وتحقيق الكلام في
ذلك مقتضى التعرض للتناقض وسيدشعب من علم المعاني شعبة تنزل المصير إلى ماله وعليه
فالرأي ان تؤخر الكلام في الاستثناء إلى الفراغ عن تلك الشبهة وهي شعبة علم الاستدلال
وتسميته بمجاز الغوي أو موعو بالمناقد ومفيدا لضمه شبه شاهد لتحقيق ما أنت تريد
به وسيا تيك تقرير هذا المعنى في الأصل الثالث باذن الله تعالى وامام معنى كونه خاليا عن
المبالغة في التشبيه فوضعه الفصل الذي يليه

الفصل الثالث في الاستعارة هي ان تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
الأخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه دالا على ذلك بآثارك للشبه ما يخص المشبه
به كما تقول في الحمام أسد وأنت تريد به الشجاع مدعيا أنه من جنس الأسود فتثبت
لشجاع ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه مع سد طريق التشبيه بأفراجه في الذكرا وكما
تقول ان المنية أنشبت أظفارها وأنت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وإنكار ان
تكون شيئا غير سبع فتثبت لها ما يخص المشبه به وهو الأظفار وسعى هذا النوع من
المجاز استعارة كان التناسب بينه وبين معنى الاستعارة وذلك انما تم ادعينا في المشبه
كونه داخل في حقيقة المشبه به فردا من افرادها برزفيا صادقا من جانب المشبه به
سواء كان اسم جنسه وحقيقته أو لازما من لوازمها في معرض نفس المشبه به نظرا إلى
ظاهرا لمحال من الدعوى فالشجاع حال دعوى كونه فردا من افراد حقيقة الاسد
يكسب اسم الاسد كسواء الهيكل المخصوص إياه نظرا إلى الدعوى والمنية حال دعوى
كونها داخل في حقيقة السبع اذا أثبت لها مخراب ظهرت مع ذلك ظهور نفس
السبع معه في انه كذلك ينبغي وكذلك الصورة المتوهمة على شكل الخلب أو الثاب مع

كناية عن المضايقاته ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة العبادات ومنها الى كثرة الاكل ومنها الى كثرة الضيقات ومنها الى المقصود (والا) بان كان الانتقال بلا واسطة فهي (قرينة) كطويل النجاد كناية عن طول القامة (أو يطلب بها نسبة) أي اثبات أمر لا مر أو نفيه عنه كقوله

ان السماحة والروعة والندي في قبة ضربت على ابن الخنجر أراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح بما يقوله هو مختص بها أو نحو به بل كنى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا أثبت الأمر في مكان الرجل فقد أثبت له أو لا يطلب بها (لاصفة ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي القامة عرض الاطراف (وتفاوت الى تعريض) وهو ما سبق من الكناية لاجل موصوف غدير مذكور أو قولك في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من علم السلوك من لسانه ويده (وتلويح) وهو ما كثرت فيه الوسائط كجاء كثير الرماد (ورمز) وهو ما قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم كعرض القفا كناية عن الابل (واعاء واشارة) وهما ما ذلت وسائطه بالانخفاض كقوله

أومارأت الحمد التي وحده

في آل طه ثم لم يتحول (وهو والمجاز والاستعارة أبلغ) من (الحقيقة والتصريح والتشبيه) لفوضو مشوش أي الكناية أبلغ من التصريح لان الانتقال فيها من المألوف الى المألوف هو كدعوى الشيء بينة والمجاز أبلغ من الحقيقة

التي تدعى اسم سبع تبرز في تسميتها باسم الغلب بروز الصورة المحققة المسماة باسم الخباب من غير فرق نظرا الى الدعوى وهذا شأن العارية فان المستعير يبرز معها في معرض المستعار منه لا يتفاوتان الا في ان أحدهما اذا فاقس عنهما مال والأخر ايس كذلك وهما هنا سؤال وجواب تسمعهما في فصل الاستعارة بالكناية ويسمى المشبه به سواء كان هو المذكور أو المترك المستعار منه واسمه مستعار أو المشبه به مستعار له والذي قرع سمعك من ان الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو السر في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج تضمن اسم الجود وما در الجبل وما جرى مجراها وما عدها النوع لغوي فاعلى أحد القولين وهو المنصور كما ستقف عليه وكان شيخنا الحاتمي تغمد الله برضوانه أحد ناصريه فان لهم فيه قولين أحدهما انه لغوي نظرا الى استعمال الاسد في غير ما هو له عند التحقيق فاما وان ادعينا للنبجاء الاسدية فلان نبجاء زحديت الشجاعة حتى ندعى للرجل صورة الاسد وهيئته وعبالة عتقه ومخالبه وأنيابه وماله من اثر ذلك من الصفات البادية لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من أخص أوصاف الاسد وأمكن الكناية عن اللغة لم تضع الاسم لها وحدها بل لها في مثل تلك الحقة وتلك الصورة والهيئة وهاتيك الانياب والمخالب الى غير ذلك من الصور الخاصة في جوارحه جمع ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي تعرفها لكان صفة لا اسم او لكان استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية جراءة المقدم من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه ولم يضرب بعرق في الاستعارة اذ ذلك البتة ولا نقبل المطلوب بنصب القرائن وهو منع الكلمة عن جلاء على ما هي موضوعة له الى ايجاب ما على ما هي موضوعة له وتاثير ما انه ليس بلغوي بل عقلي نظرا الى الدعوى فان كونه لغوي يستدعي كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعة له ويمتنع مع ادعاء الاسدية للرجل وانه داخل في جنس الاسد وفرد من أفراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء كون الصبي الكامل الصباحة انه شمس وانه قر وليس البتة شيئا غيرهما ان يكون اطلاق اسم الاسد على ذلك عن اعتراف بانه رجل أو اطلاق اسم الشمس أو القمر على هذا عن اعتراف بانه آدمي لقدح ذلك في ادعوى وقد لي مع الاعتراف بانه آدمي غير شمس وغير قر في الحقيقة ان يكون موضوع نهج قوله

قامت تطلاني من الشمس * نفس أعز على من نفسي

قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس

أو موضوع نفسي عن النهج قوله

لأنهجوا من بلى غلالته * قد زرا زرارهم على القمر

وقوله ترى الثياب من الكنان يلجمها * نور من البدر أحيانا فيلبها

فكيف تذكران تبلى معاجرها * وللبدر في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى انه اسد وأنه شمس وانه قر يمتنع ان يقال لم تستعمل الكلمة فيما هي موضوعة له ومدار ترديد الامام عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين الغوي تارة وبين العقلي أخرى على هذين الوجهين جزاء الله أفضل الجزاء فهو الذي لا يزال ينور القلوب في مستودعات لطائف نظره لا بالتعاليق وارشاد الكنايات اذا وقفت على وجه التوفيق بين اصرار المستعير على ادعائه الاسدية للرجل وبين نصبه في ضمن الكلام

لذلك والاستعارة أبلغ من التشبيه
لانهم يجازوهو حقيقة

(علم البديع)

(علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة) لمقتضى
الحال (ووضوح الدلالة) أى الخلو
عن التعقيد لانها انما تعد محسنة
بعدهما (وأواعه) أى البديع
وهى الوجوه المذكورة كثيرة
جدا (تربو على المائتين) وفى
بديعة الصفى منها مائة وخمسون
(نوعا) ورمزها (كثير) فى فن
المعاني والبيان كاقسام الاطناب
وتذكرها غالبا (المطابقة) الجمع
بين صدين فى الجملة أى متقابلين
سواء تضادا فى الحقيقة نحو يحيى
ويعيش وتحسينهم ايقاظا وهم رفود
أما لا تحسولها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ولكن أكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا (فان ذكر معنيين ما أكثر
ثم ذكر (مقابلهما مرتبا
فقابلها) كقوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفى
كان الرضى لدنوى من خواطرهم *
فصار خطي لبعدى عن جوارهم
(أو ذكر متناسبا ما أكثر فإعادة
النظير) كقوله تعالى الشمس
والقمر يحسبان وقول البحري
فى صفة الأبل
كالقسي معطفات بل الأ-

هم مبريت بل الأوتار
(أو ختم) الكلام (بمناسبت المعنى)
المبتداه (فتشابه الاطراف)
يقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك
والخبير يناسب كونه مدركا أو
ذكر (قبل الخبز) من الفقرة أو
البيت (ما يدل) عليه (فارصاد

قرينة ذلك على انه ليس الهيكل المخصوص مصدقة عنده كشف لك الغطاء * اعلم ان وجه
التوفيق هو ان تبني دعوى الاسدية للرجل على ادعاء ان افراد جنس الاسد قسما
بطريق التأويل متعارف وهو الذى له غاية جراءة المقدم ونهاية قوة البطش مع الصورة
المخصوصة وغير متعارف وهو الذى له تلك الجراءة وتلك القوة لا مع تلك الصورة بل مع
صورة أخرى على نحو ما ارتكب المتنسبى هذا الادعاء فى عد نفسه وجاعته من جنس الجن
وعبد جاله من جنس الطير حين قال

نحن قوم ملجن فى زى ناس * فوق طيرها شخوص الجمال

مستشهد الدعوى هاتيك بالهجمات العرفية والتأويلات المناسبة من نحو حكمهم اذا
رأوا أسدا هرب عن ذئب انه ليس بأسدا واذارأوا انسانا لا يقاومه أحد انه ليس بانسان
وانما هو أسد أو هو أسد فى صورة انسان وان يخصص تصديق القرينة بنفعها المتعارف
الذى يسبق الى الفهم ليعين ما أنت تستعمل الاسد فيه ومن البناء على هذا التنويع قوله
* نحية بينهم ضرب وجيع * وقولهم عتابك السيف وقوله عز وجل لا ينفع مال
ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم على ما استمع هذه الآية فى فصل المستثنى منها ان
شاء الله ومنه قوله

وبلادة ليس بها أنيس * الا الى عافير والا لعيس

والاستعارة لبناء الدعوى فيها على التأويل تغارق الدعوى الباطلة فان صاحبها يتبرأ عن
التأويل وتغارق الكذب بنصب القرينة المانعة عن اجراء الكلام على ظاهره فان
الكذاب لا ينصب دليلا على خلاف زعمه وانى ينصب وهو لئلا يوجب ما يقول راكب كل
صعب وذلول واذ قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة
وتقرر استنادها الى اللغة ومغارقها للدعوى الباطلة والكذب فاعلم ان الاستعارة
تنقسم الى مصرح بها ومكنى عنها والمراد بالاول هو ان يكون الطرف المذكور من طرفى
التشبيه هو المشبه به والمراد بالثانى ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها
تنقسم الى حقيقية وتخيلية والمراد بالتحقيقية ان يكون المشبه المتروك شيئا متحققا اما
حسبا واما عقلا والمراد بالتخيلية ان يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محض لا يتحقق له الا
فى مجردهم ثم تنقسم كل واحدة منهما الى قطعية وهى ان يكون المشبه المتروك متعين الجمل
على ماله متحقق حدى أو عقلى أو على ماله لا يتحقق له البتة الا فى الوهم والى احتمالية وهى ان
يكون المشبه المتروك صالح الجمل نارة على ماله متحقق وأخرى على ماله لا يتحقق له فهذه اقسام
اربعة الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع الاستعارة المصرح بها التخيلية مع القطع
الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال للتحقيق والتخييل الاستعارة بالكناية ثم ان الاستعارة
ربما فسحت الى أصلية وتبعية والمراد بالأصلية ان يكون معنى التشبيه داخل فى المستعار
دخولا أو ليسا والمراد بالتبعية ان لا يكون داخل دخولا أو لا يورب مع لحقها التجريد فسميت
بجردة أو الترشيع فسميت مرشحة فيجب ان تتكلم فى هذه الانقسامات وهى ثمانية

القسم الاول * فى الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع هى اذا وجدت وصفا
مشتراكا بين ملزومين مختلفين فى الحقيقة هو فى أحدهما أقوى منه فى الآخر وانت
تريد الحاق الاضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهما ان تدعى ملزوم الاضعف من
جنس ملزوم الأقوى باطلاق اسمه عليه وسد طريق التشبيه بافراده فى الذكروصولا

ونسبهم) كقوله تعالى وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وقوله

اذالم تستطع شيئا فاعده

وجاوزه الى ما تستطيع

(أو ذكره) الشيء (بلفظ غيره
لاقرانه به فساكاه) كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طخنة

قلت اطحوا الى جبهة رقيبنا

عبر عن خبطوا باطحوا لاقرانه

بطيح الطعام وكذا قوله تعالى تعلم

ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك

اطلق النفس على ذات الله تعالى

مشا كلمة تائبه (المزاجه جان

زواج بين معنيين في شرط وجزاء)

يان يوردي كل معنى مرتب عليه

آخر كقوله

اذما نهى الناهي فليجى الهوى

أصاحت الى الواشى فليجى الهوى

(العكس تقديم جزء) في الكلام

(ثم ناخيره) كقوله تعالى لاهن حل

لهم ولا هم يحلون لهن وقوله هم

سادات العادات عادات السادات

(الرجوع العود على) كلام

(سابق بالنقض) له انكسنة

كقول زهير

قف بالديار التي لم يبعها القدم

بلى وغيرها الارواح والديم

اتيت دروسها بعد نفيها منسكة

اطهار الله والخير (التورية

اطلاق لفظه معنيين) قريب

وبعيد (وارادة البعيد) كقوله

ووادحكي النساء لافى شجونه

ولكن له عينا تجري على صخر

(فان أريد أحدهما) أى المعنيين

للفظ (ثم أريد بضميره) الآخر

فاستخدام) كقوله

اذ انزل السحاب بارض قوم

وعينه ولو كانوا غضايا

أراد بالسحاب المطر والغضب

في

بذلك الى المطلوب لوجوب تساوى اللوازم عند تساوى ملزوماتها فاعلا ذلك في ضمن
قرينة مانعة عن حل المفرد بالذكر على ما سبق منه الى الفهم كيلا يحمل عليه فيبطل
الفرض التشبيهي باتباعه والى على التاويل المذكور ليمكن التوفيق بين دلالة الافراد
بالذكر وبين دلالة القرينة المتماثلتين ولتتماز دعواك عن الدعوى الباطلة مثال ذلك
ان يكون عندك شجاع وانت تريد ان تلحق جراته وقوته بجراعة الاسد وقوته فتدعى
الاسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذكركر فتقول رأيت أسدا كيلا بعد جراته
وقوته دون جرات الاسد وقوته مع نصب قرينة مانعة عن ارادة الهيكلي المخصوص به كبرى
أو يتكلم أو فى المحام أو ان يكون عندك وجه جميل وانت تريد ان تلحق وضوحه
واشراقه وملاحة استدارته بما لا يدرك فتدعى به بدار باطلاق اسمه عليه مع افراده في الذكركر
قائلا نظرت الى بدنية تسم أو ان يكون عندك عالم وانت تريد الحاق كثرة فوائده
بعد ما جرت العادة على تشبيه فوائده العلماء بالقرانيد بكثرة فرائد البحر فتدعى به بجراسا لك
في ذلك المسلك المعهود أو ان تريد الحاق عدل عادل في ابناء التفاوت بالميزان أو بالقسطاس
في ذلك فتدخله في جنس الميزان أو القسطاس قائلا ميزان أميرنا أو قسطاسه لا يقبل
التفاوت ومن الامثلة استعارة اسم أحد الضدين أو النقيضين للآخر بواسطة انتزاع
شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب بطريق التوكيم أو التمليح على ما سبق في باب التشبيه
ثم ادعاء أحدهما من جنس الآخر والافراد بالذكر ونصب القرينة كقولك ان فلانا
تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله وسبي أولاده ويخص هذا النوع باسم
الاستعارة التكميلية أو التملحجية * واعلم ان قرينة الاستعارة ربما كانت بمعنى واحدا
كالذي رأيت في الامثلة المذكورة وربما كانت معاني مربوط بعضها ببعض كما في قوله
وصاعقة من نصله تنكفي بها * على أروس الاقران خمس محائب
انظر حين أراد استعارة السحاب لانامل بمين المدح تغربعا على ما جرت به العادة
من تشبيه الجواد بالبحر الغياض تارة وبالسحاب المطال أخرى ماذا صنع ذكر ان هناك
صاعقة ثم قال من نصله فبين ان تلك الصاعقة من نصل سبيغه ثم قال على أروس الاقران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد جميع أنامل اليد بفعل ذلك كله قرينة لما أراد
من استعارة السحاب لانامل ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين متترتين
من أمور ووصف الاخرى مثل ان يجد انسانا استغنى في مسنله فبهم تارة باطلاق اللسان
ليجيب ولا يهم أخرى فتأخذ صورة تردده هذا فتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب
في أمر فتارة يربى بالذهب فيقدم رجلا وتارة لا يربى بدينه فتأخذ صورة المشبه
في جنس صورة المشبه به رومالبا لباقة في التشبيه فتكسوها ووصف المشبه به من غير
تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة قائل لا اراك ايها المفتي تقدم رجلا وتؤخر
أخرى وهذا تسميه التخييل على سبيل الاستعارة ولا يكون الامثال كلها تمثيلات على سبيل
الاستعارة لا يجد التغيير اليها سبيلا فاعلم **القسم الثاني** في الاستعارة المصريح
بها التخييلية مع القطع هي ان تسمى باسم صورة متحققة صورة عندك وهمية محضه
تقدرها مشابهة لها مفردا في الذكركر في ضمن قرينة مانعة عن حل الاسم على ما سبق
منه الى الفهم من كون مسماه شيئا متحققا وذلك مثل ان تشبه المنية بالسبع في اغتيال
النفوس وانتزاع ارواحها بالتهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لرحوم

وعناء النبات الذي يحسنه (الف
والنشر ذكر متعدياً) ذكر
(بالكل) منه بلانعين ثقة بان
السامع يرد اليه سواء ذكر على
ترتيب الأول كقوله تعالى ومن
رحمه جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
أم لا كقوله

كيف ألو رأيت حقف وغصن
وغزال لحظا وقد اوردوا
(الجمع ان يجمع بين متعدد اثنين
أو أكثر في حكم) كقوله تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا
وقول أبي العتاهية

ان الشباب والفرارغ والجده
مفسدة للمرء أي مفسده
(فان فرقت بين جهتي الادخال
لجمع وتفرق) كقوله
فوجهك كالنار في ضوئها

وقلي كالنار في حرها
(التقسيم ذكره) أي المتعدد (ثم
إضافة ما لكل البه معينا) وبهذا
المقيد يخرج ألف والتشريع كقوله
ولا يقيم على ضمير رادبه

الا لا دلان عبر الحى والوند
هذا على الحسف مربوط برمته
وذا يشع فلا يرى له أحد
وفي البيت الأول التوشيع (فان
قسمت بعد الجمع بجمع وتقسيم)
كقوله

حتى أقام على ارباض خروشة
بشي به الر دم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا
(التجريد ان ينزع من أمر ذي
صفة أمر آخر مثله فيها ما لفت في
كاملها) أي الصفة (فيه) أي الامر
كقولك لى فلان صديق (جيم)
أي بلغ من الصداقة حدا صرح به
ان يتخلص منه آخر مثله فيها

ومساس بقيا على ذي فضيلة تشبها بالغا حتى كأنها سبع من السباع فيأخذ الوهم في
تصورها في صورة السبع واختراع ما يلزم ضرورته ويتم بها شكله من ضروب
هيات وفنون جوارح وأعضاء وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس
بها وتقام اقتراسه للفرائس بها من الانياب والمخالب ثم تطلق على مخترعات الوهم
عندك أسامي المتحققة على سبيل الافراد ما ذكره وان تضيفها الى المنية فانها لا تخالف
المنية أو انياب المنية الشبيهة بالسبع ليكون اضافتها اليها قرينة مانعة من اجرائها
على ما سبق الى الفهم منها من تحقق معانيها أو مثل ان تشبه الحال اذا وجدتها
دالة على أمر من الامور بالانسان الذي يتكلم فيعمل الوهم في الاختراع للحال ما قوام
كلام المتكلم به وهو تصور صورة الانسان ثم تطلق عليه اسم الانسان المتحقق وتضيفه
الى الحال فانها لا انسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا أو مثل ان تشبه حكما من
الاحكام اذا صادفته واقعا بشيئة امرئ وتابعه الى كنهه شاه بالناقصة المنقادة التابعة
لمستقيمها كيف اراد فثبت له في الوهم ما قوام ظهوره راتقيا بالناقصة واتباعها المستقيم
وهو صورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتحقق فانها لا زمام الحكم الشبيه بالناقصة في
اتباع المستقيم في يد فلان (القسم الثالث) في الاستعارة المصرح بها المحتملة
للتحقيق والتخييل هي كما ذكرنا ان يكون المشبه المتروك صالح الحمل على ماله تحقق
من وجهه وعلى ماله تحقق له من وجه آخر وتطيره قول زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعري افراس الصبا ورواحله
اراد ان يبين انه أمسك عما كان يرتكب أو ان الصبا وقع النفس عن التلبس بذلك
معرضاً لاعراض الكلبي عن المعادة لسلوك سبيل النجى ركوب مراكب الجهل فقال
وعري افراس الصبا ورواحله أي ما بقيت آله من آلتها المحتاج اليها في الركوب
والارتكاب قائمة كأيما نوع فرضت من الانواع حرفة أو غيرها متى وطئت النفس على
اجتنابه ورفع القاب رأسا عن دق بابيه وقطع العزم عن معادة ارتكابه فيمقل العناية
بمحفظ ما قوام ذلك النوع به من الآلات والادوات فتري يد التعطيل تستولى عليها
فتهلك وتضيع شيئا فشيئا حتى لا تسكاد تجد في أدنى مدة أثر منها ولا عثرا فبقيت لذلك
معرفة لا آله ولا أداة فحق قوله افراس الصبا ورواحله ان بعد استعارة تخيلية لما سبق
الى الفهم ويتبادر الى الخاطر من تنزيل افراس الصبا ورواحله منزلة انياب المنية
ومخالبها وان كان يحتمل احتمالاً بالتشكيك ان تجعل الافراس والرواحل عبارة
عن دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء الذات أو عن الاسباب
التي قلما تتأخر خدفي اتباع النجى وجرانها البطالة الأوان الصبما وكذلك قوله علت
كلته فاذا قلها الله لباس الجوع الظاهر من اللباس عندنا صحننا الحمل على التخييل وان
كان يحتمل عندى ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار له يلبسه الانسان عند
جوعه من انتقاع اللون ووثانة الهيئة (القسم الرابع) في الاستعارة بالسكينة هي
كما عرفت ان تذكر المشبه وترد به المشبه به دالة على ذلك بنصب قرينة تنصبها وهي
ان تنسب اليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل ان تشبه المنية بالسبع
ثم تفرد بها بالذكور مضيفا لها على سبيل الاستعارة التخيلية من لوازم المشبه به ما لا يكون
الا له ليكون قرينة دالة على المراد فتقول غصالب المنية نشبت بغلان طوايا لذكر المشبه

به وهو قولنا الشبيهة بالسبع أو مثل أن تقول لسان الحال ناطق بكذا تارة كاذب كره
المشبه به وهو قولنا الشبيهة بالمتكلم أو تقول زمام الحكم في يد فلان بترك ذكر المشبه به
وقد ظهر أن الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخيلية هذا ما عليه مساق كلام
الأصحاب وستقف إذا انتهينا إلى آخر هذا الفصل على تفصيل ههنا وكأني بك لما قدمت
أن الاستعارة تستدعي ادعاء أن المستعار له من جنس المستعار منه دعوى أصرار وادعاء
أنه كذلك مع الأصرار بأبي الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية مبناها على ذكر
المشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة الشيء كمال من التنويه باسم جنسه بحسب في
ضمير أن الجمع بين الانكار والبليغ وبين الاعتراف الكامل أني يقسني فالوجه في ذلك
هو أن تفعل هاهنا باسم المشبه ما تفعل في الاستعارة بالنصر يحسمي المشبه كما أن ادعى
هناك التجماع مسمى للفظ الأسد بارتكاب تأويل على ما سبق حتى يتبين التفصيص عن
التناقض في الجمع بين ادعاء الأسد وبين نصب القرينة المانعة عن ارادة الهيكل
المخصوص ندعى ههنا اسم المنية اسم السبع مرادفاله بارتكاب تأويل وهو أن المنية
تدخل في جنس السباع لأجل المبالغة في التشبيه بالطريق الموهود ثم تذهب على سبيل
التخييل إلى أن الواضع كيف يصح منه أن يضع اسمين لحقيقة واحدة وإن لا يكونا
مترادفين فيتميزا لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية
القسم الخامس في الاستعارة الأصلية هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل
وأسد وكقيام وقعود وجه كونها أصلية هو ما عرفت أن الاستعارة مبناها على تشبيه
المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه أن التشبيه ليس الاوصاف للمشبه بكونه
مشاركاً للمشبه به في وجهه والأصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ما تقول جسم أبيض
أو بياض صاف وجسم طويل أو طول مفرط وانما قلت الأصل في الموصوفية هي
الحقائق ولم أقل لا يعقل الوصف إلا للحقيقة قصر المسافة حيث يقولون في نحو تجماع
بأسل وجواد فيباض وعالم فخر بران بأسلا ووصف لتجماع وفيباض ووصف لجواد وفخر بران
وصف لمعالم القسم السادس في الاستعارة التبعية هي ما تقع في غير أسماء
الاجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها وكالحروف بناء على دعوى أن الاستعارة
تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفاً والأفعال والصفات المشتقة منها
والحروف هي أن توصف بعزل فهذه كلها عن احتمال الاستعارة في أنفسها بعزل
وانما المحتمل لها في الأفعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات
معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسرى فيها وأني بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر
عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وإلى معناها انتهاء الغاية وكى
معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست معانيها أذلو كانت هي
معانيها والابتداء والانتهاء والغرض أسماء كانت هي أيضاً أسماء لان الكلمة
إذا سميت اسماً سميت بمعنى الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها أي إذا أفادت هذه
الحروف معاني رجعت إلى هذه بنوع استلزام فلا تستعير الفعل إلا بعد استعارة مصدره
ولا تقول ناطق الحال بدل دلت إلا بعد تقرير استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على
الوجه الذي عرفت من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لغرض المبالغة في
التشبيه والحق ايضاح دلالة الحال للعنى ايضاح نطق الناطق له وكذا اذا قلت الحال

(المبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في
الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً
أو مستبعداً) لتلايظن أنه غيبيز
(متناهية فان أمكن المدعى عقلاً
وعادة فتبليغ) كقوله في صفة
الفرس

فعدى عداء بين تور ونجعة
درا كالم ينضج بماء فيغسل
ادعى أنه أدرك نوراً وبقرة وحشين
في مضمار واحد ولم يفرق وذلك
يمكن عقلاً وعادة (أو) أمكن عقلاً
(لإعادة فاغراق) بالمجعة كقوله
في النبي صلى الله عليه وسلم
لوشاء اغراق من نأواه عدله

في البر بحر أوج منه ملطعم
وهما مقبولان (أو) لم يمكن
(لأعقلا ولا) عادة (فغلو والمقبول
منه ما قرب إلى الصحة) بلفظ يدخل
عليه كيكاد كقوله تعالى يكاد
زينباضى ولولم نخسسه نار (أو)
تضمن تخيلاً حسناً) كقوله

يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى
وشدت بأهداب النهن أحنافى
ادعى أنه يخيل له أن النجوم بحكمة
بالمسامير لا تزول من مكانها وأن
جفون عينيه شدت بأهداب إليها
لطول سهره في ذلك الليل (وهو
ممتنع عقلاً) وعادة لكنه (تخييل
حسن أو تضمن هزل) كقوله
أسكر بالأس ان عزمت على
النسر

بغدا ان ذا من العجب
(ولا يقبل منه غير ذلك) كقوله
وأخفت أهل الشرك حتى أنه

لتخافن النطف التي لم تخلق
(المذهب الكلامي أراد حجة
للمطلوب على طريقته) أي
أهل الكلام بأن تكون بعدد
تسليم المقدمات مستلزماً للمطلوب
كقوله تعالى لو كن فيهما آلهة

الافقه لفسدنا أي خرجنا من
تظامهما المشاهد لو جود النماذج
بينهم على وفق العادة عند تعدد
الحاكم من النماذج في الشيء
وعدم الاتفاق عليه (حسن
التعليل ان يدعى لوصف علة
مناسبة باعتبار لطيف غير
حقيقي) أي بان ينظر نظرا مشملا
على لطاف ودقة ولا تكون علة في
الواقع كقوله

لم يحك نائل السحاب وانما

جنته فصبيها الرضاء
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
المدوح حسداه وهو اعتبار
لطيف وليس علة في الواقع
(التفريع) بالمهمة (ان ثبت
لمتعلق أمر حكم بعد اثباته
لاخر) من متعلقاته على وجه
يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله
احلامكم لسقام الجهل شافية

كادماؤكم تشقى من الكلب
اثبت الشقاء لهم ما هم بعد اثباته
لاحلامهم (نا كبد المدح بما
يشبه الذم وعكسه) أي نا كبد
الذم بما يشبه المدح (ان يخرج من
مقدمة مدح أو ذم منفية) عن الشيء
(مقدمة منبت قد يدخلها فيها) وذلك
يكون باستثناء واستدراك وصف
مما قبله كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

من فلول من قراع الكتاب
وقوله

هو البدر الا انه البحر واخر

سوى انه الضرع غام لكنه الويل
ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا
انه يسمى الادب وفلان فاسق لكنه
جاهل (الاستنباع المدح بشئ على
وجه يستتبعه) أي المدح بما لا خير
كقوله

ناطقة بكذا يدل دالة على كذا وكذا قوله عز ساطه فبشرهم بعذاب اليم في الاستعارة
التهكمية بدل فانذرهم وقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد بدل السفيه الغوى
لقرائن أحوالهم ومما نحن فيه قولهم للنمس جونة أشدة ضوءها والجون الاسود
وللغراب أعور لحدة بصره وعلى هذا الاستعارة الحرف الابعث تغدير الاستعارة في متعلق
معناه فاذا أردت استعارة لعل لغير معناها قدرت الاستعارة في معنى الترجي ثم استعملت
هناك لعل مثل ان تبني على أصول العدل ذاهبا الى ان الصانع حكيم تعالى وتقدس
ان يكون في أفعاله عبث بل كل ذلك حكمة وصواب مفعول لغرض صحيح ما خاف الانسان
الانغرض الاحسان وحين ركب فيه الشهوة الحاملة على فعل ما يجب تركه والنفرة
الحاملة على ترك ما يجب فعله وأودع علة المضادة لحكمها حتى تنازعت أيدي الدواعي
والصوارف فوقفت به حيث الحيرة لا متقدم له عنه ولا متأخر تحمله الحيرة على ما لا يورثه
الا العناء اذا اتبع العقل وقع من النفس المشتهية النافرة في عناه واذا اتبع النفس وقع
من العقل الناهي الا في عناه لا يخلص هناك مما أوقعه في ورطة تلك الحيرة سفها ولا
عبثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما فعل ذلك لغرض الاحسان وهو التكليف ليمكن
من اكتساب ما لا يحسن فعله في حقه ابتداء من التغطيم العظيم مع الدرام في ضمن
التمتع من أنواع المشتهيات بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال أحد مخصصة
ان يشوبها منقص ما في كونه ان شاء لا بالقصر ولذلك وضع زمام الاختيار في يده ممكنا
اياد من فعل الطاعة والمعصية يريد امنه ان يخته ارضا يثر له تلك السعادة الابدية مزيج في
ذلك جميع علاله فتشبه حال المكلف الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة منه
ان يطيع باختياره بحال المرجح الخبير بين ان يفعل وان لا يفعل ثم تستعير لجانب
المشبه لعل جاعلا قرينة الاستعارة علم العالم بالذات الذي لا يخفى عليه خافية يعلم ما كان
وما هو كائن وما سيكون قائلا خلق الله الخلق لعلهم يعبدون أو لعلهم يتقون وعليه قول
رب العزة علام الغيوب يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون وتطأه واذا أردت استعارة لام الغرض قدرت الاستعارة في معنى الغرض ثم
استعملت لام الغرض هناك مثل ان يكون عندك ترتيب وجود أمر على أمر من غير ان
يكون الثاني مطلوب بالاول ويكون الازل غرضافيه فتشبهه بترتيب وجود بين أمرين
مطلوب بالاول منه ما الثاني ثم تستعير للترتيب المشبه كلمة الترتيب المشبه به في ضمن
قرينة مانعة عن جهاها على ما هي موضوعه فتقول اذا رأيت عاقلا قد أحسن الى انسان
ثم آذاه ذلك انه قد أحسن اليه وذيه ومن ذلك قوله عات كانه فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزا وقد ظهر مما نحن فيه ان ربما في قوله ربما يود الذين كفروا ولو
كانوا مسلمين حقها ان تعد من باب الاستعارة التهكمية وان تعد تبعية على قول سيديويه
في رب واصلية على قول الاخفش رجها الله وقد سبق ذكر هذا الاختلاف في علم النحو
واعلم ان مدار قرينة الاستعارة التبعية في الافعال وماية صل بها على نسبتها الى الفاعل
كقوله نطقت الحبال والى المفعول الاول كقول ابن المعتز قتل البخل وأحيا الله ما
* أوالى الثاني المنصوب كقول الآخر صحنه الخبز رجية مرهفات وكقول الآخر
* نقرهم له ذميات أوالى المجرور كقوله علت كلمته فبشرهم بعذاب اليم أوالى الجميع
كقوله تقري الرياح رياض الحزن مزهرة * اذا برى النوم في الأجفان ايقاظا

نهبتمن الاعمار والوحوشه

لهنت الدنيا بانك خالده
مدحه بالنهاية في الشجاعة على
وجه استتبع مدحه بكونه سيبا
لصلاح الدنيا ونظامها (الادماج
تضمن ماسبق لشيء آخر)
كقوله

أبى دهرنا اسعافنا في نفوسنا

واسعفنا فين نحبون كرم
فقلته نعمال فيهم آتتها

ودع أمرنا ان الهم المقدم

ضمن النهضة بشكوى الدهر

(التوجيه اراده) أي الكلام

محتملا (لوجهين مختلفين) كقوله

لا عور ليت عينيه سواء (الاطراد

ان يؤتى باسم المدوح وآبائه)

على الترتيب (بلا تكاف) كقوله

ان يقتلوك فقد ثلثت عروشهم

بعتية بن الحارث بن شهاب

(ومنها) أي أنواع السديع

(القول بالوجوب) بان تقع صفته في

كلام الغير كناية عن قسبتها لغيره

كقوله

واخوان حسبتم درعا

فكانوها ولسكن للاعادي

ونخلتهم سها ما صابته

فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب

اقد صدقوا ولكن عن ودادي

(وتجاهل العارف) بان يساق

المعلوم مساق المجهول كقولها

أي اشجر الخابو ومالك مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف

وقوله

بالله يا طبيبات القاع قلن لنا

ليلاي منكن أم ليلى من البشر

(والهزل المراد به الجد) كقوله

اذما تسمى مالك مقانرا

فقل سعدن ذا كيف أكلن

هذا ما يمكن من تلخيص كلام الاصحاب في هذا الفصل ولوانهم جعلوا قسم الاستعارة
التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بان قالوا وجعلوا في قولهم نطق الحمال بكذا
الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن التكلم
بوساطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة
كما تراهم في قوله واذا المنية أنشبت أظفارها يجعلون المنية استعارة بالكناية عن السبع
ويجعلون اثبات الاظفارها قرينة الاستعارة وهكذا جعلوا النحل استعارة بالكناية
عن حي ابطات حياته بسيف أو غير سيف فالتحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل اليه قرينة
ولو جعلوا أيضا الهمذميات استعارة بالكناية عن المطعومات اللطيفة الشهية على سبيل
التمكيم وجعلوا نسبة لفظ القرى اليها قرينة الاستعارة لكان أقرب الى الضبط فتدبره
واذ قد عرفت ما ذكرت فلا بأس ان أحكى لك ما عند السلف في تعريف الاستعارة
حدها عند بعضهم نعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل
للانابة وعند الاكثر جعل الشيء الشيء لأجل المبالغة في التشبيه كقولك رأيت أسدا في
الحمام وجعل الشيء للشيء لأجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحمال وزمام الحكم
ولا أزيد على الحكاية * القسم السابع والقسم الثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها
* اعلم ان الاستعارة في نحو عندي أسدا لم تعقب بصفات أو تفرع بجمع كلام لا تكون مجردة
ولا مرشحة وانما الحقها التجريد أو الترشيح اذ عقت بذلك ثم ان الضابط هناك أصل
واحد وهو انك قد عرفت ان الاستعارة لا بد لها من مستعارة ومستعار منه فتعقب
بصفات ملائمة للاستعارة أو تفرع بجمع كلام ملائم لمسميت مجردة ومسمي عقبت بصفات أو
تفرع بجمع كلام ملائم للاستعار منه سميت مرشحة متألها في التجريد ان تقول ساورت أسدا
شاكى السلاح طويل القنطرة صقيل العضب وهاورت بحر اما كد ترعولمه وما أجمعه
للحقائق وما أوقفه على الدقائق ومثالها في الترشيح ان تقول ساورت أسدا هصو راعظيم
البيدتين وفي البران منكر الزئير وهاورت بحرا زائر الا يزال يتلاطم أمواجه ولا
يغيب فيضه ولا يدرك قعره ولا أعني بالصفات الصفات النحوية قبل الوصف المعنوي
كيف كان ومبني الترشيح على تناسي التشبيه وصرف النغس عن توهمه حتى لا يتألى
ان تبني على علو القدر وهو المنزلة بناءك على العلو المكاني والسمو كما فعل أبو تمام اذ قال
ويصعد حتى يظن الجهو * لبيان له حاجة في السماء

وابن الرومي اذ قال

اعلم الناس بالنجوم بنونو * بجنت علمهم بانهم بالحساب

بل بان شاهدوا السماء سموا * يترق في المكرمات الصعاب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطاء * أب الابتسك الاسباب

وكما قال أيضا

يا آل نو بجنت لاعدمتمكم * ولا تبدلت بعدكم بدلا

ان صح علم النجوم كان لكم * حقا اذا ما سواكم انتحلا

كم عالم فيكم وليس بانقا * س ولكن بان رقي فعلا

أعلاكم في السماء مجدمكم * فلستم تجهلون ما جهلا

شافتهم البدر بالذوال عن الامم * الى ان بلغت زحلا

وتلزم المستعار له ما يلزم المستعار منه من العجب أو غير العجب عما لا يليق إلا بالاستعار منه كما فعل من قال

قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس
ومن قال لا نهجوا من بلي غلاته * قد ذرأ زرارته على القمر
ومن قال أتتني الشمس زائرة * ولم تك تبرح الفلكا
ومن قال * ولم أرقبلي من مشي البدر نحوه *

أو ما ترى هؤلاء فيما فعلوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراهم ظهورهم وكيف نسوا حديث الاستعارة كأن لم يخطر من هم على بال ولا رأوها ولا طيف خيال وإذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالأصل يستوعبون أن لا ينووا الأعلى الفرع ويقولون

هي الشمس مسكنها في السماء * فعزاة - واد عزاء جبالا
فإن نستطيع اليها الصعود * وإن نستطيع اليك النزولا
أو يقولوا وعد البدر بالزيارة ليلا * فإذا ما وفي قضيت نذوري
قلت يا سيدي ولم تؤثر الليث على طاعة الصباح المنسبر
قال لي لأحب تغيب ردي * هكذا الرسم في طلوع البدر

أو يقولوا

فأت زوري فارسلت * أنا آتيك سمرة * قلت فالليل كان أخذ * في وأدنى مسرة
فاجابت بحجة * زادت القلب حسرة * أنا خمس وإنما * تطلع الشمس بكرة
فهو إلى تسويغ ذلك مع جحد الأصل في الاستعارة أقرب * وأد قد عرفت أقسام
الاستعارة فاعلم أن الاستعارة لها شروط في الحسن أن صادفتها حسنت والاعريت عن
الحسن وربما اكتسبت فجاءت تلك الشروط رعاية جهات حسن التشبيه التي سبق
ذكرها في الأصل الأول بين المستعار له والمستعار منه في الاستعارة بالتصريح الحقيقية
والاستعارة بالكناية وإن لا تشهها في كلامك من جانب اللفظ رائحة من التشبيه ولذلك
نوع في الاستعارة بالتصريح أن يكون الشبه بين المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه
أو معروفا فاسأثر بين الأقوام والأخروجت الاستعارة عن كونها استعارة ودخلت في باب
التعمية والألغاز كما إذا قلت رأيت عودا مسقيا وأن الغرس وأردت أنسا ما مؤدب في صباه
أو قلت رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأردت الناس وأما حسن الاستعارة التخيلية
فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قولك فلان بين أنساب المنية
ومخالفها ثم إذا انضم إليها المشابهة كقوله عزاء مع بد الله فوق أيديهم كانت
أحسن وأحسن وقلها تحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولذلك استهجنتم في قول الطائي
لا تسقي ماء الملام فأتني * صب فداستعذبت ما بكماني

ولما أن الاستعارة مبناه على التشبيه تنوع إلى خمسة أنواع تنوع التشبيه إليها
استعارة محسوس لمحسوس بوجه حسي أو بوجه عقلي واستعارة مفعول لمفعول واستعارة
محسوس لمفعول واستعارة مفعول لمحسوس فمن النوع الأول قوله عزاء مع واشتعل الرأس
شيبا فالمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب والجاء مع بينهما هو الانبساط ولكنه
في النار أقوى فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسي ومن الثاني قوله عزاء مع إذا أرسلنا
عليهم الريح العقيم فالمستعار له الريح والمستعار منه المرء والجاء مع المنع من ظهور النتيجة

والأثر

(ومارس) من الأفع (معنوي
واللفظي) أنواع منها (الجناس)
بين اللفظين وهو (تشابههما اللفظا)
فإن انفقار وفا وعددا وهبته
وكأن من نوع) كأن من (فما نل)
نحو يوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة (أو من
نوعين) كأنهم وقيل (مستوفى)
كقوله

ما من من كرم الزمان فانه

بجاء الذي يحكي بن عبد الله
(أو أحدهما مركب من) كلين
(فتركيب فان اتفقا خطأ فتنسبه)
كقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدولته ذهبه
(والا) بأن اختلغا خطأ (فهو)
مفروق) كقوله

كلكم قد أخذ الجلم ولا جام لنا

ما الذي ضرمد راجل جام لجامنا
(أو اختلغا خطأ فمصرف أو
نقطا فمصرف) مثاله ما قوله سم
جبة البرد جنة البرد (أو اختلغا
عددا فناقص فان كان الزائد
بمصرف في الأول فطرف) كقوله

تعال والتفت الساق بالساق إلى
ربك يومئذ الساق (أو بحرف في
في الوسط فكنتف) نحو جدي
جهمي (أو بحرف في الآخر
فذييل) نحو دمي هام هامل
وقلي واه واهل (أو اختلغا حرفا)
أي في جنس الحرف لا العدد (فان
تقار بأخر جافضار ع) نحو بيني
وبين كني ليل داس وطريق
طامس وهم بنون عنه وبناون
عنما خيل معقود في نواصبها الخيل
(والا فهو لاحق) نحو ويل لكل
همزة لمزة بما كنتم تفرحون في
الأرض بغير الحق وبما كنتم
تفرحون بآههم أمر من الأمن (أو

اختلغا ترتيبا فمطلوب) نحو
حسامه فمخ لا وليا حنفا لاعدائه
اللهم استر عورتنا وآمن روعانا
(فان كانا) أى اللغظان المقبولان
(أحدهما أول البيت والآخر
آخره فمبني) كقولى فى
البدعية

مهدا حرم مرثا أنا ندم

مدن أنا كرم مريح أنا ندم
(أو تشابها) أى اللغظان (فى
بعض الحروف فطلق) نحو قالانى
لعملكم من القالين (أو اجتماعى
الاصل فاشتقاق) نحو فاقم وجهك
للدين القيم (أو تولى مقبضان
فازدواج) نحو وجنتك من سبأ
بنبأ (والجزم على الصدر الختم
بمرادف البذء) أى المبدوء به أو
بجائسه كقوله تعالى وتحننى
الناس والله أحق أن تحشاه
واستغفر واربك أنه كان غفارا
وقول الارباني
دعانى من ملامك دعانى

فداعى الشوق قبلك دعانى

(السجع فواظرا فاصلتين) من
النثر (على حرف واحد) فهو فى
النثر كالغافية فى الشعر (فان
اختلغا وزنا فطرف نحو مالكم
لا ترجون لله وفارا وقد خلفكم
الطوار) أو استوى القرينتان وزنا
وتقفية فمربع) كقول الحريرى
فهو يطبع الامجاع بجواهر
لفظه و يفرع الاسماع بزواجر
وعظه (والا) بان لم نستويا وزنا
(فتواز) كقوله تعالى فيها سرر
مرفوعة وأكواب موضوعة
(النثر ربع بناء البيت على فائتين)
يصح المعنى بالوقوف على كل منهما
كقول الحريرى

بناطب الذة بالدنية انما

شرك الزدى وقراءة الاكدار

والانترفا الطرفان حسيان ووجه الشبهة عقلى وكذلك قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فالمستعار له ظهور والنهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور والسلوخ من جلده
فالطرفان حسيان والجامع هو ما يعقل من ترتب أحدهما على الآخر وكذلك قوله
لجعلنا ما حصيدا كان لم تغن بالامس فالمستعار له الارض المزخرفة بالترزينة والمستعار
منه النبات وهما حسيان والجامع الهلاك وهو أمر معقول وكذلك قوله حصيدا خامدين
فاصل النجوم والنجار ومن الثالث قوله عز اسمه من بعثنا من مرقدنا قال قادم مستعار للووت
وهما أمران معقولان والجامع عدم ظهور الافعال وقوله وقد مننا الى ما علموا فالقدوم
وهو محى المسافر بعد مدة مستعار للاخذ فى الجزاء بعد الامهال وهما أمران معقولان
والجامع وقوع المدة فى البين وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان فالفرغ وهو الخلاص
عن المهام والله عز سلطانه لا يشغله شأن عن شأن وقع مستعار للاخذ فى الجزاء وحده
وذلك أمر عقلى والطرفان عقليان وقوله تكاد تميز من الغيظ وكذا قوله معروا لها غيظا
و زفير فالغيظ والتغيظ مستعاران من الحالة الوجدانية التى تدعو الى الانتقام للحالة
المتوهمة من نار الله أعاذنا الله منها رجسته وفضله وقوله ولما سكنت عن موسى الغضب
فالمستعار منه هو امساك اللسان عن الكلام وانه أمر معقول والمستعار له تفاوت الغضب
عن اشتداد الى السكون وانه أيضا أمر وجدانى عقلى والجامع هو ان الانسان مع
الغضب اذا اشتد وجد حالة للغضب كأنها تغريه واذا سكن وجدته كانه قد أمسك عن
الاغراء ومن الرابع قوله عز اسمه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاصل استعمال
القذف والدمغ فى الاجسام ثم استعير القذف لاراد الحق على الباطل والدمغ لاذهاب
الباطل فالمستعار منه حسي والمستعار له عقلى وقوله مستهم البأساء والضراء فاصل
المساس فى الاجسام ثم وقع مستعارا لقساسة الشدة وقوله وضربت عليهم الذلة فالمستعار
منه ضرب الخيمة أو ماشا كلها وانه أمر حسي والمستعار له التثيت وانه أمر عقلى وكذا
قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال التحريك العنيف ثم وقع مستعارا للشدة
ما بالهم وقوله فاصدع بما تزم فاصدع وهو كسر الزجاجة ببذل الامكان وانه أمر
حسي مستعار لتبليغ الرسالة ببذل الامكان وانه أمر عقلى وقوله واذا رايت الذين يخوضون
فى آياتنا فاصل الخوض فى الماء ثم وقع مستعارا لذكر الآيات وكل خوض ذمه الله فى
القرآن فهو من هذا القبيل وقوله الم تر انهم فى كل واديه يمرون فوالوا دى مستعارا للامر
والهيمان الاشتغال به على سبيل التحير فالمستعار منه فى هذه الامثلة حسي والمستعار
له عقلى ومن الخامس قوله عز اسمه انما المساطنى المساجلنا كم فى الجارية فالمستعار منه
التكبر وهو عقلى والمستعار له كثرة الماء وهو حسي والجامع الاعتلاء المفرط وقوله
بريح صرصر عاتية فالعنه هنا مستعارا لاستعارة الطغيان فى المنال الاول وقوله فتبذره
وراء ظهورهم فالتبذير وراء الظهر وهو ان تلقى الشيء خلفك أمر حسي ثم وقع مستعارا
للتعرض للغفلة وانه أمر عقلى والجامع الزوال عن المشاهدة وقوله فاحيينا به بلدة ميتا
فالاحياء أمر عقلى ثم وقع مستعارا لظهور النبات والانجبار والتمار وانه أمر حسي
وكذلك قوله فانشربنا به بلدة ميتا أى احيينا * واعلم ان الكلام فى جميع ما ذكر من
الامثلة فى الانواع الخمسة قول الاصحاب ولعل لى فى البعض نظرا

الفصل الرابع من فصول المجاز فى الجاهز والقوى الراجع الى حكم الكلمة فى

أبكت غدا بعد الهام من دار
(لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروي) وهو آخر البيت (وقبل
الفاصلة) كقوله تعالى فاما البتيم
فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقول
المعري!

كل واشرب الناس على خيرة

فهم عمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم اذا حدثوا
فانني أعهدهم يكذبون
(القلب ان يقرأ عكس الكلام
كطرده) نحو كل في ذلك وربك
فكبر (التضمين ذكر شيء من كلام
الغير) في كلامه (فان كان الماضي
بنافاستعانة) لانه استعان به كقول
شيخ الاسلام أبي الفضل بن حجر في
مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني
رحمه الله تعالى

محدث قلن كانوا قد اجتمعوا

ليسمعوا منه فزعم منه بالو طر
عالمهم فتواضع على نقته

لما تواضع أقوام على غرر
البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي
الغلا (أرمصر أفاذونه فايداع
ورفو) لانه أودع شعره كلام الغير
ورفاهه كقولي

البحث ان يبدو و يخلو قصد

كالبدور لم يراجب من دونه
والبحث في بده التأمل ما يتجلا

كالبدور يشرق من خلال غصونه
ضمنت صدر قول القائل

والبدور يشرق من خلال غصونه
مثل الملعج يطل من شبك

وقولي

ان ابن ادريس حقا

بالعلم أولى وانحرى

لانه من فريش

وصاحب البيت أدرى

الكلام هو عند السلف رجهم الله ان تكون الكامة منقولة عن حكم لها أصلي الى غيره
كافي قوله علت كلمته وجاء ربك فالأصل وجاء أمر ربك فالحكم الأصلي في الكلام لقوله
ربك هو الجرو واما الرفع فجاء ربك في قوله وأسئل القرية والأصل وأسئل أهل القرية
فالحكم الأصلي للقرية في الكلام هو الجرو والنصب مجاز وفي قوله ليس كمثل شيء فالأصل
ليس مثله شيء ينصب مثله والجرو مجاز وهذا النوع على حرف واحد وهو ان
تكتسى الكامة حركة لاجل حذف كلمة لا بد من معناها أو لاجل اثبات كلمة مستغنى
عنها استغناء واضحا كالسكاف في قوله عز اسمه ليس كمثل شيء أو الباء في نحو بحسبك
ان تفعل كذا ونحو كفي بالله دون الباء في نحو ليس زيد بمنطلق أو ما زيد بقائمه وراي في
هذا النوع ان يرد ملحقا بالمجاز ومشبهه لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في
التعدي عن الأصل الى غير أصل لأن بعد مجازا وبسبب هذا لم اذكر الحد شامل لاله
ولكن العهد في ذلك على السلف

الفصل الخامس في المجاز العقلي المجاز العقلي هو الكلام المتغاد به خلاف ما عند
المتكلم من الحكم فيه أضرب من التأويل افادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك أنبت
الربيع البقل وشقي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير الجندوني
الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول خلاف
ما عند العقل لئلا يمنع طرده ما اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنبت
الربيع البقل رانيا انبسات البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان
بخلاف العقل في نفس الامر ولذلك لا تراهم يحملون نحو

أشاب الصغير وأفنى الكبي * ركر الغداة ومر العشى

على المجاز ما لم يعلموا أو يغلب في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد أو ما تراهم كيف
استدلوا بقول أبي النجم

قد أصبحت أم الخيار ندعي * على ذنبا كله لم أصنع

من ان دأت رأسي كراس الاصلع * ميرعنه فترعاعن قنزع

جذب الليالي أبطنى أو أسرعى

حين نسما انحسار الشعر عن الرأس الى الزمان قائلا * ميرعنه فترعاعن قنزع * جذب
الليالي لكونه مجازا بما اتبعه من قوله

أفناء قبل الله الشمس ما لمي * حتى اذا وراك أفق فارجمي

الشاهد لتزاهته ان يريد حل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يمنع عكسه بمثل كسا
الخليفة الكعبة وهزم الامير الجند فليس في العقل امتناع ان يكسا الخليفة نفسه
الكعبة ولا امتناع ان يهزم الامير وحده الجند ولا يقدر ذلك في كونهما من المجاز
العقلي وانما قلت لضرب من التأويل يحترزه عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه
كلاما مفيدا لخلاف ما عند المتكلم وانما قلت افادة للخلاف لا بواسطة وضع ليعتد
به عن المجاز اللغوي في صورة وهي اذا ادعى ان أنبت موضوع لاستعماله في القادر
المتحار أو وضع لذلك فان المجاز حينئذ يسمى لغويا وضعه الاعقليا وانما قلت بواسطة
وضع على التنكير دون ان أقول الوضع ليشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان
ارتكب ولاجل هذه الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكمون على نحو أنبت الربيع

البيت أدرى بالشيء فيه (أو ضمن من
القرآن والحديث فاقتهما) كقوله
ان كنت أزمعت على هجرنا
من غير ما حرم فصر جليل
وان تبدلت ما غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول
قد بينا في عصرنا بقضاء
يظلمون الانام طماعا
يا كلون التراث أكلما
ويحبون المال حبا جبا
وكقول ابن عباد
قال لي ان رقبتي
سبي الخلق مداره
قلت دعني وجهك الخ
عفت بالكاره
اقتبس حديث عفت الخنسة
بالمكاره (أو فيه اشارة الى قصة أو
شعر مشهور فتلمع) بتقديم اللام
على الميم كقوله
فوالله ما أدرى أم حلام نائم
ألت نائم كان في الركب يوشع
اشارة الى قصة يوشع عليه الصلاة
والسلام وأستغافه الشمس
وكقوله
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي
أرق وأحرق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور
المسخير بعمر وعندك ربه
كالمسخير من الرضاء بالنار
(أو نظم نرفق قد) كقوله
ما بال من أوله نطفة
وجيفة آخره يغفر
عقد قول على رضى الله عنه ما لابن
آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره
جيفة (أو عكسه) أى نر نظم
(خزل) كقول بعضهم فانه لما
فقت فعلاته وحفظت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق
قومه الذي يعتاده - هل قول
المنهي

البقل بكونه مجازا عقليا لا بعد بيان ان صيغ الافعال في معنى نسبتها الى الفاعل
ليست تبدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فاما ان ذلك الشيء قادر فليس
مداخل في مفهوماتها ووضعا ويبنون ذلك بوجوه منها ان وضعها لاستعمالها في
القادر فيد ما نقل عن أحد من رواة اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق
وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان لم يجعل دليلا في ترك تقييدها بذلك في الوضع
لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يجعل دليلا في التقييد لاسيما
والعقل مخو في أحياء وأشباء وأنبت وأمتا لها صدورها عن القادر بوساطة مؤثر
لا يكون موصوفا بالقدرة ومنها ان فعل في قولهم فعل الربيع الذر ولو كان موضوعا
لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون الا بمجرد
الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا
وكذا وفعل الدواء الفلاني كذا مجازا معلوما لكل أحد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف
بعزل * ومنها ان نحو خلق وأحيى وأشباء وأنبت لو كانت موضوعة لاستعمالها في
القادر بناء على حكم العقل بأنها لا توجد الا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقبل
العرض ونافي الضد موضوعة لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل
الحيز وقبل العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعة لذلك
دعوى غير مسموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتعدي الحكم فيه عن مكانه
الاصلي فالحكم في أنبت الربيع البقل بكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصل عند
العقل كونه فعلا لله عز وجل وفي هزم الامير الجند بكون هزم الجند فعلا للامير
مكانه الاصل عند العقلاء كونه فعلا لعسكر الامير ويسمى عقليا لاقوى بالعدم رجوعه
الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكما لعلقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات أيضا لعلقه
بالانبات وليس من واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصل في مفعولها
بنفس العقل كما في أنبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كافي
هزم الامير الجند وكسا الخليفة الكعبة جاز ولم يخرجهم عن كونه عقليا لكن الاليق
اطلاق اسم العقلي على الاول واسم الحكمي والاثباتي على الثاني * واعلم ان هذا المجاز
لرجوعه الى الحكم واستدعاء الحكم محكوما به ومحكوما له واحتمال كل واحد منهما
الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يترددين أربع صور لا مزيد عليهن اما ان يكون
المحكوم به والمحكوم له حقيقتين وضعيتين * واما ان يكونا مجازين وضعيتين * واما ان
يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضعيا * واما بالعكس من هذا
مثال الاولى قولك أنبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة
وهزم الامير الجند فالمحكوم له وهو الربيع والطبيب والخليفة والامير كل منها حقيقة
وضعية مستعملة في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو انبات البقل وشفاء المريض
وكسا الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستعملة في مكانها الوضعي
لا مجازا الا في مجرد الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك أحيى الارض شباب الزمان وسر
الكعبة البحر الفيض المحكوم له وهو شباب الزمان والبحر الفيض مجازان وضعيان
والمحكوم به وهو أحياء الارض وسر الكعبة مجازان أيضا وضعيان ونفس الحكم في
المسائل مجاز عقلي ومثال الثالثة أنبت البقل شباب الزمان وكسا الكعبة البحر الفيض

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من فهم
(والاصل) في حسن انواع
البديع اللغوية (تعبية اللفظ
للمعنى لا عكسه) بان يكون المعنى
تابعاً للفظ لان المعاني اذا تركت
على بحيثها طلبت لائقها اللفاظ
تليق بها فحسن اللفظ والمعنى
جميعاً واذا اتعب اللفاظ متكلفته
مصنوعة وجعل المعاني لها تابعة
لها كان كظا هر مموه على باطن
مشوه (وينبغي للمتكلم التأنيق)
أي المبالغة (في الحسن في ثلاثة
مواضع أحدها الابتداء) بان
يأتي بما يناسب المقام كقوله في
التهنئة
بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا
وكوكب الجدى أفق العلاصدا
وقوله في دار
قصر عليه نحية وسلام
خلعت عليه جلالها الايام
وقوله في الدنيا
هي الدنيا تقول بعل فيها
حذار حذار من بطشي وقتكي
ويجئ في المدح ونحوه ما يتطهر
به كقوله
* موعداً حبائك بالفرقة غد *
(وثانيها التخصيص) بان ينتقل مما
افتتح به الكلام من تشبيب أو
غيره الى المقصود مع رعاية الملازمة
بينهما كقوله
تقول في قومس فومي وقد أخذت
من السرى أو خطي المهرية القود
أما طلع الشمس تبني ان تؤمينا
فقلت كلاً ولكن مطلع الجود
(وثالثها الانتهاء) بان يأتي بما
يؤذن بانتهاء الكلام كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله
وهذا عام للمبرية شامل

ومثال الرابعة احبالا ربيع الارض وسر الخليفة الكعبة * واعلم ان هذا الجاز الحكي
كثير الوقوع في كلام رب العزة قال عز من قائل فما ربحت تجارتهم وقال واذا تلئت
عليهم آياته زادتهم ايمانا وقال فمنهم من يقول اياكم زادته هذه ايمانا وقال توفي اكلها
كل حين وقال حتى تضع الحرب اوزارها وقال واخر جت الارض ائتملها باسناد الافعال
في هذه كلها الى غير ما هي لها عند العقل كما ترى زائلا الحكم العقلي فيها عن مكانه
الاصلي اذ مكانه الاصلي اسناد الريح الى اصحاب التجارة واسناد زيادة الايمان الى العلم
بالآيات واسناد اديانها كل الشجرة الى خالقها واسناد وضع اوزار الحرب الى اصحاب
الحرب واسناد اخراج ائتمل الارض الى خالق الارض ولا يخفى في ذلك بعد ان انضج
لك كون المجاز فرع اصل تحقيق مجازيا كان بدون حقيقة يكون متعديا عنها لا متنازع
فيحقق فرع من غير اصل فلا تجوز في نحو سرتي رؤيتك ونحو اقدمني بلدك حق لي على
فلان ونحوه وصير في هوالك وبني * الحيني بضرب المثل

ونحو يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدت نظرا ان لا يكون لكل من هذه الافعال فاعل
في التقدير اذا أنت أسندت الفعل اليه وجدت الحكم واقعا في مكانه الاصلي عند العقل
ولكن حكم العقل فيها فاما ثبتي ارتغى بهجة استنادها فهو ذلك فاذا ارتغى في سرتي
رؤيتك صحة استناد السرو والي من رزقك رؤيته واتاحها لك وهو الله عز وجل فقل
اصل الكلام سرتي الله وقت رؤيتك كما تقول في أنبت الربيع البقل اصل الحكم أنبت
الله البقل وقت الربيع وفي شفي الطبيب المريض اصل الحكم شفي الله المريض عند علاج
الطبيب واذا ارتغى في اقدمني بلدك حق لي على فلان صحة استناد اقدمني الى نفسك
على معنى اقدمني نفسي لاجل حق لي على فلان أي قدمت لذلك كما تصرح بذلك فتقول
جئتني نفسي على الطاعة أي اطعت * وحاصله يرجع الى معنى اقدمني قدرتي على
القدوم والداعي اليه الخالص فالفعل في وجوده لا يحتاج الا الى قادر ذي داع له اليه
خالص ونظيره محبتك جاءت في اليك الاصل جاءت في نفسي اليك لمحبتك أي جئت لمحبتك
ووجد المحبي اليك من نفسي لمحبتك واياك والظن باقدمني بلدك حق لي على فلان
ومحبتك جاءت في اليك كونها حقيقتين فالله لان فيه ما مسند ان كما ترى الى مجرد
الداعي والعقل لا يقبل الداعي فاعلا وما يقبله محركا للفاعل أعني للمصنف بالقدرة وتسام
تحقيق هذا المعنى يستدعي نوعا من العلوم غير نوع علم البيان فليقتنع بهذا القدر
واذا ارتغى في وصير في هوالك وبني * الحيني بضرب المثل صحة استناد صير الى الله تعالى
على معنى أهلكني الله ابتلاء بسبب اتباعي هوالك واذا ارتغى في يزيدك وجهه حسنا *
اذا ما زدت نظرا صحة استناد يزيد الى الله عز وجل على معنى يزيدك الله حسنا في وجهه
لما أودعه من دقائق الحسن والجمال بكامل قدرته متى تأملت وتأملت فقل فاعل اقدمني
ذلك وفاعل صير في يزيد هذا * واما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية أيضا واثباتية
فهي الكلام المفسد ما عند المتكلم من الحكم فيه كقولك أنبت الله البقل وشفي الله
المريض وكسا خدم الخليفة الكعبة وهزم عسكر الامير الجند وبني عملة الوزر بالقصر
وانما قات ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول ما في العقل من الحكم فيه ليتناول
كلام الدهري اذا قال أنبت الربيع البقل راثبا اثبات البقل من الربيع وكلام الجاهل
اذا قال شفي الطبيب المريض راثبا اثبات المريض من الطبيب حيث عدا منها حقيقتين

(علم التشريح)

(علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان وكيفيتها تركيبها) وسياقها تعريفها (الجمجمة) أى الرأس مركبة (من سبعة أعظم أربعة جدران) أحدها عظم الجبهة تمتد من طرف القحف الى آخر الحاجب والثاني مقابله مؤخرها وهو أصاب الجدران والآخران غنوة وبسرة وفيهما الاذنان (وقاعدة) عظام واحد صلب يحمل سائر العظام (وقحف) كالسقف للدماغ عظامان وشكاه مستدير (العيان الاعلى) منهما مركب (من أربعة عشر) عظاما (والاسفل) مركب (من عظمين) يجمع بينهما الذقن (وفيها اثنتان وثلاثون سنانا) فى كل حنى ست عشرة * ثنيتان * ورباعيتان للقطع * ونابان * للكسر * وضاحكان وستة أضراس * للطحن * وناجذان * وليس لغيرها من العظام حس وأعينتهى بالحس بقوة من الدماغ للتمييز بين الحار والبارد (اليسد للجنس) أى كل من البدن (تركيبه من كتف) مربوط مع الترقوة بزاوية تسمى منقار الغراب من فوق وأخرى من سفلى تمنعانه عن الانخلاع (وعضد) عظم مستدير طرفه الاعلى محدود يدخل فى نفرة الكتف بفصل رنحو ولرخاونه يعرض له الخلع كثيرا وحكمته سلامة الحركة فى الجهات كلها (وساعد) من عظمين متلامسين (طولا) والغوى الذى يلى الابهام أدنى والسفلى الذى يلى الخنصر أغلفا وطرفاهما يلتصقان من المفروق مع العضد (ورسغ) من سبعة عظام أصلية وواحد رائد فالأصلية فى صنفين أحدهما يلى الساعد وعظامه ثلاثة والآخر

مع كونهما غير مفيدين لما فى العقل من الحكم فيهما ومن أراد تصحيحه ذاهبا فيه الى ان يعنى عقل المتكلم استتبع هتات ومن حق هذا المجاز الحكيم ان يكون فيه لاستند اليه المذكور نوع تغلق وشبه بالاستند اليه المتروك فانه لا يرتكب الا لئلا كمثل ما يرى للربيع فى أنبت الربيع البقل من نوع شبهه بالفاعل المختار من دوران الانبات معه وجودا وعدم انظر الى عدم الانبات بدونه وقت الشناء ووجوده مع مجيئه دوران الفعل مع اختيار القادر وجودا وعدم ما ترى أيضا للدواء فى شفى الدواء المريض من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعدم ما ترى للخايغة فى كسا الخليفة البيت من دوران كسوة البيت مع أمره وجودا وعدم ما فان لم يكن هذا الشبه بين المذكور والمتروك كالقولت أنبت الربيع البقل وشفى الدواء المريض نسبت الى ما تنكره ولما نسمع من علماء هذا الفن كثير فى المجاز العقل انه يكون مجازا فى الانبات ربما أوهم اختصاصه بالخبر فلا يخصه به وقل فى مثل ما اذا قلنا انى بعد ما اقتنعت باليسير من الدنيا وطبت نفسا عن زخارفها ومحويت وساوس الفضول عن دفتر الخسائر وليس يحسننى الا غير التلا فى لما فرط فليغسل لاهرها ما شاء ولتختلف الاصول اختلافاها فلينبت الربيع ما أحب وليتروا الاشجار يا اشتهت ولينبض الخريف ما أدرك فاستأبالي ان هذه الامور باسرها من باب المجاز الحكيم واذا تأملت المجاز العقل وجدت الحاصل منه يرجع الى ايقاع نسبة فى غير موضعها عند الموقع لا من حيث اللغة لضرب من التناول مثل النسبة بين انبات البقل والربيع والخبر والامر والنهى والاستفهام وبين الوزير وبناء القصر فى ذلك هذا كله تقرر للكلام فى هذا الفصل بحسب رأى الاصحاب من تقسيم المجاز الى اغوى وعقل والا فالذى عندي هو نظم هذا النوع فى سلك الاستعارة بالكناية بمجمل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بوساطة المباشرة فى التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة ويجعل الامير المذير لاسباب هزيمة العدو واستعارة بالكناية عن الجنود المهزوم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة للاستعارة واننى بناء على قولى هذا هتات وقولى ذلك فى فصل الاستعارة التسمية وقولى فى المجاز اراجع عند الاصحاب الى حكم لا كلمة على ما سبق اجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندي هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد الى استعارة وغير استعارة والاستعارة الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها الى تحقيقية وتخيلية والمكنى عنها الى ما قرنتها امر مقدروهمى كالانبات فى قولك انبات المنية وكنطقت فى قولك نطقت الحال بكذا أو امر محقق كالانبات فى قولك أنبت الربيع البقل وكالهزم فى قولك هزم الامير الجنود والتحقيقية والتخيلية كلناهما الى قطعية واخفالية للتحقيق والتخييل بقصايل اقلام ثلاثة من ذلك تحقيقية بالقطع تخيلية بالقطع تحقيقية او تخيلية بالاحتمال * واعلم ان هذا الحقيقة الحكيمية والمجاز الحكيمى عند اصحابنا راجعهم الله غير ما ذكرته حد الحقيقة الحكيمية عندهم كل جملة وضعها على ان الحكم المقادها على ما هو عليه فى العقل وواقع موقعه وحد المجاز الحكيمى كل جملة آخر جت الحكم المقادها عن موضوعه فى العقل لضرب من تناول واذا قد عرفت ما ذكرته وما ذكره واخترتهم ما شئت

الى الاصل الثالث من علم البيان فى الكناية

أربعة المشط والاصابع والزائد
ليس في أحد الصنفين بل وقاية
عصبية تأتي الكف ويكثر الرسغ
مع الساعد برائدة في زنده الأسفل
تدخل في فقرة عظام الرسغ (وكف
أو بعة أعظم) مشدود بعضها
ببعض بحيث لو كشطت جلدها
لم تحس انفصالها أو يلتصق مفصلها
مع الرسغ بنقر في أطراف عظامه
يدخلها القم من عظام المشط (وخسة
أصابع) كل أصبع ثلاثة أعظم
مسند مرة قواعدها أعظم مما يليها
وهكذا على التسريع إلى رؤسها
ووصلت سلامتها بجر وف ونقر
متداخلة بينها طول بقية على
مفصلها أربعة فونية وأغشية
غضروفية (العنق سبعة أعظم)
الكل واحد غير الأول إحدى
عشرة زائدة سبعة وجناحان
وأربع زوائد مفصلة شائعة
إلى فوق وأربع إلى أسفل ولكل
جناح سبعين ودائرة (الترقوة
عظم) بينهما خلوع عند النحر
تغذ فيه العروق الصاعدة إلى
الساغ والعصب النازل منه ويتصل
برأس الكتف فيربط (به الصدر
سبعة أعظم) من عظام العنق لها
سنان كبار وأجنحة غلاظ وله
أضبان نقر أربع سنان وأجنحة
دونها وخامسة بلا جناح (الظهر
سبعة عشر فقرة) وهي عظم في
وسطه ثقب وقد يكون لها أربع
زوائد أو ست أو ثمان وما كان
منها إلى فوق أو أسفل فشاخسة أو
عينة أو بسرة فاجنحة أو خلف
فثمان وأحدها سنن بكسر
المهملةتين (وأربع وعشرون ضلعا)
يدخل في كل واحد منها زائدتان في
فقرتين غائرتين في كل جناح
والسبعة العظام كل جانب تسمى

الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى
المتروك كما تقول فلان طويل الجهاد لينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو طول القامة
وكما تقول فلانة نومة الضحى لينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو كونها مخدومة غير محتاجة
إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات وذلك أن رقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر
المعاش وكفاية أسبابه وتخصيل ما يحتاج إليه في نهضة المتناولات وتدير إصلاحها فلا
تنام فيه من نسايم الأمن تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك وسمي هذا
النوع كناية مساقية من إخفاء وجه التصريح ودلالة كنى على ذلك لأن كنى كيفما
تركت دأرت مع نادية معنى الخفاء من ذلك كنى عن الشيء يكنى إذا لم يصرح به ومنه
الكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأم فلان وبنت فلان سميت كنى لمساقية من إخفاء
وجه التصريح باسمائها في الإعلام ومن ذلك تنكى في العدو ينكى إذا وصل إليه مضار
من حيث لا يشعر بها ومنه نكايات الزمان لجوا نكها الملة على ربه من حيث لا يشعرون
ومن ذلك الكين للجمجمة المسقطنة في فلهم المرأة تلحقها من ذلك مقلوب الكين قلب
الكل لا إخفاء الناس إياه واحترازهم أن يصرحوا بلفظه فضلا أن يرتكبوا معناه جهارا
ثم إن الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة ومساق الحديث بحمر
لك اللثام عن ذلك والغرف بين المجاز والكناية يظهر من وجهين أحدهما أن الكناية
لا تنافي إرادة الحقيقة بلفظها فلا يمنع في قولك فلان طويل الجهاد أن تر يد طول نجاحه
من غير ارتكاب تأويل مع إرادة طول قامته وفي قولك فلانة نومة الضحى أن تر يد أنها
تنام ضحى لا عن تأويل يرتكب في ذلك مع إرادة كونها مخدومة مرفهة والمجاز ينافي
ذلك فلا يصح في نحو رعيننا الغيث أن تر يد معنى الغيث وفي نحو قولك في الحمام أسدان
تر يد معنى الأسد من غير تأويل وإني والمجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما عرفت
وملزوم معاندة الشيء معاندة لذلك الشيء والثاني أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم
إلى الملزوم ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم كما سنه ودالي هذا المعنى
عند ترجيح الكناية على التصريح وأذ قد سمعت أن الكناية ينتقل فيها من اللازم إلى
الملزوم فافهم أن المطلوب بالكناية لا يخرج عن أقسام ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف
وثانها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والمراد بالوصف هاهنا
الوجود في الجواد والكرم في الكريم والشجاعة في الشجاع وما جرى مجراها
القسم الأول في الكناية المطلوب بها نفس الموصوف الكناية في هذا القسم
تقرب تارة وتبعد أخرى فالقرينة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بوصف
معين عارض فتذكرها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء المضيف وتريد
زيد المعارض اختصاص المضيف بزيد والبعيدة هي أن تتكلف اختصاصها بانضمام
لازم آخر وأخر فتلتق مجموعا وصفيا مانعا عن دخول كل ما عدم تصدق فيه مثل أن
تقول في الكناية عن الإنسان حتى مستوى القامة عريض الأنفار **القسم الثاني**
في الكناية المطلوب بها نفس الصفة أن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة وتبعد
أخرى فالقرينة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه مثل أن تقول فلان
طويل نجاحه أو طويل الجهاد متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلان كثير
أضيافه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف * واعلم أن بين قولنا طويل نجاحه

اضلاع الصدر والوسطان أكبر وأطول والأطراف أقصر (العجز من ثلاث فقر) هي أشد الفقوات تمندما وأوثقها وأعرضها أجنحة (وعظما العانة) أحدهما عانة والآخرة يترسان في الوسط بفصل موثق وهما كالأساس لجميع العظام الغوقية والمؤخر منها عليه المثانة والرحم وأوصية المني (الرجل نخذ) وهو أعظم عظم في البدن أعلا في حق الوركة وفي أسفله زائدتان لأجل مفصل الركبة (وساق) كالأسد عظامان أكبر وأصغر في رأسه فقرتان فيهما زائدتان الغضن موثقا برابط شاد (وقدم) عظامه ستة وعشرون عظما من (كعب) واسطة بين الساق والعقب أوله بين الطرفين النابتين من القصبتين للساق يحتويان عليهما من جوانبه وطرفاه في فقرتين في العقب (وعقب) صلب مستدير (ورسخ) وهو مخالف لورسخ الكتف فانه صلب واحد وعظامه أقل (ومشطا) عظامه خمسة متصلة بالاصابع (وخمس أصابع) الأهم من سلاميتين والبواقي من ثلاثة (فرع) فيمادون العظم (الغضروف) ألين من العظم فينقطع (وأصلب من غيره) أي سائر الأجزاء ومنفعته اتصال العظام بالأعضاء اللينة لتلاقي اللين بمحاورة الصلب بلا واسطة (العصب) جسم (أبيض لدن) لين (صعب الانفصال) لادنه (سهل الانعطاف) لئله منفعته إتمام الحس والحركة للأعضاء (الوتر) جسم ينبت من أطراف اللحم شبه المفصل وعبرة القانون شبه العصب (يصل بين العظام) إذ لا يمكن اتصالها بالعصب

وقولنا طويل التجاذف قافوهوان الأول كتابة ساذجة والثاني كتابة مشغلة على نصريح فتأمل واستعن في ذلك ما قلت بالبحث عن تذكير الوصف في نحو فلانة حسن وجهها وعن تأنيت فلانة حسنة الوجه واستحضار ما تقدم لي في حتى يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود من العجز في باب التشبيه وان هذا النوع القريب تارة يكون واضحا كما في المثالين المذكورين وتارة خفيا كما في قولهم عريض القفا كتابة عن الأبله وفي قولهم عريض الوسادة كتابة عن هذه الكتابة وأما البعيدة فهي ان تنتقل الى مطلوبك من لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة مثل ان تقول كثير الرماد فتنتقل من كثرة الرماد الى كثرة الحجر ومن كثرة الحجر الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة احراق الحطب الى كثرة الطبايح ومن كثرة الطبايح الى كثرة الكلة ومن كثرة الكلة الى كثرة الضيقان ثم من كثرة الضيقان الى انه مضياف فانظر بين الكتابة وبين المطلوب بما كم ترى من لوازم أو مثل ان تقول جبان الكلب أو مهزول الفصيل متوصلا بذلك الى كونه مضيافا كما قال

وما ليك في من عيب فاني * جبان الكلب مهزول الفصيل

فان جبن الكلب عن الهرير في وجهه من يدنو من دار من هو بمصر مدان يعش دونها مع كون الهرير له والنباح في وجهه من لا يعرف أمر طبيعيا له مر كوزا في جبلته مشعر باستقرار تاديب له لا متنازع تغير الطبيعة وتفاوت الجبله بموجب لا يقوى واستقرار تاديبه ان لا ينج مشعر باستقراره بموجب نباحه وهو اتصال مشاهدته وجوها ترو جوه واتصال مشاهدته لتلك مشعر بكون ساحته مقصداً دان وأفاص وكونه كذلك مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة بحسن قري الاضياف فانظر لزوم جبن الكلب للضيافية كيف تجده بواسطة عدة لوازم وكذلك هزال الفصيل يلزم فقد الام وفقد هامة كمال عناية العرب بالنوق لاسيما بالمثلثات منها القوام أكثر مجاري أمورهم بالابل يلزم كمال قوة الداعي الى فخرها واذا لداعي الى محارم التليبات أقوى من صرفها الى الطبايح ومن صرف الطبايح الى قري الاضياف فهزال الفصيل كما ترى يلزم اضيافية بعده وسائط ومن هذا النوع ايضا قول نصيب

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم مستن ظاهره

فيا لك أسهل أبوابهم * ودارك مأهولة عامره

وكذلك أنس بالزائر يشن من الام بالابنة الدائرة

فانه حين أراد ان يكتفى عن وفور احسان عبد العزيز الى الخصاص والعام واتصال أياديه لدى القريب والبعيد جعل كلبه آنسا بالزائر بن ذلك الانس قدل بمعنى أنسه ذلك بالزائر بن على انهم عنده معارف فالكلاب لا يأنس الا بمن يعرف ودل بمعنى كونهم معارف عنده على اتصال مشاهدته اياهم ايا لا ونهارا ودل بمعنى ذلك على لزومهم سدة عبد العزيز ودل بمعنى لزومهم سدة على نسي مبالغهم هنالك نسيان بالانصال لا ينقطع ثم دل بمعنى ذلك على ما أراد فانظر كيف لوح مع بعد المسافة بين أنس الكلب بالزائر بن وبين احسان عبد العزيز الوافر ونظير قول نصيب مع زيادة لطف قول الآخر

تراء اذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكلمه من حبه وهو أعجم

ومنه قول ابن هرمة

لا أمتع العود بالفصال * ولا ابتاع الاقربية الاجل

دل بقوله لا أمتع العود بالفصال على أنه لا يبقى لها فصالا فينتفع بها من جهة استئناسها بها وحصول الفرح الطيب في لها في مشاهدتها أياها وما تسفح من حركاتها لديها ويحتمل أن يريد لا يبقى العود بسبب فصالها نظر لها فقسلم عن النحر فتنفع بالفصال من هذه الجهة ودل على أنه لا يبقى لها على أنه ينحرفها ودل على أنها على أنه ينحرفها إلى قرى الضيفان وكذا دل بقوله قريبة الأجل على أنها لا تلبث عنده حية ودل بذلك على أنه ينحرفها ثم دل بنحرها على معنى أضيف في القسم الثالث في الكتابة المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف هي أيضا تفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى اللطف وأنا أو ردة أمثلة منها قول زياد الأعجم وهو اللطف

ان السماحة والمرقة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر

فانه حين أراد ان لا يصح بتخصيص السماحة والمرقة والندى بابن الحشر فيقول السماحة لابن الحشر والمرقة له والندى له فان الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف بالتصريح اما الاضافة أو معناها واما الاسناد أو معناه فلاضافة كقولك سماحة ابن الحشر أو سماحته مظهرا كان المضاف اليه أو مضمرا ومعناها كقولك السماحة لابن الحشر أو السماحة له والاسناد كقولك سمع ابن الحشر أو حصل السماحة ومعناه كقولك ابن الحشر سمع بتقدير ضمير ابن الحشر في سمع العائد اليه كما هو أعني تخصيص الصفة بالموصوف مخرج به في جميع ما تقدم من الأمثلة أو ما ترى الوصف المكنى عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه في قولك زيد طويل النجاد وهو النجاد في نجاده العائد الى زيد المطلوب تخصيص طول القامة به أو مسندا الى ضمير موصوفه في قولك طويل النجاد وهو الضمير في طويل العائد الى الموصوف أو الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان بانس الكاتب بالزوار كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخياط المطلوب تخصيص وفور الاحسان به أو الوصف المكنى عنه وهو المضياقية بلا امتاع العود بالفصال وابتاع قريبة الأجل كيف تجده مسندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير الحكاية الراجع الى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضياقية به ماذا صنع جمع السماحة والمرقة والندى في قبة تقيها بذلك ان محلها محل ذوقية محال ولا بذلك اختصاصها بابن الحشر ثم ما رأى غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوق في باب في الدنيا كثيرين جعل القبة مضر وبقية على ابن الحشر حتى تم غرضه ومنها قولهم المجدين توبيه والكرم بين رديه وقد بطن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس بذلك فطويل نجاده باسناد الطويل الى النجاد تصریح بانبيات الطويل للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم مقام طول القامة فاذا صرح من بعد بانبيات النجاد لزيد بالاضافة كان ذلك تصریحا بانبيات الطويل لزيد فتماما ومنه ما قوله وهو اللطف

والمجد يدعوان يدوم لجيده * عقد مساعي ابن العميد نظامه

أظهر حين أراد ان يثبت المجد لابن العميد لا على سبيل التصريح ماذا صنع أثبت لابن العميد مساعي وجعلها نظام عقد و بين ان مناط ذلك العقد هو جيد المجد فنبه بذلك على اعتناء ابن العميد بتر بين المجد ونبيه بتر بينه اياه على اعتناؤه بشأه أعني بشأن المجد وعلى محبته له ونبيه بذلك على أنه ما جد ولم يقنع بذلك حتى جعل المجد المعروف تعريف

للطف وصلابتها ولا يدع الريط لعدم زيادة جمعه به زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المعلقة والاضاد المجمة جمع عضلة (الحية الحية) من كنية من لحم وعصب وأوزار) وقد عرفتها (ورباطان) وهي أجسام تشبه العصب لاحتس لها ورأيت في كلام بعضهم هي كل الحمة غليظة منسبة أي ناتئة كلحمة الساق والعضد أي ناتئة وفي حديث النسيان ازرة المؤمن الى عضلة ساقه في لفظه الى انصاف ساقه (العروق) قسيمان (ضوارب وهي الشرايين) جمع شريان بكسر الشين المجمة وسكون الراء وتحتية ونباتهم من القلب ومنفعتها تروج القلب ونقص البزار عنه (وغيرها) أي غير ضوارب وهي (أوردة) جمع ور يد ونباتهم من الكبد ومنفعتها توزيع الدم على الاعضاء (النصم) وهو أرطب أعضاء البدن جعل (لتنذية العضو المجاور له الغشاء جسم من ليف عصباني دقيق) غير تخين (عديم الحركة حس قليل) يغشى سطح أجسام أخرى ويحتوى عليها ليحفظ شكلها (الجلد جسم عصى له حس كثير يستل البدن) وهو أعدل البدن وأعدل جلد أغلة السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراجحة ثم جلد اليد (الشعر) لزينة كاللحمة (ومنفعة) كشر الحاجبين والعين عنعان شعاع الشمس عنها وفي مجسم الطبراني حديث نبان الشعر في الانف أمان من الجذام وهو ضعيف (الظفر) مستدير من عظام لبنة ليتطامن فحش من يسا كها فلا ينسدع وجعل (لزيينة وتدعيم) للأغلة فلا يهن عند الشد على الشيء (واعانة)

الاصحح ليتمكن من لفظ الاشياء
الصغيرة ومن الحلق والتنقية كذا
ذكره أهل الفن ووجدت في
الانحراف يدل عليه روى ابن أبي حاتم
في تفسيره بسند صحيح عن ابن
عباس قال كان لباس آدم صلى الله
عليه وسلم الظفر بمنزلة الريش على
الظفر فلما عصى سقط عنه لباسه
وتركت الاظفار ريشة ومنافع
وروى ايضا عن السدي قال كان
دم طوله سستون ذوا ففكسه
الله تعالى هذا الجلد واعانه بالظفر
بحيث به (فرع) (الدماغ ابيض
رخو ومختل من رخ وشرابات
واوردة وحمابين) ورتبه المختاران
يستشق بهما الریح لا يثنى فله
أهل الفن وسأني حديث يدل
عليه (العين سبع طبقات ملتحمة)
وهي جسم ينطف من فضله
الغشاء المسمى بالسحاق المنفرض
على الجهة الكائن منه الجفن
يحتوي على العين يشدها ويربطها
(وقرية) وهي جسم ينطف من
المصلية كشظاة من قرن لو نها
ابيض صاف فيها أربع قشور
الخارجة باودة باسقة صلبة والداحلة
فيها حرارة يسيرة واللذان في الوسط
معتدلان (وعينية) وهي منعطف
من المشمة كنصف عنبه تنجم
الرطوبة البيضاء أن تسيل الى
خارج (وعنكبوتية) وهي جزء
منعطف من الشبك يفرق شبيه
بالعنكبوت يسفر الجلدية التي
نصفها يرتقي بالفاشل عنها
ويحجز بينها وبين البياض عندها
من علامها (ومشيمة) وهي جزء من
الغشاء الرقيق للعصب النابت من
مقدم الدماغ يشتمل عليها اشتمال
المشمة على الجنين تطف المم
وترققه ليصل غذاءه للشبكة

الجنس داعيا ان يدوم ذلك العقد لجيده فنبه بذلك على طلب حقيقة المجد ودوام بقاء ابن
العميد ونبه بذلك على ان ترينه والاعتناء بشأنه مقصودا وان على ابن العميد حتى احكم
بتخصيص المجد بابن العميد واكد به ابلغ تا كيد وحاصله ان الشاعر جعل المجد مترينا
في المسال بابن العميد وجعل ترينه به تخصيصا له به على نحو ما يقال ترينت الزاوة
بفلان اذا حصلت له ومنه ما قول الشنفرى الازدي في وصف امرأة بالعفة

يبيت بمنجاة عن اللوم بيتها * اذا ما بيوت بالامامة حلت

فانه حين اراد ان يبين عفافها وبراءة ساحتها عن التهمة وكما نجاتها عن أن تلام بتوسع
من القبح ودعى سبيل الكفاية قصد الى نفس النجوة عن اللوم ثم لما رآها غير مختصة
بتلك العفة لوجود عفاف في الدنيا كثيرة نسبها الى بيت يحيط بها فتخصيصا للنجاة
عن اللوم بها فقال * بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * ولم يقل يظل قصد الى زمان له
مزيد اختصاص بالقوا وحش وهو الليل وقول ابن هاني

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن بصير الجود حيث بصير

فانه اراد ان يجمع الجود لا على سبيل التصريح وينبته للمدح لا على سبيل التصريح
ايضا فعمد الى نفس الجود فنفي ان يكون متوزعا يقوم منه جزء وهذا جزء بذلك فنذكر
الجود قصد الى فرد من افراد الحقيقة نفي ان يجوز تمدحه فقال فما جازه جود بالتكثير
كما ترى تنبيه بذلك على ان لو جاز له كان قائما بمحل هناك لا متناع قيامه بنفسه ثم
لمثل هذا قال ولا حل دونه كفاية بذلك عن عدم توزعه وتقسمة ثم خصصه من بعد بجهة
تلك الجهة لمدحه بعد ان عرفه باللام الاستغراقية فقال ولكن بصير الجود حيث بصير
كفاية عن ثبوته له ومنه قولهم مجلس فلان مظنة الجود والكرم وقد يظن ان ههنا قسما
رابعاهو وان يكون المطلوب بالكفاية الوصف والتخصيص معاملة ما يقال يكثر الرماضي
ساحة عمرو في الكفاية عن ان عمرا مضاف فليس بذلك اذ ليس ما ذكر بكفاية واحدة
بل هما كائنان وانتقال من لازمين الى ملازمين احدا للآخرين كثر الرماضي الثاني
تقيدها وهو قولك في ساحة عمرو واعلم ان الكفاية في الغم اثنان والثالث تارة تدلون
مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما تقول فلان يصلي ويركي وتتوصل بذلك الى انه
مؤمن وفلان يلبس الغيار وتريداهم ودي وكلا مثله المذكور وتارة تكون مسوقة
لاجل موصوف غير مذكور كما تقول في عرض من يؤذي المؤمنين المؤمنين هو الذي
يصلي ويركي ولا يؤذي أخاه المسلم وتتوصل بذلك الى نفي الايمان عن المؤذي وكقوله
علت كلمته في عرض المناوقين هدى للثقلين الذين يؤمنون بالغيب اذا فسر الغيب بالغيبة
بمعنى يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي أو عن جماعة المسلمين على معنى هدى للذين
يؤمنون عن اخلاص لا للذين يؤمنون عن نفاق واذ قد وعيت ما أملى عليك فنقول متى
كانت الكفاية عرضية على ما عرفت كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسبا واذا لم تكن
كذلك نظر فان كل ذات مسافة بينها وبين المذكى عنه متباعدة لتوسط لوازم كافي
كثير الرماضي اشباهه كان اطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لان التلويح هو ان تشير الى
غيرك عن بعد وان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كتمه وعريض القفا
وعريض الوسادة كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير الى قريب
منك على سبيل الخفية

(وشبكة) وهي طبقة من العصب وعروق مختلطة وأوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجة وتوصل النور بواسطتها الى الجلدية (وصلية) وهي جزء من مغزى غشاء صلب ثابت من مقدم الدماغ فوق العين من العظام الذي هي فيه اثلا تضرها صلابته (وثلاث رطوبات بيضية) وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية فوق الجلدية وتندبها (وجلدية) وهي رطوبة تشبه الجليد الحامض في وسط العين وهي أشرف أجزاءها لانها آلة الابصار وكل ما في العين يخدمها (وزجاجة) وهي جسم أبيض كالزجاج الأبيض الدائب وسط الشبكة خلف الجلدية لتغذوها (الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس) وليس السمع فيها بل هو قوة في العصب المغروش على سطح باطن الصمغين بخلاف البصر فهو من المفصلة وأمدت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كلودي أنوعبر في الحلق من طريق جعفر ابن محمد الصادق عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لأنهما نعمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين لهما من الدواب ما دخلت الرأس دابة الا التمسّت الوصول الى السماع فاذا ذابت المرارة التمسّت الخروج وجعل الحرارة في المخضرين يستشق بها الریح ولولا ذلك لانتن السماع وجعل العذوبة في الشفتين يجذبها طعم كل شئ ويسمع الناس جلاوة منطقته (اللسان من لحم

قال رمزت الى مخافة من بعائها * من غير ان تبدى هناك كلامها وان كانت لا مع نوع الخفاء كقول أبي تمام
أبين فابزرن سوى كريم * وحسبك ان يزرن أباسعيد
فانه في افادة ان أباسعيد كريم غير خاف كان اطلاق اسم الأسماء والاشارة عليها مناسبا وكقول البحري
أوما رأيت المجد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول
فانه في افادة ان آل طلحة أماجذ ظاهر وكقول الآخر
إذا الله لم يسق الا الكرام * فسقى وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم باكرا * من الغيث في الزمن المحمل
فانه في افادة كرم بني حنبل كما ترى وكقول الآخر
متى تخلو تميم من كريم * ومسلمة بن عمرو من تميم
فانه في افادة كرم مسلمة أظهر من الجميع وأما قوله
سألت الندى والحدود مالي أراكما * تبدلتا ذلا بعز مؤبد
وما بال ركن المجد أمسى مهتما * فة الأصبنا ما بين يحيى محمد
فقلت فهلا ممتا عند موته * فقد كنتما عبديه في كل مشهد
فقالا ألقنا كي نعرى بقمده * مسافة يوم ثم نتلوه في غد
في افادة جود ابن يحيى ومجده فعلى ما ترى من الظهور * وأعلم ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز فاذا قلت آذيتني فستعرف وارتدت المخاطب ومع المخاطب انسانا آخر معتمدا على قرائن الاحوال كان من القبيل الاول وان لم ترد الا غير المخاطب كان من القبيل الثاني فتأمل وعلى هذا فقس وفرع ان شئت فقد نهيتك * وأعلم ان أرباب البلاغة وأصحاب الصياغة للعاني مطبقون على ان المجاز أبان عن الحقيقة وان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه وان الكناية أوقع من الافصاح بالذكرة والسبب في ان المجاز أبلغ من الحقيقة هو ما عرفت ان مبنى المجاز على الانتقال من المألوم الى اللازم فانت في قولك رعيننا الغيث ذا كرم المألوم والنتب يريد به لازم بمنزلة مدعى الشئ ببينة فان وجود المألوم شاهد لوجود اللازم لامتناع انفكاك المألوم عن اللازم لاداء انفكاك كونه الى كون الشئ ملزوما غير ملزوم باعتبار واحد وفي قولك رعيننا التبت مدعى للشئ لا ببينة وكما بين ادعاء الشئ ببينة وبين ادعائه لاهلها والسبب في ان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه أمران أحدهما ان في التصريح بالتشبيه اعتراضا بكون المشبه به أكمل من المشبه في وجه التشبيه على ما قررت في باب التشبيه والثاني ان في ترك التصريح بالتشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي سمعت في المجاز أنغام من دعوى الشئ ببينة والسبب في ان الكناية عن الشئ أوقع من الافصاح بذكره نظير ما تقدم في المجاز بل عينه يبين ذلك ان مبنى الكناية كما عرفت على الانتقال من المألوم الى ملزوم معين ومعلوم عندك ان الانتقال من اللازم الى ملزوم معين يعقد مساواته اياه لسكرهما عند التساوي يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى المألوم اذ ذلك بمنزلة الانتقال من المألوم الى اللازم فيصير حال الكناية كحال المجاز في كون الشئ معا مدعى ببينة ومع الافصاح بالذكرة مدعى لا ببينة وبهذا الطريق

ينخرط نحو أمطرت السماء نياتا في سلاط نحو رعيننا الغيث فافهم هذا ما أمكن من تقرير
 كلام السلف وجههم الله في هذين الاصلين ومن ترتيب الانواع فيها وتبديلها بما كان
 يليق بها وتطبيق البعض منها بالبعض وتوفية كل من ذلك حقه على موجب مقتضى
 الصناعة وسجدها ما وردت ذو والبصائر وانى اوصيهم ان اوردتهم كلامى نوع استقالة
 وفاتهم ذلك في كلام السلف اذا تصفحوه ان لا يتخذوا ذلك مغمرا للسلف أو فضلا لي عليهم
 فقير مستبدع في ايمان نوع فرض ان يزل عن اصحابه ما هو واشبه بذلك النوع في بعض
 الاصول أو الفروع أو التطبيق للبعض بالبعض متى كانوا المسترعين له وانما يستبدع
 ذلك ممن رزق عمره راتعا في ما ندتهم تلك ثم ليقوان يتنبهوا على هذا الغن وقليل ما هم
 كانوا في اختراعه واستخراج اصوله وتمهيد قواعدها واحكام ابوابها وفصولها والنظر
 في تفاربعها واستقراء أمثلتها الثلاثة بها وتلقطها من حيث يجب تلقتها وانعساب
 الخاطر في التقطيش والتفتيش عن ملاقطها وكذا النفس والروح في ركوب المسالك المتوعدة
 الى الظفر بها مع تشعب هذا النوع الى شعب بعضها أدق من البعض وتفتتها فانين
 بعضها أغص من بعض كما عسى ان يقرع سمعك طرف من ذلك فعلا وما وافقت به القوة
 البشرية اذ ذلك ثم وقع عند فتورها منهم ما هو لازم الفتورها وما بعد فان خلاصة
 الاصلين هي ان الحكامة لا تفيد البتة الا بالوضع والاستلزام بواسطة الوضع واذا
 استعملت فاما ان يراد معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها وغير معناها معا
 فالاول هو الحقيقة في المفرد وهي تستغنى في الافادة بالنفس عن الغير والثاني هو المجاز
 في المفرد وانه مقتدر الى نصب دلالة مانعة عن ارادة معنى الكلمة والثالث هو الكناية
 ولا بد من دلالة حال والحقيقة في المفرد والكناية تشتركان في كونهما حقيقتين ويفترقان
 في التصريح وعدم التصريح وغير معناها في المجاز اما ان يقدر قائما مقام معناها بواسطة
 المبالغة في التشبيه أو لا يقدر والاول هو الاستعارة والثاني هو المجاز المرسل والمذكور في
 الاستعارة اما ان يكون هو المشبه به أو المشبه والاول هو الاستعارة بالتصريح والثاني
 هو الاستعارة بالكناية وقرينتها ان يثبت للمشبه أو ينسب اليه ما هو محتص بالمشبه به
 والمشبه به المذكور في الاستعارة بالتصريح اما ان يكون مشبهه المتروك شيئا له نحقق
 أو شيئا لا نحقق له والاول الاستعارة الحقيقية والثاني التخييلية والكقامة اذا أسندت
 فاستادها بحسب رأى الاصحاب دون رأينا اما ان يكون على وفق عقلك وعلمك أولا
 يكون والاول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو المجاز فيها ثم ان الحقيقة في الجملة اما ان تكون
 مقرونة بافادة مستلزم أو لا تكون والاولى داخله في الكناية والثانية داخله في التصريح
 واذا قد عرفنا الحقيقة في المفرد وفي الجملة وعرفنا فيها التصريح والكناية وعرفنا المجاز في
 المفرد وفي الجملة وعرفنا تنوع الكناية الى نهر يض وتلو مج ورمز واعاء واسارة وعرفنا
 تنوع المجاز الى مرسل مغيد وغير مغيد والى استعارة مصرح بها وممكنى عنها وعرفنا
 ما يتصل بذلك من الحقيقية والتخييلية والقطعية والاحتمالية ومن الاصلية والتبعية
 على رأى الاصحاب دون رأينا على ما تقدم والمجردة والمرتبعة وحصل لنا العلم بتفاوت
 التشبيه في باب المبالغة الى الضعف والقوة والى كونه تشبيها مرسل او كونه تمثيلا ساذجا
 وكونه تمثيلا بالاستعارة وكونه مثلا وفضنا الوطر عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد
 فنقول البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص

رخو وردي) أى يشعلون الورد
 وان تغير عنه لغاوض (وغضروف
 وشربان ريشاء له حس) وفي
 العصب المغر وشهلى حرمه قوة
 الفوق وأمد بالريق ليناق له
 التقطيع والتزديد في الكلام
 رابعين على وصول الطعام الى
 المعدة (القلب غر وطصورى)
 أى كهية الصنوبر (فاعدنه في
 وسط الصدر ورأسه) ماثل (الى
 الجانب الايسر) ولهذا يطول
 النوم عليه لانه أهنى له لونه (أجر
 رمانى من لحم وليف وغشاء صلب)
 قال جالينوس وفيه تجويفان أيمن
 وأيسر والدم في الايمن اكثر وهما
 عرقان ياخذان الى الدماغ فاذا
 عرض للقلب مالاوافق مزاجه
 انقبض فانه يقبض لانه يقبض العرقان
 فيتشخ ذلك الوجه أو ماوافق
 انبساطا فانه يطلو انبساطا قال وفيه
 عرق صغير كالانوية مطلق في
 شغاف القلب فاذا عرس له غم
 انقبض ذلك العرق فيقطر منه دم
 على شغافه فينصر عند ذلك من
 العرقين دم يتغشاء فيكون ذلك
 عصرا على القلب حتى يتغنى ذلك
 القلب والروح والنفس والجسم
 كما يتغنى بخار الشراب الدماغ
 فيكون منه السكر انتهى ومذهب
 أهل السنة انه محل العقل وخرج
 (حجاب الصدر من لحم وعصب
 حساس المعدة مستديرة من
 عصب ولحم وعروق) يصل اليها
 الطعام فينضم فيها بحرارتها مع
 ما حولها من الكبد والطحال
 والقلب فيصير كيموسا ومعلمها فوق
 السرة وورديها حديث المعدة
 حوض البسدر والعروق اليها
 وارادة فاذا صحت المعدة سدرت
 العروق بالهبة واذا فسدت المعدة

فصلت العروق بالسقم ورواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم
ابن جريج الرهاوي متروك وقيل
انه موضوع (الامعاء) جسم معي
مالكسرو الفصري أي المصارين
(عصبانية مضاعفة ذات حسن من
عصب وشحم ووريد وشريان
* فرع) الكبدي من لحم وشريان ووريد
وغشاء له (حسن) يطبخ الكيلوس
دمار مميزة صفراوى وسوداوى
ويغذوه سائر الجسد (المراة
جسم عصباني ملاصق للكبد)
وهي وعاء الدمغراء (الطحال محتفل
كبد من لحم وشريان وغشاء له
حسن) وهو وعاء السوداء ولا وعاء
لللحم ولا تنافي بين هذا المذكور في
الكبد والطحال وبين الحديث
السابق في علم التفسير أحلت لنا
مبتان ودمان فسمي هما دمسين
لان المراد بالجمع جامده ولا ينافيه
ما ضم اليه فتأمل (فرع الكلتيان)
كل واحدة منهما (من لحم صلب
قلييل الحرة وشحم كثير ووريد
وشريان وغشاء له حسن) ومهما
يأتي البول كما سيأتي (الثانة)
بالثنية (جسم عصباني مضاعف
من وريد وشريان) وهي وعاء
البول (موضعا بين العانة والدر)
وعلى فها عضلة تحيط بها تجنس
البول في وقت الارادة فاذا أريدت
الارادة استقرحت عن قبضها
فضغطت عضل الثانة فانزى البول
وانما ياتيها البول من الكلتيين
من عرقين يسميان الخالبين
(الاشيان من لحم أبيض دسم
ووريد وشريان لانضاج المسني)
ولكل واحدة من الرجل عضلتان
تحفظهما من الاسترخاء ومن المرأة
عضلة لعدم بروزهما منها (الذكر
رباطي من لحم قلييل وعصب
وعروق وشريانات حساس) وله

التركيب حقها واراها أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ولها أعني البلاغة
طرفان أعلى وأسفل متباينان تباينا لا يترامى له ناراها وابينهما مراتب تكاد تغوت
الحصر متفاوتة فمن الأسفل تبتدئ البلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء انفق ذلك
الكلام بما شيناه به في صدر الكتاب من أصوات الحيوانات ثم تأخذ في التزايد متصاعدة
الى ان تبلغ حد الإعجاز وهو الطرف الأعلى وما يقرب منه * واعلم ان شأن الإعجاز عجيب
بدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة ومدرك الإعجاز
عندي هو الذوق ليس الاو طريقا ككتاب الذوق طول خدمة هذين العليين نسيم
للبلاغة وجوه متلخمة ربما تيسرت امامة اللثام عنها التحلي عليك اما نفس وجه الإعجاز
فلا * واما الفصاحة فهي قسمان راجع الى المعنى وهو خالص الكلام عن التعقيد
وراجع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على
السنة الفصحاء من العرب المونوق بعربيتهم أدور واستعمالهم لها كثيرا مما أحدثها
المولدون ولا مما أخطأت فيه العامة وان تكون أجري على قوانين اللغة وان تكون
سليمة عن التنافر والمراد بتعقيد الكلام هو ان يعترض صاحبه فكرك في متصرفه ويشيك
طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه حتى تقسم فكرك ويشعب ظنك الى ان لا تدري
من أين تتوصل وبأي طريق معناه يتحصل كقول الفرزدق
ومامته في الناس الاعلى * أبوامه حتى أبوه يقاربه
أو كقول أبي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كائنين ثمان اذ هما في الفار
وغير المعقد هو ان يفتح صاحبه لفكرتك الطريق المستوي ويهدده وان كان في معاطف
نصب عليه المنار وأوقدا الانوار حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته وتقطعها قطع الواثق
بالجمع في طينه واذ قد وقفت على البلاغة وعترت على الفصاحة المعنوية والافظية فانا
أذكر على سبيل الامتداح آية أكشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين ما عسى
يسترها عنك ثم ان ساعدك الذوق أدركت منهما ما قد أدرك من تحديقها وهي قوله علت
تكلته وقبل يا أرض ابلي ماءك ويا ماء أقلبي وغيب عن الماء وقضى الأمر واستوت على
الجودي وقبل بعد اللقوم الظالمين والنظر في هذه الآية من أربع جهات من جهة علم
البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجعا للبلاغة ومن جهة الفصاحة المعنوية ومن جهة
الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر فيما فيها من المجاز
والاستعارة والكناية وما يتصل بها فتقول انه عزس لطلبه لما أراد أن يبين معنى أردنا
ان نرد ما نفجر من الأرض الى بطنها فارتد وان نقطع طوفان السماء فانقطع وان تغيب
الماء النازل من السماء فغاض وان نقضى أمر نوح وهو انجاز ما كنا وعدنا من اغراق
قومه فقضى وان نسوى السفينة على الجودي فاستوت وأبقينا النملة غرقى في الكلام
على تشبيه المراد بالأمور الذي لا يتأتى منه لكمال هيئته العvisian وتشبيه تكوين المراد
بالامر الجزم النفاذ في تكوين المقصود تصوير الافتقار العvisian وان السموات والأرض
وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته ايجادا واعداما واشيئته فيها تغييرا وتبديلا
كانهم جماعة عبيد لا يذرون قد عرفوه حق معرفته وأحاطوا بعملها بوجوب الانقياد لامره
والاذعان لحكمه وتحتهم بذل المجهود عليهم في تحصيل مراده ونصروا مريد اقتداره

فعلت ان يحاسبه اذا تعددنا انسخ
المجري وبسطناه واستقام المنقذ
وجرى فيه المنى بسهولة وعزلتان
باصله تنبتان من عظم العانة اذا
اعتدل تعددهما انتصب مستقيما
واشتد انتصب الى خلف او امتد
أحدهما مال الى جهته (الرحم
عصائه عنق طويل في أصله
أنشان كذ كرم قلوب) موضعه
بين المثانة والسرة ومنفعته قبول
الحبل * (حائض) * روى مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
خلق كل انسان من بني آدم على
ثلاثمائة وستين مضلا فن كبر
الله وحده الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن
طريق الناس أو شوك أو عظما
أو أمر معروف أو نهى عن منكر
عدد السنين والثلاثمائة فانه
عشى يومئذ وقد خرج نفسه عن
النار

(علم الطب)

(علم يعرف به حفظ الصحة) ان
تذهب وبر المرض الحاصل والاصل
فيه حديث داود والآتي آخر
الباب وغيره وروى البزار عن
عروة قال قلت لعائشة اني أجهدك
عالمه بالطب فنسألت فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثرت أسقامه فكانت أطباء
العرب والعجم ينعتون له ففعلت
ذلك والاحاديث المأثورة في علمه
صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى
وقد جمع منها داود بن واختلف
في مبدأ هذا العلم على أقوال
كثيرة حكاه ابن أبي عمير في
طبقات الأطباء والمختار وقاله ان
بعضه علم بالوحى الى بعض الانبياء
صلى الله عليه وسلم وسائرهم بالتجارب

فعممت مهابته في نفوسهم وضربت سرادقها في أفنية ضمائرهم فكما يلوح لهم اشارته
كان المشار اليه مقدما وكما يرد عليهم أمره كان المأمور به متمم لا تلتقي لاشارته بغير
الامضاء والانتقاد ولا لامره بغير الاذعان والامتثال ثم نبى على تشبيه هذا انظم الكلام فقال
جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسبب اقول القائل وجعل قرينة المجاز
الخطاب للحماد وهو يا أرض ويا سماء ثم قال كما ترى يا أرض ويا سماء مخاطبا لهما
على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار الماء في الارض البلع الذي هو أعمال
الجاذبة في الطعوم للشبه بينهما وهو الذهاب الى مقر خفي ثم استعار الماء للغذاء استعارة
بالكتابة تشبيها بالغذاء لتقوى الارض بالماء في الانبات للزروع والاشجار تقوى
الكل بالطعام وجعل قرينة الاستعارة لفظه ابلى لكونها موضوعة للاستعمال
في الغذاء دون الماء ثم أمر على سبيل الاستعارة للشبه المتقدم ذكره مخاطب في الامر
ترشحا لاستعارة النداء ثم قال ماءك يا إضافة الماء الى الارض على سبيل المجاز تشبيها
لاتصال الماء بالارض باتصال الملك بالممالك واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار
لاحتباس المطر الاقلاق الذي هو ترك القاعل الفعل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم أمر
على سبيل الاستعارة وخاطب في الامر قائل لا اقلنى لمثل ما تقدم في ابلى ثم قال وغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد فلم يصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامر
وسوى السفينة وقال بعدا كما يصرح بقائل يا أرض ويا سماء في صدور الآية سلو كما
في كل واحد من ذلك اسبيل الكتابة ان تلك الامور والعظام لا تاتى الامن ذى قدوة
لا يكتفه فهار لا يغالب فلا مجال للذهاب الوهم الى ان يكون غير حلت عظمته قائل
يا أرض ويا سماء ولا غائض مثل ما غاض ولا قاض مثل ذلك الامر الهائل أو ان تكون
تسوية السفينة واقرارها بتسوية غيره واقارده ثم ختم الكلام بالتعريض تنبيها
لسالكى مسلهم في تكذيب الرسل ظلم لا نفسهم لا غير ختم اظهار لمكان السخط
ولجهة استحقاقهم اياه وان قيمة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا لظلمهم
واما النظر فيها من حيث علم الماعانى وهو النظر في فائدة كل كلمة منها وجهة كل
تقديم وتأخير فيما بين جملها فذلك انه اختير يادون سائر اخواتها لكونها اكثر في
الاستعمال واتهاد الله على بعد المنادى الذي يستدعيه مقام اظهار العظمة وابداء شان
العزة والجبروت وهو تبعيد المنادى المؤذن بالتساوون به ولم يقل يا أرض بالكسر لامتداد
التساوون ولم يقل يا ايها الارض لقصد الاختصار مع الاحتراز عما في أيها من تكلف
التنبيه غير المناسب بالمقام واختير لفظ الارض دون سائر اسمائها لكونه أخف وأدور
واختير لفظ السماء لمثل ما تقدم في الارض مع قصد المطابقة واستعرفها واختير لفظ ابلى
على ابتلى لكونه أخصر ولجى خط التجانس بينهما وبين اقلنى وأفر وقيل ماءك يا افراد
دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستسكان المتأبى عنها مقام اظهار الكبرياء
والجبروت وهو الوجه في افراد الارض والسماء وانما لم يقل ابلى بدون المفعول ان
لا يستلزم تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتلاع للجمال والتلال والجوار وسكان
الماء بأسرها نظرا الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمة وكبرياء ثم اذ بين المراد
اختصر الكلام مع اقلنى احترازا عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل قيل
يا أرض ابلى ماءك فبلغت ويا سماء اقلنى فاقلمت واختير غيض على غيض المشد دل كونه

لم يروى البراء والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا قام يصلي رأى شجرة ثابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لا شيء انت فتقول لكذا فان كانت لهواة كتبت وان كانت لهواة كتبت وان كانت لغرس غرست الحديث (الاركان) للعناصر أربعة (نار وهواء وماء وتراب) لانه ان كان خضفا بالاطلاق فالنار أو بالاضافة للهواء أو تقيلا بالاطلاق فالتراب أو بالاضافة فالماء (الغذاء) بالمجتمعة وهو القوت (جسم من شأنه ان يصير خراشيبا بالغذاء) فانه اذا استقر في المعدة اتمضم كما تقدم فيصير كيلوسا أي جوهر ابيض به ماء الكشك النخعي ثم ينجذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في أجزاء صغيرة متصلة بباب الكبد فيسلكها كيتس فينطج فيعولوشى كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شئ وهو السوداء ويحترق شئ وهو البلغم والمستصقي هو الدم وبه تغذى الاعضاء ويصير خرا من هذا ويدل على ان الغذاء يصير خرا من المغتذى من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت له من تحت النار أولى به رواء الطبراني (الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا) بالهضم الكبدى المذكور (الاضطلاط التى) عرف جنسها أربعة (دم وبلغم صفراء وسوداء) وعطفها بالفاء للاشارة الى ان كلا أشرف مما يليه وأشرفها الدم لان به غذاها البسودن ويليه البلغم لانه

أخصر وقيل الماء دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا الامردون ان يقال امر نوح وهو انجاز ما كان الله وعده نوحا من اهلاك قومه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف عن ذلك ولم يقل سويت على الجودي بمعنى أقرت على نحو قيل وغيبض وقضى في البناء للفعل اعتبار البناء للفعل لا الفاعل مع السفينة في قوله وهي تجرى بهم في موج مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل بعد القوم دون ان يقال ليعبد القوم طلبا للتأكيد مع الاختصار وهو نزول بعد امثلة ليعبدوا بعد ما مع فائدة أخرى وهو استعمال اللام مع بعدا الدال على معنى ان البعد حق لهم ثم اطلق الظلم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم أنفسهم لزيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى تركيب الكلام واما من حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قد قدم النداء على الامر فقبل يا أرض ابني ويا سماء اقلبي دون ان يقال ابني يا أرض وأقلبي يا سماء جريا على مقتضى اللازم فيمن كان ماء وراحققة من تقديم التنبيه ليتمكن الامر الوارد عقبيه في نفس المنادى قصد ابداء ذلك المعنى الترشيع ثم قدم امر الأرض على امر السماء واستدعى به لا ابتداء الطوفان منها ونزولها لذلك في القصة منزلة الاصل والاصل بالتقديم أولى ثم اتبعهما قوله وغيبض الماء لاتصاله بقصة الماء وأخذ بهجرت الا ترى أصل الكلام قبل يا أرض ابني ماء فباعت ماءها ويا سماء اقلبي عن ارسال الماء فاقلمت عن ارساله وغيبض الماء النازل من السماء ففاض ثم اتبعه ما هو المفسود من القصة وهو قوله وقضى الامر أي انجز الامر وعود من اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه حديث السفينة وهو قول واستوت على الجودي ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله نظري في الآتية من جاني البلاغة واما النظر فيهما من جانب الفصاحة المعنوية فهي كما ترى نظم للعاني لطيف وتادية لها لمصلحة مبينة لا تعقيد يعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء يشيك الطريق الى المترادف اذا جرت نفسك عند اسماعها وجدت ألفاظها تسابق معانيها ومعانيها تسابق ألفاظها فاسم من لفظة في تركيب الآية ونظمها تسبق الى أذنك الا ومعناها أسبق الى قلبك وأما النظر فيهما من جانب الفصاحة اللفظية فالألفاظ على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة عنيدة على العذبات سليمة على الاسلات كل منها كالما في السلاسة وكالعسل في الخلاوة وكالنسيم في الرقة ولله درشان التنزيل لا ينامل العالم آية من آياته الا أدرك لطائف لاتسع الحصر ولا تطنن الآية مقصورة على ما ذكرنا فلعن ما تركت أكثر مما ذكرنا كرت لان المقصود لم يكن الا مجرد الارشاد لكي يفتية اجتهادات على المعاني والبيان وان لاعلم في باب التفسير بعد علم الاصول افرأ منهم ما على المرء ان الله تعالى من كلامه ولا اعون على تعاطي تاويل مشتهاته ولا أنفع في ذلك لطائف نكتته وأسراره ولا كشف للقناع عن وجهه اعجاز هو الذي يوقى كلام رب العزة من البلاغة حقه وبصون في مظان التأويل ماء ورونقه ولكم آية من آيات القرآن تراها قد ضمت حقها واسمايت ماءها ورونقها ان وقعت الى من ليسوا من أهل هذا العلم فاخذوا بما في ما أخذ مردودته ووجهها على محامل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون قتلك الا آي من ما أخذهم في عويل ومن محاملهم على ويل طويل وهم يحسبون انهم يحسبون صنعائهم مع ما لهذا العلم من الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترى علما في من الضيم مالتى ولا منى من سوم

الحسب بما تبي أن الذي مهد له قواعد ورتبه شواهد وبين له حدودا يرجع إليها وعين له وسوما يعرج عليها ووضع له أصولا وقوانين وجع له هجاء وراهن ونظم واضبط متفرقاته ذيله واستتمض في استخلاصها من الأيدي رجله وخيله علم تراه أيدي سباخره حوته اندبور وجزء حوته الصبأ أنظر باب التحديد فانه جزء منه في أيدي من هو أنظر باب الاستدلال فانه جزء منه في أيدي من هو بل تصفع معظم أبواب أصول الفقه من أي علم هي ومن يتولاها وتامل في مودعات من مبادئ الإيمان ما ترى من تمنها سوى الذي تمنها وعد وعدوا كن الله جات حكمته اذ وفق لتحريل العلم فيه عسى ان يعطى القوس بارها بحول منه عز سلطانه وقوة في الحول والقوة الاله واذ قد تقرر ان البلاغة بمرجعها وان الفصاحة بنوعها بما يكسو والكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسين فهذه وجوه مخصوصة كثير اما بصار اليه القصد فتحسين الكلام فلا علينا ان نشير الى الاعرف منها وهي قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع الى اللفظ فنقسم الاول الى المطابقة وهي ان تجمع بين متضادين كقوله

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الامر

وقوله علت كانه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله ونحسبهم أبقا طأوهم وقود (ومنه المقابلة) وهي ان تجمع بين شيئين متواقيين أو كثر وبين ضديهما ثم اذا شرطت هنا شرطا شرطت هناك ضده كقوله عز وعلا فاما من أعطى واتقى وصدف بالحسنى فسيسره لا يسرى وأما من نحل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والانتقاء والتصديق جعل ضده وهو التيسير مشتركا بين اضا د تلك وهي المنع والاستغناء والتكذيب (ومنه المشاكلة) وهي ان تذكر الشيء بلفظ غير لوقعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجلدك طبعه * قلت اطعنوا الى جبة وقيصا

وقوله صبغة الله وقوله فن اعتدى عليك فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليك وقوله ومكروا ومكر الله وقوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وقوله يد الله مغلولة بل يده مبسوطتان وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها (ومنه مراعاة النظير) وهي عبارة عن الجمع بين المتشابهات كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يوم الرسم غيره النقط

(ومنه المزاجية) وهي ان تراوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي فليجبي الهوى * اصاخ الى الوائى فليجبه الهجر (ومنه اللف والنشر) وهي ان تلف بين شيئين في الذكركم تتبعهما كلاما مشغلا على متعلق واحد وبآخر من غير تعيين ثقة بان السامع يرد كلاما منها الى ما هو له كقوله عز وعلا ومن رجنه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (ومنه الجمع) وهي ان تدخل شيئين فصاعدا في نوع واحد كقوله

ان الفراغ والشباب والجده * مفسدة لارأي مفسدة

وقوله عز وعلا المال والبنون زينة الحياة الدنيا (ومنه التفريق) وهو ان تقصد الى شيئين من نوع متوقع بينهما تبائنا كقوله

دم بالقوة ثم الصفر املانها فوافقة في كيفية والسوداء تتالف في كيفية (الاسباب) لكل مركب أربعة (مادى) وهو ما يحصل به امكان الشيء (وفاعى) وهو المؤثر في وجوده وصورى وهو الذى يجب عند حصوله ونفى وهو ما لا جله وجوده كالسر برئلا مادة الخشب وفاعله التجار وصورته الهيئة المعروفة ونفايته الجالس عليه (الاسنان أربعة النوى) أى الزيادة وهى الى نحو ثلاثين سنة (فالوقوف) وهى الى نحو أربعين (فالاخطاط مع بقاء القوة) وهو الى نحو ستين (فضعها) أى فسن الاخطاط مع الضعف وهو الى آخر العمر ومنتهى الطبيعى مائة وعشرون سنة (الاعضاء اجسام من ولده من كثيف الانحلاط) كما تقدم ومنهم مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء الكل فى الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جزءا ليد يد او جزءا لوجه وجهها (ورئيسها القلب) شرعا وطبا قال صلى الله عليه وسلم الاوان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب واه الشيخان وتقدم انه محل العقل (فالدماع) يلبه (فالكبد) فالانثيان) وانما الان بذهابهما بذهب النوع وهو النسل ويبقى الشخص بخلاف الثلاثة الاول (ومرؤسها الرئة) المهيئة للقلب (والشرايين المؤدية عنه والمعدة) المهيئة للدماع والكبد (والاعصاب) المؤدية عن الدماغ (والاوردة) المؤدية عن الكبد (والاعضاء المولدة) للمنى المهيئة للتشبين (والذكر) المؤدى عنهما للرجل

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير وقت سجناء
فنوال الأمير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء
(ومنه التقسيم) وهوان تذكرينا إذا جزأين أو أكثر ثم تضيف إلى كل واحد من
أجزائه ما هو له عندك كقوله

أديبان في بلخ لا يا كالان * إذا صاحب المرء غير الكبد
فهذا طويل كطل القناة * وهذا قصير كطل الوند
(ومنه الجمع مع التفريق) وهوان تدخل شينين في معنى واحد وتفرق جهتي الإدخال
كقوله قد أسود كالسك صدغا * وقد طاب كالسك خلعا
فانه شبه الصدغ والخلق بالسك ثم فرق بين وجهي المشابهة كما ترى (ومنه الجمع مع
التقسيم) وهوان تجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تقسم ثم تجمع مثال الاول قول
المتنبي الدهر معتذرو السيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبّع
للسبي ما نكحوا واقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
فانه جمع في البيت الاول أرض العدو وما فيها في كونها خالصة للعدو وح وقسم في الثاني
ومثال الثاني قول حسان رضي الله عنه

قوم إذا حاربوا ضرروا وعدوهم * أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سحبة تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البسدة
فانه قسم في البيت الاول حيث ذكر ضررهم للاعداء ونفعهم للاولياء ثم جمع في الثاني
فقال سحبة تلك (ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم) كما ذاقات
فكالنار ضوا وكالنار حرا * محيا حيا وبى وخوفة بالي
فذلك من ضوئه في احتمال * وهذا الحرقته في اختلال
ولك ان تلحق بهذا القبيل قوله عز سلطانه يوم يأت لا تكلم نفس الا بأذنه فنهى شقي
وسعيد فاما الذين شقوا في النار الآية وأما الذين سعدوا في الجنة (ومنه الايهام) وهوان
يكون للفظ استعمالان قريب وبعيد فيذكر لا يهمل القريب في الحال الى ان يظهر
ان المراد به البعيد كقوله

جلناهم طرا على الدهم بعدما * خلعنا عليهم بالطعان ملايسا
أراد بالجل على الدهم تقييد العدا فأوهم اوكايهم الخيل الدهم كما ترى وقوله سبحانه الرحمن
على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
وأكثر المتشابهات من هذا القبيل ومنه تأكيده المدح بما يشبه الذم كقوله
هو البدر الاياه الجبر زائرا * سوى انه الضرع غام لكنه الويل
(ومنه التوجيه) وهوان أراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال للاعور ليت
عينه سواء وللتشابهات من القرآن مدخل في هذا النوع باعتبار (ومنه سوق المعلوم
مساقي غيره) ولا أحب تسميته بالتجاهل كقوله

أذاك أم غمش بالوشي أكرعه * أذاك أم خاضب بالسبي مرتعه
وقولها أيا نبحر الخبايا وما لك مورفا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
وقوله سبحانه وتعالى وأنا أوياكم لعل هدى أو في ضلال مبين (ومنه الاعتراض) ويسمى
الحشو وهوان تدرج في الكلام ما يتم المعنى بدونه كقول طرفة

دعروني يندفع فيها التي للنساء
(وغبرها) من الاعضاء (لا) ونسبية
اذ لا تخدم (ولا) مرؤسة اذ لا تخدم
(الروح غمك عنها) فلا تنكلم في
حقيقته اعترافا بالعجز عنها
(بمخالفة الأطباء) حيث خاضوا
في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لم يتكلم عليها وقد سئل عنها
لعدم نزول الامريين اياها قال تعالى
و يستأنسك عن الروح قل الروح
من أمر ربي أي علمه فلا تعلمونه
(الصحة هيئة) أي كيفية (بدنية)
لانفسانية (تصدر الأفعال عنها
لذا تم اسلمة) لا تفسير فيها (المرض
هيئة بدنية غير طبيعية تصدر
الأفعال عنها مؤوقه) أي ذات آفة
أي تغير (صدورا أولا) احتراز من
الصدور اياها مؤوقه لعارض لانفس
الهيئة فليس مرضا (و) في اثبات
(الواسطة) بين الصحة والمرض
(تخلف) وهو (لغفل) لاننا عينا
بالمريض كون الحى بحيث تخلف
جميع أفعاله وبالصحة كونه بحيث
تسلم جميعه فالواسطة ثابتة قطعا
وهو الذي يسلم بعض أفعاله دون
بعض وفي بعض الاوقات دون
بعض وان عينا كون الفعل
الواحد في الوقت الواحد سابغا
أولا فللاواسطة قطعا (والآفة
تفسير) في العضو (أو بطلان) له
(أو نقصان أجناس المرض)
ثلاثة أحدها (سوء المزاج) وانما
يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء
دون المركبة وثانيها (فساد
التركيب) وثالثة أو بغير أنواع
فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن
مجرأ الطبيعى كأعو جاج المستقيم
وتربيع المستدبر وبالعكس أو
الجماري بان تنسد أو تضيق أو تنسع
أو التحاوي يغيبان تصغرا أو تكبورا

فسق ديارك غير مفسدها * صوب الرية نهمي

فادرج غير مفسدها وكما قال النابغة

اعمرى وما عمرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الافارح

فادرج وما عمرى على بهين وكما قال ابن المعتز

ان يحى لازال يحى صديقي * وخليلى من دون هذا الامام

فادرج لازال يحى وكما قال عزقانا فان لم تفعلوا اولن تفعلوا فاتقوا النار فقولوا لن تفعلوا
اعتراض وكما قال فلا أقسم بواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فقولوا وانه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض (ومنه الاستبعا) وهو المدح
بشيء على وجه يستتبع مدحا آخر كقوله

نهيت من الاعمار ما لوحوته * لهنت الدنيا بانك خالد

الآراء كيف مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكمال السخاء وجلال القدر
من وجه آخر وبوضع لك ما ذكر اذا قسسته الى قولك نهيت من الاعمار ما لواجتمع لك
لبقيت مخلدا (ومنه الالتفات) وقد سبق ذكره في علم المعاني (ومنه تقليل اللفظ ولا نقليه)
مثل يار هيا وغاض وغيبض اذا صادف الموضع ويتفرع عليهم ما لا يجازي في الكلام والاطناب
فيه وقد سبق في الذكر (ومن القسم الثاني التجنيس) وهو تشابه الكلمتين في اللفظ
والاعتبار منه في باب الاستحسان عدة أنواع أحدها التجنيس التام وهو ان لا يتفاوت
المتجانسان في اللفظ كقولك رجة رجة وثانها التجنيس الناقص وهو ان يختلفا في الهيئة
دون الصورة كقولك البرد ينع البرد وكقولك البدة تنرك الشرك وكقولك الجهول
امام قرط أو مقرط والمشدد في هذا الباب يقيم مقام المخفف نظرا الى الصورة فاعلم
وثانها التجنيس المذيل وهو ان يختلفا في زيادة حرف كقولك مالي كمالى وجرى جهدى
وكاس كاسب ورابعة التجنيس المضارع أو المطرف وهو ان يختلفا بحرف أو حرفين مع
تقارب المخرج كقولك في الحرف الواحد دمس وطامس وحصب وحصب وكذب وكذب
وفي الحرفين كقولهم ما خصصتني وانما خصصتني وخامسها التجنيس اللاحق وهو ان
يختلفا مع التقارب كقولك سعيد بعيد وكاتب كاذب وعابد عائب والمختلفان في اللاحق
اذا اتفقا كسبة كقولك عائب عائب سمي تجنيس تخفيف والتجانسان اذا وردا على نحو
قولهم من طلب وجد وجد وقولهم من فرغ بابا ورجوعا على نحو المؤمنون هينون
لينون وجئتكم من سبأ بنيا أو على نحو قولهم الذي يغير النغم غم وبغير الدسم سم سمي
ذلك مزدوجا ومكررا وزدوا هاهنا نوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قولك
بلاغة وبراعة واذا وقع أحد المتجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله
اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه

سمي متشاهما وان كان مخالفا في الخط كقوله

كلكم قد أخذ الجمام ولا جام لنا * ما لنذى ضر مسدير الجمام لوجام لنا

سمي مفروفا وما يلحق بالتجنيس نظير قوله عز وجل قال اني لعلمكم من الغالين وجنا
الجنيتين دان وكثيرا ما يلحق بالتجنيس الكلمة ان الراجعان الى أصل واحد في الاشتقاق
مثل ما في قوله عز اسمه فادم وجهك للدين القيم وقوله فروح وريحان ومن جهات
الحسن ود الهز الى الصدر وهو ان يكون إحدى الكلمتين المتكررتين أو المتجانستين

بالعكس وفساد الوضع كلاهما لا يخرج
بالزوال بدونه ونحسر كذا على
الجرى الطبيعي والارادى أو عدمه
فساد المقدار بالزيادة كالورم أو
النقصان كالضمور وفساد العدد
بالزيادة كسلعة وأصبح أو
النقص كنفصها وثالثها (تسرق
الاتصال) كالفك والفتق والجرح
(فانقصير الخطير) من المرض (حاد)
والحاد جدا ينقص في أربعة أيام
ودونه فمابين التاسع والحادي
عشر ودونه في أربعة عشر يوما
والقليل الحدة فيما بعد هالي سبعة
وعشرين (والطويل) بان جاوز
الأربعين يوما من (وتشخيصه)
أى المرض (أصل العلاج) والافن
عاجل بلا تشخيص خطوة أقرب من
إصابته (الأسباب) للأمراض
ثلاثة لان السبب (امابدى مسوول
بواسطة فالسابق) كالامتسلا
للحمى (أو بدنى مسوول) بدونها
فالواصل) كالغفوة للحمى (أو
خارجى فالبادى) كالغم والسهر
وشدة الحركة للحمى (البحران
تغير عظيم) يحدث (في المرض)
يفضى (الى حصة أو عطب) ويكون
نارة بان تغمر الطبيعة المرض
وتدفعه بالتسام وهو الكامل ونارة
بان تغمره فتهرا تنكس به من قهره
بالتسام وهو الناقص ونارة بان
تدفعه عن القلب والاعضاء
الرئيسة الى بعض الأطراف وهو
الانتقال ونارة بان يستولى المرض
فيفسد البدن به أو بان يخرى يكون
الاول مهبالا وهو الردى (الامور
الضرورية) ستمنها (الهواء)
وهو أشدها احتياجا اليه (وأفضله
المكشوف) للشمس لانها المصلحة
له (الاذا فسد) وسادا عامات
المكشوف حيث أنفلس من

المغموم والمحبوب منه (الما كور
وبختلف) (بالامراض وأصلح
الحسب المختصر النضج التنوي
البري) لان ما اجتمعت فيه الاوصاف
الذ كورة أخفض على المعدة
وأسرع للهضم (والاصح في
الطاعون الشخير) لانه بارد يابس
وأقل غذاء من البرد واللام للطاعون
مائل الى البرد والجفاف وتخفيف
المعدة اذا قبل الابدان له الرطبة
وأبعدها منه الجافة (وأصلح اللحم
الحديث الطري) للطفه وكثرة
غذاؤه وقبوله للهضم بخلاف ضده
وأفضله الضأن وأطيبه لحم الظهر
فقد روى النسائي وابن ماجه
حديث أطيب اللحم لحم الظهر
وروى ابن ماجه أيضا حديث سدد
طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم
(و) أصلح (اليقول الحسن) لانه
أغذاها (ومنها المشروب وأفضله
الماء الخفيف) الصافي الخلو البارد
(السريع البرودة والسخونة)
للطافته جوهره (الجاري) على
طين المسيل لاجابة ولا سجة ولبله
العصر من علو الى سفلى في جهة
المشرق (في أودية عظيمة متكشوفة
لشمس) والرياح بخلاف ما فقد
صفه من هذه الاوصاف فانه يورث
أمراضا بحسب تلك الصفة كالسدد
في الكدر والهزال والنفخ في
المالح وضعف المعدة في السمخ
والطحال وغيره في الراكد وقد
روى الترمذي عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان أحب الشرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو
البارد وروى في المائتين للصان
حديث سيد الادام في الدنيا
والآخرة اللحم وسيد الشرب في
الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياح
في الدنيا والآخرة الغافسة

أو المحققين بالنجاس في آخر البيت والاخرى قبلها في أحد المواضع الخمسة من البيت
وهي صدر المصراع الاول وحشوه وآخره وصدر المصراع الثاني وحشوه كما اذا قلت
مشتهر في علمه وحلمه * وزهده وعهده مشتهر
في علمه مشتهر وحلمه * وزهده وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده * مشتهر وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده * وعهده مشتهر مشتهر
والاحسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر والعجز الى التكرار ومن جهات الحسن
القلب كقولك حسامه فتح لا وليائه حتف لا عدائه وانه يسمى مقلوب الكل أو كقولك
اللهم استر عورتنا أو آمن روعا تنا وانه يسمى مقلوب البعض واذا وقع أحد المقلوبين
قلب الكل في أول البيت والثاني في آخره سمي مقلوبا مجنحا واذا وقع قلب الكل في كل اثنين
أو أكثر شعرا أو غير شعر كقولك كيل مليك وخان اذا ناخ وقوله
أس أرملأ اذا عرا * وارع اذا المرأ أسا

مقلوبا مستويا ومن جهات الحسن الابهج وهي في النثر كافي القوافي في الشعر ومن
جهاته الفواصل القرآنية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات الحسن الترتيب وهو ان
تكون الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز أو متقاربينها كقوله عز اسمه ان
البناء يا هم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان الارار في زهيم وان العجار في جسيم وكقوله
وأتيناها من الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وأصل الحسن في جميع ذلك
ان تكون الالفاظ توابع للمعاني لان تكون المعاني لها توابع أعني ان لا تكون
منكلفة ويورد الا بحسب ما هنا أنواعا مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو
البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فلك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت
وتلقب كلاما من ذلك بما أحبيت واذا قد تحققت ان علم المعاني والبيان هو معرفة خواص
ترا كيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني ايتوصل بها الى توفيق مقامات الكلام
حقها بحسب ما ينبغي به قوة ذلك وعندك علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر
مقامات الكلام جزء واحد من جلته ساوشعبة فردة من دوحته علمت ان تتبع ترا كيب
الكلام الاستدلال في معرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعاني والبيان وحين
انتصبتا لافادته لزمنا ان لا ننسئ بشئ هو من جلته وان نسند الله التوفيق في تكملته

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام الى تكملة علم المعاني وهي تتبع خواص ترا كيب الكلام في الاستدلال ولولا
الكمال الحاجة الى هذا الجزء من علم المعاني وعظم الانتفاع به لما اقتضانا الراي ان نرعى
عنان القلم فيه علما منا بان من اتقن أصلا واحدا من علم البيان كاصول التشبيه أو
الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لتحصيل المطلوب به أطلعته ذلك على كيفية
تنظيم الدليل وكافي بكلامي هذا أو أين أنت عن تحقيقه أعاجب من تصديقك به وبقينك لديه
بابا مقفلا لا يهتدى في ضميرك سوى هاجس ديبه فعل النفس اليقظي اذا أحست
بنبأ من وراء حجاب لك اذا أطلعناك على مقصود الاصحاب من هذا الجزء على التدرج

مقررين لمساعدتنا من الآراء في مظان الاختلاف بين المتقدمين منهم والمتأخرين رجعنا في هذه المقالة باذن الله تعالى محققين ورفعنا اذذاك الحجاب الذي يوارى عنك اليقين * اعلم ان الكلام في الاستدلال يستدعي تقديم الكلام في الحد لا فقار الاستدلال كما ستقف عليه الى معرفة أجزائه ومعرفة ما يندرج من الملازمات والمعاندات والذي يرشد الى ذلك هو الحد فلا غنى لصاحب الاستدلال عن ان يكون صاحب الحد وفحن على ان نورد ذلك في فصلين أحدهما في ذكر الحد وما يتصل به وثانيهما في ذكر الاستدلال وما يتصل به

الفصل الأول من تكملة علم الهاماني في الحد وما يتصل به الحد عند نادون جماعة من ذوي التفصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يترتب منها تعريفا جامعاً مانعاً ونعني بالجامع كونه متناولاً لجميع أفرادها ان كانت له افراد وبالمانع كونه لا يدخل غيره فيه فان كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان والانسان والفرس وقع تعريفه بالحقيقة وان لم يكن مثل المنقاء أو مثل المرسن وقع تفصيل اللفظ الدال عليه بالأجل وكثيرا ما تغير العبارة فتقول الحد هو وصف الشيء وصفا مساويا ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فردا من افراد الموصوف ولا نقصان يدخل فيه غيره فشان الوصف هذا ان يكون الموصوف بقلته وبكثرتة ولذلك يلزمه الطرد والعدس فامتناع الطرد علامة النقصان وامتناع العدس علامة الزيادة وصحتهما معا علامة المساواة والعبارة بزيادة الوصف ونقصانه الزيادة في المعنى والنقصان فيه لا تكثير الاقفاط وتقليلها في التعبير عن مفهوم واحد وهما هنا عدة اصطلاحات لذوي التفصيل لا بأس بالوقوف عليها وهي ان الحقيقة اذا عرفت بجميع أجزائها سمى حدا تاما وهو أتم التعريفات واذا عرفت ببعض أجزائها سمى حدا ناقصا واذا عرفت بلوازمها سمى رسما ناقصا واذا عرفت بما يترتب من أجزائه ولوازم سمى رسما تاما ويظهر من هذا ان الشيء متى كان بسيطا امتنع تعريفه بالحد ولم يمنع تعريفه بالرسم ولذلك بعد الرسم أعم كما بعد الحد أتم ولما كان المقصود من الحد هو التعرف يلزم فيما يتعدى في ذلك ان يحتج زعمه فيجوز عن تعريف الشيء بنفسه مثل قول من يقول في تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بما لا يعرف الا به مثل قول من يقول في تعريف الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ثم يعرف الصدق بانه الخبر المطابق وعن تعريفه بما هو أخفى مثل قول من يقول في تعريف الصوت هو كيفية تحدث من توج الهواء المضغط بين قارع ومقروع انضغاطا بعنف وعن تعريفه بما يساويه مثل قول من يقول في تعريف السواد هو ما يضاد البياض وهما هنا عقدة وهي اننا نعلم علما قطعيان تعريف الجوهول بالجهول ونمتنع وان لا بد من كون المعرف معلوما قبل المعرف وذلك يستلزم امتناع طلب التعرف بقوا كساب شيء به بين ذلك ان المذكور في الحد اما ان يكون نفس المحدود أو شيئا غيره اما اذا خلا في نفس المحدود أو خارجا عنه أو متركبا من داخل وخارج فان كان نفس المحدود لزم تعريف الجوهول بالجهول ولزم كون الشيء معلوما قبل ان يكون معلوما وفي ذلك كونه معلوما محجولا معا من حيث هو هو وان كان شيئا غيره فذلك باي اعتبار فرض من الاعتبارات الثلاثة اما ان يكون له اختصاص بنفس المحدود أولا يكون فان لم يكن لزم من طلب التعرف به به لذلك المحدود دون ما سواه طلب ترجيح أحد المتساويين وانه محال وان كان فذلك الاختصاص ان لم

(ورقة) أي الشرب (بعد ذوبها) الأغذية بقوله ساعة وشي وأكثره ثلاث من الساعات الزمانية فان أكل حريفا أو ملحا أو حارا أو يابس أو جرب الشرب معه) أي الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد مضى انه صلى الله عليه وسلم أكل رطبا وشرب عقبه الماء والرطب حار (و) منها (الحركة والسكون) وأفضلهما المعتدل فان المفرط منهما يبرؤ ويضعف ومنها (البقطة واليوم وأجوده المعتدل) المتصل (اليسلي) الواقع بعد الهضم بخلاف النهارى فهو ردى ثم تركه لن يعنده بل لا تدرج أردأ وأردأ منه التعلم من شهر ونوم والزائد على الاعتدال أو الناقص عنه منه يوم شرعا وطبا وعقلا وعرفا دليل الشرع في الزائد حديث بعد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ أو ذكر الله انحت عقدة فان نوا انحت عقدة فان صلى انحت عقده كلها أصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان وحديث ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى أصبح قال ذلك رجل بالشيطان في أذنه رواهما الشيخان وفي النقص قوله عليه السلام ثم ودم فان لم يدر ذلك حقا وقوله اني أنام وأقوم رواهما أيضا الشيخان ودليل الطب في الزيادة أحداث بلاد القسوى النفسانية والأمراض الباردة وفي النقص أحداث أمراض حادة وأحراق الانسلاط والاختلاط العقل (النفس حركة أوعية الروح)

يكن معلوماً لخصاطب لزم ما لزم في غير المختص وان فرض معلوماً للخصاطب ولا شبهة في أن الاختصاص نسبة لأحد طرفيه إلى ثانيه متأخرة عنهم من حيث هما هما مازلة منزلة التركيب بين أجزاء استدعي كونه معلوماً كون طرفيه معلومين من قبل ولزوم الدور اذ لا يكون علم بالحدود مع العلم سابق علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالمختص به مالم يكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص له به مالم يسبق علم بطرفي الاختصاص لكن أحد طرفيه هو نفس المحدود وحل هذه العقدة هو أن المراد بالتعريف أحد أمرين إما تفصيل أجزاء المحدود وإما الإشارة إليه بمذكرة معنى يلزمه من غير دعوى فيكون مثل الحادث في مقام التفصيل لجميع أجزاء المحدود مثل من يعمد إلى جواهر في خزائنه تصور للخصاطب فينظمها فلا دعة يرى منه لا يز يد في مقام الإشارة باللازم داخلاً كان ذلك اللازم أو خارجاً أو متركاماً مثل من يعمد إلى صورة هناك فيضع أصبعه عليها فحسب وهو السبب في أن تقول الحد لا يمنع اذ منعه اذا تأملت ما ذكرت جار مجرى أن تقول إن بني عندك بناء لا أسلم اما النقص فلازم لان الحادث متى رجع إلى حد آخر يقدح في سلامة الحد المذكور فقام ذلك منه مقام الهدم والنقص لما قد كان بني فاعرفه وفي الحد والرسم تفاصيل طويلاً ذكرها حيث علمناها تنجزها أذناك

الفصل الثاني من تكملة علم المعاني في الاستدلال وهو اكتساب اثبات الخبر للابتداء أو نفيه عنه بوساطة تركيب جمل وقولي بوساطة تركيب جمل تنبيه على ما عليه أصحاب هذا النوع من إباء أن يسموا الجملة الواحدة جهة واستدلالاً مع اكتساب اثبات ونفي بوساطتها مما يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل إنسان حيوان بعض الأماشي حيوان لا محالة ومن الانعكاس على بعض الخبر في الثبوت كاستلزام كل إنسان حيوان أن بعض الحيوان إنسان وعلى كله في النفي العنادي كاستلزام إنسان بحجر أن لا حجر بإنسان وغير العنادي أيضاً عندنا ومنقرره مثل لا إنسان بضحاك يا فعل ومن نفي النقيض كاستلزام كل إنسان حيوان أن مالم ليس بحيوان ليس بإنسان وستسمع لهذه المعاني تفاصيل باذن الله واذ قد نبهناك على ذلك فنقول اعلم أن الخبر متى لم يكن معلوماً الثبوت للبند بالبديهة كما في نحو الإنسان حيوان أو معلوماً الانتفاء عنه بالبديهة كما في نحو الإنسان ليس بفرس بل كان بين بين نحو قولنا العالم حادث فإن الحدوث ليس ببديهي الثبوت للعالم ولا بديهي الانتفاء عنه وأردنا العلم أو الظن لزم المصير إلى ثالث يشهد لذلك لكن من المعلوم أن ذلك الثالث مالم يكن ذا خبر عن الطرفين أعني ذات نسبة إليهما لم يصح أن يشهد في البين نفيًا وإيجابًا وإذا شهد لم يفد العلم أو الظن مالم تكن شهادته واجبة القبول أو واجتهه فيظهر من هذا أن لا بد في الاستدلال للمطلوب من جلدتين لأنقص احدهما النسبة الثالث إلى المبتدأ مثل قولنا العالم قريين حادث والثانية نسبته إلى الخبر مثل قولنا وكل قريين حادث وإما الزيادة عليها فغنى كان الثالث بين الانتساب إلى الطرفين فلا يوجب الزيادة أما إذا لم يكن بينه انقلب انتسابه ذلك المطلوب وعمادت الحالة الأولى جذعة في الافتقار إلى ثالث ولزم جلدان هناك متصفتان بنوع من البعد عن المطلوب الأصلي وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع أن الاستدلال مقتدر إلى جلتين قريتين لا يزيد ولا ينقص ويظهر أيضاً أن لا بد للجملة من تركيب له خاصية في إيجاب قبول الشهادة أو ترجيحها وهو أن يكون ردها أو التوقف عندها بالنظر إلى وجه

مؤلفه حسن انبساط وانقباض لتدبيرها أي الروح بالنسبة المستشق تدبير (الفصول) الأربعة (الربيع) وهو اسم لربيع محيط منطقة ذلك البروج أولها أول الجبل وآخرها آخر الجبل وأما تدبيره (الفصل) والأسهال عادة أو حاجة لهيئة الانحلاط فيه (الصف) وهو من أول السرطان إلى آخر السنبلة تدبيره (انقباض الغذاء) لضعف الهضم فيه يتوجه الحرارة إلى الظاهر ويرد الجوف لا تركه لانه يؤدي إلى الذبول لانه مفرط التقليل (وترك الرياضة) لانها محالة وهو كذلك فكثير التقليل (وهي) أي الرياضة (حركة ارادية تنحوج إلى التنفس العظمي) كالصاعدة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة (الحريفة) وهو من أول الميزان إلى آخر القوس تدبيره (ترك الجف) لكثرة الجفاف فيه (الشتاء) وهو من أول الجدي إلى آخر الحوت تدبيره (الرياضة) لجود الاخلاط فيه فتعللها (والتبسط في الغذاء) لقوة الهاضمة تنبيه بحرارة الجوف (الطفل) تدبيره علم بان يدهسن بزيت وملح ما خلاقه وأنفع لبسطن بدنه ويصلب و (يفسل بغائر) لفضل الفضلات التي احتبست بالتعاجيل بخلاف الحار والبارد لتأذيه بهما (ويقطر في عينيه) زيت للتقويم وحفظ البصيرة (وينوم في معتدل هواء) حذراً من ضرره بالحرق والبرد لسرعة انفعاله وتأثره (مائل إلى الظلمة) حذراً من تفرق بصره بشدة النور وأقرب عهده بظلام الجوف من ضعفه عن ملاقات الضوء بشدة الظلمة (ويصغف في تجميعه على شكله) بان يكون رفق للثلا

التركيب موقوف على الجمع بين النقيضين وإذا عرفت هذا فاعلم ان جملة الاستدلال تارة تكونان خبريتين معاً وتارة تكونان شرطيتين معاً وتارة تختلفان خبراً وشرطاً وتارة أذ كر جميع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول

الفصل الاول في الاستدلال الذي جلتاه خبريتان وانما قدمت الخبرية على الشرطية لما سبق في علم المعاني ان الجملة الشرطية جملة خبرية مخصوصة والمخصوص متأخر عن المطلق اعلم ان تركيب الجمليتين في الاستدلال رجوع اجزائهما الى ثلاثة من بينها يتكرر واحد وهى مبتدا المطلب وخبر المطلب والثالث المتكرر لا يرد على أربع صور في الوضع احدها ان يتكرر الثالث خبر المبتدا المطلب ومبتدا الخبرية وثانيها ان يتكرر خبر الجزئي المطلب وثالثها ان يتكرر مبتدا المطلب ورابعها ان يتكرر مبتدا المطلب وخبر الخبرية وتسمى الجملة التي فيها مبتدا المطلب السابقة تسمية لها بحكم المبتدا أو بحكم ورودها سابقة على صاحبيتها في وضع الدليل في الغالب كما ستري والتي فيها خبر المطلب اللاحقة تسمية لها بحكم الخبر وبحكم ورودها اللاحقة للاولى في وضع الدليل والجملة المستعملة في الاستدلال لا يخرج عن اقسام أربعة اما ان تكون مثبتة أو لاتكون وهي المنفية وكل واحدة منهما اما ان تكون كلية كقولنا في الانبات كل اسم كلمة وفي النفي لا فعل بحرف أو لا نكون وهي البعضية كقولنا في الانبات بعض الكلام اسم وفي النفي لا كل كلمة اسم أو بعض الكلام ايس باسم وتسمى هذه الجملة مستعملات لاستعمالها في الاستدلال وبناء الدلائل عليها وأما البعضية المناولة للمعين كقولنا هذا الانسان شجاع أو زيد شجاع أو غلام عمرو شجاع ولتسميها معينات فقلما يصار اليها في الدلائل فلان دخلها في المستعملات والكل لا يخطر عاين المصير اليها ان انتفعت بها أو اما الجملة التي لا تكون مبينة الحال في الكل وخلافه مثل قولنا المؤمن غير كريم سميت مهملة ولا حة لهما الكل وخلافه ان استعملت لم تستعمل الا في المتيقن وهو البعض والمطلب اليقين في الاستدلال لا تترك الحقيقة فيه الى الجواز ولا التصريح الى السكابة فاعرف وتأليف الجمليتين الواقع في كل صورة من الاربع لا يزيد على ستة عشر ضرباً لوقوع السابقة احدى الجملة الاربع ووقوع اللاحقة مع السابقة كيف كانت احدى اربعة أيضاً وهذه الصور الاربع ترتب بالصورة التي يحصل بها الثالث فيها خبر المبتدا المطلب ثم مبتدا الخبرية تقدم لكونها أقرب من الطبع كما ستقف على ذلك اذا استطلعت طلعتها كلها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها خبر المبتدا المطلب التي وضعها جعل الثالث فيها خبر المبتدا المطلب ثم خبر الخبرية تجعل ثانية لها الموافقة اياها في الوضع الاول من وضعي جلتها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلب ثم مبتدا الخبرية تؤخر عن الثانية وتجعل ثالثة لموافقتها الاولى في الوضع الاخير من وضعي جلتها والصورة التي يجعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلب ثم خبر الخبرية تؤخر عن الثانية والثالثة لهما لفتها الاولى في وضعي جلتها وهذه الصور الاربع تشترك في انه لا يتركب في أية كانت دليل من سابقة ولا حقة بعرضيتين ولا منفيتين في درجة واحدة ولا سابقة منفية ولا حقة بعرضية كما سنطالعك عليه اذا اكتسبت قدرا من الاف واذ قد عرفت ذلك فنقول اما الصورة الاولى فانها تستشهد في المطالب الاربعة وهي الانبات الكلّي والانبات البعضية والنفي الكلي والنفي البعضية وتشهد لذلك شهادة بينة لما انه يجعل

وشدة قبولها (و يوضع من غير امة في النفاس) لتكدر لنهايتي مدته والا فلا سبب الام لا يعادله شئ (وعلاجه بعلاج المرضع) لان بدنه لا يتحمل العلاج ويتأثر بان في شئ (ولا حاجة بالصبي) طفلاً (أو فوقه الى استفرغ) لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج اليه ولا منهم في زمن الخوف لا يفضل عنه فضل يحتاج اليه (فلا يخرج له دم وان احتاج) اليه لكثرته وسبأني انه لا يفعد قبيل أو بعة عشر سنة (الشبح) تدبيره (استعمال المرطب المسخن) ليس مزاجه وورده (والادهان) لترطبه وروى الترمذي حديث كاو الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وحديث ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن رأسه وتخرج لحيشته كأن ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في اللقب بسندواه من حديث أنس مرفوعاً بسند الادهان البنفسج (وشم المعتدل) من الراغ لتعديله مزاج الروح (والنوم في الاحابن) المتفرقة ولو بالاستحلاب لترطبه (وتغفره) الغذاء على الاوقات وتقليله (ضعف هضمه فروى يحصل له استمرار الاغذية وعدم الخلو عنها الموجب لانقراط الطهليل (سوء المزاج) وهو خروج جمعاين في ان يكون عليه (المادى) منه تدبيره (بالاستفرغ) لمادته اذ هي المولدة له (وغیره بالتبديل) وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب (القصد) تفريق اتصال بعقبه استفرغ

كله) يخرج به سري ورجح
ويعاينها الجامة (ولا يفهم)
أحد (قبل أو بعشر) سنة
ويحجم في السنة الثالثة ولا يحجم
بعد الستين ويقصد بعدها
(ومنفعة أوالة الامتلاء ومنع
حدوث) مرض (مرتب) عليه
يقى (وهو أولى المستفرغان) لانه
يستأصل المادة (قانون يقدم
الاهم) من الامراض في المعالجة
(عند الاجتماع والنضاد ولا يعالج
الاطبيع) لانه بامتائه يظهر فيه
غمره العلاج بخلاف العاصي وقد
كره الفقهاء كراه المريض على
الدواء (وكل داء له دواء الا السام)
أي الموت (والهرم) (أروى الحاكم
وشيره من اربعة بن شريك قال
قالوا يا رسول الله هل علينا جناح
ان لا نترد أروى قال نادر وأبا عباد
التي قال الله لم يضع داء الا وضع له
شفاؤه في لفظ الاوضع له دواء غير
دواء واحد والهرم وروى البخاري
حديث ما أنزل الله داء الا أنزل له
شفاؤه في لفظ الا أنزل له الدواء
وروى الترمذي من حديث أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه
ما أنزل الله من داء الا أنزل له دواء
علم ذلك من علمه وجعل ذلك من
جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما
السام قال الموت قال الموفق
البغدادي الداء خروج البدن أو
المضوع عن اعتداله بأحدى الدرج
الاربعة ولائى منها الاولى شد
وشغاه الضد بصدده وانما يتعذر
استعماله للجهل به أو فقهه أو
مواع أخر وأما الهرم فهو اضمحلال
طبيع وطريق الى الفناء
ضروري فلم يضع له شفاء (والموت
أجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص
وفي كل شيء دواء الا الخمر) اما الاله

الثالث لازمالكل مبتدا المطلوب أو لبعضه ثم يجعل خبر المطلوب لازمالكل الثالث
فيحصل منه ثبوت خبر المطلوب لمبتداه حصولا جليا لما ان لازم الشيء لازم لذلك
الشيء واللازم القدر في أحد الزومين أما لزوم خبر المطلوب للثالث وأما لزوم الثالث لمبتدا
المطلوب ويلزم الجمع بين التقيضين أو يجعل خبر المطلوب معاندا لكل الثالث فيحصل
منه نفي خبر المطلوب عن مبتداه لما ان معاندا لازم الشيء معاندا لذلك الشيء واللازم القدر
أما في الزام الملازم وأما في عناد المعاندين يلزم الجمع بين التقيضين وتر كيب الدليل في
هذه لا يزد على أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثلها * والحاصل
ثبوت كلي كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف ممكن يلزم منه كل جسم ممكن وثانها
سابقة مثبتة بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل ثبوت بعضي ممكنة ولنا بعض
الموجودات انسان وكل انسان حيوان يلزم منه بعض الموجودات حيوان وثالثها سابقة
مثبتة كلية ولا حقة منفية كلية * والحاصل نفي كلي كقولنا كل جسم مؤلف ولا
مؤلف بقديم يلزم منه لا جسم بقديم ورابعها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية
والحاصل نفي بعضي كقولنا بعض الحيوانات فرس ولا فرس بانسان يلزم منه بعض
الحيوانات ليس بانسان * ونما في هذه الصورة كون السابقة مثبتة لاهماتي
كانت منفية لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب للثالث ثبوت لمبتدا المطلوب لانتفاء الثالث
عن المبتدا واحتمال ما ثبت للثالث ان لا يتجاوز كقولنا الانسان بفرس وكل فرس
صهال ولم يلزم نفيه أيضا لاحتمال ان يكون ما ثبت للثالث أعم كقولنا الانسان بفرس
وكل فرس حيوان وانما في كون اللاحقة كلية لانها متى كانت بعضية لم يلزم من ثبوت
خبر المطلوب لبعض الثالث ثبوت لمبتدا المطلوب لاحتمال ان يكون البعض اللازم
لمبتدا المطلوب غير البعض اللازم وخبره مثل قولنا كل انسان حيوان وبعض الحيوان
فرس لا يلزم منه ثبوت الفرسية للانسان أو غير المعاندين خبره مثل قولنا كل جسم محدث
وبعض المحدثات ليس بفرس لا يلزم منه نفي الفرسية عن الاجسام وما عرفت من وجوب
كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذي قصر ضرر وب بالغات هذه الصورة
على أربعة أسقط ثبوت السابقة ثمانية وكلية اللاحقة أربعة وأما الصورة الثانية
وهي ان يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأي المطلوب فلا تستشهد لثبوت لمبتدا
لاحتمال لمبتدا سابقة البتة لصدقة انتفاء أحد الشئيين عن الآخر مع اشتراكهما في لازم
واحد كانتفاء الفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحيوانية وانما تستشهد لنفي
لمبتدا لاحتمالها وهو خبر المطلوب عن مبتداه سابقة لها وهو مبتدا المطلوب وذلك بان يجعل
الثالث لازمالا لاحد المبتدئين ومعاندا للآخر كليا لمبتداه في اللاحقة البتة فانه سواء لازم
هذا او عاندا ذلك أو عاندا هذا ولازم ذلك فرق بينهما محاله متى كان كليا ويلزم الانتفاء
واللازم القدر أما في الزام أو في العناد ويلزم الجمع بين التقيضين ثم النفي في كونه كليا
أو بعضيا يكون بحسب مبتداه السابقة وتر كيب الدليل في هذه الصورة لا يزد على
أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية * والحاصل فهماتي كلي مثال الاول كل
جسم متعيز ولا عرض متعيز يلزم لا جسم يعرض ومثال الثاني لا عرض متعيز وكل جسم
متعيز يلزم لا عرض متعيز ونالثها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية ورابعها سابقة
منفية بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل فهماتي بعضي مثال الاول بعض

الموجودات حيوانا وليس شيء من الحجر بحيوان يلزم بعض الموجودات ليس بمحجر ومثال الثاني كل لا موجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لا كل موجود فرس وإنما لزم في هذه الصورة كون اللاحقة كلية لانها متى كانت بعضية احتملت في البعض اللزام ولم يلزم من ردشهادتها محذور وجوب اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا ووجوب كون اللاحقة كلية هما اللذان صير اضرب بالغات هذه الصورة أربعة عطل الاول ثمانية وعطل الثاني أربعة * وهاتان دقيقتان لا بد من ان ننهيك عليهما وهي ان اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا ربما كان في نفس النفي والاثبات فيمتنع حينئذ اتفاقهما في ان يكونا منفيين أو مثبتين معًا وربما كان في خصوص النفي أو خصوص الاثبات مثل ان يكون النفي في احدهما ضروريًا وفي الاخرى غير ضروري أو ان يكون الاثبات كذلك فلا يمتنع اتفاقهما في نفس النفي أو نفس الاثبات * واما الصورة الثالثة وهوان يجعل الثالث مبتدا لكل واحد من جزأي المطلوب فلهصة عناد الشيء الواحد للتوافقين كالجبرية للناطقية والانسانية وللتباينين كالجبرية للانسانية والفرسية لاتصلح ان تستشهد بجعل الثالث معاندا لهما لالاثبات ولا للنفي لكن يجعل اما ملزوما لكل واحد منهما فتشهد لاجتماعهما والالزام القدرح في كونه ملزوما واما يلزم الجمع بين التقيضين واما ملزوما لاجتماعهما معاندا للالزام فتشهد لافتراقهما والالزام القدرح في كونه ملزوما معاندا ويلزم الجمع بين التقيضين لكن لاحتمال ان يكون الالزام اعم من الملزوم لا تثبت ولا تنفي الابقدر ما ينعكس الملزوم على الالزام وهو بعض افراد الالزام ويلزم جعله أعني جعل الثالث ملزوما في السابقة البتة وكليا اما في الجملة ان واما في احدهما لان السابقة بتقدير كونها منفية مبيانا مبتدئا لها للغير كما في قولنا لا انسان من الاناسي بفرس اذا ثبتنا بعبدها الانسان لازما احتمل ان يكون اعم مثل قولنا وكل انسان حيوان فلم يلزم ان ينفي عن جميع الافراس ولا عن بعضها الحيوانية بخلافه اذا ثبتنا أولا ونفيانا ثانيا فقلنا كل انسان حيوان ولا انسان من الاناسي بفرس فانه يلزم ان ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في التنبيه وانما لزم فيها ان لا تعري عن كلية لان السابقة واللاحقة متى كانتا بعضيتين احتمل البعضان التغير ولم يلزم انحصار المبتدئين فلا يتحقق الخبر جمعا اجتماع وزر كيب الدليل في هذه الصورة لازم يدعي ستة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولاحقة مثلها وانها سابقة مثبتة بعضية ولاحقة مثبتة كلية وثالثها سابقة مثبتة كلية ولاحقة مثبتة بعضية * والحاصل في هذه الثلاثة ثبوت بعضي مثال الاول كل انسان حيوان وكل انسان ناطق يلزم بعض الحيوان ناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل انسان ضحالك يلزم بعض القصار ضحالك ومثال الثالث لكل انسان حيوان وبعض الناس كاتب يلزم بعض الحيوان كاتب ورابعها سابقة مثبتة كلية ولاحقة منفية كلية وخامسها سابقة مثبتة بعضية ولاحقة منفية كلية * والحاصل في هذه الثلاثة نفي بعضي مثال الرابع كل انسان حيوان ولا انسان بفرس يلزم بعض الحيوان ليس بفرس ومثال الخامس بعض الحيوان أبيض ولا حيوان بجحر يلزم بعض البيض ليس بجحر ومثال السادس كل انسان ناطق وبعض الناس ليس بكاتب يلزم بعض الناطقين ليس بكاتب والسبب في ان كانت ضروب تاليفات هذه الصورة ستة

فلحديث السيرة عن ابن عباس السابق أول الفئ وأما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر فنهاه فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنها ليست بدواء ولكنها داعية في لفظ ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها ولذلك كان الأصح عندنا تحريم التداوي بها وقال السبكي في قوله تعالى يستأنسك عن الحر والميسر قل فهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرم سلبت المنافع وكل معصية أو معرض فيقدر الله تعالى بفعله عنده أو به خلاف بين أهل السنة ورجح الفزالي والسبكي الثاني وروى الترمذي وابن ماجه حديث شل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت أذوية تتداوى بها ورق نسترقى بها هل ترد من قدر الله تعالى شيئا قال هي من قدر الله تعالى

(خاتمة)

قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب مدوقا عادلا صاحب كاه وحذوق ومهارت ومسير ونجاسة ومعلم الطب ينبغي أن يكون كذلك بعد استنكاه في صناعة الطب والمتعلم بها ينبغي أن يكون خبيرًا ذا كيانتهى ويجوز ان يطلب الرجل المرأة والعكس بشرط فقد الجنس ونحوه يحرم أو نحوه ويسن التداوى فان تركه أو كلفه فضيلة وإطعام المريض ما يشبهه ويكره الدعاء بالضرر وتقى الموت لأجله وله تعالى اسلام الاطفال والجواب لانهم ملوكه يتصرف فيهم كيف يشاء وليس يصيب المؤمن من وسب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كخبرها

مع ذلك الحديث

(علم التصوف)

حده كما قال الغزالي رحمه الله
(تجريد القلب لله تعالى) واحتقار
مساواه) ولذلك سمي به أخذ من
الصفاة لتصفية القلب كقيل
وابس يشهر بالصوفي غير فتى

صافي فصوفي حتى سمي الصوفي
وحدوده دون علمه بخلاف العلوم
السابقة لان صاحبه أخرج الى
حده منه الى حد علمه لعدم اعتناؤه
بذلك الذي هو شأن المدققين في
الظواهر اذا عرفت المقصود من
التصوف (فسر الله تعالى في
جميع حالاتك) أي اتق به بحيث
انك تراقبه أي تنظر اليه فانك ان
لم تكن تراه فانه راك وذلك (بان
تبدأ بفعل الفرائض) التي افترضا
عليك (وزك المحرمات) عليك
كبيرةا وصغيرةا (ثم بفعل النوافل
وترك المكروهات) ففي الحديث
عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي
بشي أحب الى مما افترضت عليه
وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى أحببه فاذا أحببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به وبده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه
ولئن استعاذني لأعيذنه وراه
البحاوي (ولكن اهتمامك بترك
المنهي أشد من فعل المأمور)
لان الاول كنف وهو أسهل من
الفعل ومن قواعد الشرع ان دونه
المفاسد أولى من جلب المصالح
ولهذا قيل ان لم تطلق ان تعبد الله
فلان الله وفي الصحيحين من حديث
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
ما من عبد منكم أحب فاجتنبه وما
أمرتكم به فافعلوا منه يا استطعم

هو ان وجوب كون السابقة مثبتة أهمل ثمانية التزام ان لا تعري عن كلية أهمل
انئين واما الصورة الرابعة فيجعل الثالث فيها لازما في اللاحقة كلية أو بعضية كيف
كانت مبتداها الذي هو خبر المطلوب فيصير بعضه مستلزما لخبر المطلوب استلزاما بحكم
الانعكاس ويجعل كلمة في السابقة ليشمل البعض المستلزم لخبر المطلوب ملزوما لخبرها
الذي هو مبتداها المطلوب فيصير مستلزما للبعض مبتداها المطلوب وهو القدر الذي يصح
انعكاسه عليه ويجمع بين جزأى المطلوب في الضربين جميعا بعضيا والالزام القدر في أحد
الاستلزامين ويلزم الجمع بين النقيضين مثال الاول كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
يلزم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب الثاني كل انسان ناطق وبعض السود
انسان يلزم منه بعض الناطق أسود أو يجعل الثالث في اللاحقة معاندا لكل مبتداهما
فيه فقد العناد بينهما كليهما الجانبين ويجعل كله أو بعضه كيف كان ملزوما لخبر
السابقة فيصير مستلزما للبعض الخبر الذي هو مبتداها المطلوب ومعاندا لكل خبر المطلوب
ويفرق بين الخبرين تفرقة بعضيا والالزام القدر في كونه مستلزما معاندا ويلزم الجمع
بين النقيضين مثال الضرب الاول منهما كل انسان حيوان ولا شيء من الافراس بانسان
يلزم منه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منهما بعض الحيوانات أبيض ولا شيء
من الحجر بحجران يلزم منه لا كل أبيض حجر أو يجعل الثالث لازما في اللاحقة كلية
مستلزما لبعضه لكل مبتداهما ويجعل مبيانا في السابقة كليفا فيصير مبيانا لكل مبتداهما
المطلوب مستلزما لكل خبره ويفرق بينهما ما تفرقا كليفا والالزام القدر في كونه مبيانا
مستلزما ويلزم الجمع بين النقيضين والذي يصير ضرب هذه الصورة الستة عشر الى
خمس التفصيل المذكور وهو كلية السابقة مثبتة في الانبات وكليةها منفية في النفي
مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقة منفية والسابقة كيف كانت واعلم ان خلاصة هذه
الصورة الاربع وضروب تاليفاتها التسعة عشر راجعة الى حرف واحد وهو ان المبتداه
متى لم يكن معلوما من نفسه بحجامة الخبر فيثبت أو مفارقة له فينفي بطلب ثالث بينهما
يجمعهما أو يفرقهما ثم الحاصل كفي جمع الثالث أو تفرقة بانه أحكام أصليين أحدهما ان
لزم الشيء لكل آخر أو بعضه ينعكس بعضيا وان عفا دالشيء لكل آخر ينعكس كليفا يلزم
الالزام مستلزما لبعض افراد الالزام بالقطع استلزاما من الجانبين استواء وانعكاسا
وثانينهما ان المستلزم لا ينقلب عن المستلزم فان كان المستلزم ثبوت شيئين اجتماعا وان كان
ثبوت واحد وانتهاء آخر تفرقا فانت متى وجدت الثالث متحدا اما لكونه كلا في
السابقة واللاحقة بنيت على الشكل الجمع والتفريق واما لكونه بعضا مندرجا في الشكل
متحدا بنيت على البعض الجمع والتفريق وأنا اوضح لك هذا في الصورة الاربع اما في
الصورة الاولى فيجعل الثالث لازما مبتداها المطلوب كله أو بعضه ويصير بعضه أعني
بعض الثالث مستلزما لذلك الشكل أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كله أعني كل
الثالث ليتحد البعض المستلزم لكل المبتداه أو لبعضه مستلزما لخبر المطلوب بطريق
الاستواء فيصير البعض المتحد به مع استلزامه للمبتداه مستلزما للخبر ويجمع بينهما كليفا
في أحد الضربين أو بعضيا في الآخر أو معاندا لخبر المطلوب فيفرق كليفا في ضرب
و بعضيا في ضرب واما في الصورة الثانية فالثالث يجعل اما لازما للمبتداه كله أو بعضه
ويصير بعض افراده مستلزما للمبتداه الكلي أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كل

الثالث لمطلب الانحصاد معاندا للغير فتفرق في أحد الضربين كليا وفي الآخر بعضيا واما معاندا للمبتدا كله أو بعضه ثم يجعل كله لاجل الاتحاد مستلزما للتخبر كله فيغرق أيضا كليا في أحد الضربين وبعضيا في الآخر واما في الصورة الثالثة فيجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدا المطلوب و يصير مستلزما لبعض افراد بطريق الاستواء ثم يجعل كله أو بعضه مع الكل وكله البتة مع البعض لمطلب الاتحاد اما ملزوما للتخبر المطلوب فيجمع في الاضرب الثلاثة بعضيا واما في الصورة الرابعة فيجعل الثالث كله ملزوما للمبتدا المطلوب و يصير مستلزما لبعض افراد بطريق الاستواء ثم يجعل لازما لكل خبر المطلوب أو لبعضه و يصير بعض افراده المتحد لكل المستلزم لبعض افراد المبتدأ مستلزما لذلك الخبر فيجمع بينهم جافي الضربين بعضيا أو يجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدا المطلوب و يصير ذلك الكل أو ذلك البعض مستلزما لبعض افراد المبتدأ ثم يجعل معاندا لكل خبر المطلوب طلبا للاتحاد فيغرق في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث معاندا لكل مبتدأ المطلوب ثم يجعل لازما لكل خبر المطلوب و يصير بعض افراده مستلزما كل الخبر و يقعد البعض المستلزم بالكل المعاندا فيغرق كليا و يظهر من هذا ان الدليل يتمتع تركيبة من سابقة ولاحقة بعضيتين لاحتمال عدم الاتحاد ومن متفتتين في درجة النفي على ما سبق التنبيه عليه لعدم استلزامهما الجميع والتغريق لاحتمال انتفاء الشيء الواحد عن متوافقين وعن متباينين ومن سابقة متغية ولاحقة بعضية لعدم استلزام الجميع والتغريق ولما ترى من مبنى معرفة صحة الدليل على العلم بالحكمين النقيضين ومن افتقاره الى معرفة انعكاس الجمل لزمانان نوردي حل عقد هما الموربة وفك قيودهما المكمرة بفصلين أحدهما تتبع قيود التناقض وثانيهما تتبع الانعكاس

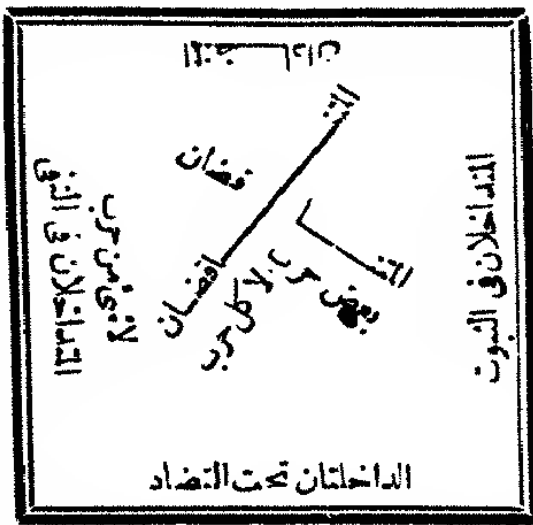
الفصل الاول في الكلام في الحكمين النقيضين الحكمين النقيضان هما اللذان لا يصح اجتماعهما ولا ارتفاعهما معا بخلاف المتضادين فالمتضادان لا يصح اجتماعهما ولكن يصح ارتفاعهما ولذلك ترى الاصحاب يجدون التناقض بين الجملتين بانه اختلافهما بالنفي والانبساط لا فلا يلزم منه لذاته كون احدهما صادقة والآخرى كاذبة مثل هذا حيوان هذا ليس بحيوان وقولهم لذاته احتراز عن مثل هذا انسان هذا ليس بناطق لكونه غير مسمى فيما بينهم بالتناقض لعذرهم وعسى ان يعثر عليه ونذكر للتناقض شروطا وهي عندى أكثر مما تذكر والافاقل ومساق كلامى هذا يطالعك على معنى ذلك أحدهما ان لا تختلف الجملتان في المبتدأ حقيقة اختلافهما في نحو العين تبصر أى الجارية المخصوصة العين لا تبصر أى عين الماء وثانيها ان لا تختلفا في جزأ أو جملة اختلافهما في نحو عين زيد سوداء أى حدقتها عين زيد ليست بسوداء أى جانتها وثالثها ان لا تختلفا في شرط اختلافهما في نحو الاسود جامع للبصر أى مادام اسودا ليس بحسامع للبصر أى زال كونه اسودا لان قولنا الاسود جامع للبصر معناه الشيء الذى له السواد ورابعها ان لا تختلفا في اضافة اختلافهما في نحو الاب ماضى أى ابوزيد لا ليس بحاضر أى ابوعرو وخامسها ان لا تختلفا في هوية اختلافهما في نحو بعض الناس كاتب أى هذا بعض الناس ليس بكاتب أى ذلك وينوب عندى عن هذه الخمسة حرف واحد وهو اتحاد المبتدأ وانه أحوط

علق المأمور على الاستطاعة دون المنهى لسهولة الاجتناب لكن في مجمل الطبراني من حديثه اذا أمرتكم بشئ فأتوه واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم وعندى ان هذه الرواية مقلوبة ورواية العيصين أثبت (وأنت في المباح بالخيار) بين الفعل والزلة (وان نوبته الطاعة) كالجائز في المسجد للاستراحة مضموم واليه نية الاعتكاف (أو التوصل اليها) كلاك للثقة على العبادة (أو الكف عن الحرام) كالجناح لكسر الشهوة حذر من الوقوع في الزنا (فحسن) يثاب عليه وفى الأخير حديث مسلم وفيه يضع أحدكم صدقة فقيل أياى أحدنا شهوته وله فيها أثر فقال أرايتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر (واعتقد) بعد مراعاة ما سبق (انك مقصر فيما أثبت به وانك لم توف من حق الله) عليك متغال (ذرة) كيف وافداه اياه على ما تيت به نعمة منه يجب عليك شكرها وفى مسند أحد حديث لوان رجلا يجتر على وجهه من يوم ولدى يوم يموت فى مرثاة الله تعالى لحفرة يوم القيامة (واعتقد انك است) بخبر (من أحد) ولو كان بحسب الظاهر سن كان (فانك لا تدرى ما الطاعة) لكوله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع

أهل الجنة فيدخل الجشتروا
الشجان (وسلم لأمراته تعالى
وقضائه معقدا أنه لا يكون إلا
ما يريد هولاءا تريد) أنت (ولو
حوت) ففي صحيح مسلم من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه ولا تجزئ
وان أصابك شيء فلا تقل لو أني
فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا
واكن قل قدر الله وما شاء الله فعل
فان لو تفقح عمل الشيطان (وياك
ان ترأب أحوال الناس أو
ترأبهم) فبئس ذلك أبواب
كثرة من الخبر (الابواب ربه
الشرع) من المداورة والقول السالم
من الامم والشر والفسخ (واستغفر
في نفسك ثلاثة أصول) تعنيك
على ما تقدم من الوصاية (الاول ان
لا تفع ولا ضررا لا تفعي الله
قدولك رزقا وتفعنا وشدة وضرا
في الاول واصلا اليك لا محالة) وان
جرى على يد شخص فتقدره
تعالى كما قال تعالى في كتابه العزيز
وان بمسك الله بضر فلا كلفه
الا هو وان ردك بخير فلا راد
لفضله وقال تعالى وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله وقال
صلى الله عليه وسلم احفظ الله
يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ
واذا سالت فاسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو
اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك
الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على ان يضروك لم يضروك الا
بشئ قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف ورواه
الترمذي وصححه فاذا استحضرت
هذا الاصل هان عليك قولك

اذا تأملت وصادفها ان لا تختلف في الخبر معنى اختلافهما في نحو زيد مختار اذا أردت اسم
الفاعل زيد ليس بمختار اذا أردت اسم المفعول وسابغها ان لا تختلفا فيه قوة وفعل اختلافهما
في نحو الخمر في الدن مسكر أي بالة ونحو الخمر فيه ليس مسكرا أي بالفعل وثامن ان لا تختلفا فيه
إضافة اختلافهما في نحو العشرة نصف أي نصف العشرين العشرة ليست بنصف أي نصف
الثلاثين وناسعها ان لا تختلفا فيه نسبة الى المكان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي في
المسجد زيد ليس بكاتب أي في السوق وعاشرها ان لا تختلفا فيه نسبة الى الزمان
اختلافهما في نحو زيد كتب أي أمس زيد ما كتب أي أول من اتحاد المبتدأ واتحاد
الخبر بطلع على معنى قولي أقبل بما يذكروا ليس ترى من توقف التناقض من أمس
و شوب عن هذه الخمسة أيضا ما هو أجمع للغرض وهو اتحاد الخبر وماذا كرت على اتحاد
المحكوم له وهو المتيقن له أو المتني عنه وعلى اتحاد المحكوم به وهو المتيقن أو المتني ليعتد
مورد الحكم في الائمات والتي حتى يتعين فيه أحدهما لعدم الواسطة بين الثبوت والانتفاء
لا يخفى عليك حال أصناف الجمل التي سبق ذكرها وهي صنف المهملات وصنف
المعينات وصنف الكليات وصنف البعديات في باب التناقض من ان البعديات لا سبيل
الى تناقضها التعذر ازالة اختلافها بالهوية مع كونها بعديات أعني غير معينات وأما
المعينات والكليات فها سبيل الى التناقض بالطريق الميسر الى تحصيل اتحاد المحكوم
له فيها وتحصيل اتحاد المحكوم به اما اتحاد المحكوم له في المعينات فلا خفاء واما
اتحاده في الكليات فالطريق الى تحصيله وضع الا كل في مقابلة السكل كقولنا كل
انسان كاتب لا كل انسان كاتب وان شئت بعض الناس ليس بكاتب وانسان ما ليس
بكاتب لا يتفاوت تلاتهما في معنى الا كل اذا تأملت ووجه حصول الاتحاد بذلك
هو ان قولنا كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الاناسي لا الكل المجتمع
وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد واحد من غير اشتراط الانفراد فهو داخل في كل واحد
واحد وانه أحد من آحاد الاناسي واما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق اليه
فما سوى الزمان النص عليه كقولنا زيد كاتب للتورية بالقلم الغلاني بالقرطاس
الغلاني للغرض الغلاني وما شا كل ذلك من القيود اقادحة في التناقض بسبب التفاوت
فيها ومن هذا بطاع على معنى قولي شروط التناقض كما ذكرنا يذكروا داما في الزمان
فتقدر تعذر الطريق الى تعيين جزء من أجزائه بصنع نظير ما سبق بوضع الدوام في أحد
الجانبين مراد به كل واحد واحد من أجزاء الزمان بالاعتبار المذكور والدوام في
الجانب الآخر مراد به بعض الأجزاء بالاعتبار المذكور ومن الغناء اشتراط الانفراد
وهذا تلخيص كلام الأصحاب

ولا بأس ان تضع فيه مائتس الحاجة وان كان كافيا انجل لكن لقلة عليك لاستبعاد المتعينين كل منها لا متناع تعيين الطسرف الاخر ذكر أنواع



ها هنا لوحا ينقش اليه وماذ كرت في معرفة نقائص عهدك بما يتلى ان يكون اثر لديك لكن النقيض بدون يظهر منه ان الجمل لا زم

فنقول وبالله التوفيق الجملة اما ان تكون مثبتة او منفية وكيف كان اما ان تكون مطلقة او مقيدة ومرجع التقييد في الجمل الاستدلالية الى الدوام والادوام والضرورة واللا ضرور وقلة الابد من النظر فيها أولا ثم من النظر في تقييد الجمل بها ثانياً لكن الدوام والادوام أمرهما جلي وإنما الشأن في الضرورة * اعلم ان الجملة لا بد من ان تكون اما مثبتة او منفية وكيف كانت فلا بد ان تكون اما واجبة واما غير واجبة وتحصل من هذا أصناف ثلاثة * ثبوت واجب * انتفاء واجب * ثبوت وانتفاء غير واجب * والاول هو الوجوب والثاني هو الامتناع والثالث هو الامكان الخاص اتناول نوعا واحدا وهذا الايراد يسمى طبقة ولك ان تورد التقسيم على غير هذا الوجه فتقول الثبوت اما ان يكون واجبا أولا يكون ونسعى لا وجوب الثبوت امكانا ثم تنوعه نوعين وجوب عدم وهو الامتناع ولا وجود به وهو الجواز وهذا الايراد طبقة أخرى أو تقول العدم اما ان يكون واجبا أولا يكون ونسعى لا وجوب العدم امكانا ثم تنوعه الى وجوب الوجود والى جواز الوجود فيكون الامكان عاما شاملا لنوعين وهذا الايراد طبقة ثالثة وهذه الطبقات ومقدماتها فيما بينهن من التلازم والانتفاء لا يخلو عن المناهج هناك لسالكهم سامعة ولكن لقلة اعتيادك ان تسلكها وهي الاسباب بينك وبين ان تلحظها ترى الراي ان لا تقتصر على اتصاح أمرها وان تختصر الكلام في الافصاح بذكرها وها هو ذا يقرع في صماخك هذه الطبقات في باب اللزوم وقسمان قسم لزوم من الجانبين فهو متلازم متعاكس وقسم لزوم من أحد الجانبين **والقسم الاول** أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد بممتنع ان لا يوجد ليس بالممكن العام ان لا يوجد وكذلك مقابلات هذه وهي ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان لا يوجد ممكن عام ان لا يوجد وثانيها واجب ان يوجد بممتنع ان لا يوجد ليس بالممكن العام ان يوجد وكذلك مقابلاتها وهي ليس بواجب ان لا يوجد ليس بممتنع ان يوجد ممكن عام ان يوجد وثانيها من الممكن الخاص وينعكس مبدئه على مشوشه وذلك يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون ومقابلاهما **والقسم الثاني** أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد يلزمه قولنا ليس بواجب ان لا يوجد وليس بممتنع ان يوجد ويمكن عام ان يوجد يلزمه أيضا في الامكان الخاص مبدئا ومشوشا وتفسير المبين والمشوش

(الثاني انك عبء مرفوق ولا تصرف لك في نفسك وان مولانا وما لك كنه التصريف فيك كيف شاء) كما هو ان المالك في مملوكه (وانه يقع عليك ان تكره ما يفعله بك مولانا الذي هو أشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك) ففي الحديث الله أرخص المؤمنين من المرأة بولدها (وانه أحكم الحاكمين في فعله) كما أخبر بذلك في كتابه (وانه لم يرد بذلك) الواصل اليك من الضرر (الاصلاحك ونفعك) من الشك في خطاياك والسر فيع لبرجائك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصيب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى ألهم به كفر الله به من سينتهى وما الشيطان فاذا استحضرت هذا الأصل هان عليك التسليم للقضاء (الثالث ان الدنيا زائلة فانية والآخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك) فتستقر بهم او تنال الراحة واللذة والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر (فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب) بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شدي المعيشة ونحوها (واجتهد في عبارة دارك) التي هي مسكنك بالحقيقة (واما لاحتها وتزينها) بالكثارة من العبادات (في هذا الامد القليل لتتبع بها دهر امديد بلا نصب) فاذا استحضرت هذا الأصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا ما نأى الدنيا الا كرا كعب

استقال تحت شجرة ثم راح وتركها
رواه الترمذي (والمؤمن حقاً) أي
الكامل في إيمانه (من كانت فيه
شعب الإيمان) ومن نقصت منه
واحدة منها نقص من إيمانه
يحبها وقد أجمع السلف على أن
الإيمان يزيد وينقص وزادته
بالطاعات ونقصانه بالمعاصي
(وهي) أي شعب الإيمان كافي
الحديث (بضع وستون أو) بضع
(وسبعون) شعب رواه الشيخان
هكذا على الشك من حديث أبي
هريرة رواه أصحاب السنن
الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا
شك وأبو عوانة في صحيحه بلفظ
ست وسبعون أو سبع وسبعون
والترمذي بلفظ أربع وستون
وقد تكاف جماعة عندها بطريق
الاجتهاد وأقرهم بهذا ابن حبان
حيث ذكر كل خصلة سميت في
الكتاب أو السنة إيماناً وقد تبعه
شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر في
شرح البخاري وتبعهاهما وذلك
(الإيمان بالله وصفاته وحدوث
مادونه والإيمان بلائحته) وكتبه
ورسله (والقدر والإيمان باليوم
الآخر) أي القياس لأنه آخر
الأيام ويشمل البعث والحساب
والجنة والنار والحوض والصراف
والميزان قال صلى الله عليه وسلم
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره رواه الشيخان
وفي لفظ مسلم والجنة والنار والبعث
بعد الموت وروى الترمذي وغيره
حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن
بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن
ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن
ما أخطاه لم يكن ليصيبه (ومحبة الله
والحب والبغض فيس ومحبته النبي)

بأنبيائك عن قريب وذلك قولنا ليس بممكن خاص أن يوجد ليس بممكن خاص أن لا
يوجد وثالثها من الممكن الخاص قولنا يمكن أن يكون وأن لا يكون يلزمه ليس
بواجب أن يكون ليس بواجب أن لا يكون ليس بممتنع أن يكون ليس أن لا يكون
مممكن عاماً أن يكون مممكن عاماً أن لا يكون وأيضاً عاقل فهم ما تلونا لم يحسن أن نصف
الواجب لذاته ممكناً وأيضاً قولنا هذا القول بعض الدخلاء في هذه الصناعة حيث يجيبون
ويعنون أسولة على ما يبنون ونحن على أن نسوق الكلام على قسمة الوجوب أو
الامكان العام فتشكك في الوجوب ونسب إليه الضرورة ثم تشكك في الامكان العام ونسب إليه
اللا ضرورة الكلام في الضرورة لها اعتباران أحدهما أن تكون سابقة وهو
الوجوب بالذات أو بالعلية المتقدم على الوجود المترتب عليه عقلاً وما يندم أن تكون
لاحقة وهو امتناع العدم في أن تحقق الوجود وهذه الثانية يقال لها ضرورة بشرط
وجود الخبر ويقال في مثاله الإنسان بالضرورة كاتب مادام كاتباً وقبلما يصار إليها
في الدلائل والأولى تجعل قسمين ضرورة مطلقة وضرورة متعلقة بشرط ويراد
بالضرورة المطلقة أن تكون حقيقة المبتدأ بمنزلة الانفكاك عن ذلك الخبر مطلقاً
كقولنا واجب الوجود لذاته موجود فكذلك واجب الوجود لذاته موجوداً ضروري
له مطلقاً أو باعتبار وجوده كقولنا الجسم قابل للعرض فقبول العرض ضرورة للجسم
باعتبار وجوده لا بالأطلاق اللهم إلا إذا جعلت الوجود غير زائد على المساهية كما هو
الراجح عندنا فينبذ تكون الضرورة المطلقة راجعة إلى الضرورة بالذات وما سواها
راجعة إلى الضرورة بالعرض ويراد بالمتعلقة بالشرط أن تكون حقيقة المبتدأ لأجل
انصافها بصفة غير متفكة عن ذلك الخبر كقولنا المتحرك بالضرورة متغير فإن حقيقة
المبتدأ هي موصوف المتحرك وهو الشيء الذي له التحرك وضرورة تغير ذلك الموصوف
إنما هو شرط انصافه أي مادام متحرك كما هو هذه الضرورة العرضية ضرورة بحسب
الوصف أو لأجل حصولها في وقت من أوقات وجودها مضبوط كوقت الكسوف
للشمس أو لغیرها مما ينكشف من الكواكب أو غير مضبوط كوقت التنفس للإنسان
أو غيره مما له رتقاً وكوقت السعال إن به ذات الجذب وهذا الضرورة العرضية ضرورة
بحسب الوقت فيحصل من أقسام الضرورة أربعة ثلاثة سابقة وواحدة لاحقة والثلاثة
السابقة واحد منها ذاتي واثنان عرضيان أحدهما وصفي والآخر وقتي وهي عند
الأصحاب هكذا ضرورة مطلقة ضرورة بحسب الوصف ضرورة بحسب الوقت ضرورة
بشرط وجود الخبر الكلام في الامكان المسمى باللا ضرورة ونحن نذكر حاصل ما فيه
عند الأصحاب على اختلاف آرائهم فنقول الامكان ينقسم إلى أربعة أقسام بام وخاص
وأخص وأخص الأخص فالعام هو ما ينفي ضرورة واحدة بحسب ما مضى وضرورة العدم
وأما ضرورة الوجود فينفي المنصف به صالحاً للضرورة واللا ضرورة من الضرورات
لما هو والخاص هو ما ينفي الضرورة فينفي المنصف به صالحاً للضرورة من الضرورات
لكن من قبيل السابقة دون قبيل اللاحقة وأخص الأخص هو ما ينفي ضرورات
القبيلتين جميع فلا ينفي المنصف به صالحاً للضرورة سابقة ولا ضرورة لاحقة لكن
في أخص الأخص كلام بعضهم بتحقيقه في الحال وفي الاستقبال وبعضهم بإبائه في الحال
دون الاستقبال وبعضهم بأبي تحققة أصلاً وهو الأشبه لاستتباعه في الحال ضرورة

الوجود والعدم اللاحقة وفي الاستقبال ضرورة العدم اللاحقة فتأمل فاني أرى عالما من الناس يتعجبون من هذا القول وأنا أتعجب من تعجبهم ويوردون في إبطال هذا القول حججا يكفى في إبطالها مجرد تلخيص محل النزاع وأما انبئاته في الاستقبال فلا وجه له عندي سوى تخصيص الضرورة اللاحقة بالوجود دون العدم بواسطة العناية لا غير تشبها فيها بان الضرورة اللاحقة متى ذكرت ذكرت مع الوجود واذا قد فرغ منكم ما تلونا عليكم لزم ان تتكلم في إطلاق الجملة وفي تقييدها بما سبق ذكره ثم تتكلم في النقائص وقبل ان نشرع في ذلك ننهيك على أصل كلي وهو إزالة أقدام في هذا الفن لا بد من التنبيه له وهو ان اعتبار كلمة النفي جزأ من المدخول عليه مغاير لا اعتبارها غير جزء منه ولذلك لا يمتنع الوجود اسود والمعدوم هو لا اسود وقد تقدم تحقيق هذا في علم المعاني في فصل وصف المعرف ويسمى هذا انبئاتا مشرونا ولا يمتنع ايس الوجود اسود والمعدوم ليس هو اسود ويسمى هذا انفياسا مبينا وان اعتبار انبئات في الشيء لانبئته مغاير لا اعتبار في انبئات الشيء عن الشيء ولذلك لا يمتنع المعدوم هو لا اسود في الانبئات المشوش ويصح ليس المعدوم اسود في النفي المبين واذا عرفت الانبئات المشوش والنفي المبين فقس عليهما الانبئات المبين والنفي المشوش وكما تصورت في النفي ما ذكرت فتصوره بعينه في جانب الامكان والضرورة والدوام واللا دوام بينهما اذا جعلت أجزاء من المبتدأ والخبر وبينما اذا جعلت جهات لحكم الجملة في الانبئات أو في النفي مستحكما اتسام تصوره من انبئته ثم من بعد التنبيه نقول المبتدأ كلياً كان أو بعضه اذا أثبت له الخبر كقولنا كل انسان ناطق أو بعض الناس فصيح أو نفي عنه كقولنا لا انسان بعالم غيب أو لا كل فصيح بشاعر من غير بيان انه مشروط أو لا مشروط وانه دائم أو لا دائم وانه ضروري أو لا ضروري سميت الجملة مطابقة عامة ومن الناس من يزعم ان الجملة لا تصدق الامع الضرورة ولكن جزء العقل بان حكم افراد النوع يصح ان لا يختلف يستلزم اذا صححت الاضرة في فرد من افراد النوع ان تصح في الكل وانك تعرف معنى الكل ماهو وهو كل فرد فرد لا الكل المجتمع المصحح للمساوئ بين عالي افراد النوع واجتماعها ومن الناس من يزعم ان النفي الكلي يستلزم شرط الوصف يعني انه اذا قيل لا ابيض بجامع البصر ومعناه على ما عرفت لانبئته اليابض أقاد مادام ابيض فعلى زعمه تسمى الجملة مطلقة عرفية لما في العرف من إضافة الحكم الى الوصف والحاصل من المطلق الحقيقي هو ما ترى نوع واحد هذا في باب الاطلاق واذا انشطنا وعندنا ذات وصفة وفيدنا وعندنا دوام ولا دوام وضرورة ولا ضرورة حصل من ذلك أنواع كثيرة واسكانه كرم من ذلك ما أنت مفتقر اليه في الحال واذا أفتنته صار لك عدة في الباقي فنقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالدوام واللا دوام الجملة التي يبين فيها ان الخبر في الثبوت أو الانتفاء يدوم للمبتدأ دوام ذاته من غير التعرض للوصف تسمى وجودية دائمة ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة تحتل الوجود ان لا تخرج دوام الخبر الى لا دوامه والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ دوام وصفه من غير التعرض للذات تسمى عرفية عامة والجملة التي يبين فيها ان الخبر لا يدوم للمبتدأ دوام ذاته تسمى

على الله عليه وسلم روى الشيخان عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى أبو داود والترمذي حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند أحمد وأبو عيسى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله (واعقادة عظيمة وفيه الصلاة عليه) وقد خاطب الله تعالى المؤمنين بالانبياء ومعنى الاولى قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وقال يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بسين يدي الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وذلك تعظيما له (واتباع سنته) قال صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواء تبعاله جنتكم به رواء الاصهار في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بالفظ لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواء تبعاله جنته واستاده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بساني وسنة الخلفاء الراشدين عضوا بها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ورواه الترمذي وابن ماجه (والاخلاص) قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عنهن قلب المؤمن اخلاص العمل لله وطاعة ذوى الامر ولزوم الجماعة ورواه أحمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى لا يغفل لا يفتقد عليهن أي لا يكون ينيب وبينهن مداوة (وفيها ترك الرياء والنفاق) روى ابن ماجه عن شداد بن اوس مرفوعا ان

أخوف ما أخاف على أمي الأشرار
 بالله اما اني لست أقول بعبدون
 شمس ولا قمر ولا وثن ولكن أعمالا
 لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه
 عند غيره كنا نعد الرباء على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشرك الأصغر وقد فسّر الشرك
 في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
 أحدا بالرباء والنفاق اخفاء الكفر
 واظهار الاسلام (والنوبة) قال
 تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها
 المؤمنون لعلكم تفلحون
 (والخوف) قال صلى الله عليه وسلم
 ان من أفضل إيمان العبد ان يعلم
 ان الله معه حيث كان رواء البيهقي
 في شعب الإيمان في هذا الباب
 والبراني في الاوسط وروى
 الاصمغاني في ترغيبه من حديث
 معاذان المؤمن لابن قيس ولا
 تسكن روعته (والرجاء) لو وصف
 الله تعالى مذهبه بالكفر قال تعالى
 انه لا يباين من روعه أي رجته
 الا القوم الكافرون وقال صلى الله
 عليه وسلم حسن الظن من حسن
 العبادة رواء أبو داود والترمذي
 وقال أفضل العبادة انتظار الفرج
 رواء البيهقي (والشكر) فان الله
 تعالى قابله بالشكر فأنشأ شكر
 عز وجل ومن شكر فأنشأ شكر
 لنفسه ومن كفر فان الله غني عن
 عباد روي أبو داود حديث من
 أعطى عطاء فوجد فيه غير ما
 يحمد فليشكر به فاني به فقد شكره
 ومن كتمه فقد كفره وفي مسند
 الفردوس حديث الإيمان نصفان
 نصف في الصبر ونصف في الشكر
 (والوفاء) قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا أوفوا بالعقود وقال سبحانه
 وتعالى وأوفوا بعهد الله اذا
 عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم

وجودية لا دائمة ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة دائمة ان لا يخرج لادوام الخبر الى
 الدوام والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ بدوام وصفه لا بدوام ذاته تسمى
 عرفية خاصة لوقوعها في مقابلة العرفية العامة فهذه أنواع أربعة من المقيدات بالدوام
 والادوام مع اعتبار شرط ونقول في نوع اعتبار الشرط والتقيد بالضرورة واللا ضرورة
 الجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادامت ذاته موجودة تسمى ضرورية
 مطابقة ولا فرق بينها وبين الوجودية الدائمة الا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه والجملة
 التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا من غير التعرض لزيادة تسمى
 الضرورية بشرط الوصف ولها عموم من عدة جهات فتأملها والجملة التي يبين فيها
 ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا مع زيادة لا مادامت ذاته موجودة تسمى
 المشروطة الخاصة والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ في وقت معين من
 أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ
 لاف وقت معين تسمى وقتية غير مضبوطة فهذه أنواع خمسة من المقيدات بالضرورة مع
 اعتبار شرط وقد كان يمكن اعتبار الضرورة لا مقيدة بحيث كانت نوعا سادسا مندرجة
 فيه الضرورات الخمس المتقدمة فتركتها وليكن بصار اليه حينئذ واما اللا ضرورة فحيث
 عرفت اننا قلنا امكان عام وخاص وأخص وأخص الاخص عرفت انه اذا قلنا امكان من
 غير التعرض لقيده من هذه القيود كان اعتبارا له خامسا أهم من الاربعة فالجملة اذا
 قيدت بالامكان المطلق أفادت الشياخ في أنواع الامكان الاربعة ولا تحجبها مطلقة
 عامة فتلك لا تتعرض لنفي الضرورة وهذه تتعرض لنفيها ثم اذا قيدتها بعام وبخاص
 وبأخص الاخص وهو الامكان الاستقبالي على ما عرفت انك حصلت من مجموع ذلك
 خمسة أنواع للحمل كما ترى واذا قد حصلت من الجمل القدر المحتاج اليه لم يلزم ان نفي بالوعد
 في تحقيق النقائص فنقول اما البعضيان فقد عرفت ان لا سبيل الى تناقضهما لتعذر
 الطريق الى اتحاد المحكوم به فيهما باحتمال تغاير هو بين المبتدئين واما الكلتيان
 فبعض اجتماعهما في الكذب لاحتمال اختصاص الصدق بغيرهما وهو اللا كل تسد
 الطريق الى تناقضهما واما المطلقتان العامتان فلا سبيل الى تناقضهما لتعذر الطريق
 الى اتحاد المحكوم به فيهما لاحتمالهما للدوام المصير لهما الى البعض من الزمان
 المتعذر لاتحاد باحتمال تغاير هو بين البعضين فحال المطلقتين العامتين من جانب
 الخبر كحال البعضيتين من جانب المبتدأ حيث عرفت ان البعضية لا يناقضها الا
 الكلية فاعرف ان المطلقة العامة لا يناقضها الا الدائمة ومن هذا يتحقق ان قول من يقول
 بصفة تناقض المطاقتين مفتقر الى تأويل ولعل المراد المطلقات اللغوية المستتعبة للدوام
 معني كقولنا كل انسان حيوان أو ناطق أو ضحك أو ماشاء كل ذلك واما الوجودية
 الدائمة وهي كقوائنا كل جسم مادام موجود الذات قابل للعرض فنقيضها للدائمة
 المحتملة للخصالف الدائم وهو المنتفي في جملة الاوقات وللوافق للدائم وهو المنتفي لافي
 جلته واما العرفية العامة وهي قوائنا كل انسان حيوان مادام انسانا فحين قيدت ب
 الخبر بدوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وقد عرفت ان اطلاق الخبر في حق
 المطلق له في حكم اللادائم فقد حصل الدوام مع الوصف والادوام مع الذات فيلزم في
 النقص اما نفي الخبر مع الوصف أو اللادوام مع الذات فيلزم في البعض اما نفي الخبر عن

حسن المهذب من الاعيان رواء
الترمذي وغيره (والصبر والرضا
بالقضاء) ومنه اليقين قال صلى
الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
واليقين الايمان كله رواء البيهقي
في الزهد وغيره وصححه واوقفه على
ابن مسعود وروى البراء حديث
حسن من الايمان من لم يكن فيه شيء
منه فلا يمان له التسليم لامر الله
والرضا بقضاء الله والتوكل على
الله والتوكل على الله والصبر عند
الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه
وسلم من سعادة ابن آدم استخارة
الله ورضاه بما قضى الله ومن
شقاوته ترك استخارة الله ومخطئه
بما قضى الله ورواه الترمذي
(والحياء) قال صلى الله عليه وسلم
الحياء شعبة من الايمان رواء
الشيخان (والتوكل) قال الله
تعالى وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وقد عد في حديث البراء
المذكور قريبا من الايمان وقال
صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما
منا الا ان الله يذهب بالتوكل وقال
الرقى والثمام والتولة ترك وقال
العبادة والطيرة والطرق من
الجبت ورواهما أبو داود وغيره
والتميمة ما يعلق على الصغير
والتولة ما يجلب الرجل في امرائه
والعبادة الشك في الطرق والضرب
بالخسوف والخط في السراب والجبت
السحر (والرجة) قال صلى الله عليه
وسلم لا تنزع الرجة الا من شق رواء
البخاري في الادب وغيره وقال من
لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواء
الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا
رجيم قيل يا رسول الله كنا يرحم
قال ليس ان يرحم أحدكم صاحبه
انما الرجة ان يرحم الناس رواء
البراء (والتواضع وفيه توقيف

حقيقة المبتدأ على الدوام أو نفيه عن الوصف لا على الدوام وأما الموجودية اللاحقة وهي
مثل قولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا حين أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام
الوجود واطلاقه فيما عداه لم يزم في نقيضتها أما النفي أو الانيات الدائم وأما العرفية
الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا بل مادام أبيض فحين
أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام الوجود ودوام الصفة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو
الانيات الدائم أو النفي المقيد وهو في بعض أوقات البياض أي أوقات صفة المبتدأ وأما
الضرورة المطلقة فنقيضتها اللازم وروية وهي الممكنة العامة وأما الضرورية
المثروطة بوصف المبتدأ وهي كقولنا كل أبيض بالضرورة مفرق للبصر مادام أبيض
حين أثبت فيها الخبر باطلاقه في حق المبتدأ أو تقييده بالضرورة وبدوام الوصف لزم
في نقيضتها أما النفي الدائم أو الانيات الدائم الخالي عن الضرورية أو النفي في بعض
أوقات الوصف وأما الضرورية المثروطة الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق
البصر بالضرورة مادام أبيض لا مادام موجودا لذات حين أثبت فيها الخبر بقيد الضرورية
وقيد دوام الوصف وقيد لا دوام الذات لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو جواز حصوله مع
عدم الوصف أو جواز لا حصوله مع تحقيق الوصف وأما الوقفية المضبوطة فنقيضتها رفع
الضرورة في ذلك الوقت وأما غير المضبوطة فنقيضتها رفع الضرورية في جميع الأوقات
* وأما الممكنة المطلقة وهي كقولنا كل مؤمن صادق لا بالضرورة فحين أثبت فيها
الخبر مطلقا من جهة الدوام مقيدا بالضرورة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو الانيات
بالضرورة ثم ان احتمال التقييد بالضرورة الاطلاق أعني دوام اللازم وروية ولا دوامها
لزم في نقيضتها دوام اللازم وروية وأما الممكنة العامة فنقيضتها الضرورية المطلقة
كما تقدمت معها لتكون التناقض من الجانبيين وأما الممكنة الخاصة فنقيضتها رفع
الامكان الخاص اما بلوجوب والامتناع وأما الممكنتان الباقيتان فأمرهما ظاهر
والله الهادي

الفصل الثاني في العكس وأنه قسمان عكس تطير وعكس نقيض القسم الاول
في عكس النظر هو في الخبر أعني الخبر المطلق دون الشرط الذي هو خبر بخصوص عبارة
عن تصيير خبر ابتداء مبتدأ أو المبتدأ خبرا مع تيقية الانيات أو النفي بحاله والصدق
والكذب بحاله دون الحكم كما ستعرف لما عرفت ان لا غنى لصاحب الاستدلال عن
معرفة مظان الانعكاس ومعرفة كيفية وقوعه فيها كلياً أو بعضياً لزمانا ان تنكح
في عكس الجمل المذكورة لكن الكلام هناك حيث نراه لا يستغنى عن تقديم الكلام
في مستندين الاحصاء لزمانا ان نطلعك عليهما أحدهما طريق الافتراض وله وجهان
أحدهما فرض البعض كالأفراد وثانيهما هو المقصود هنا وحاصله تعيين بعض من كل
فدحكم عليه بمحكم وجعل ملزوماً لا يلزم لا يصل بتعيينه الى بيان ان كل ملزوم لازم لا بد
من ان يكون لازماً لبعض افراد لازمه ذلك مثل ان تريد ان الانسان الذي هو ملزوم
الحيوان لا بد من ان يكون لازماً لبعض افراد الحيوان فتقصده فتقول هذا الحاضر
انسان وأنه كما يصدق عليه انه انسان يصدق عليه انه بعض الحيوان وأنه يمتنع ان يكون
انسانا وان لا يكون بعض الحيوان فظهر ان الانسان لا بد من ان يلزم بعض الحيوان
وثانيهما طريق الخلف وحاصله اثبات حقيقة المطلوب ببطلان نقيضه مثل ان يقول

ورحمته الصغير وترك الصبر
والعجب قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر ولا يدخل النار من في
قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه
مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا
رواه البخاري في الادب وابدوداود
والترمذي وفي لفظه ويوقر كبيرنا
وبامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وفي لفظ عند احمد ليس من ائمة
من لم يعجل كبيرنا ويرحم صغيرنا
ويعرف لعنا وروى الطبراني
حديث ثلاثة لا يستقيم بهم الا
مناق في الشبهة في الاسلام وذو
العلم وامام مقسط وروى ايضا
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع وطمع المرء بنفسه وروى
الحاكم وغيره احاديث اهل النار
كل جعظري جواظ مستكبر وما
من رجل يتعظم في نفسه ويختال في
مشيئه الا لقي الله وهو عليه غضبان
ويقول الله تعالى الكبرياء رداي
والعظمة ازاري فمن نازعني في
واحدة منهما ادخلته جهنم وفي لفظ
قصمته وترك الحسد وترك الحقد
قال صلى الله عليه وسلم الحسد باكل
الحسنات كاتا كل النار الحطب
رواه ابدوداود وقال لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
رواه مسلم وقال دب اليكم داء الالم
قبلكم الحسد والبغضاء هي حاقة
حاقة الدين لا حاقة الشعر رواه
الترمذي وقال ان القيمة والحقد
في النار لا يجتمعان في قلبه مسلم
رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان
صديق حتى يستقيم قلبه رواه احمد
(وترك الغضب) قال صلى الله عليه
وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
نطقا سمحه اخلاصكم وروى

ان لم يصدق بعض الحيوان انسان صدق نقبضه لاشئ من الحيوان بانسان ويلزم
لا انسان حيوان وانه باطل هذا وعسى ان يكون لنا الى حديث الخلف في آخر التكملة عود
وقبل ان نشرع فيما نحن له فاعلم ان المتأخرين قد خالفوا المتقدمين في عدة مواضع
من هذا الباب كما استغف عنهم وخطوهم وكل من باقى يرى رأى المتأخرين وعندى
ان المتقدمين ما اخطوا هناك وأنا اذكرها هنا كالأما كليا ليكون مقدماتنا نحن له
فأقول وبالله التوفيق كل أحد لا يخفى عليه معنى فوانا مع قوله مع تراهم يقولون الوجود
والعدم لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا ويقولون المزموم بوصف كونه ملزم وما لا يعقل
الامع اللازم ويقولون اذا انتفى اللازم انتفى معه المزموم ويقولون اعتبار الذات مع
الصفة بغاير اعتبار الذات لامع الصفة هذا كله لبيان أن معنى مع المعلوم فلا نقضه
محتمل نزاع ثم نقول ولا يخفى ان معنى مع في تحققة سواء فرض في الذهن أو في الخارج
مفتقر الى طرفين لا محالة واذا تحقق امتنع اختصاصه باحدهما دون الآخر لكن متى
صدق على شئ انه مع آخر تصورا أو غير تصور كيف شئت استلزم ان يصدق على
ذلك الآخر بانه مع ذلك الشئ بذلك الاعتبار والالزام ان يكون الممع حاصل حين مالا
يكون حاصل لا واذا عرفت ان الممع عند تحققة أمر كما ينسب الى أحد طرفيه ينسب الى
الآخر من غير تفاوت ظهر ان أى اعتبار قدر للمع الحاصل من اطلاق أو لا اطلاق ومن
دوام أو لا دوام ومن ضرورة أو لا ضرورة امتنع ان يختص ذلك باحد الطرفين دون
صاحبه الواقع طرفه ناسقان كان هذا مع ذلك في التصور أو في الخارج كان ذلك
مع هذا في ذلك التصور أو في ذلك الخارج والالزام المحذور والمذكور وهو ان يكون الممع
حاصل حين مالا يكون لا امتناع اختصاصه باحدهما واذا كان هذا مع ذلك دائما كان
ذلك مع هذا في أوقات دوامه والا كان الممع في وقت من الاوقات مع ان لا يكون فيه واذا
كان هذا مع ذلك على سبيل الضرورة بمعنى لا يتنقل عنه البتة كان ذلك مع هذا على
سبيل الضرورة والاصح انفكاكه عنه فيكون الممع حاصل مع ان لا يكون حاصل واذا
تصورت ما ذكرت في الممع فتصوره بعينه في اللازم من انه متى لم يكن هذا مع ذلك لم يكن
ذلك مع هذا والا كان الممع حين لا يكون فاذا صدق هذا الانسان ليس بكتاب أى معنى
الكتاب ليس مع هذا الانسان صدق لا محالة ان هذا الانسان ليس مع معنى الكتاب
والا كان الممع حاصل حيث ليس هو بحاصل وكما تصورت اللامعية بين هذا الانسان
وبين الكتاب واجبة التحقق من الجانبين فانت اذا نقلتها عن البعض الى الكل مثل
لا انسان من الناس بكتاب في هذه الساعة فتصورها على هذه اللامعية كذلك واجبة
التحقق من الجانبين للوجه المقرر وكما تصورتها بين الانسلن وبين الكتاب واذا
اقت مقام الكتاب الضاحك أو غيره مما شئت وقلت هذا الانسان ليس بضاحك
بالاطلاق فتصور اللامعية بينهم ما من الجانبين بالاطلاق على موجب ما شهد له عقلك
فما ثبت عليه واذا اتقنت ما فرغ معك فقل لي اذا صدق عندك لا انسان من الناس
بضاحك في وقت ما فلا تقطع ان ما يتصور من معنى الضاحك يجب ان لا يكون مع
انسان من الانامى في وقت ما وقع قطعك بان الضاحك يجب ان لا يكون مع انسان من
الانامى في وقت أفلا تقطع بان كل انسان يحتمل ان لا يكون مع الضاحك في وقت ما ما
أظنك يشكبه عليك شئ من ذلك بل لابد من ان يكون عندك أظهر من الشمس ان

صدق ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك وقد ظهر بين بيانه هذا ان سلب الضاحك عن الانسان يستلزم سلب الانسان عن الضاحك من غير شبهة فان قامت وكلامك هذا مستدع ان لا يتفاوت وجه الماع واللامع في العكس ونزاهات تفاوت عند المتأخرين اليسواعلى ان اثبات الانسانية مع عدم الضاحكية في قولك لا انسان بضاحك يصح وان اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قولك لا ضاحك بانسان يمتنع لاستلزامه عندهم في الانسان مع انبائه ليكون الكلام مفروضاً في الخاص المقارن واليسواعلى ان الجهة في قولك الضاحك انسان جهة وجوب معلومة بضرورة العقل وفي قولك الانسان ضاحك جهة امكان عام لا يعلم العقل منه الا ذلك القدر ولذلك يمتنع ان يعرف ان في الوجود ضاحكاً مع الشك في وجود الضاحك واليسواعلى انك تصدق اذا قلت الانسان يمكن ان يكون ضاحكاً بالامكان الخاص وتكذب ان قلت الضاحك يمكن ان يكون انساناً بالامكان الخاص قلت للتقدمين ان يقولوا هذه تغليطات من حق التأمل المتغطين ان لا يثبت عليه وجه الصواب فيها بيان وجه التغليط في الصورة الاولى هوانك اذا قلت لا انسان بضاحك في معنى اثبات الانسان ونفي الضاحك اما ان يكون نفي الضاحك مع اعتبار كونه خاصاً للانسان أولاً فان كان الثاني كان دعوى امتناع لا ضاحك بانسان كاذبة عند كل عاقل متغطين بالا ربيعة وان كان الاول كان في قولنا لا انسان بضاحك عند تخصيص معنى الضاحك نازلاً منزلة لا انسان بانسان ضاحك ويكون حاصل معنى الكلام في الوجود انسان لا انسان ضاحك مستفاداً منه عقلاً في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان ضاحك بالتقييد ودعوى امتناع عكس هذا دعوى غير محصل لانه متى صح ان يقال في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان بوصف بوصف الاطلاق وبان وجه التغليط في الصورة الثانية هوانا اذا قلنا الجهة في الاصل والعكس لا تتغير كان المراد ان الجهة متى اتصفت عند العقل بوجوب أو امتناع أو ضرورة في موضع أصلاً كان ذلك الموضع أو عكساً أفاد اتصافها في أيهما كان عنده شيء من ذلك انصافها به في صاحبه مستويان في العلم باشتراكهما في تلك الجهة فاذا علم العقل ان كل ضاحك يجب ان يكون انساناً أفاده ذلك العلم ان انساناً ما يجب تقدير الضاحك في القضية الثالثة ان ذهنياً او خارجياً يجب ان يكون ضاحكاً يتبين ذلك ان العقل انما يوجب كون الضاحك انساناً من حيث اعتبار كونه خاصاً يكون مفهومه مفهوم مجموعاً من صفة مخصوصة وموصوف مخصوص وتحقق المجموع بدون ما هو جزؤه لمتنوع فيوجب مع الضاحك متى فرض تحقق له ذهني أو خارجي تحققاً لا انسان ذهنياً أو خارجياً ومتى فرض العقل للضاحك تحققاً كيف كان أفاده ذلك ان انساناً ما يجب ان يكون ضاحكاً من حيث ان جزؤه المحقق باعتبار كونه جزءاً من الملتحق يستلزم في تحقيقه ذلك امتناع الانفكاك عن الجزء الآخر لكونه مأخوذاً معه في اعتبار التحقيق وانسان مأخوذاً من الضاحك المفروض تحقيقه فيجب امتناع تحقيقه بدون ما يقوم المجموع الذي هو مفهوم الضاحك المتركب من الصفة والموصوف لكونه مأخوذاً مع الضاحك في تحقيقه أعني يحقق الضاحك فالجهة كما ترى تصدق عند العقل في القضيتين وكل ضاحك انسان بالوجوب انسان مأخوذاً ببعض الاناسي ضاحك بالوجوب وبيان وجه التغليط في الصورة الثالثة هوانا متى قلنا

الاسماني في الترتيب حديث لا يشتمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له أوصني لا تعذب رواء البخاري (والنطق بالنوحيد) ففي حديث الشعب السابق أرفعهما قول لاله الا الله وروى أحمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف تجددوا ايماننا قال اكثر واكثر من قول لا اله الا الله (وتسلاوة القرآن) قال تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لاهل بيته ورواه مسلم وسئل أي الأعمال أفضل فقال الخصال المرتحل قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وقال أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن رواهما البيهقي وروى أحمد وغيره حديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته (وتعلم العلم وتعلمه) قال صلى الله عليه وسلم من ردد الله به خيراً يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصمنا لا يجتمعان في متافق حسن سميت وفقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عجماد وعجماد هذا الدين الفقير واه الطبراني وقال طلب العلم من ربه على كل مسلم وقال تكونون دين يصح الرجل فيها مؤمناً وعسى كافراً الامن أحياه الله بالعلم اراهما من ماجه وقال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم (والدعاء) قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية دعوني

أستحب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي الايتروا الشيطان
(والذي كبر وفيه الاستغفار
واجتناب الغر) قال صلى الله عليه
وسلم أفضل الايمان ان تحب الله
وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر
الله واه أحد واليهي وقال تعالى
في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو
امروا عنه وهو شامل لكل
كلام فاحش كالنيمة والغيبة
والكذب والعين والطعن
والفحش في القول وقد تقدم
حديث الطبراني في النيمة وفي
الصحيحين لا يدخل الجنة غمام وقال
تعالى في العينة ولا يغيب بعضكم
بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على الخلال كلها الا
الحيانة والكذب واه أحد وقال
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان
ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياه
والحي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق
ر وأهما الترمذي وغيرهما
الحاكم وفي الصحيحين من كان
يومن بالله واليوم الآخر فليقل
خيلا أو لم يمت (والظاهر حسا)
بالوضوء والغسل وازالة النجاسة
(وحكما) بازالة الشعر والظفر
والريح الكريه والختان (وفيه)
اجتناب التماسات) قال صلى الله
عليه وسلم الطهور وشعار الايمان
رواه مسلم وفي لفظ عند النساء
وابن ماجه اسباغ الوضوء وقال
لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن
ورفعه ابن حبان وقال الفطيرة
نفس الختان والاستحدا وقص
الشارب وتقليم الاظفار وتنف
الابطار واه الشيخان وقال ان الله
طيب تطيب يحب النظافة فتأفوا
أفئسكم واه الترمذي وابن ماجه

بعض الاماسي ضاحك بالامكان الخاص لم يكن المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان عند
فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالقائم حيث لا يجب لانسان عند فرض وجود قيام
في الدنيا وانما المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان بشرط ان لا يفرض وجود للضحك كما
لا يفرض له عدم اما اذا فرض وجوده وجب الضاحك للانسان لا محالة وكيف لا يجب
والكلام مفروض في ان الضحك خاص بالانسان وقولنا ان ضاحكا انسان لا يراد الا على
فرض وجود الضحك فالجهتان لا يختلفان الا لاختلاف فرضي الضحك بالخاص اصل ان
قولنا بعض الاناسي ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه ان ضاحكا انسان فان
الضاحك هاهنا غير الضاحك هناك فالضاحك هناك غير ما خوذ باعتبار الثبوت له
والضاحك هاهنا ما خوذ باعتبار الثبوت له فتأمل ما ذكرته فالمقام ملبس ولا مبرما
جرى فيه ما جرى اذ فرع عليه المتأخرون فدووا ما دونوا وما قصر وافي تطبيق التغيرات
قدس الله ارواحهم ولكن الاصل فيه ما فيه وقد سمينا نحن هذا الملبس متعارفا عاميا
ويظهر من هذا ان اثبات عكس النغمة البعضية ليس بذلك الممتنع كما يدعيه القوم
وانما اطنبت مع ان عادي الاختصار لاسماء الاقل من القليل عما ذكرته كان يكفي
فانك في مقامك هذا لا كما تراك من جمعي المتقدمين والمتأخرين بين أطواد وأطواد واذ
قد ذكرنا ما ذكرنا فترجع الى المقصود اما المطلقات العامة فالمثبتة الكلية منها
مثل قولنا كل اسم كلمة تنعكس بعضية وبيان انعكاسها اما لا افتراض وهو انه يمكن
الاشارة الى واحد من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالاسمية اما دائما أو في وقت ما والا
فلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكلم في واحد من آحاده فذلك الواحد وأفرضه
لفظ رجل فلفظ رجل بعينه اسم وهو بعينه كلمة فالاسم كلمة والكلمة اسم فيصدق
بعض الكلام اسم وهو المطلوب واما بالخلف وهو ان كل واحد من الاسماء اذا كان
كلمة صدق قولنا بعض الكلام اسم والا صدق نقيضه وهو لا شيء من الكلام مادام كلمة
باسم فيلزم لاشئ من الاسماء بكلمة بواسطة ما قررنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلمة هذا
خلف واما جعل انعكاسها بعضيا فلا احتمال ككون الخبر أعلم واما المثبتة البعضية
فتنعكس بعضية وبيان انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هو ان تقول
بعض الاسماء كلمة وذلك البعض رجل بحكم الفرض والتعيين فهو اسم وكلمة وكلمة واسم
فبعض الكلام اسم والخلف هو ان تقول بعض الاسماء كلمة فبعض الكلام اسم والا فلا
شيء من الكلام مادامت كلمة باسم بحكم النقيض ولا شيء من الاسماء بكلمة بحكم
العكس بالطريق المذكور وقد كان بعض الاسماء كلمة هذا خاف واما جهة كونها
مطلقات فعتد المتقدمين لا تتغير وعند المتأخرين تتغير الى الامكان العام وعمدتهم في
ذلك هو انهم يقولون المثبتة الضرورية كقولنا كل متحرك جسم بالضرورية لا يجب ان
يكون عكسها مطلقا عما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالاطلاق وانما يجب ان
يكون ممكنا عما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالامكان العام والممكن العام لا يجب
ان يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فاذا لم يجب في عكس الضرورية بالاطلاق فاولى
ان لا يجب في المطلقة العامة فان أقوى درجات المطلقة العامة هي ان تكون ضرورية
لاحتمال الطاق العام اياها ثم اذا كان نفس الضرورية لا يجب ان يكون عكسه مطلقا
عاما فالقول بان عكس المطلق العام يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما خطأ لكانقول

واغلبه تنظفوا فان الاسلام تظليفاً
(وسنر العورة) قال صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر لا يدنس جسده بغير ازار
رواه الترمذي وغيره وروى أيضاً
عن معاوية بن حيدة قال قلت
بارسول الله ع راتنا ما ناتي منها وما
نذرق قال احفظ عورتك الا من
زوجتك وما ملكت يمينك فقال
الرجل يكون مع الرجل قال ان
استطعت ان لا تراها أحد فافعل
قال فالرجل يكون خالياً قال الله
أحق أن يسخن منه (والصلاة
فرضاوة لا وزكاة) كذلك روى
الشيخان وغيرهما عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قال لو فد عبد
القيس أندرون ما لايمان بالله
شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول
الله واقام الصلاة وابتأ الزكاة وان
تؤدوا خمس ما غنمتم وروى ابن
عمر انه صلى الله عليه وسلم قال أمرت
أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن
لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله
ويقبلوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا
قالوا ذلك عصموا مني دماءهم
وأموالهم وقال صلى الله عليه وسلم
ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك
الصلاة رواه مسلم وفي لفظ العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد
كفر صححه الحاكم وروى الطبراني حديث
ان للاسلام صوى وعلامات كثر
الطريق ورأسه وجماعه شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده
ورسوله واقام الصلاة وابتأ الزكاة
ونعم الوضوء وفي صحيح مسلم
الصلاة نور والصدقة برهان أى
دليل على ايمان صاحبه (وفى
الرقاب) قال تعالى ولكن البر من
أمن بالله واليوم الآخر الى قوله

قولكم يصدق كل متحرك جسم بالضرورة ولا يصدق بعض الاجسام متحرك بالضرورة
لا يلزم منه انه اذا لم يصدق بالضرورة ان لا يصدق بغير الضرورة ونحن اذا ابتنا صدقه
بغير الضرورة ثبت ما نقول من ان المثبتة الكلية اذا صدقت لزم ان يصدق عكسها نهم
يبقى ان يقال بالضرورة تنغير الى الاستدلال لكان نقول المطلوب من الضرورة في القضايا
هو العلم فاذا حصل العلم كان النزاع فيما وراء ذلك نزاعاً لا تضاييق فيه وبيان صدقها
بغير الضرورة هو ما نقول اذا صدق كل متحرك جسم فصدقها سواء قد وفى الذهن أو فى
الخارج أو فهم ما مع الايصاح الابان يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان
الجسم مع المتحرك لزم فى بعض المتحرك ان يكون مع الجسم بذلك التقدير والالزم ان
يكون المع حاصله لا يكون حاصله لما سبق من التقرير ومن تحقيق ان مثل قول
القائل كل متحرك جسم بالضرورة وصدق ويكذب بعض الاجسام متحرك بالضرورة
قول من باب التغليب وبنام على المتعارف العامى واما المنفية الكلية منها فعند المتقدمين
تنعكس وترى جماعة يبينون انعكاسها بتكليف فيقولون اذا صدق بالاطلاق لا انسان
بكاتب صدق لا كاتب بانسان بالاطلاق والاصدق نقيضه وهو بعض الكتبة دائماً
انسان فذلك البعض كاتب وانسان دائماً وانسان دائماً وكاتب وقد كان لا انسان
بكاتب وهذا خلف وعند المتأخرين دعوى انعكاسها غير صحيحة أصلاً لقولهم يصدق
بالاطلاق لا انسان بضاحك ويكذب هذا الاطلاق لا ضاحك بانسان وعندهم أيضاً
ان الخلف غير مستقيم لما ان قيد الدوام فى قولهم بعض الكتبة دائماً انسان ينصرف الى
الانسان ويبقى الكاتب مطلقاً كما انه مطلق فى الأصل وهو الانسان بكتاب ولا تناقض
بين المطلقين وعندهم اذا انعكست لابد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام
ويقولون الاطلاق العام فى الانبئات أقوى حالاً من الامكان العام فيه ثم ان الضرورة
التي هي أقوى فى الانبئات من المطلقة العامة فيه تنقلب فى الانعكاس عندهم الى
الامكان تارة فيرون فيمادون الضرورة بقاء ما فى الانعكاس على الاطلاق العام خطأ
واما نحن فعلى صحة انعكاسها وعلى ان قدح المتأخرين فى الخلف صحيح دون قدحهم فى
الدعوى وعندها ان الجهة لا تتغير ويخيل بسان صحة الدعوى ودفع قدحهم فيها وان
الجهة لا تتغير على المقدمة المذكورة واما سائر ما حكينا عنهم فسنقف على ما عندنا هناك
شأننا فيها واما الوجوديات الدائمة فالمثبتة الكلية منها تنعكس كنفسها بالاقتراض
يقال اذا صدق كل جسم مادام موجوداً قابل للعرض أمكن ان يعين واحد من ذلك الكل
فذلك الواحد جسم وقابل للعرض مادام موجوداً وهو بعينه قابل للعرض مادام موجوداً
وجسم وبالخلف يقال اذا صدق كل جسم مادام موجوداً قابل للعرض صدق بعض
القابل للعرض مادام موجوداً جسم والاصدق نقيضه وهو لا شئ من القابل للعرض
بجسم وتنعكس بواسطة المقدمة السابقة لا شئ من الاجسام بقابل للعرض وقد كان كل
جسم قابل للعرض واذا انعكست انعكست بعضه لا احتمال كون الخبر أعسم والمثبتة
البعضية منها تنعكس كنفسها بالطريقين وبعضه لا احتمال المذكور واما المنفية
الكلمية منها فتنعكس كلية وكنفسها بحكم الخلف وهي انه اذا صدق لا شئ من الاجسام
مادام موجوداً عرض صدق لا شئ من الاعراض مادام موجوداً جسم والاصدق نقيضه
وهو بعض الاعراض جسم ويلزم بحكم الافتراض بعض الاجسام عرض وقد كان لا شئ

وروى الرقابور في الشنجان حديث
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو
منها عضواً منه من النار حتى فرجها
بفرجه (والجود) روى أحمد عن
عمر بن عبد الله قال قال رسول
الله ما الإيمان قال الصبر والسماحة
وروى أبو يعلى مثله عن جابر
وروى من حديث أنس ما عتق
الاسلام بحق التحنن روى
الترمذي حديث خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء
الحلق (وفيه الاطعام) لا اطعام
(والضيافة) ففي الصحيحين ان رجلاً
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الاسلام خير قال نطم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن
لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر لم يكرم ضيفه
(والصيام فرضاً ونفلاً) قال صلى
الله عليه وسلم لم يبي الاسلام على جس
شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول
واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت رواه الشيخان
وقال أسهم الاسلام ثلاثة الصلاة
والصوم والزكاة وآتاه أحمد وروى
أيضاً من حديث جرير بن جراح قال
يا رسول الله ما الإيمان قال تشهد
أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله
وتقيم الصلاة وآتوا الزكاة وصوم
رمضان وتصح البيت وروى أبو
يعلى حديث عري الاسلام وقواعد
الدين ثلاث من ترك واحدة منهن
فهو كافر حلال الدم شهادة
أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة
وصوم رمضان وفي صحيح مسلم
الصيام جنة أي وفاة من النار
(والاعتكاف) روى ابن حبان
في صحيحه وغيره حديث اذا رأيتم
الرجل يعتاد المساجد فانه هادٍ والله
بالإيمان فان الله يقول انما يعمر

من الاجسام بعرض هذا الخلق واما لوجوديات اللاداءه فامرها على نحو ما ذكره واما
المعرفات المطلقة فالمثبتة الكلية منها وكذا البعضية تنهكسان بالافتراض أو بالخلف
بعضيتين لا اعتباراً حقال ان يكون الخبر اعم ثم عند المتأخرين مطلقتين عامتين لا مطلقتين
عرفيتين بناءً منهن لذلك على المعارف العاسمي من انه يصح ان يكون ثبوت شئ لا آخر
لازماً كثبوت الجسم للمتحرك في قولنا كل متحرك جسم وان لا يكون ثبوت ذلك الا آخر
لذلك الشئ لازماً كثبوت المتحرك للجسم في قولنا بعض الاجسام متحرك ورأينا انعكاسهما
مطلقتين عرفيتين بناءً على ما قدمنا واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية وكنفسها
عرفية مطلقة ويبين ذلك بطريق الخلف وهو انه اذا صدق لافعل بحرف مادام فعلا لازم
ان يصدق لاحرف بفعل مادام حرفاً والاصدق تقيضه وهو بعض الحروف فعل واذا كان
بعض الحروف فعلاً لازم منه بعض الافعال حرف وقد كان لا شئ من الافعال بحرف ويبين
اللزوم تارة بطريق الافتراض مثل ان يفرض ان ذلك البعض هو الغنطة من فتكون
بعضها حرفاً وفعلاً وتكون هي بعينها سافعلها وحرفاً فيكون ما هو فعل حرفاً وتارة بطريق
الانعكاس وهو انه اذا صدق بعض الحروف فعل صدق بعض الافعال حرف على ما سبق
من انه عكاس البعضية البعضية وان كان يارزمك في هذا الشئ ان يكون تصحيحك لعكس
المثبتة البعضية بغير الخلف لئلا يلزم الدور وقد منع عن صحة انعكاسها بوجوه منها ان
قيل ان قولنا كل انسان يمكن بالامكان الخاص ان يكون كاتبا قضية صادقة وكل
ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون يمكن أيضاً ان لا يكون فاذا كل انسان يمكن بالامكان
الخاص ان لا يكون كاتبا وكل ما يمكن في وقت يمكن في كل وقت والازم الانتقال من
الامكان الذاتي الى الامتناع الذاتي وهو محال فاذا كل انسان يمكن ان يكون دائماً
لا كاتبا وكل يمكن بانه لا يلزم من فرض وقوعه محال وليفرض صدق قولنا دائماً
لا انسان من الناس بكاتب فهذه سالبية دائمة غير ممتنعة مع ان عكسها هو وقوعه وانما لا كاتب
واحد بانسان كاذب فعلنا ان هذه السالبية لا تنعكس والجواب عندي هو ان ادعاء
الكذب لقولنا لا كاتب واحد بانسان غير صحيح مع الفرض المتقدم ذكره وذلك ان كذبه
ان كان لم يكن الا لان الكتابة لا تنفك عن الانسان الا ان دعوى لا انفكاكها عنه اما ان
يكون في الوجود أو في التصور أو فيهما معاً كذا ادعاء كذبه في الوجود الخارجي انما
يصح عند فرض وجود كاتب انسان لكن صحة الفرض وجود الكاتب الانسان الذي هو
عين وجود الانسان الكاتب مع صحة الفرض المتقدم محال فادعاء كذبه في الوجود
لا يصح وادعاء كذبه في التصور لا يصح أيضاً لان قولنا دائماً لا انسان من الاناسي بكاتب
ان أريد الدوام المتناول لآوقات التصور والوجود استلزم الفرض المتقدم فرض تصور
الانسان لا مع الكتابة في جميع آوقات التصور فادعاء كذبه انما ثبت اذا صح تصور
الكاتب للانسان الذي هو عين تصور الانسان الكاتب لكن صحة الفرض ذلك مع صحة
الفرض المتقدم محال فادعاء كذبه في التصور لا يصح وان خصص الدوام بآوقات الوجود
الخارجي دون آوقات التصور فادعاء كذبه في الوجود لم يصح للفرض المتقدم وادعاء
كذبه في التصور لم يصح لعدم انفكاك الانسان عن الكاتب ولا انفكاك
الكاتب عن الانسان واذا كان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي لا يصح وفي التصور
لا يصح كان ادعاءؤه فيهما لا يصح أيضاً ومنه ان قيل ما حاصله هو ان من المتضمن ان

يكون سلب الشيء عن الشيء دائماً ممكناً ولا يكون سلب الأول استلزاماً عن الأول ممكناً وجوابه
عندي انه راجع الى التفرير الاول ودفعه بما تقدم ومنها ان قيل صحة انعكاسها دائماً
يقدم في حقيقة ما اختاره المتأخرون من ان عكس المنبئة الضرورية يجب ان يكون
ممكناً هامة وذلك انه اذا ثبت ان عكس المنبئة الدائمة منفية دائماً قدح في حقيقة ما ذكر
وهو انه يقال اذا صدق بالضرورة كل انسان حيوان صادق بالاطلاق العام بعض
الحيوان انسان والافداً لا شيء من الحيوان بانسان فينعكس دائماً لا أحد من الناس
بحيوان وقد كان بالضرورة كل انسان حيوان هذا خلف وجوابه اننا نمنع ان الحق هو
ما اختاره المتأخرون بناء على المقدمة السابقة وسنزيده ايضا عند عكس الضرورية *
واما العرفيات الخاصة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بعرضية ولكنها اذا صدق كل
كاتب متحرك لا دائماً بل مادام كاتباً صادق بعض المتحرك كاتب لا دائماً بل مادام
متحرك كالأصديق نقيضه وهو دائماً لا شيء من المتحرك بكاتب وتنعكس دائماً لا شيء
من الكاتب بمحرك وقد كان كل كاتب متحرك وكذلك البعضية منها تنعكس
بعرضية بحكم الخلف واما المنبئة الكلية منها كقولنا لا شيء من الابيض باسود لا دائماً
بل مادام ابيض فتنعكس كلية بدلالة الخلف أولاً ولكنها عرفية خاصة لا عرفية عامة
بحكم الخلف أيضاً نانياً وذلك اننا اذا جعلنا العكس دائماً لزم ان يكون عكس عكسها
وهو الاصل دائماً لان عكس الدائم دائماً بعد ما كان الاصل لا دائماً وهو الخلف الثاني
وقيل الصواب انها تنعكس عرفية عامة واستدل لذلك بأنه يصدق لا شيء من الكاتب
بساكن لا دائماً بل مادام كاتباً ولا يصدق لا شيء من الساكن بكاتب لا دائماً بل مادام
ساكناً فبعض ما هو ساكن سلب عنه الكاتب مادام موجوداً وهو الأرض وانه
عندي غير متجبه لانا اذا قلنا لا شيء من الساكن بكاتب لا دائماً بل مادام ساكناً كان
معناه لا شيء من الساكن بكاتب لا لدوام وجوده بل لدوام وصفه ويكون الغرض من
ذلك هو ان نصحنا في الدوام فلا تضاف الحكم الى الذات ولكن الى الوصف أضفه
وحدث الأرض ليس شيئاً غير الذي نحن فيه فانا اذا قلنا لا شيء من الأرض لا ينفكها
عنها لكونها موجودة بل لاعتقاد ان السكون لازم لها ولذلك اذا استلزمنا نقرسنا
هذا الاعتقاد وتوهمنا الأرض كائنة لم تأب كونها كائنة مع كونها موجودة فها
ذكر من ان قوائماً لا شيء من الساكن بكاتب لا دائماً بل مادام ساكناً قول كاذب ليس
بكاذب * واما الضروريات المطلقة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بالاتفاق لكن بعرضية
لاحتمال عموم الخبر وكنفسها ضرورية مطلقة عند المتقدمين لأنه متى صدق ان
بالضرورة كل كاتب انسان لزم ان يصدق ان بالضرورة بعض الاناسي كاتب لانه
متى كان كل كاتب انسان لزم ان يكون كاتب واحد اناساً ولا يفرض انه زيد فزيد
بعينه كاتب وهو بعينه انسان من الاناسي فكونه انساناً استحتمال ان لا يكون كاتباً
لزم انه بالضرورة ان بعض الاناسي كاتب وان لم يستعمل ان لا يكون لزم ان بعض
الكاتبين لا بالضرورة انسان وقد كان ان بالضرورة كل كاتب انسان ويلزم الخلف
والتأخرون ابوا كونها ضرورية وقالوا نعم ان بالضرورة كل كاتب انسان ولا نعم ان
بالضرورة بعض الناس كاتب بناء على المتعارف العام ثم اختلفوا من بعد فذهب
بعضهم الى انعكاسها مطلقة عامة محتجاً بأنه اذا صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان

مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر الآية (والفلاس لبسلة
القدر) أي طمأنينة لبالي ومضان
بأحيائها للأمر به في الاحاديث
الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة
القدر ايماناً واحساناً باغفر له ما تقدم
من ذنبه ومذهبنا اختصاصها
بالعشر الاخير وبإزائه (والحج
والعمرة) فريضتان لا لغيره تعالى
وأتموا الحج والعمرة لله وتقدم في
حديث بنى الاسلام على خمس عد
الحج منها وروى البزار وغيره
حديث الاسلام ثمانية أسهم
الاسلام سهم والصلاة سهم
والزكاة سهم ووجوب البيت سهم
والصيام سهم والأمر بالمعروف
سهم والنهي عن المنكر سهم
والجهاد في سبيل الله سهم وقد نأب
من لا سهم له وروى ابن حبان في
صححه من حديث أبي سعيد
الخدري ان الله تعالى يقول ان
عبداً اصبحتم له جسد ووسع
عليه في المعيشة غضى عليه خمسة
أعوام لا يغدو الى محروم
(والطواف) لانه بمنزلة الصلاة قبل
فضله يوم عايناه في المستدرك
حديث الطواف بالبيت صلاة
(والقرار بالدين وفيه الهجرة)
من دار الكفر والفسق وروى
أحمد عن عرو بن عتبة قال قال
رجل يا رسول الله أي الايمان
أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة
قال ان تهجر السوء قال فأي
الهجرة أفضل قال الجهاد (والوفاء
بالنذر) قال تعالى يوفون بالنذر
(والتحسري في الايمان) بحفظها
والخلف بما يجب والخلف به قال
نعمي واحفظوا ايمانكم وقال
صلى الله عليه وسلم من حلف على
بمين صبر يقطع بها ماله امرق

مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
رواه الشيخان وقال من حلف بغير
الله فقد كفر أو أشرك ورواه أبو
داود والترمذي وصححه الحاكم
(وأداء الكفار) لأنهم من
الامانة اذهى من حقوق الله تعالى
وفي حديث الصحيحين دين الله
أحق بالقضاء (والتعفف بالنكاح)
قال صلى الله عليه وسلم علم يامعشر
الشباب من استطاع منكم البائة
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج وقال اني أأام وأقوم وأصوم
وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني ورواهما
الشيخان وروى الترمذي وغيره
حديث أربع من سنن المرسلين
الختان والتعطر والسواك والنكاح
(والقيام بحقوق العيال) قال صلى
الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول ورواه
الشيخان وقال أفضل الدينار دينار
يغفره الرجل على عياله ورواه مسلم
وقال كفى بالمرء اثماً ان يضيع من
يعول ورواه أبو داود وعند مسلم
معناه (وبر الوالدين) قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه
وبالوالدين احسانا الايتين
وروى الشيخان عن ابن مسعود
قال قلت يا رسول الله أي الاعمال
أفضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم
أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال
الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي
وغيره حديث رضى الرب في رضى
الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
(وتربسة الاولاد) قال صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات
يؤدبن ويكفهن ويرجهن فقد
وجبت له الجنة أثبتة ورواه البخاري
في الادب وروى أبو داود والترمذي
حديث من كان له ثلاث بنات أو
ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان

علم

٢٠٢

الاستدلال

يلزم ان يصدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاصدق نقيضه لا انسان دائماً بكاتب
وبصدق عكسه لا كاتب بانسان وقد كان كل كاتب انسان هذا خلف وذهب
بعضهم الى انعكاسها بممكنة عامة محتجبان بعكس الضروري قد يكون ضرورياً
مثل بالضرورة كل انسان ناطق وبالضرورة كل ناطق انسان وقد يكون ممكناً خاصاً
مثل بالضرورة كل ضاحك انسان وبلا مكان كل انسان ضاحك والقدر المشترك بين
الضروري والممكن الخاص انما هو الممكن العام لا المطلق العام وعلى هذا الرأي الأخير
أكثر المتأخرين ونحن على رأي المتقدمين * واما المنغية الكلية منها فتعكس كلية
وكنفها فاذا كان بالضرورة لا انسان بفرس كان بالضرورة لا فرس بانسان وانه
مستغن عن نصب الدلالة عليه فان قولنا بالضرورة لا انسان بفرس معناه ان الفرسية
والانسانية يستحيل اجتماعهما لذاتهما - فافهم ان بالضرورة لا انسان بفرس كذلك
بالضرورة لا فرس بانسان ثم ان شئت الدلالة قلت ان لم يصدق بالضرورة لا فرس بانسان
صدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض الافراس انسان وكل ما بالامكان العام لا يلزم
من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليفرض بعض الافراس انسان ويلزم
الخلف بالطرف التي عرفت * واما الضروريات بشرط وصف المبتدأ فالثبوت الكلية منها
تتعكس بعرضية لكن ممكنة عامة على رأي أكثر المتأخرين للوجه المذكور والرأي
عندي انعكاسها ضرورة بالطريق المسلك في الضرورية المطلقة * واما المنغية الكلية
منها فتعكس كلية كنفها او الا لزم ان يصدق نقيضها هو اما الانبات الدائم أو في
بعض الاوقات واما كان اجتمع الخبر مع الوصف في وقت ولا يكون النفي ضرورياً في جميع
أوقات الوصف وكان المفروض ضرورياً في جميع أوقاته هذا خلف * واما الضروريات
المشروطة بشرط اللادوام فالمنغية الكلية منها تعكس بالاتفاق وعلى رأي أكثر
التأخرين ممكنة عامة وعلى رأينا ضرورة * واما المنغية الكلية منها فتعكس كلية
ثم عند المتأخرين مطلقة عرفية للحجة التي حكيت عنهم في انعكاس العرفية الخاصة
عرفية عامة ونحن اذ دفعنا حجتهم تلك نقول تعكس كنفها والضرورة وريتان الوقتين
أمرهما في الانعكاس في الانبات وفي النفي على نحو اخواتهما في الضرورية * واما الممكنات
فليس يجب لها في النفي عند المتأخرين عكس لما أو ان الشيء قد يصبح نقيضه عن آخر
بالاطلاق ولا يصح في ذلك الاخر عن ذلك الشيء بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الانسان
في قولك بالاطلاق لا انسان ضاحك فانه يصدق ولا يصح نفي الانسان عن الضاحك
بالاطلاق مثل لا ضاحك بانسان فانه يكذب عندهم على ما سبق واما في الانبات فيجب
لها عندهم عكس لكن لا احتمال عندهم ان يكون الثبوت بين الشئين بالامكان من
جانب مثل الجسم متحرك بالامكان وبالضرورة من جانب آخر مثل المتحرك جسم
بالضرورة ولا يجعل عكسها ممكناً خاصاً بل يجعلها مالم يشمل نوعي الثبوت واذا صدق
الامكان المطلق ولا بد عندهم من ان يكون عامالان الاصل وهو بالامكان كل انسان
صادق أو بعض الناس صادق بأي امكان شئت يلزم ان يكون عكسه وهو بعض
الصادقين انسان بالامكان العام والا لزم انه ليس بممكن ان يكون صادق واحداً انساناً
ويلزم بالضرورة لا انسان صادق وقد كان كل انسان صادق أو بعض الناس صادق
وهذا خلف وان جميع ذلك كما ترى على المتعارف العائ وقد عرفت ما عندنا فيه ولما تقدم

ان العكس لازم فيه رعاية النفي والاثبات لاستعمالون لفظ العكس حيث لا مراعى ذلك فلا يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان لا يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام كناية قولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام وقد ظهر ان تفاوت التحمل في العكس اذا وقع لا يقع في الحكم وذلك في المثبتة الكلية فحسب القسم الثاني في عكس النقيض وهو عند الاصحاب في النوع الخبري اعني غير الشرط عبارة عن جعل نقيض الخبر مبتدأ ونقيض الخبر المبتدأ خبرا مثل ان تقول في قولك كل انسان حيوان كل لحيوان لا انسان وفي قولك بعض الناس كاتب بعض مالم ليس بكاتب ليس بانسان وفي قولك لا انسان بفرس بعض مالم ليس بفرس هو انسان وحاصله عندي يرجع الى نفي الملزوم بنفي لازمه في عكس المثبت والى اثبات اللازم بثبوت ملزومه في عكس النفي فتأمل واستمع من فيه ان شئت بما قدمت لك في فصل ترجيح الكناية على الافصاح بالذكور من كيفية الانتقال من اللازم الى الملزوم ولا نشترط ههنا ما شترطنا في عكس النظير من ان لا يخالف الاصل والاثبات أو النفي ولنبتدئ بعكس نقيض المطلقة العامة في المشهور ان لها عكس نقيض من جنسها وان ذلك يتبين بالخلف فيقال اذا صدق كل مؤمن صادق صدق كل من ليس بصادق ليس بمؤمن أي بعض من ليس بصادق مؤمن فينعكس بعض المؤمنين ليس بصادق وقد كان كل مؤمن صادق هذا خلف لكن حيث عرفت ان لا تنافض بين المطلقتين لم يخف عليك ان لا خلاف ولكن اذا بين بالمقدمة المذكورة صح ويظهر لك من هذا انك اذا اعتبرت الدوام في أحد الجانبين أمكنك بيان عكس النقيض بالخلف في صدق كل مؤمن صادق صدق لا محالة كل لا صادق دائما لا مؤمن بصفة اندوام وانما فلنا بصفة الدوام لانه ان صح ولوفي وقت واحد لم يخلف وحصله عندي هو ان اللازم متى انتفى على اندوام انتفى الملزوم على الدوام واما الضرورية المطلقة فهي تنعكس كغيرها لان اللازم بالضرورة متى انتفى انتفى في الضرورية الملزوم ويندرج في ذلك سائر الضروريات واما المكات فتى جعلت الامكان جزأ من الخبر انعكست لانها حينئذ تلحق بالضرورة لكون الامكان لكل ممكن ضروريا له وحيث كشفت لك القناع ونهنتك على ذلك بما أوردت عرفت ان التعرض للزيادة على المذكورة تكرار محض والتكرار وظيفة المستفيدة لا المقيدة واذ قد تولنا عليك في فصل التنافض والانعكاس ما تلونا لم يخف عليك اذا سمعته مضروبا معا ان سابقة الدليل ولا حقنه متى جعلنا مطلقين امتنع ان تدل اللهم الا في باب الامكان وانهما اذا اختلفنا في الاحوال من الدوام والاندوام والضرورة واللا ضرورة وامتزجتا في الدليل لم يختلف حال الحاصل منه فوجب ان نهتك في عدة امتزجات على كيفية تعرض الاعتبار الحاصل ثم نشرع بعد الفصيلين الموعودين في تركيب الدليل من شرطيتين معا وشرطية احدهما دون الاخرى لكن الكلام في ذلك يستدعي مزيد بسط لما تقدم فنقول ان الدليل في الصورة الاولى في ضرورياتها الاربعه مستبعد بالنفس لا يحتاج الى توضيح لكان اتضاحه لرجوعه في الاثبات الى ان لازم لازم النفي لازم لذلك الشيء بواسطة وفي النفي الى ان. هاندا لازم النفي معاند لذلك الشيء بواسطة واما في الثانية والثالثة والرابعة في افتقر الى معرنة في الايضاح او صحتنا اما بما قد مدنا

فاحسن صحتين واتق الله فيهن فله الجنة وروى الترمذي حديث لان يؤدب الرجل ولده خيره من ان يتصدق بصاع وحديث ما تحمل والد ولدا افضل من أدب حسن وروى البخاري في الادب عن ابن عمر انه قال اغماهم الله الابرار لانهم يروا الا باعوا والبين كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق (لطيفة) من قواعد الشرع ان الوازع الطبيعي يغني عن الوازع الشرعي مثاله شرب البول حرام وكذلك الحسرو رتب الحد على الثاني دون الاول للنفرة النفوس منه فوكلت الى طباعها والوالد والولد مشتركان في الحق و بالغ الله تعالى في كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد وكولا الى الطبع لانه يقضي بالشفقة عليه ضرورة (وصلة الرحم) قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة فاطع رحم رواه الشيخان (وطاعة السادة) روى البخاري وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده وأحسن عبادته به فله اجر مرتين (والرفق بالعبد) قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلب فان كلفه ما يغلبه فليعتد رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي الملكة وسأله رجل كم أعفون الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والصلاة واتقوا الله فبما ملكت أيمانكم وروى

الحاكم وغيره حديث أكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم باهل بيته (واقام بالامر مع العدل) لانهم من مصالح الامة وقال تعالى واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه امام عادل الى آخر الحديث وروى البراز حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي صلى الله عليه وسلم والتسليم على بي آدم (ومتابعة الجماعة) ففي الحديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث أمركم بخمس افعه أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فاه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الان اراجع (وطاعة أولى الامر) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة أولى الامر وروى أبو داود وغيره حديث أوصيكم بكم تقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة أسهم شهادة أن لا اله الا الله وهي المسلة والثانية الصلاة وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهارة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي العسرة والسابعة الامر بالمعروف وهي الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي اللغة والعاشر الطاعة وهي العمرة

ذكره في التخصيص الخلاصة واما بما عليه الاصحاب من الرد الى الاولى تارة بواسطة العكس وأخرى بواسطة الافتراض وهو تقدير البعض كلالا فراده على ماسبق وثالثة بهما واما بالخلف أما الرد فكما اذا كان الدليل من الضرب الاول من الثانية مثل كل منصرف معرب ولائشي من المثنى معرب فلائشي من المنصرف بمثنى فتعكس اللاحقة فيرتد الى الضرب الثالث من الاولى ويحصل الحاصل بعينه وهذا العمل يعرف بذى عكس واحد لعكس يجري في ضمن الدليل واما الخلف فمثل ان تقول ان لم يصدق لائشي من المنصرف بمثنى صدق نقيضه وهو بعض المنصرف بمثنى وتضم اليه اللاحقة فيتركب دليل من الضرب الرابع من الاول هكذا بعض المنصرف بمثنى ولائشي من المبنيات معرب فيحصل لا كل منصرف معرب وقد كان كل منصرف معرب وذلك ان تعكس النقيض فتقول بعض المبنى منصرف وتضم اليه السابقة لاحقة فيتركب دليل من الضرب الثاني من الاول هكذا بعض المبنى منصرف وكل منصرف معرب فيحصل بعض المبنيات معرب وقد كان لائشي من المبنى معرب أو كما اذا كان الدليل من الضرب الثاني من الثانية مثل لائشي من المبنيات معرب وكل منصرف معرب فلائشي من المبنيات بمنصرف فتعكس السابقة ثم تصير لاحقة فيتركب دليل من الضرب الثالث من الاول هكذا كل منصرف معرب ولائشي من المعربات بمثنى فيحصل لائشي من المنصرف بمثنى ثم تعكس الحاصل فيحصل لائشي من المبنيات بمنصرف ويعرف هذا العمل بذى العكسين بعكس يجري في ضمن الدليل وعكس يجري في الحاصل منه وان شئت الخلف بالطريقتين قلت فان كذب لائشي من المبنيات بمنصرف صدق نقيضه وهو بعض المبنيات منصرف وعندنا كل منصرف معرب فيحصل من المبنيات معرب وقد كان لائشي من المبنيات معرب أو عكست النقيض فقلت بعض المنصرف بمثنى وعندنا لائشي من المبنيات معرب فيحصل بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل منصرف معرب واما الافتراض فكما اذا كان الدليل من الضرب الرابع من الثانية مثل بعض الكلام ليس معرب وكل منصرف معرب فبعض الكلام ليس بمنصرف فتقرض البعض المبنى من الكلام نوعاً وقدره الغايات واجعله كلاً فقل لائشي من الغايات معرب ثم اعمل عمل ذي العكسين فقل كل منصرف معرب ولائشي من المعرب بغاية يحصل لائشي من المنصرفات بغاية ثم اعكس الحاصل يحصل لائشي من الغايات بمنصرف وهو عين معنى بعض الكلام ليس بمنصرف وانما يشار الى الافتراض لامتناع اللاحق في الصورة الاولى لبعضية على ما عرفت واما الخلف فهو ان كذب لائشي من الغايات بمنصرف صدق بعض الغايات منصرف ويضم اليه وكل منصرف معرب فيحصل بعض الغايات معرب وقد كان لائشي من الغايات معرب ولك ان توجه الخلف بالطريق العكسي على ما تكرر وهو ان تعكس النقيض فتقول بعض المنصرف غاية وعندنا لائشي من الغايات معرب فحصل منه بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل منصرف معرب أو كما اذا كان الدليل من الضرب الاول من الثانية مثل كل حرف كلمة وكل حرف مبني فبعض الكلام مبني فتعكس السابقة ويرتد الدليل الى الضرب الثاني من الاول أو تسلك الخلف فائلاً ان لم يصدق بعض الكلام مبني صدق لائشي من الكلام بمبني وقد كان معنا كل حرف كلمة ولائشي من الكلام بمبني فيحصل لائشي من الحروف بمبني وقد كان كل حرف بمبني

(والاصلاح بين الناس وفيه قتال
الحواريين والبغاة) قال تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلهما بينهما الا بتين (والعائنة
على البر) قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى (وفيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر)
ورافى الاحاديث وروى مسلم
حديث من رأى منك منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره
فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف
الايمان (واقامة الحدود) قال
تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في
دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر وقال صلى الله عليه
وسلم انما اهلك الذين من قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيههم الضعيف
اقاموا عليه الحد واهل الشيطان
وقال اقامة حد من حدود الله خير
من مطر أو بعين ليله في بلاد الله
وقال اقيموا حدود الله في القرى
والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة
لأمر واهل ابن ماجه (والجهاد)
وتقدم في عدة احاديث (وفيه
المراطة) قال صلى الله عليه وسلم
كل ميت يحتم على عمله الا الذي مات
مرابطا في سبيل الله فانه يفتى له جهده
الى يوم القيامة وبما من فتنة القبر
رواه الترمذي (وأداء الامانة)
قال الله تعالى ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى أهلها وقال صلى
الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة
له رواه احمد وقال المؤمن من أمنه
الناس على دماءهم وأموالهم
الحاكم وتقدم حديث يطبع
المؤمن على الخلال كلها الانجية
وروى الطبراني حديث تاصروا
في العلم فان خيانة أحدكم في علمه
أشد من خيانة في ماله (ومنها

أوتسلكه بالطريق العكسي وكذا اذا كان الدليل من الضرب الثالث من الثلاثة مثل كل
اسم كلمة وبعض الاسماء معرب فبعض الكلام معرب فتعكس اللاحقة وتجعلها سابقة
فتقول بعض المعربات اسم وكل اسم كلمة فبعض المعربات كلمة ثم تعكس الحاصل
فحصل بعض الكلام معرب أوتسلك الخلف فتقول والافلاشي من الكلام معرب وتضم
اليه سابقة الدليل سابقة فحصل من ذلك لاشئ من الاسماء معرب وعندنا بعض الاسماء
معرب أوتقول بعض العكس لتقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم اليه للاحقة
الدليل سابقة فحصل من ذلك بعض الاسماء ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة أو كما اذا
كان من الضرب الخامس من الثلاثة مثل بعض الافعال واراد على خمسة أحرف ولا
شي من الافعال بخماسي فلا كل واراد على خمسة أحرف خماسي فترد الى الرابع من الاولى
يعكس السابقة مثل بعض الوارد على خمسة أحرف فعل ولاشي من الافعال بخماسي
فلا واراد على خمسة أحرف خماسي أو الى الثالث من الاولى بالعكس مع الافتراض مثل
كل واراد على بناء تفوعل فعل ولاشي من الافعال بخماسي فلاشي من الوارد على تفوعل
خماسي وهو عين معنى فلا كل واراد على خمسة أحرف خماسي أو تبين الخلف بطريقه
مثل ان لم يصدق لا كل واراد على خمسة أحرف خماسي صدق كل واراد على خمسة أحرف
خماسي وعندنا بعض الافعال واراد على خمسة أحرف فتجعل سابقة وتتركب الدليل
هكذا بعض الافعال واراد على خمسة أحرف وكل واراد على خمسة أحرف خماسي فحصل
بعض الافعال خماسي وقد كان لاشئ من الافعال بخماسي والطريق الاخر معلوم أو كما
اذا كان الدليل من الضرب الاول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فبعض
الكلام موصول فتجعل السابقة للاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فحصل كل
موصول كلمة ثم تعكس الحاصل فحصل بعض الكلام موصول وان شئت الخلف فلت
والافلاشي من الكلام موصول وتجعله للاحقة سابقة الدليل المتقدم فتقول كل اسم كلمة
ولاشي من الكلام موصول فحصل لاشئ من الاسماء موصول وعندنا بحكم العكس
لسابقة الدليل المتقدم بعض الاسماء موصول فالخلف لازم وكذا اذا كان من ضربها
الخامس مثل لاشئ من الكلام مجهول وكل فعل كلمة فلاشي من المجهول بفعل تقول كل
فعل كلمة ولاشي من الكلام مجهول فلاشي من الافعال مجهول فلاشي من المجهول بفعل
وخافه ان تقول والافعال المجهول بفعل وتجعله سابقة اقولا كل فعل كلمة فتقول
بعض المجهولات فعل وكل فعل كلمة فبعض المجهولات كلمة وعندنا بحكم العكس لسابقة
الدليل المتقدم لاشئ من المجهولات بكلمة هذا خلف وكذا اذا كان من ضربها الثاني
مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فبعض الدال على المعنى لفظ تقول بعض
الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فحصل بعض الالفاظ دال على معنى ثم تعكس
الحاصل فحصل بعض الدال على المعنى لفظ وخلفه على ما عرفناك تقول والافلاشي من
الدال على المعنى بلغة وتجعله للاحقة له ولك كل اسم دال على المعنى فحصل لاشئ من
الاسماء بلغة ثم تقول وعندنا بحكم العكس للاحقة أصل الدليل بعض الاسماء لفظ
ويلزم الخلف وكذا اذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرف معرب ولاشي
من الافعال بمنصرف فلا كل معرب فعل تعكس الجملتين وانه من قبيل ذي عكس واحد
لبقاء السابقة سابقة واللاحقة للاحقة فتقول بعض المعرب بمنصرف لاشئ من المنصرف

الخمس) من المغم كما سبق في حديث
 الشيخين (والقرض) لانه اعانة
 على كشف كربة (مع وفائه) لانه
 من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
 خيالكم احسنكم قضاء (واكرام
 الجار) قال صلى الله عليه وسلم من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يؤذ جاره رواء الشيخان وروى
 الترمذي حديث احسن الى جارك
 تكن مؤمنا (وحسن المعاملة)
 وتقدم في حديث المؤمن من آمنه
 الناس على أموالهم (وفيه جمع
 المال من حله) قال صلى الله عليه
 وسلم ان الفجار يبعثون يوم القيامة
 بغارا الا من اتقى الله وبر وصديق
 رواء الترمذي وصحبه وابن ماجه
 وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس
 ان أحدم لن يموت حتى يستكمل
 رزقه فاتقوا الله واجلوا في الطلب
 خذوا ما حلت ودعوا ما حرم رواء ابن
 ماجه (وانفاق المال في حقه وفيه
 ترك التبذير والسرف) قال صلى
 الله عليه وسلم ان الله كره لكم
 اضعاف المال رواء الشيخان وقال
 ابن عباس في قوله تعالى وما أنفقتم
 من شيء فهو يخلفه قال في غير
 اسراف ولا تقتر وفي قوله تعالى
 ولا تبذر تبذيرا الآية التبذير
 انفاق في غير حق رواءهما البخاري
 في الادب (ورد السلام) قال تعالى
 واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
 منها ورواه في الانساب الصحيحة
 الامرية وورده من الاعيان في
 حديث البزار ثلاث من الاعيان
 الانفاق من الاقتار وبذل السلام
 والانصاف من نفسك ورواه
 الطبراني بلقا من جمعهم فقد
 جمع الايمان (وتشبهت العاطس)
 قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم
 على المسلم خمس رد السلام وتشبهت

بفعل فهو حصل لا كل معرب فعل وقد عرفناك الطريق فاسلكها بنفسك ومتى أتقت
 ما ذكر أمكنتك تحصيل المطالب بطرق معلومة مضبوطة الاسماء وقد انضم الى ذلك
 ما اخترنا نحن في عكوس الجمل من بقاء جهساتها محفوفة على ما سبق تقرر بذلك ونحن ان
 نسوق الكلام الى الاخر على اقرب الوجوه وأدخلها في الضبط أمكن ولكن في البين
 واقع يورث تشويشا فلا بد من تداركه وهو ان بين المتقدمين والمتأخرين في الامتزاكات
 تفاوت في الحكم يقدح في ضبط الكلام في مواضع ويشوش الامر على المتعاطين فالرأى
 ان نطلعك على السبب في وقوع التفاوت ثم نوضح لك بما نحن فاعلوه هناك من اختيار
 الاقرب الى الضبط والعمل بالليق • اعلم ان التفاوت بين رأى المتقدمين ورأى
 المتأخرين حيث وقع وقع لان المتقدمين لاجل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من
 الدليل اقل ما يلزم منه أعنى أعم الاحتمالين ولعمري ما فاتهم فانت ولقد حصوا على
 قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تابعا لاعم جلتى الاستدلال الا فيما كان اللازم من
 الدليل في الظهور مساويا لاقل ما يلزم منه وما ركبو في اختيارهم لما اختاروه نوع
 بدعة كيف وان مبنى الدليل كما عرفت على استفادة اليقين منه والقصد باقل ما يلزم
 في باب اكتساب اليقين مما له قدم صدق في ذلك واما المتأخرون فقد بنوا رأيهم على ما يلزم
 من الدلائل البينة من غير محاباة وغير التفات الى مطلوب آخر في البين ونحن على ان
 نوفق بين الرأيين فنأخذ اقل ما يلزم من الدليل ابتداء ثم ننظر في الزيادة المحتملة ان
 وجدناها لازمة أخذناها أجزاء وهذا حين ان نشرع في الامتزاكات ذاكرين منها
 عدة أمثلة ليستعان بها فيما سواها اما الصورة الاولى فاذا ركبنا الدليل فيها من
 سابقة دائمة ولا حقة مطلقة عامة مثل ما اذا قلت كل انسان مادام موجودا ذات ضحك
 أي له قوة الضحك وكل ضحك ضاحك بالفعل بالاطلاق كان الحاصل مطلقا بالاتفاق
 وهو كل انسان ضاحك بالفعل واذا قلت فعلت السابقة مطلقة عامة واللاحقة دائمة
 مثل ما اذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق وكل ضاحك بالفعل مادام موجود
 الذات ضحكك اطلقنا الحاصل ابتداء ثم ننظر فنرى في اللاحقة الخبر ليكون مقيدا
 بدوام وجود الذات راجعا الى تقييد ذات وجود الموصوف بالدوام دام له الوصف ا ولم
 يدم فننقل الحاصل عن الاطلاق الى الدوام اجزاء ونقول اللازم كل انسان مادام موجود
 الذات ضحكك وكلما عرفت هذا في الدائمة يجب ان تعرفه في الضرورية المطبقة بان
 نجعل الحاصل مطقة اذ اركبت الدليل من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عامة
 مطلقة مثل قولك لا الله عز اسمه حي بالضرورة وكل حي مدرك للمدرك بالاطلاق فانه
 عز اسمه مدرك للمدرك بالاطلاق واذا قلت فقلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق
 والضحك بالفعل ضحكك بالضرورة حصل الاطلاق اولاً والضرورة ثانياً بالطريق
 المذكور واذا ركبته فيها من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عرفية مثل ما اذا
 قلت كل جسم بالضرورة متحيز وكل متحيز مادام متحيزا كائن في جهة فذلك كون اللازم منه
 وهو الضرورية في الحاصل مساويا في الظهور لاقل ما يلزم وهو الدوام جعلنا الحاصل
 ضروريا من غير تدريج ويمتنع تركيبه فيها من السابقة الضرورية المطلقة واللاحقة
 العرفية الخاصة لا متناع اجتماعهما في الصدق فتأمل وانما أوصيك لتعريفك
 بعض الاصحاب قلمه هنا بنوع من الاعتراض وكذا يمتنع تركيبه فيها من سابقة

وأكثر المعبرين من الخلف وعن
صرح بذلك ابن الصلاح والنووي
وخلق لا يحصون وقد جئت في
نحري كتابا نقلت فيه نصوص
الأئمة في الخط عليه وذكر الحفاظ
سراج الدين القزويني من الحنفية
في كتاب ألفه في نحره أن
الغزالي رجع إلى نحره بعد نائه
عليه في أول المسنن وفي حزم
السلفي من أصحابنا وابن رشد من
المالكية بأن المشتغل به لا تقبل
روايته (والصلاة أفضل من
الطواف) وسائر العبادات على
الأصح لحديث خير أعمالكم
الصلاة وإما الحائكم وغيره ولأنها
تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها
من الطهارة واستقبال القبلة
والقراءة وذكر الله تعالى والاعانة
على رسوله صلى الله عليه وسلم ومنع
فيها كل ما ينع في غيرها وتزيد بالمنع
من الكلام والمشى وغيرهما
وقيل الصوم أفضل لحديث
الصحيحين كل عمل ابن آدم له إلا
الصوم فإنه لي وأنا أجزي به وقيل
الطواف أفضل منها وقيل للغزاة
بمكة وقيل الحج أفضل منها لأجهاذه
البدن والمال ولا نأخذ بالبعض في
الاصلاح فأنشبه الأيمان ولأنه
لا يتصور وقوعه نغلا إذا حياه
الكعبة به فرض كفاية فكل من
قام به ففعله موصوف بالغرضية
وقيل الصلاة أفضل بمكة والصوم
أفضل بالمدينة (وهو أي الطواف
(أفضل من غيره) أي من العبادات
(حتى من العمرة) روى الأزرقي
أن أنس بن مالك قدم المدينة
فركب إليه عرب بن عبد العزيز
فسأله الطواف أفضل أم العمرة
فقال الطواف وقيل العمرة أفضل
منه قال الحب الطبري في تاليفه

متى كانت الاستعارة على سبيل الكناية لزمها استعارة تخييلية كان بين هاتين
الاستعارتين مزيد لعاني وتارة من شرطية منفصلة وخبرية فحواما أن تكون هذه الكلمة
أما استعارة أصلية أو استعارة تبعية وأما أن لا تكون استعارة أصلا وتارة من شرطيتين
متصلتين فحوان كان متى كانت الكلمة مجازا كانت مسبوقة بحقيقة لم تكن مجازا
أو منفصلتين فحواما أن يكون هذا المستعمل إما حقيقة بالتصريح وإما كناية وأما أن
يكون أما مجازا ومرسلا وأما استعارة وتارة تكون من متصلة ومنفصلة فحوان كان
كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها فهي حقيقة فاما أن تكون الكلمة حقيقة
وأما أن لا تكون مستعملة في معناها وتارة من متصلة ومنفصلة فحواما أن تكون أن
الاستعارة أما أن تكون لغوية وأما أن تكون عقلية وأما أن تكون متى كانت الاستعارة
لم تكن اللغوية وتارة تكون من شرطيات فحوان كان الناطق لأفهامه أو بالإنسان
سمح أن كان متى كان كلما كان هذا إنسانا فهو ناطق كان كلما كان ناطقا فهو إنسان
فيكون متى كان كلما لم يكن أن يكون إنسانا لم يكن أن يكون ناطقا كان كلما لم يكن
أن يكون ناطقا لم يكن أن يكون إنسانا فهذه عشرة من جملة خبرية صارت جملة واحدة
شرطية * وأعلم أن الاتصال يسمى حقيقة متى كان بحيث يلزم من تحقق الشرط تحقق
الجزء فحوان كانت اللفظية موضوعا لآل في كلمة وان كانت كلمة فهي موضوعا لآل في
أو أن كانت اسماء فهي كلمة أو أن لم تكن كلمة لم تكن اسماء يسمى غير حقيقي متى لم
تكن كذلك كما ذاق أن كان الاسم علماء فهو مرتجل كحمدان وعمران وغطفان
وأن كان العلم مرتجلا فهو غير قياسي كوطب ومكوزة ومحب وحيوة وأما الانفصال
فالحقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع وعن الخلو معا كقولك كل اسم فاما أن يكون معربا
وأما أن يكون مبنيا فلا شيء من الأسماء يجمع عليه الأعراب والبناء معا أو بسلبان
عنه معا غير حقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع فحسب كقولك لمن يقول في ضميريه
منفصل مجرور والضمير أما أن يكون منفصلا وأما أن يكون مجرور رآر يذان الانفصال
والانحجار لا يجتمعان للضمير لأنهما لا يرتفعان عنه كيف والمتصل المرفوع أو المنصوب
في الدين أو ما يراد به المنع عن الخلو كقولك لهذا القائل الضمير أما أن لا يكون منفصلا
وأما أن لا يكون مجرور رآر يذانه لا يخلو عنهما معا عني عدم كونه منفصلا وعدم كونه
مجرورا لأنه بقرينة خلوه عن عدمهما معا يستلزم أنصافه بوجودهما معا لا امتناع
أو واسطة بين وجود الشيء وعدمه فيكون منفصلا مجرورا معا في كلام العرب ترا كيب
للجمل في غير الشرط إذا ناملتها وجدتها تنوب مناب الشرطيات كقولك لا تنوب
المؤمن عن الخطيئة ويدخل النار بواو الصرف ينوب هذا عن الشرطى المتصل مناب
أن تاب المؤمن عن الخطيئة لم يدخل ومن المنفصل مناب أما أن لا تنوب وأما أن يدخل
النار وكقولك لا أدخلك أو تؤدي إلى الحق بالنصب ينوب هذا عن الشرطى المتصل
مناب أن لم أدخلك أدبت إلى الحق ومن المنفصل مناب أما أن لا تكون تخيلية وأما أن يكون
أداء وكقولك أن شئت ليس ينوب المؤمن عن الخطيئة الأولى يدخل الجنة وفي أمثال
هذه الترا كيب كثيرة فمن أحب الاطلاع عليها فلينظر في علم النحو وما سبق من علم المعاني
والقانون في الشرطيات المتصلة أن تنزل الشرط منزلة المبتدأ والجزء منزلة الخبر ثم تركب
الدليل منها على نحو ما سبق من الصور الأربع مراعى للنروط المذكورة المصيرة

في المسئلة وهو خطا ظاهر وأدلى

دليل عليه مخالفة السالف فإنه لم ينقل
تكرارها عن النبي صلى الله عليه
وسلم فمن بعده بل كره مالك وأحد
تكرارها في العام واجمعوا على
استحباب تكرار الطواف
(والكلام في الاكثار) أي فبين
أراد الاستكثار من نوع واحد
ويكون غالبا عليه ويقتصر من
الأحرار على المتأكد منه المذكور
من الصلاة ثم الطواف أفضل له والا
فصوم يوم أفضل من ركعتين بلا
خلاف وكذا عمرة أفضل من طواف
واحد لاشتماله عليه وزيادة تنبه
على ذلك النووي في شرح المذهب
والمحب الطبري في تاليفه المذكور
(والفضل بالبيت أفضل) من مخرجه
حتى من مسجد مكة والمدينة
لحديث الصحيحين أي الناس صلوا
في بيوتكم فإن أفضل صلاة المارة في
بيته إلا المكتوبة وقصد الشخ في
المذهب تطوع النهار وتجب منه
النوى في شرحه وقال ابن أبي
في الاشياء والنظر لعله أشار به
إلى أنه في البيت حيث يظهر في
المسجد أفضل لا حيث يحرق قال
وهو حسن (ونقل الليل أفضل
من نفل النهار) لحديث مسلم أفضل
الصلاة بعد الغرضة صلاة الليل
(ثم وسط) أي ثلثة الأوسط أفضل
من طريقه (فأخوه) أفضل من أوله
وهو بعد الوسط مثل صلى الله عليه
وسلم أي الصلاة أفضل بعد
المكتوبة فقال جوف الليل رواه
مسلم وقال أحب الصلاة إلى الله
تعالى صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وقال ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء
التي بناحيتي في ثلث الليل الأخير
فيقول من يدعوني فاستجب له

للضرب والستة عشر في كل من الأربع إلى ما عرفت من الأربعة والأربعة والستة
والخمس وأما الشرطيات المنفصلة فليست الأخباريات على ما عرفت من الأصل في أملا
فرق الآن في الخبريات في النفي أو في الإثبات تعين الخبر للبتة والمنفصلة لا تعينه وإنما
نحوه أحد ما تعدد أما تركب الدليل منها على نحو تركيبه من الخبريات ووضع
الدليل أمان يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو من سابقة متصلة ولاحقة
منفصلة أو بالعكس فهذه أقسام أربعة ونحن نورد من كل واحد منها مثالا في كل
واحدة من الصور في ضرب واحد ليقاس عليه سائر الضروب نقول في الأولى من
القسم الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالتصريح وكلما
كانت حقيقة بالتصريح كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة فيحصل كلما كانت
مستعملة في معناها كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة ومن القسم الثاني دائما
كل مزيد أمان يكون مزيدا للحاق وأما أن يكون مزيدا لغير الحاق ودائما كل
مزيد للاحاق أمان يكون ملحقا بالباقي وأما أن يكون ملحقا بالجناسي ودائما كل
مزيد لغير الحاق أمان يكون مزيد ثلاثي وأما مزيد باعدي وأما مزيد جناسي فيحصل
دائما كل مزيد أمان ملحقي بالباقي وأما ملحقي بالجناسي وأما غير ملحقي أمان مزيد ثلاثي وأما
مزيد رباعي وأما مزيد جناسي ومن القسم الثالث كلما كانت اللفظة دالة على معنى
مستقل بنفسه غير مقترن بزمان كانت اسما ودائما كل اسم أمان يكون معربا
وأما أن يكون مبنيا فيحصل دائما كل لفظ دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن
بزمان أمان تكون معربة وأما أن تكون متبعية ومن القسم الرابع دائما أمان يكون
المعرب اسما وأما أن يكون فعلا مضارعا وكلما كان المعرب اسما كان في الأعراب
أصلا وكلما كان مضارعا كان في الأعراب متطفلا فيحصل أمان يكون المعرب أصلا
في الأعراب وأما أن يكون متطفلا فيه ونقول في الثانية من القسم الأول كلما كانت
الكلمة كتابة كانت مستعملة في معناها ومعنى معناها وليس البتة إذا كانت الكلمة
محازا أن تكون محازا ومن القسم الثاني كل محاز أمان يكون لغويا وأما أن يكون
عقليا وليس البتة شيء من الالفاظ المستعملة أمان لغويا أو أمان عقليا فيحصل دائما لا محاز
بمحل ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة حرفا كانت مبنية وليس البتة شيء أما
منصرف وأما غير منصرف مبنيا فليس البتة كلمة هي حرف أمان منصرف وأما غير منصرف
ومن القسم الرابع دائما كل فعل أمان مضارع وأما أمر وليس البتة شيء إذا
كان حرفا أن يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا فليس البتة فعل بحرف وفي الثالثة من القسم
الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مفتقرة إلى قرينة وكلما كانت
الكلمة مستعملة في غير معناها كانت محازا فيحصل قد يكون هذا كانت الكلمة
مفتقرة إلى قرينة أن تكون محازا ومن القسم الثاني دائما كل كلمة أمان تكون
حقيقية وأما أن تكون محازا أو كل كلمة دائما أمان تكون اسما وأما فعلا وأما حرفا
يحصل أما الحقيقة وأما المجاز قد يكون اسما وأما فعلا وأما حرفا ومن القسم الثالث
كلما كانت الكلمة جناسية كانت اسما والكلمات الخماسية دائما أمان على وزن
قرطع وأمان على وزن جهمر وأمان على وزن سفعر جل وأمان على وزن قدعل والاسم قد

يكون اما على واما على واما على ومن القسم الرابع دائما كل كلمة ملحقة اما ثلثية واما رباعية وكلما كانت الكلمة ملحقة كانت مزيدة فاما الثلاثيات واما الرباعيات قد تكون مزيدة وفي الرابعة من القسم الاول كلما كانت الكلمة استعارة كانت مفتقرة الى نصب دلالة وكلما كانت الكلمة مستعملة لغير معناها روماء للبالغة في التشبيه كانت استعارة فيحصل قد تكون اذا كانت الكلمة مفتقرة الى نصب دلالة ان تكون مستعملة لغير معناها ومن القسم الثاني دائما كل حقيقة من الحكم اما ان تكون نصريحا واما ان تكون كناية ودائما اما الكلمة المستعملة في معناها وحده واما المستعملة في معناها ومعنى معناه تدل على حقيقة فيحصل قد يكون اما التصريح واما الكناية اما استعمالا للكلمة في معناها وحده واما في معناها ومعنى معناه ومن القسم الثالث كلما كان الاسم ممتنعا عن الصرف فهو في ضرورة الشعر بصرف ودائما كل ما كان اما جمعا ليس على زنته واحدا واما مؤنثا بالالف فهو ممتنع عن الصرف فيحصل قد يكون ما يصرف في ضرورة الشعر اما ان يكون جمعا ليس على زنته واحد واما ان يكون مؤنثا بالالف ومن القسم الرابع دائما كل مبنى اما لازم البناء واما عارض البناء وكلما دخل الاسم في الغايات كان مبني فيحصل قد يكون بعض ما بناؤه لازم او بناؤه عارض داخل في الغايات

الفصل الثالث من تكملة علم المعاني في الاستدلال الذي احدى جاتيته شرطية والاخرى خبرية تركيب الدليل في هذا الفصل في كل صورة من الصور الاربع لا يزيد على اربعة اقسام وهي ان تكون السابقة خبرية واللاحقة امامتصلا واما منفصلة وان تكون اللاحقة خبرية والسابقة امامتصلا واما منفصلة وقد عرفت جميع ذلك فاعتبر التركيبات بنفسك وان قد نجح الموعود في الفصول الثلاثة من فن الاستدلال فلولا ان للاصحاب فصولا سواها يتكلمون فيها كفصل القياسات المركبة وفصل القياسات الاستثنائية وفصل قياس الخلف وفصل عكس القياس وفصل قياس الدور وغير ذلك لختصنا الكلام في هذا الفن مؤثرين ان لا ننظمها في سلك الابراذر جوعها اما الى مجرد اصطلاح واما الى فائدة قلما نحفي على ذي فطنة يتقن ما قد سبق ذكره والكانت فآثرهم اعتناء بياض ما توخوه مع النبيه على ما هنالك من وجوه الضبط عندنا فنقول تركيب القياسات عبارة عن تركيب دليل فيه تركيب دليل اما السابقة واما اللاحقة واما اسكتهم ما وقف على هذا وانا اذكر مثلا واحدا وهو قولنا في دليل فيه دليل سابقته كل جسم قرين كون في جهة معينة وكل كون حادث فكل جسم قرين حادث وكل قرين حادث حادث فكل جسم حادث وتركيب القياسات عندهم ينقسم الى موصول وهو ان يكون الدليل المودع في الدليل قد يصل بذكر سابقته ولاحقته والحاصل منهما في المثال المذكور وان موصول وهو ان يكون قد فصل عنه ذكر الحاصل من جملة به كما اذا قلت كل جسم قرين كون في جهة معينة وكل كون في جهة معينة حادث وكل قرين حادث حادث وكل جسم حادث ولا ان نجعل لوصل عبارة عن ان يوصل الدليل بالتصريح بجميع ما لا بد له منه في استلزامه للطوب والفصل عبارة عن ترك نبي اذا علم موقعه فنقول في قولك هذا ما اولئك وذلك ما اولئك فهذا ما اولئك انه مقصود وفي قولك هذا ما اولئك وذلك ما اولئك وكل ما اولئك ما اولئك الشئ فهذا

من بسألتني فاعطيه من يستغفر لي فافقر له رواهما الشيطان (والقرآن) أفضل (من سائر الذكر) للحديث الا في (وهما) أي القرآن والذي ذكر أفضل (من الدعاء حيث لم يشرع) روى الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسثنى أعطيته أفضل ما أعطى السائر وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ في مسند البرار يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما تخرج منه وروى البيهقي في شعب الاعيان حديث قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذي كرهه وأفضل اتباعا (وحرف تدبر أفضل من حرف غيره) قال تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وروى الشيطان عن أبي وائل قال غدونا على عبد الله فقال لرجل قرآن المفصل البارحة فقال هذا كهذا الشعر وروى أحمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤون القرآن في الليل مرة أو مرتين فقالت أولئك قرؤوا لم يقرؤا كنت أقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء فلا يقرأ بآية فيها تحوير الادعاء الله واستعاذ ولا يمن

بأنه فيها استيثار لا دعا الله
 ورغب إليه وروى الترمذي
 وغيره حديث يقال لصاحب
 القرآن اقرأ وارتل كما كنت
 ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
 آخر آية تقرؤها وروى أبو عبيد
 عن أبي حنيفة قال قلت لابن عباس
 اني سريبع القراءة فقال لان اقرأ
 البقرة في ليلة فادبرها وارتلها
 أحب الي من ان اقرأ القرآن
 أجمع هزيمة وروى أصحاب السنن
 حديث لا يفقه من قرأ القرآن
 في أقل من ثلاث وروى البخاري
 عن أنس قال كانت قراءة النبي
 صلى الله عليه وسلم مدا وروى
 أبو داود والترمذي والنسائي عن
 أم سلمة انها نعت قراءة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة
 حرفا حرفا (والقراءة بالمصنف
 فضل منها عن ظهر قلب) لان النظر
 فيه عبادة حتى كره جماعة من
 السلف أن يعضي على الرجل يوم
 لا ينظر في مصحفه وروى أبو عبيد
 حديث فضل قراءة القرآن نظرا
 على من يقرؤه نظرا كفضل
 القراءة على الدافلة واسناده
 ضعيف وفي الشعب للبيهقي بإسناد
 ضعيف حديث قراءة القرآن في
 غير المصنف ألف درجته وقراءة في
 المصنف تضعف على ذلك إلى أثنى
 درجة وحديث أعطوا أعطيتكم
 حظوا من العبادة قالوا وما هو قال
 النظر في المصنف وفيه إسناد صحيح
 موقوف على ابن مسعود وروى
 النظر في المصنف (والجمهور أفضل)
 ممن الأسرار (حيث لا رياء)
 يخاف لان نفعه متعديا لساكنين
 وأما إذا خاف الرياء فالأسرار وعليه
 يحمل حديث الترمذي الجاهر
 بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر

مساو لذلك انه موصول وان تقول في قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان
 كان النهار موجودا فالاعشى يبصر والشمس طالعة فالاعشى يبصر انه مفصول وفي
 قولك والشمس طالعة فالنهار موجود فالاعشى يبصر انه موصول والقياس الاستثنائي
 عبارة عن الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت لازمه وبني اللزوم على انتفاء ملزومه
 دون مقابلة الملبها الا في ما اذا كان اللزوم مساويا لكن ذلك لا يكون عن قوة النظم منسأل
 الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت اللازم ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان
 فيحصل هو حيوان ولكنه ليس بحيوان فيحصل ليس هو انسان وهو من الدلالات الواضحة
 فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فيحصل ليس هو انسان وهو من الدلالات الواضحة
 المستلزم تكذيبها بالجمع بين النقيضين استلزاما ظاهرا ولك ان تنزل الاول منهما منزلة
 الضرب الثاني من الصورة الاولى لان قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان في قوة كل
 انسان حيوان فيجعله لاحقة وتجعل قولك لكنه انسان وهو في قوة هو انسان سابقة
 وتركب الدليل هكذا هو انسان وكل انسان حيوان فيحصل هو حيوان وأن تنزل الثاني
 منزلة الضرب الرابع من الصورة الثانية ناطما قولك لكنه ليس بحيوان في سلك ليس
 هو حيوان مر كالدليل هكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حيوان فيحصل لا منه ليس
 هو بانسان واما مقابلة الاله فلا ينتظمهما على ما سلكنا من الطريق ضرب من ضرب
 الصور فتأمل واما قياس الخلف فقد تكرر عليك غير مرة كونه دليلا مر كامن نقيض
 الحاصل من الدليل المذكور ومن احدى جلتيه ليس بان بطلان النقيض بواسطة
 ان الدليل متى صح تركيبه وصدق جملته لزمه الحق واللازم ههنا منتف فيلزم انتفاء
 الملزوم واذا شبهة في صحة التركيب وفي صدق احدى الجملةتين فالمتعين للكذب اذن
 هي الجملة الاخرى وهي النقيض توصلا بذلك كله الى اثبات حقيقة الحاصل من
 الدليل المذكور سابقا والخلف اذا نظمت في سلك القياسات المركبة نظم لذلك ونسبه
 قياس الخلف اما لانه قياس يسوق الى حاصل ردي وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام
 الردي يقال سكنت الفاء ونطق خلفا واما لانه قياس كانه يأتي من وراء من ينكر حاصل
 الدليل السابق ويترك حجه بنفس الدليل فالخلف هو الورا أيضا بناء على ان الانسان متى
 اتصف بالانكار لشيء وصف بانه حول ظهره اليه وكذا اذا ترك العمل به وأبى قبوله قيل
 نبذه وراء ظهره وعليه قوله علمت كلمته فنبذوه وراء ظهرهم أي تركوا العمل به ووربما
 جرى على ألسن الدخلاء في هذا الفن بضم الخاء وقد جرت العادة على تسمية خاف الخلف
 رد الخلف الى المستقيم وخلف الخلف هو ان تركب قياسا من نقيض الحاصل من الخلف
 ومن احدى جلتي الدليل السابق على خاف الخلف وتحصل منه المطلوب الاصلى وقد
 أغنت عبارتي خلف الخلف مع كمال ايضاحها المراد الاصحاب من رد الخلف الى المستقيم
 عن تطويلات تمس الحاجة اليها بدون هذه العبارة * وانعكس القياس منطير
 الخلف من وجه وذلك انه يؤخذ فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مثل ما اذا كان
 كل كذا كذا فيوضع موضعه لا كل كذا كذا واما بالتضاد مثل ما اذا كان كل
 كذا كذا فيوضع موضعه لا شيء من كذا كذا ويضم اليه احدى جلتي الدليل ليحصل
 مقابل الجملة الاخرى احتيالا لمنع القياس واما قياس الدور فهو ان يؤخذ انعكس احدى
 جلتي الدليل مع الحاصل من الدليل فيتركب منه دليل مثبت للجملة الاخرى وبصار

بالقرآن كالسر بالصدقة
(والسكون أفضل من التكلم)
ولو استوت مصلتهما (الافحق)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن آدم عليه لاه الا
أمر أجمع وف أو نهى عن منكراً أو
ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان الكلام
بغير ذكر الله قسوة القلب وان
أبعد الناس من الله القلب القاسي
وقال اذا أصبح ابن آدم فان
الاعضاء كلها تفكر الا لسان فنقول
له اتق الله فينا فانما نحن بك فان
استقمنا استقمنا وان اعوججت
اعوججتنا وقال لعقبة بن عامر وقد
سأله ما النجاة أمسك عليك
لسانك ولا تسعك بيشك وقال
لسففيان وقد سأله ما أخوف
ما تخاف على هذا وأخذ بلابنه وقال
أترضى الله عنه توفى رجل
قبره رجل بالجنة فقال صلى الله
عليه وسلم ولا تدري فلعنه تكلم
بما لا يعنيه رواها كلها الترمذي
وغیره وفي الصحيحين ان العبد
يتكلم بالكلمة ما بينت فيها رزله
به الى النار بعد ما بين المشرق
والغرب وروى البخاري حديث
من يضمن لي ما بين الحية والرجل
أضمن له الجنة وقوله ما بين أي
يتفكر في انها خير أم لا والمسنونى
في الحديث الاول هو المراد بقولى
الافحق (وخالطة الناس وخملى
اذا هم أفضل من اعتزالهم) قال
صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي
يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير
من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
على اذاهم رواه البخاري في الادب
وغیره (وهو) أى اعتزالهم
(أفضل حيث خاف الفتنة) في دينه
بوافقهم على ما هم عليه وعليه

الى هذا في الجدل احتيالا عند ما تكون احدى جملة الدليل غير بيّنة فيغير المطلوب عن
صورته اللفظية ليتوهم شيئا آخر ويقرن به عكس الجملة الاخرى من غير تغيير الكمية
مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحك فكل انسان ضحك وقولنا كل
انسان ضحك وكل ضحك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان
وكل انسان ضحك فكل متفكر ضحك لكن هذا الاحتيال انما يفتشى اذا كانت
الاجزاء متعاكسة متساوية كافي المثال المضروب والذي ضربته من المثال يبين
معنى تسميته قياس الدور فانظر **فصل** واذا قد عثرت على القياسات ومجاريها
وأحوالها وان هنا موراشيعة بالقياس فلا حرج ان نشير اليها اشارة خفيفة منها
التقسيم والسبر وذلك ان تجعل المبدأ ملزوم أحد خبرين أو أخباراً تحصرها لبتعين
واحد من ذلك المجموع عند النفي لمساعدته كما نقول زيد ما في الدار أو في المسجد أو في
السوق لكنه ليس في السوق ولا في المسجد فاذا هو في الدار أو في المسجد أو في
حصره وصدق نفيه أفاد اليقين ومنها الاستقراء وهو انتزاع حكم كلي عن جزئيات وأنه
اذا تبسرت الاحاطة بجميع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحد أفاد اليقين ومن المستعزى
بذلك ومنها التمثيل وهو تعدية الحكم عن جزئى الى آخر لمساواة بينهما وانما ألبضاع
لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو علة الحكم ولكن تسكب فيه العبرات
فصل وهذا وان ان نذكر عنان العلم الى تحقيق ما عسالك تنتظر من هذا فتقنا
الكلام في هذه التكملة ان نحققه أو على صبرك قد عدل له وهو ان صاحب التشبيه
أو السكينة أو الاستعارة كيف يسلك في شأن متوخاه مسلك صاحب الاستدلال وانى
يعشو أحدهما الى نار الاخر والجد ونحقيق المرام مثنية هذا والهزل وتلقيق الكلام
منظنة هذا فنقول والله الحول والقوة ليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال أربع لا
مزيد عليهم وان الاولى هي التي تستند بالنفس وان ما عداها تستند منها بالارتداد اليها
فقل لى ان كانت التلاوة أفادت شيئاً هل هو غير المصير الى ضرب بأربعة بل الى اثنين
محصولهما اذا أنت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام شئ يستلزم شيئاً فيتوصل بذلك
الى الاثبات أو يعاد شيئاً فيتوصل بذلك الى النفي ما أظنك ان صدق الظن يحول في
ضميرك حائل سواء ثم اذا كان حاصل الاستدلال عند رفع الحجب هو ما أنت تشاهد بنور
البصيرة فوحقك اذا شئت قائلاً لا خداه ودة تصنع شيئاً سوى ان تلزم الخدما تعرفه
يستلزم الحجرة لصادفة فيتوصل بذلك الى وصف الخدما بها أو هل اذا كذبت قائلاً فلان
جم الرماء تثبت شيئاً غير ان تثبت فلان كثر الرماء المستتعة للقرى توصلا بذلك الى
اتصاف فلان بالضيافية عند سامعك أو هل اذا استعرت قائلاً في الحمام أسد تريد ان
تبر زمن هو في الحمام في معرض من سداه ونجته شدة البطش وجرأة المقدم مع كمال
الهيبة فاعلا ذلك ليهم فلان بها تبيك السمات أو هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم
فقلت خدماً باذنجانه سوداء أو قلت قدر فلان بيضاء أو قلت في الحمام فراشة مسلحاً
غير الزام المعاند بل المستلزم ليخذ ذريعة الى السلب هنا لك أرايت والخال هذا ان
أتى اليك زمام الحكم أن تجدك لا تسهى أن تحكم بغير ما حكما نحن أو نتبعك في ضميرك أنى
يعشو صاحب التشبيه أو السكينة أو الاستعارة الى نار الاستدلال ما بعد التمييز بجزءه ان
يسوغ ذلك فضلاً ان يسوغه عقل الكامل والله المستعان هذا وكما ترى المستدل يتقن

بجمل حديث عبدة السابق
وليس عليك بذلك وحديث البخاري
يؤيدك ان يكون خبر مال المسلم غنم
يتبع بها شفع الجبال ومواقع
القطار غير دينه من الفتن
وحديث الصحيحين أي الناس
أفضل قالوا من جاهد بجهاد نفسه
قال ثم قالوا الله ورسوله اعلم
قال ثم مؤمن يعتزل الناس في شعب
يتقرب به ويدع الناس من شره
وروي ابن أبي الدنيا في كتاب
العزلة حديث ان أعجب الناس
الرجل يؤمن بالله ورسوله
ويقسم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويحفظ دينه ويعتزل الناس
وروي البيهقي في الزهد من
حديث أبي هريرة مرفوعا ياتي على
الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الامن هرب دينه من شائق الى
شائق ومن حرج الى حرج فاذا كان
ذلك الزمان لم تنل المعيشة لا بسخط
الله تعالى فاذا كان كذلك كان
هلاك الرجل على يدي زوجته
ولده فان لم يكن له زوج ولا ولد
كان هلاكا على يدي أوليه فان لم
يكن له أولان كان هلاكا على
يدي قرابته أو الجيران قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق
المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد
التي يملك فيها نفسه (والكفاف
أفضل من الفقر والعنى) قال
صلى الله عليه وسلم قد أفلح من
أسلم ورزق كفافا ونعم الله بما
رزقهم وقال طوبى لمن هدى للإسلام
وكان عيشه كفافا ونعم به وقال
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا
وروي الاول والاخير مسلم والثاني
الترمذي وروي أيضا حديث ان
أنجب أوليائك عندى المؤمن
بخفيف الحاد ذوجك من الصلاة

فيسلك نادرة طريق التصريح فيقيم الدلالة وأخرى طريق الكفاية اذا مهر مثل ما نقول
للخصم ان صدق ما قلت استلزم كذا واللازم منتف ولا تزيد فتقول وانتفاء اللازم يدل
على انتفاء الملزوم فلمن منه كذب قولك وهل فصل القياسات ووصلها بشئ غير هذا
واما بعد فلا يحصل في ما نحن بصدده أشياء نسلك فيها بينهم فلنورد طرفا منها لجرد
التنبية على نوعها من ذلك ان تعريف الدلائل بمنع لان العلم بتركيب الدليل ان كان
بالضرورة واما منع تعريفه وان كان بالدلائل لزم اما الدور واما التسلسل وهما باطلان
ولاشئ سوى الضرورة والاستدلال في حساب عن سببنا لا نعرف تركيب الدليل وانما
نتبه عليه من له في قلنا استعداد التنبه فان لم يتنبه بخونه عن دور المخاطبين ولا شبهة
في تفاوت النفوس لا ادراك العلوم ومن ذلك ان الاكتساب بالدلائل بمنع فان افادته
للعلم ان كانت بالضرورة ولزم منه الاشتراك في العلم فالدليل اشتراك العلم بما يعيد واللازم
كما هو غير خاف منتف في حساب عن ذلك بانه تشكيك فيما يعلم كل أحد بالضرورة
ان ليس كل علم ضروري فيفترض عليه بان يصحح ذلك في حيز التعارض لعلونه مشكوكا
أيضا في إحدى الضرورات المتألف عنها السؤال في حساب عن الاعتراض بان التعارض
ان كان أو رثكم شكافي ضرورات سؤالكم فالاعتراض مقيد وح فيه فلا يستحق
الجواب وان كان لم يورث فهو اعتراف منكم بكون ضرورتنا قائمة فلا حاجة بنا الى
الجواب فيقدح في الجواب بان التعارض اذا ورث تشكيكنا أو واجب مثله لكم فيصار
في دفع القدرح الى انه تمسك منكم بالدليل وانه تناقض وانما آخرت هذا ولك ان تقدمه
ايقرع معك ما قد سبقه ومن ذلك ان الاكتساب بالدلائل ان قيل به لزم في كل من هو
عاقل جال أو جال أو نظيرهما اذا نظر وان يحصل لهم من العلوم العقلية ما قد تفرد
به الافراد لكون النظر في نفسه ممكنا واللازم الجبر وكون أجزاء الدليل في ذهن كل أحد
لا متنازع القول باكتسابها على ما سبق في باب الحد وكون صحة تركيب الدليل وفادته
غير ممكنة تبين تغايرها عن المخذورين الدور والتسلسل وكون المصادر علماء مستغنيين عن
الاكتساب للتغاضي عن المخذورين ثم ان هذا اللازم مع العلوم الانتفاء لكل منصف ذي
بصيرة فيقال ان سلم لكم ما ذكرتموه في توجيه ما ألزمكم فهو ألزم لكم فيما اذا كانت العلوم
عن آخرها مبرأة عن الاكتساب وهذا النوع الذي قد أردنا التنبية عليه هو فوائد ثلث
أخذناك في شعبها وانهار بما ضربت بعروقها الى علوم لست من عالمها التبيين في
أودية الخيرة خاسرا أكثر مما كنت قد رجحت فالأرى الرصين الترك عن آخرها ولنتكلم
في فصل كأخترناه لهذا الموضع وهو بيان حال المستثنى منه في كونه حقيقة أو مجازا
فتقول ان أحسبنا في علم النحو حيث يصغون الاستثناء بانه اخراج الشيء عن حكم دخل
فيه غيره ويعنون ان ذلك الاخراج يكون بكلمات مخصوصة بعينها وانك لتعلم ان
اخراج ما ليس بداخل غير صحيح فيظهر لك من هذا ان حق المستثنى بنفسه كونه داخلا
في حكم المستثنى منه وان قولهم اعلان على عشرة دراهم الا واحدا يستدعي دخول الواحد
في حكم العشرة قبل الا لكن دخول الواحد في حكم العشرة متى قدر من قبل المنسكاه ناقض
آخر الكلام أوله كما شهد له الحال وقد سبق الكلام في التناقض فيلزم تقديره من
قبل السامع وان يكون استعمال المنسكاه للعشرة مجازا في التسعة وان يكون الواحد
قرينة المجاز ويقرع على اعتبار الدخول كون الاستثناء متصلا مثل جاء في اخوتك

أحسن عبادته به وأطاعه في السر
وكان غامضا في الناس لا يشار إليه
بالأصابع وكان رزقه كفافا صبر
على ذلك وروى مسلم حديث
يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل
خير لك وان عسكه شرك ولا تلام
على كفاف وقيل الفقر مع الصبر
أفضل ففي الصحيح يدخل فقراء
المسلمين الجنة قبل أغنيائهم
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند
الترمذي اللهم أحيني مسكينا
وأمتي مسكينا واحشني في زمرة
المساكين يوم القيامة وقيل الغنى
مع الشكر أفضل لحديث الصحيحين
ذهب أهل الدثور بالأجور الحديث
(وفضل قوم التواكل على
الاكتساب) بالأعراض عن
أسبابه اعتماد القلب على الله
تعالى (وعكس قوم) ففضلا
الاكتساب على تركه (وفضل
آخرون باختلاف الأحوال) فمن
يكون في قوكاه لا يتحفظ عند
ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى
سؤال أحد من الخلق فالتوكل في
حقه أفضل لما فيه من الصبر
والمجاهدة للنفس ومن يكون في
قوكاه بخلاف ما ذكر فلا اكتساب
في حقه أفضل حذر من التسخط
والتطلع (والمخار) عندي انه
(لا ينافي التوكل الكسب) بل
يكون مكتسبا ومتوكلا بان رضي
بما قسم له ولا يتطلع الى أكثر منه
وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه
لقوم قد دعوا ودعوا التوكل بل أنتم
المتأكلون إنما التوكل الذي يلقى
بذره في الأرض ويشوكل وواه
البيهقي وفي رسالة القشيري عن
سهل بن عبد الله التوكل حال النبي
صلى الله عليه وسلم والكسب سنته
فمن قوي على حاله فلا يترك سنته

الا كبر أو فومك الا زيد منهم أصلا دون كونه منقطعاه مثل جاء في القوم الاحبار
وكون كون دخول المستثنى في حكم المستثنى منه واجبا مثل ما سبق أصلا دون مالا
يكون واجبا مثل قولك اضرب قوما الا عمرا اذا لا يخفى أن دخول عمرو في حكم الضرب
لا يجب وجوب دخول الواحد في العشرة أو الا كبر أو زيد في اخوتك وقومك ويقرع
على اعتبار المجاز كون كون المستثنى أقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء مثل
الامثلة المذكورة أصلا نحو فلان على عشرة الانسعة لكون الدخول الذي هو سبب
الاستثناء مراعى في الاول وكون الدخول المراعى مع الوجوب أظهر منه عند عدم الوجوب
في الثاني وكون تنزيل الا كثر منزلة الكل الذي هو الطريق الى المجاز فيهما من فيه
أدخل في المناسبة من تنزيل الاقل منزلة الكل في الثالث واما المصير الى فروع هذه
الاصول عند البقاء فن باب الاحراج لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها منزلة أصولها
بوساطة جهة من جهات البلاغة قال تعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابايس وقال ما لهم به من علم الا انبأ الظن ببناء على التغليب فيهما وقال تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بتقدير حذف المضاف وهو الاسلام من
أتى الله مدلولاً عليه بقرائن الكلام منزلة السلامة المضافة منزلة المال والبنين بطريق
قولهم عتاب فلان السيف وأنيسه الاصداء وقوله * واعتبوا بالصليم * ولك ان تحمل
قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون على معنى لا ينفع نبي ما حمل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على
معنى لا ينفع انسان ما يكون من منصوب المحل وقال القائل
وبادئ ليس بها أنيس * الا اليغافير والا العيس
على معنى أنيسها اليغافير والعيس أي أنيسها اليسوا الا ياها وقال
وقفت فها أصم لا اسائلها * أعيت جوابا بما بالربيع من أحد
لا وادي * ثم اذ ان كان الا تدي بعد أحدا فلا أحد فيه بها الا هو وكذا في الفرعين
الاخرين فتأملهما فقد اطاعت على جهات البلاغات فلا تنقل اضرب قوما الا عمرا الا
لاظهار كمال الابقاء على عمرو فان المبقى على الشيء ينزل البعيد من احتمالات ضرره
منزلة أقربها أو لوجه آخر مناسب مستلزم لا يحجب الدخول في باب البلاغة ولا تنس
قولي في باب البلاغة وكذا لا تنقل فلان على ألف الانسمائة وتسعة وتسعين الا اذا
أردت تنزل ذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية وقد عرفنا ولا متناع
كون الشيء غير نفسه لا تصح استثناء الكل من الكل فلا تنقل لفلان على ثلاثة دراهم
الا ثلاثة ولكن اردف الثاني ما يخرج به عن المساواة فقل ان شئت لفلان على ثلاثة
دراهم الا ثلاثة الا اثنين الا أربعة الا واحدا فليلزم درهمان لنزول على ثلاثة الا ثلاثة
الا اثنين منزلة لفلان على أربعة لوقوع الاثنين في درجة الاثبات لكونهما مستثنيين
عن ثلاثة هي في درجة الخفي لكونها في محل الاستثناء عن ثلاثة مثبتة وان كان تحقيق
استثنائهما عندك موقوفا على تبين مقدار آخر وجهها عن المساواة للمستثنى منه ولزوم
الاثنين من قولك على أربعة الا أربعة الا واحدا بالطريق المذكور في اثبات الأربعة
ولفلان على ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا واحد فليلزم الثلاثة لوجوب الواحد
الواقع في درجة الاثبات ووجوب واحد آخر من الثلاثة الثلاثة عن الواحد وآخر
ثالث من الثلاثة الخامسة عنه وهي الثلاثة الاولى ولفلان على ثلاثة دراهم الا ثلاثة الا

ويقر بمن ذلك حديث ادع ناقى
 وأقول فقال اعقلها وتوكل (ولا)
 ينافية أيضا (ادع اقوت سنة) فقد
 كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت
 عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد
 المتوكلين (وكل) من الخلق (أقامه
 الله على ما يريد) سبحانه من الحالة
 التي هو عليها من كسب وترك
 وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
 وغير ذلك (لا انتظام الوجود) دلو
 ترك الناس كلام الكسب
 لتعطلت المصالح والمعاش (وتفاوت
 المراتب) في الدنيا والآخرة (لاراد
 لقضائه) بالدفع (ولا معقب
 لحكمه) بالنقض سبحانه وتعالى
 والجللته تعالى وحده وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه
 وخزبه هذا آخر شرح النقاية قال
 مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من
 تأليفه يوم الثلاثاء ثالث ربيع
 الاول سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
 هجرية
 لما كان شرح النقاية المتن فيه
 ربما يحتاج اليه فتكميلا للفائدة
 وضعنا من النقاية بناسه آخر
 * (كتاب النقاية متضمنة خلاصة
 أربعة عشر علما باللف الشفيع
 العلامة جلال الدين
 السيوطي) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله والشكر لله والصلاة
 والسلام على خير نبي وأوسله هذه
 نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب
 اليها بنوقف كل علم ديني عليها
 والله أسأل أن ينفع بها ووصل
 أسباب الخير بسببها * (أصول
 الدين) * علم يعرف فيه عما يجب
 اعتقاده العالم حادث وصانعه الله

واحدا الاثنين الثلاثة الاثنين فيلزم واحدا لاسقاط الاثنين الآخرين من الثلاثة
 التي فيها الواقعة في درجة الأثبات وإخراج الواحد الباقي منها بعد الاسقاط من
 الاثنين قبله الساقطين واسقاط الواحد الباقي منهما من الواحد قبله المجتمع من الواحد
 للباقي من الثلاثة الأولى المسقط عنها الاثنين الباقيان من الثلاثة المسقطه المخرج
 عنها الواحد بالاثبات ولفلان على عشرة الاتسعة الأثمانية الأسبعة الأسنة الخمسة الأ
 أربعة الثلاثة الاثنين الواحد الاثنين الثلاثة الأربعة الأربعة الأسنة الأسبعة
 الأثمانية الاتسعة فيلزم واحدا لك اذا قلت على عشرة الاتسعة لزوم واحد ثم قلت الا
 ثمانية صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الأسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الأسنة صار
 لللازم ثمانية ثم اذا قلت الخمسة بقي لللازم ثلاثة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم سبعة
 ثم اذا قلت الثلاثة بقي لللازم أربعة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم ستة ثم اذا قلت الا
 واحد بقي لللازم خمسة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم سبعة ثم اذا قلت الثلاثة بقي
 لللازم أربعة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم ثمانية ثم اذا قلت الخمسة بقي لللازم ثلاثة
 ثم اذا قلت الأسنة صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الأسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الا
 ثمانية صار لللازم عشرة ثم اذا قلت الاتسعة بقي لللازم واحدا هذا * ثم اذا فرغت بين الا
 للاستثناء وبينها للوصف بمعنى غير مثل ما اذا قلت لفلان على ثلاثة دراهم الاثنينان
 بالرفع لزم الثلاثة واذا قلت ما على لفلان ثلاثة دراهم الاثنينان احتمل من حيث أصول
 النحو وان لا يلزمه شيء اذا جمل الرفع على الوصف واحتمل ان يلزمه اثنين اذا جمل الرفع على
 البدل وعلى هذا فقس تستخرج ما شئت من فتاوى ذات لطف ودقة باذن الله تعالى
 فصل في ان قد افاضني بشار القلم الى هذا الحد من علمي المعاني والبيان وما أنطقت
 بشيء عليك وانك منذ وقتنا التحريك القلم فيها القشاهد ما تشاهدانا ما سطرنا ما سطرنا
 الا وجمل الغرض نوحى ايقاظك مما أنت فيه من رقدة غيبك عن ضروب افتنانات في
 النسيج الحبيب الكلام على منوال الفصاحة وابداع وشبهه بتصاوير عن كمال التأني في
 ذلك أشد اداء الجامع على ان استيقظت ان يضرب لك بسهم حيث ينص العجاز للصيرة
 تليسه ويقص على المذاق دقيقة وجليلة فتتخبط في سلك المنقول عنهم في حق كلام رب
 العزة ان له الخلاوة وان عليه الطلاوة وان أسغله الغدق وان أعلاه المنور وان به علوه وما على
 وما هو بكلام البشر فتستغنى بذلك عن قرع باب الاستدلال وان لا تنجاذبك أيدي
 الاحتمالات في وجه العجاز فلتقصص عليك ما عليه المخرفون عن هذا المقام * اعلم
 ان قارعي باب الاستدلال بعد الاتفاق على انه معجز مختلفون في وجه العجاز فمنهم من
 يقول وجه العجاز هو انه عز سلطانه صرف المخدعين لمعارضة القرآن عن الاتيان بمثله
 عشيته لانهم لم تكن مقدورا على ما فيها بينهم في نفس الامر لكن لازم هذا القول
 كون المصروفين عن الاتيان بالمعارضة على التعجب من تعجز المعارضة لا من نظم
 القرآن مثله اذا قال لك مدع شيئا جتي في دعواي هذا اني أضع الساعة يدي على نحري
 ويتعذر ذلك عليك ووجدت حجة صادقة فان التعجب في ذلك يكون منصرفا الى تعذر
 وضع يدك على النحر لا الى وضع المدعى يده على نحره واللازم كما ليس بخفي منتف ومنهم
 من يقول وجه العجاز القرآن وروده على أسلوب مبتدأ مبين لاساليب كلامهم في
 خطيبهم وأشعارهم لاسيما في مطالع السور ومقاطع الآتي مثل يؤمنون يعملون لدين

الواحد قديم لا ابتداء له وجوده ولا
انتهاء ذات مغالطة لسائر الذوات
وصفاته الحياة والارادة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام
القائم بذاته المعبر عنه بالقرآن
المكتوب في المصاحف المحفوظ في
الصدور المقروءة باللسنة قد عظمته
تعالى عن الجسم واللون والطعم
والعرض والحلول وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل أو من
بظاهرة ونسبه عن حقيقة ثم
نفوض معناه اليه تعالى أو نؤول
والقدر خيره وسرمته ماشاء كان
وما لا لا يغفر الشرك بل غيره
ان شاء لا يحب عليه شيء أرسل
رسله بالمعجزات الباهرات وختم بهم
محمد صلى الله عليه وسلم والمعجزة
أمر خارق للعادة على وفق الفخدي
ويكون كرامة للولي الانعز ولد
دون والدون عقدا عذاب القبر
حق وسؤال الملكين حق والخشر
والمعاد حق والصراط حق والميزان
حق والشفاعة حق ورؤية
المؤمنين له تعالى حق والمعراج
يحسد المصطفى حق ونزول عيسى
قرب الساعة وقته المجدال حق
ورفع القرآن حق وان الجنة
والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة
في السماء ونقف عن النار وان
الروح باقية وان الموت بالاجل
وان الفسق لا يزيد الايمان ولا
البدعة الا التهميم وانكار علم الله
الجزئيات ولا ينقطع بعذاب من لم
يتب ولا يخلد وان أفضل الخلق
حبيب الله المصطفى نخله ابراهيم
قوسى وعيسى ونوح وهم أولو
العزم قسائر الانبياء فالسلائكة
وأفضلهم جبريل فابو بكر فعمير
فعثمان فعلى فباقي العشرة فاهل
بدر فاحد فابيعه بالخديبة فسائر

ابتداء أسلوب لو كان يستلزم تعذرا لا تيان بالمثل لاستلزم ابتداء أسلوب الخطبة أو
الشعر اذا شبهة في انهما مبتدآت تعذرا لا تيان بالمثل واللازم كما ترى منتف وممنهم من
يقول وجه اعجازه سلامته عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام اذا سلم من
التناقض وبلغ مقدار سورة من السور ان بعدم معارضة واللازم بالا جاع منتف وممنهم
من يقول وجه الاعجاز الاشتغال على الغيوب لكنه يستلزم قصر الفخدي على السور
المشكلة على الغيوب دون ما سواها واللازم بالا جاع انضام منتف فهذه أقوال أربعة
يخمسها ما يحده أصحاب الذوق من ان وجه الاعجاز هو أمر من جنس البلاغة والفصاحة
ولا طريق لك الى هذا الخامس الا طول خدمة هذين العلمين بعد فضل الهى من هبة
مهما يحكمته من بشاء وهى النفس المستعدة لذلك فكل مفسر لما خاق ولا استبعاد في
انكار هذا الوجه عن ليس معه ما يطلع عليه فلكم سبحانه الذيل في انكاره ثم ضمنا
الذيل ما ان تنكره فله الشكر على جزيل ما أولى وله الحمد في الآخرة والأولى

فصل هذا وحين نرى الجهل قد أعمى جاعات عن علوشان التنزيل حتى تعكسوا
في ضلالات اعتقدوها لجهلهم مطاعن قلعت على صحتها الاطلة فساد يدن الجهال الا كذلك
يقيمون ما نص لديه الجهل تليده مقام ما قص عليه العقل دليله فليكن لم يحرك هاهنا القلم
ليققن المبتغى بين منزلي حصول وفوات وكأني بمقامي هذا المعجمه بنشدني

فأيه أبا الشدادان ورائنا * أحاديث تروى بعدنا في المعاصر
يدعوني بذلك الى نعمة الغرض من على المعاني والبيان في تحصيل ما فدا عترض مطلوبها
كما ترى فها نحن لدعوتهم محيين بما ملا ما يستملية المقام في فنين يذكرك في أحدهما
ما يتعلق بالنظم توخي التكيل علم الادب وهو اتباع علم المنثور علم المنظوم وتفصيلا لاشبه
ينسك بها من جهته ثم يذكرك في الثاني دفع المطاعن فاعلمين ذلك تحقيقا لظن ظنه انك
مناطاع في هان نسوق اليك الكلام على هذا الوجه وان أحبيت سبب الظن فاصح أليس
متى جاء دافع وهى مفصلة عندك كان أجلب لتلج الصدر منك اذا جاء وهى مجملة وهل
اذا فضل المتكلم العام بعد اخل الفلسفة وخارجها على المتكلم الجاهل بذلك فضل
عليه بغير هذا الأسبق بك الظن فاعدك عن تحقيق ذلك على رية فقل لي وقد ألفت ان
أكون المتطلب لك من المقامين أفضلهما وشبه الجهلة فيما نحن بصدد مختلفه فن
عائدة الى علم الصرف ومن عائدة الى علم النحو ومن عائدة الى علم المعاني والبيان ومرجع
ذلك كله الى علم المنثور وقد ضمن اطلاعتك كابها هذا على تفاصيل الكلام هناك ومن
عائدة الى علم المنظوم وهو علم الشعر ونحن ان الآن ما قضينا عن التعرض له الخيام
أفلا يورثنا اذا ان تظنك تنزع الى المألوف وانك بتلك الطماعية موصوف وهذا أو ان
أن نسوق اليك الحديث **بسم الله الرحمن الرحيم** الفن الاول من نعمة الغرض من
علم المعاني وهو الكلام في الشعر وفيه ثلاثة فصول أحدها في بيان المراد من الشعر
والثاني فيما يخصه لكونه شعرا وهو الكلام في الوزن والنظم فيما يتبع ذلك على
أقرب القولين فيه كما نطلعك على ذلك وهو الكلام في القافية

الفصل الاول في بيان المراد من الشعر قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقفى
والتي بعضهم لفظ المقفى وقال ان التقفية وهى القصص الى القافية ورايتها لا تلزم
الشعر لكونه شعرا بل لا مرعاض ككونه مصرعا أو قطعة أو قصيدة أو لا فترج

العصاة في الامتثال على اختلاف
أوصافهم وان أفضل النساء مريم
وماطمة وأمهات المؤمنين خديجة
وعائشة وان الانبياء معصومون
وان العصاة عدول وان الشافعي
ومالك وأبا حنيفة وأحمد وسائر
الائمة على هدى وان الامام أبا
الحسن الاشعري امام في السنة
مقدم وان طريق الجنييد وصحبه
طريق مقوم (علم التفسير) علم
يبحث فيه عن أحوال السكاب
العزيز ويختص في مقدمة وخسة
وخسة بنوعا (المقدمة) القرآن
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للا محذور سورة منه والسورة
الطائفة المترجمة توفيقا وأفلها
ثلاث آيات والآية طائفة من
كلمات القرآن متميزة بفصل ثم منه
فاضل وهو كلام الله في الله ومفوض
وهو كلامه تعالى في غيره ونحرم
قرانه بالجمجمة والمعنى وتفسيره
بالرأي لا تأويله (الانواع) منها
م يرجع الى التزول وهو اثنا عشر
نوعا المكتى والمدنى الاصم ان منزل
قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها
مدنى وهو البقرة وثلاث تلها
والانفال وبراعة والرعد والحج
والنور والاحزاب والفتح والباها
والحديد والحریم وما بينهما
والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والمعوذتان قبل والرحن والانسان
والاخلاص والفاطحة من المدنى
ونائها نزلت مرتين وقيل النساء
والرعد والحج والحديد والصف
والنفاين والقيامة والمعوذتان
مكتات النوع الثالث والرابع
الحضري والسفري الاول كثير
والثاني سورة الفتح والتهيم في
المائدة بذات الجيش أو البسداء
واتة وبوماتر جعون فبسه الى الله

علم

٢١٨

الشعر

والافليس للتقسية معنى غير انتهاء الموزون وانه أمر لا بد منه جار من الموزون مجرى
كونه مجموعا ومؤلغا وغير ذلك فحقه ترك التعرض واقد صدق ومن اعتر المقي قال
الموزون قديقع وصف الكلام اذا سلم عن عبي قصور ونظير فلا بد من ذكر التقسية
تفرقة لكن وصف الكلام بالوزن للغرض المذكور لا يطلق وأقام بعضهم مقام الكلام
اللفظ الدال على المعنى ولا بد من يتكلم باصول النحو من ذلك مع زيادة وهي ان تكون
الدلالة بواسطة الوضع على ما يد كرفي حد الكلمة والالزم اذا كانت مثلا

الان رأى الاشعري أبا الحسن * ومتبعيه في القبح وفي الحسن
وان كان منسوب الى الجهل عن قلى * لراى حقيق بالتأمل فاعلمن

ان لا بعد البيت الاول شعرا لكونه غير كلام باصول النجوم كونه شعرا من غير
شبهة ولا الثاني وحده ثم اختلف فيه فعند جماعة ان لا بد فيه من أن يكون وزنه لتعمد
صاحبه اياه والمراد بتعمد الوزن هو ان يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعي جانب لا
ان يقصد المتكلم المعنى وتاديتيه بكلمات لا تقة من حيث الفصاحة في تركيب لتلك
الكلمات توجه البلاغة فيستتبع ذلك كون الكلام موزونا وان يقصد المعنى
ويتكلم بحكم العادة على مجرى كلام الاوساط فيتفق ان يأتي موزونا وعند آخرين
ان ذلك ليس بواجب لكن يلزمه ان يعد كل لفظ في الدنيا شاعرا اذا ما من لفظ ان
تتبع الا وجد في الفاظه ما يكون على الوزن أو ما ترى اذا قيل لباذنجاني بكم تبع
الف باذنجانية فقال * أسبعا بعشرة عدليات كيف تجدد القولين على الوزن أو اذا قيل
لنجار * هل تم ذلك الكرسي * فقال * نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الاول في
الأوزان والثاني أيضا وعلى هذا اذا قيل لجماعة * من جاءكم يوم الاحد * فقالوا * زيد
ابن عمرو بن أسد * وتسمية كل لفظ شاعرا عما لا يرتكبه عاقل عنده انصاف فالصحيح
هو الرأي الاول لا يقال فيلزم ان يجوز فحين قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شائرا بناء على
تجوز ان لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهرا فالجواب هو ان العقل يصحح الاتفاق في
القبيل دون الكثير والافسد عليك الاسلام في مواضع فلا تمارو المروى عن النبي عليه
السلام انه قال من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاهد صدق لما ذكره بالافادة انه يمتنع
تجوز عدم التعمد بالابيات الثلاثة فلا بد من كونها شعرا ومن كون قائمها شاعرا
من تعمد دون قائل الأقل فالشعر اذن هو القول الموزون وزنا عن تعمد وأرى ان
شحننا الحاشي ذلك الامام في أنواع من الغر الذي لم يسمع به في الاولين ولن يسمع به في
الآخرين كسأه الله حلل الرضوان * وأسكنه حلل الروح والريحان * كان يرى هذا
الرأي والرأي الاول حقه اذا سمي شعرا ان يسمى مجازا المشابهة الشعر في الوزن ومذهب
الامام أبي اسحق الزجاج في الشعر هو ان لا بد من ان يكون الوزن من الاوزان التي
علمها اشعار العرب والافلا يكون شعرا ولا أدري أحدا تبعه في مذهبه هذا

الفصل الثاني في تتبع الاوزان * اعلم ان النوع الباحث عن هذا القليل يسمى
علم العروض وما هم السلف فيه الاتتبع الاوزان التي علمها اشعار العرب فلا يظن
أحد الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على ما حصره ليست في كلام العرب فضلا
على الامام الخليل بن أحمد ذلك البحر الآخر مخترع هذا النوع وعلى الائمة المفترفين منه
من العلماء المتقدمين به في ذلك رضوان الله عليهم أجمعين والافن أنبا لهم لم يكونوا يرون

الزيادة

الزيادة على التي حصرها من حيث الوزن مستقيمة والزيادة عليها تنادي بأرفع صوت
 لقد وجدت مكان القول ذاسعة • فان وجدت لسانا قانلا فقل
 لا للطبع المستقيم ان يزيد عليها شيئا ولا كما في هذه الصناعة الاستقامة الطبع وتفاوت
 الطباع في شأنها معلوم وهي المعلم الاول المستغنى عن التعلم فاعرف واياك ان نقل اليك
 وزن منسوب الى العرب لا تراه في الحصر ان تعد قوائمه قصورا في المحترع فاعلمه تعمد
 اهماله الجهة من الجهات أو أي نقبصة في ان يغوته شيء هو في زاوية من زوايا النقل لازوايا
 العقل على انه ان عد قصورا كان العيب فيه مقدمي عهد، حيث لم يهشوا الامام مثله ما يتم
 له المطلوب من مجرد نقل الرواة ومجرد الاستظهار بذلك اللهم صبرا
فصل واذا قد وقعت على هذا فاعلم ان أوزان أشعار العرب بوساطة الاستقراء
 لاختلافها ترجع عند التحليل من أجد رجه الله بحكم التناسبات المعتمدة على وجهها في
 الضبط والتجنب عن الانتشار الى خمسة عشر أصلا يسميها بحجور وتلك الحجور ترجع الى
 خمس دوائر تنظم حركات وسككات معدودة انتظاما تضبط في حروف تنظم تسمى تلك
 الضوابط أصول الافاعيل وهي ثمانية في اللفظ اثنان منها خاسيان فعولن فاعلن
 وستة سباعية مفاعيل فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلتن مفعولات الا ان اعتبارها
 على مقتضى الصناعة بصيرها عشرة يضم اثنان اليها وهما مس تقع لن بقطع تقع عن
 طريقه في موضعين وفاع لاتن بقطع فاع عما بعده في موضع ومساق الحديث بطلعت
 على ذلك باذن الله تعالى وتركيبات هذه الافاعيل تصور من خمسة أنواع أو أربعة
 أحدها حرفان ثانيهما سا كن وانه يسمى سببا خفيفا وثانيهما حرفان متحركان يعقبهما
 سا كن وانه يسمى وتدا مجموعا والثالثا حرفان متحركان يتوسطهما سا كن وانه يسمى
 وتدا مفروقا ورابعها ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن وانه يسمى
 فاصلة صفغرى وخامسها متحركان لا يعقبهما سا كن كالنصف الاول من الفاصلة
 الصفغرى وانه يسمى سببا ثقيلا ولذلك كثيرا ما يقال فيها انها مركبة من سببين ثقيلا
 وخفيف فيمدفعولن مركبان وتدا مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالعلاس وبعد
 مفاعيلين مركبان وتدا مجموع قبل سببين خفيفين وفاعلاتن منه بينهما مستفعلن
 منه بعدهما ومفاعلتن منه ومن فاصلة صفغرى بعده ومتفاعلتن بالعكس وبعد
 مفعولات من وتدا مفروق بعده سببين خفيفين ومس تقع لن في الخفيف وفي المجتث منه
 بينهما وفاع لاتن في المضارع منه قبلهما ثم يقع في تعريفات الافاعيل ما يجمع أربعة
 أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن فذلك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب
 فيه الى انها مركبة من سبب ثقيلا وتدا مجموع لكن الوقوف على الصناعة باباه
 وعسى ان تهتدي بذلك في أثناء ما يتلى عليك ولن يقف على اطائف ما اعتبره الامام الخليل
 ابن أحمد قدس الله روحه في هذا النوع الا ذو طبع سليم وهو ما هرف في استغراق علم
 الصرف ولتلك الدوائر الخمس أسام وترتيب في الايراد فداثرة تسمى مختلفة لاختلاف
 ما فيها من الضابط نجاسا وسباعيا ويفتح بذكرها وهي هذه

بني وأمن الرسول الى آخرها يوم
 الفتح وبس ثلوثك عن الانتقال
 وهذا من خصمان بيدو واليوم
 أكلت لكم دينكم بعرفان
 عافيتهم بأحد النوع الخامس
 والسادس النহারي واللبلى الاول
 كثير والثاني له أمثلة كثيرة منها
 سورة الفتح وآية القبلة وآية
 النبي قل لا زواجك وبناك ونساء
 المؤمنين الآية قال البلقي وآية
 الثلاثة الذين خلفوا في برائة النوع
 السابع والثامن الصنفي والشتافي
 الاول كآية الكلاله والثاني
 كآيات العشر في برائة عائشة
 النوع التاسع الفرائي كآية
 الثلاثة الذين خلفوا ويلحق به
 ما نزل وهو نائم كسورة الكوثر
 النوع العاشر أسباب الغزل وفيه
 تصانيف وما روى فيه عن صحابي
 فرفع فان كان بلا سند فنقطع
 أو تابعي يرسل وصح فيه أشياء
 كقصص الامك والسعي وآية الحجاب
 والصلاة خلف المقام وعسى ربه
 ان طمعتن الآية النوع الحادي
 عشر أول ما نزل الاصح انه انشأ
 بامه ربك ثم المدثر وبالمديسة
 ويسل للمطففين وقيل البقرة
 النوع الثاني عشر آخر ما نزل قبل
 آية الكلاله وقيل آية لربا وقيل
 واتقوا يوما ترجعون الى فيسئل
 آخر برائة وقيل آخر سورة النصر
 وقيل برائة ومنها ما يرجع الى
 السند وهو ستة المتواتر والاحاد
 والشاذ الاول ما نقله السبعة قبل الا
 ما كان من قبيل الاداء والثاني
 كقراءة الثلاثة والعصاة والثالث
 ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا
 يقرأ بغير الاول ويعمل به ان جرى
 مجرى التفسير والافقولان فان
 عارضها خبر مرفوع فقدم وشروط

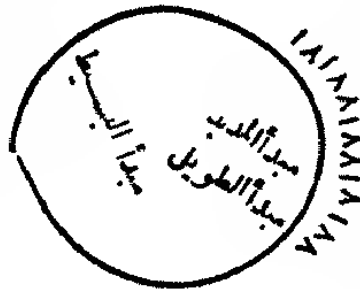
القرآن صفة السند ومواصفة
العربية والخط النوع الرابع
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد
لها الحكم في المستندك بابا
أخرج فيمن طرق قرأ ملك يوم
الدين الممرات لا تجزى نفس
نشرها فهران أن يعلى أن النفس
بالنفس والعين بالعين هل تستطيع
ربك درست من أنفسكم وكان
أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
سكري وما هم بسكري من قرأت
أعين والذين آمنوا واتبعتهم
فريتهم زفاف وعبارى النوع
الخامس والسادس الرواة والحفاظ
اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة
عثمان وعلي وأبي زيد وعبد الله
وأبو المرداء ومعاذ وأبو زيد
الأنصاري ثم أبو هريرة وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن السائب ومن
التابعين يزيد بن القعقاع وعبد
الرحمن الأعرج وبجهد وسعيد
وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة
والأسود ورور بن حبيش وعبيدة
ومسروق واليه ترجع السبعة
ومنها ما يرجع إلى الأداة وهو ستة
الوقوف والابتداء الوقوف على
المحرك بالكون ويزاد الاهتمام
في الضم والروم فيه والكسر
الأصليين واختلاف الهاء المرسومة
نادر وقف الكسائي على وى من
ويكان وأبو عمرو وعلى الكاف
ووقوفه على لام نحو وما لهذا
الرسول النوع الثالث الإمالة أمال
حرفوا الكسائي كل اسم أو فعل
ياقناني بمعنى كيف وكل مرسوم
بالهاء الاحق ولدى والى وعلى وما
زنى النوع الرابع المدهو متصل
ومنفصل وأطولهم ورش وحزة
فما صم فان عاصم الكسائي طاب
مجرولا خلافا في تكين المتصل

علم

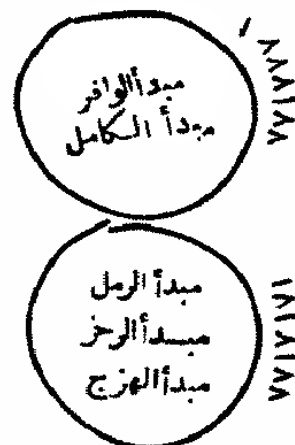
٢٢٠

الشعر

الميم علامة المحرك والالف علامة الساكن يتم أصل
البيت بدورها أربع مرات وانها تتضمن من الجور
المستقرة ثلاثة أسامها طويل مديد بسيط وبصدر
فيها بالطويل ويتلو الباسانيان على ترتيب الدائرة
ومبدأ الطويل منها حيث ينظم للضبط فعولن
مفاعلين ومبدأ المديد من حيث ينظم للضبط
فاعلاتن فاعلن ومبدأ البسيط من حيث ينظم
مستفعلن فاعلن ودائرة تسمى مؤتلفة وينى بها وهي هذه



تقسم أصل البيت بدورها ست مرات وانها تتضمن بحرين
يسمى أحدهما الوافر ومقتضيه فيها وضابطه مفاعلتن ويتلو
الثاني ويسمى الكامل وضابطه متفاعلن وسميت مؤتلفة
لعدم الاختلاف في ضابطي البحرين ودائرة تسمى
مختلطة وينى بها وهي هذه تمام أصل البيت بست دورات
وانه تتضمن ثلاثة أسامها هزج رجز رمل
ويبدأ الهزج فيها من حيث ينظم مفاعيلن ويشنى
بالرجز من حيث ينظم مستفعلن وينى بالرمل من حيث
ينظم فاعلاتن على مقتضى ترتيب الدائرة وسميت مختلطة
لاجتماعها الأجزاء من الدائرة الأولى ودائرة تسمى
مستقيمة ومساق الحديث يطلعك على
معنى اشتباهها نذكر أربعة وهي



هذه تتم أصل البيت بدورتين وأما تتضمن
سبعة أسامها مربع منسح خفيف
مضارع مقتضب مجتث وقدم السريع
فيها ويتلو البواقي على الترتيب ومبدأ
المربع منها من حيث ينظم مستفعلن
مستفعلن مفعولات ومبدأ المنسح من
حيث ينظم مستفعلن مفعولات مستفعلن
ومبدأ الخفيف من حيث ينظم فاعلاتن
مس تفعل لن فاعلاتن بقطع تفعل عن طرفها وان اشتبهه مستفعلن المتصل لفظا ومبدأ
المضارع من حيث ينظم مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن بقطع فاعل عا بعده وان اشتبهه
بفاعلاتن المتصل لفظا ومبدأ المقتضب من حيث ينظم مفعولات مستفعلن ومبدأ المجتث
من حيث ينظم مس تفعل لن فاعلاتن بقطع تفعل عن الطرفين ودائرة تختتمها
تسمى منفردة فيها بحر واحد يسمى المتقارب تمام أصل البيت بشان في دورات وهي هذه



وضابطه



وضابطه فعولان ونحن اذا فرغنا عن الكلام في هذا الفن
نذكر الحاصل على ترتيب الدوائر على ما ثبتت عليه وعلى
الابتداء فيها من الجور بما ابتداء به ان شاء الله الا ان
هذا الفن لكثرة ما اخترع فيه من الالقاء وانثى فيه
من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة
مختصة فلا بد من الايقاف على مختصراته أولا ثم من التكلم به ثانيا اعلم ان ما يوزن من
الشعر باصول الافاعيل وفروعها التي ستاتيك تسمى اجزاء الشعر وأهم عدد اجزاء البيت
ثمانية مثل

قفانك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللواين الدخول فحول

وانه يسمى مثنوا وخط الشعر وض هو ما ترى يثبت المفعول به ويثقل المدغم ولا يثبت مالا
يدخل في اللفظ وينزل الى ستة ويسمى مسدسا والى اربعة ويسمى ربعا والى ثلاثة
ويسمى مثلثا والى اثنين عند الخليل ومن تابعه وانه يسمى مثنى والى واحد عند ابي
اسحق الزجاج فيوحده وقد روي بيت على خمسة اجزاء جاء نادرا فخمس وليات
مسيب ثم ان الاجزاء تنصف في المثنى والمسدس والمربع نصفين ويسميان مصرعا
البيت ثم الجزء الاول من المصراع الاول يسمى صدرا والاخر منه عرو وضوا والاول
من المصراع الثاني ابتداء والاخر منه ضراب وعجزا وما عدا ما ذكر في المثنى
والمسدس يسمى حشوا ولا حشوا للمربع واما المثلث فنه من ينزله منزلة المصراع
الاول في تسمية اجزائه فيسمى اولها صدرا وثانيها حشوا وثالثها عرو وضوا ومنهم من ينزله
منزلة المصراع الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضراب وكذا المثنى في تسمية اجزائه ولا
حشوا وقياس الموحدان يختلف في تسميته عرو وضوا ضرابا بحسب الرايين والمسدس متى
كان اصله التثنية يسمي بحزب والذهب جزء من كل واحد من مصرعيه وما ربحه والمثنى
على الاقرب في ظاهر الصناعة كما استقف عليه واما المربع والمثلث والمثنى فراجع الى
المسدسات فالربع مسمى بالجزو والمثلث بالمشطور والذهب بشرطه والمثنى بالمنهوك والاحجاف
به وقياس الموحدان يسمى مشطورا والمنهوك هذا وان اصول الافاعيل قد سبق ذكرها
فاما فروعها المغيرة عنها فادار تغييراتها على اقسام ثلاثة اسكان المتحرك ونقصان في
الحروف وزيادة فنه ثم انها قد تجتمع تارة على جزء واحد ولا تجتمع عليه اخرى وهما انا
موود جميع ذلك في الذكر باذن الله تعالى يسكن تاء متفاعلا ويسمى اضمارا وينقل
الى مستقعلن ولا مفاعلتن ويسمى عسبا وينقل الى مفاعيلن وينزل الفاصلة اذ ذاك
منزلة سبعين خفيفين وثنا مفعولات ويسمى وقفا وينقل الى مفعولان ويسقط الساكن
الثاني المبني نحو فعلن في فاعلن وفعلاتن في فاعلاتن المتصل دون فاع لاتن المنقطع
ومتفعلن في مستقعلن ولا الى مفاعلن ويسمى حينا والساكن الرابع السبي ويسمى
طيا نحو مستعلن في مستقعلن وينقل الى متفعلن والساكن الخامس السبي ويسمى
قبضا نحو فعول في فعولان او فاعلن في مفاعيلن والساكن السابع نحو مفاعيل في
مفاعيلن ويسمى كفا ويقتد احد متحركي الوند الجموع نحو فاعلاتن في فاعلاتن ويسمى
تسبيبا وفيه كلام ياتي في باب الخفيف ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه نحو
فعول يسكون اللام وفاعلاتن منقولا الى فاعلان ويسمى قصرا ويسقط ساكن الوند

بحرف مدوا وتختلف في الفصل
البوع الخامس تخفيف الهمة
نقل وابدال لها بمن جنس
حركة ما قبلها وتسهيل بينها وبين
حرف حركاتها واما قاط النوع
السادس الادغام ولم يدغم أبو عمرو
المثل في كلمة الا في مناسككم وما
سلككم ومنها ما يرجع الى
الافعال وهي سبعة الفريب
ومرجعه النقل الثاني المغرب
كالمشكاة والكفل والواو والسجيل
والقسطاس وجعت نحو سنين
وأشكرها الجمهور وقالوا بالتوافق
الثالث المجاز اختصار حذف ترك
خبر مفرد ومثنى وجمع عن بعضها
لفظا عاقل لغبره وعكسه التفت
اضمار زيادة تكرير تقديم
وناخير سببا لرباع المشتركة
القرء وويل والند والتواب والولى
والقرو وراء والمضارع الخامس
الترادف الانسان والبشر والخرج
والضيق والسيم والبحر والرجح
والرجس والعذاب السادس
الاستعارة وهي تشبيه خال من
أداته أو من كل مبتدأ حينا
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
السابع التشبيه ثم شرطه اقتران
أداته وهي الكاف ومثل ومثل
وكان وأمثلة كثيرة ومنها ما يرجع
الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
أربعة عشر العام الباقي على عومه
ومثاله عز وز ولم يوجد ذلك الا
والله بكل شئ عليم خلقكم من
نفس واحدة الثاني والثالث
العام المخصوص والعام الذي
أريد به المخصوص الاول كثير
والثاني كونه تعالى أم يحسدون
الناس الذين قال لهم الناس
والفرق بينهما ان الاول حقيقة
والثاني مجاز الرابع ما خص بالسنة

هو جائز وواقع صحتهم وسواء
من و انما اواحدها الخامس
ما يخص منه السنة ٥ وعز يزلم
بوجده الاقوله تعالى حتى يعطوا
الجزية ومن اصرافها العالمين
عليها حافظوا على الصلوات نصت
امرت ان انا نسل الناس وما بين
من حرميت ولا تحل الصدقة لغني
والنهي عن الصلاة في الاوقات
المكروهة السادسة المجلد مالم
تتضح دلالة وبيان بالسنة المبين
تحذيره السابع المؤول ما ترك
ظاهره ليليل الناس المفهوم
مواظقة ومخالفة في صفة وشرط
وغاية وعدد التاسع والعشر
المطلق والمقيد وحكمه حل الاول
على الثاني ككفاية القتل والظهار
الحادي عشر والثاني عشر النسخ
والمنسوخ وكل منسوخ فناءه
بعده الا آية العدة والنسخ يكون
للعلم والتلاوة ولا حدهما المعمول
به مسددة معينة وما عمل به واحد
ما الهما آية النجوى لم يعمل بها
غير علي بن ابي طالب وبقيت
عشرة ايام وقيل ساعة ومنها
ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالالفاظ وهو ستة الفصل والوصل
مثال الاول واذا دخلوا الى شياطينهم
مع الآية بعدها والثاني ان الابرار
لني نعيم وان النجار لني عقيم
الايجاز والاطباب والمساواة مثال
الاول ولكم في القصص حياة
والثاني قال ألم آتكم ذلك والثالث
ولا يحق المكر السيئ الا باهله
السلس القصر ومثاله وما محمد
الارسلو من انواع هذا العلم
الاسماء فيه من اسماء الائمة
خمس وعشرون والملائكة اربعة
وغيرهم ابليس وفارون وطولون
وجالوت ولقيمان وتسع ومريم

المجموع وبسكن ثاني مقتركه نحو مستعمل منقول الى مفعولان ومتفاعل منقول الى
فعلاتن ويسمى قطعا ويجمع بين الاضمار في متفاعلان وبين اسقاط المسكن فينتقل الى
مفاعلن ويسمى وقفا وبين العصب في مفاعلتن وبين اسقاط المسكن منقول الى مفاعلن
ويسمى عقلا وبين الاضمار وبين الطي في متفاعلن فينتقل الى مفاعلن ويسمى عزلا
بالجاء المجهمة وبين العصب والكف في مفاعلتن فينتقل الى مفاعلن ويسمى نقصا وبين
الوقف والكف في مفعولات فينتقل الى مفعولان ويسمى كسفا بالسبب غير المجهمة عن
شخصا الحاقى رحمه الله ويجمع بين الحين والطي في مستفعلن فينتقل الى فعلتن ويسمى
خبلا وبين الحين والكف في مستفعلن وفاعلاتن هتقولين الى مفاعل وفعلات ويسمى
شكلا ويسقط السبب الخفيف من الاخر نحو وفعو ومفاعي منقولين الى فعل بسكون
اللام والى فعولن ويسمى حذف او الوند المجموع منه ويسمى المسقوط منه احذف نحو
مستف ومفعولان في فعلن بسلاون العين وفعلن بتحر كها والوند المفروق منه
ويسمى المسقوط منه اصل نحو مفعولان في فعلن ويجمع بين العصب والحذف في
مفاعلتن ويسمى قطعا وينقل الى فعولن ويجمع بين الحذف والقطع نحو فوع بسكون
العين في فعولن ويسمى المفعول به هذا ابر ويزاد آخر حرف ساكن اما على سبب خفيف
نحو ان يقال في فاعلاتن بعد الزيادة فاعليان وتسمى هذه الزيادة تسبيعا واما على وند
مجموع وتسمى ازالة نحو ان يقال في مستفعلن مستفعلات أو سبب خفيف نحو مستفعلاتن
ويسمى ترفيلا وها هنا نوع من النقصان يسمى الحرم ونوع من الزيادة يسمى الحرم فالحرم
اسقاط المتحرك الاول من الوند المجموع في الجزء الصدرى لعذر يتفق والنحو ورمبا وقع
في الجزء الاوسط وانه عندى ردلا أو رده في الاعتبار فاعلم وللحزم القاب بحسب
اعتبارات عارضة يسمى في الخماسي انم اذا خرم سالما أى من غير زيادة تغيير وانم اذا
خرم وهو مقبوض ويسمى في السباعى ذى الفاصلة وهو مفاعلتن اعضب لا خرم سالما
واقصم اذا خرم وهو معصوب واجم اذا خرم وهو معقول واعتصم اذا خرم وهو منقوص
ويسمى في غير ذى الفاصلة وهو مفاعلتن خرم اذا خرم سالما واشتر اذا خرم وهو مقبوض
وأخر اذا خرم وهو مكفوف وأما الحرم بالزاي فهو زيادة في أول البيت بعندى المعنى ولا
بعندى اللفظ وأما الأعدى في هذه الزيادة اذا كانت مستقلة بنفسها فافاضة بفسامها
عن التقطيع أعنى كلمة على حدة غير محتاج أى جزء منها تقطيع البيت ورمبا وقع في
أول المصراع الثاني وانه عندى في الرداءة كالحرم فيه وهذه التغييرات تنقسم قسمين
فهما ما يبنى عليه البيت فيلزم وانه سمى علة سواء كان بالزيادة أو بالنقصان ومنها ما ليس
كذلك فيسمى زحافا انم اذا كان زحاف زيادة تطرفان كان حيث قبل متعركه ساكن
سمى كما اذا جاء فاعلاتن فاعلاتن هكذا فاعلاتن فاعلاتن سمى صدرا وقيل انه معاقبة لما
قبله واذا جاء على فاعلات فاعلاتن سمى عجزا وقيل انه معاقبة لما بعده واذا جاء على نحو
فاعلاتن فاعلات فاعلاتن سمى ذا الطرفين والمعاقبة بين الحرفين ان لا يجوز زسقوطهما معا
وان جاز ثبوتهما معا والمراقبة بينهما ان لا يجوز زسقوطهما معا ولا ثبوتهما معا كياه
مفاعيلن ونونه في المضارع فانه لا ياتي الا مقبوضا أو مكفوا واذا قد عرفت ذلك فاعرف
ان ما يسلم من العلة بالنقصان مع جواز ان لا يسلم يسمى صحيفا والسالم من العلة بالزيادة
بالشرط المذكور يسمى معرى والسالم من الزحاف غير الحرم والحزم بالشرط المذكور

يخص باسم السالم والسالم من الخرم بالشرط المذكور يسمى موقورا وما يسلم من الخرم
اسميه انا مجردا وما يسلم من المعاقبة يسمى برياء وقد فرغنا عن ذلك فلنقل على المقصود
الاصلي من تفصيل الكلام في كل بحر من البحور الخمسة عشر * باب الطويل * اصل
الطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وله في غير المصارع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة
أضرب والمصارع هو ما يتعمد فيه اتساع العروض الضرب في وزنه ورويه اللهم الاحيث
يجري التشعيت وتستعرف الروي في فصل علم القافية وحكم التصريع في جميع البحور وهو
ما عرفت فلا نعيده نائبا لضرب الاول صحيح سالم والثاني مقبوض كالعروض والثالث
مهدوف بيت الضرب الاول

أما من ذكر كانت غرورا صحيفتي * ولم أعطكم في الطوع عالي ولا عرضي
تقطيعه أبان فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتي مفاعيلن ولم أع فعولن
ملك فطو مفاعيلن عالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن المصدر موقور سالم والعروض
مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشوين سائلة بيت الضرب الثاني

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتبك بالاخبار من لم تزود
تقطيعه ستبدى فعولن اكلايا مفاعيلن مما كن فعولن تجاهلن مفاعيلن ويأتى فعولن
كبا لخبار مفاعيلن ومن لم فعولن تزودى مفاعيلن كلاهما مقبوض بيت الضرب الثالث
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * والاتباعوا صغرين الرؤسا

تقطيعه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ويلزم هذا
الضرب الثالث عند الخليل والاعفش كون القافية مردفة بالمندوس تعرف ذلك وقد
روى الاعفش ضربا رباعا مفاعيلن منقولا فعولن واعلم ان للاعفش روايات في الاعراض
والضرب رأيت تركها أولى * فاعلم * زحانه يجري القبض في كل فعولن الا في الواقع
ضربا ويجري القبض والكف في كل مفاعيلن الا في الواقع ضربا وعن أبي اسحق رحمه
الله ان فعولن السابق على الضرب الثالث قدام يجي سالم واقد صدق والسبب في ذلك
هو انه اذا صح اتفق الجزآن في الربع الاخير من البيت ووضع الدائرة على اختلاف في
جزأيهما فيجوز قبضه توصلا الى تحصيل اختلاف بينهما ويجري التلم والترم في فعولن
الصدرى وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض

أنطلب من اسود بيشة دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد
تقطيعه أنطل فعولن بناس ومفاعيلن دبش فعولن تدونه ومفاعيلن أبرم فعولن طرنوعا
مفاعيلن منو فعولن أبو سعدى مفاعيلن بيت الانثى المكفوف

شأقتك أجداج سليمي بما قل * فعيناك لايين نجودان بالدمع
شأقت فعولن كأجداج مفاعيلن سليمي فعولن بما قلن مفاعيلن فعينا فعولن كلبين
مفاعيلن نجودافه فعولن نجدد معي مفاعيلن بيت الاثرم
هاجك ربي دارس الرسم بالاولى * لاسماء عني آية المود والقطر

تقطيعه هاج فعولن كرم بعبداء مفاعيلن رسرالس فعولن مبالوا مفاعيلن لاسماء فعولن
عقلاء مفاعيلن هاء وفعولن رروا القطر ومفاعيلن * باب المديد * اصل المديد فاعلان
فاعيلن أربع مرات وهو في الاستعمال مجزؤه وله ثلاث أعارض وستة أضرب العروض
الاولى سائلة ولها ضرب واحد سالم والعروض الثانية محدوفة ولها ثلاثة أضرب اولها

وعمران وهارون وهارون والصبا
زيد الكنى لم يكن فيه غير أبي لهب
الاقابذ والقرنين المسج فرعون
المهمات مؤمن من آل فرعون
حزقيل الرجل الذي في بس حبيب
ابن موسى التجار فنى موسى في
الكهف يوشع بن نون الرجلان
في المائدة يوشع وكاب أم موسى
براند امرأة فرعون آسية بنت
مراحم العبد في الكهف هو
الحضر الغلام حيسو والمالك هدد
العزير الطغبر أو طغبر امرأته
راعيل وهي في القرآن كثيرة
* (علم الحديث) *

علم قوايين يعرف به الأحوال
السند والمنا الخبران تعددت طرقه
بلا حصر متواتر وغيره آحادان
كأبا كثر من اثنين فشهروا
بهما فعولن أو واحد فغريب
وهو مقبول وغيره فالاول ان نقله
عدل تام الضبط متصل السند غير
معلل ولا شاذ صحيح ويتفاوت فان
خف الضبط لحسن وزيادة
راو بهما مقبولة فان خولف فشاذ
وان سلم من المعارضة فمحمك والا
وأمكن الجمع فمختلف الحديث
والا وعرف الاخر فناسخ ومنسوخ
ثم يرجع أو يوقف والفردان واقعة
غيره فهو المتابع أو من يشبهه
فالشاهد وتبع الطرقه اعتبار
والمرود اما السقط فان كان من
أول السند فمعلق أو بعد التابى
فمرسل أو بعده غيره بفوق واحد
ولاه ففضل والامقطع فان خفي
فنداس واما الطعن فان كان لكذب
فموضوع أو تهمة فمروك أو غش
غلط أو غفلة أو فسق فمكرر أو هم
فعال أو مخالفة بغير السند فدرجه
أو بدع موقوف بمرفوع فدرج
المن أو تقدم رنا خبر فقلب أو

بإبدال ولا مرج فضطرب أو بتضير
نقطا فمصحف أو شكل فمصرف
ولا يجوز إلا لعلم إبدال اللفظ
بمرادفه أو نقصه فان خفي المعنى
استجى إلى الغريب والمشكل أو
لجهالة بذكر نعت الخفي أو نكرة
روايته أو إهام اسمه فان سمى
الراوي وانفرد عنه واحد فمجهول
العسبن أو أكثر ولم يوثق فالحال
أول بدعة فان لم يكفر قيل مالم يكن
داعية أول مرومواقفه أو لسوء
حفظ فان طرأ فمختلما والاستاد
ان انتهى إليه صلى الله عليه وسلم
فمرفوع مسند أو إلى صحابي وهو
من اجتماع به صلى الله عليه وسلم
مؤمناه ووقوف أو إلى تابعي فمقلوع
فان قل عدده فعال فان وصل إلى
شعب مصنف لامن طريقه فواقعة
أو شيخ شيخه فصاعدا فبديل فان
ساوى أحد المصنفين فساواة أو
تلميذه فصاعدا فيقاله السنزول
أو روى عن قرينه فاقراء أو كل
عن الآخر فمدح أو عن دونه فأكبر
عن أصغر ومنه آباء عن أبناء
وان تقدم موت أحد قرينين
فسابق ولاحق أو اتفقوا على شيء
فسلسل أو اءامع فافتق ومفترق أو
خطا فؤتلف ومختلف أو اءامع فخطا
مع الاسماء أو عكسه فمتشابه
وصيغ الاداء مع وحدتى
للاملا فاخبرنى وقرأت للقارئ
فالجمع وقرئ وأنا اسمع للاسماع
فأنا وشافه وكتب وعس للاعارة
والمكاتبه وأوقعها المقارنة للمحاولة
وشرطت لها وللوجادة والوصية
والاعلام للوجادة والوصية والاعلام
ومسن انواع طبقات الرواة
وبلدانهم وأحوالهم تعديلا وجرما
ومراتبهم والاسماء والكفى
بأنواعها والالفاظ والانساب

مقصود والثاني محذوف والثالث ابتز والعروض الثلاثة محذوفة مخبونة ولها ضربان
أولهما محذوف مخبون وثانيهما ابتز بيت الضرب الاول
يالكرا نثر والى كلبا * يالكراين أين الفرار
تقطيعه يالكراين فاعلاتن انشروا فاعلن ايكلين فاعلاتن يالكراين فاعلاتن أين أي فاعلن
تلفروا فاعلاتن الاجزاء الستة سالمة بيت الضرب الثاني
لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن بيت الضرب الثالث
اعلموا في لكم حافظا * شاهداهما كنت أو غائبا
ضربه غائبا فاعلن بيت الضرب الرابع
انما الذل لفاء يا قوته * أخرجت من كيس دهقان
ضربه فاني فاعلن بيت الضرب الخامس
للقى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه
تقطيعه للفتاق فاعلاتن ان يعيش فاعلى به فهان حيث تهدى فاعلاتن ساقه وفاعلن
قدمه فاعلن بيت الضرب السادس
رب ناربت أرمهها * تغضم الهندي والغارا
تقطيعه وينارن فاعلاتن بتار فاعلن مقها فاعلن تغضمها فاعلاتن دييول فاعلن غارا
فاعلن ويلزم هذا الضرب السادس والضرب الرابع قبله كون القافية مرددة بالمد عند
الخليل رحمه الله وعن الكسائي جل هذين الصربين الخامس والسادس على البسيط
بالقاء مستعمل من الصدر وتقطيع أحدهما فاعلن مستعمل فاعلن والآخر فاعلن
مستعمل فاعلن لكن الافتتاح بترك الأصل لا ضرورة موجبة كالخرم أو الخرم غير
مناسب فليتأمل فيه زحافه يجرى الخب في كل فاعلن الا في الواقع عروضا وضربا ويجرى
في كل فاعلاتن الخب وكذا الكف والشكل الا في الضرب فاعلن لا يجرى ان فيه وبين
نون فاعلاتن وألف فاعلن وفاعلاتن بعدها عافية واما فاعلن فبعضهم لا يميز خبته
وبعضهم يميزه مستشهدا بقوله
كنت أختى صرف تلك النوى * فرماني سهمها فاصاب
بيت الخبون ومتى ما بع منك كلاما * يتكلم فيحك بعقل
جميع أجزائه مخبونة بيت المكفوف
ان يرزأل قومنا مخصبين * صالحين ما اتقوا واستقاموا
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن بيت المشكول
لمن الديار غيرهن * كل داني المزن جون الرباب
تقطيعه لندد فاعلاتن يارغى فاعلن وهن فعلاتن كللدانل فاعلاتن مرنج وفاعلن نرباب
فاعلاتن بيت الطرفين
ليت شعري هل لنا ذات يوم * بجنوب فارع من تلاق
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن * باب البسيط أصل البسيط
مستعمل فاعلن أربع مرات وهو يستعمل تارة مثنى وأخرى مجزوا مسدسا وله في المثنى
عروض واحدة مخبونة ولها ضربان أولهما مخبون وثانيهما مقطوع وفي المسدس

والنسب لغير أبيه ومن وافق
أبيه أباه وجداه أو شيخه أو أوهم
رأيه وشيخه والمولى والاختوة
وأدب الشيخ والطالب وسن التحمل
والاداء وكتابة الحديث وسماعه
وتصنيفه وأسبابه ومرجعها النقل
(علم أصول الفقه) *

أدلتها الاجابة تركيبة الاستدلال
بما يحال المستدل والفقه معرفة
الاحكام الشرعية التي طريقها
الاجتهاد والحكم ان عوقب تاركه
فهو راجب أو فاعله فهو حرام أو
أثيب فاعله فهو ثيب أو تاركه فهو
كفره أو لم يشب ولم يعاقب فهو مباح
أو نفذ واعتدبه فهو صحيح وغيره
باطل وتصورا للمعلوم على ما هو به
علم وخلا فجهل والمتوقف على
نظر واستدلال مكذب وغيره
ضروري والنظر الفكري والدليل
هو المرشد والظن راجح التويز
ومقابلته وهم والمستوى شئت
* مباحث الكتاب الكائن أمر
ونهي وخبر واستفهام وتغن
وعرض وقسم وحقيقة وغيره مجاز
الأمر طلب الفعل ممن هو دونه
بافعل وهي للوجوب عند الاطلاق
للقور أو تكرار وهو نهي عن
ضده وعكسه ويوجب ما لا يتم الا
به ويدخل فيه المؤمن لاساء وصبي
ومجنون ومكره والكافر مخاطب
بالفروع وشرطها برد لندب
واباحة وتهديد وتسوية وغيرها
النهي استدعاء الترك وفيه مأمور
الخبر ما يحتمل الصدق والكذب
وغیره انشاء العام ما شمل فوق
واحد ولغظه ذواللام ومن وما
وأى وأين ومتى ولا في التكررات
ولا عموم في الفعل الخاص بتميز
بعض الجملة بشرط ولو مقدما وصفة
ويحتمل المطلق على المقيد واستثناء

عروضان العروض الاولى سائلة ولها ثلاثة أضرب أولها ماذال وثانيها معرى وثالثها
مقطوع والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الاخير المقطوع
العروض والضرب يسمى مجاعا وعن الخليل ان العروض المقطوعة لا تجتمع غير الضرب
المقطوع والكسائي يروي خلاف ذلك وهو شعر لا مرئ القيس * عينك دمعها سال *
كان شاتيهما أو شال * ولا سود بن يعفر * ونحن قوم لنار ماح * وثريرة من موال وصميم *
وفي قصيدة عبيد بن الابرص وهي أفقر من أهله لمحبوب * كثير من هذا القبيل وهذه
القصيدة عندي من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والاولى فيها ان تلحق بالخطب كما
هو رأي كثير من الفضلاء بيت الضرب الاول من المثنى

يا حارلا أرمين منك بداهيه * لم يلحقها سوقة قبلي ولا ملك
تقطيعه يا حارلا مستفعان أرمين فاعان منك كيد مستفعان هيتين فعان لم يلحقها مستفعان
سوقتين فاعان قبليلولا مستفعان ما كوف فعان بيت الضرب الثاني منه
قد أشهد الغارة الشعواء تحملي * جرداء معروقة للحميين سرحوب
الضرب حو يوفعلن والخليل والاختف رجهما الله يريان الردف في القافية ها هنا
وابن هاني في قوله

لا تبك ابلي ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من حراء كالورد
ما رأي ذلك وقد روى القراء ضربا بالنساء على خلاف أصول الصناعة وهو فعل ساكن
العين واللام كانه أحد ماذال بيت الضرب الاول من مسدسه

اناذعنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمران تميم
تقطيعه اناذم مستفعان ناعلا فاعان ما خيلت مستفعان سعد بن زيد مستفعان دنوعم
فاعان رغنتميم مستفعان بيت الضرب الثاني منه

ماذا وقوفي على ربيع عفا * مخلوق دارس مستعجم
تقطيعه مستفعان فاعان مستفعان مرتين بيت الضرب الثالث منه
سير واهم انما ميعادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادي
الضرب نلوا دي مفعولان ويلزمه الردف عند الخليل رجه الله بيت المخلع
ما هيح الشوق من اطلال * أضحت فقارا كوحى الواحي

تقطيعه مستفعان فاعان مفعولان مرتين زحافه يجري في كل مستفعان ومستفعان
الخبين والطنى والخبيل وعن الخليل ان الخبيل لا يجري في عروض المجز و يجري في كل
فاعان ومفعولان الخبيل بيت الخبيل

لقد خلت حق بصروفها عجب * فاحدث غيرا وأعقب دولاً
تقطيعه مفاعل فاعان مفاعل فعان مرتين بيت المطوى

ارتطوا غدوة فانطأوا بكرأ * في ذمر منهم يتبعها زمر
الاجزاء الاربعة مطوية بيت الخبيل

وزعموا انهم لقيمهم رجل * فاحذوا ماله وضر بواغته
تقطيعه فعان فاعان فعان مرتين بيت الخبيل المذال من المسدس
قد جاءكم انكم يوما اذا * ما ذقت الموت سوف تبعثون
الضرب فبعثون مفاعلان بيت المطوى المذال منه

بشرط ان يتصل ولا يستغرق
ويجوز من غير الجنس وتقدمه
وتخصيص الكتاب به وبالسنة
وهي بما ربه وهما بالقياس المجل
ما انفقر للبيان البيان انما هو الشيء
من حيز الاشكال الى حيز التجلي
الاصح ما لا يتحمل غير معنى الظاهر
ما احتمل أمرين أحدهما أظهر
فان حمل على الآخر لدليل في قول
الشيخ رفع الحكم الشرعي بخطاب
ويجوز والى بدل وغيره وأغلظ
وأخف ونسخ الكتاب به وبالسنة
وهي مما السنة قوله صلى الله عليه
وسلم حجة وأما فعله فان كان قرينة
ودل دليل على الاختصاص به
فظاهر والاجل على الوجوب أو
الندب أو توقف أقوال أو غيرها
فالأباحة وتقريره على قول أو فعل
حجة وكذا ما فعل في عود وعلم به
وسكت ومتواترها بوجوب العلم
والإحاطة بالعمل وليس مرسل غير
سعيد بن المسيب حجة الإجماع
اتفاق فقهاء العصر على حكم
الحادثة وهو حجة في أي عصر كان
ولا يشترط انقراضه فلا يجوز زلهم
الرجوع ولا يعتبر تولد من ولد في
حياتهم ويصح بقول وفعل من
الكل ومن بعض لم يخالف وليس
قول صحابي حجة على غيره القياس
رد فرع الى أصل بعلة جامعة في
الحكم فان أوجبه العلة فقياس
علة أو ذات عليه فدلالة أو تردد
فرع بين أصليين والحق بالاشبه نسبة
وشروط الأصل ثبوتها بدليل وفافي
والفرع مناسبته للأصل والعلة
الاطراد وكذا الحكم وهي الجالبة
له استصحاب الأصل عند عدم
الدليل بحجته وأصل المنافع الحل
والضار التحريم الاستدلال اذا
تعارضت علامات أو خاصان وأمكن

يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت * تمليك من حسن وصال
الضرب حسن وصال مفتعلان بيت المخبول المذال منه
هذا مقامى قريبا من أخى * كل امرئ قائم مع أخيه
الضرب مع أخيه فعلتان بيت المخلع مخبونا
أصبحت والشيب قد علاني * يدع وحيثا الى الخضاب
تقطيعه مستعلن فاعلن مرتين وفعلون هذا في العروض لما أشبه عروض المتقارب
من مسدسه حذفه من قال
ان شواء ونشوة * وخيب البازل الامون
تقطيعه انشوا مفتعلن انوس فاعلن وتفن فعل وخيب فعلتان بازل فاعلن أمونى فعلون
وانه شاذ لا يقاس عليه * باب الوافر * أصل الوافر فاعلن ست مرات وانه يسدس على
الأصل تارة ويربع مجز وأخرى ويسدسه عروض واحدة مقطوفة ولها ضرب واحد
مثلها ولم يبعه عروض واحدة سامة ولها ضربان أولهما سالم وثانيهما معضوب بيت
ضرب السدس اننا غم نسوقها غزار * كلن قرون جلتها العصى
تقطيعه اننا غم فاعلن نسوقها فاعلن غزارن فعلون كانن قروم فاعلن فجللتها فاعلن
عصيو فاعلن بيت الضرب الاول من مربعة نسوقها فاعلن غزارن فعلون كانن
قروم فاعلن فجللتها فاعلن
أقد علمت ربعة ان * حبلك واهن خلق
تقطيعه فاعلن أربع مرات بيت الضرب الثاني منه
أعاتبها وآمرها * فتنغضبني وتنعصيني
الضرب وتنعصيني فاعلن وقد ذكره هنا ضرب ثالث مقطوف وهو
بكيت وما برذلك * البكاء على حزين
كما ذكر عروض ثانية مقطوفة في قوله * عبيدة أنت همى * وأنت الدهر ذكري *
زحافه يجري في كل فاعلن العضب والعقل والنقض الا في الواقع ضرب باوعن التحليل ان
العقل لا يجري في عروض المربع ويختلف في الصدوين كونه أعضب واقصم واقصص
واجموبين ياء المعبوب ونونه معاقبه بيت المعبوب
اذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما نستطيع
تقطيعه اذالم تس فاعلن تسطيع شيئا فدعه فاعلن وجاوزه فاعلن الى
مانس فاعلن تسطيع فاعلن بيت المعقول
منازل لعرتنا قفار * كأنما رسومها سطور
تقطيعه فاعلن فاعلن فاعلن مرتين بيت المنقوض
لسلامة دار بحفير * كباقي الخلق الرسم قنطر
تقطيعه فاعلن فاعلن فاعلن مرتين بيت الأعضب
ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء
الصدر ان نزل مفتعلن بيت الاقصم
ما قالوا لنا سدوا ولكن * تناقم امرهم فاتوا بجر
الصدر وما قالوا فاعلن بيت الاقصم

الجمع جمع والاوقافان علم متأخر
فناصح أوعام وخاص خص العام به
أوكل عام وخاص خص كل بكل
ويقدم الظاهر على المؤول
والموجب للعلم على القان والكتاب
والسنة على القياس وجلبه
على خفيه المستدل هو المجتهد
وشروطه العلم بالفقه أصولا وفرعا
خلافا عاليا ومذهبا والمهم من
تفسير آيات وأخبار ولغة ونحو
ومالرواة والاجتهاد بذل الوسع
في العرض وليس كل مجتهد مصيبا
والقليد قبول القول بلا حجة ولا
يجوز المجتهد

(علم الفرائض)

علم يبحث فيه عن قدر الموارث
أسباب الارث قرابة ونكاح وولاء
واسلام وموانع مرق وقيل واختلاف
دين وموت معية وجهل السبق
والوارثون أب وأبوه وإن علا وابن
وابنه وإن سفل وأخ وابنه الام
وكذا عم وابنه وزوج ومعتق
والوارثات بنت وبنت ابن وإن سفل
وأم وجدة وأخت وزوج ومعتقة
الفرس وض نصف لزوج وبنت
وبنت ابن وأخت لابن أولاد
منفردات ورابع لزوج لزوجته
ولأولاد ولابن وزوجته ليس لزوجها
ذلك ونحو لها مع وثلاث لعدد
ذوات النصف وثلاث لعدد وللام
ولام ليس لبنتها ولأولاد ابن أو
اثنان من اخوة أو أخوات وسدس
لها مع ولاب وجد مع ولأولاد
ابن ولبنات ابن مع بنت الصلب
ولاخت لاب مع شقيقة ولاخ أو
أخت لام ولجدة فأكثر ولا ترت
من أدلت لغير وارث وتسقطها
لاب قرابي معاقا وغيره باها
ويسقط الجدة أب وابن الابن ابن
والاخوة أب وابن وغير الشقيق

لولا ملك رؤوف رحيم * تداركني برحمته هلكت

الصدر لولا مفعول بيت الاجم

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخا وأبا واما

بواب الكامل

الصدر انقضى فاعلن

أصل الكامل متفاعلن ست مرات وانه يسدس على الاصل تارة ويربع مجزوا أخرى
وله في مسدسه عروضان الاولى سالمه ولها ثلاثة أضرب سالم ومقطوع واحد مضمر
وقد أثبت غير الخليل والاختفش وهو باربعه أخذو حق هذا الضرب أن ثبت تقديمه
على الثالث الذي هو واحد مضمر فاعرفه فلا أذكر له بيتا والعروض النسائية حذاء ولها
ضربان أولهما أخذو ثانيهما أخذ مضمر وله في مربعه عروض واحدة سالمه ولها أربعة
أضرب مرفل ومذال ومعرى ومقطوع بيت الضرب الاول من مسدسه
واذا صحت فاعصر عن ندى * وكما علمت شعالي وتكرى
تقطيعه متفاعلن ستا بيت الضرب الثاني منه

واذا دعوتك من فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب نخبالا فاعلان وحق هذا الضرب عند الخليل والاختفش كونه مردفا كما تراه
بيت الضرب الثالث منه

لن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

الضرب قطرو فاعلن بيت الضرب الرابع منه

لن الديار عني مرايها * هطل أجش وبارح ترب

تقطيعه متفاعلن متفاعلن فاعلان مرتين بيت الضرب الخامس منه

ولانت اشجع من أسامة اذ * دعيت نزال وبلج في الذعر

العروض متاذ فاعلن والضرب ذعري فاعلان * بيت الضرب الاول من مربعه

وافدسبقتهم الى * فلم ترعت وأنت آخر

الجزء الرابع الذي هو الضرب متفاعلن بيت الضرب الثاني منه

جدت يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

الجزء الرابع الضرب متفاعلن بيت الضرب الثالث منه

واذا افتقرت فلان تكن * متخشا وتحمّل

أجزاءه الاربعة سالمه بيت الضرب الرابع منه

واذا هم ذكروا الاسا * ماء أكثر والحسنات

ضربه فعلا تين زحافة يجري في كل متفاعلن ومتفاعلن و متفاعلن الاضمار والوقص

والخزل ويجري في فعلا تين الاضمار وبين سين المضمر وقائه معاقبة بيت المضمر

اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري وأجى سائري بالمنصل

تقطيعه مستعلن ستا بيت الموقوص

يذب عن حريمه بسيفه * ورمحه ونبله ويحمي

تقطيعه مفاعلن ستا بيت المخزول

منزلة صم صداها وعفت * أرسهما ان سنا لم نجب

تقطيعه مفاعلن ستا وانما يحكم هذه الابيات الثلاثة بكونها مزاحف الكامل اذا

الضيق وذوى الام الثلاثة وجد
وبنت وبنت ابن وهي بعدد بنت
مالم يصعبها ابن ابن وكذا أخوات
لاب مع أخوات لابو بن لكن انما
بعضهم أخ العصة وارث لأمه قوله
فبرث المال كله أو الباقي ولا تكون
امرأة الامعة الجدمع الاخوة
وانه لا فرض له الا كثر من الثلث
ومقامتهم كاخ أو فرض فمن
السدس وثلث الباقي والمقاممة
فان بقي سدس فاز به الجد وسقطوا
أو دونه عالت * (قرع) * ان
كانت الورثة عصة بقسم بينهم
والد كركاشين وأصل المسئلة
عدد الدرس أو فيهم فرض أو
فرضان وهما متان لان فن مخرجه
فالنصف مخرجه اثنان والثلث
ثلاث والربع أربعة والسدس
ستة والتم ثمانية أو مختلفان فان
تداخلت بان في الاكثر بالاقول
فاكثرهما أو توافقا بان لم يفهما
الا ثالث فالخامس بضرب الوفق من
أحدهما في الآخر وتباينا بان لم
يفهما الا واحد فيضرب كل في
كل والاصول اثنان وثلاثة وأربعة
وسبعة وثمانية واثنا عشر وأربعة
وعشرون يعول منها الستة إلى
سبعة وثمانية وتسعة وعشرة
والاثنا عشر إلى ثلاثة عشر وخمسة
عشر وسبعة عشر والاربعة
والعشرون إلى سبعة وعشرين ثم
ان انقسمت والا قوبلت بعدد
المنكسر عليه فان تباينا ضرب في
المسألة أو توافقا لوفق وتصحح
بلغ فان كان صنفين قوبلت سهام
كل صنف بعدد فان توافقا رد إلى
وفقه والترك ثم ان تماثل عدد
الرؤس ضرب أحدهما في المسئلة
أو تداخلت فأكثرهما أو توافقا
فالوفق ثم الحاصل فيها أو تباينا

وجدت معها في القطعة أو القصيدة متفاعلا بيت المضمرة المرفل
وغررتني وزعت انك لابن في الصيف تامر
ضربه مستغلا تن بيت الموقوص المرفل
ولقد شهدت وفاتهم * ونقلتهم إلى المقابر
ضربه مفاعلاتن بيت المضمرة المذال
وأذا اغتبطت أو ابتاست * جدت رب العالمين
ضربه مستغلا تن بيت الموقوص المذال
كتب الشقاء عليهما * فهيم الله ميسران
ضربه مفاعلاتن بيت المخزول المذال
وأجب أهلك اذا دعا * لك معالنا غير مخاف
ضربه مفتعلان بيت المضمرة المقطوع من السدس
وأذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
وبيته من المربع
وأبو الجليس ورب كعشبة فارغ مشغول
ضرب البيتين مفعول ولقد جنس الوافر من قال
لمن الصبي بجانب الصحراء * ملقى غير ذي مهد
وجعل الجزء الخامس أحد مضمرة وهو من الشواذ
باب الهزج
أصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانه في الاستعمال مجزوم ربع وله عروض سائلة وضربان
أولهما اسالم وثانيهما محذوف بيت الضرب الاول
عفا من آل ليلي الدم * ب فالاملاح فالغمر
تقطيعه مفاعيلن أربعة بيت الضرب الثاني منه
وما ظهري لباعى الضية * بالظهور الذلول
ضربه ذلولي فمعلن زحافه مجرى القبض والكف في كل مفاعيلن الا في الواقع ضربا
ومجرى الكف فيما كان عروضادون القبض وعن الاخفش رحمه الله جواز قبضها
وفي بعض الروايات عن الخليل أيضا ومجرى في مفاعيلن الصدرى الحرم والحرب والشر
وبين ياء مفاعيلن ونونه معا قبة بيت المقبوض
فقلت لا تحف شيئا * فاعليك من بأس
تقطيعه فقلت لامفاعلن تخف شيان مفاعيلن فاعلى مفاعلن كنبأى مفاعيلن بيت
المكفوف فهذان يذودان * وذامن كنب يرمى
تقطيعه فهذان مفاعيلن يذودان مفاعيلن وذامنك مفاعيلن يرمى مفاعيلن بيت
الاعزم أدوما استعاروه * كذلك العيش عاريه
صدره أدومس مفعولن بيت الانزب
لو كان أبو موسى * أميرا ماضيناه
صدره لو كان مفعول بيت الاشتر
في الذين فسد ماتوا * وفيما جعوا عبره

صدوم فلا ندى فاعلم

﴿ باب الرجز ﴾

أصل الرجز مستعملان ستاوه وفي الاستعمال يسدس تارة على الأصل ويربع مجزوا أخرى ويشك مشطو راثاثة على غير قول الخليل كان الشعر عند الخليل هو ماله مصرعان وعروض وضرب ولعل الحق في يد المصراع من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجرائه على المصراع ويتنى منه وكارابعة على قول الخليل ومن تابعه دون الاخفش ويوحده مشطو ومنهوك على قول الزجاج ووحده ولسدسه عروض واحدة وسالمة وضربان سالم ومقطوع ولم يبعه عروض وضرب سالمان وعروض مشطو وسالمة وهي ضرب به وعروض مثناه كذلك بيت الضرب الاول من مسدسه دار لسلبي اذ سلبي جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

اجزائه ستة وسالمة بيت الضرب الثاني منه

القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود

ضربه مجهود ومفعولن ويلزم هذا الضرب عند الخليل والاخفش كون القافية مردفة بالمد بيت المربع قد هاج قاضي منزل * من أم عمر مقفر

اجزائه أربعة وسالمة بيت المثلث

ما هاج أحمرانا * وشجوا قد شجبا

اجزائه ثلاثة مع السلامة بيت المثنى

ياليقني فيها جذع * أخب فيها واضع

أفود وطفاء الزممع * كأنها شاة صمدع

وقد أورد المشطور والمنهوك مقطوعين لمقطوع المشطور قوله

يا صاحبي رحلي * أقلا عذلي

بسكون الذال الواقعة مقطوع المنهوك قوله * ويل أم سعد سعدا * وستسمع فيهما كلاهما بيت الموحد * قالت حبل * ومن اخواتها * ماذا الخيل * هذا الرجل * لما احتقل * أهدي بصل * والمثلث عند الخليل والمثنى عند الاخفش والموحد عند الجميع سوى أبي اسحق من قبيل الاسباع لا من قبيل الاشعار والكلام في الجانبين نفيا وانباتا متقارب زحافه يجري في كل مستعمل الخبن والطى والخبل ويجري في مفعول الخبن بيت الخبون * بكف خالد واطعما * وطالسا واطا واطاسقي * تقطيعه مفاعيلن ستا بيت المطوي

ما ولدت والدة من ولد * أكرم من عبد من صاف حسبا

تقطيعه مفعولن ستا بيت الخبول

ونقل منع خير طلب * وعجل منع خير تؤد

تقطيعه مفعولن ستا بيت الما مقطوع الخبون

لا خير في كف عنا شره * ان كان لا يرجي ليوم خيره

الضرب فعولن والاجزاء الباقية مستعملان

﴿ باب الرمل ﴾

أصل الرمل فاعلان ست مرات وانه يسدس على الأصل تارة ويربع مجزوا أخرى ولسدسه عروض واحدة محذوفة وثلاثة أضرب أولها سالم وثانيها مقصور وثالثها

فكل فيه ثم فيها ولومات أدهم قبلها صحح مسئلة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم نصيب من الاول على مسألتين والا فيضرب ووقتها فيها والا فيضرب كلها ومن له شئ من الاول ضرب فيما ضرب فيها أو الثانية ففي نصيب الثاني من الاول أو وقته

* (علم النحو)

علم يبحث فيه عن أواخر الكلام اعرابا وبناء الكلام قول مقصد مقصود الكلمة قول مفسر ودوي اسم يقبل الاسناد والجو والتبوين وفعل يقبل التأني والتأني كيد وفد وحرف لا يقبل شبأ الاعراب تغيير الآخر ليعمل برفع ونصب في اسم ومضارع وحرفي الاول وخزم في الثاني والأصل فيها ضم وفتح وكسر وسكون وناب عن الضم واد في أب وأخ وحمن وهن وفهم بلاميم وذى كصاحب وفي جميع مذ كسر سالم وألف في المثنى ونون في الافعال الخمسة وعسن الفخ الف في أب واخوته وباع في الجمع السالم والمثنى وحذف نون في الافعال الخمسة وكسرة في جمع مؤنث سالم وعن الكسرة باء في الثلاثة الاول وفتح فيها لا ينصرف وعسن السكون حذف آخر المعتل ونون الافعال المعرفة مضمرة فاعلم فاشارة ومنادى فصول فذوال ومضاف لاحدها المنكرة غيرهما وعلامته قبول الال الافعال ماض مقسوح وأمر سا كن ومضارع مرفوع وينصبه لن واذن وكى ظاهرة وان كذا ومضمر بعد اللام واد وحني وفاء اليبية واد المعية المحاب بها طلب ويجزئه لم ولما ولا واللام للطلب وان واذا ومهما ومن وما وأي ومتى وأنى وأين وحينما وكلها

للشروط المرفوعة الفاعل اسم
قبله فعل تام أو شبه التائب عنه
مفعول به أو غيره عند عدمه أقبح
مقامه ان غير الفعل بضم أول
متحرك منه وكسر ما قبل آخره
ماضيا وقسم مضاعا المبتدأ اسم
عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي
نكرة مالم يقدو خبره مفرد وجه
برابط وشبهها وأصله التأخير
ويجب للائتناس ويجب تصدير
واجبه منهما واسم كان وأمسى
وأصبح وأضحى وظل ربات وصار
وما تصرف منها وليس وفي وروح
وانقل وزال تلون في أو ثمة ودام
تلاو وخبر ان وان وكان ولكن
وليت ولعل ولا يقدم غير ظرف
ونحو لا * المنصوبات المفعول به
ما وقع عليه الفعل والاصل تأخيره
ويجب للائتناس والمصدر مادل
على الحدث فان وافق لفظه فعله
فلغظي والافغوي ويذكر كرايان
نوع وعدد ونوكيد والظرف
زمان كيوم وليلة وعدو وبكرة
وصباح ومساء ووقت وحين
ومكان كالجهات الست وعند ومع
وتلقاء والمفعول له مصدر معلل
بفعل شاركه في الفاعل والوقت
والمفعول معه التالي وأومع بعد
فعل أو ما فيه معناه وحروفه والحال
وصف فضله مبين للمبهم من الهيئة
وحقه ان يكون نكرة من معرفة
ومنتقلا وعامله فعل أو شبهه
والتمييز نكرة مفسر للمبهم من
الذوات كالمقدار والعدد والنسب
فيكون منقولا من فاعل أو مفعول
أو غيره أو غير منقول والمشتني ان
كان بالامن موجب فان كان منفيا
تاما جاز البديل أو فارغا فلي حسب
العوامل أو غير وسوي جراً بخلا
وعدا وحاشا زنصبه وجره والمنادي

محذوف ولمر به عروضا واحدة عند الخليل وأتباعه وثلاثة أضرأ أحداهما سبع
وثانيسا معري وثالثها محذوف وثاني عروضا ثانية وضرب لها أذ كرها عقيب
ذكر ما قدمت بيت الضرب الأول من مسدسه

أبلغ الذم ان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظار
تقطيعه أبلغت فاعلاتن مانعني فاعلاتن مالكن فاعلن انتهم وقد فاعلاتن طال حبسي
فاعلاتن وانتظاري فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه

مثل سحق البرد عني بهذا القطر مغناه وتاوب الشمال
تقطيعه مثل سحق فاعلاتن برد عفا فاعلاتن بعد كل فاعلن قطر مغناه فاعلاتن هو وتاوي
فاعلاتن شمال فاعلن بيت الضرب الثالث منه

قالت الخنساء لما جنتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مرتين وأما قول المتنبي
انما يدربن عمار بحباب * هطل فيه ثواب وعقاب

فاستعمال محذوف ظاهر بيت الضرب الأول من مجريه
يا خليلي اربعا * واستخبر اربعا بعسفان
تقطيعه يا خليلي فاعلاتن يربعا وس فاعلاتن تخبر اربا فاعلاتن من بعسفان فاعليان
بيت الضرب الثاني منه

مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
تقطيعه فاعلاتن اربعا بيت الضرب الثالث منه
مالم أقسرت به العي * ننان من هـ ذان

تقطيعه مالم أقسرت فاعلاتن وتها في فاعلاتن نان منها فاعلاتن ذان فاعلن وأما العروضا
الثانية وضربها فمحذوفان وذلك قوله

بؤس الحرب السي * غادرت قومي سدي
تقطيعه بؤس الحرب فاعلاتن بالتي فاعلن غادرت فاعلاتن ميسدا فاعلن وقبله
يا بكر لا تتوا * ليس ذا حنين وفي

دارت الحرب رجا * فادفعوها برحي
ثم قوله بؤس الحرب هذا قول أبي اسحق في هذا الوزن ولم يذكره الخليل أصلا وأما
البهرامي فقد عدده من ربع المديد وتبعه جارا لله فالقول الأول اذا تأملت مبني على انه

محز وأصله والقول الثاني مبني على انه مشطور وأصله فكن الحاكم بينهما زحافه مجرى
الخبث في كل فاعلاتن وفاعلن وفي فاعلن وفاعليان ومجرى في كل فاعلاتن الا فيما كان
واقعا في الضرب الكف والشكل وبين نون فاعلاتن وألف أي جزء كان بعدها ما عاقبة

بيت المخبون واذا غاية مجد رفعت * نهض الصلت اليها فخواها
تقطيعه واذا غاف فاعلاتن يقيدن فاعلاتن رفعت فاعلن نهض صلت فاعلاتن تاليها فاعلاتن
فخواها فاعلاتن بيت المكفوف

ليس كل من أراد حاجة * ثم جد في طلبها قضاها
تقطيعه ليس كل فاعلاتن من أراد فاعلاتن حاجتن فاعلن ثم جد في طلبها فاعلاتن
ها فضها فاعلاتن بيت المشكول

ان كان غير مفرد أو نكر ففسح
مقصودة فان كان مفرداً أو نكرة
مقصودة ضم واسم لا التافهة للجنس
ان كان غير مفرد والاركان
باشرت والا رفع فان كررت جاز
رفع الثاني ونصبه وتركيبه ان ركب
الاول وان رفع لم ينصب الثاني
ومفعولان وحسب وخالف وزعم
وعلم ورأى ووجد وجعل وافعال
التصيير ونحوها وانها
واسم ان واخواتها المحسورات
بحرور بالاضافة بنقد يرمن أو
اللام أو في وبالخرف وهو من والى
وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف
واللام ومذ ومنذ والواو والتاء
والحائورة في نعت وتاكيد
التسابع النعت تابع مكمل
ما سبق موافق له في اعرابها وتكثير
وفرعه وفي نذ كبير واخراد وفرعهما
ان كان حقيقياً * العطف بيان
كالنعت ونسقي بواو وفاعل ثم واو
وأمر وبلاولكن وحتى التوكيد
لفظي بشكراوه ومعنوى بالنفس
والعين وكل واجمع وتوابعه البدل
شيء من شيء وبعض من كل
واشتغال وغلط

* (علم التصريف)

علم بحث فيه عن ابيسة الكلام
وأحواله المصاحبة واعلال الاسم ثلاثي
وله فعل مثلث الفاعل مريع العين
ورباعي وخماسي ومزبد سداسي
وسباعي والفعل ثلاثي وله فعل
مثلث العين ورباعي وله فعل
ومزبد خماسي وسداسي تفعل
وافعال وافعل وافعل وافعل
وتفاعل وتفعّل وافعل وافعل
واستفعل وافعل وافعل فان
سملت أصوله الموزونة تفعل من
حرف عله زهي وأي فصيح والا
فعل فبالفاه متال والميز أجوف

ان سدا بطل ممارس * صابر محتسب لما أصابه
تقطيعه فاعلان فعلات فاعلان فعلات فاعلان فعلات فاعلان فعلات فاعلان
أصبحت كسرى وأمسى قيصر * مغلقا من دونه باب حديد
تقطيعه فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فعلات بيت المسبغ المحبون
واضحات فارسيات * وأدم حريسات
تقطيعه فاعلان فاعلان فاعلان فعليات

باب السربيع

أصله مستفعلان مستفعلان مفعولان تواتره في الاستعمال بسدس على الاصل تارة وثلاث
مشطورا أخرى ولسدسه عروضان أولاهما مطوية مكسوفة ولها ثلاثة أضرب أحدها
مطوى موقوف وثانيها مطوى مكسوف وثالثها أصل والعروض الثانية مخبولة
مكسوفة ولها ضرب واحد مثلهما وعروض مثله المشطور وهي ضربها موقوفة
أو مكسوفة بيت الضرب الاول من سدسه

أزمان سلمى لا يرى مثلهما الشعراؤن في شام ولا في عراق
تقطيعه أزمان سلمى لا يرى مستفعلان مثله الرافعان وأوفى مستفعلان شام نولا
مستفعلان في عراق فاعلان بيت الضرب الثاني منه

هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلوق مستعجم محول
تقطيعه مستفعلان مستفعلان فاعلان مرتين بيت الضرب الثالث منه
قالت ولم تصدق لقل الخنا * مهلا فقد بلغت أسمى
عروضه فاعلان وضربه فعلان بسكون العين بيت الضرب الرابع منه
النشر مسك والوجه دنا * نبر واطراف الا كف عنم

عروضه هدنا فاعلان وضربه فعلم كذلك وقد أورد لهذه العروض ضربان أصل
وهو قوله يا أيها الزاري على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم
بسكون الميم والآخرش والزاج متى اتصل كلامهما بهذين الضربين لا بشبعان ضبط
الخليل ولا أعذرهما في ذلك بيت المشطور الموقوف العروض

* ينخفض في حافاتها بالابوال * تقطيعه مستفعلان مستفعلان مفعولان بيت المشطور
المكسوف العروض يا صاحي رحلي * أفلا عذلي

تقطيعه مستفعلان مستفعلان مفعولان وانما لا يحمل هذا عندنا على مشطور والجز
المقطوع العروض لان حله على ذلك يستدعي اسقاط حرف مع اسقاط حركة وحله على
هذا يستدعي اسقاط حرف فحسب لكون الحركة ساقطة بحكم كون حرفها موقوفا
عليه أي لكون حركة البناء من مفعولات ساقطة في الاستعمال ساقطة لا ظهور لها
الافى الدائرة قنأمله والحمد على ما سمعت متى اعترضك موضع صالح الحمل على وجهين
* زحافه يجري في كل مستفعلان الحين والطين والخل وفي مفعولات ومفعولان الحين بيت
المحبون أرد من الامور ما ينبغي * وما تطيقه وما يستقيم

تقطيعه أرد من مفاعلان مفاعلان ينبغي فاعلان وما تطيقه مفاعلان فهو ومفاعلان
يستقيم فاعلان بيت المطوى

قال لها وهو بها عالم * ويجعل أمثال طريقتي قليل

وقد اختلفت الامم في تقطيعه

الاربعون بحرفين اقيف مقرون
ان ثوبها وما نصب المفعول به متعد
وغیره لازم المضارع بزيادة حرف
المضارعة وهي تاني على الماضي فان
كان مجرد اعل فعل ثلاثيته
ونسب الفتح لها كونها اول واللام
حرف حلق او فعل فتحت او فعل
ضمت وغیره بكسر ما قبل آخره
ما لم يكن اول ما ضمه ناعزائدة
فيغض ويضم حرف المضارعة من
رباعي ولو بزيادة ويغض من غيره
الا من ذى همزة يغض به ومن
غيره ينال حرف المضارعة فان كان
مضمر كافان كان ساكنا فبالوصل
مضمرا ان تلاضم واللام كسورا
وحركة ما قبل آخره كالمضارع
المصدر لفعل وفعل متعديين
فعل لازم مفعول وفعل واحد
فعولة وفعله ولا فعل افعال وفعل
تفعل وتفعله وفعل فعله وفاعل
فعل ومفاعله وما اوله همزة
فالمصدر وزنه بكسر النون وان
قبل آخره وما اوله تاء وزنه يضم
وابعه المرتبة غير ثلاثي بناء ومنه
ان عرى بفعلة والهيئة بفعلة
الاولى مفعول ومفعول بفعلة
المكان من ثلاثي على مفعول
وبالكسر ان كان مثالا ومن غيره
بلفظ المفعول الصانع للفاعل
والمفعول من غير الثلاثي بزنة
المضارع وابدال اوله ميما مضرومة
وبكسر مثالا والآخر في الفاعل
ويغض في المفعول ومنه زنة فاعل
ومفعول لكن لفعل فعل وفعل
وزعلان وفعل فعل وفعل حروف
الزيادة سالت ونها فالالف والواو
والياء مع اكسر من اصدين
والهمزة مصدرية او مؤنثة والميم
مصدرية والنون بعد الاخر ائدة

تقطيعه قال لها مفتعلن وهو به مفتعلن عالمن فاعلن ويحكم مفتعلن بالطري مفتعلن
في قليل فاعلن بيت الخبول

وبلد قطعه عامر * وجل حصره في الطريق
تقطيعه وبلدن فعلتن قطعته وفعلتن عامرن فاعلن وجلن فعلتن حصره وفعلتن في طريق
فاعلن مزاحف المشطور في عروضة الاولى

قد عرضت اروي * بقول افساد
تقطيعه قد عرضت مفتعلن اروي ابقوم مستفعلن لا فناد فعولان وفي عروضة الثانية
* وبلدة بعيدة النياط * تقطيعه مقاعلن مفاعلن فعولان

باب المنسرح

أصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وهو في الاستعمال مسدس ومنهوك
ولسدسه عروض سالة وضرب مطوي وقد وجد له ضرب ثان مقطوع والمنهوك اما
موقوف واما مكسوف والعروض فيه هو الضرب بيت المسدس المطوي الضرب
ان ابن زيد لا زال مستعملا * للغير يغشى في مصر العرفا
تقطيعه انشيزي مستفعلن دنالزال مفعولات مستفعلن مستفعلن للغير يغش مستفعلن
شيفيمصر مفعولات هلعرفا مفتعلن بيت المسدس المقطوع الضرب ذاك
وقد اذعر الوحوش بصلت * الحدر حبابه بجفر

ضربه هو مجفم مفعولن بيت المنهوك الموقوف صبراني عبد الدار تقطيعه مستفعلن
مفعولان بيت المنهوك المكسوف * ويل أم سعد سدا * تقطيعه مستفعلن مفعولان
وليس يحمل على منهوك الرجز بالقطع كما لا يحمل مشطورا السريع على مشطورا لجز
اكن لا السابق بل الحاقا لفعولان مفعولات * زحافه بجري في كل مستفعلن ومفعولات
الحين والطي والجل الا في مستفعلن الواقعة بعد مفعولات فالجل فيها غير ار ويجري
الحين لا غير في مفعولات ومفعولان بيت المنهون

منازل عفاهن بذى الارا * كل وابل مسبل هطل
تقطيعه منازلن مفاعلن عفاهن مفاعيلن بذى الارا مفاعلن ككوا مفاعلن بلنسب
مفاعيلن لهطلن مفعولان بيت المطوي

ان سميرا أرى عشيرته * قد حذبوا دونه وقد نفوا
تقطيعه مفتعلن فاعلات مفتعلن مرتين بيت الخبول

وبلد متشابهة * قطعه رجل على جله
تقطيعه وبلدن فعلتن متشابهة فعلتن قطعه فعلتن رجلن فعلتن فعلات
لاجله مفتعلن بيت الحين في مفعولات * يا منزلا بسولان * تقطيعه مستفعلن فعولان
بيت الحين في مفعولن هل بالديار انس * تقطيعه مستفعلن فعولان

باب الخفيف

أصل الخفيف فاعلاتن مس تقع ان فاعلاتن مرتين وهو في الاستعمال مسدس على
الاصول ومربع مجزؤ والسدسه عروضان العروض الاولى سالة ولها ضربان سالم
ومحذوف والعروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها ولمر بعروض سالة وضربان
سالم ومقصود ونحو بيت الضرب الاول من سدسه

حل أهلي ما بين در في فبادو * لي وحلت هلوية بالسبحال
تقطيعه حللا هلي فاعلاتن ما بين در مس تقع لن ناقبادو فاعلاتن لا وحات فاعلاتن
هلويتن مس تقع لن بالسبحال فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه
ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من بعد ذلك الردا
تقطيعه ليت شعري فاعلاتن هائم هل مس تقع لن آتينهم فاعلاتن أم يحولن فاعلاتن
من بعد ذلك مس تقع لن كرردا فاعلن بيت الضرب الثالث منه
ان قد رنا يوماعلى عهر * ننتصف منه أوندعه لكم
تقطيعه انقد رنا فاعلاتن يوماعلى مس تقع لن عامر ن فاعلن ننتصف من فاعلاتن هو أو
ندع مس تقع لن هو لكم فاعلن بيت الضرب الاول من مربعة
ليت شعري ماذا ترى * أم عسرو في امرنا
تقطيعه فاعلاتن مس تقع لن مرتين بيت الضرب الثاني
كل خطب ان لم تكو * نوا غضبت بسير
تقطيعه فاعلاتن مس تقع لن فاعلاتن فعوان ويلزم هذا الضرب عند التحليل الردف
وقدر اى بعض اصحاب هذه الصناعة في فعلون هذه جملة على حين مس وكسف تقع
من مس تقع لن مخطئا حاملة على الحين والقصر قائلا ان القصر يستلزم في علم القافية
كون الروى من الوند الذى هو الا ن لام فعولن وكون وصل الروى من السبب وهو
نونه ولا نظير لهذا المستلزم فان الروى والوصل يكونان من جزء واحد أى سبب أو وند
لكن هذا الرأى يستلزم كسف الوند في غير آخر الجزع ولا نظير لهذا المستلزم أيضا وان
شئت فتأمل زحافات فاعلاتن في المضارع كيف تجد فاع ممتنعا عن الكسف واما
امتناع حل فعولن هذه على القطع فظا هر لفة الوند المجموع اذا تاملت زحافة تجرى
في كل فاعلاتن ومس تقع لن الحين والكف والشكل الا فيما كان ضرر بالكف والشكل
لا يجريان فيه ويجرى في فاعلن الحين وفي فاعلاتن الضريبة التشبيث وكذا في العروضية
لكن عند التصريح لا غير وبين نون فاعلاتن وسين مستفغان وألف فاعلاتن أو فاعلن
بعدها ماعبة وكذا بين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن المنصاحين والاصحاب اختفاوا في
كيفية وقوع التشبيث فمنهم من يسقط أول متحرك الوند ويقدر المشعث فاعلاتن ثم
ينقله الى مفعولن ومسند التشبيه بالخرم ومنهم من يسقط ثاني متحركه ذهابا الى انه
أقرب الى الآخر والآخر محل الحوادث ويقدر المشعث فاعلاتن ثم ينقله ومنهم من يسقط
ساكن الوند ويسكن ثاني متحركه ويقدر المشعث فاعلاتن يسكن كون اللام ثم ينقله
ومسند التشبيه بالقطع الواقع فيه أجزاء ومنهم من يسقط الساكن قبله بالحين ويسكن
أول الوند ويقدر المشعث فاعلاتن يسكن العين ثم ينقله ولك ان تجعل مسنده التشبيه
بالاضمار بعد ان تشبهه لامن فاعلاتن بالقاصلة بيت المحبون
وقوادي كعهده بسلمى * بهوى لم يزل ولم يتغير
تقطيعه وقوادي فاعلاتن كعهده مفاعان بسلمى فاعلاتن بهوى لم يزل ولم يتغير
يتغير فاعلاتن بيت المكشوف
يا غير ما تظهر من هراك * أو نحن يستكرحين يبدو
تقطيعه يا غير فاعلاتن ما تظهر مستفعل من هراك فاعلاتن أو نحن يستكرحين مستفعل

وفي نحو غضنفر وفجاء امر والنه في
نحو مسنة ويا امر والنسين معها في
استفعال والهاء في الوقف واللام
في الاشارة الحذف بطرد في فاء
مضارع وأمر ومصدر من المثال
وهمة أفعل في مضارع وصفه
واحد مثل ظل ومس واحس مبني
على السكون مكسورا أول الاولين
ومفتوحا واحد تاء من أول مضارع
* الابدال أحرفه طو يث دأغا
فتبدل الهمزة من ياء نحو رداء
وبائع وواو نحو كساء وفائم
واو اصل ومن مد جمع مفاعل رناني
حرف لين ا كتنفاه والياء مس وواو
نحو صيام وثياب ورضى وألف نحو
مصايح ومصبيح والواو من ألف
كبيع وياء كقرن ونم والالف
من ياء وواو كباع وقال والميم من
نون ساكنة قبل ياء والنه من فاء
افتعال لبنا كاتسر والطاء من تاء
تو لمطبق والدال منها تلودال أو ذال
أر زاي الادغام ادخال حرف ساكن
في مثله متحرك وبحب مالم يتصل به
ضمير رفع متحرك فيتنوع أو يجزم
فيجوز فان لم يفك حرك الثاني بالفتح
أو الكسر فان كان مضموم العين
فبالضم أيضا وكذا الامر
* (علم الخط) *
علم يبحث فيه عن كيفية كتابة
الالفاظ الاصلية اللفظ بحروف
هجائهم مع تقدير الابتداء والوقف
فرع ورحسة بالهاء وبنت وقامت
بالتاء واهم بالهمزة والمدغم من
كلمة بلغنله وكنين باصه والهمزة
أولا بالالف وسطا ساكنة بحرف
حركة متلوها وعكس بحرفها وتلو
حركة على نحو تسهيلها وطرقاتها
ساكنة نحذف وحركة بحرفها
وحذف من البسمة وابن بين
علمين ووصل حرف قبيله واما لافاة

أوتيسر الاسكار أو تيسر وذ كره
للاصل أو نصف القرينة أو النداء
على غباوة السامع أو زيادة
الابضاح أو رفعة أو أهانة أو تبرك
أو تلذذ وتعريفه بأخيهما ولقلم
التكلم ونحوه وعلمية لاحضاره في
الذهن ابتداء باسمه الخاص أو رتبة
أواهانة أو كناية أو تلذذ أو تبرك
وموصولة لفقد علم السامع غير
الصلة من أحواله أو هجنة أو تنغصم
أو تقرير واسم إشارة لكمال تميزه
أو التعمير بض الغباوة أو بيان حاله
قرباً أو بعداً أو تعظيم أو تحقير
وبادخال اللام للإشارة إلى عهد أو
حقيقة أو استغراق وإضافة لأنها
أخصر طريق أو تعظيم أو تحقير
وتشكيه لافراد أو نوعية أو تعظيم
أو تحقير أو تقليل أو تكثير ووصفه
لكشف أو تخصيص أو مدح أو
ذم أو تارة كيدونا كيداً لتقوية
أو دفع توهم تجوز أو عدم الشهول
وبينه للابضاح وإبداله لزيادة
التقرير وعطفه للتفصيل أو رد
إلى صواب أو صرف الحكم أو شك
أو تشكيك وفصله للتخصيص
وتقديمه للأصل ولا عدول أو
تمكين في الذهن أو تعجيل مسرة أو
مساة وناخير لاقتضاء المقام له
وقد يخالف ما تقدم المسند ذكره
وتركها مبروكونه مفرد الكونه
غير سبى ونعلا لتقييد بأحد
الازمنة وإعادة التجسد أو بما
لعدمهم أو تقييد الفعل بمعمول
لنرية الفائدة وتركها لتعريفه
وبالشرط لفائدة معناه وتشكيكه
لعدم حصر أو عهد أو تنغصم
وتعريفه لفائدة حكم مجهول ووصفه
واضافته لتسام الفائدة وتقدمه
لتخصيص له وتناول ونشوب
وتقييد على خبريته ابتداء وناخيره

ما كان عماؤه * الأعدة ضمارة
تقطيعه مس تفعل فاعلات مس تفعل فاعلاتن بيت المشكول
أولئك خير قوم * إذا ذكر الخيار
تقطيعه مفاع فاعلاتن مرتين بيت المشعث
لم لا يبي ما أقول * ذا السيد المأمول
باب المتقارب
ضربه منقول
أصله فعولن ثمانية وفي الاستعمال ثمن على الأصل تارة ويسدس مجزواً أخرى ولمنه
عروض واحدة سائلة وطباً أربعة أضرب سالم ومضة صور ومحدوف وأبتر والسدس عروض
واحدة محدوفة وضربان أحدهما محدوف والأخر أبتر بيت الضرب الأول من مثله
فأما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روي نياما
أجزاء الثمانية سائلة بيت الضرب الثاني منه
وياوي إلى نسوة يائسات * وشعث مراضيع مثل السعال
ضربه فعول ويلزم هذا الضرب الردف بيت الضرب الثالث منه
واروي من الشعر شعرا عويصا * يفسى الرواة الذي قدروا
ضربه فعل بيت الضرب الرابع منه
خليلي عوجا على رسم دار * خلت من سلمى ومن ميه
ضربه فعول كيف شئت وقد أجاز الخليل في عروض البيت السالم الضرب الحذف
والقصير وأبتر ذلك جماعة وشاهده في الحذف قوله
أبست أنا سا فانيتم * وكان الإله هو المستاسيا
وشاهده في القصير قوله
فرمنا القصاص وكان القصاص * عدلا وحقا على المسطينا
وغير الخليل يروي البيت فكان القصاص ومن الشواهد في القصير قوله
ولولا خداس أخذت دوا * بسعد ولم أعطه ما عليها
ويروي أخذت جمالات سعد بيت الضرب الأول من مسدسه
أمن منه أقفرت * لسلمى بذات الغضى
العروض والضرب كلاهما فعل بيت الضرب الثاني منه
نعقف ولا نبتئس * فبايضة ياتيك
ضربه فعول * زحافه يجري القبض في كل فعولان إلا في الواقع ضربا وعند الخليل والافيم
قبل فع أيضاً ويجري الحذف فيما كان عروضاً والترم والتلم جاريان في الصدر بيت
المقبوض أقاد فادوا ساد فزاد * وقاد فزادوا فافضل
الأجزاء السبعة مقبوضة بيت الأتلم
لولا خداس أخذت جمالات * سعد ولم نعطف ما عليها
صدره فعول بيت الأتلم
قلت سداد المن جاء يسرى * فاحسنت قولاً وأحسن رأياً
صدره فعل فصل ولما سمع من وقوع الحرم والحرم في الأشعار يلزمك في باب التقطيع
مقى أخذت فيه إذا لم يستقم لك على الأوزان التي وعيتها أن تعتبره بالنقصان الحرمي في

لا تفضاء تقديم غيره * متعلقات
الفعل الفرض في ذكر المفعول
افادة التلبس به فان حذف وترك
كاللازم لم يقدروا الالاتق والحذف
اماليان بعد اتمام اودفع فوهم
ملا يراد اودكره نائبا الكمال
العناية او تعميم باختصار او فاصلة
او هيمنة وتقدم على خطأ او تخصيص
وبعضها على بعض لا اصل او نحو
* القصر حقيقي وغيره وكلاهما
موصوف على صفة وعكسه فالازل
افراد لمعتقد الشركة والثاني قلب
لمعتقد العكس وتعيين ان استويا
وطرفه العطف بلا وبل والنسبي
والاستثناء وانما والتقديم * الانسان
تمن بليت وهسل ولو قل بليت ولا
يشترط امكانه واستفهام هل
للتصديق وما ومن واي وكوكيف
واين واي ومنى وابان وكما للتصور
والهمزة لها وترد اداة الاستفهام
لغيره كانه نطاه وتجب ووعبد
وتقرر وانكار توحيضا او تكديبا
ونهم ونهم ونهم ونهم ونهم
ونهم ونهم ونهم ونهم ونهم
المعاني وبعض الاصولين اشترط
الاستعلاء فيهما ونداء وقد ورد
لغيره كغراء واختصاص ويقع
الحسب موقعه تعاؤلا او اطهارة
للحرص * الوصل والفصل الوصل
عطف الجمل والفصل تركه فان
كان الجملة محل وقصد تشريك
الثانية عطفت أولا وقصد بطلها
على معنى عاطف غير الواو عطفت به
والافان لم يقصد اعطاؤها حكم
الاولى فصلت والافان كان بينهما
كمال الانقطاع بلا ايمام بان لا تعلق
او الاتصال بان تكون نفسها او
شبه احدهما فكذلك الاو الفاصل
ومن بحسنانه تناسب الفعلية
والاسمية * اليجاز والاطناب

الصدر وفي الابتداء تارة وبالزيادة الخرمية أخرى والخزم يكون بحرف واحد فصاعدا
الى أربعة بحكم الاستقرار فان استقام فذاك والا فاما ان لا يكون شعرا أصلا أو يكون وزنا
خارجا عن الاستقرار * (فصل) وهذه الاوزان هي التي علمها ممدار اشعار العرب بحكم
الاستقرار لا تجد لهم وزنا يشذ عن اللام الانادراوا كثيرا استقرات كذلك لا تخلو عن
شذوذ شئ منها وامل جميعها ثم لا تجد ذلك النادر بحرا كان أو عروضاً أو ضرباً أو زحافاً
الامعلوم التفرع على المستقرى أو ما ترى المتداني وهو فاعل ثماني رات كقولنا
زارني زورة طيفها في الذكرى * فطعنا في لمن زارني ما عتري

كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب في دأثرته وكذا ما يتبعه من الزخافات كالخبث
في قوله أشجالك تشئت شعب هواك * فانت له ارق وصب
وكالقطع في قوله

ان الدنيا قد عزنا * واسنخوتنا واستهتنا * على قول من بعده شعرا ومن يسدس مثله
متداني في قوله قف على داسات الدمن * بين اطلالها سافا بكين

وغير ذلك مما ترى المتأخرين قد تعاطوها وسوها باسم مقتربين هدى التحليل اذا أنت
طالعتهم لم تحف عليك المداخل والمخارج هنالك ثم اذا مددت لطيفك استقامة طبع
وخدمت أنواعا آخر اطلعت على ان هذا النوع اعني علم العروض نوع اذا أنت رددته الى
الاختصاص واحتمله واذا أنت حاولت الاطبات فيه امتد وكاد ان لا يقف عند غاية لقبوله
من التصرف فيه نقصانا وزيادة ما شاء الطبع المستقيم * فاذا قد تلونا عليك ما اقتضانا
الرأى تلاوته منه فري ان في عاسبق به الوعد من الكلام في ترتيب الدوائر وترتيب
البحور فمن الاستقرار على النسق المذكور * اعلم ان مبني فروع الاصول في هذه
الصناعة ولواحق سوابقها على النقصان لا على الزيادة وان شئت ان نتحقق ذلك فعليك
بفروع الاصول كالجزو والمشطور والمنهوك والموحد ثم كالمضمر والمعضوب والموقوف
وكالخبون والمطوي والمقبوض والمكفوف وكالمشعث والمكسوف وكالمقصود والمقطوع
وكالخبول والمشكول وكالخبوف والمقطوف والاحذو والاصل والابتور وان اعترضك
المذال والمسبغ والمرفل فانظر اين تجد ذلك ان وجدته لا يجري الا حيث يكون جزا ساقطا
فهو جار مجرى التعويض فلا تعدم زيادة واذا تحققت ذلك فنقول نعين النقصان للفرع
يستتبع نعين الاصل للكمال وللاصل حق التقديم على الفرع فبحكم هذه الاعتبارات
ناسب في هذا النوع تقديم الاكمل فالاكمل فروع عيت تلك المناسبة فلزم تقديم الدائرة
المختلفة على ما سواها لكون مجورها اتم بحور عدد حروف لاشتمال كل بحر منها على
ثمانية واربعين حرفا ولزم تاخير الدائرة المنفردة عن الكل لكون بحرهما انقص البحور
عدد حروف لاشتماله على اربعين حرفا ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتمال كل
بحر من مجورها على اثنين واربعين حرفا ثم لزم تقديم المؤتلفة مذهب على اختيم الكون
كل واحد من مجريها اتم من مجرور اختيم عدد حركات لاشتمال كل واحد منهما على
ثلاثين حركة واشتمال كل واحد من اولئك على اربع وعشرين والاسكون في هذا
النوع معدود في جانب العدم فلا يوضع في مقابلة الحركة فاعرفه ثم ناسب ايلاء المختلة
المؤتلفة ازيد التناسب بينهما في ان كل واحدة منهما اتم اصل البيت بست دورات
فترتيب الدوائر على ما ترى المختلفة ثم المؤتلفة ثم المختلة ثم المنفردة وما تقدم

انتقل الى المشبه به بلا تفتيق والا بعيد مؤ كدان حذفت اذاته والا مرسل مقبول ان وفي باقائه والا مردود وأعلاه ما حذفت وجهه واداته فقط أو مع المشبه ثم أحدهما المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعته في اصطلاح به الخطاب مع قرينة عدم ارادته ولا بد من علاقة فان كانت غير المشابهة فرسل والافاستعارة فان تحقق معناها حساً أو عقلاً فتعريفية أو اجتمع طرفاه في ممكن فواقفية أو في مجتمع فعنادية أو ظهر جامعها فعامية والانفاضية أو كان لفظها اسم جنس فاصلية والاتبعية أو لم تغترن بصفة ولا تغربع فطاقة أو بعلام المستعاره فمجردة أو المستعار منه فرشعة أو أضرر التشبيه فالبكتا بقول عليه اثبات أمر مختص بالمشبه به للمشبه وهو التخليط ومرتكب وهو فيما يشبه بمعناه الأصلي تشبيه تخيل بمبالغة الكناية لفظاً أو بدنه لازم معناه مع جواز ارادته معه وبه تغاير المجاز وطلبها الماصفة فان كان الانتقال بواسطة فبعيدة والا قريبة أو نسبة أو لا ولا بل الموصوف وتتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة وهي والمجاز والاستعارة أبلغ من الحقيقة والتعريف والتشبيه

(علم البديع)

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وأنواعه ترويع على المائتين ومنها كثير المطابقة الجمع بين ضد في الجملة فان ذكر معنيين فأكثر ثم مقابلهما مرتباً فمقابلته أو متناسبان فمراعاة الظاهر أو تحسن الكلام بمناقب المعنى

التصرف هناك في موضع فحسب وهو وجهه أصل لا غير * فصل وتقدر من أبيات المجهور ان شئت ان المرء في أكثر الأحوال مرتاع * ليت المرء لم يدخل الدنيا فارتاع ان العيش عيش الصبا اذ ليس عقل * ينهي المرء عما اليه المرء تراع مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك التصريح ومن أبياته ما المرء في عيشه من راحة * اني والليالي تريحه ما ترى اصل العروض والضرب وان شئت قدرته من الذي بوساطة الحرم والحذف وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل

الفصل الثالث في الكلام في القافية وما يتصل بذلك باختلافها في القافية فهي عند الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن مثل تابا من ألقى اللوم عاذل والعنايا وعند الاخفش آخر كلمة في البيت مثل العنايا بكاملها وعند أبي علي قطرب وأبي العباس ثعلب الروي وستعرفه وعن بعضهم ان القافية هي البيت وعن بعضهم هي القصيدة وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم على المزموم وباب تسمية المجموع بالبعض كقولهم كلمة الخو يدرة لقصيدته وقول كل أحد كلمة الشهادة لمجموع أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وقوله علت كلمته كبرت كلمة تخرج من أفواههم والمراد بالكلمة مجموع كلامهم اتخذ الله ولداً وقوله واقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة أنهم لم ينصرون وان جندنا لهم الغالبون وقوله وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا والمراد بالكلمة أنهم أصحاب النار والالزم ان لا يصح قافية البيت أو قافية القصيدة لاستلزامه اضافة الشيء الى نفسه ونسعى قافية لما كان التناسب وهو انها تتبع نظم البيت ماخوذة من قفوت أثره اذا اتبعته والميل من هذه الاقوال الى قول الخليل لوقوفه على أنواع علوم الادب ونقلها وتصرفها واستخراجها واختراعها ورعاية في جميع ذلك لما يجب رعايته أشد حذماً شقياً فيه أحد غبارهم اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجميع حلل الرضوان واجعنا واياهم في دار الثواب واذا قد اخترنا رأي الخليل في القافية وانها على رأيه لا بد من اشتغالها على ساكنين كما ترى فيستلزم لذلك خمسة أنواع أحدها ان يكون ساكناً مجتمعين ويسمى المترادف أو يكون بينهما محارف واحد متحرك ويسمى المتواتر أو حرفان متحركان ويسمى المتدارك أو ثلاثة أحرف متحركات ويسمى المتراكب أو أربعة ويسمى المتكاسوس ولا يزيد على الأربعة وكلامنا هنا مبني على عنابة أذكرها في آخر الفصل وللمترادف سبعة عشر موقعا فاعلان في فاعلاتن اذا قصروا في مفعولات اذا طوى ووقف ومستفعلان مذكراً لا غير ومضمران مذكراً لا ومفاعلان مخبونان مذكراً لا ومفعولان ومفعولان ومفعولان مقصور مفاعيلن في الضرب الرابع للطويل عند الاخفش ومخبونان موقوفها في غير ذلك وفعلول للتواتر أحد وعشرون موقعا فمفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعول مقطوعاً لا غير ومضمر مقطوعاً ومكسوفاً ومشتعناً وفعلان سائماً ومخدوفاً ومخبوناً مقطوعاً ومقطوفاً ومخبوناً مكسوفاً ومخبوناً مقصوراً وفعلن مقطوعاً وأبتر واحد مضمر وأصل وفل في نحو فعلول فل وتن في مفاعلاتن وفروع الثلاث مستفعلان ومفاعلاتن ومفعلاتن وللمتدارك أحد عشر متفاعلاً ومستفعلن سائماً ومضمر أو مفاعلاً ومخبوناً مقبوضاً

فتشابه الاطراف أو قبل الجسر

ما يدل عليه فارصاد وتسهم أو
 الشيء بلقط غير فشا كلمة المزوجة
 ان نزاج بين معنيين في شرط
 وجزاء العكس تقديم جزء ثم تأخير
 الرجوع العود على سابق بالنقض
 لتسكنة التوريث اطلاق لفظه
 معنيان واردة البعد فان أريد
 أحدهما ثم بضمير الأخر فاستخدم
 اللف والنشر ذكر متعدد
 ما لكل بلا تعين الجمع ان يحسم
 بين متعدد في حكم فان فرقت بين
 جهتي الادخال فجمع وتفرق
 التقسيم ذكر ثم اضافة ما لكل
 اليه معنيان فسميت بعد الجمع
 بجمع وتقسيم القبريدان ينزع
 من ذي صفة آخر مثله فيها بالغة
 في كما هافيه المبالغة ان يدعى لوصف
 بلوغه في الشدة أو الضعف حذرا
 مستحسنا أو مستبعدا فان أمكن
 عقلا وعادة لتبليغ أو عقلا فخران
 أولا ولا تغلو والمقبول منه ما قرب
 الى الصحة أو تضمن تخيلا حسنا أو
 هزلا المذهب الكلامي اراد حجة
 للمطالع على طريقهم حسن
 التعليل ان يدعى لوصف علة
 مناسبة به باعتبار لطيف غير حقيقي
 التفسير بع ان يثبت لمتعلق أمر
 حكم بعد اثباته لاخرنا كيد المدح
 بما يشبه الذم وعكسه باستثناء
 واستدراك وصف مما قبله لاستنباع
 المدح بشئ عسلي وجه يستنبعه
 يا خوالدماج تضمين ما سبق لشيء
 آخر التوجيه ارادة محتملا
 لوجهين مختلفين الاطرادان
 يوق باسم المدوح وآباءه على
 الترتيب بلا تكاف ومثما القول
 بالوجوب وتجاهل العارف والهزل
 المراد به الجد وما من معنى واللفظي
 الجنس فان اتفقا حرفا وعيدا

وموفا وصالو معقولا وفاقان سالما ومحمدونا وفعل في نحو فاعول فعل وفعل في نحو فاعول
 فل على قول من يجوز قبض فاعولن قبل فل وللترا كبت ثمانية مفاعلتن ومفتعلن
 مطوبا ومخزولا وفعلن للساكن قبله مخبونا لا غير ومخبونا محذونا واحدا ومخبولا
 مكسوبا وفعل في نحو فاعول فعل وللترا كبت ثمانية مفاعلتن للساكن قبله مخبونا
 ثمانية ونحسون موقعا لانواع القافية الخمسة وعساك اذا فشت عنها ان تعثر على مزيد
 ثم ان القافية لاشتمالها على حرف الروي تنوع باعتبار الروي وباعتبار ما قبله
 وباعتبار ما بعده اما تنوعها باعتبار الروي فهي كونها اما مقيدة او مطلقة واما تنوعها
 باعتبار ما قبل الروي فهي كونها اما مدقة او مؤسدة او مجردة واما تنوعها باعتبار
 ما بعد الروي ولا يلحقها هذا الاعتبار الا في احوالها فهي كونها اما موصولة من غير
 خروج أو مع خروج والمراد بالروى الحرف الا سحر من حروف القافية الا ما كان تدوينا
 أو بدلا من التنوين أو كان حرفا اشباعيا محلا بالبيان الحركة وهو الهاء مثل كتابيه حسابيه
 أو قائما مقام الاشباعي في كونه محلا بالبيان الحركة وهو الهاء مثل كتابيه حسابيه
 أو مشابها للحرف الاشباعي كالف ضمير الاثنين وكوا وضمر الجماعة مضموم ما قبلها
 وكاء ضمير المؤنث مكسورا ما قبلها مثل لم يضرب بالضم يروا لم تضرب في و يلحق الالف في
 مثل أنما وضرب بها ومنكها والواو في مثل أنتموهم بقو ومنكهم وهو بالف ضربا
 وواو ضربوا أو كان مشابها للقاتم مقام الاشباعي كهاء التانيث وهاء الضمير متحركا
 ما قبلها مدون الساكنة مثل طحمة وحزرة ومثل غلامه وضربه فان كل واحد من ذلك
 يسمى وصلا لارويا وكثيرا ما تجرى الالف والواو والياء الاصول مثل سري يسروو يسرى
 والهاء الاصل مثل أشبه أعمه مجرى الحروف الاشباعية والقائمة مقامها وذلك اثناء
 القصائد على سبيل التوسع والمراد بالقافية المقيدة ما كان رويها ساكنا مثل وقائم
 الاعماق خاوي الخترق وحركة ما قبل الروي المقيدة تدعى توجيها بالقافية المطلقة
 ما كان رويها متحركا مثل * فغانيك من ذكرى حبيب ومترلى *
 وحركة الروي تدعى مجرى والمراد بالقافية المردفة ما كان قبل رويها الفاء مثل عماد أو واو
 أو ياء مدتين مثل عمود عميد أو غير مدتين مثل قول قيل وتسمى كل من هذه الحروف ردفا
 وحركة ما قبل الردف حذوا والردف بالالف لا يجامعه الردف بغيرها بخلاف الواو والياء فان
 الجمع بينهما غير معيب والردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء غير
 المدتين والمراد بالقافية المؤسدة ما كان قبل رويها بحرف واحد الف والروى وتلك الالف
 من كلمة واحدة مثل عامدا ما اذا كانتا في كلمتين كنت بالخيار ان شئت ألحقت ذلك
 بالتأسيس وان شئت لم تلحقه اللهم الا اذا نزلنا منزلة كلمة واحدة لا وجود للمعلومة في ذلك في
 علم النحو فيكون الحكم للتأسيس وتسمى هذه الالف التأسيس والفتحة قبلها رسا والحرف
 المتوسط بين هذه الالف وبين الروي تدعى الدخيل وحركته اشباعا والمراد بالقافية
 المجردة ما لم يكن قبل رويها ردف ولا تأسيس والمراد بالقافية الموصولة من غير خروج
 ما كان بعد رويها حرف واحد ما يسمى وصلا مثل منزل منزل منزل منزل بالهاء
 الساكنة المتحركة ما قبلها او بالقافية الموصولة مع الخروج ما كان بعد رويها هاء متحركة
 مع حرف اشباعي مثل منزل ما منزل هو منزل وذلك الحرف يسمى خروجا وحركة هاء
 الوصل نفاذ هذه انواع تسعة للقافية غير ما تقدمت المجرد مثل منزل والمردف مثل عماد

عمود عميد ومثل قول قيل والمؤسس مثل عامد ثلاثها مع التقييد وهو ان لا تجرى
الاواخر ثم هذه الثلاثة مع الوصل بالانحروج وذلك بان تجرى الاواخر بان تحركها لمقامها
ألفا أو واو أو ياء مدتين أو هاء ساكنة مثل منزل منزل منزل منزل منزل في المجرى ومثل
عماد عماد وعمادي عماده في المردف وعلى هذا اخوانه في الردف كالعمود والعميد
وكالقول والقليل ومثل عامد عامد وعمادي عامده في المؤسس ثم هذه الثلاثة موصولة
مع الخروج مثل منزلها منزلها ومثلها في المجرى وعمادها وكذلك الاخوات عمودها
عميدها فقولها قبلها وعمادها وعمادي في المردف ومثل عامدها وعمادي عامدها
في المؤسس ولا بد فيما ذكرنا ان القافية كذا من ان يكون محمولا على قافية الاشعار في
المشهور والالم يصح تسمية القافية قافية في مثل قولي

ختم تتكبر قدرى أيها الزمن * بغيا وتوغر صدرى أيها الزمن
أما همك شيء غير غدرك لي * ماذا استغدت بقدرى أيها الزمن
قل لي الى كم أرى الاحداث ترشعني * قد عيل صبري أتدري أيها الزمن
أرى بدور الافوام ملعن لهم * لا ضلوع لبدرى أيها الزمن

فصل واذا وقعت على ما تلي عليك فاعلم ان الشعر لما كان المطلوب به الوزن
وقد كان مرجع الوزن الى رعاية التناسب في الصوت ومن المعلوم ان الامور بخواتمها
ناسب لذلك رعاية مزبذ التناسب في القوافي التي هي خواتم أبيات القصيدة أو القطعة
فعميد فخر بك الروي المقيد أو هاء الوصل الساكنة متى أحل بالوزن
مثل وقام الاعاق خاوي الخترقن * ومثل تنفخ الخيل مالا يغزلها

وسمى الاول غلوا والثاني نعديا وعيب اختلاف الوصل وسمى مثل منزل مع منزل اقواء
وه مثل منزل مع منزل أو منزل اصرافا وهو أعيب وصحة اجتماع الواو والياء في الردف
دون الالف والواو والياء تنهك على ذلك وعيب اختلاف التوجه مثل عيبا الكثرة ووروده في
مع حرم أو حرم غير ضرها عند التقييد وفي الاصحاب من لا يمد عيبا الكثرة ووروده في
الشعر والا قرب عده عيبا وكذلك عيب اختلاف الاشياء مع مثل كامل بكسر الميم مع
تكمال أو تكامل بغير كسرهما وكذلك عيب اختلاف بالتجريد والردف مثل نعصه
مع توصه أو الة اسيس مثل منزل مع منازل وبالردف بالمد وغير المد مثل قول بضم القاف
مع قول بفتحها وهو اختلاف الحذو وجعت هذه العيوب تحت اسم السناد ثم عيب
أبضا اختلاف الروين مثل كرم بالباء مع كرم بالميم أو كرخ بالحاء وسمى هذا العيب
في المتقاربين المخرجين كالباء والميم اكفاء وفي المتباعدتين كالياء والحاء اجازة
بالراء والراء وهو أعيب لكون التفاوت هائلا كبر ومن العيوب الاطاء وهو إعادة
الكلمة التي فيها الروي إعادة بلفظها ومعناها في القصيدة فخور حل رجل فانه
اطاء بالانفاق دون نخور حل الرجل ففي الاصحاب من لا يمد له اطاء لقوة اتصال
حرف التعريف بما يدخل فيه ونزول المعرف لذلك منزلة المثار لذلك وعيب الاطاء
بتقارب المسافة بين كلمتي الاطاء اما اذا طالت القصيدة وتباعدت المسافة بين الكلمتين
فقلما يعاب لاسيما اذا استعملت احدي كلمتي الاطاء في فن من المعاني واخرها ما في
فن آخر هذه العيوب ظاهرة الرجوع الى القافية على ما ترى وفي العيوب عيب يسمى
انغادا وهو تغيير العروض تغييرا غير معتاد في موضعه مثل قوله

وهيئة وكان اسن نوع فمائل أو
نوعين فسئوى أو أحدهما مركب
فتركيب فان اتفقت خطا فاشابه
والامفرق أو اختلفا فاشابه
فمصرف أو نقطاه مصف أو عدا
فناقص فان كان الزائد يحرف في
الازل فطرف أوفى لوسطه فكأنف
أوفى الاخر فذبل أو حفا فان
تقار بافصار ع واللاحق أو ترتيبا
فقلوب فان كانا أزل البيت وآخره
فمبسخ أو تشابه في بعض الحروف
فمطلق أوفى الاصل فاشتقاق أو نوال
مقباسان فازدواج رد المجز على
الصدر الختم برادف البداء أو
مجانسة السجع فواطو الغاصلين
على حرف واحد فان اختلفا وزنا
فطرف أو استوى القرينتان وزنا
وتقفية فترصيع والافتواز
التشريع بناء البيت على قافيتين
لزوم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروى والفصاحة القلب نحو كل في
ذلك التضمين كثر شي من كلام
الغير في كلامه فان كان بينا
فاستعانة أو مصراغا فادونه فايداع
ورفوا ومن القرآن والحديث
فاقتباس أو اشارة الى قصة أو شعر
متلمع أو نظم نرفع قد أعكسه
لغل والاصل تبعية اللفظ للمعنى
لاعكس وينبغي التأني في الابتداء
والفخلص والانتهاء

• (علم التشريح) •

علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان
وكيفية تركيبها الجمعية سبعة
أعظم أو بعث جدران وقاعدة
وتحف عظامان اللحيان الاعلى من
أربعة عشر عظما والاسفل من
عظمين وفيهما اثنان وثلاثون سنا
والبدكف وعضد وساعد ورسغ
وكف أربعة أعظم وخمسة
أصابع العنق سبعة أعظم والرقبة

جزى الله عبسا عبسا ان يغيب عن * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
أو مثل قوله أبقعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
لأنك تنظمه في سلك عروض القافية نظرا الى ان محل العروض محل صالح للقافية
بوساطة التصريع واما التضمن الممدود في العيوب وهو نعلق معنى آخر البيت بأول البيت
الذي يليه على نحو قوله وسائل تهابنا والرباب * وسائل هو وزن عنا اذا ما
لقيناهم كيف نهلوهم * يبيض تغاق يضاوها ما
فعلقه بالقافية على ما ترى وكما ان النقصان في رعاية الناسب على ما رأيت عند عباءة
الزيادة في رعايته فضيلة وكذا التزام الدخيل حرفا معينا عند فضيلة وسمى كل واحد
منهما اعتنا ولزوم ما يلزم * واعلم ان لك في كثير من عيوب القافية ان تكسوها بهذا
المربع ما يبرزها في معرض الحسن مثل ان تشرع في اختلاف الزوجيه فتضم ثم تكسر
ثم تفتح أو أي وضع شئت غير ما ذكرت ثم تراعي ذلك الوضع الى آخر القصيدة أو في اختلاف
الاشباع أو غيرهما كما فعل الخليل قدس الله روحه بالتضمن حيث التزمه فانظر كيف
يأذي الذي في الحب يلحقى اما * والله لو جعلت منه كما
جئت من حب رخيما * لمت على الحب فدعني وما
أطلب اني اسف أدري بما * أحببت الا انني بينما
انا ياب التصرف في بعض ما * أطلب من قصرهم اذرما
شبه غزال يساهم فما * أخطأ سهماء وليكنما
عيناه سهمان له كلما * أراد قتلى بهما سلما
وكما اتفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعة التي يروها الاصحى عن اعرابي بالبادية
كان يصلي ويقول وهي أنتم أولاد الجحوس وقد عصوا * وترك شيخنا من امرأة تميم
فان تكسني ربي في صاوجبة * أصلي صلاتي كلها وأصوم
وان دام العيش يارب هكذا * تركت صلاة الخمس غير ملوم
اما تستحي يارب ههنا * أنا جيك عريانا وانت كريم
فانصف كيف كسر شوكه العيب ولت كيف هذا القدر من فصول فن النظر من منتقلين
عنها الى الفن الثاني وانه خاتمة مفتاح العلوم في ارشاد الضال بدفع ما يطعنون
به في كلام رب العزة علت كلمتهم من جهات جهالاتهم ونحن نقدم كلاما يكشف لك عن
ضلالهم في مطاعهم على سبيل الاطلاق ثم نتبعه الكلام المفصل بعون الله تعالى نقول
لهؤلاء اننا نعرفهم معرضهم فيما يريثون من النبال يمتنون ما دون نيلهم خروا العتاد
بل ضرب اسد اعدى اسداد يريثون ليطغوا ورأى الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون قدروا معشر الضلال اذ عشت الجاهل في نفوسكم وفاض وفرخ الباطل في
ضماؤكم وعيتم ابصارا وبصائر فاهتديتم تقدير ابا طالان محمد اعليه السلام
ما كان نبيا وقدروا ان القرآن كلامه أفعميتم ان تذكروا ضوء النور بين ايديكم ان
قد كان أفصح العرب وأملكهم التزام الفصاحة والبلاغة غير مدافع ولا منازع وكلام
مثله حان يجلي من الانتقاد فضلا لان يحسدوا لثامه عن الزيف لدى انتقاد القرآن الذي
زعمتموه كلامه اما كان يقتضي بالبيت ان يكون أخرى كلام على الاستقامة لفظا واعرابا
وفصاحة وبلاغة وسلامة عن كل مغرر وحقيقا بان يكتب على الحسد بدو وبذهب

عظمان الصدر سبعة أعظم انظر
سبع عشرة فقره وأربع وعشرون
ضلع العجز من ثلث فقر وعظمى
العانة الرجل لخدومان وقدم من
كعب وعقب ورسع ومشط وخسة
أصابع * (فرع) * الغضروف ألين
من العظم وأصلب من غيره العصب
أيض صعب الانفصال سهل
الانعطاف الوتر من أطراف اللحم
شبه المفصل يصل بين العظام
العصل لحية الجسد من لحم وعصب
وأذا نادور باطت العروق ضارب
وهي الشرايين وغيرها وهي
أوردة الشحم لتسدية العضو
العشاء عصباني وقيق عديم
الحركة له حس قليل الجلد جسم
عصبي له حس كثير يستر البدن
الشعر زينة ومنفعة الفازلينة
ونديم واعانة للأصبع * (فرع)
السماع أيضا رغو متخطل من غ
وشريانات وأوردة وحجاب العين
سبع طبقات ملصقة وقرنية
وعينية وعنفك يوتية ومشمية
وشبكة وصلبية وثلاث رطوبان
بيضية وجليديتوز جاجية الاذن
من لحم وغضروف وعصب
حساس اللسان من لحم رغو
وودي وغضروف وشريان وغشاء

فأذ قد جهلتم حقه هناك اما اقتضى لأقل ان يلين شكيمتكم ليخلص منكم كفا فالاعليه
ولاله ثم قدر و احيث أعسا كم الخذلان وأمطاً كم تظهر السغه انه ما كان أفصح العرب
وانه كان كاحاد الاوساط قد تعمدت و روج كلامه اما كان لكم في انه مروج والعياذ
بالله وازع برعكم ان تجازقوا المروج كما لا يخفى وان صادف الشمل سكرى تدير عليهم
الغباوة كؤوسها و جثنا نغز في سنة من الغفلة رؤسها محتاط فيما يتعمد و واجهه
علمهم لا يوفيه تهديبا و تنقيصا فكيف اذا صادفه مشغلا على ايقاطة فطين لا يبارون
قوة ذكاء و اصابه حدس و حدة ألمعية و صدق قزاسة بخبرون عن الغائب بقوة ذكائهم
كان قد شاهده و به يصف لهم الحدس المصاب تلك الورد قبل ان يردوه و يثبتون ابعده
شيئ بحدة المعينهم كان ليس يبعيد و ينظم لهم المجهول صدق فراسهم في سلك المعروف
منذ زمان مديد كما يحكي ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق
حاضرا فامر سليمان بضرب واحد واحد منهم فاستعفى فأسعفى و قد أشير الى سيف غير
صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل أضرب بسيف أبي رغوان مجاشع يعني سيفه
وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف الا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه ابرومي و اتفق ان يبا
السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق أيعجب الناس ان أضحك سيدهم *
خليقة الله يستحق به المطر لم تنب سيني من رعب و لادعش * عن الاسير و اكن آخر القدر
ولن يقدم نفا قيل ميتهم * جمع اليمين ولا الصمصامة الذكر ثم أغتم سيفه و هو يقول
ما ان يعاب سيدا ذاصبا * ولا يعاب صارم اذا نبا * ولا يعاب شاعر اذا با

ثم جلس يقول كافي بآين المراغة قد هجس في فقال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
وقام وانصرف وخص جري نغير الخبر ولم ينشد الشعر فانشأ يقول

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كافي بآين القبر قد أجابني فقال
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أنقل الاعناق جل المغام
ثم أخبر الفرزدق بالهجو ودون ما عاده فقال محببا

كذ السيوف الهند تنبوظياتها * وتقطع أحيانا منايا القمام
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أنقل الاعناق جل المغام
وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أباعن كايب أو أخاصم دل دارم
وما يحكي ان ذا الرمة استرفد جري في قصيدته التي مستهلها

نبت عيناك عن طلسل بحزوى * عفتة الريح وامتخ القطارا
فأرفده عدة أبيات لها وهي هذه

بعد الناسون الى تميم * بيوت المجد أربعة كبارا * يهون الرباب وآل بكر
وعرا ثم حنظلة الخيارا * ويذهب بينهم المرقى لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا
فضمنها القصيدة وهي اثنتان وخمسون قافية ثم ربه الفرزدق فاستنشدده اياها فاحذ
ينشددها والفرزدق يستمع لا يزد على الاستماع حتى بلغ هذه الابيات الثلاثة استعادها
منه الفرزدق مرتين ثم قال له والله عليك من هو أشد لحين منك وما يحكي ان عربين
لجاء أنشد جري اشعرا فقال ما هذا شعرك هذا شعر حنظل ولا تسبل عن قطانهم

له حس القلب مخروط صنوبري
قاعده في وسط الصدر و رأسه
مائل الى الجانب الايسر أحمر
رمانى من لحم وليف و غشاء صلب
* (فرع) * حجاب الصدور من لحم
وعصب حساس المعدة مستديرة
من عصب و لحم و عروق الامعاء
عصبانية مصاعفة ذات حس من
عصب و تحم و وريد و شريان
* (فرع) * الكبد من لحم
و شريان و وريد و غشاء له حس
الارادة جسم عصباني ملاصق
للكبد و الطحال مخنخل كدمن
لحم و شريان و غشاء له حس
* (فرع) * الكليتان من لحم
و تحم و وريد و شريان و غشاء
له حس المثانة جسم عصباني
من وريد و شريان بين العانة
والدبر والاثنيان من لحم أبيض
دسم و وريد و شريان الذكر
رباطى من لحم و عصب و عروق
و شريانات حساس الرحم عصباني
له عرق طويل في أصله اثنيان
كذ كرم قلوب

* (علم الطب) *

علم يعرف به حفظ الصحة و بده
المرض الاركان نار و هواء و ماء
و تراب الغذاء جسم من شأنه ان

المنتبهة على الزممة اللطيفة وخدمة نظره من الدراكة للصحة الضعيفة كما يترجم عن ذلك
الروايات عنهم المشهورة بروى ان فزاري وغيره ياتساير افعال الفزاري للغيرى غرض الجاه
فرسك فقال انها مكتوبة وانما اراد الفزاري ما قيل في بني غير
فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وانما عني النخري ما قيل في بني فزارة

لاتأمن فزاري اخلوت به * على قلوصلك واكتبها باسيار
وان واحد من بني غير وهو شريك النخري لقي رجلا من تميم فقال له التميمي يعجبني من
الجوارح البارزي قال شريك وخاصة طيصيد القطا اراد التميمي بقوله البارزي
انا البارزي المطل على غير * اتج من السماء له انصبابا
وعني شريك بذكر القطا قول الطرماح

تميم بطرق الاثوم اهدى من القطا * ولو سلمت سبل المكارم ضلت
وان معاوية قال للاخنف ما لشيء الملقف في الجهاد فقال السخينة وانما اراد معاوية
قول القائل اذا مات ميت من تميم * فسر ك ان يعيش فخي يزداد
بخبر او بقر او بمن * او النسي الملقف في الجهاد
تراه بطوف في الآفاق حرصا * ايا كل رأس اقم من عاد
وكان الاخنف من تميم وانما اراد الاخنف بالسخينة وهي حياء يؤكل عند غلاء السعر
وكانت قوم معاوية تقتصر عليه رماهم بالبنج * وان رجلا من بني محارب دخل على
عبد الله بن يزيد الهلالي فقال عبد الله ما لقينا البارحة من شيوخ محارب ما تر كونا
تنام واردة ولا اخلط

تكش بلاشيء شيوخ محارب * وما خلقتها كانت تريس ولا تيري
ضفادع في ظلمات ليل نجابت * فدل علمها صوتها حية البحر
فقال اصلحك الله اضلوا البارحة رفعا كانوا في طلبه اراد قول القائل
لكل هلال من الاثوم رقع * ولا بن يزيد رقع وجلال
وان رجلا وقف على الحسن بن الحسن البصري رحمه الله فقال اعمر اخرج ابادر فقال
كذبوا عليك ما كان ذلك فان السائل اراد اعمان اخرج اناذر وان الحسن بن وهب
نمض ذات ليلة من مجلس ابن الزيات فقال سمحير اى بت بخير فقال له ابن الزيات بنية اى
بت به وما ظنك بكياسة جميل فمد يدها من الدهاء نساؤهم الى حذنة مدهن للكلام ما
يحكى أنشدت واحدة وكانت الخنساء

لنا الخففات العري لمن بالضحي * وأسيافنا بقطرن من نجدة دما
فقلت أى فخري يكون في ان له ولعشيرته ولن ينضوي اليهم من الجفان ما نهايت في العدد
عشر وكذا من السيوف للاستعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف واى فخري ان تكون
جفنة وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام غراء لامعة كجفان البائع اما يشبه ان قد
جعل نفسه وعشيرته بائعي عدة جفنت ثم انى يصلح للبلاغة في التمدح بالشجاعة وانه في
مقامها بطن دما كان يجب ان يتركها الى ان يسلم او يفضن أو ماشا كل ذلك وقد
اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وأخذت تعصب كل
واحد لصاحبه ويجمع له في البلاغة قصب الرهان فحكوا واحدة وكانت سكينه فقالت

يصير جزائبيها بالمغتذى الخلط
جسم رطب سيال يستحيل اليه
العذاء أولا الاخلط دم قبلهم
فصغرا فسدوا بالاسباب مادي
وقا على وصوري ونائى الاسنان
النمو فالوقوف فالانحطاط طمع القوة
فضعفها الاعضاء أجسام متولدة
من كثيف الاخلط ومنها مفرد
ما يشارك فيه الجزء الكلى في الام
ومركب بخلافه ورئيسها القلب
فالدماع فالعبد فالاشتيا
ومرؤسها الرثة والشرابين والمعدة
والاعصاب والاوردة والاعضاء
المولدة للمنى والد كرو عروق
المنى للنساء وغبرها لا والروح
نمست عنها الخلقين للاطباء لان
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم
يتكلم عليها الصحة بأية بدنية
تصدر الافعال عنها لانهم اسلمة
المرض هبة بدنية تصدر الافعال
عنها مودة صدور اولاد في الواسطة
خلف لغضى والآفة تغبر أو
بطلان أو نقصان أجناس المرض
سوء المزاج وفساد التركيب
وتفريق الاتصال فالقصير حاد
والطويل مزمن وتنقصه أصل
العلاج الاسباب اما بدني مولد
بواسطة فالسابق أو بدنيها

راوية جري راييس صاحبك القائل طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة
فارجي بسلام وأي ساعة أولى بالزيارة من الطروق فجع الله صاحبك ووقع شعره ثم قالت
راوية كثير أليس صاحبك الذي يقول

بقر بعيني ما يقرب بعينيها * وأحسن شيء ما به العين قرت
وليس شيء أقر لعينهن من النكاح فبسم صاحبك ان ينكح فجع الله صاحبك ووقع
شعره ثم قالت راوية جميل أليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عقلى متى ما طلبتها * ولان طالبتها المسافات من عقلى
فما رى لصاحبك هوى انما طلب عقله فجع الله صاحبك ووقع شعره ثم قالت راوية نصيب
أليس صاحبك الذي يقول أهيم بدعماحيث فان أمت * فيا ويح نفسي من بهيم بها

بعدي اما كان لصاحبك الديوث هم الهم من بهيم بها فجع الله صاحبك ووقع شعره الا
قال أهيم بدعماحيث فان أمت * فلا صحت دعد لذي خلة بعدي وفي الحكايات كثرة
والمقصود مجرد التنبيه وليس ارى عن التشافى هذا وان ارتكبت حيث انتهيتم من

السقم ويبس الثرى بينكم وبين نظر العقل الى هذه الغاية ان قد احتاط لكن لم يجد
عليه كان الفضل لله سائما عليكم حيث ترون أصل الخلق عن الاستقامة في الكلام اذا
اتفق ان يعاود كلاما مرة بعد أخرى لا بعد ان يتنبه لاختلافه فيستدركه ثم لا ترون ان

تزلوا لا أقل تلاوة النبي عليه السلام للقرآن نيفاً وعشرين سنة مستزلة معاودة جهول
لكلامه فتعلموا القرآن في سلك كلام مستدرك الخطأ فكم كواعن هذا ينكم ثم اذ
مستخكم الجهل هذا المسخ ورفع عيونكم الى هذا الخدم ملك العمى بصائركم وأبصاركم

على ما ترى فقدر واما شتم فدر و ان لم يكن نبيا وقدر و ان كان نازل الدرجة في الغصاة
والبلاغة وقدر و ان لم يكن يتكلم الا خطأ وقدر و ان كان له من القيسر مالوزجى
عمره على خطأ لا يشبه عليكم انتم لا تنبه لذلك الخطأ ولكن قولوا في هذه الوجدة وقد

خفنا الكلام معكم اذ لا فائدة أو قد انتم من العمى الى حيث لم تقدر و ان يقين لكم ان
عاش مدة مديدة بين أوامير وأعداء في زمان أهله من سبق ذكرهم فقد رتقوه لم يكن له
ولى فينبه فعل الأولياء ابقاء عليه ان ينسب الى نقيصة ولا عدو فينص عليه تلبه من

جانب المغمر وضمانه فعل الأعداء فيستدركه من بعده بتغيير سبحانه الحكيم الذي
يسع حكته ان يخلق في صور الاناس بهائم أمثال الطامعين ان يطعنوا في القرآن ثم
الذي يقضى منه العجب انك اذا تأمات هؤلاء وجدت أكثرهم لا في العبر ولا في النفي ولا

بعرفون قبيل من دبر أين هم عن تصحيح نقل اللغة أين هم عن علم الاشتقاق أين هم عن علم
التصريف أين هم عن علم النحو أين هم عن علم المعاني أين هم عن علم البيان أين هم عن
باب النثر أين هم عن باب النظم ما عرفوا ان الشعر ما هو ما عرفوا ان الوزن ما هو ما عرفوا

ما الصحيح ما القافية ما الفاصلة أبعد شيء عن نقد الكلام جملة من لا يدرون ما خطا
الكلام وما صوابه ما فصحه وما أفصح ما بليغه وما أبلغه ما مقبوله وما ردوده وأين هم عن
سائر الأنواع اذا جنتهم من علم الاستدلال وجدت فضلاء هم غاغة ما تملك الا اليقظة واذا

جنتهم من علم الأصول وجدت علماء هم مقلدة ما خطوا الا بشمروا واذا جنتهم من نوع
الحكمة وجدت أئمة حيوانات ما تحس الا فضلات الفلاسفة وهم حرام من آخر وآخر
لا اتقان حجة ولا تقرير لشبهة ولا عنور على دقة ولا اطلاع على شيء من اسرارهم هاهم

فالواصل أو خارجي فالبادي البحر
ان تغير عظام في المرض الى جهة أو
عطب الامور والضرورية الهواه
وأفضله المكشوف للشمس الا اذا
فسد والمأكول ويختلف
بالامراض وأصل الخبر المختصر
المنهج التنويرى السرى وفي
الطاعون الشعير والهم الحدث
الطرى والبقول الحس والمشرروب
وأفضله الخفيف السريع البرودة
والسحونة الجارى في أودية عظيمة
مكشوفة للشمس والرياح ووقته
بعد ذوب الاغذية وأقله ساعته وشئ
وأكثره ثلاث فان أكل حريفا
أو الحار أو البارد أو باس أو جتمع
الحركة والسكون والبقطة والنوم
وأجود المعتدل البلى النبض
حركة أو عينة الروح مؤلف من
انبساط وانقباض لتدبيرها تدبير
الفصول الربيع الغصن والاسهال
الصيف نقاص الغداء وترك
الرياسة وهي حركة ارادية تنحوج
الى النفس العظام الحريف
ترك الجفغف الشتاء الرياضة
والتبسط في الغذاء الطفل علم
ويفسل بغائر ويظفر في عينيه
زيت وينوم في معتدل هواء مائل
الى الظللة ويحفظ في تعميطة على

أرلاه كم قدسودوا من صفحات القراطيس بفنون هذيانا ولربما ابتليت بحجوان من
 اشياهم بمدعته مد الاص المصلوب وينفخ خياشبه شبه الكبر المستعادو يطيل لسانه
 كالكتاب عند التناوب آخذ في تلك الهذيانا الملونة الصماخ المستع ما أحلم اله الخلق
 لا اله الا انت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذا البيان ضلالهم على سبيل
 الاطلاق فما يوردون من المطاعن في القرآن واقدحان ان نشرع في الكلام المفضل
 فنقول وبالله التوفيق * ان هؤلاء ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ قائلين فيه
 ما لا يدجج اقليدوه وهو معرب كيدويه استبرق وهو معرب اسطر وفيه تسجيل وأصله
 سنك كل فاني يصح ان يكون فيه هذه المعربات ويقال قرآن عربي مبين فنقول قدر
 لجهلكم بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف ان لا مجال لذئ عما ذكرتم في علم العربية
 أجهلتم نوع التغليب فما ادخلتموها في جملة كلم العرب من باب ادخال الانثى في الذكور
 وامايس في الملائكة على ما سبق وربما طعنوا فيه من حيث الاعراب قائلين فيه ان هذان
 لساحران وصوابه ان هذين لو قوعه اسمع الان وفيه ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون وصوابه والصابئين لكونه معطوفا على اسم ان قبل مضى الجملة وفيه لكن
 الراخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والذين
 الصلاة وصوابه والمقيمون اكون المعطوف عليه مرفوعا لا غير وفيه قوارير اقوارير
 وسلاسل وأغلا وصوابه حافوا وير وسلاسل غير ممنونين لا متناهعا عن الصرف وهذه
 وامثالها ما يقال فيها الصاحمات غابت عنك أشياء اخدم علم النحو يطلعك على
 استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه من جهة المعنى بالجماء مختلفة منها انهم يقولون انتم
 تدعون ان القرآن معجز بنظمه وان نظمه غير مقدور للبشر وتعتقدون ان الجن ولا انس
 لئن اجتمعوا على ان ياتوا بثلاث آيات لا يقدرون على ذلك وتحتجون لذلك بان أهل زمان
 النبي كانوا الغاية في الفصاحة والبلاغة ثم تحدوا تارة بعشر سور أخرى بواحدة بالاطلاق
 وفي السور انما أعطيناك ولو اتم قدر واعي مقدارها وهي ثلاث آيات لكانوا قد اتوا
 بالمتحدى به وقرأتكم يكذبكم في ذلك ويشهدان نظم الايات الثلاث بل الثلاثون بل
 الاكثر لا يعوز الفصح فضلا ان يعوز الا فصيح ولو كان وحده فضلا اذا طاهره الانس
 والجن فامادعواكم باطالة واماشهاده قرأتكم كاذبه ووجه شهادته لما ذكرنا ان في
 قرأتكم حكاية عن موسى وأخيه هرون هو افسح من لساننا ثم فيه حكاية عن موسى
 قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى قوله انك كنت بنا بصيرا وهذه إحدى عشرة
 آية فاذا قدر فصيح واحد على نظم إحدى عشرة آية في موضع واحد فلا يكون الا فصيح
 أقدر وان كان واحدا على أكثر فكيف اذا طاهره في ذلك الانس والجن فيقال لهم متى
 صح ان ينزل ما تنقله على لسان صاحبك من معنى على نسق مخصوص اذا سمعه قال كنت
 أريد ان أقول بكذا وكذا ما كان ينبغي لي منزلة قوله المقول اندفع الطعن على ان القول
 المنصور عندنا في المتحدى به اما سورة من الطوال واما عشر من الاوساط ومنها انهم
 يقولون انما نرى المعنى بعد ان قرأتكم في مواضع اعادته على تفاوت في النظم بين حكاية
 وخطاب وغيبة وزيادة ونقصان وتبدل كلمات فان كان النظم الاول حسنا لزم في
 الثاني الذي يضاد الاول بنوع من الزيادة أو النقصان أو غير ذلك ان يكون دونه في
 الحسن وفي الثالث الذي يضاد الاول بنوع مضادة ان يكون ادون وقرأتكم مشحون

شكله ويرضع من غير أمه في
 النفاس وعلاجه بعلاج المرضع له
 ولا حاجة بالصبي الى استقراغ
 الشخ استعمل المرطب المسخن
 والادهان وشم المعتدل والنوم في
 الايامين وتفرقة الغذاء وتقليله
 سوء المزاج المادي بالا - تنفراغ
 وغيره بالتبديل الفصد تنفريق
 اتصال يعقبه استقراغ كل ولا
 يفصد قبل أربعة عشر ستر منفعته
 إزالة الامتلاء ومنع حدوث
 مترتب عليه وهو اولي المستفرعات
 * قانون يقدم الالهم عند الاجتماع
 والنضاد ولا يعالج الا الملبس وكل
 داء له دواء الا السام والمهرم وفي
 كل شيء دواء الا الخمر وكل مصع أو
 ممرض فيقدر الله تعالى

* (علم التصوف) *

تجسريد القلب لله تعالى واحتقار
 ما سواه فراق الله في جميع حالاتك
 بان تبدأ بفعل الفرائض وترك
 المحرمات ثم النوافل والمكروهات
 واكن اهتمامك بترك المنهي
 أشد من فعل المأمور وانت في
 المباح بالخيار وان نويت به الطاعة
 أو التوصل اليها أو الكف عن
 الحرام فحسن واعتقد انك مقصر
 فيما أتيت به وانك لم توف من حق

بامثال ما ذكر فكيف يصح ان يدعى في مثله ان كله مهجور والاعجاز يستدعي كونه في غاية الحسن لان يكون دونها بمراتب من ذلك ما ترى في سورة آل عمران كـ آية آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وفي سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب وبعده كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الذي ذكرتموه من لزوم التفاوت في الحسن بسلم لكم اذا فرض ذلك التفاوت في المقام الواحد لا امتناع انطباق المتضادين على شئ واحد اما اذا تعدد المقام فلا احتمال اختلاف المقامات وصحة انطباق كل واحد على مقامه ونحن نبين لكم انطباق ما وردتموه من الصور الثلاث على مقاماتها باذن الله تعالى ليكون ذلك للتدبر مثالا فيما سواه يحتذى ومن اراد تنجيح فنقول كان أصل الكلام يقتضي ان يقال ان الذين كفروا ان نغني عنهم أموالهم ولا أولادهم مناشيا وأولئك هم وقود النار كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يجزي عن نفسه والاخبار عن النفس كذا يكون وكذلك كان يقتضي ان يقال في سورة الانفال المنزلة عقيب هذه السورة سورة آل عمران كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم اننا قوياء شديد العقاب ذلك باننا لم تكن مغيرة نعمة أنعمنا بها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما ينعون عليهم كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ مننا الى لفظ الغيبة في من الله تعالى على سبيل التغليب وزيادة تعجب الحال ثم تركت الغيبة في كذبوا بايات الله الى الحكاية في لفظ باياتنا تطبيقا لجميع ذلك على قوله ان الذين كفروا متروك المفعول وذلك انه حين ترك المفعول احتمال الغيبة وهو لم يكن المراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ اغيبة كما تقول الحلفاء بشير الخليفة الى كذا وبشر أمير المؤمنين واحتمل أيضا الحكاية لان أصل الكلام يقتضيها وان تكون لفظ انجاسة لاظهار التعظيم أيضا ويكون المراد كذبوا باياتنا فاعلموا انهم الوجهين طبق عليهم ما من بعد ذلك ولما كان لفظة الله مع لفظة الكفر حال ارادة التغليب آتربيل بعد قوله كفروا ان نغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون ان يقال منا وحين اوثرت الغيبة ها هنا تعينت الحكاية في كذبوا باياتنا ثم لما روي الكلام حقه في الاعتبارين رجع الى الغيبة فقبل فاخذهم الله دون ان يقال فاخذناهم لما كان في لفظة الله ها هنا من زيادة المطابقة لموضعه ألا ترى انه لو قيل فاخذناهم لما كان تابعا لقوله كذبوا باياتنا وكان ظاهر الكلام ان الاخذ هو المكذب باياته وحيث قيل فاخذهم الله تبين قوله كفروا بايات الله فصار ظاهر الكلام ان الاخذ هو المكذب باياته وحيث قيل فاخذهم المأخوذ وصفه مكذب بايات الله وفي الثاني وصفه كافر بالله ولا شبهة ان الثاني آتدتم قبل فاخذهم الله بذنوبهم وأريد تذييل الكلام طبق على لفظة الله فقبل والله شديد العقاب واما قوله في سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فلم يقل باياتنا اذ لم يكن قبله ما يحمل الحكاية مثل احتمال ما نحن فيه لها ألا ترى انه ليس هناك الا قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا يكون الملائكة يضربون وجوههم

ان الله عليك ذرة وانك لست بخير من واحد فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الاما يريد لا ما تريد واما ان ترافق احوال الناس أو تراعيهم الايمان ورد به الشرع وانحصر في نفسك ثلاثة أصول الاول ان لا تنفع ولا ضرر الامنه تعالى وان ما قدره لك رقا ونفعا وسدة وصر راق الازل واصل البك لا محالة الثاني انك عبيد مرفوق وان مولاك وملكك له التصرف فيك كيف شاء وانه يجمع عليك ان تكره ما يقوله بك مولاك لذي هو أشفق عليك وأرحم بك من نفسك والديك وانه أحكم الحاكمين في فعله وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الاصلاحك ونفعك الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا يد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارة دارك واصلاحها وترتيبها في هذا الامد القليل لتتبع بها دهرها مديدا بلا نصب والمؤمن حقا من كلمت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة

كلاما مستأنفا مبنيا على سؤال مقدر كأنه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل الملائكة
يضر بون فلا يحتمل على هذا التقدير الا الغيبة وهو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا به وانما
يحتمل الحكاية على التقدير الاخر في أحد الوجهين فلا يخفى ضعفه فلضعف احتمال
الحكاية تركت وبنى الكلام على الغيبة واما اختيار لفظة كفروا على لفظ كذبوا فلان
الآية وهي كذاب آل فرعون لما عبيدت ذات اعادتها على ان المراد لنا كيد ليليان
فهم حالهم فكان التصريح بالكفر اوقع ولما صرح بالكفر بعد التاكيد بالاعادة
لاجرم اكد الكلام بعد ذلك فقيل ان الله قوى شديد العقاب واما قوله تعالى ثالثا
كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فترك الحكاية لوجه
الذكر في كفر وآيات الله واختيار لفظة كذبوا على كفروا فلان هذه الآية
لما بنيت على قوله ذلك بان الله لم يترك نعمه انعمه على قوم حتى يغير واما بانفسهم
وكان المعنى ذلك العذاب او ذلك العقاب كان بسبب ان غير والايمان الى الكفر فغير الله
الحكم بل كانوا كفارا قبل بعثة الرسل وبعدهم وانما كان تغير حالهم انهم كانوا قبل
بعث الرسل كفارا فحسب وبعدهم بعث الرسل صاروا كفارا مكذبين فبناء هذه الآية
على قوله ذلك بان الله لم يترك غير مقتضى لفظة كذبوا بايات ربهم واما اختيار لفظة الرب
على الله فلانه صريح في معنى النعمة فلما غير وابتضاعف الكفر وهو التكذيب اقتضى
النصر محميا بغير زيادة التشنيع واما الحكاية في فاهلها فكاهم فالتفنن في الكلام ولئلا
يخلو عما هو اصل الكلام ومنها انهم يقولون أدنى درجات كون الكلام مجهزا ان
لا يكون معيبا وقرأتكم معيب فاني يكون صالحا لا عجزا يقولون في الآيات المنشأمة
قدروا انها تستحسن فيما بين البلاء لجازاتها واستعاراتها وتلو بحجتها وايماءاتها وغير
ذلك ولكن جهاتها في الحسن هناك اذا استتبعت مضادة المطلوب بتزجيه اغواء الخلق
بدل الارشاد فلا يكون هذا عيبا واستتبعها الاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن
كلام مع الثقلين وتعلمون ان فيهم الحق والمطل والنزكى والغبي فيقولوا اذا مع الجسم
الرحمن على العرش استوى اليس يتخذ عكازا يعتمد عليها في باطله فينقلب الارشاد
المطلوب به معونة في الغواية ومددا للاضلال ونصرة للباطل وكذا غير الجسم اذا صادف
ما يوافق بطاهره باطله فيقال لمنسل هذا القائل حبك الشيء يعنى ويصم اليس اذا أخذ
الجسم يستدل به لمذهبه فقيل له لعل الله كذب يقول كيف يجوز ان يكذب الله تعالى
فيقال الحاجة من الحاجات تدعو الى الكذب فيقول كيف يجوز الحاجة على الله تعالى
فيقال له اليس الله بجسم عندك وهل من جسم لا حاجة له فيتنبه لخطئه ويعودا لطف
ارشاد والبلغ هداية كما ترى هذا في حق المبتطل واما الحق فتنبيهه دعاء الى النظر فاخذ في
اكتساب المثوبة بنظره ثم اذا لم يف نظره دعاه الى العلماء فيسبب ذلك لغوائل لا تعد ولا
تحد ومنها انهم يقولون لا شبهة في ان التكرار شيء معيب خال عن الفائدة وفي القرآن
من التكرار ما شئت وبعدون قصة فرعون ونظائرهما ونحوها في آلاء ربكم تكذبان
وويل يومئذ للكاذبين وغير ذلك مما ينخرط في هذا السلك فيقال لهم اما اعادة المعنى
بصيغات مختلفة فما أجهلهم في عداها تكرر او عدها من عيوب الكلام
اذا محاسنى اللاتى ادلها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
ايس لولم يكن في اعادة القصة فائدة سوى تبكيك الحسم لوقال عند التحدى لجزء قد

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدث
مادونه وبلائه وكنته وكتبه ورسله
والقدر واليوم الآخر ومحبة الله
والحب والبغض فيه ومحبة النبي
صلى الله عليه وسلم واعتقاد عظمه
وفيه الصلاة عليه واتباع سنته
والاخلاص وفيه ترك الرياء
والنفى والتوب والخوف والرجاء
والشكر والوفاء والصبر والرضا
بالقضاء والحياء والتوكل والرحمة
والتواضع وفيه توقير الكبير
ورحمة الصغير وترك الكبر والمجب
 وترك الحسد والحقد والغضب
والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن
وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر
وفيه الاستغفار واجتناب اللغو
والتطهر حيا وحكما وفيه اجتناب
النجاسات وسر العورة والصلاة
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك
الرفاق والجود وفيه الاطعام
والضيافة والصيام فرضا ونفلا
والاعتكاف والتمس ليلة القدر
والحج والعمرة والطواف والقرار
بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالندى
والنصرى في الايمان وأداء
الكفارات والتعفف بالنكاح
والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين
وتربية الاولاد وسهولة الرحمة وطاعة

سبق الى صوغها الممكن فلا مجال للكلام فيها ثانياً الكفت «واما تخوفناى الاله ربكم
تكذبان وويل يومئذ للكذابين فذهب به مذهب رديف بعد ان في القصيدة مع كل بيت
او مذهب ترجيع القصيدة بعد ابعينه مع عدد أبيات أو ترجيع الاذكار وعائب
الرديف أو الترجيع اما دخيل في صناعة تغني الكلام ما وقف بعده على لطائف أفانته
واما متعت ذو مكارمة ومنها انهم يقولون ان قرآنكم ينادى بان ليس من عند الله وأنتم
تدعون انه من عند الله ونداء بان ليس من عند الله من وجوه منها ان ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الاختلافات ما يربى على اثني عشر ألفا كما
تسمع أصحاب القراءات يقولونها اليك وهل عدد من لا يكسر ومبني هذا الطعن جهلهم
بالمعاد من الاختلاف وذلك ان المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة التي سبق ذكرها
في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا استقرت ما ينسب الى كل واحد من البلاغة
اشعارا كانت أو خطبا أو رسائل لم تكذب تجد قصيدة من المطلع الى المقطع أو خطبة أو
رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلا ان تجد مجموع المنسوب على تلك الدرجة
بل لا بد بخلاف فن بعض فوق سماك السماء على الواو من بعض تحت سمك الأرض ترولا
فيها ما ذلك على من به طرف يخاف وقل لي والحال ما قرئ من الروايات عن النبي عليه
السلام صلوات الله وسلامه عليه ان القرآن نزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف فاقرأوا
كيف شئتم هل من عاقل يذهب وهمه الى نفي اختلاف القراءات لاسيما اذا انضم الى ذلك
ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان
على غير ما قرؤها وقد كان النبي عليه السلام أقرأها فأتيت به النبي عليه السلام
فاخبرت فقال له أقرأ أم قرأتك القراءة فقال النبي عليه السلام هكذا نزلت ثم قال لي أقرأ
وقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف وأصوب محمل
يحمل عليه قوله عليه السلام على سبعة أحرف ما حمله الامام عبد الله بن همام بن قتيبة
الهمداني قدس الله روحه من ان المراد بسبعة الاحرف سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة
في القرآن وحق تلك الانحاء عندي ان ترد الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لسان
النبي عليه السلام كان أميا ما عرف الكتابة ولا صوت الكلام فيتأق منه اعتبار صورتها
راجع الى اثبات كلمة واسقاطها وانه نوعان أحدهما ان يتفاوت المعنى مثل وما عات
أيديهم في موضع وما عملته لاستدعاء الموصول الرجاء اثنان ان يتفاوت المعنى مثل فراءة
بعض ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي واما ان يكون راجعا الى تغيير نفس
الكلمة وانه ثلاثة أنواع أحدها ان تتغير الكلمتان والمعنى واحد مثل ويأمر
الناس بالعدل والعدل بالعدل برأس أخيه ورأس وفنظرة الى ميسرة وميسرة ومثل ان كانت
الازقية واحدة في موضع الاصحبة وثانيهما ان تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل
ان الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهمزة بمعنى اكفها واذهب بفتح الهمزة بمعنى
أظهرها وثالثها ان تتغير الكلمتان وبخلاف المعنى مثل كالصوف المنعوش في موضع
في موضع كالمهن المنعوش وطلع منضدود في موضع طلع واما ان يكون راجعا الى
أمر عارض للفظ وانه نوعان أحدهما الموضع مثل جاءت سكرة الحق بالموت في موضع
سكرة الموت بالحق وثانيهما الاعراب مثل ان ترن أنا أقل وأنا أقل وهن أظهر لكم وأظهر
لكم ومنها ان قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشقة له على كثير من المناقض فان صدق

الادارة والرفق بالعبيد والقيام
بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة
وطاعة أول الامر والاصلاح بين
الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة
والمعاونة على البر وفيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة الحدود والجهاد وفيه
المراعاة واداء الامانة ومنها الخس
والقرض مع وفائه واكرام الجار
وحسن المعاملة وفيه جمع المال
من حله وانفاق المال في حقه وفيه
ترك التبذير والسرف ورد السلام
وتشجيع العاطس وكف الضرر
واجتناب اللهو واطاعة الاذى عن
الطريق (خاتمة) العلم اس العمل
وهو تزنه وقيل له معه خير من
كثير مع جهل فن تم كان أفضل
من صلاة النافلة وأفضله أصول
الدين فالنفسير فالحديث فالاصول
فالفسق فالآلات على حسبها
فاطلب وتحترم علوم الفاسفة
كالمنطق والصلاة أفضل من
الطواف وهو من غيره والكلام
في الاكثر والنفل بالبيت ونفل
اللبس ثم درجته فآخروه والقرآن
من سائر الذكروهما ان الدعاء
حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرف
غيره وبالمصنف والجهل سرحيت

لزم كذبه وان كذب لزم كذبه والكذب على الله محال فائلم بين قوله في يومئذ لا يسأل عن ذنبه
 انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وبين قوله فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا
 يعملون وقوله فلننزلن الذين أرسل اليهم وأنزلن المرسلين تناقض ولو عرفوا أثر وط التناقض على
 ما سمعت تسلوا عنها عليك لما قالوا ذلك أنس من شروط التناقض انحسار الزمان واتحاد المكان
 واتحاد الغرض وغير ذلك مما عرفت ومن لهم بالحساد ذلك فما أوردوا بعد ان عرف ان مقدار يوم
 القيامة خمسون ألف سنة على ما أخبرني في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وعرف بالاخبار
 ان يوم القيامة مشتمل على مقامات خمسة فاذا احتل ان يكون السؤال في وقت من أوقات يوم
 القيامة ولا يكون في آخره في مقام مقاماته ولا يكون في آخره بقيد من القيود كما توهم به
 المتأخر برأيه غير ذلك مرة وغير ذلك القيد أخرى فكيف يتحقق التناقض ويقولون بين قوله لا تختصم
 لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله ها توراها انكم
 ان كنتم صادقين وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وبين قوله هذا يوم لا ينطقون ولا
 يؤذن لهم فيعتذرون تناقض ويقولون بين قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون وبين قوله ولا
 انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون تناقض والجواب ما قد سبق ويقولون قوله ليس لهم طعام الا من
 ضريع باقضى قوله ولا طعام الا من غيايب جهل منهم ان احساب الناس اعداها الله متساو واثق
 مختلفون في العذاب فمن طائفة عذابهم اطعام الغرير ومن طائفة عذابهم اطعام الغسلين
 وحدهم ويقولون قوله لا يبين فيها أحوالنا فاقض قوله حادين فيها أحوالنا لا يكون الاحقاب جمع قلة
 نهاية العثرة وكون مفردة وهو الحق ثمانين سنة ورجوع نهاية الاحقاب الى ثمانمائة سنة
 فيقال لهم اليس اذال يقدّر بحسب مع قوله لا يبين فيها أحوالنا يرتفع التناقض فن انبأكم بتقديره
 ويقولون قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها يناقض قوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
 كمثل حبة أنثت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والجواب ان التناقض انما يلزم اذا قيل قلة
 عشر أمثالها فحسب ويقولون بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وبين قوله
 أنتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين محملون له أمداد ذلك رب العالمين وجعل فيها
 رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم اسئروا الى السماء
 وهي دحان فقال لها وللارض انيا طوعا أو كرها قالنا أتناطائعين فقضاهن سبع سموات في يومين
 تناقض لكون عدد أيام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول ستة وفي الثاني ثمانية لجهلهم
 بالمراد من قوله في أربعة أيام وذلك وما نأخذ ان مع اليومين الاولين على ما قال خرجنا من البلد
 فوصلنا الى موضع كذا في يومين ثم هبنا ووصلنا الى الموضع في أربعة أيام مراد بالاربعة بومان مضافان
 الى اليومين الاولين ويقولون الرشح العاصف لا تكون رخاء ثم رشح سليمان موصوفة بهم في
 قرآنكم وذلك من التناقض ولا يدرون ان المراد بالرخاء في ما يلزم العصف عادة من القشوش
 ويقولون انهم ما يعظم من الحيات والجبان ما يخف منها من غير عظم وقوله في عصا موسى مرة هي
 ثعبان ومرة كانت حمارا من التناقض ولا يدرون ان المراد تشبيهها بالجبان مجرد الخفة ويقولون وصف
 القرآن بالانزال والتمزيق من التناقض ولا يدرون ان وصفه بالانزال انما هو من اللوح الى السماء
 الدنيا و بالتمزيق من السماء الدنيا الى النبي عليه السلام واعلم ان جهلهم في هذا الفن جهل لاجل
 له وهو السبب في استكثارهم من ارادة هذا الفن في القرآن وقد نهت على مواقع خطيئهم فتبعوها
 أنت ومنهم انهم يقولون قوله ولما خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للائكة اسجدوا لآدم كذب محض
 ومن ذا الذي يرضى لكلام فيه عيب الكذب ان ينسب الى الله تعالى عن الكذب عيونا كبرا
 فان أمره باللائكة بالاسجد ولا يدم لم يكن بعد خلقنا ونصيرنا يقولون ذلك لجهلهم بان المراد بقوله

لارباء والسكون من
 التكلم الا في حق
 وشخالطة الناس وتحمل
 اذاهم من اعتزالهم
 وهو حيث يخاف الفتنة
 والكفاف من الفقر
 والعنى فضل قوم التوكل
 على الاكتساب وعس
 قوم وفضل آخرون
 باختلاف الاحوال

فهرست كتاب المفتاح

صفحة		صفحة
٢	مقدمة الكتاب	٧٠
٤	القسم الاول من الكتاب في علم الصرف وفيه ثلاثة فصول	القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني والبيان وفيه مقدمة
	الفصل الاول في بيان حقيقة علم الصرف	٧١
	الفصل الثاني في كيفية الوصول الى النوعين وفيه جملة فصول	٧٤
٤	الفصل الثالث في بيان كون هذا العلم كافيا لسأله من الغرض وتحتله جملة أنواع وفصول	٧٦
٣٣	القسم الثاني من الكتاب في علم النحو	٨٩
	الفصل الاول اعلم ان النحويان نحو معرفة كيفية التركيب	١٠٨
	الفصل الثاني في ضبط ما يقتضيه في ذلك وفيه أبواب	١٢٠
٣٤	الباب الاول في القابل وفيه العرب والمبنى	١٢٥
٣٨	الباب الثاني في الفاعل وتحتله أنواع وفصول	١٣١
٣٩	وأما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل وهو مفعولة	١٣٧
٤١	فصل واعلم ان ليس لهذه المنصوبات ترتيب الخ	١٤٠
٤٣	وأما النوع الحرفي وهو جملة أقسام وفصول	١٥٠
٤٥	فصل واعلم ان الترخيم الخ	١٥١
٤٦	فصل واعلم ان الافضل قد يعمل بمعنى غير استثنائية	١٥٣
٥٥	وأما النوع الاسمي فهو أيضا يعمل الرفع الخ	١٥٥
٥٧	فصل واعلم ان الأسماء في الإضافة الخ	١٥٦
	فصل وكما اتفق في عمل العوامل الافعال الخ	١٥٨
٥٩	وأما النوع المعنوي فانه يعمل الخ	١٥٩
٦٠	الباب الثاني في الأثر وهو الأعراب	١٦٠
	فصل في خاتمة الكتاب وفيه مقدمتان وعشرة فصول	١٦١
		١٦٥
		١٦٦
		١٦٧
		١٦٨
		١٦٩
		١٧٠
		١٧١
		١٧٢
		١٧٣
		١٧٤
		١٧٥
		١٧٦
		١٧٧
		١٧٨
		١٧٩
		١٨٠
		١٨١
		١٨٢
		١٨٣
		١٨٤
		١٨٥
		١٨٦
		١٨٧
		١٨٨
		١٨٩
		١٩٠
		١٩١
		١٩٢
		١٩٣
		١٩٤
		١٩٥
		١٩٦
		١٩٧
		١٩٨
		١٩٩
		٢٠٠

صحيحة

صحيحة

١٧٤ واعلم ان ارباب البلاغة مطبقون على

٢١٢ القياس الاستثنائي

ان المجاز ابلغ من الحقيقة

٢١٣ فصل فيما يلحق بالقياس

١٧٥ اما البلاغة الخ

٢١٦ فصل وادفد في بك القلم الخ

١٧٦ واما الفصاحة الخ

٢١٧ علم لشعر وفيه ثلاثة فصول

التكلم على قوله تعالى يا ارض ابلغي ما يلزمني الخ

٢١٨ فصل الثاني في تتبع الاوزان

١٧٩ علم البديع وفيه قسمان لفظي

٢١٩ فصل الثالث في اوزان اشعار العرب

ومعنوي

عند الخليل ٢٢١ الزحافات

١٨٢ علم الاستدلال وفيه فصول

٢٢٦ فصل وهذه الاوزان هي التي عليها

١٨٣ الفصل الاول في الحد

٢٢٧ دار اشعار العرب

١٨٤ الثاني في الاستدلال وفيه ثلاثة فصول

٢٢٨ فصل في حاتم علم العروض

١٨٩ فصل في النقص

٢٢٩ فصل في تضمن الكلام على القائمة

١٩٥ فصل في العكس

٢٣٠ فصل في معراج العلوم في ارشاد الضلال

٢١١ فصل في الاستدلال الذي احده

٢٣١ معراج الصعوب في كلام رب العزة

جملته شرطه الخ

٢٣٢

فهرست كتاب

مدرسة الامام

صحيحة

صحيحة

٢ مقدمة الكتاب

١٦١ علم التفسير

٣ علم اصول الدين

١٧٧ علم الطب

٢١ علم التفسير

١٨٨ علم التفسير

٥١ علم الحديث

٢٣٢ فهرست التاليفات من اقسام الدراية

٧٦ علم اصول الفقه

٢٣٣ علم اصول الفقه

٨٩ علم الفرائض

٢٣٤ علم الفرائض

١١٨ علم التصريف

٢٣٥ علم التصريف

١٣٠ علم المعاني وهو مختصر في

٢٣٦ علم المعاني وهو مختصر في

١٣١ الباب الاول في الاسناد الحديث

١٣٢ الباب الثاني في الاسناد الحديث

١٣٣ الباب الثالث في الاسناد الحديث

١٣٤ الباب الرابع في الاسناد الحديث

١٣٥ الباب الخامس في الاسناد الحديث

١٣٦ الباب السادس في الاسناد الحديث

١٣٧ الباب السابع في الاسناد الحديث

١٣٨ الباب الثامن في الاسناد الحديث

١٣٩ الباب التاسع في الاسناد الحديث

١٤٠ الباب العاشر في الاسناد الحديث

١٤١ الباب الحادي عشر في الاسناد الحديث

١٤٢ الباب الثاني عشر في الاسناد الحديث

١٤٣ الباب الثالث عشر في الاسناد الحديث

١٤٤ الباب الرابع عشر في الاسناد الحديث

١٤٥ الباب الخامس عشر في الاسناد الحديث

١٤٦ الباب السادس عشر في الاسناد الحديث

١٤٧ علم البيان

١٤٨ علم البيان

١٥٨ علم البديع

١٥٩ علم البديع

٢٣٧